۵۴۴۲

۱۹۳

تعقیب

حب الشفاء

۲۸

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

توجهنا الى جنابك يا قدوس يا من اليه يرجع الامور [illegible] فنسألك تتميم لطفك المقدس يا من لديه دواء

جراحات الصدور فسبحان من حفظ حماها بما نصب [illegible] من الكتب ودرك الشفاء بالد

من حكيم انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين آمنوا هدى وشفاء والصلوة والسلام على النبي القرشي

الذي [illegible] الكلام الموضح المواد الفاسدة في القلوب القاسية [illegible] علامات عناصر الامراض

الرئيسة لحفظ صحة الملة الراسية وعلى آله واصحابه المداوين على المعايب بالاحتماء عن لذيذ المطاعم

والمشارب وعلى الذين تابعوهم من الفرقة العلية بالسنة عن اخلاط المشارب الردية وبعد

فيقول العبد الضعيف [illegible] نفيس بن عوض المتطبب [illegible] لما ارشد للتحصيل راجيا

من الهادي الجليل ان يهديه سواء السبيل [illegible] حقايق الطب [illegible]

[illegible] وجعلت اعنة العناية [illegible] معروفا معطوفا [illegible] هذا العلم لوفور فائدة

وعموم عايدته وغموض دركه و[illegible] مسالك الحيرة التي تحجب ذوي الافكار عن مفارق الحكم والمعارف

و[illegible] الاستكشاف على سائر الكتب واللطائف فبذلت جهدي في حل ما استبهم من معانيه والغف

[illegible] ما استصعب من مقاصده ومبانيه فوجدت الموجز المنسوب الى الشيخ المحقق والحبر

المدقق الذي [illegible] باسرار هذا العلم [illegible] علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي انار الله مرقده

وافاض شآبيب الرضوان مشهده قد [illegible] الغبوق [illegible] عليه جماهير الامم

بالقبول [illegible] وثيق التركيب انيق الترتيب جامع للفوائد حاو للرغائب لكنه لوجازة

لفظه وغزارة معناه واشتماله على دقائق الفن وخفاياه [illegible] تعالى لم يشرح

ابكار اسراره [illegible] ولم يتضح غوامض [illegible] الحجاب

[illegible]

جانب [illegible]

[illegible] زني كه بجسن جواني بي نياز باشد از مردان دكر

[illegible] ومستوره كه خواهش نداشته باشد خواه

[illegible] نداشته باشد ٥ منتخب اللغات

حتى كنت [illegible] الشقاق [illegible] سهلا [illegible] تحصيل

[illegible] ولم [illegible] اذ قد [illegible] العليق [illegible]

امواج العشق [illegible] سابق التوفيق وسائق [illegible] التحقيق فرد [illegible] وسعادة

وكرامة [illegible] السلطان الاعظم [illegible] السلطان العالم

العادل الفاضل الكامل الباذل [illegible] اركان السياسة [illegible] تحقيق

معضلات [illegible] الافكار [illegible] الملوك [illegible]

واظهر [illegible] فضائل [illegible]

[illegible] السلطان بن السلطان الغ بيك بن شاهرخ بن تيمور كوركان

[illegible] المنيفة [illegible]

حضرة [illegible] العلم واحكامه [illegible] واعلامه [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الامام العالم الحبر الكامل علاء

الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المتطبب [illegible]

[illegible] الترتيب [illegible]

كذلك لتوقف [illegible] المقصد من الطب ما كان

حفظ الصحة واذالة المرض [illegible] بالبدن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم وجه ذلك ان الغرض [illegible] من العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكامل انما هو كمال
للطبيب [illegible] موضوعه والعلم بكيفية هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا او بكيفية رده اليه اذا
كان زال عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله
وعلامات وجوده وعلامات زواله فلهذا اشتمل على الفن الاول [illegible] وجه الترتيب
في اجزائه ثم لما كان الطبيب محتاجا في معالجته الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث
والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية
من تلك القواعد الجزئية حتى يحصل له الاستظهار في التدابير ثم الى التجربة [illegible] الاستنباط
حتى لو لم يقدر [illegible] يؤدي الى الاستنباط او وذلك عسر جدا لا يحتاج الى [illegible]
كثيرة وتجارب متعددة وذلك لا يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا يمهل لذلك خصوصا [illegible] فان [illegible]
وقت استعمال التدابير [illegible] بل البدن متغير على اللحظات
[illegible] في تدبير [illegible] لبعض الامراض معالجات حاذقة معلومة بالتجارب
ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها [illegible]
[illegible] فان [illegible] جزئيات الحقيقية مثل تخصيص مرض
بعض الابدان مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة [illegible]
من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول [illegible] الطبيب
[illegible] واما ذكر القواعد الكلية في الفن الاول [illegible]
[illegible] يحتاج الطبيب [illegible] الاستنباط من القواعد الكلية [illegible] ولما [illegible] الطبيب على استنباط
حفظ صحة [illegible] من القواعد الكلية المذكورة [illegible] لبيان حفظ الصحة [illegible] وقسم الامراض
[illegible] العامة وذكر كلا منها في فن وقدم [illegible] المذكورة في [illegible]
المذكورة في الفن الرابع لان [illegible] اكثر عددا [illegible] والاحتياج
[illegible] وقدم الفن الثاني [illegible] من الادوية [illegible]
عند كل مرض **الفن الاول** في قواعد جزئي الطب [illegible]
احكامها [illegible] وذلك عند [illegible] فان الفروع غير موجودة [illegible] الفعل [illegible]

جزءا الطب علم وعمل [illegible] تقسيم الطب [illegible] الاجزاء [illegible] الى جزئياته
والجزء [illegible] كل [illegible] مجموع تلك الاجزاء [illegible] هو تمام حقيقة الكل [illegible]
الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل [illegible]
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين [illegible] وليس كل من [illegible]
مع قيد اعني علمية وهو الذي يفيد اعتقادا [illegible] فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون
مقصودا لذاته ولئن كان قد يتوصل به الى تحصيل [illegible] وعملية وهو الذي يفيد اعتقادا [illegible] يتعلق ببيان
كيفية مباشرة العمل الا انه لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم [illegible] المتعلق ببيان كيفية العمل
بل المقصود منه نفس العمل فيكون غير مقصود لذاته [illegible] قواعد كلية فيكون القواعد المذكورة فيها
الفن مشتملا على قواعد **الفن الثاني** في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة **الفن الثالث**
في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل تعم جميع الاعضاء [illegible]
كالحمى [illegible] كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها [illegible]
[illegible] المشهورة في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها
لعدم الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى
مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل [illegible]
[illegible] المذكورة في التدبير في المعالجة [illegible] واما اسال الله التوفيق [illegible]
[illegible] والتوفيق جعل الاسباب موافقة [illegible]
من جملة المجربات والعصمة اي الحفظ عن الخطا فيما نذكر فيه [illegible]
[illegible] الزلل اي الخطا الواقع [illegible] السهو والنسيان [illegible]
والسهو [illegible] النسيان [illegible] زلق القدم في الطين وامثاله [illegible]
الخطا الواقع في الافهام بالزلق الواقع في الاقدام [illegible] والخلل [illegible]
[illegible] بالعقول [illegible] **الفن الاول** يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد [illegible]
[illegible] الطب وتشتمل الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى التي [illegible]

جزء النظري في الامور الطبيعية بقوله كل الكلام لانها كانت في فهرست مسائل الكتاب ذكرتم تبعا [illegible]
في تقسيم العلم والالزم من توافق تقسيم التقسيم الكتاب [illegible] الادب وبحوث [illegible] الاصلاح والعادة
والحذق في الصناعة وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ
الصحة حاصلة وتسترد زائلة وهي بكلا واحد من اقسام الصحة وهي المفهوم الاصطلاحي مناسبة اما الاول
فلان حفظ الصحة وردها في غير دائم التحليل يستدعي مقاومة الاضداد من اجزاء التحرز [illegible] العادة
واما الثاني فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياج الالفن بغير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه
لما حذق في تام [illegible] ضرورة انقسام العلم بانقسام العلوم الى نظري او عملي واما
ذكر النظري لان العملي [illegible] يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به العملي [illegible]
التعبير المذكور للاعلم الذي يكون بالبحث والنظر كالنظري الذي يتعلق في الصناعات والعلم بما وجوده
لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان نعتقد فقط كالنظري الذي يتعلق في الفلسفة وقيل [illegible]
فنبها على القسم من الطب يكون بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري [illegible]
لان القسم الاول منه ايضا كذلك ولاجزاء تلك وقد ذكر المراد بالعلم والعمل وكلاهما علم ونظر بداء
لتوهم من وهب بان المراد بالعمل هو تعلم العلم وبالعمل مباشرة العمل او مباشرة العمل [illegible]
مستفاد منه الاتيان بالمحسوسات والطب علم ويبحث الكيفيات الغير المحسوسة وانما يختص العمل
الاول بالعلم والثاني بالعمل لان الاول علم غايته تحصيل حصول المجرد علم فقط والثاني علم غايته تحصيل
حصول المجرد علم بكيفية العمل والى اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم
عملي وان لم تعمل فقط ثم اذا حصل لك في القسم الثاني كان الغرض من مباشرة العمل كالغرض
الاول من تعلم المنطق حصوله من حصول الاصابة في الفكر في ذلك ولان اتفق [illegible]
من العلم الاول ان العلم المطلق الحق لان المقصود منه تجرد العلم الى العمل بالنظر للعمل
الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك اكتساب الشئ لانه العمل لان المكتسب هو العملي خاص
والمنسوب الى العام ومن قبيل ان القسم الاول علمه القسم الثاني والثاني غاية العمل وان لم [illegible]
فكان المنسوب القسم الاول علما محضا والمنسوب الى على محضا اخر ليس بصحيح لان [illegible]
هو العلم بالامور الطبيعية والاحوال والاسباب والدلائل غايته من ان تعلم [illegible]

والعلم [illegible] حفظ الصحة ورد ما كانت تزيد الحرارة غاية ما في الباب ان
العلم باقسام الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول اي كل ما يكون العلم
موقوفا على العلم بالقوة لجاب اليقين غاية لذلك والنظري اي اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلامات [illegible]
والعلم بالدلائل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي واما تسمية
الامور بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هو
فيه اعني الجسم الطبيعي وسكونه بالذات لا انها اما مادة فيه وهي الاخلاط والاركان
والاعضاء والارواح واما صورة وهي المزاج والقوى والطبيعة الافعال المتعلق بتدبيرها وبدن
القوى ولانها غاية لما قوي بدن لا نفس الحركة احدها الاركان لانها تحت ما يكون اما اجزاء
لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشئ وقد قدمها في الوضع لتقدمها
الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تتغير جزء الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم
الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب الاعضاء بل لان الاعضاء [illegible]
ولانها محل لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها وتجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتأخرها
في الوجود الخارجي عن القوى وهي ان رتبها على المذهب الحق وهذا ما يجب ان يستمد الطبيب الطبيعي
لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا اعلى ذلك فيها ان المركبات وجود ما يحتاج
رطبة للا يمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة تيبوسته ليحفظ انطباعها بالصور فان [illegible]
كان ما يسهل القبول للصور يسهل الترك لها واجتمع في طبع الصور في المادة الا حرارة طابخة
[illegible] احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا لاورث للافساد والاحتراق بل معدلة ببرودة
ولم يقع الا لتقابل يبوسة النار ورطوبة الماء لانها ليست في الغاية ولا حرارة الهواء وبرودة الارض
لذلك فلا يكفي الاثنان منها في المزاج فقدر الكائنة فاحتيج لذلك بالضرورة للاربعة اجسام لكن النقصان
منها يؤدي اما الا اجتماع الضدين في محل واحد في تحصيل التعادل بين الكيفيات او لا عدم مناسب
الضدين يجتمع منها الا وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها تؤدي الى [illegible]
فضل يحتاج اليه النار وهي حارة يابسة الاحرارتها فلان [illegible] عند اختلاطها بالاضداد

تحس بحرارتها فانّي عند الفلك الماء ان تكون حارة لبعد افقيها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت

استحالة الحطب الرطب مثل اليابس من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل من المخالف

المخالف فيها وقيل ونقول ان عسر استحالة الرطب الى الحطب اليابس بسبب المائية التي في الرطوبة ويمكن ان يجاب

بان النار لو كانت رطبة لكان الحطب الرطب كالحطب اليابس في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس كالنار

لما فيه من اليبوسة ولما كان هذا الجواب ان يكون استحالة الحطب اليابس الى النار اسهل لذلك وقالت نقبل جميع الاشكال مثل

المخمس والمربع والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وقيل لان اليبس

هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك مطلقا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة

ويمكن ان نبطل اليبس مع عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة والنار وان لم

تكن تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر

ايضا بسهولة والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد

يوجب الثقل والكثافة [illegible] وقيل لانه لو كان باردا [illegible] طالبا

للبرد وليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان

قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال العارض المسخن [illegible] الشمس المنعكسة عن الارض [illegible] ولو

لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في رفعه [illegible] النار

لا محالة اجيب بان الهواء الذي يبرد بمجاورة الماء والارض ولا عجب لانه جسم لطيف واللطيف

يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الان هذا التسخين

لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون بينها مسافة يسيرة اي بقدر سبعة عشر فرسخا عن الارض

كما بينه في موضعه وهذا التسخين يوجب ارتفاع الابخرة المائية حارة الا انها اذا بعدت عن محل الانعكاس

بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء [illegible]

ينقطع تصعدها لكثرة [illegible] زوال الحرارة الكاسرة وبعد ذلك [illegible]

تبرد الماء المعلق في الجو لعوده لا برده الطبيعي [illegible] هناك [illegible]

تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة [illegible] عليه بانه

لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا انتشرت فيه واجيب بان تجفيف رطوبة تلك الاجسام

تجز

تجزئة الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا [illegible] من الافاق المسكونة لا

انه لا يخلو بل هو مخلوط [illegible] من الحرارة [illegible] الهواء البارد [illegible]

[illegible] ويحقق الجسم الرطب بجزئه الذاتي [illegible] وانعقد وقال [illegible] صادق في موضع

ان رطوبة [illegible] شأن الاقوى ان يجذب الاضعف لما ذاته [illegible] رطوبة

الماء الى الهواء او يجفف الجسم الرطب [illegible] لانه لو كان كذلك لجذب حرارة الهواء الى النار ورطوبة

الارض الى الماء [illegible] فكل منها [illegible] الكيفية [illegible] الهواء يجفف الجسم الرطب

لان المجانس [illegible] الكيفيات الاولى [illegible] اذا كانت الكيفية [illegible] والنقصان

كالماء الحار اذا خلط بالماء [illegible] وقيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب الاضعف

لما ذاته [illegible] وان كان المراد منه ان الاضعف [illegible] في كيفيته والاقوى [illegible] منها [illegible] يجفف

الاجسام الرطبة وقيل ان رطوبة الهواء عبارة عن [illegible] قبول الاشكال والترك ورطوبة

الاجسام الرطبة عبارة عن البلة [illegible] فان غلبت الرطوبة التي هي سرعة القبول

والترك على الرطوبة البلة [illegible] الماء وهو بارد رطب

اما برودته فلانه اذا زال عنه العارض المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرد

واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد فيسيل

فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية للجمودة لكنها مع ذلك مقتضية

[illegible] وقبول الاشكال [illegible] سبب [illegible] حرارة الشمس [illegible] رطب اي [illegible]

الاستعداد [illegible] لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما برودتها فلعودها الى

[illegible] عند زوال العارض المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر

ومنها المزاج وهو مصدر [illegible] على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا حادثة

عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل منها فعل وانفعال اي بان يكسر بعض

الكيفية فاعلا وسورتها منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان الانكسار

[illegible] فان كان الاول لزم ان يعود المكسور

كاسرا وهو [illegible] لان الكاسر [illegible] كان قويا لم ينكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى على [illegible]

التام الى الكون الغالب حتى يكون غالبا مغلوبا وهو مخ الفن لان الفاعل ههنا هو الصورة لا غير والمنفعل
والكيفية المنكسرة السورة لا يمكن ان يكسر سورة ضدها كما ان الماء الفاتر لا يكسر سورة الماء الشديد الحر
فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى فالكسر فعل
اجيب بان المراد من كسر الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كل منهما ينفعل عن غيره
ولا ينفعل في الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا ينفعل عن ضده كما في الحرارة فانها تنفعل
من ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تنفعل من ضدها وهو الحرارة ونسبة
الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط
الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة
والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول
التشكل والتفرق والانفصال بسهولة في الرطوبة وانما قال يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة
كما ذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل في غيرها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل
في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عنه الا بان يقال الكيفية
فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين
لا يرد النقض وقال الفاضل الخجواني في كتاب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية
والمنفعل هو المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور
ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفية لذاتها
بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة وهو صحيح
على مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في الممتزج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى
وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا
الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال
استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة
النوعية للماء المسخن او بطلان الكيفية لبطلان استعداد المادة لقبول كيفية البرودة
او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها

بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تنكسر كاسرة السورة كيفية الضد وانما يتصور الكسر لو قال بعض الافاضل على
ان الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك لان النار اذا سخنت الماء الحار مثلا المسخن ليست لها صورة على
المتوسط حده ان الفاعل هنا صورة النار المسخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل
عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بتوسط الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او
عرضية وعلى هذا يلزم ان لا يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات مع انه مبرد لمادة غيره بالكيفية
الوضعية وهذه الكيفية المزاجية للمادة القائمة بكل العناصر متشابهة اي في الحس كما يقول اصحاب
الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها الا انها لا تظهر فيها الحس لغاية صغره وان كانت
في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة كما يحصل لنا ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة
القائمة بالجزء المائي مثلا وهي الكيفية ليست كل واحدة منها بالحقيقة وليست غير باقية الحقيقة
كالسكنجبين فانه دائما كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لا يظهر في المركب عند الحس الا انه لا يظهر فيه
كيفية سائرة للكيفية الاولى وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية
على صرافتها واما في الحقيقة بان تخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس
كيفية حقيقية واحدة متوسطة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع
متوسطة الى ذاته من تركيبها قائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك
الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري مبردا والجزء المائي مسخنا مثلا وكذا
في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون
الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر فهي وان كانت
متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيد بالتوسط لقولنا متوسطا لان الحار اذا
كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة
على الاطلاق وانما شرط التوسط لان وقوف التفاعل عند حد في الوسط لا يلزم منه
الكون والفساد وانما هو تعديل يستعد لان التعادل الذي هو التكافؤ في القوى
الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى مقادير عناصره
الاجزاء وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي فيها
الميل وبحركة الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما او وزنا

الكيف او متساوية فيها بحيث لا يكون لها جالية فيها متجزية بجزء بينها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر
متساوية حجما كانت طبايعها المتعقبة للآثار متكافئة وكذا اذا كانت مختلفة لان الغالب في
الحجم غالب في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيفية ويختلف البعض في الميل باختلاف كيفياتها
لان الكيفيات قد يعاون القوى في الميل وقد يعاوقها فقيل النزاع الى البرد والبساطة بمكن
ميل الماء بسبب التكاثف والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء الملتهب الى الحجب والتلطف
اللازمين للتسخين مع اتحادهما في الحجم بحسب الحجم وكيفا ولا ما من المعتدل الحقيقي هو الذي
يتساوى ميول عناصره وطباعها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية
كما في الحجم وكيفا في الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر
المتوجه في الصعود لم يكن لطاقتها متعينا بحيلها الا بجاذب لم يحصل ميلها الى تركيب لانها بالطبع
تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لم تكن المطلوب بالطبع [illegible] بالطبع وهو محال ولم يكن
لها قاسر خارج اذ الكل مستوية في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان
غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون
القاسر مائلا بالطبع مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلت لان الجميع مختلفين بالماهية
لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل يشتق من العدالة القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي
من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يتنوع على
ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي يكون
مخصوصا بنوع من انواع الانسان هو اللايق به من حيث انه انسان خير مزاج عرض من الانواع
وذلك لانه المناسب للاثار المطلوبة منه حتى اذا خرج لا يكون من بعض الامزجة التي يعرض للانواع
مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال
النوعي الانساني فيما تم البين من الاعتدال النوعي الذي لسائر افراد الانسان فالاعتدال
النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا للكل ومن افراده
على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في وجوده كاملا
ولا يكون حاصلا للكل بل هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار
الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم من صنفه عرضية مقيسا الى ما هو خارج

عنه

عنه فان المزاج اللايق بشخص من اشخاص الهند مثلا الى من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف
الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل
فيه فان المزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه تام البين من الاعتدال الهندي الذي لسائر
افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط
بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه
فان مزاج الشخص من حيث هو شخص البين به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها
باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله البين به من مزاج جزئي سائر
احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو
اللايق به من امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج كل
عضو في افضل احواله البين به من امزجة سائر احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعي والصنفي
بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعين ولم يذكر الاعتدال
النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا
اعدل افراد الصنف [illegible] وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج
لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف
الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي
بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعين ولم يذكر الاعتدال
العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق
من العدالة القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير
نسبة احد الفاعلين الى الاخر او نسبة احد المنفعلين الى الاخر بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة
لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة
وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة
اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلين والمنفعلين جميعا وهو اربعة
لان الزايد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو حار

بل [illegible] وأما الرطوبة وهو حار رطب وإن كانت البرودة فإما أن في المنفعلين أما اليبوسة وهو بارد يابس
وأما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بأن الخارج عن الاعتدال الحقيقي
غير منحصر في الثمانية لأن الخروج عن القسط الذي يقتضي الحكم [illegible] بأن الفاعلين [illegible] الخارج [illegible]
الخارج عشرة ومنها البارد خمسة إذا حارت الأولى احدى عشر والثانية ستة وكذا المنفعلين معا
فإذا تبين أن الخارج إلى ثمانين حتى أن أقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية إذ الكيفيات أربع والخروج فيها يكون
إما بالزيادة أو النقصان مع الاعتدال في البواقي وأقسام الخروج بكيفيتين أربعة وعشرون قسما لأن
إما في الفاعلين أو في المنفعلين أو في الحرارة مع الرطوبة أو فيها مع اليبوسة أو في البرودة مع الرطوبة
أو فيها مع اليبوسة فهذه ستة أقسام والخروج في كل واحد منها إما أن يكون بالزيادة في الكيفيتين
أو بالنقصان فيهما أو بالزيادة في أحدهما والنقصان في الأخرى فهذه أربعة وعشرون
قسما حصلت من ضرب الستة في الأربعة وأقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لأن الخروج
إما في الفاعلين مع الرطوبة أو فيهما مع اليبوسة أو في المنفعلين مع الحرارة أو فيهما مع البرودة
فهذه أربعة أقسام وعلى التقادير إما أن يكون الكل في جانب الزيادة أو الكل في جانب النقصان
وهذه ثمانية أقسام أو البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم
إما في كيفية أو كيفيتين والأول ثلثة أقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والأربعة أربعة وعشرون فإذا
ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما وأقسام الخروج بأربع كيفيات ستة
عشر لأن الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد في كيفية والنقصان في البواقي أربعة
أقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلثة أربعة فإذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما وأجاب عنه
الفاضل العلامة بأن معنى هذا الاعتدال هو أن يكون نسبة أحد الفاعلين إلى الآخر وكذا نسبة
أحد المنفعلين إلى الآخر على ما ينبغي بأن يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثلا أن يكون
الحار عشرة للآخر والبارد خمسة لا عشرة فما دامت هذه النسبة
محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وإذا اختلفت فإما أن يكون زيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن
الاعتدال إلى البرودة أو بزيادة الحرارة فيكون الأمر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وكذا
الأمر في المنفعلين فإن قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي تكافؤ العناصر الموجودة فيه على ما ينبغي

كيفيتاها وكميتاها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يخرج العناصر فيه على ما ينبغي [illegible] أما بحسب كيفياتها وهو ثمانية
وأما بحسب كمياتها بأن لا يكون نسبة الكميات بعضها إلى البعض على ما ينبغي إما بزيادة عنصر واحد
وهو أربعة أو عنصرين وهو ستة أو ثلثة وهو أربعة وأما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو
مائة واثنا عشر قسما فحكم بأن الخارج عنه ثمانية قلنا إن المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحاصلة
من [illegible] على الكيفيات الأربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله إلا باعتبار الكيفية فالزائد في
الكم إن كانت معه زيادة في الكيفية فالاعتبار بالكيفية وإلا فلا اعتبار بزيادة الكمية [illegible] والله أعلم
المرجح أي أقربها إلى الاعتدال الحقيقي مزاج الإنسان فإن مزاج كل نوع معتدل بالنسبة إليه
لكن إذا اعتبرت أمزجة الأنواع كان أقربها إلى الاعتدال الحقيقي مزاج الإنسان لأن النفس
الناطقة التي يتعلق به أشرف والمحل ولا يجلب فائضة المبدأ إلا بحسب استعداد المحل
فدل ذلك على أن استعداد الإنسان بحسب مزاجه أشد فلكن مزاجه إلى الاعتدال الحقيقي
أقرب لأن أشرف الأمزجة ما تكافأت فيه الأضداد وتساوت على السوية وهو المعتدل
الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الأشرف ما هو أقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن
الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه [illegible]
الاعتدال الحقيقي [illegible] يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو والتوليد
لمثل ومزاج الحيوان لكونه أقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس
والحركة الإرادية ومزاج الإنسان لكونه أقرب إلى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس
هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وما يتبعها من الكمالات وأعدل أصنافه
سكان خط الاستواء لأن سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم أبدا فيكون كيفيته
كل منهما بالأخرى ولأن الشمس لا تثبت على سمت رؤوسهم كثيرا بل تتحرك عنه إلى ما يكون
شدة حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم [illegible] إذا
[illegible] أسباب أربعة وبيان ذلك أن الفلك التاسع المتحرك بالحركة اليومية [illegible]
[illegible] في المشرق في كل يوم وليلة بالتقريب دورة تامة على مركز العالم وهو نقطة
والحركة الدائرة المستقيمة الخارجة منها إلى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم

وهما نقطتان تسميان على سطح الفلك بقطبي الفلك عليهما ومنطقته وهي الدائرة العظمى المساوية
البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها كان نهارها في عامة الاختلاف
الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظمى التي في سطح معدل النهار على سطح الارض المنخفضة
بها بالقطبين تسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض فيما بين
الدائرة والقطبين شمالا وجنوبا تنقسم بدائرة اخرى مارة بالقطبين الى نصفين في العالم الاصغر
غربي وشرقي وتحاقي بانقسام لاسكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون
وفي ربعه تقدير ثم قسم بعض الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين
درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دقيقة
مستطيلة على موازاة خط الاستواء تسمى اقاليم وقد بعضهم ابتداء الاقليم الاول
من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكذا المسعير

الفلك الثامن

ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج مركزه ايضا مركز العالم لكن
قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين
تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس الى كل منهما
التي منه فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال
الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب
تسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا اتو
دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج ويكون عندها
غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءا ونصف الدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وانما النقطتان تسميان
نقطتي الانقلابين احداهما وهي التي في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع
الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة
الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء
عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة ويبتدي الميل الى ان عند البعد ... ابتداء ...

6

ثم يأخذ في النقص منها الى ان عند الاعتدال لكن الميل يرى الا عند الاعتدال الى الانقلاب ولذا كان الى التزايد لكن تفاضله
في التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر
للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف
عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات
فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزاء اربع
عشر ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا دقيقة وكما قال الفاضل العلامة بمقدار اول درجة يقطعها
الشمس من الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار آخر درجة يقطعها
الى الانقلابين تبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين
اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت
رؤوسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار
الاعتدالين اي على خط الاستواء تجتاز الشمس كالمجتاز على رؤوسهم فلهم حر اقل لقصر المدة
والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تأثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فيكون المؤثر الواحد
ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان
لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت ومنها ان البرد عند قرب
طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد ومنها ان نحو الحديد من نار
ضعيفة مدة طويلة اشد من نحوه من نار قوية لحظة قصيرة ومنها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى
منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان ومنها ان المحموم بالحمى لا يتعبد في الوقت الاول
اثرا واذا انقضى الوقت الثاني افاد اثرا فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر وكانت
اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من السبب
القوي اذا لم يدم فظاهر من هذا ان اعتدال البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب
الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤوس سكانه كثيرا حتى يشتد
حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم
التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منها قصيرة وهي شهر ونصف

خط الاستواء

وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار ارتفاع العلويات حار جدا او استدل عليه
بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤوسهم في السنة مرتين فتكون دائما
اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا ولو كان في زمان يسير
بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين المتقدم برد الشتاء الموركان خط الاستواء اولى
بذلك وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها
عن سمت رؤوس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة ليست حارة في هذا
الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل تكون اما مسامتة
لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب عن الاول بان الشمس
في خط الاستواء تزول بسرعة واما عندنا فتبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون
النهار ح اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بان الايام الحر
البلدة المفروضة في الصيف مثل الحر خط الاستواء في الشتاء بل الاول اكثر واشد
لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات
تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يوثر فسكان خط الاستواء يستبردون
الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا يستحنون الهواء في المسامتة للالف
بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم
لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد حين باعدا عنهم كسكان الاول والثاني واوائل
الثالث ولانهم لا يخرجون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اواخر الخامس والسادس
والسابع والشبان اعدل لان للانسان من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة
اسنانا اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة
الغريزية فقط وهو سن الشباب وتسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين
سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة وتسمى سن النمو وهو قريب
من ثلثين سنة وتنقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود
غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة

اقليم الرابع

على الحركة قبل الاسنان وقد استوفى السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة
ونبات الاسنان قبل المراهقة الى الاحتلام وسن الرهاق وهو الى ان يبقل
وجهه وسن الفتى وهو الى ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة
فلا يخ اما ان يكون الرطوبات الغريزية ناقصة نقصانا ظاهرا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى اخر العمر
والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزية لان
وذلك لان البدن غير مستعد والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمدد انما يكون بنفوذ الرطوبة في
البدن سيما يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل
بجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان تتمدد
واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح
وطبيعتها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فيفنى هي ايضا لفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة
منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فيجب ان ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة لما
لم تفن الرطوبة بالكلية فيفنى الحرارة ايضا لفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب
الناس مزاجا لكثرة الرطوبة الغريزية واسخنهم لكمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية
محلها توجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول القريبة من
المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون
بين الطرفين في الكيفيتين اذ يجب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت
من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت
بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق
على المعنى المذكور اولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك ليساوونهم في الحرارة اي في
موجب الحرارة وهو الجزء الناري على ما ذهب اليه جالينوس او الجزء الحار الغريزي
السماوي وهو جوهر حار لذيذ سماوي لا جهة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا
تعفين ولا افساد فائض على البدن عند ما يفاض النفس عليه ونباره مع مفارقتها
عنه على مذهب المحققين من المتاخرين وذلك لان الصبي يتولد من المني الكثير

المشايخ والكهول

الصبيان

الحرارة والدم الذي يلده ولئن نفع لسبب ينقص في الحار الغريزي من اصل الكون الا انه يتدرج في
النمو ولم يقف بعد فيخف تراجع ولين الشباب لم ينفع الا في سبب ينقص من
الحار الغريزي لوفاء الرطوبة بحفظه لان كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى
وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها نقصان الحرارة كما قال واما السبب الموجب لنقصان الحار الغريزي فانما
يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة حدا لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب
يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي
هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل من اصل الكون في المني الممتزج من العناصر بعضها
ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال
او لا مجال فيفتقر نقصان [illegible] البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض من النفس
على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة
الشبان ايبس مزاجهم احد وتمثل الشيخ لهذا الجسم اللطيف حار في شيئين في جوهر رطب
كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة تكون في الجوهر المائي الرطب لكثرة محلها
والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجر اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة
والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا ابلغ نقصان الرطوبة
حدا لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان اقوى واحتج عليه بوجوه احدها
النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على
التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لا يقال ان كثرة الرطوبة
يستلزم كثرة الحرارة لانا نقول ثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم تكون
بالضرورة اكثر لكونها آلة الطبيعة لهذه الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة منهم [illegible]
اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها
ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر
واجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة بل لانه يجوز
لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمددية او نقول ان نموهم لطلب

حرارة الشبان

الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا يكون للحرارة بل للبرودة فان البرد شان جمع الحرارة في المعدة
وتلبيسها وذلك منبه الشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان
كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت اكثر كمية
لكنها في الشبان قد خرجت عن القوة الى الفعل خروجا على الكمال وهي فيها اقوى كيفية وعن الرابع بانه
يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم
ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة النمو والمادة لا تتخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل
اما النفس او الطبيعة والفاعل لا يفعل الا بالآلة التي هي الحرارة وعن الثاني بان الشهوة التي تكون
عن البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم
اكثر مما يتحلل وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها وعن الرابع بان ضعف
القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وهي انما يكون لغلبة الحرارة فان القوة
اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب
عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم
لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا للحار في الصبيان
لكنهم لا ينمون لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم [illegible]
الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف
في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا لا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة محلها وعن
الرابع بان شدة الحاجة لا الحرارة الغالبة لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها
في الصبيان تعجز عن التعظيم فتتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم وشدة
الحاجة في الشبان لان اكثر شدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها تقوى على تعظيم النفس
والنبض فلا تحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعض ان الشبان احر واحتج
عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات
قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن
اما اكثرية فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة

لان الدم حار فيكون البدن اكثر تولد فيه دم كثير حار ولقائل ان يقول يلزم على هذا ان يكون
النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان يجاب عنه بان الامر ان
كثرة دمهن لكثرة تولده من ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة
سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي
والصفراء انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم اقوى
هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني
فلانهم لا يصيبهم القي والتخمة بعض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف
الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه
الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانفجار
ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس
مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة
الحرارة لا لكثرتها وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء
الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمناسبتها لمزاجهم وينقلب عليهم فاما
وهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم
ولذلك يصيبهم القي والتخمة لانهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما
يكون من البرودة وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية
وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة
مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد
فلفناء الحار ولفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن
بحيث لا تقدر على حفظها عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول
العمر موجب لنقصانها والشيخ رطب بالرطوبة الغريبة البالية لانه لما تضعف هضمه
عن احالة الغذاء كثرت الرطوبات الفضلية في بدنه فرطبه على سبيل البلة لا على سبيل
التغذي في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف

الرطوبة الغريبة

مقابل للتغذي

والكهل والشيخ باردان يابسان

والشيخ رطب

الاعضاء

الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت فيها منعتها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب للجوهر
وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة
لانه لا يكاد ينفعل عن ما امتزج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار وان
حسم حس اللمس من ايبس الاجسام كالتراب وابسطها كالماء واعترض عليه بان
اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم
الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب
واجيب عن الاول بان اعتدال المركب المحسوس يعلم بالعقل وعن الثاني بان
عدم اعتدال باقي الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة
اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال وقال يتعادل فيه سخونة الروح والدم لبرد العصب
ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل هذا الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه
جعل بالطبع حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل
الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر
المتضادة وبقاؤه موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك
بالخروج عن اعتدالها من الاشياء الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المخالف
ويجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد
ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى
الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع من ادراكه وكل جلد كانت الحاجة
في حكومته بينها اكثر مثل جلد انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان
الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها يدل على اعتدالها
فيعلم انه خارج من الاعتدال لانفعاله والمعتدل لعدم الانفعال على ان فائدة ادراك
الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر
ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهو باطن الكف ثم جلد
الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام

وبقاؤها موقوف

كلام الشيخ مشعر بأن المزاج كلما كان أعدل كانت للصورة الفائضة عليه أكمل وجعلوا غاية الفساد أعدل فيجب أن يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو أحر ما في البدن كما صرح به في الأدوية القلبية والجواب أن مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للأشخاص عند كمال البدن لا العضوي فإن تعلق النفس كما صرح به في كتبه إنما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وإن حدوثها من واهب الصور لا يكون إلا عند حدوث البدن ضرورة أن تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم إلا بأعضاء آلية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الأعضاء بل مزاج جميع البدن ولكن المزاج أقرب إلى الاعتدال الحقيقي من مزاج الأنواع الأخر وإنما خص الروح بالذكر لأن تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به إنما يكون بالأفعال الصادرة عن الآلات والروح أشهر آلة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الأعضاء ثم واقربها القلب لأنه منشأ الروح فيجب أن يكون حار الموضوع لتلطيف الدم وتلطيفه يصير به روحا ثم الكبد لأن فعلها حالة الكيلوس إلى الكيموس وهي حركة في الكيف والأين والحركة إنما تكون من الحرارة وأما أنها أقل حرارة من القلب فلأن القلب منشأ الروح والروح أحر مما عدا القلب مما في البدن فالقلب أحر من الكبد لأن العلة أقوى شيئا بإيهام المعلول ولأن القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكما أن الروح أحر من الدم لأن العنصر الخفيف غالب عليه والثقيل على الدم كذلك منشأه أحر من منشأ الدم فإن قيل كون العلة أقوى بإيهام المعلول يوجب أن يكون الكبد أحر من الدم وليس كذلك قلنا إن أحرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لأنه يستفيد حرارة من القلب فإن قيل إن الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي يتغذى الكبد لا القلب ثم منه إلى الشرايين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بأن الدم أحر من الكبد على الإطلاق قلنا بين الأوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الأوردة أيضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ أنه إذا قطع شريان سال جميع ما في الأوردة من الدم وبالعكس وأما زيادة حرارة الصفراء فلنسبتها إلى حرارة الكبد بل الحرارة ناريا وهي ألطف الحار فإنه للطافته

يستند

١٣

يستند الاشتعال والاستحالة والحرارة تقوى بأثر الحرارة فيه والجلو الدسم فإنه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه والدسومة تقبل الاشتعال بقوة وتحريف فإنه يكون حار الطبع ثم اللحم لأنه متولد من الدم وأما أنه أقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب البارد ثم الشحم لأنه متولد من الدم الذي فيه اختلط به قسط من السوداء ولأن الكبد آلة للإحالة فيجب أن لا يفضل حرارة على اللحم وأبرد ما العظم لأنه صلب والصلابة لغلبة الأجزاء الأرضية الباردة ولأنه قليل الدم ثم الغضروف لأنه أيضا صلب قليل الدم وأما أنه أقل بردا من العظم فلأنه ألين وأوله عليه الإمام شكا وهو أن لين الغضروف لسبب كثرة المائية كما يدل عليه التعظم والماء أبرد من الأرض فيكون الغضروف أبرد من العظم وأجيب بأن المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لأن الغضروف أقرب إلى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج إلى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها إلى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لأنه نابت من العظم كما نص عليه المرجحي ولأنه صلب قليل الدم وأما أنه أقل بردا من الغضروف فلأنه ألين وأكثر دما ثم العصب لأنه صلب قليل الدم وأما أنه أقل بردا من الرباط فلأنه ألين ولأن منبته أما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة وأما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الكثير إليه ثم النخاع لأنه قليل الدم لعلة العروق والشرايين فيه ولأنه نابت من الدماغ وهو بارد ولأنه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به أم الدماغ وهي منشأ كثير من العصب والرباط وهما باردان وأما أنه أقل بردا من العصب فلأنه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لأنه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الأفعال النفسانية عنه فإنه لو لم يعدله لتشوشت الأفعال الدماغية وإنما يتم ذلك بأن يكون باردا رطبا فإن الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولأنه لو لم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتأدى إليه من الحرارة من حركات الأعصاب وحركات الحس وفي الأفعال الفكرية والتخيلية والذكرية ولأنه يستفيد البرودة مما يحيط به من الأم والعظم وقيل إنه يحس ببرده إذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فإنه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل على أنه

ارطبها

يغذو فيما بعد فارطب الاعضاء وما سمى اللحم وان كان باردة الكبد ليس برطب وانه بدل بكلامه ملك الاول

عشاحدة وميزش لان اللحم من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به العلامة في شرح الكلي

وفي شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما

انه اقل برد امن النخاع فلكثرة ما يخلطه من الروح الحيواني ولدوامه وصول اليه فارطبها السمين

لانه يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه الين جوهرا انما يكون لزيادة الرطوبة وقلة التعقيد

الرطوبة من اللحم المجاور ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه الين

الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه مبرد واللحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثدي

والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم

فلكونه اصلب ولما فيه حرارة فاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه الين

الجوهر ولانه يتغذى بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات

لكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يتصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه الين

الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق

لانه اصلب منهما واليبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي

يتماسك الاجزاء الارضية والعقد الينا وعد الشعر من الاعضاء بتقليد الصاحب الكامل فانه عده

من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما قال ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة

من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم

وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم

فينشف الرطوبات منه ويتغذى بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثالثها ان العظم

يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل

بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا ورابعها انا لو اخذنا قدرين متساويين من

العظم والشعر وقطرناهما بالقرع والانبيق لسال من العظم ما هو دهن اكثر مما يسيل من الشعر

وبقي للعظم اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من

العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين

ايبسها

ثم العصب

الاخلاط

ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب الاعتدال في

الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا من الاعتدال في الحرارة والبرودة ايضا ليكون حكمه في مقادير الملموسات

صحيحا واما الوتر فانه ابرد وايبس لكونه اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي

اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاتم فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء

كالرغوة وهو الصفراء ولشيء كالرسوب وهو السوداء ولشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء

مختلفة بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار

يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده

غذاء الجميع لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخلط بكل عضو ما يناسب

مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها

باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون

من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فيحسب ما يغلب على بعض الاغذية فيتولد

منها وجد خلط خلط لانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان

غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد لا يكون فيلزم ان يكون الاخلاط

تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واحدة واربعة بحسب كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد

بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة

النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ

الى حد يميل المركب الى مكانه بل الغلبة بالنسبة افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن

اي انه يخلف على البدن ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او ما زاد

كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يحيي البدن ويدفع عنه نكاية

البرد ويحيي الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان

الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ

الطعوم ولذلك يفرح به الطبيعة وتضعف عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد

سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة

افضلها الدم

وانه يتولد في الاوعية الحارة الرطبة كالتربيع الكبرى وكذلك الاستسقاء الحارة الرطبة كالتي وانه
يولد غذاء حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه يندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من
حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدة تغذية البدن جعل
بعض الغاية بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده الروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي منه
وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بعضه البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر لان الكبد احمر
وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها التغذي منه فاذا احمر لونه تعديا ضد الجلوي دل ذلك
على تمام الاستحالة الى مشابهتها واذا استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى
جوهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى
مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد
في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك الخلط لم
يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء لكثرة نارية اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا يكاد
فيها هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها يميل لونها الى
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها
بقي على اللون الذي استفاده من المعدة وهي البياض لان لون باطن المعدة كذلك الابيض لانه
لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة
للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة غريبة
البدن لم تقبل الهضم بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة انما تكون حادثة
في الدم نفسه او باخلاط منعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الاغذية وغيرها من الروائح
الردية وكذلك عدم الاغذية الدالة على الرداءة وانما ذكر النتن على سبيل المثال متعدل
القوام بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وعن الغليظ
ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على المتوسط بالمجاز كما يطلق الابيض على
النفاق وانما يكون كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسهل واكثر فان الاعضاء
كلها حلوة الا انه بعضها يصير بالحرارة كالعسل الذي اذا اغلى اما بمجاوزة الحد وبعضها الى

الا غير متغير عن الطبيعي كالنتن وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما
او طعما او في اثنين منها او في ثلاثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما
يسمى غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يسمى غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة
البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يميل الى ذلك وانه لا بد للفائدة المذكورة في الدم فانه لم
يتجلد بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاعل له الكبد اذا فقد البدن الغذاء الواصل اليه من
المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة اليه فاقبلت على احرارته اللوزية وانضجته وجعلته دما كاملا
النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل له موضع كالمرتين بل اجري مجرى الدم اليه موزعا على جميع
الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء مستعدا عندها فربما فيها وان يرطب الاعضاء فلا تجففها
الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فتجف الاعضاء والبلغم برطوبته
يبلها ويحفظها من الجفاف المانع المضعف لها عن الحركات ولهذا يتولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها
وتسلس حركاتها اذ لولا ما لجفت المفاصل المتحركة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات
وعجزت عن الحركات ولم يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان يخلط مع
الدم الغاذي لها لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي مع ان الدم بطبيعته سهل الاستحالة الى مشابهة
مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فائدة اخرى وهي انه يعدل الدم لزوجته والتصاقه بالاعضاء
والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترازا عن البلغم الحامض والنيء فانهما وان امكن
استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة ولذا اختلفا في البعد فان النيء اقرب من الحامض
وانما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون
طبيعيا هكذا وصله لان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في سائر الاخلاط فكل منها اذا اتصف
بصفاته الطبيعية المذكورة صالح لان يفيد فوائده المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة
الى الدموية او يكون غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خارج عن الاعتدال
او في غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالنيء او كان له طعم من الطعوم المذكورة
بعد عن الاستحالة الى الدموية ولم يصلح لذلك كالمالح وسببه ان احدهما ان يخالطه مرة صفراء
ومرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء النقي الذي يجري على اراضي محترقة

قوة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بغيرها بالاعتدال يستفيد منها الملوحة ولو كثر الاختلاط
حدثت فيه المرارة وثانيهما ان تفعل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها
نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع والتشيط العفوني فيصير مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج
مع تاثير الحرارة النارية بقوة فيها تصيرها الى حد ما يشاكل حال الفضل المتخلف عن الهضم لما ان شأن الاعضاء
المخالطة للبول فان ذلك الفضول حال انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها وتبقى فيها الحرارة
الغريزية فتستولي عليها النارية وتحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها مالحة
وكذلك الملح المتولد الا انه اقل ملوحة لان ذكر فيه اعتبار الاول وسبيل الى الحرارة واليبس كان بل قد
انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق او من تسخط البلغم التفه وعروض
من اللذع والعفونة واذا كان كذلك فالحرى ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين
الحكم على مطلق البلغم بانه رطب بارد لان الحكم على جملته انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك
عروض عارض لها كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة والرطوبة
انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة
بالنسبة الى البعض فعلى هذا يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين

البلغم الحامض

والحامض وسببه امران احدهما مخالطته لشيء حامض وهو السوداء وثانيهما ان
حدث فيه تفه ونضج الذي يحمض له الامر في نفسه كما في الاشياء التي تكون حلوة وتحمض اما الحلو فسببه اما
حرارة غريبة اقوى من حرارة الغريزية اوجبت له غليانا تحلل الغريزية فاستولى عليه البرد وتحمض
كما يحمض العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي على الحرارة الغريزية فتهرم منها
وتطفئ وتحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء واما التفه
فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي عليه ولا تنضجه فتفيده حلاوة وتكون شبيهة بالبرد كالفجاجة
محض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا فاترا وسبيل الى البرودة واليبس
اما البرودة في جميع الاقسام فظ واما اليبس في القسم الاول فظ ايضا واما في باقي الاقسام

المسيخ

فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها الى الارضية والمسيخ وهو التفه الذي
لا طعم له وسببه انه كان طبعها مائيا باردا في اول الامر فلم يعرض حتى يتغير طعمه ولم كالفجاجة

يعرض

يعرض له لطول لبثه محتقنا حتى تحلل اللطيف لطول المكث وغلظ الباقي واذا ورد الى الجائفة وهو
خالص البرد كبرودة الفجاجة واورد عليه بانه عدّ المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
دون الطول واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان
الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجوديا كيفية مذوقة او عدمها والعفص
وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد
مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادئ الظهور حيث لم تعمل فيها حرارة ضعيفة

من جهة القوام

حتى تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة وسبيل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر
انفعاله وميله الى الارض الحامض واما من جهة القوام فلانه اذا بعد جدا عن الاعتدال في الرقة صلح

الرقيق

لان يصير مائيا طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى تحدث له
قوام معتدل ويسمى المائي لتشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة

الجصي

منه لطول المكث وكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد

مختلف القوام

والجمود ويسمى الجصي لتشبهه بالجبس المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان

الخام

احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام
لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما
يحكم عليه بذلك لسرعة نفوذ بعض اجزائه في المجاري الضيقة دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه

المخاطي

في الحس ويسمى المخاطي لشبهه بالمخاط في غالب الامر ويكون مختلف القوام في الحس ولما كانت
اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم فقسمه باعتبارهما
لتحقق فيه جنس ما يشترك فيه لا يمكن التقسيم باعتباره واما لون البلغم فلجميع اصنافه
ابيض لانه بارد رطب والبارد الرطب يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه اجيب
بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك تعد الصفراء المحية
والكراثية الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما الاكثر لان الشيء انما يجب لما هو
غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة
تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو

الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخر والكثافة والجمود فلم يعتبرها باعتبارها والنفوذ
ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الأخر الغير الطبيعية على
المشترك في الجميع ولكن كان يتميز بها عن الطبيعي لكنا الساكتا عنها في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي
بل بين اصناف الغير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالطت الدم
بالرسوب فقط وهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم و
فايدتها تلطيف الدم ان ترقيقه لحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة فيسهل
عليه بتر فيتمها او يحدثها المبذرقة فان الدم في نفسه غليظ لعسر نفوذه في المسالك
الضيقة ويزداد غلظا بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يخالطه شيء من الصفراء ليرق فيجعله
ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستغنى بعض من الاعضاء بالعرق وستجيء بعض الجابة التي
تغذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرف منها الى الكليتين ولئن يدخلها ما تغذ بمثل الرية
فان الرية احوج شيء جوهرها دخل زنها الكبد والبس من لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من
الرطوبة مما يتصعد اليها من البخارات ومما ينحدر اليها من النزلات فمن اشد احتياجا من الكبد
بالرطوبة الغريزية واحوج وابس مني في مزاجه الغريزي ولهذا انظار كثرة مثل الرحم فانها باردة يابسة
في نفس الجوهر لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة
فلذلك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في مزاجها الغريزي وهو احر الدم واكثر مخالطة للصفراء
وانما كانت ترطب الرطوبة الغريزية لتسهل انبساطها وانقباضها اللذان لا بد منها في التنفس فان
ذلك انما يكون اذا كان لجرمها رخاوة وهو انما يكون كذلك اذا كان لكثرة الرطوبة فلذلك خلقت منه
جوهرها اسفنجية لتسهل انبساطها على ما قوتها فلا تجف بدوام الحركة وحرارة القلب وحرارة الهواء
الخارج اليها من القلب وحرارة الاجزاء الحارة فمن الروح ولئن ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها
من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتلذعها
مع الثفل فيلذعها لزوجة فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج فتستدعيها الى المعاء فاحتيج
الى دفعهما وازالتهما منها وهو انما يكون بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب
اليها فيسقط عنها لونا فيوما وانه حذب الكبد رفيق الكيلوس انما هو على سبيل الترشح من المعدة

والامعاء

الصفراء

والامعاء الى ما يسار يقابها وهي العروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل فيها زمان السبيل عن الترشح
ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد ويطول انطباخ الغذاء فيها
فيجف فيها الثفل ويحترق بها ويبروده الكيفية عن بعض ما تيسر بها بالامعاء فوجب الطف الى ان يلبث
سطحها باطنها عن ضرره وفساده وهي الرطوبة المطلية على المشيمة بسبب الامعاء و
الرطوبة تتوقيها عن الاحساس برداة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا تدفع
لان الدفع انما يتم بتوسط الطبيعة والارادية فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء ما يسلط
يلذعها ويلذع عضل المقعدة فينبه القوة الارادية بالاحتياج الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل الالم
فالاذى الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع ان خالص الحمرة يجب ان يضرب الى صفرة كشوب
الزعفران ولذلك قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه اصفر زعفراني وانما كان
لونه كذلك لزيادة لطافة وانفصاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية
كما لو خلط بالدم او بان شراب الاحمر قليل ماء فان الجسم اذا رق ولطف تنفذ البصر فيه
اكثر وقارب الاشفاف لقرب من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس وهي رغوة كانت ابدا اجزاء
لطيفة حقيقية لما خالطها اجزاء هوائية فلذلك يحدث لها شفيف و بالحق لنفوذه الشعاع
فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف
لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية به جاد
لغلبة الحرارة عليه يدل على ذلك من نفيانه الحرقة ولذعه في المعدة وفمه ومن تخلقه كبد ولك
ومعدة وغير الطبيعي وهو الذي تاتي منه الفوائد المذكورة اما لاختلاط بالبلغم الغليظ وهو
المح يسمى بذلك لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او بالبلغم الرقيق وهو مرة
الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع
هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل
باسم لسبب خص هذا الصنف بالاسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي
اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وفي وجه المعدة كالقي كثير فيظن ان الصفراء
هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذا الصنف اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر

الطبيعي

غير الطبيعي وهو المح الغليظ

الرقيق

ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض والحمرة حدثت الصفرة الا انهما تختلفان في القوام او اختلاط
بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي
الغير المحترق اختلاطا لا تتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة
من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم [illegible] وعلى الثاني بالمجاز لقوم من الصفراء
المحترقة [illegible] كالبيض في الحدة وينبغي ان يكون هذا الخلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا
لعد من اصناف السوداء او لاحتراق في نفسها بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط
الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في لون خضرة مائلة الى السواد
والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في لون خضرة مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق
في الزنجاري اقوى منه في [illegible] تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت
رطوبته واخذ يضرب الى البياض لجفافه فان الحرارة تحدث اولا في الرطب سوادا ثم انها
تصعد الاجزاء المائية اللطيفة التي ينفذ النور فيها مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا
تصعدت تلك الاجزاء خلفت الاجزاء الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه
تفرقت اجزاؤها وتفتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وانعكس من
سطوحها فيحدث البياض فلذلك الزنجاري لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة
ورداءة الكيفية والفرق بينه وبين الصنفين وبين الصفراء المحية ولهذا المحترقة بالاحتراق
[illegible] لذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى الزنجارية [illegible] لطيفها بعد الاحتراق وليكن
اصناف الصفراء [illegible] في القوام وهو [illegible] اضعافها اختلاف بعد [illegible]
وفي الطعم وهو المرارة لم نعتبرها باعتبارها ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها
مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة [illegible]
على ذلك [illegible] الدلائل المذكورة في الدم فانها مادة الدم غلظا [illegible]
[illegible] تستحيل الى غذاء عضو ما وتماسك بها اجزاؤه [illegible] الانعقاد ويحدث [illegible]
ثقلا بالجملة شبيهة بالثفل ولا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان
الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت آخر وهو عند

وصوله

وتسولها الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منها في وقته وان تدخل في تغذية [illegible] العظام
من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فيدغدغ ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمنفعل لجميع الاعضاء في طلب
الغذاء وجب ان يكون احساسه قويا ولذلك جعل عصبانيا ويجدد الاحساس [illegible]
[illegible] طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب [illegible] الحلو [illegible]
ولكن مع ذلك [illegible] وهو السوداء فانها [illegible] وتقويتها [illegible] فان الحامض
[illegible] بل ذلك ان [illegible] كانت شهوته للغذاء ضعيفة [illegible] انصباب السوداء الى
معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا [illegible]
[illegible] لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسوية بل يكون حيث
هو اشد [illegible] فيختلف لذلك سطح المعدة احتلالا فاشد [illegible] بعض
اجزائه ببعض [illegible] فيتفرق مواقعه في المعدة ويختلف [illegible] في اجزائها [illegible]
[illegible] والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة
الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون
طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد [illegible] فاذا
نفذت [illegible] ازداد نضجها والنضج [illegible] ما يحيل عفوصتها الى حموضة ظاهرة
فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان
نسبتها الى الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون
كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان [illegible] تلك الاجزاء [illegible]
وبثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان تتصعد الاجزاء الرطبة وتبقى الارضية [illegible]
عن التصعد فان الاحتراق هو [illegible] الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس
بتصعد [illegible] لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا
فهو طبيعي وانما اختص الرسوب بان يكون في الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه
متشبثا ببعض فلا تقوى الاجزاء الارضية على تخرقها والرسوب الى اسفل والصفراء [illegible]

عنها أي بعد بالوجوه أحدها لطافتها وقلة الأجزاء الأرضية فيها ويراد إذا كانت فيه لم تقدر على رسوب
باقي الأجزاء والنزول إلى الأسفل وثالثها دوام حركتها فإن الحل السيال المتحرك كما لا يقدر الكدر
على ... كالذي عن الواقف ورابعها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها أقل والقليل
وذلك لأن الأقل إما أن ينهدف بتصرف الحرارة الغريزية فيه وإما أن يتعفن بتصرف الغريبة فيه
وإذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية وأما السوداء فظاهر وغير الطبيعي
يحدث عن احتراق أي خلط كان حتى السوداء نفسها فإن غير الأجزاء الأرضية عن جميع
الأخلاط إن لم يمكن على سبيل الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بأن يتحلل اللطيف
ويبقى الكثيف الأرضي ويجيء بهذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف حالها
في الرداءة فأقلها رداءة الحادثة عن الدم لأن الدم أفضل الأخلاط وأشبهها بالجوهر والنضج وأشدها
رداءة وأسرعها فسادا الصفراوية لإفراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها أقبل للعلاج
للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة أرداها كان من السوداء الغليظة لأنها أقوى
وأشد نفوذا لكنها إذا عولجت كانت أقبل للعلاج لسرعة تحللها لرقتها وحدتها والتي
من السوداء الغليظة فهي أقل غليانا وتشبثا بالأعضاء لغلظها ولكنها أعسر في التحلل والنضج
وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا أو غليظا أبطأ ضررا وأقل رداءة
من الثلاثة لأن رطوبته تهذب سورة حدة الاحتراق لكنها أبطأ تحللا بسبب غلظ البلغم و
لزوجته وهذا في الغليظ منه أكثر **ورابعها** الأعضاء قيل إنها مفردة في المتن وهي التي أي جزء
محسوس يتناول اسمه جزء المركب الذي هي جزؤه بالحقيقة أخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم
والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فإنهما مركبان ولا بالوريد
والشريان فإنهما أيضا مركبان من العصب والرباط وأمثالهما فقطعا طولا لم يصدق على جزئهما
اسم الكل وقد ذكر العلامة في دفع هذا الاعتراض أن كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية
بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت
باعتبار ذلك الاسم والحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك الحد لكن في هذا الاعتراض وضع
للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل وجزئه وكذا الوتر والحد بحسب ذلك

الاسم المشترك من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء وإن الحد إنما يشترك بينهما ...
الطبيعة باسم النوعيات بصفة مخصوصة لا تكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا
لأنه شرط التجويف وطول المائية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدق ...
الجزء إلا أن الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حده ...
مع الكل في صفة مخصوصة بل الجزء ونظيره الفلك فإن هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط تحركها
بالاستدارة وهذا الشرط منتف عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد المأخوذ باعتباره فعلى
هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين المعنيين على أجزائهما التي لا تكون
فيها التجويف لا يرد نقضا لأنهما ليسا اسمين لطبائع حقيقية فقط وكذا حدهما وكذا
لا يرد العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لأن المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل
في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال بل إنما
هذا الذي يكون الوتر مركبا لأن جزءه المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد لأنا نقول
المفرد هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد
وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يظهر
عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك له في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة
بيان لما قاله الإمام ... النقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا **كالعظم** وهو عضو
يبلغ صلابته إلى حد لا يمكن تثنيه وإنما جعل أصلا لأنه أساس البدن ولذلك قدم
على باقي الأعضاء المفردة لأن الأساس مقدم على ما يبنى عليه ولأنه دعامة للحركات فإنه يجعل
العضو المتحرك أقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها كأنها ضعيفة ولأن بعضه
بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالأسنان وبعضه
متعلق للأجسام المحتاجة إلى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فإن
العضل يحتاج إلى أن يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب **والغضروف** وهو ألين من
العظم فينعطف وأصلب من سائر الأعضاء ومنفعته أن توسط بين العظام والأعضاء
اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف

فانه لو لم يكن طرفاه غضروفين لتألم عند حركة العضلة التي تحركها بعض ومع عظم الكتف ولين
لحمي يجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين
غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم ومع ذلك فانه [illegible]
ما يجود من السهل سرعة استحالة الغذاء الى جنسه لا العظم ولئن يكون علما للاوتار
بعض العضلات التي لم يستند الى عظم كعضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للادها
وكان دقيقا لانكسر بادنى شي وان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق
فيه غضروف لتعسر رفع جملته لان العضلة لا يمكن ان تتصل بجميع طرفيه لثقله وغلظه
ولم يمكن من سرعة الحركة التي هي جبلتها الا ان تتصل بوتر [illegible]
رفع ذلك الجانب من [illegible] فلذلك خلق على طرفه جرم متوسط الصلابة ليدعم بعضلات
ولا ينكسر مع دقته ولئن يكون آلة متوسطا بين اللين والصلابة في الافعال التي
لا تتم الا بتلك الالة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على حسب الصلابة الانسان ولا
يمكن ذلك الا بقرع الهواء الذي يخرج بالجسم في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا
في غاية الصلابة والا لكان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة وحيث انغلاق الحنجرة
وانفتاحها واتخاذها الا فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام
لما سهل ذلك فيها ولو كانت من الاعضاء اللينة لتقررت وانحرفت بكثرة تلك
الحركات فاحتيج الى عضو لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط
وهو عضو ابيض لدن يأتي من العظم الى العضلة او الى عظم اخر والاول
لا يسمى الا رباطا والثاني مع انه يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها بالعصب العويص
فانه كما يدل عليها الاحكام التشريح كذلك يدل هذا الرباط على المستعد للاحكام
الشد ومنفعته لئن ينبسط عنه والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا
باللحم ويتكون منها الوتر ولئن يحكم شد الشيء ولئن يكون منه بعض الاغشية
ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب
في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته ان يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء

وانه يوتر اللحم باختلاطه بمواده ليكون جسم العضلة والوتر وبعض العضل وغير ذلك والوتر وهو عضو
شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة الى رضفاق الخارج الا فوق ومنفعته ان يتم
العصب شأن تحريك الاعضاء وحصولها الثقيلة منها وافرض على بانه حيث كان من تركيب العصب
والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو ان ليس
المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال لجزئه جزؤه والعصب والرباط ما يؤخذ من الوتر
لا يقال لها انها جزء من الوتر بل يقال لاحدهما الرباط وللاخر العصب والغشاء وهو عضو منسوج
من ليف عصبي او رباطي ومنها معاده [illegible] الحس مستوي ومنفعته ان يحفظ شكل
العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ ولئن يعلق العصب الذي يتناوله من عضو آخر كالمعلق
من العضو فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكن انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن
الغشاء محيطا بالعضو المعلق لما امكن تعلقه ولئن يكون للاعضاء العديمة الحس سطح حساس
كالرئة ولئن يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر [illegible] ولئن يمنع الفرد
عن العضو الذي يغشاه كغشاء المرئ والمعدة ولئن ينسج فيه عروق ليتم الغذاء فيه كالغشاء المشيمي ولئن
يحجب بعض الاعضاء عن ملاقات فضلة غذائية كالغشاء [illegible] وان يمنع الابخرة الكدرة
عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز ولئن يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل
كالصفاق ولئن يقوم العضو فلا يبع الافة العارضة له كالغشاء المنعقف للدماغ والنخاع [illegible]
[illegible] منه وهو مركب من العصب والرباط [illegible] المذكورة الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة
بين الاعضاء اللينة ومنها لحفوظ مع امكان الحركة وان يسح البدن بالالات
ويحفظ الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق ولئن يصون بعض الاعضاء
عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع [illegible] عن بعض الاعضاء ضرر
ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة
ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ ولئن يحسن
الشكل وذلك بسوء شكل المدقوق لنقصان لحمه ولئن يمنع غوص الحر والبرد الحادث
عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية

والاعضاء العصبية لبرد مزاجها وسقوطها عن مجرى غذاء الهضم فانها تقبل الحرارة من غيرها وتقبل الكثير
لدهنيته ولذلك تشتعل بالنار وتحفظها للزوجته واذا تطبق الاعضاء التي تتولد عليها وتسد بها
بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس من ان يسرع اليها الجفاف عند حركاتها وعن
من المحللات والشحم وهو مثل الشحم الا انه اقل لساحته وليس يوجد الا على الاغشية التي
تغشي العضل لبرد مزاجها وسقوطها لكي يلين الاعضاء وان يندفع بكثافته الحر والبرد الخارجين
المضادة ولئن يؤدي الاعضاء برطوبته الدهنية وبلبنها فلا يسرع اليها الجفاف
والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع
الدم على الاعضاء والشرايين اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات
انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح
على الاعضاء والاوردة النبض على نوعيه المفردة بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا يعود
فيلم ليصدق اسمهما ولاحدهما والاثان ذكر وكلاهما اي كل الاعضاء المفردة تحدث
عن المني ليعني لتن بعض الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بعض لتن جميد جدونها
عن المني لكنها تغتذي وتنمو بالدم الذي ينفصل عن المرأة في الاقرار بان تستحيل الى مشابهة
جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يبقى بجملتها الفلقة وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه
قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء
فانهما يحدثان عن رباط وعصب وهما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني
الذكر والانثى فان تلك الاعضاء تتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة
ويتكون من مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين
جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا
مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة
تخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحته
شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما اولا فلان جالينوس
شهد بانه رأى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بهذه الصفة واما ثانيا

فلانها

لانها تحتلم وتقذف منيا وتجد لذة عظيمة واما ثالثا فلان المرأة قد يخرج من باطن رحمها كالمني
الشيخ واما رابعا فلان ذلك سبب لتولد الجنين بالقوة المنعقدة واما خامسا فلان ابقراط
من قبلنا شهدوا بانها تشتم من مني المرأة رائحة الطلع ومن انكر ان للمرأة منيا عرف ان ما هو رطوبة
المني غير دم الطمث تنقذف بسبيله الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة من المني
انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن ان تتكون منها واعترض عليه
بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل بجواهره فلم لا يجوز رد عوضه
واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصليته بل الاجزاء الرطوبية الزائدة فيه واما ان
فانه حادث من دم شبيه بالمني بطبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما
في سن الصبي لسهولة استحالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الاجنة
لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فاذا وجدت مادة قابلة
احدث العضو مرة اخرى بخلافه فلا يجوز ان لا يكون ذلك سببا حادثا بل يكون قد كان من
السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان
تعود ابدا وتطول دائما بنبت بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخ قد يولد
بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج
في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة تتحلل كثير من الاجزاء الرطوبية الزائدة في
الاعضاء المنوية فتقلب الاعضاء المنوية بالسن ويعود المزاج الى المزاج الذي كان
عهده بالمني قريبا فيعود السن كما في سن الصبي لكنها لا تكون في غاية الحلقة (?)
لضعف القوة حينئذ وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل حجر ما يتكون
في الانسان من الحصاة والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعقاب المتصلة
بالاسنان لما انحفر عندما تآكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت
مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوتار التي هي مراكز الاسنان
عندما تآكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما انقص عنه
في سائر الابدان لان مادته وهي الدم موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتخليل

رطوبة مائية التي تحدث فيه ربما او رخاوة فيخلط الجمع و ينعقد فان الامام القلب عضو لحمي و الآلات
اللحمية متأخرة في الوجود لانها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون و لكن
لم يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون
هو فضاء القلب الذي يكون في وسط المني يكون فيه روح ثم يكون لحم من اول ما ينعقد الدم
من دم القلب و وفاق المتكلم في جواب ان ليس بين العضو اللحمي واللحم فرقا و انه يكون من الدم
هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم تزداد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه على
لما تقدم من جهة لونه غير ان تميز لحافي بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق
من لحم قوي ليكون ابعد من الآفات و لانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون
لحما و هذا تمام تعلل به احد والا الشحم والسمن فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وينعقدهما البرد
بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ
منها جزء اي قطعة اي جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد او يرد
عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان ذلك الجزء يدا لا محالة و ان لم يكن
وجه ذلك المنقطع الصغير وعدم تسميته واحده ومع ذلك فانه ليس بيد ويجد حدها والجواب ان المراد
بالجزء ما يقال له جزء واليد التي قطع منها شيء صغير لا يقال انها جزء بل يقال بعد وجوده تركيبها اما
اولا بان يكون تركيبه من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء
او ثانيا كالعين فان العضل جزء منها لانها مركب من العضل والرطوبات الثلث والطبقات
السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد
وغيرها او رابعا كالرأس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الاذن والوجه والدماغ
وغيرها و انما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء
المركبة اعضاء رئيسة اي مبادئ فاعلة او قابلة فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح
الحاملة للقوى و قابلة للنفس المفيضة لتلك القوى عليها قال المحقق وقال الامام بعضها
مبدأ فاعل للارواح كالقلب و بعضها مبدأ قابل لها واصل للقوى ضرورية فانها جهة
للروح لكونها مبدأ فاعلا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدأ قابلا لها ومحل للاعراض

منها مركبة
اوليا كالعضل
ثانيا كالعين
الرأس
اعضاء رئيسة

وقال المحقق الطبيب بانه ليس مبدأ للقوى اذ المبدأ هو الكبد منه يتخرج كانه حامل فيه واول الكبد بانه
لا الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى وقال ابن النفيس ما هو مبدأ لما يتولد
بوجه من الروح والقوى واصل لما ينشأ و يتفرع منه من الآلات اي الآلات
التي تظهر فيها القوى كالشرائين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من
الانثيين وعلى هذا لا تكون اصلا للقوى اذا بحث بحثا التحقيق وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج
اليها لان البدن مركب من عناصر متضادة متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام
ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة التي بها حيوة البدن ومبدأها
القلب لانه اول عضو يتكون و يتحرك و آخر عضو يسكن عند الموت و هذا يدل على انه معدن الحيوة
وقوامها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية
انها قد انقطعت عما فوق الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم
انه مبدأ هذه القوة و تجديد الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ للقوة الحيوانية وساير الاعضاء
تقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم تنتقل تلك القوة منه اليها والجواب ان
وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن تحفظها بالقوة تارة وما ينفعها في حين
لان يكون له شعور بالضار والنافع و حركة يطلب المنافع والهرب عن الضار والقوة
التي تحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واشد ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس
الظاهرة هو اللمس لانه هو الضروري [illegible] الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها
ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الشم او الذوق ولا يوجد حيوان يعدم قوة
اللمس اذ عدم النفوذ من الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة ما يؤدي الى الفساد بسرعة لكن الانسان
لما كان منافي الاكل [illegible] الملبس فكر في الصنائع وذلك يكون بكثرة الفكرة فيستعد
لاجل كثرة الفكر لان يتوصل الى معرفة [illegible] كانت الحواس الا ضرورية لما فيها اذ بها يمكن
تدبير الحيوة له ومبدأها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه الحس والحركة
واذا اشتد اصل النخاع او قطع بطل ما دونه ولو مالت الآفة الى الدماغ بطل حس جملة البدن
وحركتها وتجديده العصب فانه ينقل تلك القوة منه الى سائر الاعضاء وثالثها قوة التغذية

القلب اول عضو
الشرايين
القوة النفسانية
الدماغ
العصب
قوة التغذية

واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب ان تكون فيه قوة تورد عليه بدل ما يتحلل منه بان تجعل الدم
الذي هو مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ~~ان تكون قوة الغذية تنبعث منها ايضا~~
~~من واهب الصور [illegible] وصل غذاء الى الكبد [illegible] القوة انما [illegible]~~
~~[illegible] الاعضاء الرئيسة~~ ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره او ازيد منه او انقص منه
والثالث يمكن تفاوته من تمام التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن ليس في اول الكون في
رتبة الكمال والا لما خرج من اول الكون او بعده بقليل في النقصان وكان النمو غير محتاج اليه
للانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فوجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه
الى حد الكمال وهي مبدأ الكبد وانما ثبت هذا الوثب لان الاعضاء استفادت قوة التغذية
من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ ذكر ان الكبد مبدأ القوة التغذية
وانما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم [illegible] انها من مبدأ
اخر وانها اذا وصل اليها غذاء [illegible] تلك القوة انما تكون الكبد عنده من الاعضاء
الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة ايضا منها
اليها في اول الكون عنده [illegible] الا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل
الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء
غذاء [illegible] لم يبطل فعلها في التغذية بذلك [illegible] لو بقيت [illegible] ولم [illegible] الى البساطة
[illegible] على التوليد واما الحيوة [illegible] فان الشيخ [illegible] على ان [illegible] باقيا على الدوام لضرورة
الموت احتيج الى ابقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها ابقاء الشخص والاعضاء التي
هي مبادئها وبهذه الثلاثة المذكورة لان بقاء النوع بدون بقاء الشخص وبقائه [illegible]
وبقوة اخرى تخلق بدل الشخص وهي المولدة والمصورة وتسميتها في ابقاء النوع لسنة
الغاذية في ابقاء الشخص ومبدؤها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور اعضاء
فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويخدمها اوعية المني وهو في الرجال الاحليل وعروق
بين البيض والانثيين وفي النساء عروق تندفع فيها المني من انثييها الى المستقرة وهو الرحم
بان تنقل ذلك المجرى المني منها الى الرحم ويخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني عن التحلل وبهذا

والجمد
وبحفظه حرارته واستعداده ويفيده حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا [illegible]
في باطن البدن وهو في مكان لطيف يحفظ المني والجنين من الريح ويحفظها بما فيه من الحرارة ويمنع وصول
الحر والبرد الخارجين اليه وانما سميت هذه الاعضاء ارباب لشرفها وقيام ابقاء الشخص والنوع
وخامسها الارواح والاتي بها بما سمته الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقول
العزيز قال ان الروح في قوله تعالى ويسالونك عن الروح وهي بما سمته الفلاسفة النفس وقد وقع تعقيق
الكتب الالهية بالفلسفة الالهية وتمنع علمها في قراءة الكتب السماوية والطب [illegible] بالالحي
ان تعرف انه من ينفخ بما عند الاطباء الحار بانها تكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن
الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار منه جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك تقوى عند
تناول الغذاء وتضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق
كما صرح به جالينوس لزم ان لا تضعف القوى عند عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مادة
الروح الحيوان باقية حتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومن قوى الجالينوس
الصورة الحاملة في نفس الهواء منفذا مبدؤه في الاسافل الاعضاء كالشرايين منفذ الغذاء اليها والدليل
يقبل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس انما السبب
الا انعدام الروح لا جل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه
الهواء وهو بالنسبة اليه احتبسه مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح جسم قابل تنقله به القوى
القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح من لطافة الاخلاط
كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما تتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فعند تتولد عن
كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند
الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من جهات الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على التقدير محال فلا حتج لما
يحملها حتى ينتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح ولما كانت حركة الحامل تنتقل بكلكل
تبعا لها فلذلك احتاجها الا الحامل لحامل يكون اضافتها الى اضافة الارواح
ثم كاضافتها الى اضافة القوى حتى يكون الكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ
القوة وضع اولا للمعنى الموجب في الحيوان الذي يمكنه ان يصدر عنه افعال شاقة من باب
ان الفعل [illegible] تعد افعالا بالاعضاء [illegible]

لو كانت ليست بجنسها ولا بنفسها لكثرة الوجود في الحيوان وضده أعني الضعف للقوة بهذا المعنى
مبدأ ولازم أما المبدأ فهو القدرة بمعنى كون الحيوان إذا شاء فعل وإذا لم يشأ لم يفعل وضده العجز
وأما اللازم فهو أن لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لأن من أول التحريكات الشاقة أن ينفعل
عنها عند ذلك من تمام فعل فلا جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم إنهم نقلوا اسم القوة
إلى ذلك المبدأ وهو القدرة وإلى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة صفة كالجنس لها
وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الإمكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لأن القادر على الشيء
لمن يفعل وصح منه أن لا يفعل كان إمكان الفعل المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة إلى
ذلك الجنس وهو المراد منها وإلى ذلك اللازم وقالوا الأبيض إنه أسود بالقوة أي يمكن أن يصير
أسود وسموا المؤثر والوجود فعلا وإن كان في الحقيقة انفعالا بناء على أن المعنى الأول ومنع اللفظ
القوة ولما كان متعلقا بالفعل فلما سموا مقابلها الإمكان قوة سموا الأمر الذي يتعلق به الإمكان
وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن أن البدن مشترك مع سائر الأجسام
في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار ولا يمكن أن يكون ذلك لجسميته وإلا لزم الاشتراك فيها فلا بد
من أمر وذلك إما أن يكون حالا في ذلك الجسم أو مفارقا فإنه لا يجوز أن يكون مفارقا فإن
نسبته إلى سائر الأجسام [illegible] فيلزم أن يكون [illegible] وهو القوة وهي ثلاثة أجناس لأن فعلها
إما أن يكون مع الشعور أو لا والأول هو القوة النفسانية والثاني إما أن يكون مختصا بالحيوان
أو لا والأول هو القوة الحيوانية والثاني القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها وإطلاق
الجنس على القوى على مذهب الأطباء فإنهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي أحدها القوة الطبيعية
قدم بعضهم القوى الطبيعية على القوى الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الأعم فالأعم
وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الأشرف فالأشرف أو الأخص فالأخص
وأما الترتيب الذي اختاره المصنف فوجهه أن القوة الحيوانية أشرف عنده من سائر القوى لأن فعلها
حامل الروح والروح أشرف ولأنها [illegible] القوى النفسانية وقبول قوة [illegible]
إنما يتم بالقوة الحيوانية والقوة النفسانية أشرف من الطبيعية [illegible]
والقوة الطبيعية [illegible] متصرفة في الغذاء إما فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل [illegible] الغذاء

[illegible] لأجل [illegible] الغذاء [illegible]

الغاذية

الذي صار جزءا من بدن الحيوان الذي يعتاد أنه بالنسبة إليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى و
في هذا الغذاء [illegible] لبقاء الشخص وللكمال [illegible] في كمال النوع
لأن [illegible] وجود الشخص لأن فعل المتصرفة في كمال الشخص مقدم على المتصرفة في كمال النوع
ولأن قصد الطبيعة من وجود طبايع الأجناس حفظ وجود النوع والأول وقف فعلها عند وجود
الجنس ولم يحصل النوع فقد تم وجود النوع وجود الشخص يعني بهذا الدليل فيكون وجود الشخص
مقصودا بالذات وذلك أما المتغذية بأن تحيل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط
الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بأن يلصقه به وتجعله
جزءا منه [illegible] شبيها به في القوام واللون [illegible] فهذه أمور ثلاثة إذا اختل بعض منها
اختل التغذية أما الأول وهو تحصيل جوهر البدل فإنه إذا اختل [illegible] البدن وظهر [illegible]
وأما الثاني وهو الإلزاق فإنه إذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فإن الغذاء فيه يترشح على العضو ولكن
لا يصير البدل معه [illegible] وأما الثالث وهو التشبيه فإنه إذا اختل عرض البرص فإن التشبه في
[illegible] لا في اللون وهي الغاذية وحيث يكون أفعالها متعددة وجب أن يكون
هذه القوة [illegible] متعددة فالغاذية يكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلاثة التي هي
المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة
إليها بعدم انقطاع فعلها ولأن فعل الغاذية لبقاء الشخص وفعل النامية لتكميله
فإنها تقوم بالأول أن يجاوز الزيادة في أقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة
تقتضيها نوعه أي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم أما السمن فلأنه لا يزيد
في الأقطار الثلاثة فإنه لا يزيد إلا في العرض والعمق دون الطول ورد هذا بأن السمن قد يعم
جميع الأعضاء حتى الرأس والقدم فيزيد في الطول أيضا [illegible] على نسبة
تقتضيها نوعه وأيضا السمن لا يزيد إلا في الأعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه كاللحم والشحم
دون الأعضاء الأصلية المتولدة من المني مثل العظم ونظائره وأما الورم فلأنه أيضا لا يكون
في الأقطار الثلاثة على النسبة التي يقتضيها نوعه ولأنه لا يكون في جميع الأعضاء مثل القلب
[illegible] بالاتفاق وكذا العظم عند الأكثرين وهي النامية والقابل [illegible]

النامية

المزاوجة فاستعد الفعل الثالث وهو القوة ثم انقطع فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما

يكون بالتمدد للاعضاء التي كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون لنفوذ الغذاء فيما بين

اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا جفت جفافا كاملا لم تقبل ذلك التمدد والتمدد

لنفوذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فيبطل القوة عن فعلها ضرورة وانه هل يبطل بالكلية

او تبقى ذات اثار غير انه يظهر منها اثر فيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كالفرق بين

الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن

الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس

كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الوقوف من هذا القبيل وليس نموا لانه لا يكون

في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي يبلغ تمام النشو بعد ذلك لا يكون نموا ثم وان كان ثم

كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في المرض الهزال فظهر من هذا ان كلا

واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن

الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال

ومنها متصرفة في الغذاء اي الاخلاط بل نشأ الرطوبات الثانية وفي المني للاب

بقاء النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج

البدن اي من اخلاطه جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به المخرجات

التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا اراد الشيخ فانه قد صرح بان

الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد بها الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن

وهذه القوة مبدؤها الانثيان من الاب والام لا انفراد لها لا بمعنى انها لا تعمل

لا امشاج البدن بل بمعنى انها لا تفارقها الى الرحم فان الانثيين يجذبان بالطبع قوة

المني من امشاج البدن لتغذيتهما الى ما تستحقانه فيبقى منها فضلة فيها وهي المني كما في

والثدي ثم انها تتصرف في تلك الفضلة وتهيئها وتغيرها كما يغير

الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول صورة من واهب الصور

اذا انضم اليها سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يكون منها حيوان

مثل

مثل الذي انفصلت عنه الفضلة وثانيهما اي القوة الاخرى تجعل جوهر المني العضو المخصوص

بان تجعل لكل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا وللجزء الاخر مزاجا خاصا يستعد

للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني لما كان متشابه الاجزاء في الحقيقة والطبيعة كما ذهب

اليه ارسطو تجعل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا

هذه القوة تعد كل جزء للعضو المخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه

صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح وانما قال ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة

ايضا على المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني الكون

والبعد من جرم الرحم فيرجحها هذه القوة مركبات لعضو عضو وان كان متشابه الامتزاج

كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات الامزجة المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها

مركبات بواسطة تمزيج مخالطها وتجعل لكل جزء مزاجا خاصا لعضو عضو وهذه القوة

تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي نحوها الغاذية

تسمى بالمغيرة الثانية لان الاولى تفعل متقدمة على الثانية في بدن المولود وبعضهم قال انما

مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء

والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يتجدد في فعلها التشبيه والثانية تقصد

في التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن

وفعلها في الرحم لتساوق فعل المصورة لانها تعد موادا للاعضاء والمصورة تلبس

كل عضو صورة الاخص به وان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان

وتغير بهما جميعا لما احتج الى مغيرة اخرى ولا يكون بين بقاء المني مبدء هذه القوة المغيرة

الانثيان من الاب وتنصب الحنين وتقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به الحنين

من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند

انفصاله عنه وكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يكون

منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس للنوعين اعني المفصلة

المغيرة الاولى المذكورة وثانيهما تشكل كل جزء من المني بحسب استعداده الخاص

المغيرة الاولى

من فعل المغيرة فان الشكل الذي يتخصص به نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الانسان
مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من غيره كالبق والجعل من التخطيط والتجويف
وغيرها كالاعصاب والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون الانف
مثلا في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد بسبب
فعل المغيرة لقبول فعل المصورة قال المصنف القوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان
من النفس اللائقة على التحقيق وفيه نظر لانه ان اراد بالنفس الناطقة فهو خطأ لما تبين
ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية
منها انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين متقدم على وجود
البدن فكيف يكونان فايضتين عن نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض
اولا على المني في الرحم فيحفظ المزاج الاول للمني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب
الغذاء واحالته فيه الى المشابهة او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على الجنين
فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضا خطأ لان هاتين النفسين لا تفيض
عنهما القوة المغيرة ولا المصورة بل انما تفيضان من نفس الام وتصدر عنها الافعال
كما صرح به الشيخ والمراد بالاثنين بها انثيين الام والقوة الغاذية تستعمل كل منهما الى
تحصيل الغذاء وهضمه وقع فضلا تراجح الى ان تحدث قوى اربع احداها الجاذبة النافع
والحاجة اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل ما تحلل عنه وبدل البدن هو الغذاء او بدل
ما يتحلل الكل واحد من الاعضاء ولا حاجة اليها بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه لتحصيل
فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا
تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء الضارة
ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة وغيرها وعدم جذبها للاشياء
النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة وغيرها وثانيها الماسكة
لان النافع من طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون
شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة

وان

ينفكّ الاشياء الجسمانية وكل جوهر لا بد له من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة
ذلك الزمان حتى يستحيل وتستحيل المغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك
الغذاء حتى توقف فيه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة لاجل ان الغذاء
هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء
ليس مخصوصا بالدم بل يتناول لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء وما
في الرحم من المني اليه نظاما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا
في العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل لان الماسكة قد تمسك الغذاء الى ان
يجب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان يحيل
الغذاء الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة
والى مزاج صالح لاستحالته الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم على
اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزم خلع صورته وذلك هو الذي يصير به
كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما
ان يكون بحيث يلزم من ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي
يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبه
بها في المزاج وهو الذي يصير به الغذاء رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في
العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد و
الفرق بينها وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية
تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا اجتذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته
ماسكته فللدم صورة نوعية واذا صار جزء العضو فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت
الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد انما يحصلان بانتقاص استعداد
المادة للصورة الاولى واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى
وتحدث الثانية فهنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية
ولاحقة هي حصول هذه الصورة للعضو فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية

فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود وأما فعلها في الفضول فلأن تحيلها إلى ما يمكن
للقوام والمزاج المذكورين أو تسهل سبيلها إلى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة
بترقيقها إن كانت غليظة وتغليظها إن كانت رقيقة وتقطيعها إن كانت لزجة
وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على أربعة أقسام
لأن مادتها إما أن يكون للتغذية أولا والثاني كالبول فإن استحالة مادته ليس
للتغذية بل لغرض آخر والأول إما أن يكون بنوعيتها صالحة للتغذية أولا والثاني
هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والأول إما أن يستغني عنه جملة
الأعضاء كاللبن والمني أو لا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض آخر إليه كالذي
يفضل عن غذاء عضو فيدفعه إلى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة إلى الدافعة لأن الغذاء
لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه غذاء فلا يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن
أضرت به من وجوه أحدها أنها تمنع ورود غذاء آخر إليه بتضييق المكان وثانيها
أنها تتعفن فتحدث الأمراض العفونية وثالثها أنها تحدث مثل سوء المزاج ورابعها
أنها تحدث أمراض الامتلاء وخامسها أنها تثقل الأعضاء وسادسها أنها تغمر الحرارة
الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الأربع تخدمها الكيفيات الأربع أعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة أما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة الكائنة
الغير المفرطة ولا القاهرة فخدمتها مشتركة للأربع لكونها آلة لجميع القوى في أفعالها لأن أفعالها إنما تكون
بالحركات والحركة إنما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها أكثر كالهاضمة كانت حاجتها إلى
الحرارة أشد أما الجذب والدفع فلما يحدث منهما من حركتان مكانيتان وأما الإمساك فلأنه
لا يتم إلا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل
التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تشكيل الماسكة للغذاء أكثر من مدة تحريكها
الليف كان احتياجها إلى الحرارة أقل وقال ابن أبي صادق إن فعل الماسكة
تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو اليد إذا أمسكت في الهواء
فإن القوة المحركة لا تزال تعمل فعلها على الدوام من رفعها اليد إلى فوق لأنها تثقلها بالطبع

لا تزال

لا تزال اليد تهبط إلى أسفل فلو أمسكت عنها القوة عن فعلها لما سقطت إلى الأرض وهكذا القوة
الماسكة فلهذا يحتاج إلى الحرارة لا إلى البرودة وشنع على القوم أنهم زعموا أن البرودة تعين على الإمساك
وذهب عليهم أن فعلها تحريك على الاتصال والدوام وقد يجاب لأن الحركة هي الكون
في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الأول فالكون الثاني في الحيز الأول كون مستمر فيه
فيكون هو السكون إذ لا معنى للسكون إلا الكون المستمر في حيز واحد فالإمساك ممتنع
من الحركة إلا أنها يحصل بتحريك الليف على هيئة الاشتمال وأما الهضم فلأنه إنما يكون
بالحركة في الليف والمادة أما الليف فظاهر وأما المادة فلأنه لا بد من جمع وتحريك لما
تفرق وتفريق ما كثف وتلطيف ما غلظ وتغليظ ما انبسط ورق فكل حال
لا يحصل إلا بحركة مكانية وأما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات
لأنها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الأفعال أما خدمتها للماسكة فلأن تحمل الليف
على هيئة الاشتمال وتهيئه إلى أن يحفظ فعل القوة وأما خدمتها للدافعة فلأن تمنع الريح المعين
للدفع عن التحلل فإن الريح تنفخ المجرى بالتمديد فيعين على الدفع وبأن تغلظ فإن الريح
كلما كان أغلظ كان أقوى على الدفع وبأن تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه
فيقوى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض أما الأولى فهو أن يسقط
جميع الريح وأما الثاني فلتغليظه وأما الثالث فلجمع الليف وأما اليبوسة فخدمتها
مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة أما خدمتها للأوليين فلأنها تمكن الحركة
للحامل المايل القوي في الحركة باندفاع قوي ولأنها تقوي الآلة وتمكنها الحركة تمكنا
يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي وأما خدمتها للماسكة فلأنها تقبض وتحفظ هيئة
الاشتمال التي هي على المركب وأما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لأنها تسيل الغذاء
وتهيئه للنفوذ في المجاري ولقبول الأشكال وللإجابة للانفصال والالتحام بما
يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة
واعترض المسيحي بأن هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن
أو في جزء دون جزء فإن كان الأول لزم خلو ذلك الجزء عن الغذاء وهو محال وإن كان

الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يكون ح في تمام فعلها لها
معونة من هذه الكيفيات واقول المحال انما يلزم لو خرج البدن من تلك القوى وقوله لزم اجتماع
الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا نلزم الاجتماع
في موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة فكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر
الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فنسلم اجتماع الضدين فيه
محالا واللازم ان لا يوجد في العالم شي من المواليد الثلثة وفي المقام فذا و بعض
الاجتماع شكالا وهو انه لو كان كل واحد من هذه القوى تتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم
اذا كانت القوى كلها قوية ان تجتمع الضداد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات
معونة لتلك القوى ان لا يكون غيرها معونا بل يجوز ان يكون الاعتدال ايضا معونا
لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات ولو انها تقوية واحدة من تلك
القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السوال والجواب بحث اما في السوال
فلان اجتماع الضداد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع
هذا الضداد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير حقيقي مع انها
معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا
بيان تقوية الكيفيات الاربع للقوى في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على
تفاوتها لهذه القوى ولانا لا نم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى
اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلا من
الحار والمحلل في موضعه عند تركيبها والغاذية تخدم النامية لان النامية
تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا تتاتى الا بنفوذ
جسم به النمو فيه حتى يكون للنامية مدخل في الاقطار ولولا ذلك لكانت
النامية اذا بسطت الجسم وعددته فانما يكون بسطها اياه في قطر مع نقصان
القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول
ذلك الجسم النافذ واتمام عدد الاعضاء في الاقطار من الغاذية واكثر

الغاذية تخدم النامية

بكذا ان

بكذا ان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي تتولد فيها المني مادة التي هي
الغذاء فتغيره تغيرا يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع
مجاريها حتى تصير لائقة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد عظم الاعضاء
الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها المحركة تحرك اما بالذات خلافا في الحركة اما نفس
التحريك او بالاعانة ومنها المدركة للمعنى انها يحصل الادراك سواء كانت مدركة او معينة
الادراك وانما سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها او
الادراك حصول الشي عند المدرك بحضوره عنده ما يدرك ثم وقدم المحركة لان الحيوان
المختار انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى الملايم وعن غير الملايم فالحركة تكون مقصودة
عند المدرك بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان ينبعث
القوة المحركة على التحريك اذا ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروبة عنها او حصل في الوهم
معنى كذلك ويسمى الشوقية والنزوعية ايضا وبعض القوة غير القوة المحركة والا فان
فلا تختلف صورة لذيذ ولا يشتاق اليها في وقت ويشتاق اليها في وقت اخر
ولكونها في المعاني الوهمية وغيرها الاجماع ايضا وهي العزم الشديد الذي من الفتور الكائن
تنجزم بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع
لا يحصل بعد الشوق والشوق ربما يكون للشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا منعه حياء
او امر اخر ويخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال والوهم من
ملذ او نافع ليحصل الاتحاد به والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم
في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة
الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق
ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية
انما تكون باربع احدها القوة الخيالية او الوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها
القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او
ضارا انبعثت القوة الشوقية فاحدث الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة

المحركة
الشوقية
الشهوانية
الغضبية

للعضل ومنها لما علمه بان تتشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدئه فيتجذب ما كان
الوتر المتصل بمبدئه فيزداد عرضها وينتقص طولها فينقبض العضو الذي يتصل به الوتر او
ارخى العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر المتصل الى خلاف فيزداد طولها وينتقص عرضها
فينبسط العضو بارخائه الحس الى العقل واما المدركة فاما مدركة موجودة في الخارج
اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر فهي
المدركة في الظاهر لظهور محالها فعالها متقدمة على افعالها فهي قوة حس
كالحواس التي هي الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض الافاضل
وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس
والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وجود الالة كما الذوق واللمس مثلا في
اللسان ثم اعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمسموعات
والمشمومات فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من
التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات
بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس فيها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة
وتحقيق الجواب ان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة
تفاعل الكيفيات الاولى التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فهذه الكيفيات
وان كانت توجد في المركبات بكسورات السورة فهي في الحقيقة بسائط الكيفيات
الثواني والتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم
والروائح وفي الجواب ضعف اما الاول فلان التضاد الذي بين السواد والبياض
غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان والطعوم والروائح
والاصوات ولان البصر مدرك للالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة
التي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد
لابد وان يدرك الطرفين معا واذ جاز ادراك قوة واحدة للضدين فينبغي ان يصدر

عنها

فائدة

الملمس

قال بعض الافاضل

عنها انه لا تجويز بتعدد مصادر الحكم في ذلك بل المدرك بالحس الظاهر المتضادات لا التضاد فانه
المعقول فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما الثاني
فلان الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال
ان القائل بالقصد الاول فيدركها واحدة ثم يتكثر بالقصد الثاني فان القائل عن الحس
المشترك اي المستنبات الصور الماديه ثم يصير للالوان والاصوات وغيرها
بالقصد الثاني وذلك لانقسام تلك الصور اليها وبهذا الكلام في الحواس الظاهرة فان البصر
فعلا ادراك اللون مثلا اولا ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها
الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين النابتتين الى العينين
وهما عصبتان مجوفتان نابت احديهما من يمين مقدم الدماغ والاخرى من يساره و
من يساره ويتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث منه لكل منهما في سطحها
الذي يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى جوفيهما حتى يتحد تجويفاهما
ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقيل بل الحق
انهما تتقاطعان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتي الى العين اليسرى
والنابتة يسارا تاتي الى العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون
للعينين موضع واحد يتادي اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا
واحدا ولا يرى شيء شيئين قال المحقق يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد اثنين لان
كل واحدة من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر
لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس منتشرة في جميع
الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان
ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عند تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن
الملموسات وهذا الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم
على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار
محالها ومن شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا

قوة البصر

بهذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته
يلي المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مجتمع عند
الزاوية واذا ابعد منها تفرق لا خطوطا لا يكون فيما بينها شعاع ولكن الهواء الذي فيما بينها يستحيل الى
طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال
يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على
سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان
المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاعا
يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروط متوهم رأسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع
بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال ... ومراده انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي
فيما بين الرائي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير بذلك آلة الابصار ومنهم من قال بالانطباع
وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية وقال الامام ليس معناه
ان المبصر للمقابلة يوجب استعداد ان يفيض بصورته على الجليدية ولا يمكن للبصر معرفة
ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية يقتضي انتقال الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها الى
... على الحس المشترك وعند ذلك تنازل الى ... بها فاذا تاثرت ... النفس
وحس الى ... الخارج على عظم وفي جهته بحسب قربه وبعده فتلك القوة آلة
للابصار لا انها مبصرة وقال المصنف ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح الحالي للتجويف
... لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن
وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء ... حركته لما موضع التقاطع وله في اثبات هذا
المدعى كلام طويل كالاولى والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على سطح
الصماخ قال ... الاذن بعد اعوجاجه يؤدي الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسي
مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شأنها ادراك الاصوات بسبب
ما يصل من تموج الهواء الحامل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على هيئة تموجه فيلاقي
العصب ويؤثر فيه بتموجه وقرعه كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة

الشم

قوة السمع

ادراك الاصوات

الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من
شأنها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق الى مجرى الانف عند اعلاه
ينقسم الى ... متحدرا ... الى اقصى الفم ومنه يستنشق الهواء الى
الحنجرة وقصبة الرئة ومنهم من يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك ...
في ثقوب فيها كانه ثقوب المصفاة ومن هناك ... الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف
في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء ... بتلك الرائحة من غير ان يخالط
شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة ... من ذي الرائحة وخلطها
بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل
الادراك بكل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب المفروش على جرم اللسان
ومن شأنها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من ...
المسمى بمولد اللعاب ... بان يخالط بها اجزاء من ذي الطعم ثم يغوص في اللسان
فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء ... الى
الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة
نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللامسة وموضعها الجلد لكن لان كل جزء من
البدن يحتاج ... عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد ...
[illegible]
كلها لان الجلد ... في معرض الآفات الخارجية والداخلية مما يندفع اليه
من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الشريفة الباطنة عن افسادها
وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحت
... مقامها اذا نالته آفة ومن شأنها ادراك الملموسات من حرها
وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها ونحو ذلك وبعضهم يجعل
ادراك كل ... من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم
ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة ... ذكرنا

الذوق

اللامسة

الحس المشترك

وأما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بعد زوال الحواس الظاهرة والمراد
بالصور ههنا ما يمكن أن يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن كما صرح بذلك
الخواجه في شرح الإشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها
للحس الظاهر والترتيب التعليمي ... بالمتعلمين الانظار عند الحس ... الاول
عند العقل وإنما سميت بذلك لاشتراك الحواس الظاهرة فإن كل واحد
منها تؤدي اليها ما ادركت فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها
ان يجتمع الادراك المحسوسات عند قوة واحدة فتدرك انه يكون الشيء واحدا او لا شيئا
وادراك ... القوة ليس ... بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور
ويكون ... مع الغيبة وهي الخيال بخلاف ادراك الحواس
الظاهرة فانه مشروط بالحضور لما يدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة
خطا والشعلة الجوالة خطا مستديرا وليس في الحس ولا في ... الباصرة فانها انما تدرك المقابل
حيث هو ولا ارتسامها في قوة اخرى ... في النفس لاستحالة انطباعها بالكل
مقدار فهي قوة جسمانية ... ترتسم فيها الصور المحسوسة وايضا فينا قوة تدرك
المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون
فان الحاكم لا بد له من حضور الطرفين حتى يحكم بملاحظة النسبة بينهما وليس شيء
من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات
فهذا الحكم على ... بانه حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا والا لكانت
يكون ... جميع المحسوسات ... واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات
الحاكم لا على ان هذا الحاكم انما يكون بقوة حافظة للجميع والا فيعدم صورة كل واحد من البياض
والحلاوة مثلا عند ادراك الآخر ... وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ ... في بيان اكثر الحواس الظاهرة فيكون ... العقود ...
واما علم ان موضعها هناك ... بعد هذا الموضع ... وخزانته
التي تحفظ الصور المرتسمة فيها اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة

موضعه

الخيال

وهي

وهي مغايرة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي
رأيناه في مجلس من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته لانحلال المحسوس المشاهد
لما يحصل للانسان الا ان يعرف حاله كالحسن في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة
الاولى فلا يتميز عنده الفارس النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها
ان القبول غير الحفظ ولهذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ
والقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون غير الحافظة لها اعني الخيال قبل الادراك
هو كون الشيء حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده ما الشيء المحسوس ...
اي بان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل ... عند الحس الا انه
يكون حاضرا ... والا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم
لان ... كل قوة جسمانية ... بمحلها ... الشرح ...
علم موضعه باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور
الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة
الجزئية التي تدرك من ... بنسبة ... معنى ... مغيبة ... ادراك ...
فهي قوة تدركها وكونها ... الحواس الظاهرة يدل على مغايرتها لتلك
القوة الحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهرة لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في
المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى متخيلة ايضا وموضعها البطن الاوسط
لكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال
فعلها عند آفته وخزانتها الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها
الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي
معينة للوهم بالحفظ وتسمى ذاكرة ايضا لان الذكر لا يتم الا بها والذكر ملاحظة
المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك الشيء اذ ادركته وقت آخر وحفظ له
والادراك شأن الوهم والحفظ شأن الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة
في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت وقت آخر وحفظ و

موضعه

الوهم

موضعها

الحافظة

والادراك شأن الحس المشترك والحفظ شأن الخيال فالذاكرة بالحقيقة تجوز مركز من مدركة
وحافظ وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لرعة استعدادها لاستثبات المعاينة
والتصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت قال المذكر هو طلب ما حفظ من المعنى
المحفوظ بعد الذهول عنه والاسترجاع يعد ... الحاج الى اعمال المتشاء احدهما التصرف
في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شأن المتخيلة وثانيهما ادراك
المعنى وهذا شأن الوهم وثالثها حفظه وهو شأن الحافظ والمتذكرة في الحقيقة مركز من متخيلة
ووهمية وحافظة لكن الحافظ تسمى بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة من الوهم
وانما علم موضعها مما ذكر ومنها المتصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب
تارة او التركيب بعض الصور مع بعض كتخيل هذه الصفات مع هذه العلاوة او بعض
المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد والتفصيل اخرى اى تفصيل بعض عن بعض
كتخيل انسان بلا رأس او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن
زيد ويجوز ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه
القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة
بالتركيب والتفصيل بطل قولهم النفس على الشيء لابد وان يحضره المتصرف عليه او
اجاب عنه المحاجة بانها ليست بمدركة وتصرفها في شيء يقتضي حضورها
لا ادراكها لها اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك
هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة وقيل المتصرف هو الوهم
وهو مدرك بالالات فيلزم ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قلنا
يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا فان وجعل حدهما بحسب الالات
والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها في المعاني
الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور
والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل
كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه لا يدرك الكليات اجيب

بان القوى

بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس ما في كل منها الى ما ارتسم في الاخرى واجاب عنه بعض
الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الجسمية وانها آلاته فهو المدرك للمعاني والصور
وهو الحاكم والمتصرف بواسطتها لكن لما لم يكن يغير الوهم من القوى الجسمية دخل في ادراك
المعاني ... ادراكها ... يحفظ واما سائر الادراكات واما ما في المحسوسة فهو بالوهم
ونحوها وهو من ارباب ... في كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف
وموضعها الدماغ كله لكنها تتصرف فيها الا ان سلطانها في الوسط ليكون قريبة من الصور والمعاني
فيمكنها ان يأخذ من كل واحد منها بسهولة او ليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الحال الثالث
من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس
والحركة الارادية وتقبل القوى المتصرفة في الغذاء التصرف الحيوانية وبعضهم حمل القوى النفسانية
على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملة للقوى الطبيعية
ايضا ولا يصح لان القوة التي يسميها الاطباء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افعال مختلفة
يشبهها العقلاء من النفس لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي
والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فجعل مجموعها
القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية الصادرة عن النفس يكون
شبيها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعضو ... فان القوة الحيوانية
لم تعد فيها للحس النفسانية لان التهيئة لا يوجب الوجود لجواز التخلف عنه لحصول مانع
او انتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حتى اذا لو كان
ميتا لعفن وفسد والجذام عرض له ما يعرض للابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية
ايضا ... او ضعفها مع بقاء الحيوانية اما ... فكما في سن الوقوف فانها
يبطل فاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع الحيض واما
الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول
قوة الحياة فان قيل فاي النزاع ... قوة غريزية بها تتم امر
التغذي واذا كان كذلك كيف يكون ان يعدم عنه قوة التغذية او فعلها
مع بقاء قوة الحياة اجيب بانها حرارة غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها

اما لو اساء مزاجها فقد يعرض لها مع بقاء الحيوة ان بها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل تاثيرها
لعدم قبول العضو لها وسائل الافعال من قال العلامة لما ان الافعال من الامور الطبيعية
اولا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى معلولات للجوهر
لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له
لانها المحصلة للغذاء والزايد في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور
الطبيعية مقومات لبدن البدن فالحق ان الوجه الاول فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس
والفصل وكذلك الوجود فالاحق ان يقال مقوماتها بهذا الاعتبار هي المادة والصورة فجعل […]
سببا ذاتيا للبدن والحق انه لا خفاء في ان الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية
دون غيرها سبب غائي لان الغاية هي التي لاجلها الفعل كما ان […] فانه انما يوجد […] السرير
بسبب النوم ولولا النوم لم يحصل السرير بمجرد وجوده فهو بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه
لما لم يمكن […] العقل بدون الالة التي هي […] السببية للافعال […] فعل
النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما علم والقوى
انما هي فاعلة بسبب صدور افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتنمية و
التوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فهو
كالقوى مقوم له بالفاعلية فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك
والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم بانه يتم بقوتين
[…] الماسكة و[…] الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة
والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل
في حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احداهما الجاذبة
الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي فيه فيفعل الازدراد واذا
بطلت احداهما عسر الازدراد بل اذا لم […] احداهما لفعلها وانما جعل
كذلك لان الازدراد لم يطلق بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان
كثيفا غليظ الجوهر والاولى […] الكراهة الطبع لعسر ازدراده

قال الجاذبة

الافعال

ومنها مفردة كالجذب والدفع

ومنها مركبة كالازدراد

قال الجاذبة الطبيعية […] الشهوة […] مع […] الارادية في فعل الازدراد وما […] الآلات واما
[…] بالقوى […] فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وما يلحقه
والمشبهة قال الامراض من اجزاء النظري في احوال بدن الانسان خصص
بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور على احوال ابدانها […]
عنه في هذا العلم […] على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل
التضاد فتثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما العدم والملكة فلا
يجعل واسطة اذ لا خروج عن النفي والاثبات […]
او في […] المرض يحدث […] عدم […] مبدأ الافعال السليمة
وانما هو مبدأ الافعال الماوفة قال […] الاول مرضا كان التقابل تقابل
العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد […] جعل المرض
عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها […] عدم الصحة قال بعض الاولى
[…] الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الثاني فانه يجعل الصحة حالة هي مبدأ
سلامتها وان جعل […] وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضدا لها […] الصحة
[…] السعادة […] ولكون […] عليهما […] المرض
[…] بالوضع اولى […] بالطبع […] على راي جالينوس […]
[…] والعرض متغاير بالمفهوم […] العرض […] باعتبار […] والبنية باعتبار
الحصول […] على الكيفية وان كانت الكيفية […] منهما […]
[…] الكيفية […] عند الجمهور […] لان
بعض اقسام الامراض ليس […] تحت الكيفية فان المقدار […] والعدد […]
[…] والوضع […] الوضع […] متعلقة ببدن […]
[…] لكن […] الانسان […] بالقوة […] رحمة […]
[…] النفسانية […] الاطباء […] وليس كذلك اذ المراد بالكيفيات
النفسانية […] الكيفيات المتعلقة بالنفس […] الكيفيات […] المتعلقة بالجسم […]

الحمى

قال الطب […]

والا فطلقة لا يكون بها الا فعال كما للسب الحالة الثالثة انها ان يكون اسطقسا لا البنية
على السلامة الا فعال ولذلك لم يعلق عليها الا على العلية لذا انها اى الا وسط كى
او كالسبب فانه يوجب السلامة لا الذات بل لا يجابه الصحة سليمة وسلامة الا فعال اى خلوها
عن الآفات امر محسوس في المحدود هو الصحة بالمصطلح وهي صحة البدل وهي غير محسوسة
فيكون التعريف بغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلا وايضا السلامة مرادفة للصحة
بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحى فيخرج تعريف الصحة المصطلح بالسلامة
اللغوية والثانية المرض وهي هيئة بدنية مضادة لها اى مقابلة لها اى للصحة فيكون فعل الا
كلها بها لا لها اما او فيه مختلة وليس هذا تعريفا للشئ بما يساويه لتستلزم تعريف الصحة وعلى
هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان جميع افعاله ليست مأوفة وان لم تعتبر
الا فعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الا فعال في الصحة
محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في حدها ايضا محسوسة حتى لا يتوجه ايراد الاعتراض
بانه يلزم ان يكون جميع الناس في مرض والم بالقياس الى افضل حالاته عند
عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان من كمال على الهيئة الفاعلة
لا يكون شئ من افعاله مأوفة قطعا لا المحسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه
فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس والمراد
بالاحساس اعم من احساس العليل وغيره لئلا يرد النقض بمثل السكران والنائم
والثالثة حالة لا صحة ولا مرض بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونها في الغاية كحالة
الشيخ لان قواه آخذة في الانحطاط وحرارته الغريزية مع نقصها اما مغمورة
في الرطوبة الغريبة فلا يتأتى منه الا فعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر
لسلامة تحت المزاج والتركيب وحالة الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته
الغريزية مغمورة بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت
بمقاساة المرض او لاجتماعهما اى اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في
عضو كما الاعمى كان المرض في عينيه والصحة في باقي اعضائه او في عضو

واحد

واحد وذلك اما مثل ان يكون في جنس واحد بل الامر بحسب شيئا غير ما ان يكون
الصحيح بالمزاج والمريض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنس بحسب شيئين ان
يكون في اعضاء تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس
المزاج كالصحيح في الكبد والقلب والمريض في المفاصل او لاجتماعهما في شئ من
معنيين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء البرد مزاجه
مثلا او بخلاف مزاجه ويصح صيفا او شابا لا كهلا اكثر الماء فان قيل ان هذا يقتضي
ان لا يكون في الوجه صحيح ولا مريض لانه اذا عرض للشخص الآن مرض في وقت ما
فالاولى … انه فلا … اكثر ذلك … الا من اجل … هو الوقت
يكون مزاجه … ذلك … الاستعداد … في وقت معين
الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اصابه تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له
مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا انه لم يزل عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ
من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب ان يراعى في التخ
بالا واسطة وليس لو سطه من لم يعرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد
وبحسب الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد
في زمان واحد فلا بد وان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون
افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما
ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث منها مرض واحد له
اسم معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه
على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة
الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لانه عرض لبعض اجزائها وقد لا يؤثر
كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة في اليد التي
فيها ذلك العصب بان يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا لحرارة العصب اي ما يعادلها
من انه يؤثر فيها حتى يصير مزاج تلك الجملة معتدلا لان حرارة العصب لا تؤثر فيها

ولا تغيّر بالفعل احدا جهل من العصب جار فيه اذ لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة البدن حارا
من اجزائها معتدلا فيلى فعل البدن ثم يتعطل جميع اجزائها فاذا حصلت فيه فعل العضو
آفة فقد حصلت في بعض افعال البدن تلك الآفة واجيب بان المراد انه قد لا يعرض للكل
الخارج للاربع من الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لان الآفة لا تعرض
في افعال الكل الآفة التي كما يعرض للاولى في افعال بعض الاعضاء المرض في عضو
آخر من غير ان يعرض في ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج بحيث بذلك لانها تقع منه
ان حقه هذه الاعضاء وتغيرها تحاس جملتها وتعب البعض متشابهة الاجزاء اشتغالا بها
اسم محلها وتقيد بها الى طيف محلها او يكون عروضها اولا للاعضاء المركبة من المفردات
ومن اجلها ومنها ما يعرض للمفردة اولا ويعرض لها كما اذا تفرق اتصال مفصل
بسبب الخلع فيعرض التفرق للرباط والعصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة
بالمفصل وقد لا يعرض للمفرد مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في البدن فساد الشكل فانه
قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لسعادة ومنع بعض
اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض كالورم وتفرق
الاتصال وغير ذلك وهو امراض التركيب بحيث انها لو توجهها في جهات
التركيب او يكون عروضها لكل منهما من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير
ان يتبع احدهما الآخر في عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة من غير
الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في الاسنان فيها واما عروضه للآلية من غير المتشابهة
فكما يحل المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال ووجه
تسميتها به ظاهر وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب
لان العضو متى تفرق اتصاله فسد شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد
تفرق الاتصال بغير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد
من التفرق ما يؤدي لا فساد الشكل بل ان يكون العضو فساد الفعل
ذلك العضو كالانف اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد الشكل

لا بغير

امراض سوء المزاج

امراض التركيب

امراض تفرق الاتصال

لا بغير عضوا وهو الشفق والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو منه احالة علة انه وعن ذلك
قد تعرض بسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغيره شاملا لكل
النعاي له فلا وجب لان تكون مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب
عن الاول بان فساد الشكل فيه عن الاربعة بل التفرق فكما ان التفرق فيه بمجرد
كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو
ولئن سلمنا فلا نسلم ان التفرق قد لا يضر بالفعل وليل فكان الفساد فيه لا يضر
بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم العقد احدهما من الآخر فلا تعاذ
في الجواب على الالتزام وهو انه لا يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق
مرضا في نفسه لان الالازم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع
ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر
لا يكون مرضا فيلى وجب ان تعلم ان من ذهب الى ان تفرق الاتصال داخل
في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد التركيب في العضو الآلي على وجه يضر
بفعل العضو سواء كان تركيب الآلي من المتشابهة او تركيب المتشابهة من الاخلاط او تركيب
البدن من المتشابهة والآلي ولا يمنع عروض التفرق للتركيب الثلاثة واقول
ان علته في مرض التركيب عنده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض
الآلية فكيف يصح ان يجعل التركيب على المعنى العام الكلي الآلي تعالى ان يراد بعنوان
الشكل تغير الهيئة للامر في الشكل بالمعنى المصطلح عليه وتقسيم الامراض الى الاقسام
الثلاثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها مشتغل ويختص كل منها
بجنس من المرض ولا يوجد مرض آخر غيرها واما باعتبار ذاتها فهي على تحصيل لا ان
الصحة حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب
الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب
البدن منها جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء
التركيب كان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما اكثر عروضه

تقسيم الامراض

الكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة او ما يجعل نوعا آخر وخص باسم خاص وهو
النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط باسم عام ايضا وهو مرض التركيب
وامراض سوء المزاج التي هي الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج الاربعة
منها مفردة واربعة مركبة ويكون ساذجة اي خالية عن مادة تكيف البدن بكيفيتها
او مادية والمادية تكون مادته مجاورة للعضو ملتصقة بسطح ظاهر الكائن او
باطنه فيكون العضو متشبها بها وما حلت نافذة فيه وهذه النافذة تكون مورمة بان
تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا [illegible] تاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم
العضو بالضرورة او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض
التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة في هيئات الاعضاء وهي نوعان
التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها وصغرها وامراض
العدد وهي الواقعة في صورها بحسب اجزاء العدد وامراض الوضع وهي
الواقعة في صورها بحسب اوضاع محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء
وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء افعالا [illegible] فيه هذه الاشياء على ما ينبغي
كانت صحيحة في تركيبها وان لم تكن [illegible] على ما ينبغي لم تكن صحيحة وامراض الخلقة
اربعة لما علم ايضا بالاستقراء ان كل عضو ذا شكل [illegible] ومجاري واوعية
وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى
الطبيعي تغيرا يحدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاعوجاج
والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد
كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا كالمربع المسطح وهو الذي له سطح
[illegible] مقدم او موخر وجعلت [illegible] في تلك [illegible] كلها
ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي لوجوه احدها انه يصير معرض الآفات
بالزوايا لان الزاوية ليس لها [illegible] وراها ما يقويها على مقاومة المصادم
ولذلك تعرض الآفة للجسم [illegible] الزوايا من زواياه اولا والكري جوانبه كلها

متساوية

[illegible] ونزلت حتى [illegible] من الافق [illegible] اقوى [illegible] الاعصاب الدماغية
تضيق [illegible] في طول [illegible] مرتبتها كل زوج بعد آخر [illegible] الاعصاب سبعة
ازواج [illegible] الى طول [illegible] المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وقال [illegible] انه لا يتسع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعصاب [illegible] ان شكل [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] فلا يقع على [illegible] الاسفل كما ينبغي [illegible] المضغ [illegible]
ان طول الحنك يصير [illegible] فلا يقدر اللسان على [illegible] كما ينبغي فيختل المضغ
[illegible] حروف [illegible] وهي [illegible] عن
موضعها [illegible] غلظه [illegible] في اللغتين [illegible]
[illegible] والاطباء يقولون [illegible] وهو غلط [illegible]
[illegible] والمجرى [illegible] العضو [illegible]
[illegible] عضو [illegible] اضافة لان [illegible] يتسع المجرى [illegible]
وهو اتساع الثقب العنبي الذي هو مجرى للروح او للشبح على [illegible] الرأي [illegible]
ذلك [illegible] الاتساع ان كان كثيرا بطلت الرؤية وان كان [illegible] ذلك [illegible]
والسبب في ذلك ان الروح [illegible] عند الثقبة [illegible] فان كان
الاتساع كثيرا [illegible] الروح [illegible] الشبح [illegible]
اقل [illegible] التحليل [illegible] لا يقبل الانطباع [illegible] وقع عليه [illegible]
وانتقل [illegible] هو عليه وان كان [illegible] الروح
[illegible] المقدار [illegible] الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة راى [illegible] اكبر
مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة [illegible] المكان فاذا
وقع عليه الشبح [illegible] القاطع [illegible] على [illegible]
فينبسط الشبح [illegible] وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه [illegible] الرؤية [illegible] شبح المرئي
[illegible] الروح [illegible] للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد

لا مقدار الطبيعي بعد التحلل او التكاثف لم يلزم عدم ان يحصل ... الواقع عليه ... الجمهور

من الاطباء والرياضيين فانه في الانشاج ان يتبدد الروح ويتفرق ...

[illegible]

للذة

للذة ويتحلل الدم ... فلا يتحلل ... القلب ... افعال الحيوة لانعدام القوة ...

او بان ... كالسكتة فان البطون ... من الدماغ ... العشا ...

[illegible]

لما عدا بها مثل الظفرة وهي تمنع العين من الكحل ما يعرض من التقلب ويمنع من الانبساط
انبساطها اما التغير والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان الاصبع خلقة
وغير الطبيعي مثل ان يكون فقدانا كنقصان الاصبع لتأكل واما امراض الوضع وهو الى الوضع
المعتبر الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي مشاركة الاعضاء بعضها البعض شبه
القرب والبعد فالمراد بالوضع هنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع يقال
لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة في الشيء جزئه مخصوصة ويراد به هنا
ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنييه فهي اصناف
اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه
اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فكزوال عضو عن موضعه كالخلع وهو ليس
بخروج زائدة العظم عن حفرتها المركوزة هي فيها وجاء بها او لا يكون بالتمام مثل
ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان تخرج الزائدة وتزول عن موضعها لا
بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون ويتحرك
فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركة غير حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو
المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسك فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا لكن
يتغير وضعه او يكون ملازما لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته
كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه واما امراض
المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا
كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد عنه اصلا كامتناع حركة الجفن
او يتحرك لكن الى القرب او البعد ولكن مع تعسر بها ان تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر
تغميض الجفن للقوة او الحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق
واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف
محالها التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف ماهيته وباختلاف
مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يخص باسم الخدش ان كان في

غير منبسط

غير منبسط ويسمى ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم
وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون مما يسيل اليه من الرطوبات
الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوها ونضج فيه مدة وفيها لضعف العضو
عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي والعصبي والعرقي اي الواقع في العرضي
اما كسرا او فسخا ان كان التفرق للاجزاء او اجزاء كبارا او متقنا ان كان التفرق
لا لاجزاء صغارا والطولي الواقع في الطول صدعا والتفرق العصبي والعرقي في العرضي بترا
والطولي صدعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالفان لما ذكره المصنف في شرح الكليات
فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان
كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا
للعروق في الاسم شقا في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب شقا في بعض [illegible]
للفوهات اي فوهات الشرايين والاوردة بانفتاحها والشق لا يحصل الا بجراحة ولا يلزم
ويسمى ما يحدث في القلب [illegible] ولذلك لم يوجد حيوان يوجد في قلبه من الآفات ما يوجد
في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدن الحياة وقوامها واما الامراض
المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى تنسب اليها الافعال
من غير ان ينعدم تلك الامراض والآلام بل هناك مرض ومن غير ان يتغير كل واحد
منها بالآخر فان ذلك حتى لو [illegible] الكل موجودا وحصلت لها هيئة وحدانية
تنسب اليها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المصنف مرض مركب
يحدث من تركيب حمى دقيقة وقرحة رئوية وعند غيره مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت
الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة
واحدة يجب لها ان اذا زالت زال المجموع لا تنسب اليها مرض مركب بل امراض مجتمعة
والامراض يحصل لها التسمية بالاصطلاح هنا والمصنف لم يضع لها الفاظا فانه الفاظا
وضع الالفاظ لمعان الذي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسماء في اللغة وضع لها
هذه الصناعة لها اسماء لتتميز كل واحد منها عن الغير [illegible] اللغوي والاصطلاحي

ما يشبه آثار جهة التشبيه كما ان الاسد و هو الجذام قيل لانه يحصل على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء
شبيها بالاسد ويكون المشبه مضافا بالمشبه به وقيل لان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه وتسميته
عبسه وفي اذ يتغير عن بابه في عبوس [illegible] حيث شبهها بالاسد وقيل تحمر [illegible] بهذا المرض
بعض الاسد كما شمل داء الجبهة وداء الثعلب لعروضها الجبهة والثعلب كثيرا او بهذا الوجه كما وقع
كلام المتكلم الخالي عن التشبيه فيه هذا الوجه ايضا تشبيه او جعلها من هذه الالقاب بالداء
العارض للاسد المعروف كما داء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه
رجل الفيل والذي به وقيل يسمى بالتشبيه لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل في التسمية
في داء الاسد او من جهة تخيل بان يوضع لها اسم يشابه الملحق بها على ان [illegible]
فيتضح بذلك معناه كما داء الجنب وذات الرئة او من جهة سببها بان [illegible]
كقولنا مرض سوداوي وقد يجتمعان التشبيه من جهة السبب لا على طريق التسمية
كالماليخوليا فان معناه في لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالنقرس فان معناه
في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان يكون
حصوله في العضو بانه الحصول المرض في عضو آخر سواء اوجب ميلا آخر او لا [illegible]
في غالب الامر لا تنفك تمرض [illegible] الدماغ شركة لها شركة او بالشركة وهو ان
يكون حصوله في العضو تابعا لمرض آخر في عضو آخر فما كان العلاج مختلف بحسب الاصالة
والشركة وجب ان احدهما كان علاج الاصل ينبغي ان يكون اولا وبالذات
وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى بان اراد ان يميز الفرق بينهما وثانيا ان
يختلف حاله باختلاف حال الاصل اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده
وينتقص بانتقاصه وذلك لان السبب يزول بزوال علاج السبب المثبت
وقد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشركي اشد استعدادا لحصول ذلك المرض
فيه فيكون الشركة اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ والكلية ويتقدم الفرق بينهما
الا مثلا بان نال هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي كما كان سببا الشركي كان
متقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركة لحصول المرض فيه واذا كان متقدما

علي

علي ان ظهور ضرره انما يتقدم [illegible] وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصل ضعيف الحس
وعضو الشركة ذي الحس [illegible] بان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر [illegible] بخلاف العضو
الشركي وبان يكون ضرر الاصل ضعيفا قليلا لا يتفطن له الا بعد ظهور ضرر الشركة والشركة
بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كما في قوة الدماغ فانها تشارك
الدماغ بالمجاورة الا انها لما تخلق ضعيفة [illegible] لا بكثرة حصول الآفات
والاورام لها فان ذلك يحدث ضرر عام بالبدن وهو الخناق بخلاف الاذن فان
ضرره لا يعم او لان احدهما طريق للآخر [illegible] وهو مجرى [illegible]
يجري فيها البول من الكلية الى المثانة لجراحة في [illegible] فان الحالب طريق نفوذ المواد
الى الاذن وعلى حوالي الحلقوم غدد رخوة متخلخلة وذلك [illegible]
الفخذ الاقدام وعند الكتف ونحو [illegible] واذا كانت كذلك
تسهل نفوذ المواد فيها فاذا حصلت في الرجل جراحة احدث الطبيعة ميلا لجهتها فتوجه
اليه الدم والروح والحالب طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه
وتتوقف فيه ويتورم او لان احدهما خادم للآخر [illegible] يمرض الخادم بمرض
المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ [illegible] يتضرر الدماغ يتضرر العصب بالضرر [illegible]
او لان احدهما مبدأ لفعل [illegible] كالحجاب المبدأ في التنفس فانه يحرك الرئة [illegible]
والانقباض [illegible] فعلهما في التنفس فاذا اصابتها آفة تشارك الرئة لذلك واما الرئة
فليست لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما محتاج
الآخر كالدماغ والمعدة [illegible] حارة بالطبع وتتضرر لذلك او لان لاحدهما [illegible]
للآفات محل انصباب فضوله بان يكون ذا حلل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه
الاخرى [illegible] كالاباط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء
خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس [illegible] الاعضاء الرئيسة [illegible]
تحبس المواد في الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا تعم الآفة
جميع البدن وجعل كل واحد منهما منصبا العضو [illegible] وكل مرض منفرد

حتى تقيح الورم فينضج فيخرج المرض الحلقي كالسل حفظ والمرض الحاد يهلك في اجزاء الابتداء
جملة في التزايد واما في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك صاحب المرض الحاد لثبوت
استيلاء الطبيعة على المرض فلا علم استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض من عند
او غير ذلك المرض فان المقصود من الاوقات اغلبي اذ كان المرض يحدث قليلا قليلا
فيخرج عنه بحدث دفعة كقطع السيف او لدغ لم يحصل الاوقات واعرض حتى
عليه بل قطع السيف ان لم يؤد من حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث
جراحة وورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل ان آل الى السلامة فيكون الاوقات
الاربعة وان ادى الى الهلاك فوقت الهلاك اتم عند الاطباء من الابتداء (هذا)
والمرض موجب والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض حادث دفعة
سواء [illegible] في الابتداء كالجراحة الواقعة في القلب [illegible] ان الزمان التزايد او
لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون [illegible] فلئن [illegible] لان التزايد
مع الانحطاط سواء كان دفعة او تدريجيا [illegible] لم يظهر اشتداده او انتقاصه او ثابتا
واعلم منها فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث
ان كان قبل التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء
فالابتداء ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض
وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقال على ثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام
ابقراط وهذه الاوقات قد تعتبر بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية
وقد يكون بحسب نوبة من نوب المرض ويسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة
هذه الاوقات تقدير الغذاء ان التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل
وقت بما يليق به **الجزء الثالث** من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب
عند الاطباء ما يكون اقدم من ما يكون بدنيا او غير بدني جوهرا او عرضا او لا [illegible] منفردا
بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقدم العلة على المسبب
بالزمان لان لا حوال السبب عندهم فيكون شاملا لما يقع على الاحوال الثلثة والى فقط

اوقات المرض

الاسباب

لما لانهم

لما انهم يعنون بالسبب الفاعل الجالب والموجد وهو الذي نعم سببيته للحوادث [illegible]
او حصول مانع ويمكن متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي سببيته
لحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لا بالزمان اذ الموجب
الكامل قارن المسبب [illegible] بالزمان ولا [illegible] صادق [illegible] ان السبب الفاعل
للصحة اوجد في [illegible] عدم الصحة والسبب الحافظ لها اوجد [illegible] وهكذا في المرض
والحال الثالثة [illegible] والسبب الموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل [illegible]
الى الحافظ باسمه الخاص وخصوا الموجد باسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع
او يجب عنه لذاتي او لا استعداد وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلاثة السبب
الفاعل [illegible] حالة من احوال الثلثة [illegible] الحافظ [illegible]
كالجزء في السببية بل هو اعم [illegible] الفاعل والسابق فان الفاعل من حيث
هو كذا [illegible] علة كالمادة والسابق [illegible] المعلول [illegible] الواصل فلا يكون [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] الافعال او ضرر [illegible] نفس الاحوال [illegible]
او لست للمرض والتردد في الحلم [illegible] ما هو موجد للحالة ومنه
ما هو مثبت لها والعلل [illegible] الاحوال الثلثة اسباب [illegible] السبب [illegible]
والبدني منحصر بالاستقراء في الخلط والمزاج والتركيب [illegible] ما يكون خارجا عنها كحرارة
الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب [illegible]
[illegible] اجسام خارجة عنه والغضب والغم [illegible]
جهة النفس والنفس [illegible] البدن [illegible] سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الحار
فانه يوجب الاحتراق وهو يوجب المرض او بغير واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع
بغير واسطة فان المقصود [illegible] البادي [illegible] للطبيب [illegible]
[illegible] ويحتمل ان يكون للامر خارج البدن كالبادية الخارجة عن المدينة ويحتمل
ان يكون [illegible] الاعراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء [illegible]
تستند الى اسباب خارجة كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو

بادیا

بعض الظهور وعلى انتثار البعض وبعض البيداء وعلى انعكاس البدن ... بعض ان تستعملا او يكون موجبا
فان اوجب ذلك البرد في الملاك بعض او اسقط الا كان العفونة ... صلح الا ان يصاله بالحالة
وان اوجب الى الحالة بواسطة كما كان الا ... العفنية فان ... الا انه يوجب الحمى العفنية
لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة ثم ... سابقا الا ... لكان ... خص ... هذا
القسم بهذا الاسم لانه ... خص كل واحد من القسمين الاخيرين باسم خاص لعلة خصص هذا
القسم باسم العام وقد ذكر المصنف اسباب الثلثة للمرض واما ... للصحة فالباد مثل
الحر السابق والسابق مثل التنفخ التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما ... الحالة
الثالثة فهي الا مثل المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ ... متنقل
المرض الى الصحة من غير ان تنتقل ... اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب بالذات بان يكون طبيعة
حيث ... مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء
باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة عن مقتضى طبيعة واما تبريد الماء البارد
في ... الحار ... بالحرارة ... او بالوصف بان لا يكون طبيعة من حيث هي
مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد لجعل الحرارة ... الحار الغريزي والابخرة الحارة منعها
عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في
الباطن ويجتمع ويوجب السخونة فيه ولانه ببرده ايضا ... الحار الغريزي للماء الى داخل فيتقوى فيه
بسبب الرجوع والاجتماع ويتسخن ... اشتعال ... اكثر مما كان او ... بالاجتماع
فتسخن البدن فالتسخين بالتقوية من الحار الخارجي لكن لما كان ... اجتماعه للماء البارد فعلا ...
وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ... عنه مدة حيوته او لا يكون
ضروريا وهو الذي يمكن له ان يتخلص عنه مدة حيوته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة
اي مضعفا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس على العادة في الحصر
على الاستقراء والاستقراء ... الشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ... بالهواء
الى ... الانسان الى ... الهواء ... الطبيعة ...
بسبب التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى ارد عوض ما انتقض عنه وما تغير ... الى ...

والسدد

لوفسد ... لتعقلي الروح ... فانه ... حارا ... المنفوذ الا ... ان
الروح يوجب الثقل والحالة وكل منه ... المنفوذ ... ويزداد حرة باحتقان الابخرة
الدخانية وكثرة حركة ... واستنشاق المسخنات ... الى الحفظ القبال ...
بالاستنشاق ان يكون الهواء ... ارمن مسام الجلد المتعدد ... فاذا ...
فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الادخنة
يخف الامزاج الروح الذي ... اختلطت الادخنة الدخانية وتسخنت بالحرارة وغيرها من المسخنات
فاذا وصل اليه برده ... عن الاشتعال والاستحالة الى النارية ... مزاجه الملائم
عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة ... المودعة الى الخلل جوهره ...
النقصان جوهره ايضا والخروج ... وبين الابخرة الدخانية المتولدة عن ... الروح
التي يشتعلها الروح بسبب خلط الفضل البدن وذلك باستنشاق الهواء المدفع
برد النفس فان الهواء عند وروده بارد جدا فاذا طال ... والباطن ...
الروح وبطلت ... لاحد ... مقام الهواء الاول في جميع ...
الهواء الاول المسخن ... المكان ... الكائن ... الروح
والحرارة الغريزية ... الابخرة الدخانية التي ... الروح ... حارة
يزداد ... الروح ... النفس ... الهواء ...
والجذب مقدم على الاخراج ... عن بيان الاضطرار ... في حال ... من يكون
من اسباب ... ما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار ...
الروح والنار ... لطيف حارة ... سريع القبول ...
جوهر ... مزاج الروح ... الحار ... اجتمع ... الغضب ...
فيها الابخرة والادخنة التي ... تلك النباتات عن ... وان الرياح لا
يمكنها ان ترغس ... فيخنق ... تلك النباتات وتطول ...
المنعقد ... اكثر ... وتغير ... الروح ...
الشمس ... بالتلطيف والتصفية عن الشوائب ... الروح ...

والى جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تتصعد بالحرارة او بخار بطايح جمع بطيحة وهي الموضع
الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس حتى يكثر فيه وفي جواره اشجار فان هذا الماء لدوام تأثير الشمس
فيه فيشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة التي انها الغليظة منه وكذلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة و
يكسبهما على الماء فيزداد غلظا ورداءة ويزيد في سخونة الماء ورداءته ويمنع هبوب
الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة رديئة
ويختلط بالهواء او [illegible] الجيف فان [illegible] الهواء [illegible] مزاج القلب والروح
او ابخرة مما قارب [illegible] وهي موضع النقل فان من هذه المواضع يرتفع
ابخرة رديئة تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول رديئة مثل الكرنب والجرجير او اشجار
خبيثة كالبلوط [illegible] فيرسب من شجر الجوز والتين فانهما تفسد الهواء
بخاصية في تلك البقول مع الاشجار او غبار مترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين
الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا ترى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه
الاجزاء فيرى تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من اجزاء ارضية ونارية مختلطة بالهواء
فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب
ولا يكون القلب [illegible] عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح [illegible]
ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار
فانه لغلظه وسواده ورداءة رائحته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت
موجودة ومحصلا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح [illegible] مزاجه [illegible] من جهة الكيفية ومن
جهة القوام ومن جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء لمخالطة تلك الاشياء
تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له وللهواء بعض التغيرات وتغيراته اما طبيعية
او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح
كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة بسبب الجبال والبحار ونحوها
والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة
يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعته وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها غير

آسن الماء

الجيف

الدخان

التغيرات الطبيعية الفصلية

٤٢

وان كان الكلام في الهواء الذي هو الهواء فانك تعرف هذه التغيرات [illegible] احوال الهواء
فلذلك جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي تلحق
البدن [illegible] كالانسان [illegible] الامور الطبيعية عند البعض واما العوارض التي تعرض
للهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض فليست
لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف
والشتاء وانما سميت تلك الازمنة بالفصول لانها تميز زمان عن زمان كما ان الفصول
تميز بعضها عن بعض ومن الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء
هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الا [illegible] من البرد ولا ترويح [illegible]
ويكون [illegible] الاشجار والخريف هو المقابل [illegible] تتناثر الاوراق
او تغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان
كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين
في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس في حركتها [illegible] من اول الحمل الى اواخر الجوزاء
والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اواخر السنبلة والخريف زمان
انتقالها من اول الميزان الى اواخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي
الى اواخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث
انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يحدث
الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة
للكيفية مولدة لهذه الامراض [illegible] [illegible] ليس [illegible]
مناسبة لها [illegible]
المواد الموجودة عن [illegible] فاذا [illegible] القوة [illegible]
[illegible] المواد الموجودة الا الاعضاء الضعيفة كالمفاصل [illegible]
تلك المواد في البدن [illegible]
[illegible] الامراض المضادة له في الكيفية لان [illegible] بالفعل [illegible]

الفصل

طبيعة حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع والآن الاغذية المستعملة في الطبيعة
مستعدة للاستحالة الى الصفراء مجتمع فيها ما لا يدفع مع التحلل ولا تحركها وتنفيها لغلظها
الحرارة والنوران يحدث البحارة كالغليان ويوجب امراضها الكثيرة تولدها
كالقيء والحرقة الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب
المعدة لذلك او الغشي لسخونة القلب لمخالطة الصفراء الدم الذي يغذوه على ان العطش
قد يكثر في الخريف من جهة تحلل الرطوبات واشتياق الطبيعة للاستخلاف ومن جهة سخونة القلب
لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب والغشي والشتاء يوجب الزكام لامتلاء
الرأس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة
[illegible] الى الرأس واشتياقها فيها الى الرطوبة والفضلات
فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس
من الانبيق ما يصل اليه والنقص البرد لها والسعال لانصبابها على الرئة
الا عضاء الصدر لانها فضلية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة
من الرأس ويكثر البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها
فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الموجب للتخمة فانهما
يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل الحار الغريزي وقوة في الباطن
في الشتاء يوجب نضج الهضم فكيف يتولد فيه البلغم القاصر النضج قلنا لقوة استيلاء
البرد على البدن وتجميده للاخلاط وقلة الحركات والتحلل وكثرة النوم على الاكل
وخصوصا من الاغذية الغليظة يغلب على ذلك الشيء فيتولد البلغم وقيل ان البلغم
ولو كان تولده في الخريف مثلا الا انه يعرض فيه بسبب آخر وهو غليان
الطبيعة الحارة واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر
فيه امراض البلغم الكثيرة تولده واحتباسه والربيع يكثر فيه
الامراض لوجوه احدها تغير الهواء فيه من برد الليالي والغدوات الى حر النهار
فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يصبرها ويحبسها فكلما تحركت الطبيعة مادة

لتحللها

لتحللها حقنها البرد وحبسها عن التحليل ويعاوق حره عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه
في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل الفضول التي تحدثه لما انقطع
الطبيعة وتنقض عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن
مفسد لاحتفاظها وقد ضعف لتقدم الصيف المحلل للارواح المحلل للبدن
المس للوضع وان شرب ليلة وحر نهاره ان هواء اللطف واشد تحليلا من هواء
الربيع الكامل تأثير حرارة الشمس فيه ان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد
التحليل تقبل الحر والبرد ان فهو تقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها
عند كونها فوق الافق بسرعة وتقبل البرودة من الماء والارض عند
كونها تحت الافق بسرعة وثانيها التقدم الصيف المحلل للبدن حتى بالحد وفتح المسام
وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء
الذي المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر عليها فهاالان المنفعل اذا قل قوى
تأثير الفاعل فيه وكثرة شدة تمام بعد البدن للامراض وثالثها الحركة العنيفة فرد وفساد الاخلاط
بسببها لانها المحركة الغالبة في الحرارة الغريزية في تحليلها وتنقيتها فيتصرف فيها الحرارة الغريزية
فتغليها وتبخرها وتحدث منها امراض الغليان تارة وتارة لا تنضج عملها لذلك الحد
فتعفن كالماء في العقبات خارج البدن فانها قد تعفن بالحرارة الغريزية وتبطل صورتها النوعية
كاكسير يعرض للعفن ذلك وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الانفعال وتكثر فيه السوداء لا لانه موافق
لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وتر مد ابقاء والخريف يحبس في
ذلك اللطيف الباقي ويبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعة لذلك ولان برد الليالي والغداة
فيه تجمد تلك المواد الا العفن وحر النهار يردها الى الخارج ويتكرر ذلك كل يوم فيزداد
كثافة وحدة ويصير سوداء ويبوسة الهواء فيه ايضا يعين على ذلك ويقل الدم لمضادة
مزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد
عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالفعل اي بحاله
الصيف لقيا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحتبس برده المواد الصفراوية التي تولدها

ويفتر الطبع

الربيع

الضعف من الطبيعة التي اخرجها واعدها لحدوث الامراض وان لم يلف [illegible] بذلك [illegible] حدثت
والسدل ونزلات [illegible] مع ضعف القوى عن انضاجها ودفعها حدثت [illegible]
احراقي الصيف والربيع تحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن في الشتاء [illegible]
وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الى الحرارة فيها الى البرد لقوة الهواء على تحليلها الا الاعضاء
الضعيفة من اصل الخلقة كالمفاصل والحلق ومن عارض كالتهاب [illegible] وعدم قوتها على الدفع
نقبلها فيحدث [illegible] في الربيع الخراجات والقضبان [illegible] الحلق واورام الحلق لانتقالها
الى اللحوم الغددية [illegible] التي فيه وتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت ساكنة في
الشتاء وذلك ليس لرداءته بل لحركة اللطيف الحادث من قرب الشمس للمسامتة
فتذوب وتحرك الاخلاط الى عدة الساكنة في الشتاء ولا تحلل كما في الصيف فانه اصح
الفصول لكنه معتدل في الفاعلين والمنفعلين واشبهها بالحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة
لطيفة مساوية لكمال الحيوة من حرارة لطيفة مساوية ومن الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية
حاصلة للحيوان من حيث هي [illegible] الرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحرارة اللطيف
وتقارب رطوبة الطبيعية لعدم [illegible] القسمة للتحلل بكمال الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة
الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة واشبهها بالحيوة لانه معتدل وفي الصحة

التغيرات الغير الطبيعية

انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا
المضادة لها اي للطبيعية فيكون اما من اسباب ارضية او من اسباب سماوية اما

اسباب سماوية

الاسباب السماوية فكما تجمع مع الشمس كثير من الدراري جميع الدراري وهو الكوكب
الكبير الضوء من المتحيرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى
الشامية المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد [illegible] النور بان يكون الخط الخارج من مركز
العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدري او بموضع لو كان من المتحيرة وبموضع لو
كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء
والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات [illegible] جمعت
اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتدت الحرارة وان كان شتاء

كان اقل

٣٢

كان اقل لان دوام اجتماع قوى المسخن واما قلة ولما يحصل عند كسوف الشمس من برد وقوة حتى
في الصيف لتقلل الضوء [illegible] ما كان الكسوف لا يدوم زمانا يسيرا فحركة [illegible] لا يحصل منه في الهواء
برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن باعتبار الهواء

عرض البلاد

اما لاجل [illegible] او لمجاورة البحار والجبال اما لاجل وضعها او لاجل تربتها والعرض هو مقدار البعد من
خط الاستواء الذي هو غاية الاعتدال [illegible] وهو قوس من دائرة نصف النهار [illegible]
الرأس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا بالميل الكلي وهو ما بين راس السرطان والحمل
[illegible] من الاسباب الارضية التي [illegible] حرة [illegible] في الصيف لدوام مسامتة
الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن [illegible] راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر
كان البرد اشد لان بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ الى عرض ست

الاقليم الثاني

وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الا ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني
مفرط الحرارة لما يدوم الشمس مسامتة او سهم او قريبة من المسامتة لان عرض الثاني قريب
من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف وسدس هو ازيد من الميل

الاقليم الثالث

الكلي بقليل وقيل ان يوصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم
الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما اخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما

الاقليم السادس والسابع

الاقليم الاول واوائل الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط
البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم واما الخامس فاول اوله قريب من الرابع فلذلك
ان لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع
من الاعتدال [illegible] حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مجمدة بدوام بعد المسامتة

مجاورة البحر

ومجاورة البحر رطب الهواء لكثرة ما يختلط به من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار رطب
بما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل اللطيف واما الاجزاء الارضية المحرقة التي تملح الماء فانها
لا تخرج منها لثقلها لغلظها وارضيتها ولذلك اذا اشتعلت بتلك الابخرة ما كان ذلك الماء عذبا
خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او شطه يعتدل حره وبرده فيكون
حره في الاوقات الحارة اقل وبرده في الاوقات الباردة لعصيان هوائه الفرط غلظ السبب

الجبل الشمالي

الرياح الشمالية

كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبول الماء [illegible] فلا ينفعل عن الشمس والمبرد فلا يحصل [illegible]
[illegible] والشتاء شتويا والجبال الشمالية هو ان يكون من شمال البلد فيحتقن هواء البلد [illegible]
[illegible] هبوب الرياح الشمالية الباردة [illegible]
[illegible] وكثرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية [illegible]
[illegible] الابخرة [illegible]
البرودة [illegible]

الجنوبية

[illegible] الرياح الجنوبية الحارة الرطبة [illegible]
[illegible]
الشمال [illegible]

[illegible]

عكسه

[illegible]

الجنوبي

[illegible]

المشرقي

المغربي

[illegible]

لا يوجب

لا يوجب [illegible]
المشرق من البلد [illegible] الرياح [illegible]
[illegible]

المشرقية

[illegible]

المغربية

[illegible]

البلد المرتفع

[illegible]

مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية اللطيفة في الدخان المتصعد بها تحفظ الحرارة في المتصعد
اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار الرطب بها ثم حسبه للهواء الشرقي المجاور للمنارة فعلى هذا يكون البلد
المرتفع ابرد لان الهواء الذي هو لمن كان منخفض ما لا شعاع لكنه محفوف مشتمل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يحاذي الشعاع الا حتى ملاقاة فيبرد والمنخفض محفوف بالجبال فيجمع هناك كثير
فيتبدد من هواء لطيف الحرارة الطبيعي البعيد ودوم مادة الاشعة هناك منخفضة اتحدمه الاشعة الابخرة
والماء وحشية وينفعل الهواء الظاهر من الاهوية الباردة المحاذية له حيث الجبال ويتبدد بها نشر الاشعة
هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنهما كلما كان اجمع واشد كان اشد
الحرارة وذلك انما يكون في الاغوار والاماكن الاصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء
ويتبعه جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع احسن
من البلاد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب الارتفاع والانخفاض في البرودة والحرارة
والتربة الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس ومن الهواء يستفيد منه
كيفية والتربة النزية هي التي تكون ذات نز في العمق والكثير وهو ما يتحلب من الارض من الماء
يرطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء ويعفنه ايضا لان الماء
المتحلب منها يتعفن بطول المكث فيعفن الارض فيعفن الهواء المجاور لها باختلاف الابخرة
المتعفنة المتصاعدة منها والماء الارضي التي تكون ذات نز لا يكون الا ارضا رخوة
ردية قابلة للعفونة فيتعفن هواؤها اذا انقلب ماؤها العفن وتعفن الهواء المجاور لها
ولاختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية
في هوائها لقلة ما يتبخر من الابخرة الرطبة عن ارضها لصلابتها واستيلاء الطبيعة
الحجرية اليابسة عليها وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء اليابس يشدد
البدن لتقشفه ويحتقن جواهر الاعضاء وتجميد الرطوبات المرخية المترهلة وحفظ
الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم وتقل الرطوبات الفضلية المرخية وتقوية ما ذكر
ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحلل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن
اللون فانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول مع ارواح كثيرة لطيفة

فيشرق

المستوي
التربة الكبريتية
النزية
الجبلية
الهواء اليابس

فيشرق اللون واما انضباط الاحكام والقرارات المذكورة المتضح لكثرة تولد البلغم واحتقان فضل الرطوبات وعدم
تحلل لتكاثف المسام بالبرد ومع كثرة البرد وضعف الدماغ في النخاع والعصب لكونها باردة بالطبع
والبرد يزيدها برودة فتحدث الاعتدال الفج لذلك بسبب رفع ما يحتبس البرد من الفضول البلغمية والغالب
والرياح الباردة والهواء الحار يرخي القوى لفرط التحليل فاستفراغ الارواح والحار والرطوبات الحاجة
ليسهل خروجها بالتبخير وغيره ويحلل البدن وتوسع المسام وترخي الاعضاء الاندية رفيق
الرطوبات وليسيلها الى الاعضاء فيرخيها فيضعف القوى بتحليل الروح الحاملة لها وتضعف
الهضم بتقليل الدم وتقليل الروح ويضعف البدن بتحليل الدم وتقليل مواده وتخفيف
والجاذبة الحرارة والعفونة فلا تقبل الاعضاء الغذاء لفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية
والانتشار الحرارة الغريزية ظاهر البدن بحال جذب الهواء الحار لها المستسقي
ولانها اذا اجتمعت في الظاهر وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها القوي وما بحال
المعدة بسبب سيلان المواد والعصب الى الحلوة وانه القبض والتكثيف انها تكون بالبرد
بالبرد وتكدر الحواس لتحليل القوى الحساسة وانحلالها وقلة الدماغ لكثرة تحليل
الرطوبة من ابخرة الاشياء بالدماغ ولذلك يقع اهل المشرق [illegible] تولد في البدن
ابخرة كثيرة تخلط الروح فتكدرها الحواس وتملأ الدماغ بكثرة ما يتصعد اليه من المواد ويحلل
لها الذي ضعيف والامراض الخناق لقبول اللحم الغدد بالحرارة في الحلق ما ينصب اليها من الرأس
عند امتلائه من المواد وتسيل اليها الماء والجمات لكثرة ما يتولد فيه من الرأس ومن
تعفنه والرمد لان العين لسخافتها وضعف شحمها وتحللها بالحرارة تقبل ما ينصب
اليها من الرأس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء فانه تغير في جوهر
الهواء الى الفساد والعفونة فيتصل الى القلب ويحصل سورته الردية فيفسد مزاجه
ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض الخلط المحصور فيه فيحصل الموت
وثانيها المأكول والمشروب والمضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة
والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة طويلة فاضطر لذلك الى المأكول
واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ المأكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء

في الهواء الحار
كالوباء

وقدم بهما على الاسباب الباقية لان الحاجة اليهما اشد منها اليها وانما قدم الهواء لانه
عليها طرا الحلل ببعض القدر المستعمل منه في المعدة مدة تامة فلا يحتاج الا نادرا واخره
بعد الغذى والحفظ بعد الحفظ بخلاف الهواء وهو اي ما يؤكل او يشرب يؤثر في
البدن اذا اورد عليه بعد تاثره عن الحرارة الغريزية لان الدواء مثلا اذا لم يحل
البدن بالفعل بعد لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج
الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم
يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من
متغير ولا متغير هاهنا الا الحرارة الغريزية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون
الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية بعض التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا يقتضي لذاتها
قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها هاهنا الكيفية
المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية
التي هو بها لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية
البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان الصورة
على العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى
ببقائها وتوجد الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها المائية
وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب لان الهواء
المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابدانها اليها فاذا ورد
على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وتخيلها واظهرت فيها الكيفية القوية
وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط
الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فيه تعاون الكيفية في ذلك
التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية ولعونها نوعه على
ما كان عليه هو الدواء وانما قلنا ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط
الكيفية المزاجية الغالبة عليه وبمعاونتها في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية

لزم ان تكون

لزم ان تكون تبريد بقدر من الكافور اكثر من تبريد حبة الكافور لان الجسم
كلما ازداد غلظا ازداد كثيفة مع ان الكافور كالقطرة المائية المبردة
التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الامر كذلك وهذا الدواء
لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بحسب الكيفية والكثرة او لا يكون
الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو
اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء
المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية
والصورة النوعية وهو الغذاء بان تترك الصورة الغذائية وتقبل
الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف
في الصورة بحسب الاستعداد والمادة من الحقيقة تاركة لا فاعلة لكنها لما
خلعت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه او زادت
في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا والكلام في الحقيقة
الانفعال والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين
غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باقيا لم يستحل
بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة من المزاج فقط
من غير توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو حو الخاصية
الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم
القاتلة ويدفع غائلتها ولا يعمل في البدن شيئا ويسمى فادزهر معناه مقاوم
السم لكن بعض القوم خص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم
الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق او المخالفة
لبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفية اصلا فلا يعتبر بكيفيته
خاصيته كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة
التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اهلاك الروح او يؤثر بمادته وكيفيته

الكيفية

الغذاء

الفادزهر

كالسم

وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويزيد في البدن
الشيء فبالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء وقال الشارح هذا مشكل فان الخس
وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك
انما يكون بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حين كونه خسا جزءا
من عضو انسان ومتى لم يزل الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك
الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته والبقاء تلك الكيفيات مادامت
باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى غير مستعدة للصورة الثانية وذلك
يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل
صورة العضو بل اجزاؤه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فتبقى على صورتها و
لبقائها على صورتها فيها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة
والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية
وبعضها عن صورتها كالبرودة والحرارة بتوسط الكيفية المزاجية وهي ايضا باقية
ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى
تجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية فان مفارقة الصورة
الصورة يكون دفعة آنية لا يتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء
الاجزاء الدوائية على صورتها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان يصير
تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الدوائية والغذائية
وقول الفاضل العلامة انما يجوز دخول شيء من الاجزاء الدوائية في قوام البدن لكن لا كدخول
الغذاء الحقيقي في قوامه لان الالتصاق بالعضو يكون كالتزيين لا العضو العضوي
الالتصاق بل زيادة المادة وعدم صلوحه للالتصاق التام لا تبقى كيفيات
البسائط تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات
بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية
فيجوز ان يزول صورها وتبقى كيفياتها فتؤثر في البدن لانا نقول لو كان تأثير تلك المركبات

بمجرد

بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يعتبر تبدلها كما ذكرنا اكثر تجديدا الا ان يقال او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالفعل الذي بالصورة ويكون
مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر
بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح
بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب
فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك
لان كل وارد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتأثيره فيه اما ان يكون بواحد منها
وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء
قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جوهر الاعضاء بسهولة لكونه
انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون
غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ لا يستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن
القوة المغيرة وذلك لما يغلب عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما
وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد
منه دم طبيعي لا يشوبه شيء من الاخلاط الا قدر الغذاء المحتاج اليه وقد يكون
فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي ليس بين بين بل هو بين
القسمين وسط وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية
وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل
اقلها الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فتصير الاقسام ثمانية عشر قسما الاول
اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مثل مح البيض المنجن او النيمبرشت
الثانية اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء مثل الريحان الثالثة
اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز النقي الرابعة اللطيف
الفاسد الكيموس الكثير الغذاء كالرية الخامسة اللطيف الفاسد الكيموس
القليل الغذاء مثل الخردل السادسة اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط

لطيفا
غليظا
متوسطا
صالح الكيموس
فاسده
كثير التغذية

الغذاء كالخبز الردي النضج السابع الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مثل
البيض المسلوق الثامن الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالجبن الغير
العتيق التاسع الكثيف الصالح الكيموس المعتدل مثل لحم الجاجب العاشر
الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء مثل لحم الثور الحادي عشر الكثيف الردي الكيموس
القليل الغذاء كالقديد الثاني عشر الكثيف الردي الكيموس المعتدل
الغذاء مثل الكرنب الثالث عشر المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء
مثل لحم الحولي من الضأن الرابع عشر المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء
مثل اللفت الخامس عشر المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحوم
الدجاج السادس عشر المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء مثل القنبيط
السابع عشر المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء مثل الجزر الثامن عشر
المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء مثل السمك المقلو واما الماء فالغذاء والبدن الباطن
والمغتذي مركب حقيقي المزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا طبخ مع
الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك شيئا واحدا فيه من اجزاء الغذاء فقط والذي ينفصل
عنه من المائية ويخرج من البدن هو الغذاء الزائد على ما ينبغي ان يكون
في الغذاء والذي يدل على ذلك ان المرقة التي يغذو البدن ولو كان الغذاء بما فيها
من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول بهذا القدر من الاجزاء
اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها
احدها ترقيق الغذاء فان الغذاء الغليظ يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء
ليكون شبيها بالمغتذي ولئن يمكن وصول تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء
الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء كما في جوارح
الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يجب ان يكون المزاج خارجا
عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية تغلغلها في ترقيقها وثانيها
تنفيذه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون

برقيقه

بترقيقه او بعد ذلك يسهل النفاذ وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها
كما يحترق الشيء اليابس مع القدر بدون الماء ورابعها بدرقة اي بدرقة الماء الغذاء
بسبب رقته لينفذ في المجاري الضيقة فاذا نفذ فيها الى الاعضاء تخلص منه
وذلك اما بالعرق والبخار ويرجع شيء آخر فينقي الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان
يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول وغيره وذلك وسادسها ان يسكن برده
احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان
والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاؤها على القوة او على الفعل والمراد
بالحركة ههنا حركة كل البدن من مكان الى مكان او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون
سكون كل من الكل او الاجزاء في مكانه وانما يضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية
لما انفعل شيء جميع ما يرد على البدن وانما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته
فان اجتمعت على مرور الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك احتيج الى حرارة
تحللها وتنعش الحرارة الغريزية وبكيفية قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار
وهي الحرارة اللازمة من الحركة فان الحركة من شأنها التسخين وقال ابن الصادق
لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس للانسان ان يعطل نفسه
مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت
الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد
من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول
والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم وكون الانسان
صناعي الاكل والشرب والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا
لشغل وكسل فيختل امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى تؤديه المرض
الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف
فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون بحسب فعل الضعيف والكثرة
والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل

والتعب وهي لم تكتسب بانحطاطات السكنات قليلا والبطؤ وهو
لم تكتسب بانحطاطات السكنات كثيرا فتختلف معلوماتها بحسب ذلك
لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر
المعتدل من هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه يكون سبعة وعشرين
قسما وذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما فالسرعة
القوية العظيمة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الانحكاك
ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة
وتجزيها وذلك انما يكون في زمان طويل وفي السرعة والقائل ان يقول ان التحليل سبب
الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه
لان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تفعل في الرطوبة التي تتبخر
مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة حينئذ تستعد
للتبخر قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل
فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الانحكاك
وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية ويحللها الى
الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب اجتماع الرطوبات وهو يوجب [illegible]
الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب عدم انتعاش الحرارة الغريزية
لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي هضم الغذاء المتناول
لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما [illegible] فيها ترتيبا جزءا من اجزاء الغذاء او [illegible]
لما يجاوره الى ان يعم الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء
بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المعتدلة بعد تناول الغذاء ففي
تعوق الهضم [illegible] وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول
ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع
ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فتنزل من فوق الى اسفل

ورابعها الحركة

ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران من قوى النفس فان النفس كما يحرك لها
ولذلك وضبط انا الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن
فانها ما خوذة في تحصيلها الى الحركات البدنية اي كانت ضرورية كان [illegible]
الحركات عن من الدواعي النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب
ضرورية وضبط انا السكون النفساني لان الروح لطيف سهل التحلل فلو تحركت
حركة تحلل بالكلية فاحتيج الى سكونها ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركة النفس
ليعرض لها ان تفعل من ملائم او منافر عنه او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها
الادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة والادراك بالملائم من حيث هو ملائم
والادراك الفعال فان كان ما تنفعل عنه ملائما كالشيء المفرح فطلب النفس فتحرك
حركة [illegible] والشيء كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء المغضب تحركت
لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه اي اختلفت
حينئذ تخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كان كالشيء المخجل تحركت تارة الى
وتارة عنه فالحركة النفسانية جزؤها حركة الروح لان القوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
وان كان مبدايا من القوة النفسانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
والنفس [illegible] القوى الحيوانية والحار الغريزي [illegible]

انبسط الروح والحرارة وشبيه الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم اللطيف لانه
سهل التحلل لا يتحرك الا جملة الا انه اذا استصحب ما يليه وبعيده بحيث لا يتحلل منه الا بحركة
وهو الدم اللطيف الشبيه به ويجره وهو الذي حامل للحار الغريزي وبهذه الحركة
اما الى خارج دفعة ان كان الملائم قويا او قوة المقاومة وقت المنافرة قوية لان قوة
الملائم توجب لزيادة الحركة قوية ودفعة كما عند الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة
كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملائم قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل
دفعة وبقوة ان كان المنافر قويا فيهرب منه لكن مع المقاومة كما عند الفزع الشديد
او الى داخل قليلا قليلا لضعف الموذي كما في فزع وقع والحسرة خوف من حصول شيء
لم يقع بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه
كما يكون من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك
الى الخارج بعد تحقير العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتحييه النفس من السرعة فوهم
ولا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا لكثرة العقل زمانه ولا في الغم القريب فان العقل
النفس وكذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحرارة الغريزية فما تحركت
الروح اليه لان الروح لكونه جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا سيما الطبيعة
جهة اقام اذا كان معه بدل لا يتدارك ما يتحلل منه وهو الدم كما ذكر وهو حار رطب وحامل
للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع تخص ذلك الموضع بالضرورة وبرد
بروده ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط
من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الى الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج
فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منه في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها

دفعة

فالخجل

قاتل

٣

فيتحلل لسهولة التحلل الحاصل في الباطن فيضعف ثم تفنى فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن
ويختنق ما يتحرك منها الى داخل لاحتقان الحرارة فيبرد الظاهر لعدم وصول المدد اليه
الحزن والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر
لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة وطلب
الانتقام فان طلب الانتقام لا يكون الا مع ضعف القوة وذلك
مع الباطن برد او يوجب الغشي فيفضي الى الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب
يهيج الحرارة لا محالة مع الوثوق بالقوة والتعب فلا يكاد يتحلل منه من الروح
في الالات وخفة فشو واشتغال والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن
من الروح الموالفة ولا يتبسط في القلب فلا يكاد يفي المتحلل من العمق
فيخلو ذلك من الروح فيعرض الغشي القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح
اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الاحتقان والاجتماع فينطفي ويبرد
الباطن ويبرد الظاهر لتوجههما مع الحرارة الغريزية الى الباطن او انطفاء السكون
النفس مرددا لان الحركة هي الموجبة لسخونته فيبلد الذهن لان الذكاء وجودة الفهم
انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات
بسرعة وكذلك اذا كان باردا او كل من اللطافة والحرارة انما تحدث بالحركة
لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح
وتسخينه واذا لطف وسخن سهل عليه استواء الصور والمعاني واخذ المقصود منها
وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب المزاج الغليظ يكون
استفادته وصاحب المزاج الرقيق يكون اذكى وافهم ومنها النوم واليقظة

النوم واليقظة

والصحيح ان اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من احساس الحركات
الارادية انما تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف كبخاري سهل التحلل فلو تم
اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها والحركات كلها محللة من فعل هذا الحكم اشتغال
بدل المتحلل منه ضيقا ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية يمنعها
من تحليل وهضم الغذاء الا ان تنفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء فتر تصرفها في غيره
والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان تنصرف لها وكذلك وقت وتشتغل عن افعال
الحواس والا انصرفت لها الا انهما يتكاملان تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم
ليجتمع فيه الروح والقوى الى الباطن وبحيل الهضم النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح
والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث انه السكون يرطب
البدن لعدم التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اجود واكثر ولان التحليل
يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم يزيل الاعياء
الحادث من اليقظة ومن حيث انه يهضم الغذاء وينضج المواد ويحصل في السكون وكذلك
في النوم ومن حيث ان السكون يبرد اخيرا المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه
من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية
ونحوها الى الخارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة
الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة تروح كالحركة للبدن من امتلائه
بالحركة والسكون ذكر هما بعدهما والنوم يغور فيه الروح الى داخل ولذلك يتعطل
الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية
والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة
بواسطه
الحسيات

لما ذكرنا

ان ذلك القائم لما يتأثر البدن لذلك من البرد الى حرّ واو افراط النوم مرطب لاجل تعطل
التحلل الحسّي واحتباس المواد التي تحلل في اليقظة بالكثرة رغبة الا اذا صادف الغذاء
جودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفيها واذا وجد
النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حارة حرارته بردا
بالتحليل الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة يعمل
فيها فعلت في الروح والرطوبات الا شيئا يحتبسها وتحللها تحلل الحرارة الغريزية
ويحصل البرد ولكن هذا انما يكون اذا طال ثم ان النوم لان هذا التبريد انما يكون
بواسطة التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا
للهضم وهو الغذاء الذي صار كيموسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا
للهضم فهو غير مستعد لاستمراره بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم يقوى
بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي الة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية
لان تصرفها في احالة الغذاء او نضجه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان
النفس تتنحى بكليتها خالية عن الاشتغال الحسية والحركية فيتوفر معونتها في تكميل الهضم كما
ذكرنا ولان الموثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك
فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا انهضم الغذاء احاله
الى الدم حار ويتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا
او غذاء عاصيا على الهضم والاستحالة الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير
النيء جدا واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا انتشره في البدن لان
الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال او انتشر

في البدن غير منهضم فيزيد ويفني حسه واما لو كان عصبانيا لما ذكر بل كان خلطا
مجاوز الهضم كالاخلاط المرارية او كان ارضيا غير مستعد للغذائية والسيلان
كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او هوائيا شديد اللطافة والكثافة لم يحرم منه ان يبرده
والسهر يخرط لضعف الدماغ وبين الهضم بتحليل القوة لكثرة افعالها من الاحساس
بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لا يخلو الارواح الى داخل الجو
وعنه يحلل الى ان يقل الذبول ويضعف الدماغ لانه صيدا الخيالات وادا ليعين
من الغذاء ما من شأنه انبساط الكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك
ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية
فيه وبهذا انما تشتغل عن تكميل الهضم ويكون تحليل المادة التي من شانها ان تصير
للاغذية البدن ومادة يتضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم يانه
الا عند حسب حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني يتشبه
بالاجسام السماوية فيهرب لذلك اذا البصر النور فيميل اليه بالطبع والى فيث
البرد بعد النهار يميل الى الظاهر ليستنشق الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يكمل النوم
فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحليل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة
ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ويكدر الدم والروح بالنوم
في الباطن والغلظ اليدوم لفقدانه الحركة المطلقة التي تكون لا خارج عالانفعال
تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون عند رقة
الدم وصفائه ويورث الطحال لتغليظ الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه
الاخلاط الغليظة فيكثر فيه ذلك ويبخر الفم لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم العدم

انتفاخ

انتفاخ النوم تمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فتتغير وتفسد ويتصاعد
منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات
وانبعاثها الى الاعصاب والدماغ واسترخائها فيتبلد الذهن ويكدر الروح ويغلظ لكثرة
الرطوبات وكثرة ما يختلط بها من الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا
اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة
واما التدريج فلما في الطبيعة واذا اعتادت النوم بالنهار صارت فتتغير في النهار
من هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد ومن جملة
المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتحلل وهو عدم الاستفراغ بين النوم واليقظة
لانه يتحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم
والنضج ازعجها اليقظة فتوجهت الى الظاهر ما عرضت عنها واشتغلت بنوع
بالعضوات وتشبيهها ثم بعثها النوم وبعثها عنه فتتحير بين ذلك لا تاتي
فيها في النوم ولا في اليقظة ومن اسبابها الاستفراغ والاحتباس ويضبط الاول
لان بقاء البدن بدون الغذاء محال لانه لم يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة
جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى عند كل هضم فضلة وتلك الفضول التي تبقى
في البدن ولم تستفرغ الفضلات تحيل ما يصل اليها من الغذاء الجديد
ان يستفرغ ويخرج عن البدن والا الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما
الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما فيحتاج بالضرورة الى
ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال
الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس يشبهها

افراط الاستفراغ

افراط الاحتباس

بلا عكس فاحتيج في قرب انتهائها الى زمان طويل جدا ليتم انهضامه وتهيئها لان تصير اغذية
جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان لا بد ان تكون بعض الاعضاء
بائعة لها فلذلك احتيج الى الوقت ليخرج فيها الاخلاط وينفذ منها الى جميع الاعضاء
والمعتدل منها وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها
وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء وحفظ للقوى
لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه مضار على ما سيجي
ولا افراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ
الرطب بافراط يجفف جوهر الاعضاء الاصلية ويبرده لاستفراغ المادة التي يحصل
منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وافراط الاخراج
اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يبرد جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ
السوداء بغير افراط لا يرطبه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء
بل بافراط الاستفراغ يسخن استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام
الضد يقوى الضد الاخر واما افراط الاستفراغ من اي شيء كان يجفف ويبرد
وافراط الاحتباس يورث السدد لان الفضول اذا احتبس ... منها الاكثار
ويمنع من نفوذ غيرها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها
تغمر الحرارة الغريزية وتخنقها فيضعف تصرفها وتسلط النوب عليه وذلك
على الرطوبة وتعفنها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول النسيم البارد
الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء الحار على ما يشتعل فيه
انما هو بوصول هذا النسيم البارد على ما دل عليه الاستقراء ... النوب ... العفونة

لان الغريزي

الاسباب الغير الضرورية

الاندفان في الرمل

الادهان

رش الماء البارد على الوجه

لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة لها وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية ومن اعراضها
... بها في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها
يكون اشتغالها بالدفع لا بالجذب ... الاحساس ... المعدة وثقل البدن
لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن
والتحريك واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فمنها الاندفان
في الرمل والتمرغ فيه فيجفف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانه من الملاقية
للجلد ... فان اقوى من ذلك من التمرغ لان في الاندفان يجتمع القاتل
ملاقيا لجميع الجلد معه وينفع الاستسقاء والترهل الذي يجتمع الرطوبات الغريبة
تحت الجلد ومثل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ لكنه لما كان غير معتاد جعل
من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي ومثل الاندفان في الرمل من الاسباب
الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل
دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل ... بالتليين
والتحليل ومن ذلك اي ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد
على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤدي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها
الى ... ويسد المسام ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يجمعها ويحبسها
من ... البدن لدفع الموذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب للحمام وغيره
كالحادث عن الحميات الحارة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب للحمام والحمى
الى ... منتشرة ... والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد
سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والارواح انتبه القوى لقوة ... والبشرة

وتبدل كل ساعة وعند الشيخ ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه يشبه تحريك استنشاق
الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة ايقظ القوى الحيوانية الخامدة وقوى [illegible]
عند هبوب الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب
لان الحس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ [illegible]
والانف فيه [illegible] يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة [illegible]
تحدث بالاستنشاق [illegible] الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة
لمجرى الطبيعي كالخنق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها
لمضادتها للطبيعة توجب الهلاك كالمرض والشيخ [illegible] اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب
المذكورة العوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب
الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للتوابع على المتعلم لانها محصورة في الاقسام الثلاثة
لكن الاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية والمضادة
والتي ليست بضرورية وكانت مضادة لكن الشيخ [illegible] وقدم [illegible]
المزاجية لان [illegible] المفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها [illegible]
[illegible] ولانها اقوى الفاعلين المسخنات للحركة الغير المؤثرة في القوة والضعف
وفي الكثرة والقوة لان المتوسطة في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط [illegible]
برد [illegible] التحلل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تمد الحرارة الكامنة الموجودة
بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون ولانها تلطف المادة وترققها [illegible]
المادة وهي حارة بالفعل احدثت [illegible] فعل الحرارة فيها عند القائلين [illegible]
وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة هنا الحركة البدنية [illegible]

على البدن [illegible] فلان غير نوع [illegible] اضعاف الحركات [illegible]
مثل الحركة التي لا يكون [illegible] العضو [illegible] بعض اجزائه الى بعض [illegible]
او بان يبعد بعضها عن بعض وهو التحلل ومثل الحركات الروحية [illegible] يراد
بها الاعم من البدنية والروحية [illegible] لان الحرارة المعتدلة لا يكون [illegible] الاسباب
المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة [illegible]
المسخنات الاغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الذي [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] ويسخن [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الحار [illegible] والادوية [illegible]
الحارة [illegible] بالقوة [illegible] الدم الى العضو [illegible]
[illegible] في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد [illegible]
واما الثاني فلانه لا يحصل منه [illegible] والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف [illegible]
والا لكان غذاء دواء او دواء غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال [illegible] الكيفيات [illegible]
المعتدل في المقدار [illegible] كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن [illegible]
لحفظ حرارته [illegible] زائدة [illegible]
[illegible] المسخن [illegible]
[illegible] الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار
فانه ايضا يبرد [illegible] الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة [illegible]
على الرطوبة التي في الممتزج و[illegible] حركة غريبة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت [illegible] انفصلت عنها [illegible] حارة

الاسباب المضادة

المسخنات

الحركة الغير المعتدلة

استعمال المسخنات

والغذاء

وغذاء حار

بغير افراط

والغذاء المعتدل

والعفونة

تسخن ما يجاورها بكثرة الاستعمال مع اللهب فالعفونة لا يتولد عنها حرارة غريبة لكن
يتولد عنها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء
البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام ويشتد ويحتقن
الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان ... حار يسخن
حار يسخن والمبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة والغذاء المسخن اذا داوم وكالدواء
المسخن اذا استعمل من خارج لانه يحلل المسام ويبدد الحرارة ويخرجها الى ظاهر
البدن بالملامسة فيتحلل بسهولة كالافيون اذا مسح بزواياه وكالغذاء ...
في القوة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط حابسا او ساطحا حقن الحرارة
بالكلية فالحجب ... الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطت
فلانها تبرد بعد الفجاجة ومن ليس يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الا ميتا كالمعدة
ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي مبردة بالذات لبرودة جوهر
ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان
الغذاء والدواء البارد بين الوارد ... البدن من داخل اذا خرجت برودتها
من القوة الى الفعل فعلت بالفعل البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما
في الغذاء او الدواء البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد
اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لاكثر باقي من الاجزاء البارد الدوائية
بلا صورتها النوعية كالنورة وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون
المرطبات استعمال المرطبات اغذية فانه يتولد منها دم رطب فيرطب البدن
بالذات فانه غذاء وبالعرض ذلك ... اغذية وادوية رطبة وادوية من داخل

التكاثف

المبردات افراط السخونة

الفجاجة

استعمال المبردات داخلا وخارجا

المرطبات استعمالها من داخل

وخارج

وخارج فالاغذية فيرطبه البدن والحمام الرطب فانه يفيد ... الاعضاء ... رطوبته
الرطب ... الرطوبة العفنة والدعة ... كانت قبلها والدعة لانها تجمع
في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لانه يتولد في البدن منها الرطوبة
ولانه ... الحرارة ... يتولد في البدن دم رطب يغذيه ولا لزم ان كانت
الحرارة ... في البدن قوية يتولد دم كثير هو رطب ويكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة
تولد منه كثيرا هو ايضا رطب ... الحرارة الغريزية ... والادوية التي
تجعل البدن ارطب ... واحتباس المحللات لزوال السبب الجالب ...
فيحصل الترطيب واستعمال المجففات لزوال ... المجففات لان ...
... كالادوية الحارة القوية التحليل ... كالهواء الحار ... الغذاء عن
فيعدم ... بدل المتحلل ويجف ... وذلك بان ينشد على ... العضو
فينشد طريق نفوذ الغذاء اليه او يبرد ... فيضعف القوة الجاذبة عن جذب الغذاء
اليه او يضعف قوة الهاضمة عن الهضم ... لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة
ويشد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال
المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف بيبس الخلط المتولد
منها ... القوة الدوائية المجففة ولانها لا ... الغذاء ما يشبهها ويغلظ
جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالعنصر ومن خارج كالاخمدة
فهذه المذكورات اسباب الامراض اللازمة بعد حصول ...
احد الانواع مفرد السبب الفاعل ... طول علاقاته البدن ... استعداد
البدن للقبول ومن تركيبها التركيب بهذه الاسباب الى ... منها ...

الحمام الرطب

الدعة

كثرة الغذاء

احتباس المحللات

المجففات داخلا وخارجا

استعمال المجففات

او يابسة وكذا الباردة منها معينا يوقف اسباب امراض الافرجة المركبة

ومنها مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء

التركيب بعد ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها

ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي

حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة فقد يكون من امراض الخلقة لخلل في القوة

المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكن لها ان يعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او

عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون

كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق لعضيانها عليها

او يكون قليلة جدا فلا يفي بالقوة ان يكمل بها شكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها

بان يكون غليظة جدا فلا يطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل

المستقيم او يكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها

لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المميزة الاولى او يكون

عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة بحثة الانفصال بان يخرج الجنين على

او على رجليه فان الهيئة الطبيعية ان يخرج على رأسه الجنين الا ان يخرج راسه اولا فان

لما الشرع او يداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه لم يكفه ما يأتيه من الغذاء

من الدم والنسيم فيتحرك للخروج وينقلب على رأسه للولادة الطبيعية ليكون اسهل على

الانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي من الجنين وعظم الرأس منه وذلك

لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه والفخذين

الى الكشحين ويداه ورجلاه ملاصقتا بالفخذ وبطنه ووجهه على ظهر امه فان خرج على عجز

بهذه البنية الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه من التعاسر وركوب القوابل وقلة الخلاص كتسغير

وربما انسلخ الرحم واختنق او مات او رداءة الغذاء في وقت الانفصال بان كان

على بحيث يفسد شكل بعض اجزائه لانها الدية الرطبة سهلة الانعطاف يتغير شكلها بادنى

عليها او يكون عند التقبيط بان يشد اللفائف في القماط او يكون بعض الاعضاء عند ذلك

على غير ما ينبغي فيلتوي بعض الاعضاء ويخرج بعض ويدخل البعض ويعوج المستقيم ويستقيم

المعوج وحل هذا او يريه المركب قبل وقته بان يبادر الطفل الى الركب قبل ان يستحكم صلابة

المفاصل فيلتوي بعضها ويفسد شكلها او لاسباب بادية كضربة او سقطة يكسر منها عظم

او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فان فيه يتساقط الانف

ويتغير الوجه ويستدير العين وينقص من البدن زوائده واسباب باقي الامراض

التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى

بعد ذكر ان الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في الفن الاول عند ذكر

الامراض الجزئية ولم يتبين لما وجد الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي

الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزئي الا من ارداء الجزء المنطوي في العلامات

العلامة ما يستدل بها على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلة الدالة

مثل العلامات الدالة على النفع الدال ان عنوة مادة كمن خارج العروق وكالعلامة

الدالة على السبب الفاعل على الحال مثل العلامات الدالة على الدم الدال على الورم

ملتوية او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نقص الحرارة والعلامة قد يكون دالة على ما

مضى مثل رداءة البدن وصحة النبض وضعفه فانها تدل على تقدم الوقت ويذكر

ما كان قد تذكر بما تقدم فيشفع الطبيب وجده ذلك فيستدل بادراكه على ما فيه مصلحة

وتقدمه في صناعته فيوجد عنده ذلك الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويحمل النفس
المريض على الامتثال لما يصفه من المعالجة لكن هذا يختص بالطبيب دون المريض لان ما يتعلق بالماضي
من التدبير حيث قد فات فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يعتبر
تجنبه في تدبير المريض في الحال الحاضر وما فائدة اعني ان البحران الماضي كان على ترك ما
الاستفراغ في الحال حيث ان تحقيقه انه كان ناقصا او جيدا بقي من المادة في الحال لم يكن
المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع بمعرفة ذلك الامر الماضي وانما
انتفاعه من تدبيره بامر حاضر فيتسبب ذلك باعتبار انه يدل على امر حاضر باعتبار انه يدل
على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد يجوز ان الدال على امر حاضر مثل حرارة
الملمس فانه يدل على الحمى وتجرده الا انه على اخص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل
باسم خاص خص هذا باسم العام فينتفع به المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف
على حقيقة مرض فيتمكن بما ينبغي ان يفعل من تدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان
لا يحتمل على ظاهر البدن الطبيب [illegible] واما اذا كان حيث لم يدرك غير الطبيب [illegible]
للمريض فاذا اخبره الطبيب انتفع به جدا اذ لم يخبر عن الحال الذي ما ينفعه اذا كان
المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر عن المستقبل فما ينفعه عنده ان حضوره
واما ما يخبر عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن ما كان انتفاعه به قليلا انتفاع
المريض فيما ينبغي ان يفعل به الكرام يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كان الدال
على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اعتبر انتفاع
المريض لقلته وقد يجوز الدال على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل
على ان سيحدث [illegible] تقدمه المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك [illegible] القيء

فينفعهما

فينفعهما معا اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته
اذا وقف ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل له الوقوف على واجب تدبيره كما
اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الا جهة اقوى [illegible] العلامات
منها ما يدل على الامزجة [illegible] اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب [illegible] استوائه وعدم استوائه
وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل
لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة
لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس
والحصر استقرائي وتقدمها على علامات التركيب لانها اشرف [illegible] المتقدم
على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي للمعتدل المزاج
اي الصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة الى معتدل اي كل بدن وجد ملمسه
[illegible] وبالملمس معتدل المزاج فهو مشوق الاعتدال وهذا الجوهر على وجهين احدهما
ان يكون الملمس حارا فاعلم المعتدل وان لم يكن بالنسبة معتدلا في اي بدن
وجد ملمسه وبالملمس المعتدل علم انه متوسط الاعتدال و[illegible] ان يكون الملمس
في نفسه معتدلا في اي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل الا ان لا ينفعل
عن شبيهه والملمس المخالف له اي للمعتدل فان ملمسه مخالف للاعتدال
خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال
وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة
الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك
لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان لا طبيعيه بل يعتبر حال الملموس في البلد

المعتدل ام الهواء المعتدل ام يقاس لا الى المعتدل اذا كان هواء بلد
معتدل ام هواء معتدل ام اخص من البلد المعتدل ام الهواء المعتدل ام المكان
لان غير المعتدل بغير ضبط فان موثر كيفية على المعتدل في كل واحد من البلدان
والاهوية التي رجعة عن الاعتدال بعيد جدا قال الفاضل العلامة وكانت
الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الجسم
انفعل اولا انفعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل
عن يبوسة الملموس ورطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا عن فاعل
ولا فاعل هنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط
ان لا يكونا من الحرارة والبرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب
بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة
وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز
الى الباطن ولا يكون لذلك الشيء قوام سيال حتى ينتقل عن وضعه ولا ينفذ [illegible]
كان رطبا ولا يتفرق بسهولة مثل العجين بقبوله للانغماز [illegible] الرطوبة [illegible]
وعدم تفرقه بسهولة انما فيه يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة اللين [illegible]
مرض تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة
وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما
من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة تنفعل باليبوسة وبالعكس
فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين
لكن هذا اعتبار في مفهوم الرطوبة بسهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة

عن التفرق

عن التفرق والوصل فالرطوبة بهذا المعنى لا توجد في البدن وكذا اليبوسة فيستدل عليهما بما يلازمهما
وهو اللين والصلابة والتي هي الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة [illegible]
الرطوبة [illegible] التشكل واليبوسة [illegible] عسر التشكل [illegible]
من التجويف [illegible] اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك الرطوبة اما اللحم فلانه [illegible]
الدم والدم رطب [illegible] واما السمن والشحم فلان سببهما [illegible] مائية الدم [illegible]
[illegible] وعدم اليبوسة وكثرة الرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكروا اما الحرارة فلان
[illegible] الحرارة [illegible] تحليلها وتجبرها ما في الدم من الرطوبة المائية يعقدها ويصلبها
فلذلك يكثر في الابدان المائلة الى الرطوبة ويقل في البادنة اليابسة وكثرة الشحم
والشحم الرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما انعقاد البرودة
لانها تعقد ما يتشابه الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان البادرة الرطبة ويقلان
في الحادة اليابسة وتابعها الشعر وكيفية تولده من البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط
[illegible] الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلا في السعة والضيق [illegible]
[illegible] الاجزاء المائية [illegible] البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية
التي [illegible] العقد الذي [illegible] اجزائه والعقد [illegible] الحرارة [illegible]
البدن حتى [illegible] المسام [illegible]
اللطيفة [illegible] فاذا انعقد [illegible] من ذلك الشعر [illegible]
اذا كان الدم كثيرا [illegible] قليل المائية [illegible] معتدلا في الرطوبة واليبوسة [illegible]
المسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فليكثر الدخان ولذلك [illegible]
عند قلة الدم [illegible]

عنه غليظا لكن اتصال بعضه ببعض ولو كان هيئاتا كان ابيض بخفى عنه كثيرا لما انه لا يتصل بعضه
ببعض ويحقق دخانه بالبخار لغلبة البخار به الكثرة المتزوجه ولذلك يتخيل ابيض واما حرارة
المزاج فلان الحرارة من الحالة اللون تحمر وكذلك تقلب الى المرودين واما اعتدال الرطوبة
واليبوسة فلان الرطوبة ... انطلاق الماء بعد خروج البخار منها لان الشب
اذا ابتل بالماء واشتعل النار اذ خرق ... وخرج منه الدخان بعده ... لما
الاتصال الاول فلم يتفرق ويخرج بعده البخار فلذا خرج اولا واليابس يحصل من
تفاوت الشق منفتحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت
واسعة لتخلل منها البخار الدخاني ولم يتراكب بعضه على بعض ولم يتبدد ولو كانت ضيقة
لم ينفذ فيها ما يعين ليكون الشعر فالكثرة وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة
في الابدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الاعتدال
وهي الحرارة وكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة
فلان ما بين الكيفيتين اذا استولتا على البخار حففاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية
واذا قربت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشياء اليابسة
مثل بخرة البلوط والشوحلف فانها تحول ملتوية كثيرة العقد واما السواد
فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية
المفرقة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة
لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد
سوادا واذا لم يكن قوية جدا لا ابدا ولن يبقى فيه لون الجسم المحترق بعينه يتغير
لون الدخان وكلما كانت الجسم المحترق اقل مائية كان الدخان اشد

سوادا

سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر اسود فيه كذلك واضعف ذلك في الاقل
والرقة والسبوطة وعدم السواد وهي الحمرة والشقرة وما لونها متوسط بين ما كان من
مخالط البياض الحمرة لكن الى الحمرة اقرب ... الى السواد والاشقر الى البياض المردودة والاخص الجلد
المتوسط ... اما الشقرة والرقة فلان الحرارة المدخنة لما كانت علاجي
وكذا الاقوى والارطبية اليابسة كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها انما تكون
عن كثرة المائية وذلك يكون للابخرة السابحة في الاكثر الكثيرة المائية ... واما الحمرة فلانها
انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لما لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحراق او
لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون الحرارة فاترة
عن تحليله فيبقى من البخار ما يكثره والبخار اذا كثر في جسد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون
الدخان اسود فتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بعينه لونه في الدخان المتولد منه
فتركب منه ومن البخار حمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة
البياض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية
على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد
فيصير ابيض مثل البياض الذي يعرض للحل و... لون البدن فالبياض يكون من البرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شئ يكون على غلظ
غاية لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الا في الجلد فانه
عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الا ... الاقرب وغلبة البلغم فان البلغم لونه
ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون
معه ترهل ولين الجلد ونداوة فيه وسرعة ظهور برد في الملمس وحمرة الحرارة ...

لانها ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجمده ويغوره الى العمق
وغلبة الدم الذي هو اللطيف الاحمر وظهور الحمرة فلانها تكون لغلبة الدم احمر وليس اللون الا هو
كذلك غلبة الدم وان كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة
زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشربا
بحمرة لاعتدال لا يتخيل انه اعتدال الدم الحاصل باعتدال الطبيعي واحتجاج لونه
مع اللون الطبيعي المنطبق للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغنيه وتحيل المواد الى طبيعة
الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد او لقلة الدم والاحمر ان وجد
الصفراء كان فيه لان الصفائح للحرارة اذا قلت حدث منه الصفرة ولذلك الصيف
الشراب الاحمر اذا امتزج بالماء والفرق بينهما انه كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة
مع اشراق ومع علامات الحرارة وان كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون
مع كمودة غير مشرق لان البرد يفسد الدم لذلك لانه اما يكثر الحرارة وتحيله ولذلك الطحال
واذا جمد ازداد ولا يتحيل الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستدعية لعدم
الاشراق والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسواد الى
الحمرة اذا احترقت يكون معها اشراق وخاصة فيما يلي الاعضاء الواسعة كالكف
والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة
الصدر فلان الحرارة آلة الطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت
الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف ولا سيما الصدر
فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها
تجذب الى الاعضاء غذاء اكثر من الغذاء فيحدث بسبب زيادة العظم والسعة

ولان عند

الصفرة — الكمد — سعة الصدر

ولان عند حرارة المزاج تكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع كما تحقق فتوسع الطبيعة
الصدر لذلك وتكثير الارواح مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء اكثر تنشق وهو محتاج
الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة
تجويف الشريان وشدة الحاجة الى اجتذاب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لغلبة الحرارة
وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تحرك المواد وتبسطها فتكثر
عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محال الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد
ذلك وهو ضيق الصدر والعروق وصغر النبض والاطراف وخفاء المفاصل للبرودة
لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها واما دلالتها ككيفية
الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن اي كيفية
كانت دليل على شبيهها لان كل جسم يغلب عليه كيفية فهو مستعد لان يشتد ذلك
الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة
لقبول الصورة التي توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصرا ما مستعدا لقبول
الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة
التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان
استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها
فيه اسرع لعدم الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون عسرا او نقول ان كل
كيفية اذا غلبت على عنصر ابطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة
لتلك الكيفية او لحفظها وذلك على الاحوال الاستعداد التام في قبول هذه
لان القبول الكيفية الاولى او لحفظها الحرارة الى الخارج تقوي حرارة الى الداخل النوع

سعة العروق — عظم النبض — عظم الاطراف — وخفاؤها — كيفية الانفعال

على ان الحار دائما خير يقوى بكل القوى لانهما متضادان واستدل على بطلانه بان يورد عليه
واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان
الانفعال عنه اسرع واكثر كان اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين مستويين
في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل منها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب
من البدن الآخر واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال
عن الشبيه اسرع وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده
لا عن شبيهه واجاب بان الشيء لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين
في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالتجربة بالنسبة الى الآخر يكون باردا
فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية
اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكامل الصحيح لكمال الصحة لان المرض يضر الافعال وكمال الصحة انما يكون باعتدال
في المزاج واستواء التركيب وذكر للتمام ههنا اعتدال المزاج لا استواء التركيب لان
الغرض الكلام في المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة مانعة عن جميع
الافعال فان كانت قليلا اوجب الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجب
البطلان وهذا الاكثر اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا
بلغت الاحتراق يضعف القوة فان كل سوء مزاج يضعف القوة وعند ضعف
القوة تختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة
وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وتغير
في الدلائل عن المجرى الطبيعي للحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت

اجزاء يقتضي الفعل نقصانا بيّنا

جا

ههنا اشكالا

الافعال الطبيعية

الناقصة والباطلة

جدا فان ضعف القوى ضعفا شديدا او الانس من البرودة وايامه ذلك لانهما لا يمنع عن تمام الافعال
قلت او كثرت والافعال المنسوبة للحرارة لان الشيخوخة سن حركته غير منتظمة والحركة من
الحرارة وثامنها ما يبطؤ من الافعال طبيعية كانت او نفسانية او حيوانية للبرودة فان البطؤ
من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم البرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يقتضي ذلك كل ما هو
من باب الحركة وتاسعها الفضول المندفعة فاما الرائحة فقوى الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة
فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا تطيع لها فيها فلا تتصرف فيها الحرارة الغريزية
وتستولي الغريبة عليها فتعفنها ولما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها
عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادثة منها اكثر فانها تصعد الاجزاء
اللطيفة منها بالتبخير مختلطة بها ولذلك نرى كثيرا من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا
العفن سالها او فرك ... تسخنت واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه
قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك
وهو عديم الرائحة او قليلها وعديم الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف
وتمنع تصعد الاجزاء وتقلل معها الدم والصفراء ولا تحدث العفونة وعاشرها
النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لانه يخدر الاعصاب بذلك
ويطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر ولانه
للبرودة اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في الاعصاب
الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان
ذلك يوجب اشتعال الروح ومائيته وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل
منها للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية

الشوشة

التنبعة القصور الصحيح حاد العفونة للحرارة

وضدها للبرودة

والقطر النوم كثرة النوم للبرودة والرطوبة

كثرة اليقظة للحرارة واليبس

الانفعالات النفسانية

تبلدها البرودة
ثباتها اليبوسة
سرعة زوالها للرطوبة
الجبن
التحير
الطيش
المجاهرة
الحدة
كثرة الكلام

فتوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اى لحرارة جميع البدن او حرارة العضو الخاص بهذه
الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن وهذا الكلام الحالح(?)
في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعتدل كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج
لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى خارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب
اشد واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان شدته وسرعته وكثرته
لغلبة البرودة لان المعتدل الدم رقيق بارد المزاج لكونه بطئ الحركة مائلا الى الداخل قليل
الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون للبرد وثباتها مطلقا
لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في اليابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة
لانها تمكن ما ينفعل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب
لان الحرارة وقوة القلب يستلزمان حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه
وعدم الخوف والتحير وهو خلق يحصل معه للانسان قوة الحركة ويتهيأ بانتساب(?)
الملامة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان
سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجرأة وهي الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان
حسن الرجاء للخلاص واستبعاد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود
او بعيد الوقوع والحدة وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته والانتقال للحرارة اما الجبن
فلانها انما تكون لعدم الحار الغريزي لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل
سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرأة فلانها تابعة
لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته وانتقاله فانها تدل
على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة تحللها الفضول(?)

عن الآفات

سرعة الغضب
الوقاحة
علامات الامزجة المركبة
على الصفراوي
الوخز
النخس
قليل الثقل
على الدموي
الثقل الزائد
الحمرة
التمدد
انتفاخ البدن
على البلغمي
النفخ
قلة العطش
كثرة الريق

عن الآفات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل والانتقال بالكلمات(?)
او لانه على حرارة الروح لانها انما تحصل من الانفعالات النفسانية الا انها تدل
على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة
الحياء وهو ضد الوقاحة والوقاحة هو ضد الطيش للبرودة لما ذكرنا واما علامات
الامزجة المركبة فتعرف من تركب علامات الامزجة المفردة هذا ما ذكرت
من علامات الامزجة الحاصلة اى المولودة واما الامزجة العارضة فيستدل بها ان لم تكن وهي
الامزجة الغريبة الغير المولودة فلا تكون من العلامات المذكورة عارضة وتكون
تلك الامزجة خارجة بالافعال عما كان المزاج العارض فاذا دل على الصفراوي
الوخز وهو ان يحس كانه يغرز الابر والنخس وهو ان يحس كانه يغرز الشوك
والحرارة وذلك للطف المادة الصفراوية الحادة لانها للطافتها وحرارتها
تحرك تحت الظاهر وقليل الثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا تخلو عن ثقل واما انه قليل
كلا على القوي لعدم الانتفاخ بها فيستثقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل
على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر
القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح و
الاعصاب فيثقل عليها اقلال البدن وتحركه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه اذا زاد
مقداره وتخلخل بالغليان الى ان تنسع في العروق فيمددها ويمدد بتمديدها الجلد وساير
الاعضاء وانتفاخ البدن لبيان الحرارة الى الحجم فينتفخ الجلد ويربو ودل على البلغمي
البياض الزائد على البياض الكائن للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة
العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتبعها من الرطوبات

من البدن الى الفم وكثرة ما يجلب القيء [illegible] لان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجيء المعدة لا
عن وكثرة الغسل [illegible] [illegible] على الامتلاء مع القوة وكثرة [illegible]
يثقل عليهما على الاعضاء او يحركها وتدل على البرد [illegible] يدل على السوداء
وبرد الكثيف وكثرة [illegible] و[illegible] كانت [illegible] لهما قليلة
اللاحقة ومعها حرارة تسيل الرطوبات والسهر يجففها الدماغ وعدم النوم
يكون برطوبة الدماغ وما [illegible] الا الدماغ البخرة سوداوية موحشة [illegible]
من الداخل الى [illegible] البلغم والدموي [illegible] الكثرة [illegible]
والارض ولئن كانت اثقل لكن البلغم والدم رطوبتها [illegible] العصب فيضعف
عن افعاله [illegible] من المادة [illegible] السوداء اثقل والاحلام
[illegible] بالفم وهو يراه النائم [illegible] المادة اذا كانت معها [illegible]
مؤكدة [illegible] فان الاحلام قد يكون لانفعال النفس [illegible] فيطلع [illegible]
في تلك المادة [illegible] بها ويقبل منها القوة المتخيلة ويلبسها صورة جزئية مناسبة لها [illegible]
تطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدا وهو يلقيها الى الخيال فيحفظها ويتذكر
عند اليقظة ثم هذه الصورة التي يلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس قد يكون شديد
المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيف المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا
الصادقة وقد يكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم في الحس المشترك عند النوم او
لارتسام معنى في الحافظة [illegible] امر مخوف او محبوب او غير ذلك فيلبسه المتخيلة صورة ويطبعها
على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد يكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك افعال
القوى وهذا التغير قد يكون لمزاج ساذج وقد يكون لمزاج مادي [illegible] الساذج فان كان

حارا

حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صورا شبيهة بالتي رآها في اليقظة على تلك الحالة في النوم
النيران والحريق والشمس والصواعق ونحوها وان كان باردا حصل للروح برد وجمود فيصير
المتخيلة صور الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلج والامطار والظلم
والرياح الباردة وعلى هذا القياس علامات المادي فان رؤية الخيالات الصفر و
النيران والشعل تدل على الصفراء لان [illegible] الروح [illegible] وما يحصل منها القوة [illegible]
الصفراء [illegible] ورؤية اشياء الحمر يدل على الدم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] ورؤية المياه والبرد [illegible] يدل على البلغم [illegible]
انما يكون مع الامطار والبرد ورؤية الاشياء السود والادخنة [illegible]
السوداء لما يكشف الروح بسواد السوداء ويتوحش من [illegible] الظلم السوداء
وقد يدل على ذلك [illegible] المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم
فان الماكول والمشروب [illegible] الاسباب [illegible] في توليد الاخلاط
الآية علامات امراض التركيب فيها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس
جواهر الاعضاء التي تدل على حال الاعضاء الآلية كالاستدلال من الخلقة
والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت [illegible] ومنها عرضية
وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال
يطلق على معنيين احدهما الذي تعرفه الجمهور [illegible] صفاء اللون ولين الملمس وغيره لكن
[illegible] وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء [illegible]
[illegible] بالجمال [illegible] الاعضاء التي بها الجمال [illegible]
هو الجمال [illegible] الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل

تعرف بعسر علاج المزاج والعلامات ولهذا اكثر ليس ينبغي في هذا الحال
المحقيق الا ومع معرفة ذلك الحال تتوارد في الجوهر من الاكتساب
والحمل الحاصل الحقيقي من اعتدال المزاج واستواء
التركيب في العضلة وهو الصحيح الحقيقي دليل على استواء المزاج وردائة التركيب
كما انه ليس دليل افضل احوال والمعيار الذي يعرف به حفظ المزاج هو
الافعال فان كان الفعل الصادر من العضو على افضل ما يمكن ان يكون
عليه فالعضو في غاية الصحة والكمال في قضائه وفضيلته وان كان خارجا
عن المزاج ذلك العضو وجب لذلك النقصان في الفضيلة في العضو
نحو فيح جعفي في التركيب خارج العضو عن صحته وكان فعله غير سالم منه ولكن
عند البعض من اللوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو يجب
فوائد الطب كما الامس به فالدلالات الماخوذة منها تكون دلالة اخرى
ومنها ما هي تامة وهي تمام الافعال وتسمى تامة لانها غاية الاعضاء
الا كما كما يستدل الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة
تامة وان نقصت كالبصر اذا رأى الشيء الا استقصاء او كان
بعيدا او لطف كالبصر اذا لا رأى شيئا ولت الى الافعال الناقصة
والباطلة على البرودة او على ردائة التركيب لما ذكر لكن الافعال
انما يكون صحيحة اذا كانت القوة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان المزاج في
التركيب على ما ينبغي والبرد اذا غلب على المزاج اوجب كلما هو من باب
السكون ولئن ثبت لما انه او ردائة التركيب كالبصر اذا رأى الشيء

على غير ما هو عليه والافعال كما تدل على التركيب استواء وردائه
تدل على المزاج النبض اعتداله وانحرافه عنه فلذلك
ذكر العمده والانتقال على المزاج وكان بصدد ذكر العلامات
امراض التركيب والعلامات الدالة على ذلك تدل على نفس
الكل كالعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم
العضو لمن كان الخلل في سبيل فانها تدل على الورم الذي
هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات
الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم تولم بالحجمة
والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله
الى السفل وتغاير اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم و
غلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد الشيء عنه
وقلة اللهيب وحمرة القانية فانها تدل على ان سبب
الورم الدم او تدل على انتهاء موضع الحالة
كالدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب
على ان الورم حجابية اي كائن في الحجاب
اي الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض
عليه بان المنشارى لازم لكل ورم اذا لم
يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرئة فيجوز ان
لا يكون الورم في العضل واجيب بان افراط

من فارقه النبض يدل على ان الورم في عضو عصبي وجوهر ما العشا
او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى
مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى
او تدل على اللازمة اياها للحالة كالعلامات الدالة على البحران
مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او تدل
على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي مثل القراقر والرياح والمغص ووجع
البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ودلائل النبض
والبول والبراز من العلامات الكلية
الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض
والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال
القلب اقوى لانه تابع لحال القلب ومنه
يشتق حاجته الى النسيم وضعفها
وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو
احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الافعال
ورداءتها من حال ما يظهر فيها من الفضول
وهي الخارجة بالبول والبراز على حالة المعدة
والامعاء على حسب ما ذكر في البول فلنقل
فيها ان شاء الله تعالى. القول في النبض

القول في النبض

القول في النبض

القول في النبض وهو حركة وضعية بعينه اي الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو
بالقوة والكمال هو الامر اللائق بما يحصل فيه بعدما لم يكن ممكن الحصول فانه ان
كونه لائقا وذو الجنس به الحركة لائقة بصاحبها وانما هو كمال لان فيه بالقوة
تنقصانه والفعل تام بالنسبة اليه والحركة تودي الى حصول ممكن آخر وهو الحصول
في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كان ثان والحركة امر متوسط بين الكمال
الاول بهذا الاعتبار والآن فهي من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصورة النوعية ولا يتحرك
والمتحرك ما دام متحركا بالفعل في شيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فيهما بالقوة
من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة وثانيهما نفس الكمال الاول
فالحركة تتعلق بقوتين الثاني منها والثالث ذي اليه ممكن حصل القوة على كل واحدة منهما
فمع الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم هو بالقوة وكذا الثاني ان الحركة كمال او
في شيء من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة معناه
ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال آخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فتقييد الاول
بجميع الكمالات الثانية وتقييد الحيثية المتعلقة بالاول بجميع الكمالات الاولى على الاطلاق
وهي الصورة النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق
فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها
بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها
كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات لمعنى ان الموضوع يتحرك
من نوع تلك المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف اخر او فرد الى فرد المقولة
الاولى الكم والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون

الكم

الفصل

بانقسام شيء وهو النمو او لا وهو التخلخل وان كانت اما الى تكثير بانفصال شيء وهو الذبول او الى التكاثف
الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يسخن الماء ويسود العنب والثالث الوضع والحركة فيه
ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا يخرج بجملته عن
مكانه كالحركة الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة
النبض انها من اي مقولة فذهب المتقدمون الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة
في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ان يكون اينية او مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة
مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج
من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح
الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فثبت ان ليست حركة النبض مكانية
فتعين ان يكون وضعية والتحقيق ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد
انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد من
بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليل الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه
عند ما يتحرك لا بد وان يخرج عن مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي يتبدل بها
اين المتحرك اي هيأته الى مقولة بالنسبة الى المكان الحقيقي وهو الحاوي الذي يخصه ويكون حاويا
به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على مقدار يكون في كل آن في اين آخر في بعضه او في
ما يقول النسبة الى مكانه لانه يكون في كل آن في مكان آخر وذلك لان الحكيم اذا قال
ان مقولة كذا فانما يعني ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف آخر منها تدريجا
على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما تغير المكان فغير لازم لانه قد
كان المتحرك بحركة الكون وقد يكون الحركة الاشياء ومعلوم ان هذا الذي هو الحركة

الكيف

الوضع

الاين

المكان

حركة في الوضع مغيرة بما ذكرنا ... ولذلك ذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا
النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك بان يكون
في كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك لما يتبدل ايون الوقت عند الانبساط والانقباض
فظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع ومن هنا يعلم ان الحركة
وكونه وضعية في الوجود لانه لا يتبدل مكانه ... وكونه مكانية ... الكل
ولم يخرج منه بالحركة لا مكان كلي بالكلية بل يتبدل ايونه ... ان يكون حركة
ابينة وقال البعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلل عند الانبساط
ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الايون فيكون كما قال
الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر
حركة في الاين لا في الكم قال والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق
الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما
تبدل ايون الوقت قوله الشريان احتراز عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها تتحرك
بالحركة الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر
تنفس وما كانت للدماغ ... وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور
نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه و...
وانقباضه وهو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء
في زماننا هو حركة الشريان فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة محيط
الاسطوانة الشريان لا لمحورها وبسطا وهو حركة مستقيمة محورها الا محيطها ...
فان حركة الشريان تابعة لحركة القلب او لانه ذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركة النبض تابعة

قال الشيخ

احتراز

قال الشارح

المقدار

اقسام النبض

من المستوي اولا مختلف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة
لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول النبض من الشريان الذي جرت العادة
على جسه هو المحسوس منه في طول الاقطار وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه
هو المحسوس منه في عمق انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها وكل
واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير
معتدل منهما عريض ضيق معتدل منهما مشرف منخفض معتدل منهما وهذه امور اضافية
لا يعرف الا بالاضافة فلهذا احتاج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي
ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان
يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه
ليعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي
هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس
عليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه
ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض
ويقاس عليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد
معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتداله
والوقوف بهذه المعاينة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله
اكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق والا يفرض حالته الفاضلة الصحية ويقاس
اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن [illegible]
حاذق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه [illegible]

الطويل

وكذا القلب يحرك بقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال
بعض من المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية للشريان وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة
القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعضهم ان الاقدمين يرون انبساطه عند انبساط القلب
وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط
القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره [illegible] وللاقدم العميق على البسط وقال
قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء
البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن
يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه
فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح الذي [illegible] ازدياد حرارة ربما
عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم الموجود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط
الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات
الروح وهي الاجزاء الدخانية المتحركة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس الادلة
التي يتعرف منها احوال البدن عشرة لا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس
اجناس عالية لا ادلة النبض كما صرح به الشيخ بعد كما توهمه بعض لان الجزء الواحد
يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض
وكذا وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو المأخوذ من [illegible]
وقت كونه وكمية زمان السكون ومقدار القوة و[illegible] الوزن لا انهما من اجناس النبض
النبض لا دلة والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم تكن عالية لم
تنحصر [illegible] لان الجنس المأخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس المأخوذ

اجناس الادلة

من المستوي

الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون حجمه دون الاصابع الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها

والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدرا كثيرا والدقيق ما ياخذ منه قدرا يسيرا

نزرا والمعتدل ما ياخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يقرع

في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا لكنه قريبا من الغور والمعتدل ما يكون

ارتفاعه وسطا بين ذلك وقد يعرف بهذا الطريق بوجه اخر [illegible] لان اصابع اللامس

يختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس [illegible] في المقدار لان الملموس يعرف مقدار

الاصابع لكن لا يمكن معرفة مقادير الاقسام بهذا الطريق فاذا ركبت هذه الاقسام

كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او

متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام

الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما [illegible] ذلك ان يحفظ فيه كل

ويعدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون تناسبا وتشابها وربما [illegible]

لكن الرباعي [illegible] الا ان تعرض هذه التسعة [illegible] الا وقسمان منها فقط واجتماع

[illegible] قطر واحد [illegible] واذا استحال التركيب الرباعي استحالت فوقه بطريق الاولى

وكذلك الثلاثي [illegible] ان [illegible] ان يكون قطر منها [illegible] من الاحوال الثلاثة

فتعين [illegible] الثلاثي [illegible] الزائد في الاقطار الثلاثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم

المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلاثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا

هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والسموق سواء كان قصيرا او معتدلا

في الطول هو الغليظ [illegible]

والقصير [illegible] بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق [illegible]

القصير — الطويل — المعتدل — العريض — المعتدل — الدقيق — المشرف — المنخفض — المعتدل — العظيم — الصغير — الغليظ — الدقيق

سبعة وعشرون

في الحركة اي حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي

وهو الذي يصدم الاصابع بقوة [illegible] الاصابع

ويدفعها عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الاصابع [illegible] حركة

الانقباض كانت [illegible] قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما تدرك

بمعارضة تلك الحركة [illegible] والضعيف هو الذي لا يصدم

الاصابع [illegible] في الاصابع [illegible] كان عظيما كان

الا [illegible] كانت [illegible] لان [illegible] وحصول ما اذا

لم [illegible] فاذا [illegible] لم يكن [illegible] قويا فان

العظم هناك ليس لشدة القوة بل لين الالة [illegible] عظم بدون [illegible]

القوة قوية والالة [illegible] الشيء قويا [illegible]

[illegible] هذا [illegible] العظيم القوي وجد بدون الالة [illegible]

[illegible] بين ذلك والمعتدل [illegible] هو الطبيعي [illegible]

فان الطبيعي هو الزائد في القوة [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] سريع او بطيء او متوسط فان [illegible] زمان وذلك

[illegible] قبل [illegible] فاذا [illegible] مسافة [illegible]

[illegible] في زمان [illegible] زمان [illegible] المعتدل [illegible] في زمان

اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط

ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطء

والمتوسط [illegible] السريع في الانبساط قد يكون [illegible] في الانقباض وقد يكون بطيئا وكذا

القوي — الضعيف — الثالث زمان — السريع والبطيء والمتوسط

متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا الحر اقسام هذا الجنس الجنس التركيب تسعة
ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الآلة وهو الشريان
اما ان يكون شديد الانقياد للغامز في الانغمار او صلبا وعند السهولة او متوسطا في ذلك
وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذ فيها في الانامل وكثرة انقبار عنها
كانها ترمي منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز
ثم دفع الانامل بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عند ما لا يغمز ولا يدفع الانامل بقوة
فالقوة يعرف بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها
زمان السكون المحقق وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الجسم
وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون
المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا
مبني على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي
هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتمل على ثلاثة امور الانقباض
واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور
الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط لان ازمان الحركة بين حركتي
العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو
المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الآلة وهو اما
حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان
قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء الروح والدم الذي هو اسخن دم البدن
ولانه متصل بالقلب وهو منبع الحركة الحارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك

اسخن من سائر الاعضاء واما اللين فيكون ارد منهما فقيه تبعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة
لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمها مثل اللين والصلابة ههنا كالخشن
سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الآلة واما كيفية
معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان
ويعلم نسبته الى المعتدل ثم يعلم من ذلك الاستقصاء يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل
وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يحس من الرطوبة التي في داخله
من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط
وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة
ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند ما اخلاط الرطوبة بجوهر الشريان
ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المائية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها
في جوهره وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متساوية في احواله واختلافه
وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور جنس الجنس المأخوذ من
المقدار والجنس المأخوذ من حال القوة والجنس المأخوذ من حال زمان الحركة والجنس
المأخوذ من حال زمان السكون والجنس المأخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع
الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فضلا
عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فلانه
ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد
ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس
واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك ففي المحالات واما الجنس المأخوذ

من حال الملمس و تقع الاختلاف فيه بحيث لا يظهر للحس تعديد اليه واما جنس النظام و عدم النظام
فان المختلف منه ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فهو نوع من المنتظم فيكون اعتبار
الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام و مقابله وهو اما مستو او مختلف
فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف
وان كان في بعض دون بعض قيل مستو في كذا و مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف
اما ان يكون في نبضات او نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع
متفقة او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع اصبع واحدة بان يكون
اول الانبساط و آخره وما بينهما تحت موقعه متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة
وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي
لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين احدهما ان يكون المتكرر منه خلافا واحدا مثل ان يكون
الرعشة في كل نبضة مثل الرعشة التي قبلها او ورائها ويستمر على ذلك وثانيها ان يكون المتكرر
دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يجد الرعشة في كل نبضة مثل الرعشة التي قبلها او ورائها
و نصفها ويستمر على ذلك لا لعدد معين ثم يعيد الرعشة في كل نبضة مثل التي قبلها او ورائها و نصفها
على ذلك لا لعدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني
وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب
وهذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع
من الجنس الثامن فهذا الجنس ليس من الاجناس الى الاجناس العالية لا داخل التفصيل
تسعة قال ابن ابي صادق العلامة الفاضل جالينوس رأى ان يعده جنسا براسه
فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس زمان الحركة

يستخرج

يستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان الحركة
الى زمان الحركة اما في او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان الحركة
بالحركتين بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل زمان مقدارا
ولذلك المقدار نسبة الى غيره وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط
بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان
الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون
الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة
زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون
الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة
زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل
بزمان السكون الداخل لكن المراد هاهنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون
اي حركة الانبساط والسكون المحيط والمركزي وحركة الانقباض والسكون المحيط او المركزي
اذا كانت الامور الاربعة متقدرة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين
الانبساطين او الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة
وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اما الوزن
اما جيد الوزن وهو ان يكون النسبة المذكورة بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط
والانقباض والسكون المحيط والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان
والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه
لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج

الحول لان ما ينقص من زمان الحركة تزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة
فيكون زمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين الا ان يكون محفوظة فهذه النسبة
اولا فالاول هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن نسبة واضافة الى الاسنان
التي تخصه مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن اسنان التي يليه كالصبي
يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن
سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيخ فخارج الوزن
وهو الذي لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة فضلا عن ان يكون من نبض
للانسان ان يكون له وزن كما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن
وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع ابدال الاوزان الطبيعية
التي للاسنان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيء الوزن ردي
لانه يدل على تغير عظيم وخروج عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج
اكثر كانت الرداءة اشد ولنشتغل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض
الاسباب الماسكة التي يكون الالة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية
او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا
وعلى هذا الحاجة الى النبض هي الترويح الى اخراج البخار فان زادت الحاجة الى الترويح
في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التنفس وهي انما تحصل باجتذاب
النسيم الكثير وكانت الالة مستعدة زيادة الى تحريك مطاوعة بلينها فان العظم
القوة غير عاجزة عليها والقوة متمكنة لقوتها قادرة على تحريك العروق الى كمال
الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلاثة ولو كانت الحاجة

لما الترويح

لما الترويح ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المجتذب من الهواء بالنبض العظيم اي
النبض مع العظم يحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب لجذب الهواء
وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لم يف بالهواء المجتذب بالنبض العظيم السريع تواتر
النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما امكن للقوة
تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة
لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل رجل يمشي بجهد فانه توسع خطاه اولا ليكون
ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد من
ذلك الخطا فان كان ازيد استحث الخطا وكان عند الرجوع الى الاعتدال يحصل
العظم ولا في السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة الحاجة
يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الالة عاصية على القوة بسبب
تحريكها لم تطل الانبساط التام او المطاوعة لصلابتها احس مع صغر ليتدارك
بالسرعة ما يفوت من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان
كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة ولو كانت
القوة ضعيفة عن فعل العظم احس من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة
ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك لم تحتمل القوة
على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة
فيكثر المرات وتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر
لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم
بالحقيقة هو قوة القوة واما لين الالة فاجابة له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي

لان القوة اقوى من الطلب عند المانع [illegible] الضعيف [illegible] اقوى من الحاجة القليلة
او لان كانت القوة اضعف تقتضي الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع
بقاء المزاج يوجب الهلاك اذا كان [illegible] فيجعل [illegible] مع
صغر النبض وبطوه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي المحقق وهو ان انبساط
الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه فلان حركة انبساط
الشريان طبيعية وان انقباضه قسرية والامر بالعكس في القلب وهو عدم الروح لا يوجب [illegible]
[illegible] ذلك الانقباض الشريان الملازم لذلك وانبساطه يكون رجوعه الى مقداره
وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان ازيد من المقدار الذي كان
تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من الهواء ما يتم ملاء تجويفه لئلا يلزم الخلاء

في سبب العظيم [illegible] على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج
فان ذلك يلزم تحليل جوهر الروح والدم ويلزم زيادة حجمهما فلا يجب ان يبلغ الى
حد لا يحتمل تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساطه
بتبعيد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية و[illegible] النبض اعظم من مقداره
الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد خصوصا اذا كانت
قوة الشريان اضعف لان ما يمنعها عن التمدد بالقدر [illegible] يكون اقل
ولم يصحح هذا الكلام بما يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لا لضعف
القوة بل للمادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار [illegible] على المعدة
يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تحمل الانبساط و[illegible]
ايضا لان الروح عند ذلك يخمد الحرارة او لحركة المادة الخلطية كما في اوائل النوب

فان المادة

فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوب [illegible] فاذا اخذت
فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة و[illegible]
القوى فان زوال [illegible] المادة فيصير النبض [illegible] العظم وان كانت [illegible]
قوة فانها تضعف لثقل الغذاء والخلط عليها وانغمار الحرارة الغريزية والقوى
[illegible] الهضم والنضج فيميل النبض الى [illegible] والضعف
ولين النبض لرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة الجذب للانغماز [illegible] الانغماز
[illegible] زيادة [illegible] الاخص لان [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] الرطوبة [illegible] كالغذاء الكثير
او مرض كالاستسقاء اللحمي والطبقي [illegible] الحمام بالماء العذب
وصلابته لليبوسة لان اليبس [illegible] وهي الرطوبة ويوجب [illegible]
[illegible] وقد يصلب النبض في البحارين [illegible] الاعضاء [illegible]
البحران بسبب انقطاع المادة بدفع الطبيعة لها [illegible] كالراس [illegible]
والامعاء والمثانة وغيرها [illegible] الوقت **واختلافه** اي اختلاف النبض
مع ثبات القوة لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك [illegible]
الهضم والنضج وتصرف عن فعل النبض [illegible] الترويح [illegible]
[illegible] النبض [illegible] الهضم والنضج [illegible] واحد لا
[illegible] الاختلاف [illegible] الطبيعة [illegible] المادة الغذائية او الخلطية
[illegible] لان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء [illegible] عليها
وتثقل [illegible] للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت [illegible]

فان المادة

مجتهد الطبيعة في التحريك المتوزع حتى تبطلها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فتقف
عن التحريك الكسر احتمال الى التحريك الى الحاجة ثم تعود اليه فتحدث الاختلاف او تسكن
ضعف القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي الى التحدد والتحريك
المتروح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمتوزع ان ذلك ان تعلل المادة وضعف
القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد
سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن ومنها النوع
من النبض المركب ذوات اسماء لحان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم
والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق
والغور بان يجوز بعض الاجزاء شاهقا والاخر منخفضا دون بعض والتقدم
والتأخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك ان الحال
بان يصير زمان سكون المتقدم او التأخر مخالفا لزمان حركته لكونه متواترا لمشابهة
للمتأخر والتأخر والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين
بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وتحرك فيكتسب المه المال
المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاض بعض وسببه على ما ذكره الشيخ
ثلاثة اوجه احدها اختلاف العصب في العروق في العفونة والنضج حال
كمثل عفن يوجب اللين وما كان غير نضج يوجب الصلابة وما كان منه نضجا يوجب
اللين وما كان في يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة
واللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون ابطأ انبساطا واصغر وما كان لينا
يكون انبساطه اسرع واعظم فان المقدم لقابل للين يقول اذا كان كذلك

كان السبب

المنشاري

كان السبب الغريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا فانه سبب الغريب وثالثها
ورم في الاعصاب العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء من جوهر العصب
عصبي ولبعض شبه لحمي واذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه لزيادة حجمها بالورم
ويلزم ذلك انجذاب الاعضاء المتصلة بها فيتجذب الالياف العصبية التي تنبت في الشريان
فيضيق تجويف المجذوب من جرم الشريان فيتعسر بسطها نحو الانبساط المجذوبة عن كمال
الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع وان الذي لم ينجذب لانجذاب الاعصاب
المتشبثة بالشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي التي انجذبت
بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها العصب وربما اشتد لاجل التمدد والموجي شبيه المنشاري
في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر بان يكون خلاف النوع الذي
يكون بل يكون اشد تغيرا في حركة والاخر شهوقا وغورا لكن التي في حرف ذلك الذي
بين الجزء الذي لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه بل حالا لا ينفصل شيء منه بخلاف المنشاري
فانها ولما تحرك حركة اجزاء وتجري موجا يشبه الحركة بموج الجزء الذي في الوسط فذلك
دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن
لها ان تنبسط الالة انبساطا معا اولين الالة فلا يتحرك اولها بحركة اجزاء السرعة معا لا
واختلاف الحركة وان لم تكن القوة شديدة الضعف والدودي شبيه الموجي
في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر لكنه صغير وتجري شبيهها بالحركة
الدودية الكثيرة الارجل وسببه ضعف القوة فان الالة رطبة جدا حتى تعجز القوة
عن تحريكها جملة فيشبه ذلك الاختلاف وهيئة انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيئا
فان السرعة انما يكون بقوة ما ومتواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة
لابد وان يصير النبض متواترا ولكن ذلك يزداد بزيادة الضعف والنملي شبيه الدودي
في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه غاية
الضعف وتجري شبيهها بدبيب النمل وسببه زيادة ما في الدودي ذنب الفار نبض
يتقدم مقداره اعظم جزءا او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم والصغر ثم يرجع

الموجي

الدودي

النملي

ذنب الفار

من العظم الى الصغر ثم يعود الى الاول من الصغر الى العظم بالتدريج ليس لابتداء وهذا القسم المسمى بذنب
الفار او يرجع الى المقطع الاول دفعة وليس يختص القسم بخصوص لكن هذا القسم والعكس الاول
المسمى بذنب الفار داخلان تحت ذنب الفار والفار اعم من ذنب الفار وقسم منهما يرجع الى
من الصغر الى العظم وكان المقدار الاول من العظم فسمى ذنبا مترجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة
المحركة للحركة الاولى وان كان اقل منه سمى مترجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة
الاولى وان كان اكثر منه سمى مترجعا زايد الرجوع ويدل على قوة اقوى من القوة المحركة الاولى ومنه مطلق
الذنب الراجع الى التدريج عن كالتي هو بها ذنب الفار شابه وقد ينقطع بعد التراجع دونه الى المقدار
الاول وذلك بان يصل الى الصغر ولم يكن التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عنده حد من الصغر الى اخر
فذلك مخرج عن الاخر وخرج مكسب ثم ذهبا منقضيا وذلك رديء لانه يدل على سقوط القوة وعجزها
عن تحريك الشريان ساعة ثم يأخذ بعد الاستراحة في الحركة لان السقاط في هذه الحالة لا يكون الا عند
الهلاك ولئن كان من العظم الى الصغر ووقف عنده وذلك من الصغر سمى فاتيا ثابتا
ثابتا والذنب الثابت هو الذي يعم الذي هو بها ذنب الفار والاختلاف منه كما يكون بالعظم
والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء والتواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاكثر في
الاختص الذي يعبر بذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لكونه اوفق بهذا الاسم المناسبة
فان ذنب الفار يختلف فيه الغلظة والدقة من اصله الى راسه الغلظ والدقة شبيها بان العظم
والصغر ولذا اختصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضتين بان يكون زيادة النبضة
الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها الى حد ما او باعتبار
نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص
من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك
وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط زيد ثم ينقص
بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع والاخرى فيتبع باخرى اي بقرعة اخرى وسمى به
تشبيها لحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع اشتراك اليد فان المطرقة تكرر قرعها
السندان من غير ارادة القرع وقال جالينوس وجهه انه عاود وقرع ويكون كل قرعة صنعه

ذو الفاري
ذنبا مترجعا تام الرجوع
ناقص الرجوع
زايد الرجوع
ذنبا منقضيا
فاتيا ثابتا
مطرقي

من التي فيها

من التي بخفيها وتسمى ذا القرع المتوالي لانه وجه التشبيه انه ذا الفترة معنى ام بان يكون
متصلا واحدة من الحركات بوقت لا قوي او الى اعظم او بالعكس وعلى الاتفاق بان يكون الاولى ابطأ او
ابطأ او متساوية وحدها ثم يكون من ثم اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة في الغاية ثم يعود لشدة الحاجة القوة الى تكميل
الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الكائن بين الانبساطين
الكبير ليس سكونا كما قلنا فلم يكن بين النبضتين سكون الذي هو الكمين في هذا النبض بين
نبضتين من الحين ثم سكون اعم من ان يكون مركبا او مساويا وحده نبضان
وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فعرض لها وقفة للاستراحة
ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيا وثالثها ان يعرض للقوة شاغل عن كمال الانبساط كما في النوع
المفرط قبل الانبساط الى ان يزول ح القرة هو الذي يقع فيه حركة فسكون
وذلك اما بين اول الانبساط واخرها او بين اول الانقباض واخرها او قبل السكون الاخر او بعد
فينفصل به سكونا وقبل السكون المحيط او بعده فينفصل به سكونا وانما يظهر هذا القرة بعد ثلث
نبضات او اربع او اكثر وذلك بسبب اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون والحركة
او عارض من عارض يصير الى الطبيعة دفعة ويترك فعل النبض كما في النوع المفرط الواقع
في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة وذلك اما بين اجزاء الانبساط او اول الانقباض
او بين اجزاء الانقباض واول الانبساط ولذلك سمى لوقوع الحركة وسط الحركتين
المختلفين زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقتها
والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة
الاخرى في الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى
وهو فضل من فضلات الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاخلاط والرطوبات المائية
والرسوب المتميز عنها وكل منها فضل الهضم الثالثة فهي فضل الهضم الكبدي لان الغذاء اذا
انهضم في المعدة انهضم الكيلوس ثم يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي
الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق

ذو الفترة
الواقع في الوسط

الشعرية التي يجد بها الالاو اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم يجذب البخر وفي الشعرية التي هي اقصر
الاجوف مثلا الجوف استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانه يتعاطى الدم من تلك الطرق وفي الشعرية الا الاجوف
وهذه المائية التي انما هي مثل العذاء وكذا ينبغي ان يكون معه الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج لما
تضيق الدم منها واي ما كان ذلك من الجوف فاحتيج الى الكلية يجد بها الماوي الى ان يجد بها ان يخلط
بالدم الذي تغذو به فيجذب الدم الغاذي ما لم يجد بها لم يجذب المائية معه الي وان كان
المائية الكثيرة تخلط بهذا الدم لان الاعضاء انما تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا بد
للكلية دم كثير تجذب الاعضاء منه وتجذب المائية كثيرة للعدم جذب الاعضاء لها فلذلك تكون
المجذب اليها الدم كثير المائية وهذا تخلص الدم الغاذي للاعضاء منها لكن يبقى في
رقيق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع منها عند ذلك وينفذ الى الكلية ولكن
يتبع قول المحتقن بالحار ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضل الهضم للعروق
عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون
قد قارب استحالته الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يستدل به مع ما مع المائية المصاحبة
للدم الى الكلية ولاحتمال البول على يدي المحرق يستدل الاطباء على احوال البدن واجناس
ادلته سبعة ودليل جنس ستواي الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصول الحميات
وقال المسيحي الصفراء انه على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو
في الحقيقة مركب من احد ما الاصفر فقدمه لو حذف احدهما لزمه اللون الصحي وهو الاترجي وانها ان
غالب الاحوال يكون البول صفراء الا وان فلما يجي وانما كان ذلك لان الصفراء تخلط بالدم لتنفذه
وتغذيه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تخلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ورجعت
فهو رجعت معها الصفراء ايضا فيما يتلازمان لذلك ولان البول لا بد وان يخلطه شي من الصفراء
لتحركه لانها القوة الدافعة بما دفعه كالبراز فمنه يجي شي منها التبن والمتاخم منها التبن وجوهر
مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون البرد لانه اما لغلبة الصفراء في نفسها او لنسبتها الى
والذي يكون لغلبة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلما يتولد الصفراء لان سبب تولدها هو الحرارة
المعتدلة واما الذي يكون لغلبتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارج من حين اذا

لا افستاد [illegible] كثير رقيق المسالك البول ومنها انه يكون البرد واما لانصراف الصفراء الى
جهة اخرى فيقل ما الغائب في البول مع هذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء
عن مسالك البول الطاهر الذي منها والى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون
مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكان
الصفراء غالبة ولو كان برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا والاشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة
والناري وهو صفرة ما تميل الى الحمرة من الاشقر والناري وهو صفرة شبيه بصبغ الزعفران وهو الى
حمرة من النار بحرق والتهاب مثل شعاع النار ولذا كرره والاحمر ما يتبع الى خالص حمرة وهو صفرة شبيه
لون الزعفران وهو يميل الى الحمرة من الناري وكلها اي جميع الالوان التي بعد الاترجي يكون الحرارة على انها
المذكورة فكلما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر ودلالته على الحرارة فلانه يكون بشهادة
الصفرة حتى تميل الى الحمرة وذلك لان الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى تبلغ
الاحمر النارية فلا يلزم انه لو خالطها بلغم رقيق قليل وكثير ما نعها وتعلقها الا التسوية او يكون الصفراء
المندفعة اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالته على ذلك على الحرارة ظاهرة واما الناري فان صاحب
البلغم يكون كاضعاف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري
واما الزعفراني فقوله لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها ما حراق او لكنه
لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان لونها الاحمر باسعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة
الا قليل منها وبعد وجه هذه الالوان عن الدم لانها يكون مع احتراق لا يكون في الدم المكسو الحمرة بالانحراف
المائية ومنها الاحمر فمنه الاصهب وهو ما له شقرة تميل الى الحمرة وورديته وهو لون الحوي في الحمرة
من الاصهب شبه لون الورد والاقتم وهو ما له حمرة يضرب الى السواد مع غبرة كسواد يجب على ظهر المباح
وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب تكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي يكون اكثر
منه لزيادة حمرته وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته واما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول الى ان يكون
من خارج كالزعفران والحنا وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان تكون لتحلل وهو الغلبة الدم
الا الكثر لان وجع البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدث الحرارة الحادثة
من العفونة والحرارة المعتدلة صفرة يسيرة من الصفرة اذا كانت مادة منها تعفنة

محترقة [illegible] حمرة وهذا اقصر جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم [illegible] الطبيعي [illegible] اما لكم
الصفراء وكالتي [illegible] او احتراقها واما سوداء دموية وهذا [illegible] على مراتبها وانما يترتب
بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة والغلبة غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء او احمر من
لما قيل تراكم [illegible] يحيل البول الى الحمرة ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم
يكون من السوداء او من البلغم العفن ويندر جميعها من الصفراء ويكون من الدم الكثير من دم غليظ فلذلك
يكون دلالته على الحرارة ضعيفة ويعرض البول الاحمر مع البرد اي المرض البارد كما في الفالج فانه مرض
بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى [illegible] تميز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان
في الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول
واما اذا كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي
هو غذاؤه [illegible] البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويخرج مختلطا معها واما في سوء القنية
فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيتبع الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او احيل وجع مفاصل
لان [illegible] البول [illegible] في الوجع البارد اي الحادث [illegible] مواد [illegible] النقرس فان الطبيعة
تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة [illegible] ذلك الموضع [illegible] تحلل
منها الاخلاط وتذوب [illegible] القليل [illegible] الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء
والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم [illegible] احمر اللون [illegible] البلغم [illegible] يحدث
عفونة [illegible] حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة ما وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة
كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم ترى سوداء والناري [illegible] الاحمر الاقتم لان
الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع
ادل على الحرارة من [illegible] الاول لانها لا تحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف
لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة [illegible] اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة
[illegible] ولم يكن [illegible] عرض لها احتراق او تكاثف [illegible] لونها بذلك عن الحمرة الناصعة [illegible]
باختلاطها بالمائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى [illegible] اضعاف
الاقتم وذهب ابن ابي صادق [illegible] انه اقل حرارة من [illegible] الا [illegible] زمان مرض [illegible] طول [illegible] اسلم

الاحمر البارد

والناري كالنار

انما يدل على كثرة [illegible] من [illegible] لكون [illegible] ثقل حرارته [illegible] حرارة [illegible] ضعف
من [illegible] الاخضر [illegible] وهو صفرة [illegible] سواد [illegible] والبنفسجي وهو لون [illegible] البنفسج
[illegible] وهو [illegible] مع [illegible] وهما [illegible] البرد [illegible] لانهما يوجبان الجمود والجمع
و[illegible] اختلاط الجسم من الاجزاء [illegible] الموجبة [illegible] في [illegible] الكليات
لكن [illegible] يدل على احتراق الصفراء لان السواد [illegible] البرد ويكون مع [illegible] جمود [illegible]
غاية واما البنفسجي فانه لا [illegible] صفرة [illegible] الا احتراق [illegible] جمود [illegible] الخلط [illegible]
من الاخلاط او [illegible] السوداء المختلطة بالمائية [illegible] في الصبيان [illegible] لان
اعضاءهم ضعيفة [illegible] لانصباب الفضل [illegible] الرطوبات البلغمية [illegible] كثرة فان [illegible]
[illegible] شديدا [illegible] الاعصاب [illegible] الشيخ [illegible] الجمود [illegible]
الرطوبات غلظا شديدا [illegible] الاعضاء [illegible] عرض [illegible]
والكراثي [illegible] افراط الحرارة المحرقة [illegible] السواد وهو [illegible] الاحتراق
ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل والتفرق [illegible] الاجزاء [illegible] ويحدث
الصفرة او [illegible] لان الحرارة توجب العفونة [illegible] الاحتراق واذا [illegible] العفونة
انفعلت بالحرارة [illegible] ذلك المستعد [illegible] الاحتراق [illegible]
الرطوبات انقطع [illegible] او جمود ان كان مع كمودة لان البرد [illegible] الخفة
ومع عدم [illegible] لان الحرارة [illegible] توجب [illegible] سوداوية [illegible]
البول كان البحران اي بحران الامراض السوداوية كالحميات السوداوية وعلل الطحال
ان كان في يوم باحوري [illegible] علامات النضج [illegible] خفة وراحة وكان البول كثير المقدار
لاندفاع المادة الموجبة لذلك الامراض مع البول [illegible] كالشراب [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] لكثرة [illegible] كان عليه [illegible] من اللون
وخامسها الابيض [illegible] وهو اللون [illegible] البصر كلون اللبن [illegible] يدل على غلبة
بلغم [illegible] البول [illegible] اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام اذا البلغم [illegible]
اللون المذكور [illegible] غلظ القوام [illegible] يدل على برد لان [illegible] البلغم
[illegible]

اعصابهم

لا يكون الا بارد ... ذلك مع الحرارة ... البلغم ... [illegible]

عند اذابتها ... ان يتغير لونه البياض ... [illegible] ... حرارة

قوية ... والفرق بين ... البلغم ... [illegible]

على الحرارة بخلاف البلغم والفرق بين الشحم والسمين ... [illegible]

لان الشحم اصلب واقل ... [illegible]

... الحرارة ... [illegible]

... الاعضاء ... البدن ... [illegible]

الحرارة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ذوبان الشحم

ذوبان الاعضاء الصلبة

الرقيق

[illegible]

... وذلك انها تحدث ... [illegible]

لاجل الطبيعة ... وحدوث الحال المضادة لطبيعة المريض ... [illegible]

الحال الملائمة ... في العروق ... الغليظ فيها ... [illegible]

الرقيق ... [illegible]

... الغليظ القوام ... [illegible]

... الغليظ ... [illegible]

... الغليظ ... [illegible]

... [illegible]

وذلك انه يكون عند عدم النضج لان النضج ... استواء القوام ... الغليظ

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الغليظ

المعتدل القوام

[illegible]

ما لم يخرج الارضية ولطفها بالمائية [illegible]

[illegible]

الصافي

الكدر

المتثور

[illegible]

يطلع القاعدة ان وجدان البول المتثور مع اى صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج الآلات
او لا ذم او لسدة فيها او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر
باستواء قوامه [illegible] اللون والكدورة لما كان حدوثهما [illegible]
مع الريح [illegible] قوامه مختلفا والآلام [illegible] غليظا صافيا
كبياض البيض فانه غليظ لا يتعذر [illegible] وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر
لا يمكن ان يكون صافيا [illegible] بينهما من التضاد والرابع الراكد باعتبار وجودها وعدمها فان
[illegible] المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة [illegible] حرارة نارية [illegible]
البدن فان الحرارة النارية اذا [illegible] الرطوبات واحدث فيها [illegible]

[illegible]

غليظا صافيا

الرابع

المتثنة

[illegible]

مطلقا لان الرسوب [illegible] يدل على عدم النضج [illegible] فلان ذلك
من اجل غلظ المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول [illegible] وربما
والمعدة وهي التي تكون منها غالبا خلاف العادة التي هي للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية
وهي تمنع العفونة والفساد [illegible] بفعل الغريزة فان [illegible] فعلها بما ينبغي لم يكن
مع النضج [illegible] البول اصلا حيث ان الكلام من الطبيعة [illegible] في البول [illegible]
مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها يتصرف فيها الغريزة ويحدث [illegible] العفونة
كما في البراز [illegible] الزبدي [illegible] مطلقا [illegible] جسم لطيف من شانه التصعد
برطوبة بعد الانفصال الى اعلى صغار على وجه لا يكون [illegible] الانفصال الى فوق
وذلك اذا غلبت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به [illegible] فوقها
والانفصال عن [illegible] وسبب [illegible] في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة
وبالريح المتولدة في البدن التي تخرج مع البول لان مجرى البول [illegible]
[illegible] مع البول [illegible] ويدفع البول [illegible] بسهولة [illegible]
بان يكون [illegible] اي اتساعه [illegible] مادة غليظة لزجة [illegible] الغليظة
[illegible] فيها [illegible] الزبد المنتفخ [illegible]
[illegible] بطول المرض لان جوهر الكلى غليظ بعسر تحلل [illegible] سيما اذا
كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليها يكون بعد ضعف قوتها لبعدها عن
الدواء وقيل [illegible] مزاج الكلية [illegible] الرطوبة الغليظة اللزجة فيها [illegible]
بعدها عن [illegible] الطبيعي وذلك [illegible] بضعف [illegible] فيها وهو موجب لطول المرض
ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلية
الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها [illegible] الحرارة [illegible] الراسب
وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس [illegible] في اسفل القارورة
او معلقا في وسطها او طافيا في اعلاها [illegible] الاول [illegible] في الاسفل [illegible]
لان من شانها الترسب الا اذا عرض [illegible] ذلك [illegible] على كمال النضج [illegible]

لان [illegible]

٨٠

الابيض

ان الحكماء انما حكموا [illegible] بعض الاجزاء على النضج [illegible] الاجزاء الغريزية التي [illegible] تختلف
فعل الطبيعة فيها اختلافها في القبول ولذلك يكون كل جزء [illegible] اجزاء الثفل عند كمال النضج

المستوي

ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة [illegible] خاليا من الزوايا والاوضاع
لانه بعد تمام النضج من الطبيعة المغيرة الى ان يشبه الاعضاء الاصلية المستوي القوام
فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء

المجتمع

في قبول فعل الطبيعة اختلافا فاكثر المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه
ان يرسب في اسفل عند كمال النضج لانه [illegible] اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء
[illegible] الارضية عليها ان شانها الترسب [illegible] ولان الاجتماع انما يكون بعد مفارقة
الاجزاء [illegible] وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الرياح
واحتباسها [illegible] الى اسفل القارورة [illegible] جهة اعلاها [illegible]
لان [illegible] اسفلها [illegible] الرسوب [illegible] النضج [illegible] وكلما النضج

الراسب

كان الاجزاء اقل [illegible] الثفل الحادث عن الاجزاء الغريبة فيه [illegible]
[illegible] واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي
المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود [illegible] على اطلاق الكمال على النضج الغير
الكامل وهو الذي تختلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب
على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الثفل المتولد [illegible] عند كمال النضج ومشتبها بها
[illegible] فيخرق الاجزاء المائية ويترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب
اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد الجرة ورياح لان الحرارة [illegible] في جسم
رطب [illegible] يتولد هناك الجرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت
تلك الرياح [illegible] فان لم [illegible] الرياح غليظة [illegible] غير متحللة [illegible]
الحرارة [illegible] وقوتها تختلف الرياح في غلظها وكثرتها فاذا [illegible] الرياح المتصعدة للاجزاء
الثفلية [illegible] القارورة [illegible] ترسب الاجزاء بالكلية [illegible] واذا كانت كثيرة المقدار
غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما

رفعتها متعلقة في وسطها ومنه ما يعم الذيل على العلم ثم المتعلق الذي يكون في وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرسب على الماء وأما الرسوب الشعري كأنه شعور وبدلالة تكون على عدم النضج لكنه
أجود ما خالف الأبيض لأنه يدل على كثرة غلبة الدم وهو أسلم الأخلاط وأقبلها للنضج
والأسود لأنه يدل على كثرة اندفاع السوداء إلى البول حتى عجزت الطبيعة عن إحالتها
إلى البياض أما الملابس السوداء والنحران مرض سوداوي وأما الاحتراق سيؤدي المواد
وأما على وجود السوداء والكمد لأنه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيبقى في الأخلاط الصفراء كو
الاحتراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي يكون مقداره في العرض كبيرا أو يكون تخينا القوام لكن
نحيفة لا تقارب عرضه ولونه لا يكون أحمر فلذلك شبه بالنخالة ورداءته تكونه والانفعال
في المثانة وفي العروق أو على جدران الأعضاء فيتحلل عنها الأجزاء الرطبة الغريبة المتعهد بالانعقاد
وتبقى الأجزاء البعيدة فالعهد منفوخة منتشة غير منطبقة لتحجبها وسيلانها وتخرج مع البول
والقشوري وهو الرسوب الذي يكون في العرض وما يكون مع ذلك كبير الثخن لأنه يدل على تحرب
أو قروح في المثانة والخراطي وهو منسوب إلى الخراط وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول
ويكون من الأعضاء الأصلية ويدل على ذوبان مواد البدن ورطوبتها وهو إما أن يكون كبيرا
العرض أو لا يكون والأول إما أن يكون كبير الثخن وهو الصفائحي أو لا يكون كذلك وهو القشوري
الشبيه بالبرق وأما الثاني إما أن يكون كبير الثخن وهو السويقي والأرنبي أو لا يكون كذلك فاما أن يكون أحمر
وهو الكرسني أو لا يكون كذلك وهو الذي إلى الكرسنة خفي النخالي والقشوري والصفائحي من
أقسام الخراطي ما ذكر لشهرتها وهو بأقسامه ردي لأنه يدل إما على الجراد للمثانة والكلية أو الأعضاء
الأصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كبير العرض والثخن لأنه يدل على انفصال صفائح
كبار من الأعضاء القريبة من مسلك البول وهي المثانة والكلية لجرب أو قروح أو تأكل فإذا
أراد أحد هذه الأصناف الراسب أسفل القارورة كان حدوثها للحرارة لقوة كثيرة للحلل المثل
أرضيها ثقالها من اللطافة الموجبة للخفة والطفو أو لبرودة مجمدة مكثفة للأجزاء اللطيفة
ثم المتعلق لأن حدوثه إنما يكون لأدنى ضعف في السبب الموجب للتسفل ثم الغمام لأن حدوثه إنما
يكون لضعف شديد في السبب الذي يوجب تعلقه أو طفوه إلى الضعف في السبب الذي يوجب الكثافة

ثم المتعلق

ثم المتعلق لطيف لطبيعته على قسمين ضعيف قوة الرسوب ما كثرة تقصد الأجزاء الكثيفة والمتعمنها ما هو متوقف
طبيعتها بالغمام وجاذبة قوية وتتعقد ما صح كما فيها كالبستعد الحطب في ماءه وعدم الرسوب أما
لعدم النضج فإن الرسوب هو فضل الهضم الذي في العروق الذي يعقد كل هضم كحيل في البدن
فضل فإذا لم يعد الهضم لم يترسب الدم عندا استحالة الرطوبة الثانية بعد الفضل وبخلافها
الكليتان مع المائية فيدفعانها إلى البول ثم إما على عدم تصرف الطبيعة في المواد الذي في العروق
وعدم تميزها عنها أو لسدد في مجاري البول يمنع نفوذ الأجزاء الثقيلة مع المائية أو لقلة
مادة فلا ينفصل عنها شيء يعتد به على أن الرسوب يقل في الأصحاء والمبرودين خصوصا الذين تحتبس
من الأصحاء والمبرودين ويكثر في المرضى السمان المعتدين المطلقين الراحة منه لأن النضج قد يقع
عن مادة تندفع بالبول على النضج لأن القوة التي في أعضائه قوية تلطيف فضل غذائها ودفعها
من مسام البدن وإخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته
فلا تبقى زيادة مادة ففضله تندفع بالنضج بل لا تبقى في جوفه مادة غذائية تندفع بالهضم البعض
لما ذكر وأما المبرود فلعل الذي غذاء اللهم سبب حرارة الدم وردائته فلا تجعل الطبيعة
في الاعتداد به فإن الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم وقلة الذي يحلل الحكم كلها فإن
القضاف مطلقا يستحيل ترجيحهم بل سيما إذا الهضم أيام بالحرارة والرطوبة وإذا
قل الهضم قل الثقل خصوصا المرتاضين من الرياضيين ما يتحلل ما في أبدانهم من الثقل بالعرق
والبخار عند الرياضة وأما الكثرة في المرض السمان المتدعين فلأن السمان حيث لم يبق
في أعضائهم ثابت للاعتداد أو يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم وأعضائهم
فيكثر في أبدانهم وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في أبدانهم أكثر وعند الدعة
تزيد الحاجة يكون الفضول أكثر لعدم التحلل والرسوب المدى هو المادة المستحيلة من الأورام
لا النضج لا بحول عن الصورة الخلطية يخالف البلغم الخام بعد انحراكها في البياض والغلظ
بالنتن بتأثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفنها إلى الآن فإن المدة هو بتأثير الحرارة
الغريزية بجودة الغريبة وأيضا لعدم تأثير الحرارة فيه لم يكن أصلا وتقدم الورم
لأن المدة إنما يحصل بعد اجتماع مادة في عضو من باطنه واستحالتها إلى المدة وهو الاجتماع

المتعلق
الغمام
الرسوب الشعري
كالأسود
الأسود
الكمد
النخالي
القشوري
الخراطي
الصفائحي
أردؤها
الراسب
ثم المتعلق
ثم الغمام

علامة الرسوب
المدة
الورم

والنوق فانه اذا تحركت الفار وحدث نوق بعدها الرسوب [illegible] في جميع ايام البحران [illegible]

الى سبب التقيقر [illegible] الى [illegible] مع جعل جوازه الى بعض لعدم النضج ويفرق بعضها من بعض

البنية والنوق بين الرسوب المحمود والمدة لان المدة يكون منتنة [illegible] والتعلق والفرق بين

وبين الخام الخام المحمود [illegible] تغيره واجتماعه بعد التفرق وان الخام اخف واثقل

السابع مقدار البول الكثرة بحسب [illegible] الطبع المعتدلة الكثرة [illegible] وتناول [illegible]

المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات الحارة وكثير الرطوبات المنحدرة الى المثانة [illegible]

او حسن [illegible] الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران [illegible] او باستعمال

المدرات ويفرق بين [illegible] والذوبان [illegible] الفضول [illegible] كان مع قوة

واعقبته راحة [illegible] الفضول التي استفراغها [illegible] بحران [illegible]

[illegible] قوى الطبيعة [illegible] في حصول [illegible] بحيث [illegible] كسل [illegible]

شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء [illegible] الاعراض وحسن [illegible]

[illegible] الذوبان [illegible] ضعيفة [illegible] والبول [illegible] اللون

كالدسومة [illegible] الخام [illegible] الا [illegible]

فلانه انما يكون [illegible] القوة [illegible] الدفع [illegible] القوة [illegible]

ويخلص البدن من [illegible] القوة

عن دفع [illegible] ان قلة البول [illegible] الطبع [illegible] على فرط تحلل

كما يكون [illegible] حرارة [illegible] ويفرق بينهما [illegible] تعب [illegible]

[illegible] قليل الثقل [illegible] البول [illegible]

[illegible] كما يكون عند [illegible] ويعرف بتقدم [illegible] البول [illegible] الصبغ [illegible]

اذا كان [illegible] خروج الغليظ [illegible] الرقيق [illegible] البول

ويعرف بالثقل [illegible] البول [illegible] اسهال [illegible]

المائية الا [illegible] البول [illegible] الحكم في العرق ويعرف [illegible] الفراق [illegible]

تلك الجهة [illegible] البول وقلة [illegible] وعدم الثقل وقلة البول [illegible] التحلل [illegible]

باب استسقاء

باب استسقاء [illegible] البول [illegible] الامعاء [illegible]

الاستسقاء [illegible] ضعف [illegible] دفع [illegible] عن [illegible]

[illegible] الاستسقاء [illegible] البراز [illegible] البدن [illegible]

[illegible] الطبع [illegible] وذلك [illegible]

[illegible] الامعاء [illegible]

[illegible] الامعاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البلاغم [illegible] الملتصقة [illegible]

[illegible] صفرتها [illegible]

البول الطبيعي [illegible] عدم اللون [illegible]

[illegible] البراز [illegible] الثفل [illegible]

[illegible] البول [illegible] اشتدت [illegible]

[illegible] المقدار الطبيعي [illegible]

[illegible] وتقل [illegible] العلل [illegible]

[illegible] الحرارة والامعاء [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] الامعاء [illegible] الثفل [illegible] الحرارة

[illegible] الامعاء [illegible]

[illegible] الامعاء

[illegible] البراز [illegible]

[illegible] البراز [illegible]

الدم [illegible] البراز [illegible] والعرق [illegible]

[illegible] الامعاء [illegible]

شيئا شبيها بالقيح في البياض مع الغلظ فينتفع ويزول بعض علل الحادث لفرط الدعة
لاجتماع الفضلات بالدعة ويبرأ اذا احتبس اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفع مع البراز
زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اى يدل على ما يدل
عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية كما يكون في
البحران او بخرة او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز الا ان الاسود الجيد الذي [illegible]
لاجل الاختلاط اذ احدثت [illegible] وغلظ بعد [illegible] في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها جدا
والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا عن الاحتراق بل كان
عن [illegible] الجيد [illegible] السوداء لا تنطفي بحرارة [illegible] البراز
مقداره [illegible] المطبوخ او [illegible] فقد يدل على [illegible]
[illegible] الغذاء المستوفي كما في [illegible] الكثرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء [illegible]
قوة انصباب [illegible] الامعاء [illegible] لان [illegible] قليلا او كثيرا [illegible]
ولو كان قليلا [illegible] البراز [illegible] لان احتباسها [illegible] الامعاء وهو
[illegible] قوة البراز [illegible] الدافعة [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الرطبة لحرارة البدن [illegible] الاحتباس [illegible] الدافعة
وكثرة البراز لا [illegible] كثرة [illegible] الغذائية كما في الاغذية [illegible] الغذاء و [illegible]
احتباسها وقوة الدافعة [illegible] الاحساس [illegible] عدم احساس [illegible] الغذاء
[illegible] الغذاء المستوفي [illegible] كثرة البراز [illegible] قوة الدافعة فانها ان كانت
قوية دفعت جميع ما في المعدة والامعاء [illegible] البراز [illegible] البراز [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الرطوبة الرقيقة [illegible] في مجاري الكبد [illegible]
الاعضاء [illegible] البراز [illegible] رقيق الكيلوس [illegible]
[illegible] البراز والضعف [illegible] رقيق الكيلوس [illegible] المعدة
[illegible]

فتوذي

فتوذي المعدة [illegible] الغذاء [illegible] الكيلوس [illegible]
[illegible] مع البراز [illegible] الكيلوس [illegible] المعدة [illegible]
مع البراز [illegible] زلق [illegible] المعدة والامعاء [illegible] الرقيق
[illegible] البراز [illegible] مع البراز مع حرارة مفرطة في البدن [illegible]
الرطوبة المتولدة من الغذاء [illegible] حرارة [illegible] وتخلط مع
البراز [illegible] الاعضاء [illegible] واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها الغليظ [illegible]
[illegible] التي [illegible] فان [illegible] كالزوجة
[illegible] الذوبان [illegible] من الحرارة الغريزية [illegible] بالضرورة
[illegible] لان الحرارة الغريزية [illegible] الاعضاء [illegible] قوية [illegible]
[illegible] اذا كانت الغريزية ضعيفة [illegible] سقوط القوة [illegible]
[illegible] مع الرطوبات [illegible] البراز [illegible] لان [illegible]
والرطوبة معا [illegible] البراز اليابس [illegible]
التعريق والتبخير [illegible] الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز [illegible]
[illegible] او فرط حرارة [illegible] الرطوبات بالتبخير وخصوصا في [illegible] والكبد [illegible]
[illegible] رطوبات [illegible] الامعاء مع انها اذا كانا حارين [illegible]
الكيلوس [illegible] او [illegible] الرطوبات [illegible] للبراز
او [illegible] مع خلوها عن الرطوبات [illegible] الرطوبات [illegible] المعدة [illegible]
او كثرة [illegible] الرطوبات عن طريق البراز [illegible] وانفصل البراز [illegible]
[illegible] القوة الدافعة [illegible] القوام [illegible]
[illegible] الماسكة [illegible] القوام [illegible] الكيلوس [illegible] الرقيق [illegible]
[illegible] حجم [illegible] حجم المأكول لان [illegible] حجم المأكول [illegible]
[illegible] الحادث بالطبخ [illegible] المشروب
[illegible] الوقت [illegible] الوقت [illegible] الاكل [illegible]

كان الغذاء لا يمكن ان يتوقف في المعدة مدة تمام هضمها [illegible] الا [illegible]
[illegible] فان تقدم [illegible] على [illegible]
غير طبيعي [illegible] الرائحة فلا يكون [illegible] البقعة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] فلا [illegible]
[illegible] المنكرة [illegible]
بل يكون اسود [illegible] على الموت [illegible] الرائحة فانها تدل على فوت الحرارة الغريزية [illegible]
الحرارة الغريبة المتعفنة [illegible] المنكر [illegible] على [illegible] غير طبيعية [illegible]
[illegible] عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية [illegible] وجود [illegible]
بالافراط فظاهر [illegible] من ضعف الصحة مما يؤدي الى الهلاك ثم الجزء النظري [illegible]

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الذي نعلم منه كيفية المباشرة للعمل
نقول لما [illegible] كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لان الاول علم
تدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج [illegible]
ينقسم [illegible] لان كل [illegible] اما ان يكون في الغاية او [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الغاية او لا [illegible] القسم الذي [illegible] تدبير [illegible] علم تدبير الابدان الضعيفة
والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول [illegible] التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير [illegible]
[illegible] يختص باسم حفظ الصحة واما الى الثالثة فان كانت [illegible] الصحة والمرض كان العلم
بتدبيره [illegible] داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير [illegible] داخلا في علم العلاج ولكن كانت [illegible]
في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة
كتدبير الناقهين وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي الى
[illegible] والتقدم بحفظ الصحة [illegible] المقصود بالذات [illegible] هذا العلم هو حفظ الصحة
وما عداه فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى [illegible]
موجبة [illegible] معقودة في المرض وتقديم تدبير الموجود للمقصود اولى [illegible] وجود الصحة

الكن

الحاجة الثانية

حفظ الصحة

[illegible] ان الانسان لا يمكن [illegible] حفظ الصحة [illegible]
[illegible] ان حفظ الصحة [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الموت [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] تحليل الحرارة الغريزية و[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل [illegible] الغذاء [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] فان [illegible] تلك الرطوبة [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] فما دام الغذاء [illegible] البدن [illegible] الرطوبة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] من الرطوبات [illegible]
[illegible] الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الغذاء [illegible]

التي تلزم ثم في بدن المولود والرطوبة الغذائية لم تحتج الا فراده غذاء المولود حتى نفير ما لم تتم مفاعلها واعزال
كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى الرطوبة بالكلية ويطفئ الحرارة الغريزية خصوصا والرطوبة الغريزية
المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها لانها ربما احدثت احديهما الغمر والخنق كما ينطفئ السراج من كثرة
الماء وثانيها مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية عفنة وذلك لان انطفاء الحرارة الغريزية
على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله الكلي لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يعيش
الفناء الطبيعي فيما يقرب من المائة وبعضهم لا يبلغ الفناء الطبيعي حتى تجاوز عن المائة وذلك بحسب
القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان
اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في كثرة الحرارة والرطوبة وقلتهما فعلى
الطبيب ان يمتنع كل شخص من هذا الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
لئلا تنطفئ لسبب خارجي وهو على وجهين بالاستفراغ احدهما ما يوجب فناء الحرارة الغريزية
اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الروح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح
كما في قطع شريان او وريد وثانيهما ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الخنق والغرق فانها
ما يسد مجاري النسيم كما في الغرق والخنق وعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب
وينطفئ الحرارة والثاني ما يفسد جوهرها كما في استنشاق الهواء الرديء الذي يخالطه ابخرة
منتنة وكما في لدغ الهوام واكل السموم فيسري في البدن ويفسد جوهرها وثالثها ما يغير
كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لطول المكث في الحمام مثلا او يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه
البرد الشديد وهذه الوجوه الثلثة ترجع الى الاستفراغ والخنق والافساد بحسب الجوهر او بحسب
الكيفية وان يحفظ صحة كل من على ما يليق به فان الصحة والانسان يختلف بالاشخاص وذلك
بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة تقتضي اذا عرضت للرطوبة
فسدت فيما لا تقبل بعدها صلاحا فلا يحصل بها ما هو المقصود منها البتة وذلك بحفظها
عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي
وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر
والحوالتوم بالامرين ذكرناهما في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية

فانها مس

ملاك الامر

فانها مستعملة على اعتدالها كاف اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت
اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية ومباحثها هو الاصل من الاهوية فلا حاجة الى
بيان الست الباقية تدبير المأكول اقدم على الاربعة الباقية لما ذكرنا من انه اهم في حفظ الصحة الا انا
هنا نتمم الكلام فيما لا يتم منها حتى بان يكون المزاج على الاعتدال والامزجة الركبية على الكمال
اورد ما عليه القوم ان الغذية المختصة لان الشبيه لما كان معا مع الشبيه لا ينفيه وما يزاحمه يحفظ
ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج في استواء التركيب الاعتدال الحقيقي غير ممكن فهو تابعة
كما عند الطبيب وهو خارج عن الاعتدال الحقيقي الى الكيفية اولا الى كيفيتين فكل صحيح فانه
والحق مزاجه فبان عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته فلا تعهد او ورد عليه غذاء شبيه
في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد مر المقصد في شرح الكليات لئن هذه الكيفية
منع تمكن المادة الاعتدال الحقيقي مجاز وكل مزاج صحيح كان اذا مرضيا ابرد ان
يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فتكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان يقوى
تلك الكيفية ما يعنى الحكم من لم يكن جسم الكيفية فانه اذا ازداد مقداره قويت تلك
الكيفية فاذا ازدادت تلك الكيفية ثم يبقى المزاج عما كان عليه بل يتغلب الحار الا ان خرج عن
الاعتدال وايضا لو كانت هذه الكيفية حادة لكانت صحة الشباب والصبي يحفظ بالاشياء
الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا وذلك باطل والجواب ان ليس اراد بقوله كل جسم
ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفية لان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا تم ذلك
فان قدر الماء الحار مثلا اذا انضيف اليه اضعافه من الماء الحار المساوي له في الدرجة لا يشتد
سورته ولا يقوى حرارته والحار ذلك بل كيفيته ثم يزداد كيفية القوة وهي المقدار لازدياد مقدار
محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب
الاشتداد السواد واما الجواب واشتاله فهو داخل في تدبير الاحوال الا ان افضل واما الشيخ
والصبي واشباههما فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي تحتاج في الغاية واما
الشباب الذي يحتاج الفحل فتدبيره ان يورد عليه ما يوافق في كيفية مزاجه الحار اللائق به وما
زاد عن تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه عن اعتداله اللائق به الى

الا قوى [illegible] التحريك [illegible] والتي [illegible] اللحم [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الذي [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] المستعمل [illegible] المرد [illegible]
بالجواب [illegible] الحروف [illegible] اعتدال [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] اعتدال [illegible]
[illegible] البرودة [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] البرودة [illegible]
[illegible] الغذاء الذي [illegible]
[illegible] التحريك [illegible]
بالحفظ [illegible] الغذاء [illegible]
بالحفظ [illegible] صورة البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] صورة [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] البدن [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الدواء [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] والطبيعة
الانسان [illegible] النبات [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعتدل [illegible]
[illegible] جيد الغذاء
[illegible] البدن المعتدل [illegible] جيد الغذاء
[illegible]
[illegible] البدن الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]

الذي فيه مضرة ما او فيه من الفضل [illegible] لكن من لم يعتده [illegible] مستعد
للعفونة فان الدم [illegible] انما يوكل الرطب في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يوكل في جميع البلاد فلا يكون الكلام
معتادا في كل البلاد وهو حار جدا محرق للدم فيميل الغذاء [illegible] الرطب [illegible] لا يكون
عنده [illegible] ان ياكل التمر [illegible] ياكل الرطب [illegible]
[illegible] التمر [illegible] البلاد [illegible]
وكل البلاد [illegible]
التمر انما يحتاج [illegible]
الدم [illegible]
الدم والذي [illegible] الدم [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] الغليظ [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible]
بعضها [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
عن الاعتدال [illegible] يستعمل الغذاء [illegible] الكيفية [illegible]
المزاج [illegible]
[illegible]
بالخل [illegible] الغذاء [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] واذا استعمل الغذاء [illegible] الطعام
على الطعام [illegible] الشهوة [illegible] المعدة
[illegible] المعدة [illegible] يستعمل الغذاء [illegible] المعدة
من رطوبات البدن [illegible]
واذا انجذبت الى المعدة [illegible]
ولهذا [illegible] الغذاء البارد بالفعل لان [illegible] حار [illegible] الحرارة الغريزية

لكن

٨٧

لذلك الهضم واذا كان الغذاء المستعمل [illegible] حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واستعد
لتحلل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم حرارة
[illegible] في التحليل ودفع المضار [illegible] التي تحدث [illegible] الحرارة الغريزية في المعدة [illegible]
[illegible] حال الغذاء [illegible]
شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء [illegible] بالفعل لان
الشتاء بارد [illegible] الفضول البلغمية فاذا اجتمعت [illegible] برودة الغذاء
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] واذا كان الغذاء
حارا بالفعل [illegible]
[illegible] طعام على طعام [illegible] لم ينهضم الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفضول في البدن [illegible]
المعدة [illegible] العروق [illegible]
[illegible] واذا استعمل الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] للغذاء [illegible] الهضم [illegible]
[illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
بالهضم [illegible]
الهضم [illegible] المنهضم [illegible]
[illegible] والغذاء [illegible]
وان كان [illegible] الطبيعة [illegible] المعدة [illegible]

وفي الشتاء

والادخال [illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا يتبعه

[illegible]

[illegible]

والصيف

[illegible]

فيحبس منهم وتميل الى ردائة ويأخذ الاعضاء من نصيبها وافتقرت به قوى القوى الطبيعية على تمييز فضلاتها
ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء اكثر مما
يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لو لا الاكثار من اجل استلذاذه منه فيحتاج الى ما يضمره الكثرة فيفسد وعلاجه
التنقية بسقط الشهوة ويحتمل الكثرة لا يتولد منه الرطوبة الموجبة فيجرى لذلك فم المعدة
ويزول عنها الكالف الذي يحصل من الشهوة ويبلل الاعضاء الفم فيورث الكسل وعلاجه
الى ما فيه تسخين لان لم يتغذ تولد الدم حار لان بدو الحامض يرا لكون اللطيف وفاقدا
البرد فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل والبقاء فيابس من الدم رطب فيضعف منه الغذاء لتغذيته
الى ان الحرارة وتجود الغذوة وكيفية الاعضاء بس من الجسم وعلاما يتولد منه دم رطب للاعضاء ويكثر
العصب عنه ولحم وتبريده لو ملازمه الحلو من المعدة فلاده حارح المعدة الى سيلان الرطوبات فيكثر ما
ويزيل الجود في بعض اوقات من الشهوة وذلك لمضادة حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولا يلزم
القبض عن فم المعدة ويجعل البدن لكثرة ما يتولد عنه من الدم والصفراء وعلاجه الحامض يجفف البدن
لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويزيل لذلك وطالما يتولد منه دم يخصب البدن فلينبغي في مضرة
الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان وآثارهما متضادة والاكثر مضار الحامض
التبريد والتقطيع اللذين يقلل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن ويحمل تولد مثل المادة الحار
المعتدل الحار اذا استولى عليه الحامض وبطي ويكثر الدم والاكثر مضار الحلو اشتعالها الى المرار واسقاط
الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد ذلك لانه لا يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد ولينبغي
مضرة التفه وهو الماء بحار والمرطب مالحا او حريفا لانهما مشتركان في تخفيف الرطوبات
المزجة وبمالي ولينبغي مضرتها والتجفيف والتقطيع بما لا يتفه ما ذكرنا الغداء
ويشك عنه وفي النفس مثل ان طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تقبل الغذاء تكون متعاضية
له فاذا اشرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حجم التجلية الحادثة في الطبع وامتلات
المعدة منه وزالت تلك البقية التي كانت من تقاضي الجوع ويستعمل الغذاء الحار ما
المعدة لحب لا عرفها امكان حتى فاذا انكمك زاد حجم بالطبخ مد المعدة واوجعها ذلك وبلغ
ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة

ويلزم ذلك

ويلزم ذلك البلغم تسرع فيه الغذاء حتى الهضم ضعيفا الشهوة والاعياء ايضا وبقي الاعضاء جائعة وعلاجه
الحسنات بتلطيف الغذاء وتلطيفها بالغذاء بما لو يتغذى بمثل الدراج والفروج والجداء وتلطيفها في الغاية
القصوى مثل ان يتغذى باطراف الفراريج وفروج الدجاج ينهك البدن ويحيله لان قوة الاعضاء
متوفرة على تدبير الغذاء ولا تجد الصبر على تركه كما يحتاج الى ما يتغذى عليه ولا تحمل المبالغة
في التلطيف كما يحتمله المريض المتخلص من ابدانهم الى الروح المختلفة عند الحمية تنهك البدن لكن
بل ينبغي التحفظ على تلطيف الغذاء المريض لان التلطيف الصحيح يتكون من البدن مع ان المريض
الطبيعة بها يتكون ضعف الضعيف بالمرض فيحتمل اكثر [illegible] المادة المرض ويزداد الضعف في القوى
ما التغيير كما عليها من مراعاة العادة في الوجبات اي مرات الاكل في كل يوم وليلة
وبين كان غير الوجبات مثل قدر الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغيره وذلك لان المعتاد
مالوف عند الطبيعة ومن اثر وجده اقبلت عليه حتى بين مثاله وتصرفت فيه تصرفا تاما
والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث منها مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات الا لم يكن
مع نقصان مقدار الغذاء كما كان اورث زيادة في القدر في يوم فمن اعتاد فان من
اعتاد ان يتغذى في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في المرة الواحدة ما
يستعمله في المرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك يوجب
للفساد وان كان الثاني لزم من ذلك تحرق الغذاء في المعدة وبعد وينقص ايضا نقل الغذاء
عن القدر الذي يحتاج اليه ان اعتاد ان يكثر الاغذية الرديئة التي دل القياس او التجربة على رداءتها
فلما تغيرها الجواز لئن يكون استمراه لها لاجل عشا فيكون تلك [illegible] رداءتها
فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية وقت يكون الالم زائلا فيه فينقص وقد الخليط بضررها
لان تكرر استعمالها فيتولد على طول الايام اخلاط رديئة بسبب ما ينفعل عند كل هضم من
الهضوم بقايا رديئة اذا كثرت ولدت هذه الامراض فلا تترك تلك الاغذية ويرجح
القياس وتجربة الغير على تجربته ويستعمل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكرنا واما التدريج
فلاعتياد الطبيعة اياها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم يبق على الفحم
الفاصل غذاؤه يجب ان يكون غذاؤه واليا مضادا لكيفية الصفراء وهو مبرد

مركب يتولد من خلط مفسد الجسم كالسوداء والاموي [illegible] فانه مع الحشو [illegible]
الحارة [illegible] والسموم فانه يخرج بلطيف السوداء [illegible] فاذا كانت [illegible]
الغالبة طبيعية واما اذا كانت احتراقية فان صاحبها يحترز الاطعمة [illegible]
بكون [illegible] وذلك [illegible] الا قوة الدواء [illegible] الدواء القرف [illegible]
عن الجبن [illegible] والمعدة [illegible] النهري [illegible] بالعباس [illegible]
على العباس وبترك الجبن فانهم قالوا لا يجمع بين السمك الطري والقس [illegible]
كالجذام والفالج لانها [illegible] العسل [illegible] موجبة للامراض
المزمنة فان [illegible] حدث الجذام [illegible] حدث الفالج
ولا يجمع [illegible] لان [illegible] المعدة [illegible]
القولنج [illegible] المضرة [illegible] والاجاصية [illegible]
الاجاص ولا السويق على الارز [illegible] القولنج [illegible]
الارز بالسويق على احداث القولنج [illegible] ولا العنب
الرؤس [illegible] والعنب [illegible] للمعدة [illegible] الرؤس [illegible]
العنب ولا الرمان على الهريسة [illegible] غليظ [illegible] الجمع بينهما
جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك رديء [illegible] المذكورة لا ينطبق على [illegible]
اتم [illegible] الدليل ولا اقتصار على التجربة تدبير المياه فالوا [illegible] التجربة
لا يجمع بين الماء [illegible] فان ذلك رديء لان الماء [illegible] غليظ [illegible]
لطيف [illegible] اجتمعا [illegible] لطيف [illegible] وذلك رديء
[illegible] افضل المياه [illegible] الانهار [illegible]
[illegible] وتخف [illegible] الطين [illegible] الارض وخصوصا الجارية
على تربة [illegible] المدن [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعتدلة للموجبة [illegible] الشوايب
لان الماء اذا خلط بالتراب [illegible] الشوايب [illegible] الشوايب

مثل التراب

٨٩

مع التراب [illegible] العفونة [illegible] الجارية [illegible] العفونة [illegible]
[illegible] خير [illegible] مع عدم قبولها العفونة [illegible] الماء [illegible]
منها [illegible] الممتزجات مع الطين المختلط بالماء [illegible]
[illegible] مع الممتزجات الغريبة وخصوصا الجارية [illegible] الرياح الشمالية
[illegible] على وجه الماء [illegible] وبعده عن قبول العفونة [illegible]
المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة [illegible]
فتكون [illegible] وخصوصا [illegible] لان [illegible] واقوى [illegible]
لذلك [illegible] البعد [illegible] اللطف [illegible]
قال [illegible] الوزن [illegible]
قطعتين [illegible] وتخف [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الموجبة [illegible]
[illegible] الزيادة في الوزن [illegible] لطافته
يرقق رطوبة الفم [illegible] فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة
يسيل رطوبات اللسان [illegible] الطرب [illegible] فعل الماء [illegible]
اللسان [illegible] فعل الحلو [illegible] الحلاوة المدركة
عند ذوق العسل [illegible] طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان [illegible]
[illegible] الحلاوة المدركة [illegible] جميع الاشياء الحلو [illegible]
[illegible] رقته ولطافته يرقق رطوبة الفم [illegible] وينفذها في جرم
اللسان وهو خال عن الطعوم وطعم هذه الرطوبة [illegible] العفونة [illegible]
[illegible] الحر [illegible] خرج [illegible] قليلا
[illegible] الذي [illegible] العراق [illegible] القصر الذي [illegible]
المياه الغليظة لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء [illegible] امتزاجا قويا [illegible] قليل [illegible]
[illegible] من الماء الغليظ قال [illegible] الماء غالبا عليه جدا [illegible]

والاهوى والسوداوي
فما يجمع الجبن
لا يجمع السمك واللبن
ولا اللبن مع الحامض
لا المشمش ولا اموت
ولا العنب
بزر الرسوب
افضل المياه
مياه الانهار

المعادلة
لانه ثقيل
الحلاوة
ولا يحيل

اذا كان الماء غليظا لم ينفذ سريعا مع تجمد الاعضاء الا انه قد يكون [illegible] تعوط
على المزاج وكذلك اذا كان الماء لطيفا [illegible] هذا الكلام ان [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الا [illegible] لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر [illegible] الشاء [illegible] خلط
به [illegible] الماء الغليظ [illegible] قد اجتمعت [illegible] القلعا
هو البالغ في الفضيلة [illegible] اذا كان مع هذه [illegible] كثير [illegible] الطلا
طبيعة [illegible] المغيرات [illegible] لان قوة [illegible] ماء النيل [illegible]
هذه المياه [illegible] والغمرة [illegible] المسالك [illegible] وخفة الوزن
وماء العين [illegible] غليظة [illegible] المنبع لانه انما يكون [illegible] الحجرة [illegible]
كثرة التخرق [illegible] لطيف الحركة [illegible] الشمس وغير ذلك واردا [illegible]
الا الحجرة [illegible] المياه [illegible] ضعيفة الحركة [illegible] على [illegible]
بل [illegible] التراب تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية ولكن
[illegible] وبعضها [illegible] مع ذلك محتقنة تحت الارض [illegible] للشمس
والرياح [illegible] مع ذلك [illegible] مخالطة للارضية الا اذا كان [illegible]
[illegible] وقد [illegible] بالنزح ولا يدوم مخالطة [illegible]
[illegible] وماء النزازة [illegible] لانه اضعف قوة مع كثرة [illegible]
الارض [illegible] ولانه الطول مخالطة الارضية [illegible] المنبع وعدم [illegible] وعدم
[illegible] من حر الشمس والهواء [illegible] مع ركوده [illegible] الارض التي [illegible]
منها الماء [illegible] الاجرة [illegible]
[illegible] جارية والارض التي [illegible] ويعفن الماء وانما
ينبغي ان يستعمل الماء [illegible] الغذاء في الهضم [illegible] الغذاء [illegible] القوة
[illegible] بالطبع لانه في الاكثر [illegible] في المعدة عند الهضم [illegible]
الاجسام [illegible] العقد [illegible] الماء [illegible] الماء عقيبه
[illegible] عقيب الغذاء قبل [illegible] الهضم [illegible] في خلال الغذاء [illegible]

[illegible] الغذاء

الهضم [illegible] المعدة [illegible] الغذاء [illegible] كان بالمعدة [illegible]
[illegible] الطبخ [illegible] الغذاء [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الغذاء [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] المعدة [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] لحرارة المعدة [illegible]
[illegible] حرارة المعدة [illegible] الريق وعقيب [illegible]
وعقيب المسهل [illegible] وعقيب الحمام [illegible] الفاكهة [illegible] المشروب
[illegible] الماء [illegible] على الريق [illegible] الاعضاء [illegible] الغذاء
[illegible] فان الماء اذا ورد على الغذاء [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] العصب [illegible]
[illegible] عقيب الجماع [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] شرب الماء [illegible]
[illegible] الاعضاء الرطوبات [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] عقيب المسهل [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] الفواكه [illegible] مع رطوبة الماء [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] على الريق فلان [illegible] المعدة
[illegible] حارة [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الاعصاب [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الدماغ
[illegible] الكبد [illegible] بعد الغذاء [illegible]
[illegible] واما عقيب الحركة فلان المعدة [illegible] الحرارة [illegible]

ماء النيل

ماء العين

عقيبه

تسخين الشراب ايضا وكذلك الدماغ واما العصب فيكون تسخينه اشد من سائر الاعضاء
لان الحركة انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين بكثرة التعب جميعا ما يسخن الشراب
من الحركة الشديدة المسخنة والاعضاء الباطنة تكون ظاهرة فيكون تضررها بالشراب واما
الجماع فلان حركة الدماغ والعصب وضعفهما اكثر وكذلك حركة جميع الاعضاء واما
المسهل فلان الاعضاء كلها تتحرك حركة قوية وهو سريع النفوذ فيحدث بها في الكساد قوة
فسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلا يكثر التحلل في البدن فيتحلب الشراب
بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ما يتبعه مشتعل بكثرة السخونة وتضرر به واما على الفاكهة
فلانها غذاء اكثر الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذ بها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات
الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا في البطيخ
فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فيقلل اذ كان كثيرا عدو
للطبيعة فيكون مستغرقا فيما يستحق حرارة البدن حيث كان قليلا
وطال زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل اليه الا الاعضاء كما هو اذا شرب
الماء عبا فان برده يكون مضرا لا يفوت حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة
الدوائية فلان ما ينفعه الى المزاج وتفتيح السدد وتطهير الطبيعة وشبه ذلك فيجب ان
يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا يلبس قوتها باختلاط الطعام
والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصاعد منها الى الراس فيجب ان تستعمل
بعد الطعام لئلا تنحدر عن فم المعدة بسرعة وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة
يتشبث بها ولا يحللها ولا يذوب بمجرد الحرارة بل يزداد بها غلظا ولزوجة
لتحلل رقيقه ويشتاق الطبيعة الى الماء يستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا شرب
عليه ماء مرة او مرتين لم يتحلل لان الماء ينفذ سريعا فارقه قبل ان يحلل فيه البلغم اذ لا يحلل الا بتدريج من
مادة يستنقع فيها البلغم فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الا ان يتحلل عن اخره او يحتمل ما فيها بدلا
وتجيبها فيشتاق الطبيعة الى الماء لتغسله وتزيله عن موضعه ليسيلان الماء وجريانه على سطح
المعدة وهو لا يغسل ولا يزول الشربة او شربتين لنفوذه كذلك ولطافته في جرم المعدة

والجماع

والحمام

والفاكهة

فان لم يكن ثمة

الاشربة الدوائية

يكون عطش من بلغم

او

[illegible]

فلا نزال العطش الكائن عن البلغم على اخره وكلما روي هذا العطش بالماء ازداد لان الماء
ازداد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا بالذات وبالملوحة معطشا بالخلط
البلغم فان الحبر عن وان شرب الماء اكثر لتضعف الحرارة المعدية وبردها ويمنع عن النضج
النضج الطبيعي فتجب الحرارة المعدية التي اشتدت بالعطش للمادة المعطشة واذا انها
في شكل العطش ممن زاد والعلاج الشرب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل وما يشبهها وتلطيفها وتقطيعها وتزيلها وحرارة الشراب طلب طعوان تستلذه
الذوق لان الطبع فرح بتعلل عليه ويتصرف فيه تصرفا تاما وعلامات تجتمع فان طاء
المعطش في تعذيب ... الكرم وضعفا ... لا يدل على خلوه من الاجزاء الارضية الكدرة المولدة
للسدد لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية احتمل طالا يكون
معه القوام مشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج تجريد تشابه القوام واعتدل
قوامه لان الرقيق الماء يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون
غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتداله يدل على كمال النضج والعلامة
الجيدة لشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا كثر المقدار القليل منه ثمة قوتهم
ولو كان فيه الغش والمائية الخارجة الغير النضجة لعقد وتعفن من الحرارة الهوائية
والكوكبية واما شرط قلة المقدار لان المقدار كلما كان اقل كان ايسر الجودة فيه اقوى
وبقدر طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الحقيق للطف
لتعلل الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب الشراب
اذا انحدر في المعدة تبخرت منه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة قليلا قوام وغلبت
الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاجتماعها الى الامكان فيتحرك الروح الى الاماكن
الاخر فيتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح للملاحة لضرورة الخلاء ويزاحم اخر
من البخار المتصعد وهكذا كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم في ذلك
تشويش في افعاله وهو اللين في التشويش هو السكر وكلما كان الشراب ارق
كانت الاجزاء اللطيفة والهوائية المستعدة للتبخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع

خمر الشراب

القوام

الانتهاء

شرب الخمر

بيان السكر

[illegible]

بيان الكاره

[illegible]

للسامع

[illegible]

اجتنب الصبيان

[illegible]

ولان

فبكثير مقدارها ولطفها بالحرارة وزيد بل كيره وتوهما تستعقبها ... كالحرارة الغريزية المفرطة ...
منوطة بالنضج ... ولذلك ... شاربى الشراب ... كما ضعف اصحاب ...
استعداده ... اذا افرط الشراب اشتد ... والروح ... ويجلب ...
وافسدت ... بكثرة الاشتغال في الاعضاء ... ولا تتبع ... الروح ... مع ...
لا يليهم ... الشراب ... الممزوج والغالبة فلا يكون ...
اثر ... واما ... بالكثرة ... فلا ...
... ويتولد ... الدم ... ظاهر البشرة ...
وتضادة واذا كان الشراب باعتدال ... دم ... الطبيعة ...
الطبيعة ... الحرارة ... الدم والروح ... ظاهر ...
[illegible]

[illegible]

يحبس النطق و...

لصفق الروح وتحدث منها نور آخر واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث منها الطيش [illegible] الفطن

والخلق لان حسن النطق والخلق انما يحصل من الشراب [illegible] قوى الدماغ

قوى الدماغ

[illegible]

المنافع البدنية

الاولى تحسين

انضاج الرطوبات

اثارة الدم

ادرار الصفراء

[illegible]

وانفع الرياح

الطبيعية

الحيوانية

النفسانية

ادامة تبلد الذهن

يرخي العصب

يورث الرعشة

والتشنج

كثير الرطوبات

[illegible]

المصطكى

السكر المتواتر

لاباس

التنقل

المحرور

المبرود

والمراد بمن الطبيعة ... الخارج في العروق

... قيل ... كتاب ... [illegible]

اما النبع ... [illegible]

[illegible]

منع السكر

السكر الراجح

القيء

البنج

اللفاح

شوكران

[illegible]

صلابة

[illegible]

منافع الرياضة

الخفة والنشاط

[illegible]

افضل المزاج

وقد يعرض

[illegible]

صلابة

التي في الباطن بحرارة الحركة فيسخن ثم تعبر تلك الابخرة عند خروجها من المسام عن قوالب الثياب
برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان الرطوبات فانها تفرط
بحيث يكاد ليفني رطوبات البدن وتجفف ذاته العرق السائل اولا انما هو من سيلان الرطوبات
الغريبة من الجلد بحرارة الحركة فانه لابد منها اذا فراط لان سيلانه يجيء بعده فيما يحلل العضو الى
مادة من الجلد وهو آخر ما يحلل من اللحم واي عضو كثرت رياضته قوي وتخفيف مواده وتحليل الفضول وتعين
مسامه وتوسيع مجاريه وانفاش حرارته وجلب الدم والحار الغريزي اليه فيقوى قوة ادراك ... جميع الا
وخصوصا ما هو من تلك الرياضة التي اعتنى بها لان اعصابه ورباطاته تتحرك ... نوع تلك
الحركة المعتادة ... قوة ... انما تقوى بكثرة الرياضة فلان ... الحفظ قو
تامة فيه وكذلك ... الفكر يقوى بكثرة ... قوي ... ذلك ان الاعضاء
الباقية يحصل لها تلك قوة عند تكرار افعالها وانفعالاتها فان الانفعال اللازم ... اذا حدث
لو كان ... معاند للقدرة والمعاند للفعل اذا تكرر زال الفعل ... استعداد
ذلك ... الفعل ... استعداد للقدرة ... استعداد المتعلق بو
الاستعداد الانفعالي وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك
القوة فتتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة جودة كل عضو وقوى
لذلك ... القوة المولدة ... في المرضعة والمولدة ... المستعمل ... و
الالات في الفاعلية والانفعالية ... ولكل عضو رياضة تخصه ... القراءة ... مما يحرك
عضلات الصدر ... يحدث ... ان فضوله وتحليلها
وليستعد ... القراءة ... الجهرية ... الفعل القوي ...
الانتقال ... العقد ... فيما ... الادوية ...
... والنساء ... للقوة ... العصب
المفروش على النخاع وذلك ... فضوله ... والبصر ... القراءة الخط
الدقيق لان الجليدية ... عند ... الدقيقة وذلك ... الغليظ
المتكثف فيها ... ذلك احيانا لان ادامته تحلل الروح الذي

ذلك ... تحليل ما يوجب الثقل والكلال ... الحركة في كل يوم ... ويحلل
فان الغذاء ... يدفع الفضول ... القوة الى ... الغذاء ... الطبيعة
من ... الفضول ... محجوبة بالاعضاء ... الاعضاء
بالغذاء ... الاعضاء ... الحرارة
الغريزية ... الطبيعة ... الغذاء ... الاعضاء
تحليل الرطوبات الفضلية ... جميع الامراض المادية ... الامراض
... الفضلات ...
باقي التدبير المستعمل ...
حصل ... التدبيرات ...
لغذاء ... الفضول لحرارة
اللطيف ... الطبيعة ... المنافع
... الطبيعة
فيستعد ... المفاصل ... الفضلات
المتولدة ... الحرارة الغريزية ... الاعضاء ... فيستعد
صدور الحركة ... الحمام ...
الباطن ... الظاهر ... الحركة ... الرياضة بعد الحرارة
الغذائية ... الرياضة ... الاعضاء ... الغذاء واذا كان
في ... الاعضاء ... السدد في المجاري ... الرياضة ...
التحليل فاذا ... الفضول ... تحليل جواهر الاعضاء ...
الغذاء ... الغذائية ... العروق واذا كان ...
السدد ... والرياضة المعتدلة ... البشرة ... الدم ...
لما ... فاذا افرط ... التسخين والتحليل ... البشرة ...
الدم ... الظاهر واذا افرط ... البدن ... العرق ...

ركوب الخيل

الصولجان

ركوب السفن

قالع للادواء

ازعاج

قد يرقق وخصوصا اذا كان في مقداره قليلا وبالنظر الى الاشياء [illegible] قوة البصر
وركوب الخيل ما اعتدل في الطول والقصر رياضة للبدن [illegible] اكثر مما يحس
التحريك بالحركة القوية وهذه حركة للبدن [illegible] القلب ويتبع [illegible]
بتحليل [illegible] والعاقل [illegible] والعاطس [illegible]
فانهم لضعف [illegible] لا يقدرون على [illegible] وكذلك
الترجح بالرفق رياضة ضعيفة للناقهين [illegible] يتعلق
ويعتقد [illegible] القوى [illegible] اي عدوه [illegible]
القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن [illegible] القوية والنفس [illegible]
لما يلزم من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب [illegible]
حركة [illegible] الرياضة للبدن والنفس [illegible] وركوب
السفن محرك للاخلاط [illegible] قالع للامراض المزمنة كالجذام [illegible]
مواد غليظة [illegible] بالاعضاء [illegible] سواء كان ركوبها
بقرب الشط او بلجة البحر [illegible] اختلاف [illegible] العالم كله
[illegible] النفس من ذلك [illegible]
تحرك الاخلاط [illegible] النفس [illegible]
[illegible] عند قرب الشط [illegible]
المواد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] العالم فهو مخصوص بقرب الشط [illegible] وركوب
السفن المعدة والنفس [illegible]
[illegible] الاخلاط اذا تحركت [illegible]
اذا كانت الصفراء غالبة عليها [illegible] المعدة [illegible]
ما هو النفس [illegible] والغثيان [illegible]
عند ركوب النفس [illegible] الحركة [illegible] الحركات [illegible] العضو

الرياضة

الدلك

خشن

صلب

لين

كثيرا

ينبغي ان يتقدم

بعدها

[illegible] الاعضاء [illegible] وقد [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
اذا كانت [illegible] ولذلك [illegible] العضو [illegible]
عضو [illegible] لان التعظيم انما يحصل [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] مجاريه [illegible] ذلك
[illegible] العضو [illegible] كانت
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] ذلك
[illegible]
ذلك [illegible]
تحدث [illegible] الدم [illegible] التحليل
تحلل الدم [illegible] العضو [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] العضو [illegible] التحليل [illegible]
التحليل [illegible] اللطيف [illegible] تحليل [illegible]
[illegible] التحليل [illegible] الزمان [illegible] الدم
مع عدم تحليله [illegible] الرياضة [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الرطوبات التي فيها [illegible] السكون [illegible] الحركة
القوية [illegible] الرياضة [illegible] بعدها ذلك
[illegible] القوة [illegible] الى الاعضاء
وتحليل [illegible] الرياضة في العضل [illegible] العضو [illegible] الاعياء

[illegible]

ثم تغورها اما عند اخذ اسبابها فيها في النوم ... هذا الادراك ... [illegible]

من التحلل ... تحليل الفضول ... في العضل بعد الرياضة فان كان ... [illegible]

بالادهان المرطبة ... [illegible]

والعرق ... البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الادراك ... [illegible]

[illegible]

تختلف ... **تدبير النوم واليقظة** افضل النوم

... النوم ... [illegible]

افضل النوم العرق

على اليمين

[illegible]

ثم على اليسار

عاد

مادام عرق

الاستفراغ

بالقرطم

[illegible]

[illegible]

تدبير النوم واليقظة افضل النوم [illegible]

[illegible]

افضل النوم العرق [illegible]

على اليمين

ثم على اليسار

عاد

من عرق

الاستفراغ

بالقراطيم

الرعز

وأما التين المركب فانه [illegible] البلغم مع [illegible] اشتياق [illegible]
كالبزرة فينفع للقلب لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة و[illegible] الغليظة التي في الامعاء
والمعدة و[illegible] ومع ذلك [illegible] غذاء [illegible] سطح البدن [illegible] المشايخ فانهم احوج [illegible]
بقطع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون
فضلاتهم كثيرة [illegible] القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول [illegible] والحقن [illegible]
لمنعهم [illegible] مما ذكرنا [illegible] بالاستحمام [illegible]
ينفع المشايخ [illegible] الموجب لاخراج الفضول الغليظة من الامعاء وترطيب الامعاء [illegible] فان
جميع اعضائهم [illegible] الى ترطيب [illegible] اليبس والبرد [illegible] بعد [illegible]
[illegible] ضعف البدن [illegible]
[illegible] والنهاجة [illegible]
والسيلان [illegible] القوى [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] المصنوعات المعتادة في [illegible] للحمام [illegible]
(في الحمام) [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] والقلب [illegible]
الحمام [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] رطب البدن [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
والنظر [illegible] الهواء [illegible]
التي [illegible] التنفس [illegible]
ولا يكون الهواء الحار [illegible] النفس [illegible] اذا كان الهواء [illegible]
لان الهواء القليل [illegible] الهواء الحار [illegible] الهواء
الكثير [illegible] الهواء [illegible] النفس [illegible] بخلاف الهواء القليل
فان [illegible] الغلط [illegible] اختيار

[illegible]

(القتل) (والتصبب) (في الحمام) (افضل)

[illegible] الحمام [illegible] الوجه الاول [illegible] هواء الحمام [illegible] القلب [illegible]
[illegible] والوجه الثاني [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الحرارة [illegible] يجب [illegible]
التحليل وشديد [illegible] في [illegible] المقصود من الحمام [illegible]
[illegible] والبيت الاول [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحار [illegible]
[illegible] والبيت الثاني [illegible]
[illegible] والبيت الثالث [illegible]
تحليل [illegible] البيت [illegible]
هواء [illegible] الحار [illegible]
فيخف [illegible] التدريج [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] البيت الحار [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] واليابس المزاج [illegible] الهواء [illegible]
الرطب [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
الحمام [illegible] رطوبة البدن [illegible] البدن [illegible]
[illegible] رطب المزاج [illegible] الهواء [illegible] الرطوبات
[illegible] التجفيف [illegible]
العرق [illegible] رطوباتهم [illegible] مادام
[illegible] الحمام المرطب [illegible]

(البحث الاول) (الثاني) (الثالث) (ولا يخرج) (طول المقام) (اليابس المزاج) (مرطوب المزاج) (مادام)

[illegible]

افرط
الدثار
ولا يحرس
بين
فصلا
لاقتسام الطعام
نافجة

الحرارة الغريزية بكثرة التحليل بعد ان كان [illegible]

[illegible]

فالهواء الحار ... في الصيف ... [illegible]

[illegible]

ويمنع

[illegible]

ولا الاشتغال عند الجماع

[illegible]

في الجماع [illegible]

الجماع افضل

[illegible]

الكحل ... [illegible]

[illegible]

استعمال ...

[illegible]

سعة ان يجامع

[illegible]

عقيب الحقنة

[illegible]

مضار

[illegible]

الشيء الثالث و علل في الشيء الرابع فيضعف لذلك اضعافا فالضعيف [illegible]
فان الغرض من الدم و غيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء [illegible]
[illegible]

كل رطوبة موجودة في البدن

والجماع المعتدل

[illegible]

[illegible]

تاركي الجماع

[illegible]

[illegible]

جماع الصغيرة

القبيح

البكر

جماع المحبوب

اقسام اشكال الجماع

وافضل اشكاله

نادر

[illegible]

التسهيل

ما يعين

الاستمناء

تدبير المفضول

الى بيع

[illegible]

ويمنع منها بالنوم لتحرك الحرارة الى الباطن واعانة المعدة وغيرها والتي احسن الشي ... من الهواء
المسهل ولانه يحلل لمن يكثر من استعمال المطفيات وسكنات المواد من الحركة والفعل
لئلا يقاوم طبيعة الفصل وتجنب المسخنات كلها لئلا تعاون طبيعة الفصل ويحرك المواد
ويسخنها كالحركة المفرطة فانها تسخنها بل المواد ويحركها والمعدة لانها لا تهضم لطيفها
المواد من غير تسخين مفرط والحمام والرياضة القوية لما ذكر وتقليل الغذاء الا للاخلاط
بسبب تحللها فيه وتكثير الغذاء وسيغلي من يكون ... فيلا ... تجود العروق والا ...
ولا يكون منها الفصاد وينبغي الحاجة الى الحاقن وتكثير الشراب الممزوج بالماء ...
لا يدوم ملازمة للامتلاء ... اضعف ولا يوصل الى ... الا عضاء
فيعتدل حر الهواء مع انه بالنسبة ... طبع ... وبل ... ولا يضر ... الفصد
ويحتبس ... التجاب لان الحار ... لان الغالب على المزاج حينئذ الرطوبة وقلة
الحرارة لا ... الفواكه والمغريات ... النشا ... بالقطن المندوف فان
الخفيف منها يطلق الاسهال ... في الصيف الهتو والدهم لئلا يزداد التحرق والتحليل
اللازم من الحركة والتعب ... الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة
لئلا تكثر ... الاخلاط الغامرة للقوة لان الغالب ... القوة اللطيفة لكون الهضم
فيه ضعيفا والاغذية الغليظة ... كالرائب والبحر ... والسمك ... وبعض الاغذية
لضعف الهضم ولان ... الا التغذية قليلا ... كان التحليل فيه اكثر ... الاخلاط
الى الغليان ويكثر من الفواكه الرطبة كالاجاص والبطيخ ... والجار ... لحرارة ويلبس
الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس ... الذي يصنع منه ولانه لا يلتصق
بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق وتجنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة
الفصل على ... اليبس فان قيل ... الجفاف في الصيف اولى لانه ... اجيب
بان قوة حرارة ... رطوبات البدن فيتدارك ... وكثرة الجماع ... النفس
باستواء المزاج ... القوى ... البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب
الزكام وفي الخريف ... لاختلاف ... لان ... القصد ... مفردة

الصيف

الخريف

في الخريف

في الخريف ... الهواء والماء البارد ... وكذلك ... مع الكاذب الاخوان
لئلا يحدث ... برد الهواء والاستكثار من ... الرطبة فانها تجلب الجمال لسبب
كثرة ... واختلاف الهواء ... اما ... فيجلب ... يتبع ... الى
... المرتعش ... وسهوة ... اذا ... حارة ازدياد
... الاخلاط الجيدة ... العضل
... والفواكه ... الطاهرة ... بكثرتها
... البدن ... بالذهاب ... الشيخ ... وهو
... بعض ... والا سود
... اليابس ... بجود ... ان ... جسم ... صحيح
... ولو في المزاج الحارة ... والدر ... التكاثر هو
اضعف ... الترو ... حلاوة ... ان ... في طبيعة ... رطب
فمزطا في الشتاء ... المرطوب ... الحكم ... فيها العلاجية
للاعضاء الصحيحة والنافعة ... الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم في الشتاء
اقوى ويرد الهواء يوجب جمود الاخلاط ... فتنقبض حجمها ... العروق و
يكون ذلك ... الغذاء ... عوض ... بالتكاثف ... للغذاء الغليظ اقل
انفعالا ... جمود ... البرد ... الغذاء الغليظ والاستكثار من اللحوم لكثرة الدم
ويخلف ... بالتكاثف ... في العروق ... استعمال الملطفات كالرشاد
والابزار الحارة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده
غلظا ... استعمال الملطفات المفتحة لئلا تحدث السدد والقراب
... لانه ... الحرارة الغريزية وتقطيع الاخلاط ويقاوم برد الهواء ... الحرارة
ويكثر الدم والقوة ... الاخلاط في الشتاء غليظة جامدة ... الحركات
... عن الجهة التي ... الحاجة ... الحركات قوية منعة
... والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن البدن و ...

الشتاء

... الحارة ...

... الرياضة

الاخلاط وتسببها فيبتدأ ان كشف البحره اما الجزء الثامن من جزئي الجزء الثاني من القانون ...

المرض يقول كل العلاج يتم باجزاء ثلثة اي يكمل بواحد منها التدبير والثاني الدواء والمراد بالدواء

ههنا جسم يؤثر في البدن بكيفية مع بقاء صورته سواء كان ذلك بكيفية ...

بكيفية المحسوسة بالفعل ام بالقوة وسواء كان تأثيره من داخل البدن او من خارجه

كالمسهلات واحترز به عن الغذاء اذا خرج البدن بما يتولد منه دم لانه لا يؤثر ...

دواء مع انه يحدث في البدن كيفية ... كالماء الحار ... في البدن ...

دواء واحتيج على شخص الغذاء للبدن بكيفية ادم ... مع بقاء صورته

وبان المراد بالجسم ... والمتصل ... واعمال اليد ...

العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة فالتدبير عندنا الاطباء

هو التصرف في الاسباب ... واما كيفية التدبير ...

فيها اتم ... الطبيعي بالذي هو الاستهلاك والادرار والرعاف والوفق

وما يشبه ذلك ... لانها ان اعترت ...

كان العليل ... المتدبر ...

العليل ... العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تأثير

تلك الاسباب في البدن ... وغير ذلك ... تأثير الادوية فيكون ...

فبهان المقدار ... الاستعمال ... الاحكام ...

الكمية بان ... او يقلل او يعدل ... كان البحران وعند المنتهى ...

الطبيعة ... دفع المرض بان يخلي عنه او ينقص عملها ... لان عمل الطبيعة ...

... واحد وعند النوبة ...

مع حرارة الحمى ... تشتغل الطبيعة بهضم ما في المعدة عن المرض ... النوبة

وقد ينقص الغذاء ... وان كانت كمية كثيرة ...

وبهضمه ... اخلاط كثيرة وان كانت ...

او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ... الغذاء ...

المعدة

المعدة ... الشهوة ... المعدة بهضم ... تغذية ... اخلاط ... الامتلاء

الشهوة ... الاخلاط الردية ... في البدن ... الغذاء ... ولو نقص

مقداره ... المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة ... لغلبة

... الغذاء مثل البقول والفواكه ... تغذيته ... الفعل

... شيطان ... التغذية ... مقداره ...

... الهضم ... تغذيته ... البقول ... الفعل ...

البدن ... البيض ... اللحم ... الغذاء ... اذا اجتمع مع

... الشهوة والهضم ... المقدار ... التغذية ...

... الغذاء ... القوية ... الرياضة ...

... في البدن ... كثرة تغذيته ... الغذاء ...

في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم ... مقداره ... الشهوة

... المعدة ... تغذيته ... القوة ... المرض ...

... الغذاء اللطيف ... الخلط ... الريح السوداوي ...

القوة والمدة ... البطن ... القوة ... ضعيفة ...

يهضم الغذاء ... المعدة ... الى الاعضاء ... ويسقط ...

فكما اذا كان وقت النوبة قريبا ... البطن ... في المعدة ...

فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ... غذاء غليظ ... الريح السوداوي ...

~~فلا ... البطن ... القوة ...~~

~~... الغذاء ... الاعضاء ...~~

~~... البطن ... في المعدة ...~~

~~... حرارة الطبخ وحرارة~~ الحمى ... اذا اختلط بريح السوداوي

بطن ... بعض اجزاء البطن ... مع بريح السوداوي

... السوداوي ... الغذاء الغليظ ... تبليد ... عضو منه

نوع الغذاء اللطيف

نوع الغذاء الغليظ

احكام الادوية

احكام جنس الغذاء

الغذاء والكثير

كالرش ميلا وجوده كما هو حدث سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ تتولد
منه ريح غليظ لا يقوى القوة الهاضمة ولا تنفذ في الا اعضاء الغليظة كاللحم والعصب فيحتبس
الدم الغليظ فتحلل تولد الريح منه الا ان مادة الريح هي الدم اللطيف فيتولد منه اي الغليظ
غذاء حرف التسدد والعفن او لئن كان ضعيفا للقوة لان قوة القوة انما يحصل بالغذاء
فهو عدو ولهذا الغذاء عدو المرض لانه هو عدو ولهذا سبب لتقوية المرض وتقوية المرض يوجب
اضعاف القوة وانما تقوية المرض لوجود ما به التشاغل الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت
عن مقاومة المرض فيشتد المرض لعدم المقاوم وكلما تمادى تصرف الطبيعة في الغذاء حال
المرض يكون ضعيفا لضعف المرض واشتغالها بما يجود هضمه ويكون مستعدا للغذاء
وزيادة المرض يكون مستوليا على احالة الى طبيعتها فكثير لذلك مادة المرض وكلما كان الغذاء

كلما كان

يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها ضعيف كما اذا كانت قليلة
مع كونها ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا …
منه في المرض الا اذا … من التغرير وهو الغذاء الذي يجعل القوة ما يحتاج اليه في دفع المرض
في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة الى قوة تحمل المقاومات
الكثيرة وتحمل قوته وقت المقاومة اكثر فلهذا السبب عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر
ولان مادة الامراض المزمنة تكون عسر النضج واندفاعها فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية

وكلما

بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كان اولى التزيد نقص الغذاء ليقف
ما سلف من تناول الا عند حصول القوة لها اذ لتخفف على القوي وقت جهادها فلا
تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا تصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء
كلما قرب عندها بحران يكون منتفية ذكره والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه فالشاهد
بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها
الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء مدد المرض وعدو الطبيعة فلا تتوزع فيها بين دفع
المرض وهضم الغذاء مع انها لو فرض انها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو
لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء بل اذا احتملت القوه

تلطيف

تلطيف المشهور ان يكون في قوتها ان تبقى الى المرض الى ان تسقط قبل المنتهى مع التلطيف ضعفت فلو
لم تلطف في ابتداء المرض عند المنتهى مع التلطيف او في وقت البحران وجب الغذاء او ما
الغليظ بالدواء فقد حكم الشيخ اي احد ما اختيار كيفية الدواء وكميته ثانيا نوع الغور والخفيات
الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخفيات الثواني الملازمة لطبائع كالتفتيح
والتقطيع والتلطيف وامثالها والخفيات الثوالث التي تلزم عن هذه الخفيات الثواني
… مثلا فانه يحدث بالتقطيع الا خلاط الغليظة وذلك قد يحصل العلاج وقد يكون

معرفة نوع المرض

بالفعل بما يحدثه وقد يكون بما يفعل بعده الخفيات تحت عنوان الخفيات
الاولى وذلك في اختيار كيفية الدواء انما يهتدي اليه بعد معرفة نوع المرض فلعله اراد
نوع المرض وكيفية التدبير الدواء والعادة … الاجوع النوع الخلط كما قال
فانه نوع من انواع المرض فلا بد من معرفة كيفية الدواء لانه حار او بارد او رطب او يابس
بل المراد به كل … تحت اسم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة

ليعالج بالضد

تحت مطلق الصداع وانما كان معرفة الدواء لانه كيفية معالجة كيفية المرض يعالج المرض
بالضد فان الشيخ انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا شاهدنا
الحرارة تزول بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول

عليه شكوك

ان يحل محل الضد الآخر ويحل صورة المحل الا صورته فاذا حل الضد بما يخالف فاذا … قابل
له لان القابل لاحد الضدين قابل للاخر … واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة
لما كانت في الضد كان تبقى الضد يمنع الاستحالة الا الضد الاخر ولو كانت الاستحالة لما الضد
يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة لا الواسطة تمنع من بقائه ايضا او بقاء الضد وجود
الواسطة ثم وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالواسطة بالضد وثانيها ان
التبريد وهو مرض … يعالج بالمبردات وهي مقوية البرودة وثالثها ان الحمى الصفراوية

والجواب

يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يبرء بالاستفراغ والقيء بالقيء
والجواب عن الاول ان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا
واما اذا كان مغلوبا … فلا يمنع الاستحالة وعن الثاني ان الواسطة تكون على ازالة

القصد بالكلية بل على سبيل نفعه وذلك التعقيب القسم اما هو كما في المضادة لانها انما يتوسط عن الماء
لكن علاج القولنج بالمخدر ليس الا جالتسدة الى الموجع وهو علاج بالضد وعن الرابع علاج
الاستسقاء بالاستفراغ اما هو علاج لاجل امتلاء الموجب له وهو العلاج بالضد وكذا الكلام في
وغيره وثانيهما اختيار وزنه واختيار درجته كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك
وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار
المرض ومن الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد
والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيعرف باموراربعة مزاجه وخلقته والخلقة يشتمل على الشكل
والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن ثبت الاعضاء بحسب هذا
بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فاما
تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كيفية الدواء اي مقدار خروج العضو عن المزاج
الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا
باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي
درجة برودته وان كانا جميعا حارين يكفي التبريد اليسير لان البعد بينهما قليل فيقلل
من وزن الدواء البارد ومن درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع
بالدواء اللطيف اي الخفيف بحسب الوزن والدرجة اما المتخلخل اي سعة المسام كالرية
فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء
الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول
منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان له تجويفا من الجانبين كالرية فان لها
من خارج تجويف وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرية او
من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط كالاوردة والشرايين
التي في البدن والرحم واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف
الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان نفوذ
فضوله اسهل لان التجويف الذي من خارج لا مانع عن قبول الفضول فيكون دافعه

ذلك العضو

ذلك العضو ما تدفع مقاومته الاعضاء الشريفة ومع الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية تحتاج فيها الى قوة
من الدواء لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون له ذلك التجويف سهولة نفوذ الدواء الى
داخل من جهة ذلك ما نفاه من نفوذ الدواء اليه لعدم الانفصال بينه وبين ما يحيط
التجويف ان طريق النفوذ اليه من جهة دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم
المانع واما الذي له تجويف من داخل فيه اسهل نفوذ الدواء الى داخله المسطح الباطن منه
اسهل ومنها اي من الاعضاء ما ليس كذلك اي لا ينتفع بالدواء اللطيف بل لا يكون
متخلخلا ولا تجويف له من جانبين كالاعصاب التي تجويف في البدن والرحم فانها ملتفة
بالتام من خارج وليس لها تجويف من خارج فيحتاج الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة
اما العضو المصمت فلما ذكروه انما عدم التجويف من خارج خلاف العضو الذي فيه الى العضو
بهذا العضو العديم التجويف مانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية
ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع
فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته فان الدواء
يصل اليه وقوته باقية على ما هي عليه والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى
من علته بقدر ما ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شأن الادوية
ان تحيل وينكسر عن طبيعة الاعضاء التي تلاقيها وتمر عليها واما القوة فان لكل عضو
له قوة فلا يخلو اما ان يكون قوة مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول
اما ان يكون ضرورية في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو بعض
والثاني وهو الذي لا يكون قوة مصدر الفعل مشترك لا يخلو اما ان يكون قوة ذكية قوية او لا
فالعضو الذكي الحس كالعين او المعي او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجترى عليه بدواء
قوي اما الاول فلان قوة حسه انما يكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة واذا كان كذلك
لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية
كلها مخالفة للطبيعة وكلما كان اقوى كانت مخالفته اشد فكان وروده عليه اكثر واما
الثاني فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد

وبعده الاعضاء الشريفة لا يحتمل ذلك مع انها اذا انتشرت فيها كان ذلك المضر رها للاعضاء
كلها فهذا تدبير مغلوط لان ذلك يستلزم اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وبعد الاطفاء لا يدوم
لجميع الاعضاء عند فرط تبريده لكن يضر بعض الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الافعال فاذا فسد
ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتوليد
الارواح ولا يحتمل مواده بتبريد قابض يختلط مع المحلل سواء كان جامعا او مخرجا لاجل الحفظ قوة
عن التحلل اذ هو غير محتاج اليه [illegible] دفعة تحمل الحار [illegible] ويستقل دفعة او مستوا فيها
منفرد وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ظهوره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها [illegible]
دفعة يوجب استفراغا في جميع البدن وذلك فيه خطر [illegible] والمخالف للطبيعة
للانسانية كالرجحان فان جميع الادوية [illegible] كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد
مخالفة كالادوية السمية فيكون استعمالها في الاعضاء اشد ضررا لما ذكرنا [illegible] مواده
دفعة لان الاستفراغ الدائم مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل
والتضييق [illegible] استفراغها دفعة من غير حصول [illegible] البدل لا يحصل دفعة والامر مقدار
المرض والضعف [illegible] المرض وهو الخروج عن الاعتدال والقوة قليلا مثل ان يكون
حرارته الغريزية او برودته الغريزية غير شديدة كيفية لا يحتاج الى الدواء الضعيف لان خروج الدواء
عن الاعتدال يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي لان المرض وهو الذي خروجه
عن الاعتدال اكثر يحتاج الى الدواء الاقوى وذلك [illegible] وظاهر [illegible]
فما انتهى الى [illegible] الذي الى الصحيح [illegible] الدواء وقت استعمال
الدواء وهو ليس يعرف ان المرض [illegible] وقت الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار
ان كان في الابتداء استعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق
مجاريه ويغلظ المادة التي ينصب اليه فلا تنصب اليه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء
يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويصيرها بخارا فيتحلل الى [illegible]
وينبغي ان يكون هذا المحلل رخيا ليلين الجلد ويوسع المسام فيسهل التحلل [illegible]
اللطيف ويبقى الباقي متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد كما ذكرنا

الربن

ذلك من القوي [illegible] المحلل يمنع الرادع وهو للانصباب ويبقى المحلل لما انصب وما قيل من فعل كل
منهما مضاد لفعل الآخر فلا يجمع بالطبع باذن خالقها يستعمل كل منهما ما يستحقه
وان كان كذلك يقيس على المخلطات المركبة والمطابق من المرجحات لحصول الامن نحو المادة
لكان ينبغي [illegible] من المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الطرب وتفاؤل للبشرى وملازمة
من يحبه المريض منه وسياسة [illegible] حتى ان بعض الاطباء عالج العشاق بتوليد
كراهية بين العشق [illegible] معشوقه بعد الجفاء [illegible] الجسم [illegible] كان به مرض
قوي جدا من الامراض الحارة وقد خرج به الضعف انه كان يعجز عن القعود ففي حضرة فارق من
اهل الدولة قوي [illegible] ونحوها [illegible] عنه ذلك [illegible] ان كل واحد
من البدن والنفس ينفعل عن الآخر بعرض للاكثر انفعال النفس عن البدن فكما اذا
غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وحزن وتفكر فاسد وكذا اذا غلب
الدم فانه يحدث لها فرح وسرور ونحو ذلك انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض لها
خوف مفرط [illegible] المزاج سوداويا [illegible] وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف
المفرط وغلبة السوداء فيه والمزاج [illegible] فعلى [illegible] ولذلك امثلة كثيرة [illegible]
الحكماء خوارق العادات ومعجزات الانبياء [illegible] فان النفس كما يؤثر في البدن
[illegible] كذلك يؤثر في جميع العالم [illegible] الجود [illegible]
والهواء حتى [illegible] من الطوفان [illegible] فلا [illegible]
[illegible] بعض الامراض [illegible] ينفع [illegible] السوداء فانه
يطعم [illegible] الحركات المختلطة الضارة [illegible] وتنويمها [illegible] الجيدة المركبة
الاربع اللذيذة والاسماع الطيبة فانه [illegible] النفسانية والحيوانية [illegible] القوى
الطبيعية [illegible] ينفع الانتقال [illegible] الهواء [illegible] الاسباب الضرورية
[illegible] المرض [illegible] داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن
آخر [illegible] الى فصل آخر لان اختلاف المساكن والفصول يستلزم اختلاف الهواء
وقد ينفع [illegible] الانفعاب [illegible] وكما ينفع النظر [illegible]

بل هو من الجواهر [illegible] في غير ذلك [illegible] لكن لا يخفى ما [illegible] تقوى نفعها [illegible]

فيما اصل حما و ازالة ما يحتاج الى [illegible] و مقابلات امراض التركيب و تحقيق [illegible]

الاولى ما خبرها ان الكلام [illegible] ببيان قواعدها بالقول [illegible] و [illegible] في علاج [illegible]

سوء المزاج اذ لكن بيان قواعدها بالقول الكلى و سوء المزاج اما مستحكم و هو الذي [illegible]

المعالجة بالضد و سوء المزاج البارد [illegible] انما [illegible]

قوي و الحرارة الغريزية [illegible] في الابتداء [illegible] على البدن [illegible]

[illegible] القوة [illegible] الحكم [illegible]

اضعف القوة و الحرارة الغريزية [illegible] على البدن [illegible]

و سوء المزاج [illegible] في الابتداء [illegible]

ضعيف [illegible] القوة و الحرارة الغريزية [illegible]

[illegible] كان ضعيفا لكن القوة و الحرارة [illegible]

[illegible] و التحقيق [illegible]

[illegible] في جميع الاسباب [illegible]

الرطب [illegible] في طريق [illegible] قد يحصل استعداد [illegible]

[illegible] بسببه فان ذلك [illegible]

في عدم حصوله [illegible] بل يكون قد حصل [illegible] حصول [illegible]

[illegible] العلاج بالضد و [illegible] العلاج بالضد كافي الحكم

و اما الحصول بعد [illegible] الحصول يحتاج [illegible] الحصول لان حصول الحكم

[illegible] العلاج [illegible] بالضد [illegible] العلاج [illegible]

[illegible] طريق الكون [illegible] حصوله [illegible] الكون [illegible]

و هذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض و سوء المزاج [illegible]

[illegible] التبديل [illegible] و ان كان [illegible] الموجب [illegible]

[illegible] زوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اى بعد استفراغ المادة بان بقى بعد

الاستفراغ

استفراغها لو ازدحم او غير [illegible] الكيفيات الاخرى [illegible] المزاج بعد الاستفراغ

بما يضاده [illegible] سوء المزاج [illegible] بالاستفراغ اشار الى شرائط الاستفراغ بقوله

و الشرائط التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند قوم و احد منها [illegible] الاستفراغ

الاول الامتلاء [illegible] القوة او يجب [illegible] او نحو [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible] يحصل المقصود و اذا

[illegible] اذ عند [illegible]

[illegible] البدن [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible] الضعف الا انه ربما كان

ضعف قوة الحركة [illegible] الاستفراغ [illegible] الطبيعة البدن [illegible]

[illegible] المواد الى المواضع [illegible] و ذلك

يوجب الموت [illegible] ضعف قوة الحركة [illegible] القوة [illegible] الاستفراغ

[illegible] ضعف قوة الحركة [illegible] الاستفراغ [illegible] بالمقويات

[illegible] الضعف [illegible] قوة الحس [illegible] الضعف [illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ

[illegible] الجفاف [illegible] القوة [illegible] عند ذلك

و ثالثها المزاج فافراط الحرارة [illegible] افراط البرودة و قلة الدم [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] تحلل الحرارة الغريزية [illegible] فيه الاستفراغ لانه يكون

[illegible] الدم [illegible] الاستفراغ [illegible]

فافراط القضافة و التحلل [illegible] الرطوبات [illegible] و الاستفراغ

[illegible] افراط [illegible] لافراط

البرودة و ذلك [illegible] الاستفراغ [illegible] العروق اذا [illegible]

[illegible] الرطوبات [illegible]

و الحرارة و ثامنها [illegible] الاستفراغ اذا [illegible] العروق [illegible] منها [illegible]

بالاستفراغ بالحجم والتجربة حيث لم ينقلب بعض الفصول الى بعض الاحتكار وخامسها الاعراض اللازمة فلانه
للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة الاستعداد له
او تنزل الدواء تماما الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام ويتبع ضعف منه تحريك الاخلاط بعد
الاستفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن ان يهيج الامعاء عند مرور الفضول عليها و
الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وضعف حرارته فلا يؤمن
ان تنطفئ حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته لان ابدانهم ضعيفة
وتنقص رطوبته وقوة القوة مع وفور رطوبته في بطونهم لكمال النشو وسابعها الوقت فالقايظ اي
شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حارة في هذا الوقت واكثر المسهلات
حارة فتشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون فيه ضعيفة لكثرة التحلل والمسهل يزيدها
ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما منازعة وتزول
الاخلاط قليلا قليلا فيمرض التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة فلا يطاوع الدواء
في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء منازعة [illegible] ويبقى قليلا ايضا المحمود والكائن
وذلك يحوج الى الزيادة فيها الى النقصان عنها بالاستفراغ الا ان يكون ضرورة وثامنها البلد
فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديدة التحليل [illegible]
مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ
لا يحتمل استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجتهد في تحليل مفضوله بوجه آخر فلم [illegible]
الاستفراغ ولان الدواء القوي يحتاج من تجربة فاذا لم يعلم يكون [illegible] وغلظ السحنة
وقوة تحركه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان
نقصد في كل استفراغ جهة امور الاول اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يكون في البدن
اخلاط زائدة على الكمية حتى [illegible] منها الاوعية وهي تؤذي البدن من جهة تمددها للاوعية ومن
جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر انفجار العروق وسيلان الدم الى المخانق او
بكيفيته بان يكون كيفية الاخلاط ردية وهي تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وسبب [illegible]
القوة وصاحبها على خطر امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ لينقى البدن منها [illegible]

الاعراض

السن

البلد

الصناعة

العادة

الى [illegible] بذلك الاخراج من الكثرة فبقدر ما يحتمل القدر بحسب احتمال [illegible] البدن والا يتبعه ضعف [illegible]
[illegible] الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] والمريض يحتمل [illegible] الاستفراغ بسهولة
وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون متشبثة به بحسب [illegible] المستفرغ فيقع الكرب
[illegible] افراطا [illegible] خروج [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الكرب والضعف والاضطراب [illegible]
الصفراء [illegible] البدن [illegible] خروج الصفراء
[illegible] قوة الدواء [illegible] البلغم [illegible] الضعف [illegible] الصفراء [illegible]
من البلغم لان اخراج الخلط [illegible] لو كان اخراج البلغم
اسهل [illegible] عند ضعف [illegible] اسهل بطريق الاولى فاخراج
مسهل الصفراء البلغم انما يكون [illegible]
للخلط المخصوص [illegible] التدريج [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible] الافراط واما الدم اذا [illegible]
بعد [illegible] الصفراء [illegible] لان الطبيعة [illegible]
الطبيعة [illegible] الدم [illegible] الاخلاط [illegible]
الطبيعة [illegible] الدم [illegible] البدن والروح [illegible] بالدم والعطش
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] العطش [illegible] الطبيعة [illegible] رطوبات
البدن [illegible] الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل [illegible] رطوبات البدن [illegible]
والتخفيف [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الغذاء مع ان [illegible] الغذاء وان كان [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من [illegible]

بان يخرج من الآخر فيقبل تحليله ويكثر تغذيته وأما يدل على النقاء الأول الطبيعة إنما توجه بعد فراغ القوى
من عملها فقبل ذلك يكون مشغولة بدفع الفضول إنما يبعث المدد وأكثر عملها في البدن و[illegible]
يبق فيه ما شأنه أن يجذبه لأن قدر قوة الدواء يكون في الأعمال قدر ما يحتاج إليه [illegible]
الثالث أن يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فإن الغثيان يعني مادة بالقيء [illegible]
الجهة والمغص [illegible] بالإسهال [illegible] وذلك لأن الاستفراغ من تلك الجهة أسهل وأقل [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الاستفراغ من جهة أخرى لأن المواد تخرج حينئذ بالطبع [illegible]
التي توجها الدواء إليها السابع أن يكون ما يخرج منه مما جاء الطبيعة كالأعضاء المبلول [illegible]
الكبد [illegible] النفير [illegible] من [illegible] كان منافيا [illegible] الطبيعة
فيعارضه الطبيعة بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والدواء وأن يكون
العضو المنقول إليه المادة أخس كما يمال [illegible] إلى الأنف [illegible]
[illegible] بالرئة [illegible] وأن يكون العضو المنقول إليه
مشاركا [illegible] ولكن خروج المادة [illegible] فلا يستفرغ مادة [illegible]
وأن [illegible] المكان [illegible] مشاركا قريبا كالباسليق الأيمن لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة
الكبد من القيفال وإن كان متصلا بها لأن مشاركة الباسليق أقرب [illegible]
[illegible] مشاركة أصلا وأن يكون [illegible] مادة [illegible]
[illegible] بالنفث [illegible] إذا كانت مادة [illegible]
[illegible] بانصباب تلك المادة إليه [illegible]
ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى تستعد
للدفع [illegible] الطبيعة لأن كل واحد من الغلظ والرقة والتلزج مانع من
سهولة الدفع أما الغلظ فلأنه يمتنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة
وأما الرقة فلأن الرقيق من شأنه أن ينفذ في خلل الأعضاء [illegible]
[illegible] وأما اللزوجة فلأن اللزج يتشبث بالأعضاء التي هو محصور فيها [illegible]
[illegible] عنها بسهولة [illegible] النضج للاستفراغ وجوبا في الأمراض [illegible]

بيان النضج

لا نطاوع [illegible] قبل النضج وليس بعد انتظار النضج [illegible]
ويكون الحزم بالنضج حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج [illegible] الطبيعة [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] بعد النضج [illegible] النفث [illegible] البول [illegible] بعد النضج [illegible]
الدفع [illegible] فيعلم [illegible] الاستفراغ [illegible] بعد النضج [illegible] انتظار النضج
لأن المادة [illegible] على الاستفراغ [illegible] وإن كانت [illegible]
بعض [illegible] جميعها [illegible] الطبيعة [illegible] إلا أن يكون المادة [illegible]
[illegible] الحركة عن عضو إلى آخر [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الأعضاء [illegible]
[illegible] استفراغها غير نضيجة [illegible] اللطيف [illegible]
بعض [illegible] عن [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] العضو إذا كان ضعيفا [illegible]
[illegible] في الطرف [illegible] عن [illegible]
إذا لو كان [illegible] المخذور [illegible] وإن كان [illegible]
[illegible] جهة الفوق [illegible] والتسفل واليمين واليسار والخلف والقدام
إذ لو كان الجذب إلى جهة لكان معاونا لحركة المادة [illegible] المجذوب إليه
لأن نفس الجذب يمنع من توجه المادة إلى العضو المجذوب منه [illegible] بالغرض كالجذب
بالمحاجم [illegible] والجذب قد يكون إلى الخلاف القريب وذلك إذا انصبت المادة إلى
عضو ولم يبطل [illegible] فيه [illegible] إلى عضو قريب [illegible] مع [illegible] وإنما الجذب
إلى البعيد لأن المادة إذا [illegible] العضو [illegible] إلا موضع بعيد بخلاف ما إذا كانت
[illegible] لأن [illegible] إلى موضع بعيد يكون [illegible] بأعضاء كثيرة لأن كل عضو
[illegible] تلك المادة [illegible] الطبيعي [illegible] أنه لا يمكن ذلك
إلا الجذب [illegible] وقد يكون إلى الخلاف البعيد إذا كان الانصباب لم يحصل بعد [illegible]

[illegible]

كثيرا ما وقع

وقد يوم

ينعقد

مم المقعد

[illegible]

ويعاف

بالمعتنيات

ويعل

ويعايس

[illegible]

والحكام قبل الدواء

ويعين

ومعه

واكل

[illegible]

والشاب

والدابة يحيل

الشبع ... لان ... والتحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولما يجب [illegible] الا المعدة [illegible]
خلي ... عمل الدواء ... لقلة ولطافة ... قوة الدواء الى الاعضاء والاحتقان في المعدة [illegible]
فلا يلح الغذاء اذا كان في اسافل المعدة ... قوة الدواء الى الشبع والماء فقد ... الغذاء
واذا ... الاعضاء ... في الكبد ... المواد الى الاعضاء ... الدواء ... [illegible]
فان اخذ ... الدواء مثل الريباس ... مع التغذية ... وتقوية المعدة ... القيء [illegible]
العضو ... وربما عاف الدواء ... والايعاد ... المعدة ... [illegible]
... للدواء انه ... في المعدة ... الدواء ... الى اسفل ... المعدة فلا ... اسفلها

قريبا

فيكون الاسهال اسهل ... على الغثيان ... فوق وان ...
الدواء ... فوق ... اذا كان ... [illegible]
... مع ... الضعيف ... ان الطبيعة ...

والنوم على الدواء

عند النوم مع ... الطبيعة ... الدواء ... [illegible]
او تضعيفها ... الدواء ... الطبيعة ... [illegible]
بالنيام ... الطبيعة ... يمكن ... الطبيعة [illegible]
بعد عملها ... الضعيف والنوم ... الضعيف ... [illegible]

بعد عملها

... ضعيف بعد ... المواد ... الدواء واذا ضعف ... [illegible]
النوم ... [illegible] ... والاخلاط [illegible]
... والتفتيح ... والاخلاط ... وذلك موجب [illegible]
... الدواء ... الاخلاط ... دوام حركة ... [illegible]
... الدواء ... المواد ... [illegible]
... مواد ... الطول ... في المعدة ولا ... التقيؤ
والجرأة ... الطبيعة ... [illegible]
الدواء ... فانه ... الحرارة و ...
... البرد وهذا ... لقوة ... وذلك ... [illegible]

سوء الدواء

ومن خاف الغثيان

... الدواء ... عند ... الغثيان ... [illegible] فاذا ما ضعف
... الحلو ... الطعم ... [illegible]
... الاعضاء ... والتبريد ... القوة
... المعدة ... [illegible]

بعده

... المعدة ... [illegible]
... الدواء ... [illegible] ... الغثيان الى ... العنب
ان بعد الدواء المسهل ... المعدة ... والتفاح والنعناع والقبل
المعدة ... [illegible]
... والعنب ... القوة ...
... الدواء المسهل ... الدواء ... [illegible]

لايجوز

... المعدة ... [illegible]

ومن وجد مغصا

... عند قطع عمل الدواء ... [illegible]
... المعدة ... [illegible]
... المواد ... الدواء ... [illegible]
... المعدة ... [illegible]
... الدواء ... [illegible]
... الدواء ... [illegible]
... الاخلاط ... البدن ... [illegible]
... الدواء ... [illegible]

عند قطع الدواء

... المعدة ... عند قطع الدواء ... [illegible]
... الدواء ... الاخلاط ... [illegible]
... التفاح ... القلب والمعدة ... الضعف
... الاخلاط والارواح ... القوى ... والجلاء

[illegible]

[illegible]

النسيان كان اكثر استفراغها من نفس العضو [illegible] الدم الرقيق اللطيف

كان تأثيرها في ظاهر البدن واما الفصد [illegible] العروق [illegible] والدم [illegible]

ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي تجري في الداخل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القوة [illegible] بالاضافة [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible] من [illegible]

[illegible] العلل [illegible]

[illegible]

وان كان [illegible] الحمى [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] الادوات [illegible]

في الشوصة وإذا اجتمعت أمراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احد ثلث خواص

احدها ان يكون بره الاخر موقوفا على بره كالورم والقرحة فابدأ بالورم لان

القرحة لا تندمل إذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف

في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب للورم يمنع من ذلك ولان سوء

مزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون

احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فان السدة تمنع التنفس

والترويح عن العضو فيعفن فيه المادة فابدأ بالسدة وتوجب الحمى ولا

يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدأ بازالة السبب

الذي هو السدة مثلا وهي انما تكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها

تفيدها من حيث انها تزيل [illegible] العفونة والحمى فقال لم يمنع من التفتيح

قبل النضج فكما برد ونفع فلا بأس عليك باستعمال المسخنات المفتحة فينفع

نفعها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى

يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم الا انه

لكونه اشد خطرا كالحمى والمرض مثل [illegible] والفالج فابدأ بالحمى لان [illegible]

اشد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض

لانه بزواله

[illegible] بحسب [illegible] السبب [illegible] المرض اقوى [illegible]

كالقولنج الشديد الوجع فتلطف اولا الوجع [illegible] وان كان [illegible]

[illegible] الاوجاع [illegible]

الغريزية [illegible] الوجع تحليله ويضعف القوة [illegible] المرض [illegible] الموت

ولانه يضعف العضو [illegible] استعداده وقبوله المرض [illegible] الطبيعة [illegible]

بالوجع [illegible] المرض [illegible] الوجع [illegible]

زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء [illegible] السدة [illegible]

في الاعضاء [illegible] تم [illegible] الاول من كليات [illegible] النفيس [illegible]

[illegible]

تم [illegible] من [illegible] الله سبحانه [illegible] العرب [illegible]

على عبد الراجي الى افضاله

نفعه الله تعالى [illegible] والمسلمين

بحق [illegible] محمد [illegible]

وآله وسلم

ما فضل الله عزوجل
هذه النسخة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وتشتمل على بابين

الباب الأول [illegible] الكلام الكافي [illegible]

[illegible]

[illegible]

نظر

القابضة

[illegible]

القوة [illegible]

[illegible]

الدافعة [illegible]

[illegible]

بين افراد الانسان مخالفة بعضها لبعض اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة بالنوع مختلفة باحوالها
متشابهة في الاكثر ولهذا كانت فيها مخالفة ما بحسب كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان مع افراد انواع اخر
وثانيها انه ربما كان للدواء كيفية غريبة وهي الكيفية التي لا يقتضيها طبيعة الدواء بل اتاه امر من
خارج كما يتفق لبعض الادوية من قبل العفونة وما يحدث في السوق ... فانه قد يعرض للادوية
المبرد بالثلج برد ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء وتفسده ... بالحرارة الغريزية
اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض
فعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة للكيفية العلية التي تضرها ومباينة للكيفية العلية التي ينفع فيها فان قيل
لم لا ينفع الدواء في بعض العلل المتضادة وضره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض
فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا الا انه بعيد الوقوع لان النفع والضرر
والاكثر يكون بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده ومن
لم تقع التجربة على علل متضادة وربما اذا استعمل في علة بسيطة جاء النفع اذا كانت التجربة في حال المرض
وذلك لان العلة اذا كانت مركبة ينتفع بجنبات متضادة واستعملت الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم
من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بحال مقدار الدرجة والوزن يكون قوة مساوية
لقوة المرض في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة
لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة والصحة وقد لا يؤثر لقصوره فلم يعلم كيفيته فان قيل العلم بكون كيفية
الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال وغير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية
الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة
تفيد الثقة بذلك وسادسها ان يعتبر تأثيره اوليا لان الغالب ان القوى الطبيعية التي في الادوية تظهر
اثارها عند اول استحالتها بالحرارة الغريزية فلو لم يظهر عنه اثر في اول الامر وظهر اثر مخالف لما ظهر اولا
فالغالب انه انما هو بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء عن البدن اذ من البعيد ان
لا يؤثر في البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان بها في الاقل لان بعض الاجسام
قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية كالماء الحار فانه يسخن
اولا ثم بعد زوال التأثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يجرب تأثيره دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك فهو بالعرض

بل

يجوز ان يتفق لها طبيعيا لان التأثيرات التي بالطبيعة لا تختلف فيها ذاتي كانت عن سبب اول واما العيان
فيدل على قوى الدواء وطبيعته واشخصها اللون فانه يوجد لكل جنس من الالوان ادوية مختلفة الافعال كالنورة
والعفص الابيض والخربق الابيض فان الاولى مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها
مع بياضها باردة وكذلك الفلفل ... والافيون فان احدهما اسود حار والاخر اسود بارد ... الالوان
بل يحمل الالوان الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ... البرد ... الرطب ...
افواه وجمعها ونحوها مما يحدث التفريج فيما بينها بخلاف الهواء لان الكاشف في بعض الاجزاء يوجب
التفرق فيما تكاثف منه ويكثر السطوح فيما يحل على الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض
كالثلج والسفيج واما تسويد اليابس بحفظه وقبضه واخراج ما هو من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار
والزروع وغيرها بالعكس اي يسود الرطب في تفتيق اليابس ... تعد اللون في جانب القوة
لا الضعف ... واما كانت الرائحة اقوى من اللون ... لطيف ... الى القوة ...
وتبعا للبخار ... فلا يخرج ... اللون
... الطعم ... فالى ذوق الرائحة ...
والطبيعة ... عدم الرائحة ... الرائحة ...
قبل جوهر لطيف بخاري ... الرائحة الا القوة التامة فلذلك لا يخرج ذلك الجسم ...
حرارة مفرطة ... والتدبير ... قوة ...
ومشتعلها ... الحرارة ... فاذا كان ... الرائحة حارة ... حارة ...
التي ... الرائحة ... مع ذلك ... ذلك الجسم
... شديد البرودة
لكان ... الرائحة ... بارد ...
فيدل الرائحة ... مع ذلك ... ذلك الجسم بارد ...
... البرودة ... عدم الرائحة ...
الحركة ... عدم ... قليل ... المتنشق
لا كيفية ... القوة ... الرائحة ... بعد الرائحة في جانب القوة الطعم

[illegible]

واما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يحصل من جميع اجزاء ذي الطعم الى الماية الذائقة فيكون ادراكا لجميع
اجزاء الاثر ويختلف الطعم باختلاف المادة القابلة له باختلاف الفاعل له وهو الحرارة او البرودة
المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما
فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف
الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسط
بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحرارة والبرودة
تفه واختلف في ان التفه من الطعوم ام لا [illegible] الطعم لكم [illegible] حس الذوق حكما بعدمه من الطعوم
وجعلها التفه من [illegible] يحس الذوق اثرا ينفعل عنه انفعالا [illegible] الطعوم
اذ لا فائدة [illegible] عدم الطعوم او الاعلام لا تحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده [illegible]
وفي بيان درجة كل منها فاقوى الطعوم التسعة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح والدليل على ان الحريف
اقوى من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فلكونه افعل بالحرارة فقوته اقوى واما
التقطيع والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد لكنهما اذا كانا مع الحرارة كانت قوتهما اقوى والدليل على
ان المر احر من المالح ان المالح مر كسرت مائيته ولذلك يحدث من تحليل الاجزاء الارضية المحترقة والنيه
[illegible] اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة حرارته صار مرا وان المالح كلما كان اقوى
للمرارة كان احر ولذلك الطعم احر من المالح المأكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص
ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا [illegible] يكون عند [illegible]
شديد [illegible] اعتدل بردها [illegible] فيها [illegible] جاء [illegible]
تغير طعمه واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم ثم اقربها
الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يحيل الرطوبات المنعقدة على [illegible] اكثر
من الدسم ولذلك يكون [illegible] الا [illegible] اذا [illegible] بارد [illegible] الدسومة انما تحدث من
الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبس المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان
المرارة الجوهرية [illegible] وبيوسة الارض اقوى من النار [illegible] فاذا [illegible]
للعفوصة وامكن ان يتولد منه حيوان ولكان [illegible] الا ان يصير غذاء الحيوان واما العفص [illegible]

نمائية

ومائية جامع [illegible] الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي فالطعوم
الدسم والدليل على ذلك انه [illegible] من الدسم لان الدسم كالمط [illegible] وارضيته واما الطعوم
المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها [illegible] الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته الحلو
[illegible] لان الارضية قوية [illegible] ولذلك لكثير [illegible] الارضية وقد يعلم [illegible] والرائحة واللون
والطعم [illegible] المزاج [illegible] الاستدلال بجودة طعمه ورائحته
لان [illegible] ذلك المزاج [illegible] الكيفيات [illegible] المزاج [illegible] غير [illegible] ان يكون
عفصا [illegible] حارا [illegible] المزاج [illegible] فان [illegible] الغلط
بالاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك
[illegible] ذلك المزاج [illegible] الكيفيات بحسب مزاجه الاول
ويكون حرارة وبرودة منعقدة [illegible] تلك الكيفية [illegible] الكيفية الغالبة
[illegible] ذلك المزاج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون بعيدا عن الحرارة او البرودة ما يعم
[illegible] ذلك [illegible] مثلا [illegible] الكان الحلو حار [illegible] القوة
حارة [illegible] ذلك [illegible] البارد الموجود في احد [illegible] العالي
بالمقدار المغلوب [illegible] اللبن [illegible] الابيض الطبيعي اللون الحار
كالعفص الابيض [illegible] الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان على امزجة الادوية
[illegible] الدواء [illegible] وبطوله [illegible] الحرارة القوية وفي
التي يشتعل [illegible] الدواء او الضعيفة [illegible] البرودة القوية وفي التي
يجمد [illegible] الدواء او الضعيفة [illegible] ولا يجمد [illegible] الاستدلال [illegible]
في [illegible] القوام والكثافة اي ضيق المسام [illegible] اي سعة المسام [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] والبرودة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] البارد فيه اقوى [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] الحرارة [illegible]

٨

... الحرارة الغريزية ... [illegible]

... الحرارة الغريزية ... الحرارات ... [illegible]

... الانفعال ... عن سائر الحرارات ... الحرارة الغريزية ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمتخلخل [illegible] كالقلقاس [illegible] المتخلخل [illegible]

[illegible] فيكون [illegible] المتخلخل [illegible]

[illegible] تخلخله [illegible] انقباض [illegible]

[illegible] فكان [illegible] العضو [illegible]

[illegible] العضو [illegible] الطبيعي [illegible]

[illegible] المنقطع [illegible]

[illegible] القبول [illegible] القبول [illegible]

[illegible] **والملزز** [illegible] المادة [illegible]

[illegible] **والمتكاثف** [illegible]

[illegible]

والمتحلل [illegible]

والمنقطع [illegible]

واللزج [illegible]

والمنحل [illegible]

واللدن [illegible]

والهش [illegible]

والمنبت [illegible]

والمتبرخ [illegible]

والعاصم [illegible]

مزاج الروح والرطوبة الاصلية المستقرة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا ينبعث الروح [illegible]

فلا يكون الحرارة الغريزية وافرة بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيتصرف فيها الغريبة ويعفنها [illegible]

ذلك فساد العضو [illegible] والكاوي ما يحرق الجلد [illegible]

[illegible] والمبرد ما يعدل مزاج العضو [illegible]

[illegible] كالطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو [illegible]

[illegible] وبه يبطل ما في العضو [illegible]

[illegible] والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل [illegible]

[illegible] والمخدر ما يجعل القوة [illegible] الروح الحساس [illegible]

[illegible]

١٣٦

[illegible] العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا غليظا وبعضها باردا غليظا [illegible]

[illegible] في المعدة [illegible] رطوبة العضو [illegible]

[illegible] والمفتح [illegible]

[illegible] والمزلق ما بل سطح العضو [illegible]

[illegible] والملين [illegible] سطح العضو [illegible]

[illegible]

والقابض [illegible]

[illegible] والقاهر [illegible]

[illegible] والمسدد [illegible]

[illegible]

[illegible] والفادزهر [illegible]

السم كل ما يحفظ [illegible] وقوته [illegible] من ضرر السموم بخاصية فيه وبعض القوم يقولون [illegible]

بالتركيب من المصنوعات [illegible] المفردات من المطبوخات وبعضهم [illegible] المفردات

من النباتات [illegible] باسم الترياق [illegible] وما يخرج من اجزاء الحيوان بالفادزهر

الباب الثاني

من المجلد الاول من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناها على حروف التهجي

حرف الهمزة

ابريسم حار يابس في الاولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطحلب

يقوي المعدة ... وينفع ... الفضول ... والخفقان الحار ... وبعض ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالحرارة ... والطعام ... الصفراء ... المعدة ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ونحيل ... وادل ... لتعاقب ... تشنج ... اللطيف ...
... والطف **انبرباريس** هو ثمرة شجرة شائكة ... النبات خضراء ...
... السوداء ... الصفراء ... المعدة ...
... القوة ... ذلك ... العطش ... حرارة
المعدة ... العطش بالقوة ... ينفع من ... التخمة ... سيلان ... الدم ...
... الوردي **اسطوخودوس** ... جزيرة ... يونان ...
النبات ...

[illegible]

المقعدة

في ... الماء لا ... البزور ... المعدة لذلك وينفع ... [illegible] ... الى المعدة ... [illegible]

أقاقيا يورث القوة ... [illegible] ... المعروفة بالسنط ... [illegible]

[illegible] ... ويدق ويخرج ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وغير المغسول ... [illegible] ... وذلك لان ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

الحار بالغسل ... [illegible] ... المغسول وغير المغسول ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وأقاقيا يسود الشعر ... [illegible] ... وينفع ... [illegible] ... العضو ... [illegible]

ويشد العضو ويمنع ... التشقق وينفع الداحس ... [illegible] ... المادة والاورام ... [illegible]

وقروح الفم ... [illegible] ... ويمنع ... [illegible]

[illegible] ... الرطوبات ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وينفع ... [illegible] ... المقعدة وينفع ... [illegible]

كل ذلك ... [illegible] ... **آس** ... [illegible] ... الحارة ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... الاولى ... [illegible]

[illegible] ... جوهر حار لطيف ... جوهر ... بارد ... [illegible] ... على التخفيف

[illegible] ... الرطوبات ... [illegible] ... لان ... [illegible] ... البارد و

[illegible] ... التحليل ... [illegible]

[illegible] ... اللطيف ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... على ... [illegible] ... الحرارة اقوى ... [illegible]

فيتقدم الادرار على القبض ... [illegible] ... القبض ... [illegible]

من الادرار اذا القبض يمنع من ذلك ... [illegible] ... وينشف الرطوبات

[illegible] ... الجلد ... التجفيف والتحليل ... [illegible] ... ينفع ... [illegible]

بلغنا

تخفيفها ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الرطوبات ... [illegible]

[illegible] ... القبض ... العضو ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... وتسكين الاورام ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... الاعصاب ... [illegible]

[illegible] ... السعال والخفقان ... [illegible] ... القلب ... [illegible]

[illegible] ... الخفقان

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... القبض وتجفيف الرطوبات ... [illegible]

[illegible] ... المعدة ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... **آملج** ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... آس ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... المستعمل ... [illegible]

[illegible] ... وتحليل ... [illegible]

[illegible] ... بارد ... حار ... [illegible]

[illegible] ... يحلل ويلطف ... البارد يقبض ويقوي الاعضاء ... [illegible]

[illegible] ... البارد ولذلك ينفع ... [illegible]

[illegible] ... القبض ... [illegible]

[illegible] ... التحليل ... [illegible]

[illegible] ... الاعضاء ... تحليل المواد

[illegible]

[illegible]

السابق

... [illegible] ...

ازدادت الآثار ... [illegible] ... البابونج ... نبات و ورق شبيه ... [illegible]

وهو غير البابونج ... [illegible] ...

[illegible]

[illegible] معتدل [illegible] لان المعدة [illegible] الزعفران [illegible]

اذا [illegible] المعدة [illegible] الرطوبة الفضلية المولدة للقيح والرياح [illegible] العروق

[illegible] الرطوبة [illegible] الماء [illegible]

[illegible] ترقيق المواد [illegible] مع [illegible] وينفع من ضرر ريح السموم [illegible] المعدة

[illegible] السموم [illegible]

[illegible] العفص [illegible]

[illegible]

لكن ان العفص [illegible]

[illegible]

[illegible]

فلذلك يجوز ان ... [illegible] ... بالعسل ... [illegible] ... والعسل

[illegible]

فلا يبطل الحرارة ... [illegible]

ويكون ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العارضة [illegible] من [illegible] الأشياء [illegible] جدري [illegible]

[illegible]

[illegible] العسل [illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا تمغمض وينفع لحمات المتعارفة اذا شرب طابخها من [illegible] والادرار [illegible] الطيف [illegible]

الشيخ [illegible] وينفع [illegible] العروق [illegible] السم [illegible]

[illegible]

منضج ورطوبة يعين على النضج ولا تمتلئ [illegible] حار رطب كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

الورق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حبة الخضراء [illegible]

[illegible]

[illegible]

لان تجفيفه [illegible] وينفع [illegible] ويحفظه [illegible]
وينفع من [illegible] الاعضاء [illegible] تجفيف [illegible] وينفع [illegible]
[illegible] الصدر للتجفيف **[illegible]** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **حرف الياء ياسمين** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حرف الكاف كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين عظيمة [illegible]
ولا يوصل اليها [illegible] الكافور [illegible]
[illegible] الكافور [illegible] الكافور [illegible]
السنة [illegible] الشجرة فيوخذ الكافور [illegible]

الكابر

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **كبر** هو [illegible]
[illegible]
ان منافع [illegible] الطبيعة [illegible]
كمون [illegible] طيب الطعم حار في الثانية
يابس في الثالثة [illegible] ويحلل [illegible] وينفع [illegible]
البول [illegible] الجراحات [illegible]
[illegible] وقد ذكر **كروبا** بزر [illegible]

[illegible]

[illegible]

... وخوانيق ... [illegible]

[illegible]

حرف اللام لسان الثور

[illegible]

لسان الحمل

[illegible]

لوبيا

[illegible]

عضو لا البرد وهو اشد لكنه ابعد من ذلك عن الاذى ... [illegible] اذا انتهت على بوقت

فا منقورة مثلا طبيعة الدم المعتدل لسرعة وتبرد القروح الخاطئ بالغسل والجلاء وترد عا الفم

ولكن لما بسبب لجوهرها وكلها يصلح [illegible] شده برده [illegible]

على الا انشاء مع توليد [illegible] وهو قريب الى [illegible]

لكن [illegible] معدنهم القضوا [illegible] بسرعة استحالته يستحيل [illegible] المعتدل الى المرار [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمعدة المستلذة من اكثر [illegible] يكون اللحم الغث [illegible] اقرب الى الاعتدال وأخف [illegible] قليل [illegible]

واللحم [illegible] قريبا من السمين وسواد اللحم [illegible] البياض والسواد [illegible] اللطيف يلطف

في المعدة لدسومته فان [illegible] لغلبة الحرارة عليه [illegible] لحم المعز وهو

ابعد من الفساد [illegible] للعلة [illegible] ولحم [illegible] غليظ الغذاء ولحم الغنم

شديد الاسخان ولحم [illegible] يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو للبدن [illegible] للبدن

يصير اكثره [illegible] الى الدم لانه متولد منه وغذاء [illegible] رطوبته [illegible]

[illegible] من [illegible] الدم [illegible]

بطيء [illegible] الطعام الى قعر المعدة [illegible] وغذاؤه قليل لكثرة [illegible]

سريع الاستحالة الى الدخانية والمرارية [illegible] سريع الهضم [illegible] ولحم [illegible]

[illegible]

[illegible] في الربيع واوائل الصيف [illegible]

[illegible]

[illegible] للابدان المغتذية به [illegible]

[illegible] لحم الدجاج [illegible] ولحم [illegible]

[illegible] والطحال [illegible]

[illegible] ولحم [illegible] سريع [illegible]

[illegible] ولحم [illegible] كثير الغذاء [illegible] حار [illegible]

محلل منضج [illegible]

[illegible] المعدة [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

المستعملة

المستعملة [illegible] الارحام [illegible]

[illegible] التحليل [illegible] الحقيقي [illegible] ويحفظ [illegible]

التحليل [illegible] الحرارة [illegible] الغذاء [illegible]

الاندمال [illegible] الغذاء [illegible]

حرف الميم

مسك هو [illegible] دابة [illegible] الارض [illegible] حار [illegible]

[illegible] الكندر [illegible] وهو لطيف [illegible] البلغم الرقيق [illegible]

[illegible] وارضية [illegible] قليلة [illegible] شديدا [illegible]

[illegible] القبض [illegible] حرارة [illegible] الحرارة مع الارضية [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible] الارضية على التجفيف بالتحليل [illegible] البلغم الرقيق [illegible]

[illegible] حرارة [illegible] البلغم [illegible] البلغم [illegible] الرأس [illegible]

[illegible] الدم [illegible] المعدة [illegible]

[illegible] التحليل [illegible] الكبد [illegible] الشهوة [illegible] التحليل

[illegible] تحليل الرياح [illegible] البلغم في المعدة **مغاث** [illegible]

[illegible] حار [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] التحليل [illegible] الاعضاء [illegible] الغذاء [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] **ملح** اصناف كثيرة حار [illegible] تحلل [illegible]

[illegible] قليل المقدار [illegible]

شديد [illegible] الاحتراق [illegible] التجفيف [illegible]

[illegible] شديد القوة [illegible] الرياح [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الاحتراق [illegible] الملح بالعسل [illegible]

[illegible] الدم [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] السوداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالحمرة ويقرب قوة البياض ويسهل البلغم الخام بقوة المرتك وهو أشد إسهالا للسوداء بقوة وليس
نفيعلية وهو أكثر سواده ما يحس بقطعة فإذا دخن طار منه النفخة وعقارها كالقدر ... ويسهل
البلغم والسوداء **طوقيا** وهو الحجارة الشبيهة بالنفخ الأطلسي الطاهر ينفع سدد الكبد ... الغليل
الكمرة المائية **مشمش** بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع البواسير ...
الليّن والتحليل وخلط المشمش يسرع العفونة لأنه كثير المائية فيعين ... في مائية الدم ...
الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته ... الحرارة الغريزية وتعفنه ... العطش ... ويرطب المعدة
وقمع الصفراء وهو أوفق للمعدة من الخوخ لأنه أرخص جوهرا وأسرع انفعالا ولولا كثرة
رطوبته عفونته **موز** ساق شجرة في شكل النخلة له ورق طويل ... طويل
عريض كعرض ... في ... عنقود يخرج منه الموز كالقثاء ويطول ... أخضر
ثم يصفر ثم يسود إذا نضج يغذو ... الطبيعة والإكثار منه يورث السدد الغليظة ويثقل
المعدة لزيادة رطوبته للمعدة ويزيد في الصفراء والبلغم بحسب المزاج أي مزاج الآكل
نافع للحرارة والصدر والحلق ... ويزيد المني لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة
وذلك لأنه يدر البول **ميس** غير المقشر منه لا يوبسه لأن في قشره عفوصة
والعفوصة ... الأرضية ... وكذلك ... الأرضية لأنه يحلو ...
للموافقة ... القشر ... فيكون أشد قبضا والمقشر معتدل في الرطوبة
واليبوسة وخلط محمود ... المقشر ... بطوا ... غليظ جوهر ...
ولا ينفع ... الرطوبة الفضلية فيه ... حرارة ... جوهره
ويقع ... وإصلاحه ... يجعل معه ... لزوال ... ينفع أوجاع الأعضاء
ضمادا ... وينفع الزحير والقيح ... العفونة ... والباه
حرف النون **نرجس** نبات ... ورق شبيه بورق الكراث ... وله ساق
خضراء جوفاء ... عليها ورق ... زهر أبيض وفي وسطه ... اللون ...
المفلطحة ... مثل البصل ... يكون ... ويحلو ...
وذلك لأنه ... رطوبة فضلية وجوهره أرضي قليل اللطافة بدل ... ذلك استحالة وهو حار يدل على قوة

والجيد

الجيد والحرارة لأنه إذا اشتد ... حرارة شديدة قوية الجذب ...
الرطوبة الفضلية ... زهره ... الياسمين ... أضعف ... حرارة و
قوة الياسمين وهو يجلو الكلف والنمش وينفع ... البلغم ... الرطوبات
المفسدة للشعر ويجذب ... ويفتح سدد الدماغ وينفع ... الحارة والذا
ثم ... إذا شرب ... **نبات** يطلق على ... النبات ...
وهو ... الشعر ... النبات ... العظم ... ومن
ورق ... طول ... ذراع وهو ...
... بلاد الأندلس ... العصارة ... البلاد وتتخذ هذه العصارة
من نبات ... ورق صغير ... ذلك الورق ...
عليه ... الورق ... ذلك
في ... كالطين ... ويجفف ... والمراد ... الأو
وهو حار في الأولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف ... الكلف والبهق ...
من الحرارة ... وينفع الجراحات ... **نسرين** نور أبيض
نحو ... الورد وهو أيضا شبيه بالورد الأبيض ... حار يابس في الثانية وهو كالياسمين
والفعل ... أضعف ... حرارة ... الياسمين ...
كله ... الديدان ... والطحال ... الأرياح ...
والفالج ... وينفع ... الأسنان ... الحلق ... والتفتيح
سدد المنخرين ... اللطيف **نمام** هو السيسنبر وهو ... البستاني
... المرزنجوش ... ورق وأغصان ... و
أغصانه ... يدل ... وسمي ... باسم
مشتق ... ذلك ...
له عروق كثيرة ... أغصان دقاق ... ورق السذاب
... مر ... المذاق ... طيبة ...

وابخرته الشتاء وكلاهما حار في الثالثة يابس في الاولى وما تقشر النخل كحدته وينفع الاورام البارده ويجبر
لقوة تحليله القوة حرارة ويدمل الجروح ويلطف حدة الكحة وينفع النواقير والقوبة [illegible]
فانه يعينه على ذلك بتحليله وينفع اورام الكبد البارده فانه **نيلوفر** قيل انه فارسي معناه [illegible]
للنرجس [illegible] ابيض شبيه بالنرجس [illegible] اللون ينبسط اذا
طلعت الشمس وينقبض اذا غربت وينطبع على الماء عند طلوعها ويغوص عند غروبها واذا طرح [illegible]
كان مستديرا شبيها بالنفاخ في الشكل وفيه بزر ابيض [illegible] ساق [illegible] اسود [illegible]
بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكثرة المائية في جوهره لانه انما يغيب
في الماء فهو لذلك ملطف بانه جوهر شديد اللطافة لكن يضعف الدماغ لانه بقوة رطوبته وكثرة البرودة
التي يتقاربها يحلل [illegible] جوهر الروح الدماغي كلالة وفتورا وينقص الاحتلام ويسكن شهوة الباه [illegible]
كاخيه فيه وبعضها على ذلك قوة برده قال جالينوس اصل بدل النبات وبزره قوة يجفف بلا لذع فهو
لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المني وزوره وشرابه شديد النظافة لا يحيل الى [illegible]
مع حلاوة [illegible] في الحرارة القليلة لان تركيبه جزء حار [illegible] الاجزاء اللطيفة [illegible]
الجمة ينفع السعال والشوصة **نعناع** نعلمه اجزاء البقول معروف حار يابس في الثانية فيه رطوبة
فضلية خاصة [illegible] والطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها
ويسكن الفواق ويهضم الطعام ويمنع القيء البلغمي والدموي وذلك لان فيه رطوبة مع عفونة فلا [illegible]
تسخين المعدة والهضم الطعام ويحلل الارياح [illegible] ويقوي المعدة ويمنع
الفواق [illegible] الباه بما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارة [illegible]
يقويها [illegible] في اللبن فيمنع تجبنه ولذلك [illegible] **نخالة** حار يابس
في الاولى فيه جلاء [illegible] كثيرة [illegible] وحشوها بالنورة [illegible]
لانه يزيل الخشونة ويسهل [illegible] الفضول [illegible] ينفع اورام [illegible]
مما [illegible] التليين والتحليل **نار** بارد يابس في الاولى اما برده فلانه [illegible]
ترك [illegible] الحنطة [illegible] فلاجل الاجزاء الارضية [illegible] الحنطة
والعلقمة [illegible] الارضية [illegible] وبالزعفران [illegible] الكلف [illegible]

جلاوة

جلاوة وخشونة ينفع للنزول من الصدر لتغليظه ويلينه بالانخشونه ويمنع سيلان المواد الا ان يجز
او اصل بعيق بياض النبق قطر العين ويحلو قرحها بما فيه من اللزوجة والنوع **نبق** هو ثمرة
السدر شبيه بالزعرور فيه بارد يابس في وسط الاولى يعقل الطبيعة وينفع الاسهال المعاد ويمنع
زرق الدم خصوصا سويقه والطري منه حكمه حكم [illegible] والتفاح والكمثرى في ان المعدة [illegible]
البطن والكثير يوجب الطبيعة لا محالة لانه لا هضم فيه فتو الطبيعة **حرف السين** **سدر** هو شجرة
نخل النبق وهو نوعان احدهما البري وهو ماله شوك [illegible] والثاني [illegible] الانهار [illegible]
وهو ذو شوكة حديدة جدا [illegible] البر ونبقه صغار والاغصان بورقه [illegible] فيه
من التلطيف والتحليل ودخانه شديد القبض لان جميع اجزاء تلك الشجرة من التجفيف واذا حرقت
تلك الاجزاء الارضية كانت احقف **سورنجان** اصل نبات لزهره [illegible] لونا مع بياض مثل
زهر الزعفران يظهر في اواخر الشتاء يخرج ورقا شبيها بورق الكيلوس وله اصل عليه قشرة
فلونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض كالقوت المقشر حار يابس في الثانية وذلك لانه مركب
من جزء حار محلل مفتح مسهل ومن جزء ارضي قابض فيه رطوبة فضلية ولذلك يزيد في الباه وهو نافع
المفاصل [illegible] ويسكن وجع النقرس في الوقت [illegible] لانه يحلل المادة المحتقنة في المفاصل
بسدها ويمنع من انصباب مادة اخرى اليها ويسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء الحار وحبسه
قبض بالجزء الارضي ويمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ منه مادة اخرى فعمل الجزء
الحار اللطيف المسهل متقدم على عمل الجزء الارضي القابض **سقمونيا** وهو المحمودة اجوده ما كان
صافيا خفيفا متخلخلا يشبه لونه بالغراء المتخذ من جلد البقر وفيه [illegible] دقاق كالانجرة وهو لبن
شجرة لبلابية لها اغصان كثيرة تخرج من اصل واحد طولها ثلاثة اذرع او اكثر عليها رطوبة تدبق
باليد زغب وورق شبيه بورق اللبلاب الا انه الين منه وذو ثلث زوايا وله زهر ابيض
مستدير اجوف ثقيل الرائحة واصل غليظ مملو من رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقطع الاصل
فيسيل تلك الرطوبة ويجمع في صدف او غيره ويترك هناك حتى تجف حار يابس في الثالثة
عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء بخاصيته ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل
ذلك لتسخينه المعدة والكبد والقلب واضراره بها ويسهل الصفراء بقوة لخاصية فيه والشربة منه قيراطا

احد عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وهذا قريب من نصف درهم ونقل الشيخ عن بعض الاطباء
ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم اسهل اولا ثم كرب وقيئ وعرق
عرقا باردا ثم ربما اسهل اسهالا مفرطا وهو قاتل وانما يبطل اسهاله اولا عند كثرة مقداره لافراط
اضراره بالمعدة والكبد والقلب بضعف الحار الغريزي ويسقط القوة وذلك مانع من الاسهال
بالدواء لان ما يكون بدفع الطبيعة مع جذب الدواء المسهل ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها
وعند ذلك يشتد الكرب والغشي والعرق البارد ثم على المذهب المختار من شعيرات
لا غير واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يوافقان الاعضاء التي يضرها السقمونيا
وصفة شيه ان يقور راس السفرجلة او التفاحة ويخرج ما فيها من البزر ويجعل فيها السقمونيا ثم ترد
اليها راسها ويحكم بخلال من خشب ويحوط بعجين ويجعل في فرن او تنور سكنت ناره ويترك حتى ينضج
ثم يخرج السقمونيا منها ويجفف في الظل ويخلط بالسوس لانه لا عنانه في الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة مع حلاوته ملايم لبدن الانسان والكثيرا ما ذكر والسفرجلة والتفاحة
المشوي فيها السقمونيا يسهل اسهالا لا انها تكسر كيفيته مسهلا من السقمونيا والا فهو مضر لانها تقوي
الاعضاء المذكورة وهي خالية عن جرم الجودة **سماق** هو ثمر شجرة لها ورق طويل وفرق
الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد مثل حبة الخضراء وقشر الثمرة المنقوع بابه في الحانه بابار
والفائدة قابض لان طعمه حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الغير البارده كالاعضاء
ساه يعقل البطن ويمنع النزف ويحلب الصفراء الا الاحشاء ويمنع ترهل الاورام وينفع الداحس
لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض وينفع الجبنه من القروح لذلك ينفع ويسكن وجع الاسنان
والكاتها بتقويته ويمنع من تحلب المواد اليها ويسكن العطش لتبريده ويدبغ المعدة بقبضه
وعفوصته ويشهي الطعام لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي لتقويته المعدة وتسكينه الصفراء ويحبس
الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته ينفذ الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيغلظ
ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف ولا ينفذ فيه الانوار والاشعة فيسود **سلق** اصناف ثلثة
احدها كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد وورقه كبير عريض لين حسن المنظر والاسود ذو
صغير الورق حتو يسمج المنظر ما نفى الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كبير دقيق الاصل

ما نفعي

يغير الخضرة ومضاربه الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة لحرارتها فتنضج وتحلل وتقطع
فهو رديء للمعدة قليل الغذاء مغث لكثرة ما فيه من الاجزاء الدخانية الغليظة والاجزاء البورقية
اللذاعة وعصارته تقتل القمل لبورقيته الجلاءة اللذاعة ويغسل بها الراس فيذهب النخالة لجلائه
بالبورقية **سپستان** اصله سگ پستان معناه بالفارسية اطباء الكلب وهو ثمرة شجرة يعلو
نحو القامة بلون قشره الى البياض وليس اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار وعنب
في عناقيد طعمه حلو يحلج ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل في الحر والبرد ويلين الحلق والصدر والبطن
لرطوبته الغروية **سكر** حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس لفناء مائيته وقصبه طبيعيه
نفعا انه طبع السكر الابيض واشد تليينا منه لانه اكثر مائية وكلما عتق قلت حرارته لان
الاجزاء التي تخرج في وسخه حارة فلذلك ما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة ويلين الحلق
والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة الرخية وينفع السدد وفيه تعطيش لانه لجلائه يخرج
ما في المعدة من الرطوبات ولذلك يوافق المعدة الا المعدة الصفراوية لانه يستحيل فيها
صفراء ويجلو البلغم ويلين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن لانه اقوى جلاء واشد
حرارة وكانه مثل عسل النحل في الحرارة **سمن** هو الزبد اذا اغلي فيه الملح حار رطب في الاولى
منضج محلل ملين للحلق والصدر لانه يسيل الرطوبات لحرارته القريبة من الاعتدال
ولا جلائها وينضج فضلات الصدر وخصوصا بالعسل واللوز المر فانهما
يعينانه على ذلك وهو ترياق للسموم المشروبة **سفرجل** بارد في الاولى يابس في الثانية
وذلك لان جوهره ارضي ويبسه ازيد من برده كالارض فلذلك هو قابض وفيه
جزء حار مطيب للرائحة فلذلك هو مفتح لسدد الكبد ونحوها ولانه ينفع هو مدر للبول ويعينه على
ذلك حبسه للبطن ويقوي الشهوة لتقويته المعدة بالقبض مع العطرية ويسكن العطش
لبرده والسفرجل على الشراب يمنع البخار لتقويته المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد
يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القي البلغمي ولعابه الى العاب حب ... عن
وغيره ينفع السعال ويلين بقشرته لما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لعفصه
سمك اجوده الصغار وذلك لان السمك نبوا من الاجزاء الغليظة المخالطة للماء وبعيد

بها وهو [illegible] لا يكون لذلك [illegible] رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان من كبير السمك او صلب
اللحم فهو ارداء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه اعسر اللذيذ الطعم فان اللذاذة يدل على جودة
غذائه وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه اتم الذي لا يتغير اذا ترك [illegible] بعد انفصاله
عن الماء لان سرعة نتنه تدل على كثرة رطوبته فاسدة الجوهر في جنسه الحاصل من ماء عذب [illegible]
[illegible] لان الماء الذي يكون فيه فالذي يكون في مياه الآجام وفي المياه القائمة الردية والتي فيها حماة
وكدر يكون غاية الرداءة وبحسب ذلك الماء شدة بحركته او كثير التموج لان حركته [illegible] اكثر وفضوله اقل
[illegible] الارضاض الرمل والصخور لان المياه الجارية على هذه الاجسام تكون ابعد من قبول العفونة
وما ينتقل من البحر الى الانهار الحلوة [illegible] بالمياه فهو مفضل [illegible] لان بعضه
حركته يكون اكثر فيكون فضوله اقل [illegible] وهو بطبعه بارد رطب [illegible] ولكن بعضه في ذلك افضل من بعض
بحسب صلابة لحمه وسمنه وعظمه [illegible] يكون فيه وافضل المالح [illegible] العتيق وهو حار يابس لغلبة قوة
الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما [illegible] لانه لكثرة برودته ورطوبته يضعف المعدة والكبد عن احالته
الى الدم ودما الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائي [illegible] العصب لكثرة ما يتولد عنه من
الرطوبات الغجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحارة جدا وهو سريع الاستحالة
الى العفونة لكثرة مائيته **حرف العين عنبر** قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت
في قعر البحر [illegible] بعض دواب البحر [illegible] فيقذفه وقال الشيخ العنبر فيما اظن نبع عين في البحر
[illegible] زبد البحر او روث الدابة بعيد وقيل [illegible] من عسل النحل [illegible] بلاد الهند فان النحل
[illegible] الافاويه [illegible] العسل [illegible] ذلك العسل طيب الرائحة جدا فيجئ
السيل [illegible] كثرة الامطار التي تكون هناك ويغسله ويذهب [illegible] البحر فيحمل الاجزاء العسلية [illegible]
البحر [illegible] الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرائحة فتذوب بحر الشمس [illegible] الموج الى الساحل
فيكون هو العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر كان اشد بياضا واكثر ما يبتلعه دابة بحرية
شبيه بالبقر لما فيه من بقية الحلاوة فلا [illegible] في جوفه فيموت ويخرج العنبر من بطنه وقد تغير لونه
الى السواد ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي [illegible] بعض الناس انه
روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن [illegible] الاسود الذي لا يغلب رائحة المسك

وبعده

وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود والمجرب ان يوضع على الجمر في زجاجة فما ذاب بتمامه وسال
على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص [illegible] حار يابس [illegible] ينور القلب وينفع الحواس
والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب منشأ الروح [illegible] عطريته القوية مع ما فيه
من التلطيف والمتانة والروحية [illegible] هذه الخصال [illegible] جوهر جميع الارواح ويزيده **عود**
اصنافه كثيرة واجودها ما كان [illegible] الازرق [illegible] حار يابس
في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع الدماغ جدا
لذلك وللتعديل المزاج وينفع السدد [illegible] اللطافة مع حرارة [illegible] لانه يقوي
الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب [illegible] ويخفف الرطوبة التي هي مادة للعفونة [illegible]
وحرارته **عناب** [illegible] معتدل الرطوبة واليبوسة لكنه مائل الى قليل رطوبة عسر الانهضام قليل
الغذاء انما يتولد عنه دم غليظ [illegible] للمعدة لعسر انهضامه نافع لوجع الصدر والكلى والرئة اذا كان
[illegible] للدم [illegible] التلطيف [illegible] الحرارة [illegible] وقول الشيخ انه ينفع من حدة
الدم الحار [illegible] لتغليظ الدم [illegible] بعض [illegible] وقال بعضهم انه حار
في الاولى [illegible] الحرارة [illegible] حلاوته [illegible] تشهد بانه [illegible] الدم
ولكن [illegible] حلاوته **عدس** [illegible] الحرارة واليبس [illegible] لغلظ جوهره وعسر انهضامه
مركب من قوة قابضة [illegible] الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزائه وهذا في قشره اكثر
لان القشر من كل حب اقل مائية ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ
بالقشر ومن قوة جالية [illegible] من جوهر [illegible] لطيف [illegible] هذه القوة الجالية بالطبخ و
التصفية [illegible] الارضي لان امتزاجها ضعيف [illegible] بالطبخ ويولد السوداء [illegible]
جرم ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا [illegible] واصلاحه ان يطبخ مع [illegible] الشعير لان ماء الشعير
[illegible] العدس [illegible] وهو يقلل البول والطمث [illegible] يولد دما غليظا
[illegible] ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجري في العروق [illegible] الغليظ [illegible] البول
والطمث لذلك ويضعف البصر ويحدث [illegible] ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويكدره
فيتولد منه روح غليظ كدر [illegible] وينفع [illegible] **عسل** حار يابس

فإن أخذ منه [illegible] جاذب [illegible] ينفع [illegible] فليسقط النخل [illegible]
[illegible] الطلع [illegible] حرارة الشمس [illegible] الرطوبة [illegible]
جدا وإذا [illegible] حرارة الشمس [illegible] الليل [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] تلك الأجزاء [illegible] الأرض [illegible]
وإذا قوي [illegible] تلك الأجزاء [illegible] المتصعدة [illegible]
حدثت [illegible] العسل والترنجبين [illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible] النحل [illegible] حلاوة [illegible] حرارة [illegible]
[illegible] حلاوة [illegible] الرطوبات
[illegible] العفونة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] المادة [illegible] العفونة [illegible] اللطافة [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] حار [illegible] الغذاء
لما يتولد منه دم [illegible] الطبيعة [illegible] اللطافة [illegible]
[illegible] رطوبات [illegible] المحلل
رطوباته [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] بالقطف [illegible] غذاء [illegible]
[illegible] حرارته [illegible] الغذاء [illegible]
مع ذلك [illegible] الغذاء [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] بعد القطف [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] رطوبات [illegible] رطوباته [illegible]
وأما [illegible] حلاوة [illegible] حرف الفاء فقد [illegible]
[illegible] ينفع [illegible] **فجل** حار [illegible]

[illegible] انه حار [illegible] الحرافة وهو أقوى
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الباردة [illegible] لطيف
[illegible] جوهر غليظ [illegible] جوهر لطيف [illegible] لطف
[illegible] الطعام [illegible] الغليظ [illegible] لطيفا [illegible]
لأنه [illegible] حرارة [illegible]
[illegible] حرارة واللطف جوهره أو بزره ينفع [illegible] والكلف والبهق [illegible]
[illegible] غليظا [illegible] المسام الغليظة [illegible] حرارة
[illegible] وينفع [illegible] وينفع اليرقان [illegible] الطعام [illegible]
المعدة [illegible] الغثيان [illegible] وبزره [illegible] حرارة [illegible]
الطعام [illegible] في المعدة كان [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] **فقاح** [illegible] الأدوية [illegible]
ويختلف [illegible] باختلاف المادة التي [illegible] المعدة والعصب [illegible]
وسائر الأعضاء العصبية [illegible] بالغليان [illegible] طريق العفونة [illegible]
في الأعصاب [illegible] الحرافة [illegible] الأعضاء [illegible]
[illegible] حارة غليظة [illegible] بالغليان [illegible]
[illegible] أخلاطا [illegible] الغليان [illegible]
المعدة **فستق** حار [illegible] رطوبة فضلية [illegible]
والقيء [illegible] وينفع سدد الكبد [illegible] الحلاوة [illegible]
[illegible] القلب [illegible] تقوية جميع الأرواح **فلفل**
حار يابس [illegible] الرابعة والأبيض منه أشد حرارة وحدة [illegible]
[illegible] حرارته وأما الأبيض [illegible] الاحتراق والجفاف [illegible]
[illegible] أشد حرارة وحدة [illegible] الأبيض [illegible]

أقول يبوسته منهما واستدل جالينوس على رطوبته بانه لو كان لطال ابقاؤه كما في فسد وتعفن بحسن
بلغه حرافته عند مذاقته بل الحافظ ذلك في بعد قليل ثم تبقى قليل ولكن بقيته وذلك لا الرطوبة لطوبة
وزعم جالينوس ان اول ما يطلع من هذه الثمرة يكون حارا قليلا ولذلك يكون ارطب ثم اذا كمل
تكونه حار قليلا ايضا فاذا نضج صار قليلا اسود وذلك لكونه الاحتراق وكثرة الارضية
المستترة بالبرد في الاسود اكثر وقيل المقعد قد جرب عندنا باخبار جماعة من التجار انه يكثر اقتضاء الكلى
لكن الاشياء الحلوة في مخالفة وانه يعمل والثلاثة يحلل الرياح الغليظ في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط
ويسخن العصب والعضل **فودنج** منه نهري ومنه بري وجبلي وجوده النابت بقرب مياه جيدة طيبة الرائحة
حار يابس في الثالثة يحلل ويلطف ويجذب وذلك لانه حاد يوجب الحرارة ويرقق قوام ما في الاخلاط
الغليظة من الارضية وفيه مع التحليل قبض فيه الارضية ولذلك يقوي ويقبل عصب
ما ... وان كان ... نعفن تفعل الحرارة الكثيرة
وذلك لا فيه مع الحرارة الكثيرة لطافة الجوهر ويسقط الاجنة احتمالا لذلك في بدء الطمث
بقوة لانه يرقق الدم ويجعله سهل النفوذ في مجاري الارحام وينفع من نفث الدم لانه يلطف المواد
الغليظة التي في الصدر ويسهل نفوذها في مجاري الرئة واندفاعها عنها بالنفث وينفع من الرقان
لتفتيحه وتلطيفه وجلائه ويدر البول والعرق ويخرج ... لانه لحدته يجذب الدم من عمق البدن الى
الظاهر ويحمره واذا طلي بقاؤه على الموضع قرحه لان الجذب الذي يكون معه حدة ويحمر
يلزمه التقريح وينفع من نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج بقوة ويفعل ما يفعله
ويدر الحيض لانه يرقق قوام المواد الغليظة ويلطفها ويسهل نفوذها في المسام وينفع الجذام لتلطيفه
وتقطيعه وتحليله واسهاله السوداء ويقطع ... الغليظة التي ... من الجواهر ... الغاير
مع حرارة المجففة ... بقوة التجفيف لا الات النسل ولانه يحلل الرياح بقوة وتجفيفه وتلطيفه
ويذهب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة **حرف الصاد**
صندل بارد يابس في الثانية ينفع الخفقان لانه من القوة القابضة مع البرد وينفع الصداع الحار
والصداع والخفقان الحار ضمادا او شربا ويوافق ضعف المعدة مع الحرارة ...
... جزء حار ... اذا استعمل جائع كان ...

ثم الابيض ... اذا استعمل ... اقول ... الجزء الحار وهذا هو الحق **صعتر**
اصناف كثيرة ... منه دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها شبه ... حار يابس في
الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح وانفع بقوة لطيفة ويحلل ويهضم الطعام الغليظ بحرارة ويخفف
المعدة ويعينها بتحليل الطوبات التي فيها ويدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد البصر
الضعيف بتحليل الفضول المكدرة للروح وينفع وجع الورك شربا وضمادا التحليل وتقويته بالحرارة
المعدلة للاعضاء التي في ذلك المفصل من العظام والاربطة والاعصاب والاغشية **صمغ** اذا
اطلق الاطباء لفظ الصمغ ارادوا به الصمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ وهو من فضول ...
... قد اشتد امتزاجا ... الحرارة ... جوهره لذلك واذا اجتمع
رطوبة ... وهو قوي التغرية والتجفيف لانه يقارب ... ذلك السحق والعربي افضل لان
هو ... والحرق ... امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وكجعله قوي ...
الامتزاج يكون ... المستترة للعروبة واللزوجة ... افضل لانه يلين بغروية خشونة
الصدر ويقوي الامعاء ... **حرف القاف** **قثاء** هو البطيخ الفج ...
... بطيخا ... ذلك ... حار ... بارد رطب في الثانية
... مائية ... افضل النضج لانه الطف وارق ...
... الحامض ... مع ... للحرارة ... للعفونة ...
... الدم ... للعفونة والنضج ... فاذا ... مائية ...
... الانفعال ... لم ... فيكون انفعاله
لذلك اقل وينفع ... مع التبريد ويسكن العطش ويوافق ...
... الفضول الغليظة ... الجلد والعسل ... والمائية ...
بطبعها ... مجاري البول ... مائية ... في المعدة وكلاه ...
... الرطوبات عن الالتصاق بجرمها **قرع** بارد رطب في الثانية سريع الانحدار ... مائية
... سريع الاستحالة والانفعال ولذلك ... ويوافق ... ولطافة
وخلوه من الكيفيات الردية الا ان يكون ... المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا اخر

سماء ...

الى خشونة [illegible] الحكيم وهو ان عرقه وموضعا كبير وصغير فالكبير قريب شبيه بورق الجوز وخضرته كخضرة ورق
الكرم [illegible] اطراف [illegible] شبيه [illegible] والساق شبيه بساق [illegible] طوله قدر ذراع او اكثر
وله شعب كثيرة من اصل واحد على اطرافه رؤس شبيهة برؤس الخشخاش مستديرة لا طويل [illegible]
وحب شبيه بالقرطم في جوف ذلك الرأس [illegible] شبيه بالقيصوم [illegible] طوله ذراعان [illegible]
ولونه الى الحمرة [illegible] عصارته مثل [illegible] الدم وطعمه حريف مع [illegible]
[illegible] والساق طولها شبر [illegible] وورق صغير لا الطول [illegible]
[illegible] شبيه بالحنظل وطعم النبات مر [illegible] مختلط [illegible]
وطعمه حادة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة [illegible] فيه جلاء وتنقية وتجفيف [illegible]
[illegible] سدد البول والطمث [illegible] ويخرج [illegible] وذلك لانه مع
[illegible] القبض وينفع [illegible] العضل [illegible] ضيق النفس [illegible] العلل
التي يحتاج فيها الى [illegible] مع تقويتها [illegible] الجيد [illegible]
[illegible] الحلاوة [illegible] الاستسقاء [illegible] والتقوية [illegible] بالقبض و[illegible]
حرارة شديدة وقبض يسير فهو لذلك يحلو ويجفف [illegible] غليظا
ولذلك يحتاج [illegible] ان يخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال [illegible]
[illegible] الغشاوة ويجلو البصر لجلائه **قرنفل** هو ثمر [illegible]
من الهند [illegible] ورق كورق الريحان [illegible] واغصان طوال
[illegible] حار يابس في الثالثة [illegible] عطرية [illegible] نافع
للمعدة والكبد والدماغ [illegible] عطرية **قراصيا** [illegible]
لاغصانها [illegible] كورق [illegible]
بالخيوط [illegible] احمر [illegible]
[illegible] اسود وهو حلو [illegible] وحامض [illegible] قراصيا [illegible]
والثانية [illegible] المعدة [illegible] المعدة [illegible]
خلط غالب فيها [illegible] الاعتدال [illegible]

نحو وجع المعدة [illegible] حرارة المعدة [illegible] الا ان تغلب
عليه [illegible] الخلط فان خلطه [illegible] الطبيعة [illegible] بالجسم [illegible]
او السماق [illegible] خلط [illegible] لحوامض [illegible]
فانه بانفراده يوجب القولنج [illegible] فاذا انضم [illegible] يسقى منه [illegible]
[illegible] الحرارة البدنية [illegible]
[illegible] القوابض [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] وهو [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] **قوابض** جمع قابض [illegible]
[illegible]
[illegible] والطبقة الداخلة من قوابض [illegible]
[illegible] فم المعدة [illegible]
قسط [illegible] وهو اسود اللون غليظ خفيف
[illegible] القسط
البحري وهو خفيف عطر الرائحة مر الطعم ابيض اللون والمراد [illegible]
الاسود الهندي مر والابيض حلو [illegible] الابيض الحلو [illegible]
[illegible] بالبنفسج [illegible] باصل البنفسج وهو حار يابس
في الثالثة [illegible]
ثقيلة لانه من جملة الاصول [illegible] ملطف [illegible] للجلاء [illegible]
مقطع ينفع [illegible] والفالج [illegible] للاخلاط الغليظة [illegible]
كل رض يحتاج فيه الى جذب [illegible] كعرق النسا [illegible]
ويدر البول والطمث [illegible]
الباه [illegible] العصبية [illegible] الشيخ [illegible]
لتجفيفه ودهنه جيد لاسترخاء العصب [illegible] لحرارته **قنطوريون** هو نبت [illegible]

بارد يابس ينفع المعدة الملتهبة لتجفيفه وقبضه ويمنع من ملاء نقوط الفضول البلغمية الى المعدة ويقطع العطش كثيف
نظرا الاكحال العلة مقوية ومجففة حشونة الغصبة ظاهرة العروقية والقروح وخصوصا عرق اللاح وكذا
ينفع من الحصى فان جالينوس قال ان القمحة تعود بدل الكان ما حكاه قوم عنها حقا فانها اذا شربت
تفتت من الحصى فان كانت تفعل ما تفعل لطافة فوة لطيفة **حرف الراء ريحان** هو
الشاهسفرم وهو الحبق الكرماني وشابع فرفيرة كونها بالبادروج والاكحل دورا ولذلك ساقه وقضبانه
عليها الاولى ومن اثرها ما يقطع الدم برا من المريب ما ذكاره الحنية يقوى القلب بعطرية من منع
الحواس ومثله الكرسي منه قوم ظاهر بطلا برودة ورطوبة **راوند** الاولى يطلق على ارتفع
اشياء منها انه المهبا واحده منها ليس حقيقة الاكثار الا جزء سلاد كما ان الاحمر وهي الها
في المعدة والمواضع والاكثار التي له احد ماء ضرب الراوند الصيني وثانيها الراوند التركي وثالثها الراوند الكرمي
وكلها يوتى بها من الصين ومن جنب بلاد الترك فمن اسمه كما تدعى المسك العراقي لجلب من العراق
والتركي تجري بذلك الاجل سواء الاعمدة ورابعها الراوند الشامي ويجري الراوند الجبلي لجلب من اراض
الشام وهي عروق خشبة طوال مستديرة في غلظ الابهام ولا الصلابة تامة من ظاهرها
احمر اللون كمدة ولكسرها اهل خلوة صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وهذا هو المصبوبة بالاكبار
قبل حار وقيل بارد وذلك لان قواه مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالخفي يدل
على جوهر بارد ارضي غالب المقدار ويوجد فيه حدة وحرافة تدل ان على جوهر ناري ليس
بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفية تدل على ان افعاله الارضية عن نارية وفيه خفة ورخاوة
وتخلخل تدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعال الجوهر الحار اللازمة
مثل التحليل والتلطيف للمواد والارياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار الاول
ومن افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع للمواد المنجلبة والتقوية والشد للاعصاب
المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر
البارد قوية وان كان ممزوجا بضده لان هذين الجوهرين لا يتمانعان الا في انهما
بل الجوهر الحار يبدرق الجوهر البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله ينفع الكلف
والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستواحابه لما فيه من التلطيف

والنفع

والنفع التحليل والجلاء ومع السعة القرحة جدا او الشبع والفتق ونفث الدم لما فيه من القبض
والتجفيف والتقوية ونفع الربو لما فيه من تلطيف للمواد الغليظة وتحليلها وتغيتها وينفع المعدة
والكبد واوجاعهما من الفواق لانه يقوي الاعضاء الباطنة وينفع سددها وكثيرا ما طلع منها
ويسهل البلغم اللزج والخام ويحلل الرياح وافعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاص له به وايضا
الكلى والمثانة لتنقيته وادراره والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه واستفراغه
للفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه الدرن
والذوسنطاريا والمتأخرون يسهلون به فظن بعضهم المستنبطين من ذلك ان الراوند
الموجود الآن ليس هو الراوند القديم وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقائق قد تغير بحسب
الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير ذلك والحق انه لا اصل فيه فيضحك ولا اصل يفتح ليسهل
لكن استعمل وحده اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال ولو استعمل
مع بعض المسهلات ازداد اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوة اسهاله وذلك لان
تفتيحه اشد من قبضه **رازيانج** الرطب منه حارة ورطبة في الثالثة واليابس حاره ويابسه في الثانية نفع
السدد لما فيه من التلطيف والجلاء وتحد البصر لتحليله الفضول الغليظة المكدرة للارواح ويدر
اللبن لترقيقه للمواد وتنفيذه اياها وتفتيحه للمجاري وتفتيح مجاري الغذاء الى الثدي مع قلة تجفيفه
ويدر الطمث والبول لذلك وينفع الغثيان لانه يحلل رطوبات المعدة ويكدر بل يحيل
وينفع التهاب المعدة وفيها المتولد من البلغم الى مضى بما ما به لانه يسكن الالتهاب والحرقة
ترياق الى ان ينفع الموجب خلطا رديا لغلبة حرارته **ريباس** هو نقلة ذات
نحتاج اليه اما ساق خضرة وعليها ورق كبير عريض مدور طعم ساقها وعسالجها حامض
مع حلاوة وعفوصة بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض كما هو في الترنج
والحصرم وهو لذلك يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة وكذا البصر لما فيه من الجلاء مع
التبريد والتقوية ويطيب الريح بالتجفيف ويمنع النجار وينفع من الطواعين لانه يقمع
المواد الحارة ويمنع تحلب الفضول الى الاعضاء ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لعفوصته
وتنويره يمنع البخار مع ما فيه من الحامضة ويمنع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة

والامعاء وقيء الصفراء رب اسفاناخ نافع من السعال وغذاؤه قليل رطلي الحلو منه بارد رطب في
الاولى البرد فلأنه كثير المائية واما الرطوبة فلأنه لم يحدث له غليان توجب نقصان الرطوبة واما الحار
الحامض والعفص فبارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس
فلنقصان المائية ينفع الحامض الصفراء لبرده ولطوفته ويمنع سيلان الفضول [illegible]
لقبضه ويبوسته وخصوصا شرابه لتغليظه مائيته وفي جميع انواعه جلاء [illegible]
وقوته وقوة الحلو لما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للجلاء مع قبض لذلك جميع الرمان في طعمه
قبض لكن قشره به جالينوس وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع الاذن والداخس
والقلاع وقروح المعدة وقروح الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا خلط مع العسل كان اكثر
جلاء واقوى قبضا لان العسل لحرارته ينفذ قوة القبض الى الاعماق واقماعه وهي عقود ورده
في اول طلوعه وهي التي تنتثر من الشجر عند هبوب الرياح نافعة للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا
وخصوصا المحرق لما يزداد تجفيفه بحرقه والحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما مدر لطافتها
من الجلاء واما كان الحامض اقوى لان اعتقال الطبيعة منه [illegible] قبضه مع ذلك
لين واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة غير مليّن واطلاق للبطن والذي ينفع من التهاب
المعدة فلانه يبرد [illegible] نائرة الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة والذي
فيه كالحامض ولا يحدث في المعدة غليان ويحيلها الى المرار كالحلو والحامض يخشن
الصدر والحلق لقوة قبضه مع غموضه والحلو يلينهما لرطوبته مع حرارة اللطيف ويقوي
الصدر لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال لجلائه وتليينه وافضل الانواع وهو الذي
نحو لبن والاشد [illegible] قال صاحب التاج [illegible]
كانه شراب [illegible] وجميعه ينفع الخفقان لتعديله مزاج الروح والقلب [illegible]
الشبث شعير بارد يابس في الاولى واقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كان ما
مساويا في المقدار لان الشعير اذا حمص يذهب عنه بعض رطوباته وخصوصا اذا كان مقشرا
فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فيعدم [illegible] ماء الشعير ولا يخلو ماء الشعير عن نفخ وان كان
الطبخ يحلل منه اكثر واما الخفة لكنها لا ينعدم بالتمام لغلظة جوهره وينفع السويق اكثر لان [illegible]

الصفراوية التي تتولد عنها النفخ لا يفارق الشعير بالجملة [illegible] بالطبخ خصوصا اذا جيد طبخه وماء الشعير ينفع
السعال والصدر لانه جلاء رطب مليّن وينفع الجرب والكلف طلاء [illegible] للجلاء والتحليل
ردي للمعدة لما فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر شبت نبات له ورق شبيه بورق
[illegible] طيب الرائحة وساق طويلة [illegible] شبيه بزر الكرفس [illegible]
في الثانية ينفع من نفث الرياح وذلك لحرارته وادامة اكله يضعف البصر لحاجته فيه شونيز
بزر اسود حريف طيب ونباته صغير دقيق العيدان طوله نحو شبر او اكثر وله ورق صغير
[illegible] حار يابس في الثالثة [illegible]
محلل للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص بقوة جلائه لما فيه جوهر لطيف [illegible]
[illegible] وتقتل الديدان وحب القرع [illegible] خارجا لما فيه من الحرارة مع القوة
[illegible] وينفع سدد المصفاة [illegible]
[illegible] شاهدانج [illegible] حار يابس في الثالثة [illegible]
الرياح لقوة حرارته ويجفف المني لذلك ويصدع [illegible] الدماغ بما يتولد عنه بخار حار ينفع
[illegible] وورقه يسكر وخصوصا النوع [illegible] الهندي فانه يسكر سكرا شديدا اذا
تناول الانسان منه قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله يورث اختلال العقل والجنون شلجم
حار لين [illegible] من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة يخلط غليظ لكثرة [illegible] وادامة
اكله يقوي البصر لحاجته فيه وطبيخه [illegible] ينفع الشقاق العارض من البرد [illegible]
[illegible] بالطبخ جوهر حار لطيف [illegible]
[illegible] نبات شبيه بالكزبرة [illegible]
[illegible] بارد في الاولى يابس في الثانية وهو مركب من جوهر ارضي بارد [illegible]
طعمه قابض [illegible] جوهر حار [illegible] مائية كثيرة [illegible] السدد
[illegible] المعدة لانه يجلو رطوباتها بالجوهر الحار ويغسلها بالمائية ويقويها
بالجوهر [illegible] القابض [illegible] الاخلاط المحترقة [illegible]
والقوة [illegible] ينفع الحكة [illegible] الطبيعة لما ذكر

شكاعى نبات له ورق شبيه بورق [illegible] الا انه اطول منه و[illegible] البياض وله
شوك قوي [illegible] وزهره وشوكته ينفع المعدة لما فيه قوة دابغة ولانه يجفف ويقبض وينفع
ورم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكسر وينفع
مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف حرف التاء تمر هندي
قال سليمان بن حسان نبت بالهند وبلاد الهند وبلاد السودان [illegible] بالبصرة وورقه كورق
الخرنوب وثمره غلف رقاق سود [illegible] في داخل الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس
في الثانية فانه يقوي المعدة مع قبض يسير يسهل الصفراء [illegible] ويقطع الرطوبات اللزجة [illegible] ويقوي المعدة
بقبضه وتنقيته ما فيها من الطبيعة لاسهاله ويسكن العطش ببرده والقيء بقبضه [illegible] من شراب او نقيع
لكن ينبغي ان ينقع [illegible] او يشرب بالسكر فانه اذا [illegible]
طعمه كريها معينا على القيء تفاح اصنافه بحسب الطعم كثيرة و[illegible] باردة [illegible] والحامض
ابرد واكثر [illegible] القابض لان الحموضة انما تحدث من الغليان والغليان يوجب
اللطافة [illegible] لذلك [illegible] الحلو اقل بردا
لان الحلاوة انما تحدث [illegible] حرارة معتدلة [illegible] انما تحدث [illegible]
يقوي القلب [illegible] من العفوصة والحلاوة فهو يقوي القلب [illegible] والمعدة بالقبض
العطرية خصوصا الشامي وهو تفاح كبير الحجم لذيذ الطعم عطر الرائحة معروف [illegible] التفاح
منسوب الى [illegible] حلب [illegible] من اصفهان [illegible] دمشق [illegible]
وخلطه وخصوصا [illegible] لعلة الاجزاء الارضية [illegible]
لحميات والعفونة لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك يفسد عصارته بسرعة تربد اصول
نبات [illegible] مثل ورق اللبلاب الكبير الا انه [illegible] الاطراف حار يابس في الثانية
يجفف البدن باستفراغ الرطوبات عنه وتسهيل [illegible] لانه [illegible]
او بالماء [illegible] قوة [illegible] البلغم الغليظ فيسهل [illegible] البلغم الغليظ [illegible]
العصب [illegible] البلغم عنه [illegible]
الجفاف العارض من اسهاله تين الرطب منه حار قليلا [illegible] رطب كثير [illegible]

[illegible] كثير الغذاء [illegible] الكون مع كثرة مائيته كثير الارضية ولذلك اذا [illegible]
لم يخرج منه مائيته كثيرة فيكون لذلك [illegible] غليظا [illegible] اللبنية [illegible]
[illegible] والفج [illegible] لان [illegible] اللبنية [illegible] البرد ما هو لكثرة ارضيته واليابس منه
حار في اواخر الاولى لقلة مائيته المبردة ولطيف يتولد منه دم رقيق [illegible] الى الخارج
وهو اغذى من جميع الفواكه [illegible] ما ذكرنا ان مع مائيته كثير الارضية والنضيج [illegible]
لا يضر [illegible] عنه اللبنية الحادة التي [illegible] ويعتدل الارضية التي تكون فيه
والفج اكثر انفعالا [illegible] طيب [illegible] لان الحرارة والرطوبة فيه
اكثر فان كان [illegible] اكثر انفعالا [illegible] مانع [illegible] حرارة تقوى على
الرطوبات ولا يقوى على تجفيفها مع [illegible] حرارة رطبة [illegible] وفيه جلاء [illegible]
مطلقة للبطن وتعريق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد فلذلك قد يسكن
الحرارة المكربة لدفعه الفضول الحارة الردية الى الجلد و[illegible] لدفعه الفضول العفنة
[illegible] الجلد [illegible] من الالبان [illegible] تحليل المائية وتجفيفها [illegible]
حارة [illegible] الاجزاء المنعقدة [illegible]
ويحرك [illegible] حارة [illegible] المعدة
[illegible] ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح [illegible] ويقطعه وينفع السعال المزمن
[illegible] وجلاء وينفع سدد الكبد والطحال
[illegible] البول [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] الفضول منهما [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] مجاري الغذاء [illegible]
[illegible] التين [illegible] اللبنية [illegible]
[illegible] مع [illegible] الغليظ [illegible] في ظاهر [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] شديدة [illegible] ذاته

وقال المتقدمون النبق البري يقوي المعدة لغلظه وعفوصته وبطؤ انهضامه والكذاره وكثرة نفخه فانه ينفخ لا محالة
عن غذائه وله قوة حادة من القبض الشبيه بالكبير الاجاص وعدم النفخ التام قليل الغذاء مالم يكن توت
اما الابيض منه وهو التوت الاسود الحلو فيصيب النساء وهو [illegible] اقل غذاء منه لان ما له من المائية فيه اكثر وكذا
التين والارض فيما اقل وارد وغذاء ما اكثر منه للمائية من الدم فيستعد لذلك للعطش والعفونة وافسد
للمعدة لارخائها بكثرة المائية واما الشامي وهو التوت الاحمر الحامض فهو بارد رطب وفيه قبض
يمنع به سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه فان قبضه اشد لكثرة ارضيته والنيج كالرمان في
افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب القبض ولما فيه من الردع مع الرد للمادة
برفق سواء كان استعماله غرغرة او شربا او الكلا منه ويشهي الطعام لما يشد فم المعدة
بقبضه ويدغدغه بحموضته ويزلق الطعام ويسرع الحدارة عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية
البالة ويطلق الامعاء لانه اذا طبخ اليها انقلب رطوبته المائية وتحللت بحرارة الباطن وحارث
روحه بجواهره فيتلف بذلك الامعاء ويطول لعابه فيها وقد ان التوت [illegible] اذا [illegible] في الحلو فلما فيه
من الحرارة مع كثرة المائية الغسالة واما في الحامض فلما فيه من كثرة المائية ويعينه على ذلك عصر
البطن ترمس هو الباقلى المصري وهو على نوعين بستاني وبري واجوده الابيض الحديث الكبار
الحب واجوده للغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية حار
في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبهق والسعفة والحزاز وذلك لان طعمه
شديد المرارة والمر من افعاله الجلاء والتحليل ويقتل الديدان لحرارته ضمادا او شربا باللحل
ويرقق الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين اخلالا لان المر من افعاله التفتيح والادرار ترنجبين هو طل يقع على شجر
الحاج وهو العاقول من ارض [illegible] من قرى ما وراء النهر وتقع بعض مواضع خراسان
وهو ابيض جامد منجب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تسييل الرطوبات
لحره اللطيف من غير تجفيف بلين وجلاء ينفع السعال والقيء بالتليين والترطيب
والجلاء ويسكن العطش بتسكين الحرارة واللهب وبالترطيب ويسهل الصفراء برفق
لاضعيته فيه ويعينه على ذلك تليينه وجلاؤه حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة

محلل

محلل للنفخ جدا لقوة حرارته ولطيفه مقرح لقوة حدته اذا ضماد من خارج ويفعل ذلك اذا ادمن داخلا كالفلفل
وينفع من تغير المياه ويدفع فساد الاغذية [illegible] لحرارته وتحليله لما يجتمع من الفضول وينفع من وجع الاسنان
والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد فيذيب الجميع [illegible] وهو من جزء حار حاد جدا لطيف [illegible]
البرد وهو [illegible] ويخرج العلق لانه شديد التجفيف شديد المرارة فيتحمى العلق لذلك ويضطر الى ان يخرج من
الحلق الى مكان ابرد وهو الفم ويخرج الدود ويقتله بحدته ويحد الطمث لانه يرقق الدم ويسخنه ويحركه
ويخرج المشيمة بقوة ادراره للطمث وينقي الحلق بما فيه من التليين ويقطع الرطوبات وبالعسل يطلي على
كثيبه الدم يخرج سواده لجموده ويحك الجلد بما فيه من التقطيع والعسل المحلي ويقتل القمل و
الصئبان اذا شرب لانه لسرعة نفوذه ينفذ في ظاهر البدن الى كيفية المادة قبل استحالتها الى
مشابهة الاعضاء ويضعف البصر لانه شديد الحرارة وهو شديد التجفيف وفيه مع ذلك
رطوبة فضلية فهو لذلك مبخر كثير التبخير وكثرة التبخير موجب للصداع وظلمة البصر ثلج قد يعطش
لجمعه الحرارة هذا ما قاله الشيخ وبيانه ان الثلج ببرده يهرب منه الحرارة الغريزية الى جهة العمق
فتجتمع فيه ويزداد سخونته ويحدث العطش او لانه يكثف باطن المعدة فيجتمع فيها الحرارة و
يحتبس فيحدث العطش والدخانية اي وللدخانية المحتبسة فيه بدليل على ما قيل فانه قال ان ماء
الثلج بخار رطب يبرد بعلها الجو فاذا قوي عليه البرد جمده وعقده [illegible] وهذا البخار [illegible] لا يخلو عن خالصا
عن مخالطة الدخانية اذ يبعد ان تصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية لان المجاورة بين الماء
والارض شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك انا
نشاهد الادخان يتصاعد منه اذا [illegible] والدخان مسخن فاذا زال تبريده العرضي عاد وسخن
بالدخانية المحتبسة فيه وحدث منه العطش وحكمه في هذا حكم الدواء الحار اذا برد حتى صار باردا
بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن ويضر المعدة والعصب لانه لشدة برده
يزيد في برد العصب فيتضرر بذلك ويتغير افعاله ولانه يكثف المعدة والعصب ويمنع تحلل ما
يتحلل عنهما من الفضول من الابخرة ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط ثعلب فيه تحليل للافراط
حرارته وقوته احر الفوانيج للبرودة والمرطوبة والقول في الدلق والحواصل ابحث
منه بكثير وقد ترا الكلام فيهما واذا طبخ حيا وطلي جانبه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت

اقوى فى تسكين الالام الا ان آثره سيئة نفسه محلل مرخ مسكن للوجع ولكنه شخص سكن وجعها اذا
طلاء ووزن درهمين من ربه المحققة ينفع الربو جدا **حرف الخاء خشخاش** اصنافه
… ما ذكره الشيخ اربعة بستانى وبرى وبحرى وزبدى اما البستانى فهو الذى بزره ابيض صغير
مستدير ورأسه الى الطول وهو ابرد الكل الى الاعتدال واما البرى فبزره اسود ورؤوسه
مائلة الى الاستدارة اقرب وهو قوى البرد جدا ويسمى باليونانية رواس ومعناه السائل لانه يسيل منه
رطوبة تتخذ منه الافيون واما البحرى فهو نبات له ورق ابيض عليه زغب شعر
كانه يشبه المنشار كورق الخشخاش البرى وثمر صغير معقف مثل غلاف الحلبة
شبيه بقرن الثور ولذا تسمى بالخشخاش القرنى وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت
بسواحل البحر ولذا تسمى بالخشخاش البحرى واما الزبدى فهو نبات كله ابيض ساقه
وورقه وثمره شبيه بالزبد … ولذا تسمى … والابيض بارد يابس فى الثانية والاسود بارد يابس
فى الثالثة والاسود مخدر لتغليظ الارواح … اخماده … البرد ويغلظ … مزاج الاعضاء
فلا تقبل تأثير الروح النفسانى … لذلك شربا وضمادا … مغلظ للاخلاط ينفع الزكام
لذلك فان الاخلاط اذا غلظت لم تتبع … فتحتبس **خطمى** هو نوع من الخبازى قال
دسقوريدس … الملوخيا البرى ومراده بالملوخيا البرى الخبازى قال هو من الخبازى نوع له
ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق … واصل … لون … ابيض
… من اكثر البلدان ونوع آخر … كبير … اخضر … اوراقه
… وكثيرا ما يكون … بمعدن … بارد … لطيف
بارد … انواع الخبازى … الانضاج … وتحليل … اقوى
الحرارة وتسكين لوجع المفاصل … وينفع … فيه من التليين والانضاج والتحليل
وبزره نافع من السعال الحار … لعابه بالماء … نافع … اورام …
ذات الجنب والرئة للانضاج والتحليل … حرقة البول … الاعضاء …
المعوية … والزحير لانه … الامعاء … ومن اورام المقعدة لما ذكر
ومن الاسهال … بالتعرية … القوة … **خس** هو … بستانى وبرى …

زقوة

وقوة الخشخاش الاسود والبستانى بارد رطب فى الثانية اغذاء … النبول … ولذلك …
واغذاه المطبوخ … الرطوبة الغليظة المنفطة … والغسل … الغسل …
الى … اللطيف المنبسط على سطحه … رطوبته … اذا استعمل …
… ينفع … المعدة … تغليظه … برده … اختلاف
المياه … ذلك … المعدة ونواحيها الا ان …
وتخدر وتنوم لتغليظ الروح … ينفع من الهذيان … الدماغ … اوراق
السمن … للتبريد ويزيد فى اللبن … ما يتولد منه من الدم … وبزره …
الى تغليظ القوة برده ويكسر شهوة الباه … ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش و…
… اكله يضعف البصر لتغليظ الروح **خرنوب** … النبطى …
الصيدلانى … اقوى … واكثر …
… النبطى … حلاوة … خشبية …
… غليظ …
… خشبية قابض عاقل للبطن … ينفع لذلك … سيلان الدم وهو ردى
للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشبية … رديء لذلك واما الخرنوب النبطى وهو خرنوب الشوك
ففيه … وهو نوعان احدهما شوك … ذراع … والثمرة … حمراء …
… وشجرة عظيمة كشجرة التفاح العظيمة وورقها … ورق التفاح واما الثمرة
… اسود … وكلاهما عاقل للبطن حابس
للطبخ **خبازى** منه بستانى وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه برى عظيم وهو المخصوص باسم الخطمى
ومنه برى غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازى وقد يعظم … فى بعض البلاد حتى يكون شجرا …
بارد رطب فى الاولى يلين الحلق والصدر … ويلين البطن لانه لزج … وينفع
السعال اليابس والحار لازالته الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة …
ونفرته **خوخ** اصنافه كثيرة الاصفر … والاحمر والابيض …
… بارد رطب فى الاولى سريع العفونة … لكثرة مائيته … الدم …

وانه …

يلين وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة تنفخه والرخية لا قبض فيه ويظهر ذلك في طعمه وفيه جلاء وبحرافته يكون
الرخية معتدلة الحرارة واقتضى النفخ لانه اكثر رطوبة ومائية ورقه يفعل البياض في البطن والاذن ضماداً
... ورقه مرارة وليس بتقديمه على الطعام لانه ... وكثرة مائية سريع الهضم ولا
فاذا انهضم ولم يكن سبيل الى الانحدار لا يجب تقديمه طعام اخر عليه فيفسد ... كثير الغذاء
بجيدة لانه لكثرة مائية يولد البلغم المالح وقد يولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضيته ليس يولد جيدا
فينحل رطوبته غريبة ويتغير ارضيته **خل** مركب من جوهر حار ناري ومن جوهر بارد ارضي وفيه
مائية فهو لحارته ... ولارضيته قابض وللمائية حامض ويكون الجزء المائي ... لان الجزء الارضي
الناري فيه يسير وباقي الاجزاء بارد وكلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل ويغوص ... لعدم ما ...
عن السوداوي الغليظ ولذلك يبرد ويزيد الخل على ساير الحوامض اذ ليس لها قوة نفاذه والطبخ
ينقص برده ومما ينقص حدته وهو الحق مقطع ملطف بالجزء الناري الحريف نفع القيوا
بالجزء المائي الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء المائي القابض ويعين على الهضم
لانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقطع الاخلاط اللزجة ويلطف الغليظة ويقويها ...
فعلها بعد ذلك ويضاد البلغم لما ذكر ويضر السوداوي بتقوية تجفيفه وينفع الحكة والنملة والجرب
والقوبا وحرق النار ويمنع من القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع الحار ومضمضة
لوجع الاسنان ... **جبن** افضل الجبن الشاب الطري ... المعتدل الملح لان الملح
اذا كان كثيرا يخرج الجبن ... قبل ان يجذب صفوته الى الاعضاء وذلك القوة جلائه ...
كان قليلا ... المعدة ... والمعتدل الجبن لما ذكر في الملح فان لم ... قوة جلائه و
المعتدل النضج الجبن ينضج بنار معتدلة فان النار القوية تسيط خارجه ويبقى داخله نيا وكذ
ردي لان ظاهره يكون ... وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة ... الجبن في الشوب
لان النار ... ويتصرف في ظاهره وباطنه وينضجه ... المتروك ... الجبن
الحار حرارة عرضية بها يعطش ... رطوبته ... ولذلك ... مما يبلغ
منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته للاكل هو آخر اليوم الذي اخرج فيه وبعد ذلك اليوم حتى
ان يجف ويصلب اذ قد زالت عنه الحرارة العرضية وتحلل ما الرطوبة النارية ... الى

الخبز

الخبز لا ينبغي ان يكون ... واحد ولا يابسا ... فلا ينضج باطنه كنضج ... ولذلك ... رطب
من التنور واكثر غذاء ... ولذلك ... السميد وهو احسن لباب الحنطة اكثر غذاء ...
لنقله ما يخالطه لكنه بطئ الانحدار ... للزوجته فانه ... والخشكار وهو خبز ...
وهو المجهول بغير استقصاء في النخل وفي انتزاع اللباب منه يلين الطبيعة ويسرع الانحدار
ولنفوده لما فيه من الجلاء ... اقل تغذية ... لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة ...
والخبز المتخذ من الحنطة السخيفة ... في حكم الخشكار لقلة لبابه وكثرة نخالته وخبز القطائف
يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وخلوه من الخمير والفتيت وهو الخبز اليابس
الذي قد جفف في التنور ثم ... المدقوق المفتت المجبول كهيئة السويق الملتوت
نفاخ لسبب الرطوبة الغريبة التي اكتسبها ... بطئ الهضم لشدة ... وغلبة الارضية ...
لغاية رطوبتها الاصلية والخبز المعمول باللبن مسدد بسبب جبنية اللبن ولزوجته كثير الغذاء ...
... بطئ الانحدار لزوجته ويشبه ... المعدة وخبز الخشخاش ... لانه كثير الغذاء ...
حرارة مشابهة لحرارة الانسان ... **خردل** اجوده ما
كبر حبه ... واذا دق كان ... يقطع البلغم وذلك
لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل على ذلك ان طعمه حار حريف ... لطيف شديد التحليل
جلاء مجفف مقطع ...
الى ... وتحليل ويزيل الكلف والاثر ...
... تقوية جلائه ... وتحليله وينفع من داء
الثعلب والجرب والقوبا واوجاع المفاصل وتحليل الاورام لانه يجذب المادة الى الظاهر ويحللها
ويفرغ رطوبات الراس وينفع الزكام ... اذا ... مقدم الراس ...
لوجع الاذن ... التحليل ويقوي الباه ... اعضاء التناسل ... من الرطوبة الفضلية كما
في ... ويقطع الرطوبات
وينفع سدد المصفاة ... الريق ...
لتسيل الرطوبات ... والبرودة يدل على ذلك انه لا يوجد في طعمه ... الكيفية

فوذ رطب ينفع الاورام الاذنة والاحشاء الا انه بطئ محلل مرخى وبخوره بمازج النفس للورم الحلقى وما ذكر

ويطلا ذلك ابيضا على المفاصل والنقرس وينفع البرقان ووجع الكبد ويقوى الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم

المحترق علاوة حتى ان يسهل الحالي الى المسب لكيفية رديه نضر الاحشاء مثل اللذع والحدة والتقطير

والعفونة **حرف الذال** ذهب معتدل لطيف سحالته الماخوذة بالمبرد معجونة على الصلابة بل وفي

تدخل ادوية السوداء المفرحة اما بالخاصية وبها ينفع الخفقان ويقوى القلب وامساكه في الفم

يزيل البخر ويقوى العين كحلا **حرف العين** عنبر شجرة بالعراق وبالشام كثيرة وثمرها

على قدر الزيتون المتوسط ونواه صغير الى الطول جيد يزول مجدد الطرفين ولونها احمر ناصع حمرة

بانه في الاولى يابس في الثانية فانه حلو مع حموضته ومتعفن مع الحموضته فدال على ان فيه جزءا مائيا عرضيا لم

الغليان والقبض يدل على ان فيه جزءا ارضيا باردا اشبه الارض ومن احكامه ومن جنب البطن

ودفع كثرة البول وايضا الصفراء الى الاحشاء كل ذلك لما فيه من القبض **غاريقون** هو اصل

شيء يشبه الانجدان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن قيل انه يتولد من الاشجار المتاكلة بسبب العفونة

ويكون من جبال اغاريقيا وهو الروم الا غاريقون وانما سمى بعد الاسم وهو صنفان ذكر وهو مستحجر

في داخله طبقات بعضها فوق واحدة وانثى وهو في داخله طبقات مستقيمة وهو اجود حار في الاولى

يابس في الثانية وطعمه في اوله يذاق عفص مع حلاوة ثم يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير

والنعانية انما يكون للمائية والمرارة انما يكون للارضية المحترقة والحرافة لجوهر نارى والقبض لجوهر

ارضى ولكونه خفيفا جدا الا انه لا يكون فيه هوائية كثيرة فلذلك يكون حرارته يسيرة وحدته

اكثر من حرارته فهو لحرافته محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها بالقطع والجلاء للبلغم والصفراء

والسوداء وللطافته مع مرارته وتقطيعه ينفع لجميع السدد ولطافته ملطف وفيه قبض لا جل

ارضيته ينفع من فضول العصب لخاصية فيه ولعلها علاوة ذلك مما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل والجلاء

وينفع من جميع اوجاع المفاصل وعرق النساء والنقرس والربو والبرقان الشديد كل ذلك

بما فيه من التلطيف والتحليل والتفتيح وبالتجفيف يورم الطحال يزداد تقطيعه وتفتيحه والسنة فيه

ويدر البول والطمث بالتفتيح والتلطيف **غالية** مركب من المسك والعنبر والكافور

ودهن البان يلين الاورام الصلبة بخاصيتهما من العنبر ودهن البان وتفتح تنفع المصروع وتنعش

بتجفيف

بتجفيف البطن وتنحف وتسكن الصداع البارد ومع دهن البان يسكن ببرد البارد وتقوى الدماغ وتقوى القلب

وتنفع الخفقان بعطريته وبما فيه من الخاصية وتنفع اوجاع الارحام الباردة حمولا وتدر البول والطمث

وتسيل اوجاع الارحام المختنقة وبردا لاثلا لتلبد الرحم ووجها بعطرية وتفتحها داره للحيض والمحمولها

للحبل تنفعها من الفضول اللاحقة منه وتقويتها بالعطرية **الجملة الثانية** في الادوية المركبة وتشتمل على بابين

الباب الاول في فوائد تركيب الادوية اما لا نوثر على الدواء المفرد وان تركيبها ان وجدناه كافيا

بالمقصود وذلك لان جواهر الادوية تحكي التقطع في ابراء اعضاء الانسان وارواحه والطبيعة والولادة لكن

لكان منتقل الاستحالة لا جواهر الاعضاء والارواح الى ذلك تؤثر فيها وتقهرها وظاهر ان المخالف

كلما كان اقل كان افضل فالمفرد على هذا الوجه اولى من المركب اذا قام بالمقصود كما ان

الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتتشبه بها في القوام والمزاج ولا تقهرها ولا تغيرها ومزاج

الانسان اشد قربا الى الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره واذا كانت امزجة الادوية بعيدة

من هذا الاعتدال لكنها يمكن ان يقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها مع بعضها

في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك تكون الاشخاص المركبة التي حصلت لها بالتركيب اقرب

من الاعتدال الانساني افضل من المفردة ولان الادوية المركبة قد جربت لها التركيب صورة نوعية

ضارة بالبدن وتخفى عن الناس فلا يحتاج الى التجربة لها لعدم التركيب ومن التجربة خطر لان التركيب مركب يجربها

بخلاف المفرد الذي قد جرب في الازمان السالفة ودونت منافعه ومضاره ولكنا قد نضطر الى التركيب

في الادوية لاصلاح كيفية دواء مفرد كجودة طعم كالسكر او الحجة كالجلاب من فيعاف المعدة لكراهته

فنعذره فيضاف الى ما يطيب طعمه في الاول كالعسل او الحجة في الثاني كالماء الورد حتى تقبله المعدة او لقوة

فوته بان يجعل المرض قويا ولا يوجد دواء واحد يقاومه فيحتاج الى التركيب ليعين بعض اجزاء المركب بعضها على

مقاومة المرض كما احتيج الى دواء الشحم عضوا معينا ثلثة اجزاء ولم يوجد الا دواء الشحم فرتين ودواء

الوسخة اربعة اجزاء فجمع بينهما حتى يصير المركب مستحقا ثلثة اجزاء فان قيل يمكن ان زاد في مقدار

الدواء الذي يسخن جزئين او ينقص من مقدار الدواء الذي يسخن اربعة اجزاء حتى يحصل الغرض بدون

التركيب اجيب بان الزيادة في مقدار الدواء لا تزيد في درجته ولا النقصان ينقص في درجته

على ما بين اولا منعا فيها بان يكون الدواء المفرد شديد التسخين مثلا والحاجة ماسة الى تسخين افق

فركب مع مبرد الضعف قوته او لانه سريع النفوذ فيختلط به ما يبطئه اما بالعرض كما يخلط بالادوية القوية التفتيح
المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية المقوية لان الادوية القوية التفتيح تكون مدرة والمدرات
من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لقلة لبثها فيها فاذا
ركبت مع المقوية مثل بزر الهندبا حركتها المقوية الى جهة فم المعدة ومانعتها عن سرعة النفوذ الى آلات
البول فيطول لبثها في الكبد ويحصل منها المقصود واما بالذات كما يخلط الفلفل بالادوية الحصوية
فان الفلفل للزوجته وغرويته يلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت الغير ايضا كذلك
فيبقى في العضو حتى يتم فعله فيه او لانه بطيء النفوذ فلكثرة بطوله تتوقف في الاعضاء المتفرقة كل
عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد
مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك والمجاري ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا
ركبت مع الخل انفذه الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران
بالاقراص الكافورية فان الاجزاء الباردة التي فيها تتوقف لكثافتها الى جهة القلب والزعفران لحرارته وخفته ينفذ
بالقلب سريعا الى جهته فاذا بلغت الى القلب حركت القوة الطبيعية باذن خالقها وجذبت
الزعفران منها وابطلت قوة المنفعة واعملت المفردات في القلب او يخلط به ما يخصه بعضو
مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة المفتحة ليسير فيها من جهة العروق الى جهة المثانة
فان تلك الادوية اذا لم تنفذ فعلها في جميع البدن ضعف ومعا النفوذ الى الكبد الطبيعي من شان
الطبيعة ان تدفع الذراريح من جميع ما يخالطها الى جهة المثانة فيجري من جهة العروق وتتوجه
بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها اليها فان قلت من شان الذراريح تقريح المثانة فاذا دفعها
الطبيعة اليها كانت معينة لها على اضرارها اجيب بان الذراريح من شانها تقريح جميع ما يلاقيها من الاعضاء
فالطبيعة تدفعها الى المثانة ليسلم من ضررها الاعضاء الكريمة ولو امكنها ان تخرجها من البدن من غير
ان تمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما الثاني ان المرض مركب كيبس المراد بالمرض
المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة وحدانية [illegible]
الهيئة مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج
علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا يوجد دواء مفرد قابل لكلها

مفردة او لكل مفردة فيضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم
فركب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو استعمل الزنجار وحده لاذاها واكلها ولو استعمل الشمع والدهن
بالدهن ليرسخ الوسخ ومنع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع الشمع والدهن اذى الزنجار ويمنع الزنجار
حدوث الوسخ من الشمع والدهن او وجدنا مع ان مفرد المرض يكون ان متناقضين ولكن احدهما قوته
اضعف او اقوى من غذاء كالبابونج فان تحليله اقوى من ردعه اضعف فنخلط به ما يقلل ما بالانفصال
في تحليله او ما يزيده في ردعه او وجدناه وقوتاه متناقضتان في القوة والضعف ولكن احد مفردي
المرض اقوى فيقوى بشيء او الى القوة التي يقابلها احد مفردي المرض مثل ما في الشعير بالنسبة الى السل
فان فيه تبريد وتجلية متناقضتان لكن الحرارة في السل اقوى من القرحة فيقوى تبريده اي الشعير
بالكافور واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل
واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر فان تساوت الاغراض
سواء كانت مقادير شربها متساوية في الوزن او مختلفة فيه فخذ لكل واحد منها جزءا من
مقدار شربته يكون عدده باسمها العدد الادوية فان كانت مقادير ما شربها متساوية كان
كل جزء من المركب مساويا للآخر في الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتجنا الى تركيب شحم الحنظل
والسقمونيا والصبر والتربد كاستفراغ اخلاط يسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد
منها مساويا للآخر فاجعل لكل واحد منها نسبتها الى الآخر في القوة المسهلة ولا يجعل هذه المساواة
بالمساواة في الحجم ولا بالمساواة في الوزن بل بالمساواة في مقدار الشربة بان يكون جزء
كل واحد منها من مقدار شربته التامة كجزء الآخر من مقدار شربته التامة مثل ان الشربة
التامة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد
درهم وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون الماخوذ من
شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانقا ومن التربد ربع درهم
فان قيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل شيئا اصلا
مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا او شيئا لم يلزم ان يحمل واحد منهم ذلك الحجر
ربع وزنه واجيب بانا اتفقنا وجب ان لا يكون الماخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر بل

اذا علمنا تقرر ذلك

بذلك القدر من الفعل ... لما كان ذلك القدر من الفعل اذا انضم الاستعداد بالشراب ولذلك اذا كان الجزء الحار من
الجزء الذي من دواء يسير جدا فانه يحتاج ان يزيد في مقداره لان القدر اليسير يستند ضعيف في قوته فلا يفعل الفعل المقصود
ولا يفي بالغرض مع قوله بحسب العدد الادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي في هذا المركب بل الادوية التي
تحصل بها المركب لاجل الفعل الذي تركب المركب لاجله كالادوية التي [illegible] الادوية التي تركب معها
للاصلاح والتسخين ونحو ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوخذ الجزء بحسابه وان تخالف الاغراض فاحد
الكيس العظيم وقدر مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية وجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها
على نسبة مقدار الحاجة منه فزاد في بعض ونقص من بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض المفردات
هو الاصل والمقصود في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فان المقصود من هذا الايارج انما هو تنقية الامعاء
والمعدة بالاسهال وذلك انما تم بفعل الصبر فاذا ابطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل
بدواء آخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فائدة المركب [illegible] الاولان فعل المركب
اذا كان انما تم بفعل هذا الدواء الاصل فاذا اسقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقص في الثانية
لا في ذلك الدواء وان كان مشاركا للاصل في افعاله المقصودة لكنه يحتاج اليه لمصلحة ومعدلة
اخرى ونحو ذلك فتغير المركب بحالة المركب الاول ويكون ما يحدث منه انقص من افعال ما يحدث
من الاول المقصود واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب من قوة او برودة فاجمع الاجزاء
الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب فان تساوت الاجزاء الحارة والباردة
فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالفت وحذف الباقي الموجود بعد سقوط
الاقل جزءا من الاجزاء التي يكون عددها بحسب العدد الادوية فهو درجة المركب لانه من جميع
اجزاء المركب وقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا بالنصيب الآخر واعتبار ذلك
الاجزاء الحارة او الباردة او غيرها امر تخميني لا تحقيقي فان الاطباء لما شاهدوا ان الدواء
الذي في الدرجة الاولى ما يخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي
في الثانية يخرج عنه اكثر من الاولى لكنه اقرب اليها والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة
ارادوا بيان النسب التي بينها فسهلوا لتفهيم المتعلم ونحو بعض الحار في الاولى يخرج عن
المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة

واستحسن

واستحسن المتقدم ذلك وقد بعض بطريق آخر مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى وبارد
في الثانية الاول من الاجزاء الحارة جزآن لان منه جزء حار يعدل الجزء البارد ويبقى جزء حار آخر يعادل
حارا في الدرجة الاولى ومنه جزء واحد بارد يعدله احد الجزئين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية
ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة الباقية فاجتمع من الاجزاء الباردة
في المركب جزآن ومن الاجزاء الحارة خمسة فاذا اسقط منها اثنان من الخمسة الحارة جزآن مقابلان
للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء ونصف بحسب عدد الادوية جزء ونصف فيكون
المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في الاولى جزءا حارا وهو الذي
به صار حارا في الاولى ومن الحار في الثانية جزئين حارين وهما اللذان بهما صار حارا في الثانية
فقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم نعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي تتعادل كل منها بالاخرى
حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا يلتفت اليه في الاخذ ونعتبره
في القسمة اذ الكيفية المعقودة لا بد وان تسري فيه ايضا كما في غيره ولو ركب من حار في الثانية مع
بارد في الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار يعدله احد جزئي البارد ويبقى في الحار ثلثة اجزاء
حارة وجزء بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة
فاذا اسقطنا الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان الكل نصف وهو جزء
من الحاصل لعدد الادوية بقي المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركب من حار في الرابعة
وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء
باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة
ومن الباردة خمسة فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي اثنان حاران واذا اخذنا
ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان الكل ثلثا وهو ثلثان
الاثنين وهو جزء من الحاصل لعدد الادوية وكان المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة
فعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان
اختلف بان يكون احد الدوائين مثلا ثلثة دراهم والآخر درهما اخذ من الاعظم ما هو
الثلث مساو للاصغر وهو الدرهم الواحد ويخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذكورة

فاذا اضيف درجة اخرى الى الباقي ان كان مساويا له ان المركب المطلوب كالذي هي خالية مثالها
بهذا ونظرنا درجة الجميع وان كان اقل بان يكون احد الاجزاء حارا ثلث دراهم والاخر مثله دراهم اخذ
من المجموع مساويا للثلثة وهو ثلثه والجزء درجة المركب منهما وان كان المجموع درجتان وهما في
المركب المحسوس وهو ستة احدى المركب مساويا له النتيجة وهو درجتان خرج على الضابطة المذكورة
ثم اضيف الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي في المركب الاول ان ساواه وهو اربعة
دراهم ايضا وهلم جرا وان لم يكن الاجزاء متساوية بل ان يكون احد الدواء في درجتها والاخر في
درجتين نعتمد الاكثر بما يساوي الاقل لطلب قرب الجميع مقدارا واحدا في الكيفية اذ كلما
ازداد العمل ازداد القرب ولهذا الطريق لا يحصل اليقين فلم يحصل المساواة والمقاربة رحمة
اخرى هذا الطريق من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء
المركب اذا كانت مقاديرها واوزان مفرداته مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد
وجعلوا احكامهما حكما بعينه اذ لا فرق بين ان يكون المركب من دوائين حارين في الدرجة
الاولى وان كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون المركب من
دواء واحد حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة
وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع الاقسام من غير كلفة **الباب الثاني** في حفظ الادوية
المركبة اما المركبات القوية التي لا يستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائنا عنها بما
المشهورة التي تكرر استعمالها وحصل الجزم واليقين بما فيها بالتجارب المكررة لان التجربة
قد يطابق ما يوجبه القياس في تركيب الادوية وقد يخالفه اذ كثيرا ما يقع الغلط في القياس
فقد يحدث في المركب من الصورة النوعية المتفقة لافعال تخفى عن القياس فلذلك
لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان والتجربة فمتى وجدت دواء مركبا
مشهورا قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم اكن استعمل مع وجوده دواء اخر غير مشهور
ولا ان اركب بعد دواء آخر لان الوثوق بفعل الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب
ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن الحكماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا يعتبرون في استعمال
المجربات منها ولا يقدمون على استعمال تراكيب مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا

ومن هذا

ومن هذا علم ان ما قيل في السبب من احكام معرفة قوى الادوية وقوانين تراكيبها التي تركب منها اكثر
شيئا اذ دعت الحاجة اجود وانفع فيما ورد من الادوية التي ركبها القدماء ليس علينا بمنفع واما المستعمل منها كثيرا
فما كان مذكورا في الاقرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر هاهنا
ادوية مركبة مستعملة يخلو عنها الكتب المشهورة فمنها **المنضج الحلو** اما تخير المنضج لتعلقه غالبة لان الحار
من اجرام الادوية كيفياتها وقواها ويتعلق بهذه بالماء وهو جوهر لطيف يحللها الا الموافق
والادوية فيتغير به الاعضاء والاخلاط ويرجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في الابدان بعد
تحللها اثر بغير موجب الاعراض رديئة كالكرب والغثي والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من
الاعراض اللازمة للادوية سيما المسهلة منها كالحبوب والايارجات وغيرهما مما يستعمل اجرامها وهو
ايضا اسهل تناولا من اجرام الادوية وانسب اسهالا واقوى انضاجا واكثر تلطيفا وغسلا
وجلاء الاخلاط المائية واسلم عاقبة لانه لا تنبت بحلل المعدة والامعاء واما الحلو فليكون افعل للطبيعة
[illegible] فما فيه اقوى وخاصية هذا المنضج انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الصالحة بالادرار والازلاق
ويسكن الحرارة و[illegible] الحميات ويفتح السدد وهذه صنعته عناب سبستان مكد خمسة
بزر الخطمي وبزر الخبازي وزهر البنفسج مكد ثلثة دراهم عرق سوس مقشر زهر بنفسج [illegible]
بر سياوشان حزمة لطيفة [illegible] قبل [illegible] الاربع دراهم [illegible] الى ان النار تقوى
لم تعصر على [illegible] قوة الادوية [illegible] اجرامها [illegible] الماء الى المواد [illegible]
الماء خاليا عن القوة المطلوبة ويجعل الماء فيه بقدر اذا ذهب ثلثه او ربعه يكون الربع الباقي
بمقدار الحاجة ولا يكون مجاوزا عن القدر الذي يحمله المعدة من الماء الزلال عند العطش
في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة فتقذفه ويرفع اثفال الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ و
يغلى بالماء ياخذ قوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان ورد اجتذبت الاثفال
من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيصير المنضج اضعف فعلا **المنضج المنقح**
ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح [illegible]
بزر رازيانج وانيسون وعرق سوس مكد [illegible] دراهم زبيب منزوع العجم [illegible] مكد [illegible]
دراهم زهر بنفسج وخطمي وزهر خبازي مكد ثلثة دراهم بر سياوشان [illegible] للطبيعة [illegible]

في اسطوخودوس وفاوانيا في الأمراض الدماغية والعصبية فإنهما ينقيان الدماغ وينفعان
أمراض العصب **النقوع الحلو** إنما يحتاج النقوع لأنه أخف على الطباع من المطبوخ ولأن جرم الأدوية
[illegible] قواها لا يخرج [illegible] عند النقع كما يخرج عند الطبخ ولما [illegible] ما يكثر من حرارة النار
ما يكثر المطبوخ ولأن كثيرا من الأدوية يتحلل قواها بالطبخ كالأفتيمون مشمش حلو مقدد وعناب
مكدا خمسة عشر حبة زهر بنفسج وثلث زبيبات منقى أربعة دراهم [illegible] وكزبرة
يابسة مكدا ثلثة دراهم [illegible] بارضون منقى [illegible] أجاص كبار خمس حبات
إذا خيف من غلبة الصفراء [illegible] الأجاص [illegible] يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن
الحرارة وينفع الحميات والشعال ويلين الطبيعة **النقوع الحامض** يسكن الحرارة ويقمع الصفراء
ويلين الطبيعة مشمش وعناب مكدا خمس عشرة حبة أجاص كبار سبع حبات تمر هندي
عشرة دراهم زهر بنفسج وثلث زبيبات منقى ثلثة دراهم وربما يجعل عوض التمر جلاب إن كان إذا
كانت الطبيعة محتبسة بإفراط **النقوع المسهل للصفراء** يزاد في النقوع الحامض [illegible] هليلج أصفر
منزوع النوى مكدا خمسة دراهم [illegible] بارضون منقى ويكثر زهر البنفسج لأنه يسهل [illegible]
والطبع بالعصر فإن [illegible] فوجب أن يكثر الزايق أقوى والزوم العاصر حتى
يستوفي [illegible] ثم يخبط العاصر [illegible] ولكن كان العاصر أقوى جميع المجاري و
ضيقها [illegible] يخرج الزايق [illegible] خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وشيرخشت دريهما
سكر [illegible] دريهما [illegible] ونصف درهم [illegible] ونصف درهم دهن اللوز الحلو
لأن لب الخيار شنبر لزوجة يلتصق بالأمعاء ويمغص لذلك بعض الناس وهم
الضعاف الأمعاء فيخلط به دهن اللوز ليزلقه [illegible] على عشرين درهما ترنجبين أو شيرخشت
درهما شيرخشت [illegible] لا حاجة إلى دهن اللوز لعدم الخيار شنبر **مطبوخ الفواكه** يسهل
الصفراء والسوداء ويسكن لهيب الحميات [illegible] النقوع الحامض [illegible] بالمسهلات
[illegible] فإنه يورث [illegible] الحامض [illegible] المعدة فيخاف [illegible] ويزاد سبستان
عشرون حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج أسود وأبرباريس [illegible]
دراهم بسفايج ستة دراهم **مطبوخ الأفتيمون** لإسهال السوداء يزاد على مطبوخ الفواكه أربعة

دراهم

دراهم أفتيمون وربما يزاد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس [illegible] في الأمراض الدماغية السوداوية والبلغمية
ويزاد [illegible] في إسهال السوداء حجر أرمني وحجر اللاجورد مغسولين مكدا نصف درهم [illegible]
البلغم والسوداء ولدفع أضرارها [illegible] المسهلة [illegible] فإن [illegible]
الأطباء في المسهلات [illegible] تقوية المخرج ومحموده لإسهال الصفراء والتقوية [illegible]
[illegible] ربع درهم [illegible] المحمودة [illegible] في مطبوخ الفواكه
لما ذكره [illegible] ورد [illegible] لإسهال الصفراء وتقوية القلب والمعدة وقد يزاد
[illegible] مكدا [illegible] دراهم لإسهال البلغم وربما يزاد فيه [illegible] مكدا ثلثة دراهم [illegible]
فتيلة مسهلة للمحرور [illegible] لا [illegible] لما يحب المطبوخات فإنه يطول [illegible]
في الأمعاء [illegible] سكر أحمر [illegible] قليل [illegible] بورق [illegible]
على طول [illegible] **لغيره** أقوى [illegible] سنا مكدا درهم بورق ومحمودة مكدا ربع
درهم سكر أحمر وعسل [illegible] **لغيره** يسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحموده مكدا ربع
درهم عسل [illegible] **حقنة لينة** تسهل الصفراء سبستان [illegible] حبة [illegible]
[illegible] خيار شنبر [illegible] عرق السوس [illegible]
درهما لب خيار شنبر [illegible] دراهم سكر أحمر [illegible] دهن السمسم [illegible] ودرهم
بورق وربما يزيد فيه ربع درهم محموده [illegible] حقنة **لغيره** [illegible] ماء السلق [illegible]
[illegible] حقنة **لغيره** [illegible] ماء السلق [illegible] بنفسج وسنا
[illegible] دراهم [illegible] لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما [illegible] دراهم
وعسل عشرة دراهم وبورق ومحموده ربع درهم [illegible] البلغم [illegible]
حقنة **لغيره** ماء السلق وماء الشعير [illegible]
[illegible] الأمعاء [illegible] الخيار شنبر المعجون [illegible]
[illegible] المغص حقنة **لغيره** [illegible]
الملك [illegible]
الفن الثالث في الأمراض المختصة بعضو عضو وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها [illegible]

الفن الثالث

[illegible]

ان يبتدأ في الرأس لكل عضو يذكر العلامات الدالة على امزجته بترجيح البهاء اي تلك العلامات في كل عضو
تذكر مع امراضه ولا يحوج الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه والابتداء بامراض الدماغ
مستقلا منه الى القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما لم يبتدأ من القدم مستقلا الى الدماغ لان
الدماغ اشرف والاهتمام برفع امراضها اشد وامراضه اكثر والمراد بالدماغ هنا هو ما دون
القحف فيدخل فيه الشبكة والحجب والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما الغشاء المجلل له فهو في حكم الغشاء
الداخل لانه متصل به علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار الملتهب في الرأس اي حرارة
الحرارة ذلك وسهر لانشغال الروح وعدم حركة لذلك الى الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار يحدث
كان عرضا مختلفا يؤدي بالاشتعال فيشتغل العليل بسببه الى امر اخر لنوع من ذلك الاشتغال
لبكي اويسه ويرفع اذيته واذا اشتغل ولم يجد فائدة انتقل الى امر اخر وتشوش فعاله لان
الحرارة تحلل الروح فتكثر حركاتها فيعرض وتكون تلك الحركات مشوشة على غير نظام لانها صادرة
عن امر غير طبيعي وطيش لان سرعة الحركات انما يكون من شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة
تزيد في حركة الدم والروح فيكثر اشتعالها وسرعة حركتها لاحتياج مستعد صاحبه للغضب ادنى
سبب وكثرة كلام وسرعته واتصاله لانها قد تكثر الحركات وسرعتها وان لم تكن من
غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة تسخن الدم وترققه وتلطفه وتحركه الى نواحي الجلد واما ظهور لونه
في العين لصفاء لونه وسطوع بريقه وشدة قربه من الدماغ فيكون نفوذ الدم اليها اكثر وانتفاع بالمبردات
لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرر بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار علامات المزاج البارد برد بجس
الرأس لان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرد يميت القوى فيبطل طبعها الحركة وفتور في
الافعال الدماغية لان البرد يثقل جميع الافعال وبلادة وهي نقصان في القوة الفكرية ونقصان في
التخيلات اي في تركيب الصور والمعاني الجزئية او في حفظ الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها عن الحواس
الظاهرة اذ كل منهما فاعل وهي انما يكون من الحرارة وبياض لون الوجه والعين لقلة الدم وقلة
حركته الى الخارج فيظهر اللون الاصلي الذي للجلد وهو البياض للاعضاء وانتفاع بالمسخنات وتضرر
بالمبردات لما ذكر علامات المزاج الرطب كسل لان الرطوبة ترخي الاعصاب فتمنع بعض
اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء وثقلها وسيلان

للحفظ

للحفظ والاستمساك انما يكون باليبس فاذا غلبت الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ الطبع
فيه وكثرة النوم لان الرطوبة تغلظ الروح فلا ينبسط الى الظاهر ولانها تسد مجاري الاعصاب بسبب كثرة بخارها
ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس خلاف ما تقدم اي خلاف جميع ما تقدم
ليسيل منها الا ان منها انما يكون بانجذاب الرطوبات الى الدماغ وسهر مفرط لان اليبوسة تجفف
الروح وتلطفها فيجف ويشتد اشتعالها واحتدادها فيشتد حركتها لذلك الى الظاهر مع ان مجاري الاعصاب
تبقى منفتحة لعدم الرطوبة المرخية لها فلذلك تكون هذه الشهوة قوي اشتد الكلات عن الحركات وانتفاع
بالادهان المرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة اجتذابها باشتياق العضو لما يزيل خلافه
ولان مسامه تكون خالية من الرطوبات ممتلئة من الاجسام الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات
الدهنية جذبتها بسرعة لتفارق منها الاجسام الهوائية لكونها مكانا قريبا لها كالطابق المحمى اذا التقى في الماء
وتضرر بالمحللات لانها تزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين وهذه التي تذكر
هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط
لابد منه واما يسيره فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها وخفتها وقلة مقدارها في الدماغ والتهاب مع
حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها وسهر مفرط لانها تجفف الدماغ بتسخينها وتوسع
الروح اشتعالا وصفرة لون الوجه والعين لان الصفراء للطافتها وحرارتها تنفذ الى ظاهر البشرة
فيصفر لون الوجه لرقة جلده وكثرة لحمه وقربه من الدماغ وكذلك يصفر العين وصفرة في الجوانب الحنك والمنخر
والحرارة ولدغه وحرارته كل ذلك لاختلاط الصفراء عند غلبتها وتغيرات بدن لغلبة الصفراء لانها الرطوبة
تعم القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن تحلل الاكثر ولانه اكثر مقدارا في البدن وضربان
اي اشتداد ضربان الشرايين لانها عند امتلائها من الدم والابخرة الحارة المتحللة منه ونفوذها منها
تتحرك حركة شديدة لتعديل الروح وتنفض تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة لها بالتمدد والتشر
المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم متحركا وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين اما الانتفاخ
فلزيادة حجم الدم وتمديده الجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودرور العروق
لانها اوعية الدم لما ذكر فيها انتفخ وظهرت ظهورا بينا ونوم لان الدم تغلظ الروح وتحجر
الانبعاث الى الظاهر ولانه تغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فتمنع الظهور واما البلغم فثقل زائد

من تغير الدم لان حرارة الدم توجب الخفة والبلغم يوجب الثقل لكثرة ما به من الرطوبة فلانها تدخل الاعضاء فتثقل عليها
الحركات وتثقل الاعضاء وحملها واما بالبرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركة وان تم مع كثرة
ريح فسد مسالك الروح باللزوجة ويمنعها عن النفوذ في الاعصاب وسبات مفرطة لانه يكثف ويمنع
نفوذ الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه لحرارته يوجب انبعاث الروح الى الظاهر وتدل على كثرة
لم تضعف الهضم لانقهار الحرارة الغريزية فكثر في الدم الرطوبة والمائية وتعجز الحرارة عن تحليلها وتدل على نقص
الدم فيصير الحكم كالمستسقى وطول المرض وازدياد كلالة لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج سريعا ولا
يستفرغ ولا يتحلل بسرعة واما السوداء فتثقل اقل لانها تثقل فلوجود المادة الزائدة واما قلة
فلقلة مقدارها في البدن حتى لا تنفعل البرد ولهم وسبيهما فضل الدم الذي المعتضى به التغذية وهو العمدة
جملة فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد تحليل الغذاء الى مشابه جوهرها في حالة الرطوبة وتولد
البارد اليابس في العضو كالرطب لاشك انه يكون قليلا جدا ولان المادة الرطبة من الاعضاء
فيكون الاحساس منها بانتقال اكثر وتكون ما يسد دون الاحساس لكن السوداء بطيئة الحركة جنس الروح كما
وعزمه فيستولي على الاعضاء الكثيفة الحديثة وتمكن ذلك بسبب المزاج وكمودة لون الوجه
والعين تعلقه لون السوداء على الجلد ولان السوداء لبردها وسببها تكثيف الدم والروح فلا ينفذان الى الظاهر
ويكثف الجلد ويغبره وذلك يوجب الكمودة فهذه علامات الامزجة العارضة بعد ان لم يكن
واما الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فتعرف فيها في الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة
لان الغذاء الشعر بعد الحلق ينصرف الى غذاء اعضاء الراس والرقبة ولان الحلق يوجب
حرارة جاذبة للغذاء الى الراس والرقبة وكثرة المادة اذا قارنتها القوة اوجبت كبر العضو
وانما اورد هذا الكلام ههنا ليعلم ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الا صالحا
وانما يعرف جزء الاصلي والعارض بان الاصلي يكون سائر الاعضاء مناسبا له القيفال ام في اعضاء الراس
كلها او بعضها والراس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران
الاربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكي والعروق والغرائز وما على القحف
والجدران من السمحاق والجلد المجلل لها وهذا هو المراد ههنا لكن يخرج منها المخ والعظم بقرينة
الالم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف ولا ادراك لهما وانما عرفه بالالم وهو عرض

عام لم

علامات السوداوي

اما الاثار الجلدية

سحج الصداع

عام لم ان الجمهور انما يطلقون الامراض على الاعراض في الاكثر ولا يريدون بالتقواء الالم الراس فوقه
بما هو المشهور عندهم وتبعه قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بما على اللغة المشهور عند الجمهور وكل الم
فسببه سوء مزاج مختلف ساذج او مادي واقسامه هي الستة عشر المذكورة واما تفرق الاتصال او
سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الاورام لا تحدث الا من مادة والالم يزداد بحجم
العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية فاعلة ذاتية او كيفية غريبة حادثة من العفونة الى ذلك
من الاحتقان اذا كان الورم مركبا من مادتين متضادتين كالبلغم والصفراء على وجه سبق لان
ولا يكون الا مع تفرق اتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض
ليا خذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام وسوء المزاج الرطب لا يؤلم بانفراده بان يتحرك
ان الرطوبة مادة للبخار وكان ان وجود الشيء يسند الى الفاعل لكن الى بسيط المادة ويحدد
الى الحالة المتفرقة والاكثرة للتحلل بجمعها فتفرق الاتصال واما الرطب الساذج فانه لا يؤلم لان الالم
احساس بالاحساس للتغير والانفعال لا يكون الا من فاعل والرطب لا يوجب فعلا لانه كيفية
انفعالية ولانه ارض كما ذهب اليه بعض فمنهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع
السيلان والامر العدمي لا يكون محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية
كما ذهب اليه البعض واستدلوا على ذلك بعروض الشك في وجود الهواء الخالي عن الحرارة والبرودة
والرائحة والتموج في اعتقاد الخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجوده وسوء المزاج
اليابس لم يؤلم لذلك الا بتفرقه المتفرقة وبجمعه العضو الى ما لم يكن ماديا فقد فقدان الرطوبة المالية
لحلل العضو لتخالة الخلاء والمراد اي الجمع تفرق الاتصال عما كان عليه كما يشق الطين وتفرق
اتصاله اذا جف لا بنفس اليبوسة لانها ايضا كيفية انفعالية او عدمية او غير محسوسة
كما ذكر في الرطوبة والحار والبارد يؤلمان بذلك اي بالمادة وبدونهما لان الالم ادراك وتلك
ادراك فعل وانفعال عن محسوس وتلك الانفعال انما يكون عن فاعل وهما كيفيتان فاعلتان وعند
جالينوس انهما يؤلمان بتفريق الاتصال اما الحار فلانه يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الرطب
عن اليابس واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان يجذب الاعضاء الى حيث ينقبض عنه
والبارد بتخديره بان يبرد العضو ويكثفه فلا يقبل تاثير القوة النفسانية فيؤلم لانه وكان

سوء المزاج

في الالم

[illegible] الريح لما كان القوة لحس العضو ومنعه من النفوذ اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويتبلده
لكدرته فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا يستعمله القوة النفسانية ايضا فيضعف لذلك حس العضو وتقل
المه وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرق الاتصال في الاغشية الخارجة والداخلة او
في القحف او سماع صيحة او شموم وهو الريح الحارة توجب تسخينا في الدماغ او برد هواء يوجب بردا فيه
او بخار [illegible] الرائحة [illegible] فاذا خالطها رطوبة او صفراء او ارتقت منها الى الدماغ
الابخرة او [illegible] توجب [illegible] فانه ما يحدث عنها الا افراط [illegible] يكون لا
افراط الاستفراغ اللازم له ويلزم ذلك يبس البدن والراس واما الذي يحدث عن الابخرة
متصعدة الى الراس فهو يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا تنفع عنها الابخرة [illegible]
بسبب [illegible] الحركة الخارجة المركبة من البدنية والنفسية بالسبب الا افراطها او الابخرة ردية واردة
على الدماغ من خارج كالماء الاجن والجيف فانها تغلظها وتقلعها تزاحم الدماغ وتثقله وتؤذيه
اذى شديدا وبحدتها ورداءة كيفيتها تؤذيه ايضا لانها تصل اليه دفعة ظاهرا فهاهنا دل على [illegible]
ذلك السبب وجوده وان كان سبب الصداع بدنيا فالمزاج منه يعرف بعلاماته سواء كان
او ماديا [illegible] والصداع الذي يحدث عن تفرق الاتصال علامته الوجع المتمدد [illegible] الاغشية الكائن [illegible]
صفراء والتمدد [illegible] للخلط [illegible] اعضاء الراس الا الاطراف والوجع الثاقب وهو ما يحس معه [illegible] نفوذه
جرم العضو مع دوران كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة او ريح تحتبس في الاغشية والوجع الكاسر
وهو ما يحس من العضو كانه [illegible] العضو وسببه مادة تمدد الغشاء عرضا والوجع الاكال اي
الحكاك وهو ما يكون معه حكة العضو وسببه مادة حادة لذاعة او حريفة [illegible] استولت عليه [illegible]
الدم ان كان التفرق مع جراحة وانشقاق عرق وتقدم سبب بادي كالضربة والسقطة ان كان
سبب التفرق باديا والصداع الذي عن سدد في اوردة الدماغ او في شرايينه يوجع [illegible] بتمديد
من المواد لان الطبيعة اذا انسدت منعت نفوذ المواد التي تنفذها الطبيعة فيها فاذا منعت
قاومت الطبيعة في تنفيذ الغذاء والمادة [illegible] توجب التمديد وهو يوجب التفرق وهو يوجب الالم
ويدل عليه علامة وجوب المواد [illegible] مع علامات احتباسها [illegible] التفرق واحتباس [illegible]
منها واحساس التمدد والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ وذكائه لا لان قوة

الحس يكون [illegible] سببا [illegible] بل لانها تعد لذلك فيتدارك الصداع الذي يحدث
عن ضعف في التصدع بادنى سبب ينافيه وان كان لا يقوى على احداث
الصداع في غيره اما الاول فلان قوي الحس يدرك ادنى شيء ينافيه لذكائه
ويتأذى منه واما الثاني فلان الضعيف يستعد لقبول الاسباب المنافية
التي يتأذى اليه وان كانت قليلة ضعيفة وذلك لان دافعته لا محالة تكون
ضعيفة فلا تقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات فيتأذى منها لا لان
الضعف ايضا سبب فاعل بل لانه معد لشدة قبول المؤذي فقوة
الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث الصداع بل لا بد معهما من سبب آخر
كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن عادة ويجيء الفرق بين
الصداع الذي عن قوة الحس والذي عن الضعف بان الحواس تكون فيه
صافية والافعال الدماغية قوية لان القوة لا تكون الا عند كمال الصحة وتتبعه
مثل التخيل والفكر والحفظ [illegible]
سلامة الافعال وبان المجاري تكون عند قوة الحس نقية عن الفضول لان
العضو عند قوته يتصرف في غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام وليس كذلك
مع الضعف لان العضو الضعيف يكون دافعته ضعيفة فيبقى فضوله
فيه ومع ذلك يكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي فيحيل
فضولا ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء وبان
الصداع مع قوة الحس ينقص او يبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف
بدوام الالم وكثرة المادة المتولدة فيه وزيادة المادة موجبة للضعف
ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف بسبب الالم وبسبب كثرة تولد
[illegible]
الفضول والصداع الذي يحدث عن رياح وابخرة بدنية اي متولدة في البدن
احترازا عن الرياح والابخرة المجتلبة الى الدماغ من خارج بسبب الاستنشاق
او النفوذ من جهة المسام كثيرة [illegible] لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم
الانفصال عن الحاجز فتتحرك الى الجهات ويعرض التمدد منه لا الاتصال

لذلك علاجه اكثر نعما لاجزاء الدماغ يوجب الصداع وقد يكون مع جوارحه التي يحتاج بها يعرف الامتداد في
بدنه والعروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست فيها العروق مدد تها
اكثر لها عدد اقويا فيظهر ظهورا جليا وانتفاخ الاوداج وانما خصصها بالذكر لان اكثر الابخرة
والراس تكون متصعدة من البدن بطريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة
الى الدماغ وانتقال الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك لخفتها الاجزاء التي عليها وخفة
لطيفة مادته عن الاجزاء الارضية ودقة وطنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك
الرياح والابخرة في تجاويف الدماغ والصماخ فان كثر وجودها فدوار لما تتحرك في بطون
الدماغ وعروقه ويتحرك الروح على معاطفها ويفسد الاستعداد لبعض منافذ الروح منها الكثرتها فيمنع
الروح من السلوك الطبيعي الى الدماغ والصداع الذي عن دود ويتولد في مقدم الدماغ هو يجد حكة في انف
يكون مع نتن في الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة يتعفن بحرارة غريبة فيتفصل منها
قبل انتقالها الى الدود وعلامة ان يجد بعد اليه بخرة منتنة واكال التدريب الدود واستداد الوجع عند الحركة
والجوع اذ عند هما يشتعل الحرارة ويهيج فيكثر انتفاخ الابخرة ويتحرك الدود وحركات مشتركة مع
حركة البدن النفساني مع الدود ويتحرك بحركته الرعشة بحيث منها اللدغ والتمزيق لما
بالعضو ويحك والصداع الذي يكون بمشاركة المعدة يعرف بتقدم ضرر ما في ضرر المعدة كالغثيان وقلة الشهوة
وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه لان العضو الاصلي من السبب يكون متقدم على الست
ويبتدئ الوجع من اليافوخ لمحاذاة المعدة وما يصعد منها الى الراس لكن قد يلتوي فيصير الوجع مع
ذلك اولا واكثر ربما مال الوجع من الاوسط اذا دام السبب واكثر فيتجاوز عن اليافوخ ويقيد ولانهاك
ثم تزول عند زيادة الكثرة الى القي وللاء ويكثر القي لانه عند كثرته وعدم تحلل الضعف الدماغ
فيسالك الراس جزء الى المعدة الموافق ويسكن الصداع عند زوال انه يشتغل بالانهاك وبتفارق الى البافوخ
بل اذ يغشو الانهاك ويخفف حال الصداع بالشدة والضعف الاكل والجوع والقي والصفرا اولى
الى الجوع بحيث الصفرا عند خواء المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة منها الى الدماغ ولان المعدة تعتز لقوة
البدن فيجلب اليها المواد للطافة ولان المواد تكثر تولدها في المعدة وعند الامتلاء لكثرة الصفراء
وبرد بها الى الاسبابه ويكون مع عطش لاشتداد حرارة المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يبردها

وحرارة في

وحرارة في مع مقول طعم الفم لانصباب بعض الصفرا في المعدة والسبب شدة الاكل او بعده لطلب الجذب الملح
بالمواد لكثير مقداره ورطوبته وما يطفو على فم المعدة ويرتفع الى الدماغ فيوجب عن الرياح وغيرهم
المواد يشتعل الحرارة عنه ويتصعد منه فيوجب كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة الى الفم
عند بعضهم هو الرطوبات الى عمليات تشبه البلغم ونحو ذلك ومنه ما يسكن الاكل والقي
والكائن عن عنقه لرداءة الابخرة وكثرتها وما حاشية الامر الى الدماغ وما الابخرة والدماغ لا تعفن
توفي البلغم فلا ينفع من البخارة والصداع الذي عن الكبد بميل الى الجانب الايمن من الراس والذي
عن الطحال يميل الى الجانب الايسر والذي عن الكلى يميل الى الخلف والذي عن المراق يميل الى قدام
والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ كل ذلك للمحاذاة ويكون بعد ولادة لما يعرض من النقط
التجويف الم شديد فينعد اليه فيعرض للرحم اشتباك ورم او بعد اسقاط حمل فانه يعرض ما يعرض في الولادة
مع ان الاسقاط في الاكثر لا يكون الا من آفة رحم او احتباس حيض يكثر مواد الرحم ويرتفع الابخرة
ردية الى الدماغ وبالجملة لابد من تقدم الضرر في العضو الاصلي لكن ربما كان الضرر خفيفا لا ينتظر
انه يسلم والصداع الذي يحدث عن الحميات وحصول كيفية ردية من البدن يحل الى الراس او يحصول
ابخرة ردية فيه الا يعرف بما دئه لظهورها وسكونها لانها من السبب والذي يحدث
عن البحران بسبب ارتفاع الابخرة حادة الى الدماغ حين تهيج المواد وتحريك الطبيعة لها لاجل
دفعها فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة الى فوق كان تحقق
الاكثر وتوجه الى الراس اكثر فيكون الصداع اشد خفيفا اذا كانت حركة المواد نحو الراس
يعرف بما يوجب البحران من ثوران الاخلاط وتهيجها واضطراب الطبيعة وبزوال الصداع بزوال الحرارة وال
البحران لسكون الاضطراب والثوران من الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع في وقت البحران
عند محاربة الطبيعة مع المرض **العلاج** اما ما ذكرناه في كل مرض من الامراض التي نذكرها بعد
فليجر فيها القوة عند اقتران الشيء مع الحار المتين ويزيل الحمى ويغسل اعضاء البرد من برد
تحليل وتحلل العليظ من غير تقطيع وتربيق وبرد وتنفيخ والتلينة للطبيعة عند احتياجها الى
الادوية التي تسهل الازلاق او التليين او ما يجري مجراها او حينا الاستفراغ فانا نريد به الاستفراغ
التنقيح واعداد المواد للدفع وتهيئتها للخروج للامتلاء البدن بسبب الحكم الواقع بين السهل والمواد

الجانب الدافع ونفتح المجاري لكيلا يعوق وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد اسهالها وكيلا ينفذ المواد المستوعة فيها اليهم ممكنا وان يحصل التجاذب بين القوى المسهل والتي المساعي للمجاري فينفع البدن فى التنقية
ولتمكين الطبيعة لتجعل لها استعدادا ولا يستوفى قبل الادوية لانه اذا لم يجذب المواد من البدن الى غير
استعداد ولا يستوفى ان حصل التجاذب والتدافع الموجب للتعب ولان اذا جذبت المواد الى الاعضاء
وكانت الطبيعة مشغلة احتبس فيها بالضرورة حيث لم تجد منفذا وفى ذلك خطر عظيم وبالجملة
تسهيل الطريق الى طريق الاستفراغ تهيئة المواد لسهولة الخروج بالترطيب والازلاق لما ذكر فى التفاحين
المذكور فى الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم فى عضو فليبدأ بعلاج احدهما علاج ذلك العضو
فان وجعه يزيد فى الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبوله للمواد اكثر ولانه يثور المواد ويحركها
فيبعثها الى الدماغ ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا فيما ما وان افرطت به نزلة تركت
المرخيات كالضمادات المرخية مع انها تسكن الالم وتسكين الالم من الواجبات فى تدبير الصداع لانها تحرك
الدماغ والاشياء وغيرها من اعضاء الرأس من ترطيبها مستعد قبولها للمواد كما وكثرة النزلة والانهار لجذب
المواد وترخي المجاري فيكثر النزلة وتركت الادهان لانها تسد المسام وترخي اعضاء الرأس وترطبها وترخي
ما فيها من المواد وغيره اذ لذلك النزلة واقتصر على الاسهال ان كانت فى البدن فضول كثيرة وتليين
الطبع لجذب الفضول من الابخرة عن الدماغ الى الاسافل وتبديل الرائح غير مريح مفرط لانه ضار بالمحاكمة
والاعضاء العصبية فيضعف الدماغ ويحرك الفضول ويسد المسام ايضا وكل ذلك موجب لزيادة
النزلة والترطيب المفرط لانه ضار بزيادة فى رطوبة الدماغ وتقوية الرأس تقلل قبوله الفضول فهو لا يقبل
الابخرة ولتدفع ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد ويجب ان يحفظ الرأس لتحليل الوجع
واضعافه والصداع يتقوى الذكر والدعة وترك الحركات كلها كالجماع والفكر وغير ذلك لان
الحركات كلها تثير الاخلاط ويحركها فتتصعد عند ذلك الى الدماغ وهو طالع من الضعف
بسبب الالم يقبلها ولان الحركة تزيد فى ضعف الدماغ المتألم لانه مبدأ الحركات ويقال السكوت لتصحيح
الكثير القوى الدماغية ويتقوى قلة الكلام اذ عند الكلام تتحرك الاعضاء المجاورة للدماغ فيتحرك لذلك
ويجذب اليه المواد ويتميز الطبع وذلك الاطراف ووضعها فى ماء شديد الحرارة نافع جدا لانه
لتليين قلل ويميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما فى الاعضاء من الثقل فلا يحتبس فيها فيتخلص عنها

الحجرة ردية

الحجرة بجنبها الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع واما الدلك فلانه مسخن يجذب المواد ويسلطها
الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجلين فى الماء الحار فلان الماء الحار يجذب المواد ويحللها ويقويها
من العضو ويجعله مستعدا لقبول ما يجذب اليه والقلنسوة التي من جلد الارنب وعادة بعض
الصداع ولا يومن الا بعصابة الصداع ويستعمل لكونه ممتدا وادا اخذنا العصابة بيده انقش فى تجريب
زيادة اخذ الصدغ فان جالينوس قد جرب فى ذلك قوم من الحكماء ان الادني الى الراس من يشكو
الصداع يسكن صداعه واذا ادنى من صدغه فى القلب منعقدة اصلحها والحق قد جرب الامر
فلم اجده يفعل ولا واحد منهما فتفكرت لئن اذنيه من راس صاحب الصداع الجيوان يعدى حتى
وجدته نفع ما دام حيا علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص والتمر الهندى او النيلوفر ايضا
كان مع شراب النيلوفر او شراب البنفسج لان اكثر اعضاء الرأس عصبية والرطوبة تلذعها وتعطيها
وتبريدها بقبضها وتعز الدماغ ايضا وتزيد فى الصداع فتدارك بشرابها فى تلين وازوجه وشكل الشعر
الحار او يقى حامضا او حلوا سكرا او شراب ليمون او شراب سكنجبين ولعاب بزر قطونا بالسكر الاجاص
عند القبض والشراب الحماض عند التليين الاغذية مزورة حب الرمان ان كان معه زيادة تليين
فانه مع قبضه يتولد منه دم بارد مائل الى اليبس ويصعد لتقويته الارضية علوا وايضا ما فيه من التليين
الطبيعة وازلاق المادة او مزورة اسفاناخ او بقلة المراد بها البقلة الحمقاء فان البقلة مطلقة
انما يطلق عليها او خيار او بقلة يمانية اما ساذجا ان خلط معه سماق او محمضا بماء الليمو او بماء الحصرم
لان لم يكن لانها يسكنان الصداع بالبرد ويسكنان حركة الابخرة الى الرأس لانهما مع التبريد تولد
الدم المائل الى اليبس ويعين بان فم المعدة بالقبض ويضيقان المجاري عن ذلك وقد يستعمل بعده المزورات
مع التوابل او لحم الجدي او لحم الضان عند عدم الحمى او مع وجودها وخوف الضعف الادوية المخففة
وفائدتها انها تجوب بتربية من موضع العلة ويميل اليها فوتها بالتمام فيدس تتفرق فى السيلان كالاشياف
وتدوم فعلها فيه بردها ودهن صندل ... وهو الواح رقاق تسود يقلى بالقصب من عصارة نبات
مبرد وقيل انه الجبار المحرق المعجون بالخل لكن الخل للتنفيذ وزيادة التبريد وبعض خلاف كان مع
الصداع سهر لان الخل يجفف الدماغ ويزيد فى السهر يستعمل بحرقة كان اما الخرقة فلتحبس البرودة
عن السيلان ولكيلا يسلب الهواء قوته ونزيه بسرعة فينفذ الدماغ منه الاستنشاف النام بدوام ملاقاته

فصل

بماء الكشك فلانه يعين على التبريد ولانه ابرد الملابس فيجعل شعر ونحوه منقوع ... فان معجوناً بكافور
بزر قطونا متخذاً بماء ورد وورق الخس وشيء من ... للتخدير اذا كان الوجع مبرحاً وربما قوي النفع
بزر البنج بل شيء من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد في الصداع ولانه يضعف القوى
ولانه يجذب المواد الى الراس فلذلك يحتاج الى تسكينه ولولا المخدرات فانها تسكنه بوجوه احدها انها
بردها تكثف ... وتخدر الاعصاب فلا يشعر فيها القوة الحساسة فيقل الشعور بالصداع ...
انها ... بما تغلظ جوهر الروح وتمنع حركته ... في المسالك ... ثم ... بالاعتدال والمخدر
بالافراط فتضعف لذلك قوة الحس ويستعمل الافيون مع مصلح وهو قليل زعفران لان الافيون
لشدة تخديره وتبريده ربما اوذى ... كالمطفئ للحرارة الغريزية ثم الهلاك فاذا اختلط
بالزعفران قلّ ضررها لما فيه من الحرارة وتقوية جوهر الروح وبسطه وتحريكه الى الخارج وتقويته للاعضاء
الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع ادهان ... فيقل الاحساس بالوجع ويلطخ ...
المثلثة وهي المعجون من التفاح وبزر البنج والافيون المحلولة بماء الورد ... الوجع ...
الافيون يطول ... الوجع ... ويحتمل ... والابخرة ...
وبعد ... ويخرج ... ويشوش ... الى ... استعمال ... قوة
لما داخل الراس من الكيفية ... الابخرة ... الى عمق الراس
فتبرده ... **المسخنات**
ماء الورد وماء ... وماء النيلوفر ... لوصول الهواء ...
لما داخل ... على ... وان كان هناك ... فهذه المياه مع دهن بنفسج او دهن
نيلوفر فانها ... الدماغ ... الاعصاب ويتعطل الروح بالتبريد ... او
دهن الخس لانه منوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير ...
ثم يرش عليه قليل ماء حار ... التحليل ... الى ان يدق ...
ويضاف اليه ... الطري ... الماء ... وربما قوي ...
الافيون عند افراط السهر ... وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد في الصداع ...
الدماغ فيكون ... والانفعال ... ويضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة ...

لما الدماغ

لما الدماغ ... حركات القوى النفسانية وذلك يوجب ... وتحليل الفضول ...
... والبنفسج والخيار ... واوراق الخلاف ...
المرطوبين برودة يبرد بها الدماغ بالاستنشاق فانه يصل اليه ...
... الحارات الى الاشياء التي يخرج منها ... فان ... برد الهواء
... والنوم ... الصداع ...
... النوم ... القوى النفسانية ... الطبيعة ... المرض ...
... الحرارات
... الدماغ ...
... **المياه** لان الهواء
هناك ... والقيء ... بالنبع لانه يقطع حرارة الدماغ و
... **علاج** الصداع الحادث ... **الكائن** ...
... يسكن الالتهاب
المعدة ويقطع العطش ...
الثقل ويرقق قوام المادة الغليظة ويخرج المعدة والامعاء ...
يسكن ... وتحليل المواد ... فانه يلين
الطبع ... المزاج ...
وعرق السوس ... او ماء عرق السوس ... **الاغذية** ...
... او الوطم ... بخبز حنطة ... او ...
بالكزبرة اليابسة ... النجار الصاعدة ... المقدار الحرارة التي ...
الطعام ... ان يكون ملائمة للطعام او لا فان كانت ملائمة ...
... وهو المخصوص باسم ... وهو المخصوص باسم ... غير ملائمة
بل ... كالقدر فان كانت الحرارة ... المتوسط ... الطعام
... فهو المخصوص باسم ... فان كان دهنا

فهو المخصوص باسم المطبخ وان كان حرما فهو المخصوص باسم الطبخ **الادوية** الموضعية دهن نبق كما
البحر تباريح الكلف الكحلي هو السوسن الابيض وعند ابن البيطار هو الياسمين الابيض والمراد بها هنا
هو السوسن لما ذكر دهن الياسمين بعينه وهو السوسن الابيض او دهن الياسمين او زيت او عنبر او لادن
ويذر القرنفل الحرق لحو فانه يقوي الدماغ البارد ونحوه طعنوا به دهن الياسمين **كلف** كمالا نسخة
فانها لبسها بحفظ القوة والحرارة ولنا انها على العضو يكون تاثيرها اقوى وقد يزاد فيها الفلفل
ثم اذا اريد زيادة التسخين لان الملح قوي الحرارة يعين قوة المزاج الحار الغضا والخرق المنخنة فانها
اذا لم يكن البرد قويا **شقاق** حنظل اذ فيه مع الحرارة تقوية وازوجة لسد المسام ويحقن الحرارة
فتنعطف على المادة بزر كتان فيه ايضا مع حرارة لزوجة مع قليل زعفران لانه مسخن منضج
واما البليلة فلانه مضر بالراس قليلا لانه شديد الحرارة واما البليلة فلا يضر بالجبهة
وربما يزاد فيه شحم من الفوفيون لشدة حرارته والرائحة وربما احتيج الى جندبيدستر كحكا
وقد يتعدى الاحتياج منه لشدة الوجع الى الافيون **ثآليل** طبيخ بابونج واكليل الملك وحلبة
وبزر كرفس وورق الغار واسطوخودوس فيسعد الخشخاش لتخدير بطئ بالبابونج ويكب
على الحرارة ويقصد تحلله **المسهوكات** مسك وعنبر وعود قماري وغالية يستعمل مفردة ومجموعة و
ورق الاترج وورق الريحان وورق النرنج فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له
ورق كورق الريحان الصغير ولذا ذكره المص **نفاخة** مصنوعة بكبر نجم لا فيون وفربيون
ومسك وزعفران والنوع من الافيون التخدير وتعديل حرارة باقي الادوية مع نفاخة تقوى الحلاوة
على حالها فانها ان نفقت حرارتها بدو او اردم ينقص تحليلها **علاج** الصداع الكائن
الكثرة جلاب من سكر بماء ورد او شراب بنفسج فرو جلاب او من شراب
نيلوفر لعاب بزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا مغسولا بماء ورد وسكر **الاغذية** الملح
الرضع مطبوخ جيد فانه وان كان يحب النفخ باتباعه فانه يحب الساق يكون كثيرا رطوبته لاحوط
الحملان جمع حمل وهو ولد الغنم فانه رطب الاعتدال جدا لحب النوع والساق لم يدر كوبا
كثرة بلغمية او الدجاج المسمن لان التسمين كل نوع رطب العدل او الفراريج المحرمة
فانها رطبة لحب الساق والحم المسلوقة لتزيد الرطوبة يبتلع وتحريك الرياح او يكون

الغثيان الحادث من تلك الرطوبات البالية والادوية والتمكن الامراض فانه ارطب من البحر الملوح
ماء البحر او ربح يميل بعض لبعض اما سقلا او اغبرار الراس وينادي بدهن حلو **الادوية** الموضعية دهن
بنفسج ويتخذ دهنه على الخاشتي احدها ان يطبخ البنفسج عيدانه ويرشح لمتجمع فيه شرح طري
ويتعاظم باربعين يخرج قوته في الشرح لم يعصر ويرمى بقلله وثانيها ان يرشح البنفسج الطري
ويستعمل بها كثيرة حتى يخرج قوته وثالثها ان يجعل البنفسج مع اللوز او السمسم المقشر في كيس
كرباس جديد ويترك اياما اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف ويعيد
ثم يجمع الى الكيس يفعل ذلك مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن بالعصر
او دهن نيلوفر ويتخذ ايضا على هذه الانحاء ودهن قرع ويتخذ بان يدق النوع الرطب ويعصر
ماؤه ويوخذ لكل اربعة اجزاء منه جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء وقد يتخذ من حب
القرع بان يقشر ويدق ويجعل على الكلاب ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة
وماء الورد والخيار وماء الخلاف وقد يعلق الراس بحالها القرع او جراده الخيار الكامل
النيل مع حرارة وصب اللبن الفاتر على الراس نافع لان اللبن يرطب استعماله
لانه يبالغ في ترطيب حلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث
لا يحول الشعر بين الدواء وبين مسامات الراس وغسل الراس بعد ثم يعاد
لئلا يسد المسام بدهنيته ودسومته فيمتنع نفوذ ما يعقبه ثانيا ولئلا تنعقد المسام عند احتباسه
فيها **نطول** طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير يسعط بدهن بنفسج
فان كان الشعر نفوذه من الراس كثيرا او بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج او
دهن اللوز في الاذن ويسعط به او يقطر في الانف ويستنشق الادهان المذكورة تاثيرها اقوى
من تاثير الادوية الموضعية لا يعمل اجزائها الا على الراس والحمام المرطب النفع الاشياء
ترطيب الدماغ والمراد منه المبالغة في نفعه لبكثرة فان الاطباء كثيرا ما يقولون في شي انه
انفع او اضر ولا يريدون به حقيقة بل المبالغة في النفع والضرر وانما كان انفع لانه نفوذ
الماء في المسام اشد لرقة قوامه ولطافته اكثر المبالغة جوهره لا سيما اذا استرخى الجلد بالحرارة العارضة
والفتحت المسام وتنقيت من الاوساخ الاوحد المانعة لنفوذ المرطب فيها **ضماد** دقيق شعير

بلان زيت قطرا بماء الورد آخر حار وقد يكون بالقطين اي في رطب لان جوزة اذا اعملت صداعا بردا
ورطب وسكر لانه يلين ويحلو ويخرج الحار فيصل لذلك ما يتراءاه وا الى العين ولا سيما اللبن
وعند بين الشقيقة الحادثة من السبب بمعنى ان الورد يحلو لانه يلين ويرطب يتعلق بهما ان كان
حلقه السوداوي الا ان المذكورة ومن بين السفرجل والنيلوفر والقرع ونحوها من الحارات
لما يتبدل سطوح الهواء بحركاتها فيرطب وكثرة الماء وما يترطب الهواء بمجاورته
وبما لطف الابخرة الرطبة المتصعدة من الماء علاج الصداع الحار بسبب الرطوبة ان كان
من القصاع الرطب الذي الآخر مادة رطبة ويتقوى الدماغ بالاغذية اللطيفة الطيبة
بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك واللطيف المتخذة من القرنفل والزعفران والدار
ويسد طرق الابخرة لان الابخرة اذا انتشا عن بعد الاطراف كانت فيه رطوبة زائدة في حجاب
تعم الحرارة ويوجب البرودة وان لذلك ترقيق تلك الابخرة وخارجها الى فوق الدماغية وعمارات
رطوبة والكيفية الفاعلة تعم لزيادة تحلل في الرطوبات تحلل الى ورائها وتقطيعها لشدة ضعيفة وخطام
صلبة ويتعلق الغذاء او عند كثرة الغذاء يتولد الابخرة الكثيرة رطبة ويتصاعد الى الدماغ فيزيد في رطوبته
وتغير الحرارة اليه ويضعف عن الهضم فيتولد في البدن دم كثير الرطوبة وكمد الرأس بالملح
المسخن فانه ينشف الرطوبات ويحللها وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينفي الدماغ ويحلل ما
فيه ويحلل ويجفف وينفع للصداع السابح الحار وغير الدموي يعالج بنضج مادته ثم يستعمل المنقي
والمسهلات علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد من القيفال ويحقن بالرياح بعد
الفصد بالنقوع واما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل شراب
الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر والبنفسج فانها تسكن حرارة الصفراء وحدتها وغليانها فتخلط
وتعدل قوامها وبماء الشعير والسكر لان ماء الشعير برودته ورطوبته ينفع الاخلاط الحارة
والامزجة التي فيه تزول بجلاء السكر والغذاء تلك الاغذية المذكورة للساذج ثم بعد النضج
يستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة والترنجبين والمن او نقوع الخيار شنبر او ماء الرمانين المعصورين
بالشحم فانه يسهل المرة الصفراء بما فيه من الجلاء والعصر بطبيخ الحور وطبيخ الهليلج الاصفر
متوالين فيه لان الهليلج بحموضته الموجودة فيه قابض نافع ذات بحموضة الماء وقوى اسهاله

وبعينه

وبعينه على ذلك عصره ويكشفه مع ما فيه من الحامضية او مطبوخ فيه لكن الاسهال عنده المنع
اكثر لان الحار يذهب بحموضته واما اذا اشرب جرمه مسحوقا فانه يعقب بعد الاسهال حبسا
في الطبيعة مقدار خمسة دراهم ونصف درهم او نحو ذلك فانه اذا انقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف
الفاتر الذي يسهل او يمكث فيها ثلثة دراهم مدقوقا ما يحال يسهل يتغوط بما لا الدماغ وان
جوهرها الكثيف ارضي تعقل الحركة واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية
المذكورة للصداع البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا
او الطبيخ بجزاء وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بالايارج والاسطوخودوس
مكسالا نصف درهم واما السوداوي فينضج مادته بما ذكرناه في الصداع البارد ثم يستفرغ بمطبوخ
الافتيمون المتخذ من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس ولسان الثور والبابونج والشاهترج
والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع التمر الهندي ولب الخيار شنبر ودهن اللوز وحجر الاجوز
او حب الافتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج فحلل ذلك لانه يلين ويحلو ويكون
انقياد الطبيعة بسببه على الدواء اكثر والصداع الذي يحدث عن ضربة او سقطة لين الطبيعة ليستفرغ
المواد ويمتلئ الادهان المخالفة فلا يتوجه الى الرأس ويحدث عنها الورم ويردع الابخرة
بحمل الكزبرة الرطبة وورق الخس وحبه وعنب الثعلب ونحو ذلك من الاشياء الباردة الرادعة
وذلك لان الذي يتحلل من الدهن فضولا سيما اذا كان ضعيفا عاجزا على الدفع مع لين
الابخرة قد يحدث الصداع بكيفيتها وقد يحدثه بكميتها خصوصا عند ضعف الدماغ بسبب
الضربة او السقطة ويفتصد من الاكحل اذا كانت المادة الدموية في الانصباب الى
اعضاء الرأس ولم يكمل انصبابها بعد او اذا احتمل العليل الاستفراغ والجذب الى
الاعراف فلا يرم ويشتد الاطراف ليتوجه المادة اليها بسبب الالم ويحلل العروق التي
فيها منها فلا يتوجه الى الرأس ويتدلى الرأس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالارخاء
ويقوي الرأس بما فيه من القبض والبرد ويدفع المواد بذلك ويقوي القوى الدافعة
بعطريته ويعتبر السكون بقوده الحس ويسكنه الالم اقوى بالارخاء والصداع الذي
عن سلام او برد يتغلظ صاحبه حارا هواء معتدل الى زوال السبب اولا فزوال المسبب بزواله

وتحرق ان كانت الحرارة او البرودة الباقية بعد زوال السبب الجالب القوية له ويعدل الدماغ لما ذكرنا في الصداع الحار
والبارد والصداع الحادث بخرور الكبد قبل الامتلاء تقليل الابخرة الغاسق المرتفعة من الاسباب
الحر المنهضم بدهن الورد وتمن الطبيعة وتنقية المعدة من الاسباب الفاسدة فيقطع السبب
ويمنع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب الحماض او الليمون او الرمان فانها تقوي
فم المعدة وتشدها وتبردها وتمنع تصاعد البخار منها الغذاء فيؤمن تناول الرمان او اسفاناخ
محمض بماء الليمون والسماق او الحصرم لتقوية فم المعدة ثم بعد تنقية المعدة وتمنع الابخرة عن الراس
بدخول الحمام لترخي الجلد وتفتح المسام وترق الفضول وتحلل وتبطل بطول الصداع الحادث
لتحلل الابخرة المحتبسة في الراس وتمنع بدهن البابونج فانه يرخي الجلد ويحلل الفضول
فيام تجمع القوى الطبيعية كلها في الباطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها وحلها ودفع فضلاتها
والصداع الذي يحدث من فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس لما ذكرنا من ان الصداع
الحادث عن الافراط فيه انما يكون باستفراغ زيادة تقوية الراس ان جوهر المني من المواد
فيضعف لذلك قواه وربما يضعف الاعضاء بما تم تحريك الجماع وتعبها فيضعف الدماغ و
الراس بالمشاركة فينبغي ان يقوى بتحليل دهن الورد والآس والذي عن الحركة رديئة
خارجية واردة على الراس من خارج يعالج بعد ذلك من الادوية المانعة والحارة المذكورة
في الاشربة والاضمدة والاغذية والنطولات والشمومات وغيرها والصداع الذي
عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحات حتى يندمل والصداع السددي يفتح المواد في مسالك
الدماغ ويحلل المفتحات كالسكنجبين البزوري والسذاب للدلك ازالة السدد لا ملكي بدهنها و شم
النرجس فانه يفتح سدد الراس او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية المفتحة جدا السدد
الراس بما فيه من التلطيف والجلاء والصداع الذي عن قوة الحس في الدماغ
يغلظ التدبير حتى يتولد في بدنه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يستعد لقبول القوة
النفسانية ويمتنع لذلك ايضا عن النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فيبلد الحس بمثل الدرابين
والرؤوس وغلظ اللحم اصلاح الغضو بالعضو البطر من الحيوان اكل او ... وربما يستعمل
المخدرات لاضعاف القوة المدركة للحس كالخشخاش من المخدرات المالوفة للطبيعة وذا

عن ضعف

من ضعف الدماغ يحدث البدن بما يعدل مزاجه وحفظ طراوته مع تقوية الدماغ المعتدلة اكل بوس ...
وكان الاقوى من سبب ما تقدم انما يكون بما يعدل المزاج والقوة يعز على الطرف فيقوي الدماغ الحار و
الصداع الذي عن الابخرة يدبر بتنقية مادة البخار بما يناسبها وبتعديل الدماغ لزوال سببها من لم
تحرق الابخرة وتنقية البدن بما يتصعد اليه من الطبيعة ولو بعد الاستفراغ ينجذب الله بجميع الاعضاء و
بغسل اليد ويربط الاطراف لينجذب اليها المواد ويحبس صعود الابخرة ثم يحل الرباط عنها ويوضع
الماء الذي تحلل مادة حبس فيها عن الابخرة عن الرباط لئلا تتصعد بعد الحل الى الدماغ ويحبس الابخرة
عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة مما يمنع البخار عن الراس بما فيه دالسك القليل وافيون الطبع
على وبقل السوس من النعناع والكافور والزعرور والسماق فانها تمنع الابخرة ويقبضها ويسهلها الى
وتبريدها وتسكينها الحرارة المتصعدة فالبزر قطونا مانع لمنع البخار ببرده وتعرية وازهنة بالسكر
يستعمل التي بذر كانت بعد الطعام ليمنع الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ عند الهضم ويكبر الكزبرة
في الطعام والصداع الذي يكون بسبب عن دود وعن الدماغ عن البلغم قال الدود انما يتولد من
لان العضو المراد تها وحلها تقبل الدود والمتولدة فيجب ان يتولد منها والتي ولد الطعام دة مزاجها
الموت لا يمكن ان يتولد منها دود والدم لشدة الحاجة الى من الطبيعة ولا بد عنها ان يتولد عنه دود
فيتعين البلغم لذلك يجب استفراغها ولا يجب الايارج وايارج لوغاذيا ولا يتولد الدود وبعد
ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ ويمنع الراس او السكنجبين بالعسل فان يقطع
البلغم ويغير الدماغ ويقتل الدود وبالجملة يعالج بالادوية التي ذكرنا لدفع الدود من البطن سوطا
والصداع الذي يشارك المعدة ينقي المعدة والدماغ عن الاخلاط يقبل القصير مقويا والايارج فيقرأ
فانه مع ما يقي المعدة يقويها ويقوي الدماغ ويجب ما يصل اليه في حال الغذاء التام فان الصداع المشترك
يحتاج في علاجها الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل الموذي وثانيها استفراغ الفضول
في العضو المشارك لطلاق جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى الراس من الشريك بان يكون
التدابير مع استعمال الحوابس للابخرة المذكورة في الصداع الذي يكون من الابخرة بدينه
والعضو الذي في ذلك الصداع الذي يشرك المعدة ينفع القيء الى من فانه يسهل العضو
ويقطعها بتبريد المعدة وشراب التمر الهندي او شراب الحماض او لعاب البزر قطونا

ان امكن ان يستعمل الروادع كماء الورد المعدة حسب الحاجة او يجمع الصداع من اذا ما والقرن فينفع
ذلك الصداع لانه يقي المعدة من الفضول ثم يقطع بالطبخ بحملها مما يسهل وجه واحسن ذلك
وحفظه مما ان وجد عنه بان فانه يدل على ان الطبيعة بريد دفع المؤذي بالقي فاعانتها لذلك
يجوز لنفع وكلما كان شبه العضو مقابلا صلاح ذلك العضو لمن يزول الموجب للصداع
وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل المؤذي عن ان يكون مانعا من وجوده فلئلا
يقبل الاذى بالاثر من سيل المؤذي بحكم والصداع الذي يحدث عن الحمام يستعمل التبريد
الصداع الحادث من الاشربة والاغذية الحارة طلبة وغيرها وذلك لان حدوث هذا الصداع
انما يكون من الابخرة وان البخرة حارة اما نفسها او بسبب الحرارة التي تصعدها والصداع
الحادث لا حاجة علاجه لان حدوثه انما يكون بسبب اضطراب الطبيعة وبحال الاخلاط فاذا
سكن ذلك سكن الصداع والعفونة من غير احتياج لما تدبير الا ان ينفع المريض بحجاب
ان يجذب بسببه فضول كثيرة الى الراس ثم يستعمل دهن الورد ودهن الخلاف
ودهن البنفسج ودهن النيلوفر وماء الاس وماء الخيار ثم ما يبرد ويلطف البخار ويقوي الراس
مفردة ومجموعة **السكتة والجمود** صوابه ضرب من البرودة ونه وغلظها وصفاقة ما يحيط بها
من الغشاء فلا يتحلل بسهولة يمنع كل ما يعرض ادنى سبب يحرك الاخلاط او يصعد الابخرة مع كراهة
الضوء والكلام اما الضوء فلانه يحرك ارواح الدماغ ويسخنه ويفرق القوى حاسة البصر
واما الكلام وهو الصوت المتوسط فلانه يحرك ارواح الدماغ ايضا ويقرع الهواء الكائن
للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وشريان الاذن من البصر والسمع الغشاءان
الدماغين ومنها الى الغشاء المجلل للقحف وسببه خلط رديء او ورم حار او بارد ويكون مع قلة
الورم وذلك لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة للحس مع كثرة الالم
مع ضعف الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الالم او مع قوة حس اذ يتأذى بينفعل عن
ادنى سبب لكن قوة الحس لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة الالم مدة فلا يمكن ان يبقى الحس
قويا فان كان السبب داخل القحف في الحجاب المحيط بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول
العينين لاحتواء العصب النوري ولان منشأ الطبقة الصلبة والمشيمة منها وان كان السبب

خارج

خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة الراس الا على
بحجم السبب وهو بعارض للمريض كان المريض الا ان المريض يكون ما شدة في الاكثر وا نفعه
عسرة الانفعال لا يتمكن الطبيعة لذلك عن نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوته
بل قد يحلل ويدريج في قوة شديدة لان البرد يضعف القوى والحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة
لضعف التجاهر للدفع وكلما ازداد الازمان ازداد البرد لان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية
سيما اذا كان في مبدأ الحواس من البرد العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع البلغمي
والبارد الساذج مع زيادة في التحذير لما ذكرنا من شدة الالم فضعف المريض وتوجب زيادة
الضعف في القوى ويجلب اليه الفضول واذا حلق الراس اقتصر على السعوط السالخ قوي الدواء والسهولة بحركة
بالج المدر وهو يحسب بلع النفس ود منافع لتحمي العضو وبحره اذا دلك ما في الحشوة
والنطولات لما يجذب الجلاء والتحليل والتقطيع والتلطيف الاخلاط البلغمية اللزجة ثم يحتاج الى الدواء
لما فيه من التحليل والتجفيف والنضج والملح لما فيه من الجلاء والتحليل والتجفيف وتذويب الفضول
وتفتيحها ينفع جدا **السقيفة** هي كالبيضة في ازمانها وكونها ذات مادة واردة وكونها داخل القحف
وخارجه الا انها تخص شقا من الراس كثيرا او يسيرا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبير ما لان سببها
سببها وانما تخص الالم باحد الشقين لانه يكون ضعيفا ينفعل عن المؤذي والاقوى يكون
قويا لا ينفعل عنه **الرسام** هو لفظ مشتق من اللغة اليونانية وهو ورم حار عن مادة حارة
بحجابه صفراء او دم صفراوي اي مختلط بالصفراء فانها العقا فهما ينفذ فيها الا مادة حادة
رقيقة وهي صفراء او دم قد رق واحتد باختلاط الصفراء واستعداد لان يتصعد الى الراس
اكثر من المقدار الطبيعي ولا ينفذ في جرم المخ والكثرة اي اكثر الورم يكون في احد حجابي الدماغ
الداخلين وهما الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور للقحف فيها بطن المقدم لا
الاوسط لان مقدم المخ الين فيكون نفوذ المادة المورمة فيه اسهل وقبوله اكثر وسبب
ذلك ان الجزء المقدم من الدماغ ارطب وما يحيط به من الحجاب الين ويتبع الرسام
لورم جرم الدماغ نفسه وقد يتبع الورم الدماغ لكامقدمة وموخره فيعم الافة جميع الافعال
النفسانية من افعال الحس المشترك والخيال والوهم والحفظ والتخيل علامته حمى لازمة

لتسخين الحرارة الغريبة من المادة المتعفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب بتوسط الشرايين ثم
منه الى جميع البدن ولزومها لتزايد تلك الحرارة ودوام اتصالها الى القلب بسبب
كثرة الشرايين وصداع بسبب سوء مزاج وتفرق اتصال الا انه بعد الورم فان كان الورم
في نفس الحجاب كان الصداع اشد لقوة حسها من كان في نفس الدماغ كان الصداع
مشاركة الحجاب لسوء المزاج وقد يعرض الحكاك تقدد الانف وثقل الراس لكان المادة
المورمة ولانضغاط القوة تحت المادة المورمة فيضعف عن حمل الراس ويظهر ح
ثقل واضطراب نوم الى نفس النوم فلان الدموي لرطوبة الدم وكثرة ما يتحلل من الروح لقوة
الحرارة فلا يبقى منه ما يفي بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع الى الباطن كما في التعب وفي الصفراوي
لموجب اليبس واما اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة والتوهمات الهائلة المتزعجة وتشوش
احلام لما ذكر من كثرة التشوش بالمتخيلات وفساد ذهن واختلاط عقل لامور احدها سخونة الدماغ
المنفعل فانه اذا تسخن تحركت حركات مضطربة فيختلط بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض وينفرق
بعضها عن بعض فيتخيل صورا مركبة من صور مختلفة وصورا متغيرة من صور متحدة وكذلك الامر
في توهم المعاني الغائبة بتلك الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة والمعاني المتوهمة
الى ما يناسبها وبينهما فيتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة الروح الموجب الاول سخونة الدماغ
بسبب سخونة الى الشيء العفونة اللازمة فلا يتاتى منه تعديل الروح النفساني حتى يصدر عنه
الافعال النفسانية على ما ينبغي بل يزداد سخونته بالمجاورة وثالثها سخونة القلب والروح الذي
ينصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى واضطراب النفس فلا يقبل من الدماغ التعديل الذي
به يصدر عنه الافعال النفسانية كما ينبغي ورابعها كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة
من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني وخامسها ان الورم يضيق
المنافذ على الروح النفساني مع انه ازداد حجمه بسبب التحلل الحادث في سخونة وبسبب اختلاط
الابخرة الكثيرة به فيضطرب لذلك لعدم الانصباب الى الالة قبل تعديله واطلاع الدماغ له فلا تكون
الافعال الصادرة عنه على المجرى الطبيعي وسادسها ان الات الافعال النفسانية يسوء مزاجها
بالحرارة فيفسد حال الروح الذي فيها ويتشوش الافعال الصادرة عنه وسابعها ان حركة الابخرة

المتصعدة

المتصعدة يحتنف الورم من جهة البدن الى الحجاب يحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة
لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها بالمرض عن تحريك اعضاء التنفس لان الحجاب
يجاهد لذلك فيحركها حركات عظيمة فيعظم النفس ثم يعجز ويعجز عن ذلك ويشتغل عنه فيصغر النفس
لان الحاجة ماسة ورقة بول لانصراف الصفراء المعينة لقوامه الى الدماغ لان من شانها التصعد
الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعفه بنفسه وتخلخل جوهره وزيادة ضعفه بالمرض فان كان
البول مع رقته مائلا الى البياض فان المادة الصفراء لم تبق فيه لو ابيض كان ادل على الهلاك لان من
شان من يحصل هذه الامراض ان يكون البول فيها قويا الصبغ فان لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الحال
دل على انصراف المادة الصفراء لا جرم وينذر بالبرسام فان كان مع وجود البرسام بحران دل ذلك
على ان البرسام ورم في عضو شريف مع ذلك ضعف الطبيعة [illegible]
القوة [illegible]
موجبة لاحداث الحس فكيف ان كانت المواد لا تزول مع وجوده موجبة اليه كالحلل منها مع البول
ادخ يزداد الورم بما يتصعد اليه من حرارة لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع وثقل
بين المشاركة والموجبة اما المشاركة فلان الورم اذا كان في الحجاب تمددت الاعصاب التي
فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب الطاق الاعصاب التي اتصلت بالدماغ من
وانجذب منها فيضيقها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وعسر بسطها بسبب
ممانعة تلك الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه منجذبا
وكذا انجذاب تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم
تجذب الاعصاب المتشنجة لها لعدم اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ تمددت الحجب
بتمدده وزيادة حجمه واما الموجبة فلان الورم اذا كان في الدماغ ترطبت الالة فلا يقبل التحريك
الا فقد في جزء منها وان كان في الحجاب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تغير الالة
بالرطوبة التي فيه والموجبة في الورم الدماغي اكثر والمشاركة في الورم الحجابي اكثر لما ذكر وسواد
لسان بعد صفرة ان كانت المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الغليظة
وتكاثفها واحتراقها عند اشتداد الحمى وغلبة الاثار وتغير بول بلا مادة لان خروج

البول الى ان تم نوبتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد تختلف القوة الارادية منهما فلا تنبه لاخراج فضل البول
حتى يخرج بالبول منها مسترسلا و الامساك حتى يحتبس بالكلية فيسقط ظاهرا ذهول او غفلة وعدم شعور
بسبب اعظام الالة لاختلال القوة المدركة واذا ضعفت الطبيعة المحركة للاوعية رقت البول فلا يكن
وافراط القيلان ولم يقع رعاف فانذر برسام الا ان الحاجة تكون العقول منها كثيرة فاذا كانت
منفرقة عن مخرج البول وكان البول قيقاء وكانت الطبيعة مع ذلك منعقلة دل على ان ميلها الى مخرج
البول بسبب الاسعاء واما الكثير منها بهن فاذا كان مع ذلك ثقل في الراس دل على انطلاقه الى
فان كان مع الثقل صداع سقوط كثرة المادة وشدة الحرافة كثيرة الدلالة على ان ميلها الى فان
لم يقع رعاف وذلك لضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذر برسام لانها تحتبس فيه
اما الى الحجب او الى جوهر الدماغ ويورم والاندار الى السرسام يكون مع اختلاط الذهن
فيه فيحكى لما يتخيل لسبب اتساق الدم وحمرة صور لذيذة سارة فيتحرك الروح لذلك الى خارج
فيتبع لما فذ ويتبع الانتشار ويحدث الضحك وحمرة لون اللسان على الوجه والعين لان الدم المفرط
يرق ويتجاوز الى الظاهر القريب من الدماغ لكن ظهوره في العين اكثر لصفاء لونها وقربها الى
ثم في اللسان لكثرة عروقه وتخلخل جوهره ويشرب العروق التي في الوجه والعين لكثرة الدم وغليانه
وتخلخله وزيادة حجمه فيتشفع من العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لا ينفع قوته عن
عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدته كيفيته وبسيل الدم من الانف لعجزه عن الحجب
والمشاركة التامة التي بينهما بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع لما يرق رطوبات
الدماغ ويجتذب لفرط سخونته فيسيل منها الى العين ويحرقها ويندفع منها والصفراء في السرسام
السرسام يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشدا اما السهر فلاشتعال الروح وميلها الى الظاهر بسبب
السخونة التي تشعل الصفراء والسخونة الحادة فيها تحمر والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف على الدماغ
لتحلل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان
الحرارة المفرطة تستلزم اضطراب الحركات واليبوسة تعاونها على ذلك مع شدة الخيالات
الفاسدة قد توجب التوثب واضطراب الحركات وكلها في بدنه فيقال مع حدة
الحركات والكلام وجراءة وسبعية اخلاق لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حدة الروح وصغره

لعن الجم

لحم الوجه والعين والقسان لان حدة الاحمرار قريب الدماغ والصفراء لطافتها وشدة حرارتها تميل الى
الظاهر وتكون التلون والتمدد واقل الشعل لخفة الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها واما التمدد فلانه
يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها يلزم منه التمدد والضغط الى اعضاء وتكون الوجع والالتهاب
اكثر لحدة الصفراء ولذعها العلاج علاج الحمى الصفراوية من الشرب واستفراغ الصفراء لان
مادته اما صفراء محضة او مختلطة مع الدم وعلاج القيلان الحارة للشبيبة وجذب المادة الى الاسافل
واستعمال الاطلية على الاعمدة والسموم زيادة التبريد والترطيب سيما زيادة في الحرارات وكثرة الطباع
لان حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ بهما بسبب حرارة الحمى وحرارة المادة بالذات وبسبب
العفونة اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ لان الثقل يزداد الورم فانه يوجب زيادة حرارة الدماغ
من الالم الجذاب مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع بالخف المعونة من الحجاب والسنبل
والعناب والتين والشاهترج والزبيب واصل الخطمي مع الترنجبين وماء الشعير وجلب الخيارشنبر
والقصل المعوق من البنفسج والخل والتمر هندي والترنجبين والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها فهذه
اصولها فيجذب المادة اليها وهي عروق منها فيخلو العروق التي في الاعضاء منها برغش هذه كلمة يونانية
تفسيره الشيان واما بيان الشيان فانما هو الى ان الشيان لازم هذا المرض فسمي به تسمية للملزوم
باسم اللازم وانما يلزم لان الورم فيها حيث كان في الجزء المتقدم من الدماغ اختل معه الخيال
فيحفظ صور المحسوسات ويختل معه المتخيلة ايضا فلا يبقى منها التصرف في الصور المحفوظة فكان حكم
في الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان يريدون اللفظ العربي يريدون بطلان الحفظ
او نقصانها واذا اطلقوا البرغش يريدون هذا المرض وان كان اللفظان مترادفين وهو ورم
من البلغم يتعفن يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة تتعفن مادتها ويصل منها الحرارة
الى القلب وهذا الورم انما يكون في مجاري روح الدماغ اي المجاري التي يجري فيها الروح الدماغي و
في العروق والشرايين التي في جوهر الدماغ فانها احمل جوهر الدماغ ولين الحجب
فيمكن ان يتعفن فيها البلغم ويورم ويدرك على ذلك ان الغشاء مطلقا ابعد من الاوردة
والشرايين والمجاري المتعلقة كما ان الرطوبة مستنزفة تتعين مع ان هذا الاوردة
والشرايين تستفيد رطوبة ورخاوة من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما يستفيد الرطوبة اذا خلطها

العلاج

برغش

وبعض الاطباء يحكي برغش في كل ورم بارد في الدماغ سواء كان بلغميا او سوداويا وانما ذكره في نفس
وقد نبه الشيخ بان برغش هو الورم البلغمي الكائن في داخل العجف لانه احترز عن الشيخ بان الورم
الكائن في داخل العجف عن سرعة فرعش لكنه
ويعرض برغش الاطباء الاصطلاح بعض الاطباء وذكر
لوازم برغش وانها الشيخ لانه يحدث عن مادة الورم
وتنبيه نسيان بعد حمى فانه لا يدرك الحمى وحكم
عن خلط متعفن لكن الشيخ يجعل الورم الحار فيه
البلغم وربما صار فاذا زاد العفن كان برغش
يحوالسرسام عنده ومن قال البلغم الذي
يتبرا ويريد بالسرسام الصاب اذ بابه يجب الجواب

ن الدم [illegible] المراد [illegible] الثاني [illegible] في الروح لانها [illegible] بالسطون الا بالمجاز [illegible] ان [illegible]
الا ورم [illegible] الشق والفرج التي في جوهر الدماغ فانما [illegible] لازم من جوهر الدماغ اذا ورم [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] الورم [illegible] جوهر الدماغ [illegible] هذا الورم [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] في عضو [illegible] الحجب [illegible] والصلابة [illegible] الحجب [illegible]
جوهرها ولا ينفذ في الدماغ [illegible] فان [illegible] ما يتفرق [illegible]
ينفذ فيه [illegible] اذا كان [illegible]
ن الورم [illegible] البلغم [illegible]
الاجسام الحارة [illegible] الحرارة [illegible] ضعيفة [illegible]
[illegible] من عفونة البلغم [illegible] من الورم [illegible]
برد البلغم [illegible] رطوبة البلغم [illegible]
[illegible]

انما يكون عن بلغم غليظ كثير [illegible] حرارة غريبة ضعيفة [illegible] كثرة غليظة [illegible]
[illegible] والثقل والكسل [illegible] كثرة البلغم [illegible] البلغم في [illegible]
كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **العلاج** الحقن [illegible] المعمول من اصل السوس [illegible]
[illegible] والسكر الاحمر [illegible]
[illegible]

تبع كونها خالية عن بعد المقدار ونحو القصد [illegible] الكاشرة والاغذية والادوية الموضعة
[illegible] المذكورة [illegible] فان الزيادة في التحجر يجب الزيادة [illegible]
الا [illegible] شدة ووجه ذكرهما ذكر السبات السهر المراد بالسبات ههنا النوم الثقيل الذي يعسر الانتباه
منه وبالسهر اليقظة المفرطة التي يعسر معها النوم [illegible]
عن طبعهم [illegible] مع حدة تصيب الخلق واخلاط [illegible] فلو كان [illegible]
لم يعرض منهما عوارض متضادة ولم يكن [illegible] طبيعته فيكون لذلك علاج
مركب من علاج السبات [illegible] فيطلق لفظ السرسام [illegible] فان السرسام
كما يطلق بالحقيقة على [illegible] يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لكونه لازما [illegible] السرسام [illegible] ثم يطلق على
[illegible] من جزئه ذلك [illegible] وذلك [illegible] الحقيقي
[illegible] احدهما بالاخرى اذ معناه [illegible] العليل [illegible] نوم ويقظة [illegible]
بحيث احدهما [illegible] الدوام [illegible] وههنا ليس كذلك [illegible] تارة [illegible]
سهرا وقد يغلب البلغم مع الصفراء فيغلب علامته مثل السبات [illegible] بما تقدم [illegible]
الغالب وقد يغلب الصفراء على البلغم فيغلب علاماتها [illegible] السهر [illegible] بما تقدم [illegible] الغالب
وقد يستويان فلا [illegible] احدهما [illegible] في عوارضه [illegible] التقديم [illegible] الاختيار [illegible] العلاج
مركب من علاج قرانيطس [illegible] يكون الادوية المستعملة مركبة من البارد [illegible]
[illegible] الحارة المستعملة [illegible] فان الطبيعة باذن خالقها تبارك وتعالى [illegible]
كل منهما في موضعها والا [illegible] الادوية المتوسطة في الكيفيتين [illegible] الرعونة والحمق [illegible]
مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح [illegible] وهما نقصان في الفكر في الاشياء العملية التي تتعلق
بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس والمعاملة [illegible] العلوم النظرية
والعلمية مثل علمي الطب والهندسة وان [illegible] الفكر فيها [illegible] بلادة او بطلان [illegible]
[illegible] لان بطلان الفكر [illegible] بطلانه لا يكون تدبيرا [illegible]
[illegible] يطلق على التدبير الردي في الاشياء العملية وهما [illegible]
على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيضعف الافعال الفكرية [illegible]

وهي

وهي انما يحصل من الحرارة او [illegible] او من [illegible] من الدماغ [illegible] الموضع
[illegible] وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فتغير مزاج ذلك الموضع عما هو بطبيعته واما اخراج [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الاجزاء لكنها اذا عرض للدماغ بسبب [illegible]
[illegible] لان المادة تغلظ قوام الروح فلا يطاوعه في الحركات [illegible]
[illegible] الدم الموجب [illegible] الرطوبة التي هي مادة الروح فيقل جوهر الروح [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الروح [illegible] جوهر لطيف [illegible]
[illegible] لان [illegible] الدماغ برطوبة [illegible]
الدماغ [illegible] الموجب [illegible] التحليل [illegible] الدماغ [illegible] جوهره [illegible]
[illegible] مادة [illegible] او العقل الشايع [illegible]
[illegible] الروح النفساني عند استيلاء اليبس [illegible] القوة المفكرة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] عند نقصها [illegible]
الفكر [illegible] نقصان [illegible] تلك الرطوبة [illegible] جوهر الدماغ [illegible]
المفرط فيضعف لذلك قواه [illegible] المفردة [illegible]
الروح [illegible] قواه [illegible] القوة المفكرة في الحركات [illegible] البرد
[illegible] فيضعف القوة المفكرة البرد [illegible] الروح العلاج [illegible] مزاج
[illegible] ان كان سوء المزاج [illegible] ان كان [illegible] وتقليل الغذاء [illegible]
القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا [illegible] الحركات مطاوعة تامة ولذلك [illegible] الروح [illegible]
اشد ضعفا [illegible] الحس [illegible] لئلا يتولد [illegible] روح غليظ كدر [illegible]
[illegible] رطوبات غليظة بلغمية [illegible] روح كثيف بارد المزاج [illegible]
وينفع من ذلك [illegible] البلغم [illegible] المعدة [illegible] الرطوبة
[illegible] المعدة فيتولد عنه [illegible] الرطوبات البلغمية [illegible]
فانه يجود الهضم [illegible] الدماغ [illegible] الذهن [illegible]
الذهن [illegible] الحرارة [illegible] الدم [illegible] الجذام [illegible]

حركة ودوية الجيدة تجويد الذهن كعندر فانه يذكيه ويكثره ويحلل فانه يزيد في الذهن والحفظ والفكر والعقل
وخصوصاً في العلوم العقلية التي لا يتعدد النفس على ادراكها وفهم مسائلها بسهولة وكثرة الحركات
الفكرية وتكرارها والفكر فيها بحسب التعليمات الطبيعية مما يقوي الذهن ويجيده لما ذكرنا من ان المشكل من الفكر يوجب
تحريك قوة الذهن لاجتماع اجزاء الروح بكثرة الحركة ويسخن الدماغ الا اذا كان الغذاء عن سبيل فان
التجفيف والتسخين المحللان للرطوبات يكونان ضارا له لا محالة **النسيان** هو نقصان او
بطلان للقوة الذاكرة اي ذكر الصور او ذكر الاشياء وسببه اما برد ساذج فان البرد يوجب
الصلابة بالقبض والجمود فلا ينطبع في الروح الحامل لتلك القوة شيء من المثل وبرد شديد يجب المخ
او في جوهر الروح فيما ذهب الجمهور فان اكثر الاشكال على ذلك من وجهين احدهما ان انطباع المثل
انما يكون في الروح المدرك لا في شيء اخر فلو كان الروح الحافظ ينطبع فيها المثل لكان مدركا
لها فلكان يكون مدركا وحافظا معا ولا يمكن ذلك لما احتج الا قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيها
ان الانطباع للمثال لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني
اذ المعاني لا مثل لها واقول الجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شيء
على الاطلاق بل حصولها في المدرك الحقيقي لها في الالة وعن الثاني ان الكلي شيء وجود في وجود ذهني لا في الاعيان
وهو الوجه الاصلي الذي يحصل في الاذهان ويجري عليه الاحكام اما الآثار فكالحرارة والالوان من الآثار
الموجودة في الخارج واما الاحكام فكالحكم والنسب للاشكال الموجودة في الخارج ووجود ذهني ايضا
هو كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة والمثال فكما ان في الخارج اعيان في الذهن
صور ومثل فالمراد بالمثل هنا المثل الحسية بها وصورها لا ينطبع في الحس المشترك والخيال
بل الوجودات الذهنية التي لا ... عند النفس او برد مادي فان كان عن بلغم الحفظ الاشياء الرطوبة
بلغمية لما ... وان كان عن سوداء لم يقبلها ليبوستها والبرد معا وذلك لما يعرض في الشيخ
ويعرف كل من الساذج والمادي بعلاماته او يبس فلا يحفظ ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة الملينة
التي تسهل الانطباع فلا ينتقش فيه الا بالعدم الاول فاذا انتقش فيه فقبل استيلاء اليبس لان
اليبس من شأنه ان يجعل عسر القبول فلا ينتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ
الصور والمثل الا الوقتي لان الرطوبة من شأنها ان تجعل الجسم سهل القبول فلا ينتقش فيه الا ما كان

ولكن سهل

ولكن سهل الذكر لم يحفظ الوقتي بسهولة ويتركه بسهولة كالشمع المذاب ... الماء فيشبه ان يكون ... الحفظ
والشمع الناعم وتحقيق هذا الذي ... اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص منها جوهر الدماغ
وجوهر الروح نقصانا شديدا لم يمكن معه حفظ الاشياء الثابتة والاشياء الالية لضعف القوة وان لم
تكن مفرطة كان الروح معها شديد الصفاء والرقة وكان ما يرسم الحفوظات قبولها حارا بل سريعا الحلل
ولكن ولا يستقر الا ان يسيره ويحفظه من الرطوبات المكدرة واما الاشياء الالية فان حفظها انما يكون بحمل
من القوة وذلك لا محالة حركة ما يبقى محلا للروح الذي فيها وفي طرف من الدماغ فلا يحفظها لان الرطوبات اذا
عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت القوة نفسها وارخت جوهر الدماغ فيضعف عن اصلاح
الروح فان كانت مفرطة كان لا يكاد يبطل لضعف القوة مفرطا جدا وكان معها الحفظ للاشياء الالية
والوقتية اشد وان لم يكن مفرطا لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات لان حفظ الوقتيات ينفع مع الرطوبة
بالتسخين المحلل لما عساه تكثرت المحفوظات ولكان ذلك ربما تعدل مزاج الروح والدماغ
بالتحليل فيقوى القوة لذلك وعلاجه علاج المحق من التنقية وتعديل المزاج **المانيا** هو جنون سبعي
بحسب اللغة اليونانية وهو اعم من داء الكلب لكنهم خصصوا داء الكلب بالجنون السبعي الذي يكون
مع لهب واستعطاب وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا فالمانيا في اللغة عام لداء الكلب
ولغيره من الجنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لغير النوع المباين لداء الكلب وهو يحدث عن سوداء محترقة
لان ما يلزمه من السبعية وشدة الاضطراب والتوثب والحدة انما يكون حدوثه عن مادة شديدة الحدة قوية
والا انما يكون كذلك اذا كانت محترقة من دم ويكون معها اعراض اقوى من الاعراض والغم وهذا النوع هو
المسمى بداء الكلب لا المانيا او عن صفراء محترقة ... المانيا المطلق مع اضطراب وتوثب لشدة
غليان المادة وحدتها ويكون السكوت والجفاف والخوف في السوداء الصفراوية اقل لان الحدة
والحرارة فيها اكثر ... في الروح معها
اجبل للعيبات العارضة من المواد النفسانية وفي السوداوية اكثر وخفيفا قل عن الجواب
اذا تكلم فاذا انا بتكرار السبب المحرك المهيج لم يمكن اسكانه ولا التخلص منه لان هذه السوداء
لكثافتها وغلبة الاجزاء الارضية عليها تجعل الروح كثيفا عن الانفعال والقبول للهيئات
فلا يتحرك ولا يتبدل بسهولة فاذا انفعل وتحرك كان زوال تلك الهيئة وتغيرها عسرا لان

داء الكلب يعرض من الطبائع الا ان فيه مكاشرة ومباعدة وتلهف مع ميل ... وحوم الى الذهاب ...

يحدث مع اعراض ... الدم ... من المقدم ... الكلب كان الملائمة ... كالمالنخوليا

... ودسائس الوهم ... الى الانتقام ... ذلك الا ... الغضب ...

... الا الانتقام ... شديد ... ذلك غلظ الدم ... وكثافته ... حرارته ...

ارقته وزيادته ... فيستعد للغضب ... اذا الغضب ظهر ... اشتعال لحرارته ... فلذلك

والكحيف اذا قبل ... لم ... بسهولة ... الدم ... الغضب سريع الزوال لم ...

في الخيف ... شديد ... المقدم ضعيفا ... الشدة في الغليان والحرارة وذلك لرطوبة

الدم ... فان ... الحرارة في الجسم ... اثر ... الرطب ...

الكابوس ... الكابوس كما يحدث ... اذا ... غليظ كثيرة ... الدماغ

... ضعيفا ... اذا كان الدماغ ضعيفا ... الابخرة المرتفعة اليه

... مع حرارة الدماغ ...

... الابخرة ... وداء الكلب ... واما اذا كان ... الدماغ

... بالفرح والتكثير

... اذا كان الدم في البدن ... المقدار

غليظ المزاج ... غليان وحركات فاسدة ... الموضع ...

... الدماغ ... حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب ... وقد ... المواد

كثيرة وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة للغليان ... اذا صادف ... كثيرة ... ويحدث ...

... كان غليظا ... وذلك ... الدم ... الضعف ...

... عن القلب فاذا كثرت فيها المواد الرطبة عجزت حرارتها الغريزية عن التصرف فيها ...

... العفونة والاحتراق الابخرة ومواد فاسدة

يحدث المالنخوليا وداء الكلب ... مزاج الدماغ حار ... البلغم الى ...

... المرأة ... ارتفاع الدم وانصبابه ... شدة الغليان اليه ... الغليان ...

بحيث لا يصلح ان يصير لبنا ... من الدم ... شدة الغليان ... وينعقد كتنعقد ...

في الدم

و[ن] الدم ... شدة الغليان ثم يتعدى عضوا ... الدم ... فعله ذلك الكثرة

حارة ... شديد ... الى الدماغ ... السوداء ... او مع الصفراء ... الا ...

... اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا ... الكابوس ...

... في اطراف البدن ... ان يحدث ... الى ...

... شدة حرارته ... الدم ... الضعف ...

... مجاورة القلب ... لحلول الدم ... والعفونة مع كثرة العلاج هو تعديل

علاج المالنخوليا ... مع زيادة ... الغليان والاحتراق ... اشد ولذلك ... مع

... شدة الاضطراب والحدة ... الاسهال والتطفل والسعوط والتدبير

والتبريد والترطيب ... المرض ... الى ... والفصد ...

... التخليط ...

... والعادة ... وذلك ... اذا لم ... التخليط ...

العادة ... واذا ... البرد ... العقل

... للقوة ... بسبب ... الى ... الحيوان ...

... الاخلاط ... الحرارة ... الدماغ ... الحرارة

... الاضطراب ... الدماغ ... الحرارة ...

... ذلك ... تخليط ... قوة الحرارة ... المرض الى

... المالنخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف

لان السوداء اذا غلبت ... الدماغ اختلطت الروح ... ظلمة ...

... السوداء والظلمة والكدورة ... كان السوداويون ... محدث ... وسط ...

... الظلمة ... اذا كانت الظلمة في داخل البدن ...

... ووحشة ... وكذا ... في صورة ... ادركته النفس

... ذلك الظلمة واذا ادركت المتخيلة تلك الصورة ...

البعض ... ذلك ... الظنون والفكر الى الفساد والخوف

الصرع

... العلاج ... التي ... الاخلاط ... الى ...

المالنخوليا

... الملائكة ... الانسان ... المالنخوليا ...

بمع ان الحس [illegible] وشبهاتها ... خشبها مضيئة والروح مضيئة لما انه جوهر نوراني حار رطب وبعين [illegible]
جنس مزاج الدماغ والروح ... بسبب ... مزاج السوداء ... الاجزاء البخارية
عليهما ... الطحال ... بسهولة ويتبدد ... اليسير ... غضب
... الحلق ... جميع ... حتى ... فان ...
... المرض ... الاعراض ... لان ... قوة
لحدوث الماليخوليا ... جدا ... السوداء في ... الاحتراق ...
مزاج القلب الى جميع البدن ويكثر شعر العروق ... افراط حرارة القلب واحتراق
المواد ... الاعضاء القريبة ... الاخرة ... التي ... الشعر فيها ويكثر شعر
البدن لانها ... افراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء عامة في جميع ...
رطب لان الدماغ ... كثرة ... ضعيفا ...
... القلب ... في جميع البدن لان العضو الضعيف ... القبول الامراض ...
التي تحدث ... وان كانت ... الشغب لان ...
فانها توجب ... اعضاء الروح ... ستر ... الضعف
الشيخ فان ... الغير ... بعيد ... الكلام ...
بغير ... لثقل اللسان ... العصب ... عند ...
رطوبة الدماغ ... الخلق ... اللسان لان ...
... الحرارة ... الخوف ولذلك ... الصبيان ...
فاذا قويت حرارتهم ... العشق ... الكبر لان تولد السوداء ...
فيهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم ولان افكارهم في اكتساب المعيشة وتحصيل العلوم والصنائع و...
الاقران وتدبير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنساء اخس لان الانثى ...
والسكون ... والاستقرار ... الاخلاق فاذا انبدلت ...
الاخلاط ... الوقاحة والطيش وكثرة الكلام والقهقهة والبروز الى الاسواق
والمجامع ... ولان ... ظنونهن وافكارهن الى الفساد عند ...

عروض

عروض الماليخوليا ... والحزن ... العقلاء منهم فان ...
... واضداده ... احد ... ان يكون ... السوداء
... الدماغ ... السوداء ... الموجب ...
الدماغ ... يوجب ... الارض ... لاجل ...
... القوة ... الارض ...
... علامات السوداء في البدن كله سواد
لون البدن ... كثرة الشعر ... وسواده وكمودة لون الوجه والعين ... الدماغ
والسوداء ... الضعف ... الاخلاط ...
... المرض ... المادة ... الدماغ
كانت ... الحرارة ... الطبع ...
... العضو ...
... وكثرة ... القوية ...
تلك المادة ... القلب ... الاعضاء ... معها
الاخلاط ... من جميع البدن ... الاعتدال ...
حتى تعد ... الادوية ...
... البدن كله من السوداء ...
السوداء ... سواد ... وكمودته ... البدن ...
ظاهرة في جميع البدن عامة فيه ... الصنف الاول ...
... في اعضاء مخصوصة وذلك يوجب ... العلاج لان ...
... الاعضاء ... الاعضاء ... الغذاء ...
... عن تولد الدم الطبيعي وذلك ... هذا المرض ابدا
... وكثرة ... الدماغ ... الموجبة لزيادة المرض ...
... والمستلقي ...

[illegible]

ويحتبس الطعم قوة حرارة الكبد فيحترق الدم المتولد من الغذاء ويصير سوداء وينصبّ منه الى الطحال لانه
مصب السوداء فيعظم الطحال لعدم احتماله الكثير منها وربما انصبت الى فم المعدة ويتجرع منها الى الدماغ ابخرة
مثل الدخان وثقل الراس وحرقة ... والبخار الكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة وجع فم المعدة
والالم والحرقة فيه للذع السوداء وحموضتها وسلبها وشدة الشهوة للذع السوداء ودغدغتها فم
المعدة وهذا انما يكون اذا لم يكن السوداء مفرطة الحموضة والرداءة فعند ذلك يكون الاشتياق
المعدة الى الدفع اكثر من الجذب والقي لامتلاء السوداء وما يتغير المعدة من لذع السوداء
واحراقها وما فيه منها بالقي وضعف الهضم للاضرار السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة
الرياح والنفخ والتلبّس والبراق لذلك اي للاضرار السوداء بالمعدة واضعافها القوة الهاضمة فلا يجود الاول
اما الرياح والنفخ فلضعف المعدة وطول احتباس الغذاء في المعدة فيتجزء عن الاخلاط الغليظة
المحترقة الارضية ابخرة كثيرة غليظة تعسر بتحلل حيثما فتتبلد الكثرة عن زوال تحويها والكثرة
البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البراق فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول الغير
المنهضمة وارتفاعها منها الى الفم لا تقوى بسببها لان الرطوبة المتولدة في المعدة تسيل الى اللعاب
لا يجذبها المعدة لامتلائها بالفضول البلغمية فتسيل الى الفم وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث
الانعاظ القوي منه فيتذكر النفس لذلك الشهوة وتطلبها وحشونة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة
السوداوية من المعدة لا الرأس محدثة اعضائه واما حرقة العين فلذلك لظهوره فيه للطافة جوهر
وكثرة رطوبته وثقل الاجفان لذلك واما حبس الثقل فيها لكثرة حركتها واما في البراق تتولد لكثرة
الرياح المتولدة من فساد الهضم ونفخه فيه لاحتباس ... كان من الرياح غليظا في المعدة والامعاء
وسبب العشقية الاولى هو امر الذي يكون سببه انصباب السوداء الا انه يكون في جميع البدن اما
مزاج سوداوي بارد يابس بالمادة بان يحيل ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء او الى برد
يكثف الدم ويغلظه ويبس يحلل ما شاكله الجوهر اللطيف ويوحش الروح ... في مزاج
الى كدورة وكثافة منافية للصفاء والاشراق مع ان البرد والبس منافيان للروح
مضعف له لان مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي
طبيعي كثير المقدار فيحدث منه ما يحدث من المزاج البارد اليابس ... يتعقد منه لا الذي

الكرة

اجرة اليه غليظ مظلم للروح مكدرة له فيه لاشراقه او خلط سوداوي محترق عن صفراء او بلغم الا ان
والقيح والحرارة اكثر لانه يكون شديد الحدة فيحدث منه تخيل بمنفرطة في الروح القلبي او محترق عن سوداء
فيكون الحقد والسكوت والتهم وسوء الظن اكثر لان الحقد خلط اليه كثرة ارضيته واشتعاله
فيستعد للعنف الثابت ويتصور صورة الشوق لما لا اشتغال في الوهم ويثبت فيه واما التهم
فلان السوداء لغلبة الارضية الكثيفة عليها لا تتحرك بسرعة واما التهم فلان الروح لما
غلظ قوامه وظلمته صار مظلما فيكون صاحبه مستعدا للتهم واما سوء الظن
فلان السوداء خلط اسود كدر اللون فاذا احترق اشتد سواده وظلمته فيضيع الروح
في ظلمة ووحشة ومن اكثر ما يتبع من السوداء الصفراوية لغلبة سوادها بالنسبة ولكن
موجب لزيادة سوء الظن بالاشياء المدركة او محترق عن دم فيكون مع فحك وفرح لسريان
الدم لحرارته ورطوبته وحمرة لونه واشراقه بسبب قوتي العشق لكن لما احترق تغيرت
كيفياته وتبدلت اثاره لكن لا بالكلية بل بقي فيه بعض مقتضيات الطبيعة الدموية وقلما يكون
المالنخوليا بالكلية لاجل العشق لانه لا يخلو اما بان يكون مبدؤه العشق لانه لا بسبب تعبره
والانفعال عن ذلك السبب فاذا العشق جزاء جوف ويفسد مزاج الروح الحيواني الذي يفسد بفساده ويشاركه
الروح النفساني في ذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل هو بعينه ويفسد
بفساده ويفسد بفساده مزاج الدماغ ايضا لما اخلط جوهره او بان يكون مبدؤه الدماغ
فيشاركه القلب في الفساد او عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح النفساني ويفسد بفساده
الروح القلبي لا اتصاله به ثم يفسد بفساده مزاج القلب العلاج اما العشقية الاولى السوداء
فيجب تنقيته جميع البدن فالفصد لتقليل السوداء ... العشق مع الدم سيما اذا كان
الفصد من العروق الدموية لان الماليخوليا مشتبه بما فيه لعدم لزوجتها ان وجد الدم
كثيرا لم يزل الكثرة والانضغاط الاخلاط بذلك انما هو بالذات استفراغ السوداء
والا وجب الترك لان الدم اكثر معادلة للسوداء ولان عند استفراغه يستولي
البرد واليبس على المزاج ثم يغير جميع الاصناف الثلثة الكثيرة بما الشعير المبرد بعلل
السيلان والاسفيوش والكزبرة الرطبة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين وينضج

السوداء السكر لانه يسخن افعال الطبيعة علة الكثرة او ما بالشعر الشامخ عن ذلك الالبان بما يسكن يجب المراق
انواع السوداء او حلاب وورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية القلب والدماغ
وشراب النعناع بماء لسان الثور لذلك الا في قوة اللحوم الرخصة استعمالها تخم ليتولد منها دم رطب
او اجابته عند غلبة الحرارة او حنطة او ارشتا عند غلبة الحرارة واليبس فان استعمال الاشياء
المولدة للبلغم حج تقاوم السوداء بالتبريد والترطيب ولا يتولد عنها السوداء والاغذية
اللطيفة ربما تغير لاحتراقها سريعا ان احتمل الهضم استعمال الحنطة او ارشتا او حمد فيتعهد
الهضم بعسيد مثل يحد الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من افراط الاشياء بهذا المرض والرياضة والنعناع
والمعرمشا ان كانت السوداء صفراوية لانها بحموضتها مع ما فيها من البرد يقمع ما يثور فيها من الطبيعة
الصفراوية الحلو احلاوة من سكر وشابه من اللوز فانها تخصب البدن وترطبه والخشخاش فانه
ينوم والنوم من النفع المعالج لم ترطيب الدماغ وتسكين الاضطرابات والتخليط والهذيان
البقل كالهندبا او شنجل لانه يبرد ويرطب وفيه دسومة الفاكهة كالخيار والقثاء والرمان والبطيخ
والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى فانها تبرد وترطب الادهان دهن البنفسج ودهن اللوز او
دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا في الصنف الاول الذي نشاؤه من الدماغ
ودهن المعدة وخصوصا في الثاني في المراق بدهن اللوز او دهن السنبل او دهن المصطكي
مقرصة فانها تقوي المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي الهضم وتحلل الرياح
وتكمد المعدة بالنخالة المسخنة تسخن المعدة وتحليل الرياح وبطلي البطن بطبيخ البابونج واكليل الملك
وورق الفرع لتحليل الرياح وتبرد الكبد لئلا يحترق فيها الكيموس ولا يتولد السوداء بماء الورد والصندل
والكافور ان كان حر وتضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويشرب الطبيخ المقوي من البنفسج والزبيب
والسناء والسكر الاحمر وحليب لب الخيار شنبر او الحقن اللينة المتخذة من ماء السلق والبنفسج والحبة
والشعير المرضوض والسبستان مع دهن اللوز وكسوس الخيار شنبر او بامنفعاص لب الخيار شنبر
بدهن اللوز بكثرة المرق الدسم اللوز قد يجعل فيها الاسفاناخ والخطمي وورق السلق وحليب
اللوز الحلو والشعير لئلا يبقى الاعلا الابخرة المتحللة من الاثفل الدماغ والحمام من انفع الاشياء للملاج اما
لانه ينوم ويفيد البدن حرارة لطيفة ويرطب الاعضاء الاصلية ... ومع ذلك الفضول الغليظة

وخصوصا

وخصوصا المراق لانه مع ما ذكر يحلل الرياح ويفتح المسام ويخرج منها الابخرة والرياح المنبعثة بالحرارة ويحلل
وشبههما الاستفراغ لبعد كل فصل من الفصول الاربعة لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها ... علاجها
غير مرة وعدة الا بهذا فلا يكفي استفراغها في مرة واحدة وان احتملت الادوية القوية في استفراغها
ان في استفراغها خطرا عظيما ولذا ما يشتد بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او حب ... او مثقالة دراهم حجر
ارمني حلب وسكر ... السوداء المعمولة من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللاجورد
وحجر ارمني والبليلج الاسود ... او الاطريفل الصغير المعمول بالافتيمون باليان يؤخذ الكل
ثلاثة دراهم من الاطريفل ودرهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي يشبه نفس الدماغ
لان الافتيمون يقوي الدماغ ويجب ان يرحم المعالجة اي يستعمل المطبوخات المنضجة
والمسهلات بعد كل اسبوع لتقوم قوتهم ولا تسقط بتكرر الاستفراغ ويريح بالكثير المسهل
وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها من غير الياقوتية عقيب الاستفراغ في ايام الراحة
لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم والروح وتقوية القوة وازالة الخوف والوحشة وان يلزموا
الشغل بملازمة ... يتحون ... لئلا يستقر التخليط والاعتقادات الفاسدة فيهم ولا يتغيروا لك
لهم عادة مستمرة فيعز الرعاية لمانعة العادة منه وان بطل بعضهم في بعض ظنونهم الفاسدة الثلاث
يشتد احتدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما سكنه بالمداراة من ظنهم كان احد اصحاب
الماليخوليا توهم انه قد ربا البيل على موضع وفيه جماعة يدعونه اليهم فلم يجبهم وهرب منهم انهم يريدون
قتله العدم اجابته اياهم واشتد خوفه وفساده لذلك فحكى قومه حاله للطبيب واحضروه اليه فقال له
الطبيب لو اني لا اداويك فتقضي اليه وقال لهم لا تداووني فقال الطبيب لا بد لك منه لكذا
لكذا انا موضع كذا وسقط حمل عن دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة فلم تجبني فقال العليل لم
اكن ثم فتأنس وزال عنه الخوف والغضب بهذا التدبير واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من
الناس لكثرة تفكرهم في عواقب الامور وفي دقائق الاشياء والفكر مما يحمي الدماغ ويحرق المواد
ويثور الماليخوليا في الربيع لاصحابه لحركة السوداء الراكدة فيهم في الشتاء وسيلانها لحرارة لطيفة
الرائقة وعند ذلك يحتد واحتد سخونتها فيكثر اذاها ويثور في الخريف ايضا لرداءته ولكثرتها
ان لكثرة السوداء فيه لان التحليل المستعدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يبرده ويبسه يولد

السوداء والحبس في الهواء والجزع من الصيف ... مما يعتري العلة القطرب كونه ... حياتهم ... الى الاحجار

لغلبة الخوف وسوء الظن عليه ... لتشوش الروح ... فيطلب الحبس ... الى القدم ... ويقوى

تعقد اللون ... المحلول والمقابر ... ويسود ظاهره ... لان سبب هذه العلة سوداء

غير احترقت احتراقا شديدا ... لم يبق فيها الحرارة ... عليها الارضية فصار

مزاجها مضادا للحيوة لان الحيوة انما تكون بالحرارة والرطوبة فيشتاق الى ... الاحياء ... الاشتياق

بالمقابر والمقابر جاف ... الجفاف ... ولا ... على ساقيه قروح لا تندمل ... لرداءة المادة

وشدة حدتها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها ... والقشاير ... فيها

وكثرة حركتها ... الحدة وكثرة الرطوبة ... وكثرة ... الشوك والاشياء

المشبهة وكثرة ما يعرض له من الصدمات ... فلذلك ... التعرض ... ان يوجه

مما يوجب انصباب المواد اليها ... المواد ... ولا يصل اليها ... والعلة ... لانه

يورث ... الاحتراق ... لا يزال يعد ... من علامات الكلب

ان ... يعرض ... ذلك ... كثرة ... وهذه القروح لا تندمل ... الدوام

... المادة ... وفساد ... سوداء محترقة عن السوداء احتراقا

مفرطا ... الاجزاء اللطيفة ... وتبقى الارضية الجامدة اليابسة

والحرارة ... مفرطا جدا واليبوسة مفرطة ... ولا ... علاجها

ونوع ... الماليخوليا لم يعرف العشق واما عده من انواع الماليخوليا ... من السهر والبكاء

ولانه ... الفكر ... الطبيعي ... واستحسان ... والافراط في طلب ... والاعراض

عن سائر المهمات وهو ... ويتحير ... الحرة ... يبلغ ... السحنة

... الوداع ... ويتغير ... افعاله ... ويتسلط فكره

على محبته ... واعراضه عما سواه ... غلبة القوة الشهوانية ... ولذلك ... وان لم يكن له

شهوة ... الصنايع ... الفكر في الصنايع والاشتغال

بالامور المهمة والجد فيها يمنع النفس عن تخيل ... والاستغراق

في استحضار صورته ... العشق ... والعلاج ويجب

والتدبير

والتدبير ... الاسفار ... ومن ... الاحداث فلكثرة تولد المني فيهم وكثرة ... اذا

لم يشتغلوا ... واما ... لانهم يشتغلون بتحصيل الفضائل والكمالات ولتنزههم عن

... الكثيرة ... الرذائل ... ذلك ... انهم

لا يبالون ... ولا ... استحسان بعض الصور والشمائل ... يستقر

ذلك ... ويتحكم ... ذلك ... ويتخيل ... من ... قصد

... الحياء والعيون ... لانعدام الرطوبة

... كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في شمائل المعشوق ... الرطوبة

... في العين ... الرطوبة الا عند البكاء

... الحقيقي ... ضعف ... وكثرة ما يتصعد اليه ...

... عند ذلك ... العين ... كالمستغرق في تخيل شكل المعشوق

وشمائله ... الا عند ... شكل المعشوق ... معه فيتلذذ بذلك

ونظره في العين ... الا الذي عليها ... والالام ... والنعي

... ذلك ... اليبس ... وكثرة السهر ودوام الغم فانه يضعف القوى

... البدن ... الطبيعة عن التصرف في الغذاء ... البدن ... ويتغير

... الاستغراق في تخيل المعشوق والتفكر فيه ... الذي يشتد حاجته

... ثم يرده طويلا ... الكثرة تولد الابخرة

الدخانية ... وكثرة اجتماعها ... عن ... النفس ... التنفس

... نظام ... احواله ... النفسانية ... الحنيفة

فيظهر عليه اثار الحزن والغم وتارة يغلب عليه ... لحصول ... فيظهر عليه اثار الفرح والسرور

ويعرف معشوقه اذا لم ... الاسباب ... ذكر ... العلة ... تغير

... ولونه عند ذكره ... معشوقه ... ذكر ... الاسماء والصفات

للمساكن ... النبض عنده ... النفس ويتغير لون الوجه

عرف انه ... عند ذكره ... المعشوق ... الطريق ... امرأة

الكيفية العلاج اي كان الوصال الى المعشوق ولذلك يجب الجد في معرفته قال الشيخ وقد رأينا من جاء ممن وجد
القوة والسلامة بنا اقصر مدة فقضينا بالعجب وكان قد رجع الذبول وكان بلغ الامر الى ان ضعف
القوة من شدة العشق لا وصال المعشوق وذكر سبب ذلك في الفصل الاول فان لم يتفق
الوصال على الوجه الشرعي فتسليط العجائز لان كيدهن عظيم فيستنقصن المعشوق اليه ويحكين قبح
اعضائه وافعاله الامور قذرة مستقبحة وتشبيهات قبيحة واستهزاءات بالمعشوق
ولم يتشاغلن به من الحكايات والتشبيهات فانه ربما لم يبعد فهن لسواطهن بل غير ذلك هذه
لغيره ... وجه تشبيهها ونظير انهن يسترل منه فان هذا مما يساعد كثيرا ومن تدبير الماليخوليا
استعمال المفرحات واكثرها اغذية واشربة والحلية ونطولات ومروحات وغير ذلك
ما ترى قال وان كان العاشق من العقلاء ولم يستحكم العشق فيه فاذا لم يبطل زمانه ولم يغير
الى الطبع نعيرا فاحتشار بما تعقبه النصيحة والخطر والاستهانة وان تشير اليه بما يستقبح العشق والمفرط
لديه ان ماحل به ضرب من الجنون والوسواس وهو الجنون لسيل الا ان العشق مع ذلك يكون مخالفا للعادة
ويكون العادة ما فيه فيسهل دفعه بهذه التدبيرات لمخالفة العادة له وربما اغنى ذلك العلاج الغضب
واستهانته وغير ذلك نحوها اخرى وهم غير العقلاء لاشتداد الحاجة التعب ومن المسكنات
الشديدة والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات والمناظرات فيها مع الاقران قال التنفس
عند الاشتغال بهذه الامور بما يذهل عن تخيل المعشوق وسلوانه فينساه بالتدريج وتركه و
كثرة الجماع نزيل سببه وبجوار نكاح الابكار الردية الموذية من المادة المنوية المحتقنة
او غيرها الى الطلاع مع ما يشغل النفس عن المعشوق بالملتذة ويشغلها والصنف والسماعات
المعصومة لالعب كانه بالنساء اي يكون العاشق هو الوصل والفوز بالمقصود ولذا
كان استعاد الحوت فيها التشبيهات الخيالية وقبله الاصل الشغل والحلم بين هذا الكلام
مال الخيال المستمر واما السماعات التي يذكر فيها الهجر والنوى فلا يظهر انها ونحو ذلك عشقا و...
فان للاوهام النفسانية تأثيرات عظيمة في الاحوال البدنية بحيث لا يمكن انكار فيها وبالذكر
على ذلك صلاح حال العاشق واستغنائه عن علاجه دفعة يرويه معشوقه بعد الجفاء السبات
هو نوم طويل المدة عرق تعقيبه الكيفية الى لا ينتبه عنه العليل وان ينبه وسببه

اما افراط

اما افراط تحلل الروح والتعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة وان باريد
الاول كان تحليل الروح لطيف الغذاء فيه سبب باشتغال الطبيعة بهضمه وفي مدة ... البدن
مما يصلح غذاءه وذلك لا يقوم مقام الاستفراغ وسن اربعة الثاني كان تحليله ظاهرا والم الثاني
تحلل الروح بقوة حركة الطبيعة وتشنج ما هو مما قاله سبب المنافية ولتعلم ما يرد على الاعضاء الغذاء
المعول للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح ويحتاج الكاتب الروح بعد التحليل الا القليل الى ترح
ولكن ... وتخلف بدل المتحلل لانه دائم الاستفراغ ذكر جوهرها عند الاجتماع كما كانت يجتمع
في النوم الطبيعي هو النوم الذي يكون غور الروح فيه الا الغائب لسيس ... تعب التيقظ وتباين عن
ما يتحلل منها في التيقظ وليستكمل هضم الغذاء لان الهضم في التيقظ يكون فاسد الانصراف
قوى النفس الى افعال الحواس فلا يحتاج الا النوم لتشتغل في ذلك الا لقصور الا التصرف
في الغذاء اذ لو انصرفت الا الى سواها لكن بقي فلان كل منها اداة كاملا وعند كمال الهضم تحلل الغذاء
لا لقوام وتراجع بسبب ان يعجز والروح ويصير حلقا مما تحلل منه والفرق بين هذا النوم والنوم الطبيعي
ان الاول الغذار ك امر غير ضروري والثاني التدارك امر ضروري واما ما يسد منه مسالك الروح
عن النفوذ لا خارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فان على الصدغ عضلتين لسبب هما انه ت
عصبها من الدماغ فاذا شدت لما يشتمل على اعصاب الموذيات وتضررت الدماغ من دخولهما نغرسا
شديدا يتغشى لنقاء فلا حبسه منه مسالك الروح فلا ينفذ الى خارج واما برد مفرط من خارج
يوجب رجوع الروح من الآلات اما بان تكثف الآلات تحرى مجاريه فيمنع النفوذ الروح فيها بالبرد المفرط او يجرع
جوهر الروح ويتكاثف وتنقبض عن الانبساط او نفوذ الروح الا الباطن هربا من الضد او رطوبة
من خارج نفوذ الروح فيها لا يغلظ جوهره فلا ينفذ الا خارج وانما تحرك الاعصاب فيطيق بعض
اجزائها على البعض وتسده لذلك مجاري الروح او شرب المخدر كالافيون فانه تغلظ الروح ويبرد
بالفعل المادة النورية ولنفيد الآلات الى انحاء مما فيها التقوية الروح فيها ويجوز ذلك ان يتفق كثيرا
ويعرف ذلك المجلس بتقدم السبب التعب والالم والضربة والسقطة والبرد والرطوبة الخارجية
وشرب المخدر ونحوها يوجبه الاجتناب والبلغ ولاللطف وجوزه ان لم يعرف تقدم شربها بسقوط
النبض لا نطفاء الحرارة الغريزية فجوز الموت وسقط النبض والعرق المخالفة كثيرا وكثرة ...

البلغم واطفاء الحرارة الغريزية وتحلل القوى لسوء ... اسبابها ... ولطف منها الى السبات

فيشبهها ويبرد الاطراف لانطفاء الحرارة وانما يظهر اثره في الاطراف لبعدها عن المنبع واما برد ... او

رطوبة مزاجية ساذجة يظهر منها بالمظاهر البرد والرطوبة الى جهتين او بردا او رطوبة مادية غليظة تغلظ

جوهر الروح فلا يسهل نفوذه في الالات فيعسر البسط يوجب التيقظ واما شرط ان يكون الحرارة

اذ لو لم يكن عدة لكانت توجب السهر كما ... والنوم وغير ذلك ويدل عليها علامات

ذلك كما تقدم والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وينبه لا ان السكتة

وان السبات انما هو في البطن المقدم من الدماغ وهو مع ... البطن واحد ...

وللتنبيه وذلك ينبعث من الروح الى الالات الحس والحركة فينبه يسيرا عند التنبيه وينعش ...

مثل ... النائم ... الحظ ... وتحته سبحة التوام لانه نوم ثقيل لا ينقطع

الروح النفساني الظاهر بالكلية لضعف الحس ولا يحس الروح ... النفس ...

كان الاتحاد ولا ... عن سبحة التوام ... المسكوت فانه لا يمكن ان ينبه ويفهم السبات

في السكتة فانه ... جميع بطون الدماغ ... فلا ينبعث شيء من الروح النفساني الى الاعضاء الا

ضرورية للحياة وان الروح الحيواني لاختناقه في القلب لا اضطراب النفس ولا انعاش ...

لا الخفقة والشوق ... في باطنها الحرارة الغريزية والعقل في الظاهر ... وكذلك

المغشي عليه فانه ايضا لا يمكن ان ينبه وينعم لتراجع الروح ... في الغشي الى القلب وانقطاعه عن الاعضاء

والعقل ... الى الدماغ وتحته ... القوة لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب وكذلك

المختنق الرحم فانها يمكن ان تنبه لكن بعسر شديد لان ... الدماغ في اختناق الرحم ...

بسبب تصعد البخارات السمية من الرحم اليه ... القوة لتنفر القلب من تلك البخارات

السمية فتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في المغشي **العلاج** يعدل الدماغ من انواع سوء المزاج

... منها ... جميع الانواع ... المخدرات ... كما ... الترياقات

كما ذكره في علاجها ويكلف الانتباه ... شعره وجذب اطرافه لان النوم ...

مسالك الروح ... لعدم تحلل الرطوبات ... ويغلظ لعدم تحلل الابخرة

عنه ولانه يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن ... الموضوع ...

ظاهر

العلاج

والعقل

ظاهر البدن فينقبض ... ويتكاثف ... الروح والقوى ...

زيادة ... السبات واسقاط الحلق ... الحس ...

... بتخفيف ... وتقوية ... وتلطيف ... منها ... القبض والتلطيف

... **السهر** ... بان يكون ... طول

... المعتاد ... بان يكون ... النوم ... المعتاد ...

او يبس ... الروح اما الحرارة فقط واما اليبوسة ... جسم ...

الحرارة فيه كما ... الرطوبة ... ضعفها ... الحرارة في جسم يابس كالحجر او في جسم

رطب ... اشد ... الحرارة ... الروح ... الحرارة ...

... الحركة ... الروح واما اليبوسة ... الروح ...

ذلك السهر اذ السهر ... التيقظ ... الحيوان ... الروح النفساني

الات الحس ... والحركة ... الدماغ ...

... الدماغ ... الروح

... ويمنع النوم ولان

... السهر ... الحرارة ...

... او ... لان الفكر ... الروح ... اذا كان ...

ولان الفكر ... مع الشعور ... في التيقظ ... لان الروح جوهر نوراني

... الطبع ... عند ... لان ... الانسان ... السهر ...

انما يحدث ... السهر ... اليبس او ...

... المعدة ... الطبيعة في التيقظ لدفع الطعام ... الغذاء

... الدماغ ... او ... الطبيعة

في التيقظ ... السهر

... النوم ...

فانه ... السهر ... مع علامات ... **العلاج** ...

السهر

ومن بعض النسخ ...

العلاج

[illegible]

الدوار والسدر

[illegible]

الدوار

[illegible]

[illegible]

العلاج

[illegible]

العبيع

القرع

[illegible]

الغثاء

الكابوس

[illegible]

او الالات قوة الحركة وذلك اذا ضعف الانسان عجز عن الاستعمال وان كان [illegible]
بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكنه لا يشعر بشعوره عند القوى [illegible]
يكون عجز ومنه من السدة لانها تمنع الاعضاء عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان يكون تاما
في كل الاعضاء او في القوى الحساسة والمحركة او في الالات [illegible] والاول [illegible] المرض
يحدث دفعة ويزول [illegible] اما ان يكون لانهدام القوة [illegible]
يكون بعد حركات تشنجية او يكون لفساد القوى او لفساد الروح الحامل لها وذلك لا يكون بعد حركات
تشنجية [illegible]
لنفوذ الروح فيها بسبب سدة تحدث دفعة ويزول [illegible]
سببها اي سبب السدة اما نقص الدفع واجتماع اجزاء الموذي [illegible]
الموجبة للسدد [illegible]

[illegible]

اكثر مع حس بالبرد والرطوبة بما الغلب فيه الدم [illegible] فيه [illegible] او يحس الوجع المتواتر
فليل المعدة [illegible] الا ان [illegible] النحلال رقته [illegible] قوي الحرارة لكان
الوجع المتصل عند [illegible] الدماغ قوي الحرارة [illegible] الدماغ وتحقيقه [illegible] ان يحصل بدل الوجع
البلغم فيه ومع كسل وغثيان [illegible] ذكر اذا كان الصرع بشركة المعدة كان [illegible]
[illegible] امتلاء المعدة من الغذاء اكثر [illegible] الابخرة من المعدة الى الدماغ [illegible]
مع غثيان لان الصرع لا يحدث بمشاركة المعدة اذا كانت فيها اخلاط [illegible]
المعدة لدفعها بالضرورة وكثرت [illegible] اخلاط [illegible] المعدة قبل [illegible]
المادة الرديئة التي في المعدة فيتحرك المعدة لدفعها حركات مضطربة [illegible] وانبساطه [illegible]
في ابتداء النوبة عند ما [illegible] المحس [illegible] صار [illegible] تراكم الابخرة المتصاعدة
من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيعرض من ذلك الاختناق وضيق النفس فيصح [illegible]
الاضطراب [illegible] المعدة بالمادة المعرعة [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الصرع الذي يحدث [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الصرع [illegible] البحران [illegible]
فيتشنج وتعفن [illegible] المادة [illegible] الصرع في عضو بعيد من الدماغ [illegible] المادة
[illegible] العليل [illegible] قبل النوبة [illegible] عضو بعيد من الدماغ [illegible] ذلك
العضو [illegible] ذلك [illegible]
الحرارة الغريزية [illegible]
الغريزي [illegible] الحار الغريزي [illegible] على حفظ [illegible] البدن
[illegible] الحار الغريزي [illegible] الكيفية [illegible] البرد [illegible]
الى الدماغ [illegible] تلك الابخرة وبردها [illegible] ذلك العضو [illegible]
يحس العليل عند [illegible] الى ان يصل الى اعلى البدن
وكيفية الصرع العلاج استفراغ المادة ان كان الدم فبالفصد وتقليل الغذاء [illegible] الدم [illegible]

العلاج

المتخلف

المتخلف بعد [illegible] ويكون [illegible] الاستفراغ واما البلغمي فيحتاج الى ايارج [illegible] النقوع [illegible]
لوغاذيا [illegible] شحم حنظل [illegible] كابلي اسود وايارج فيقرا [illegible] مثقال
ازرق [illegible] درهم اسطوخودوس [illegible] غاريقون [illegible] درهم [illegible] الزبيب [illegible]
[illegible] اسطوخودوس [illegible] عشرة دراهم [illegible] العنصل [illegible] دراهم
[illegible] الغنم رطل [illegible]
[illegible] غاريقون [illegible] اسطوخودوس [illegible] مثقال ازرق [illegible] اربعة دراهم
واما السوداوي فيطبخ الافتيمون [illegible] ايارج [illegible] حجر ارمني مغسول [illegible] درهم او
دواء يتخذ من البسفايج واسطوخودوس وافتيمون [illegible] درهم حجر ارمني وحجر لاجورد مغسول وايارج
فيقرا [illegible] درهم محموده [illegible] مثقال ازرق [illegible] الحنظل [illegible]
[illegible] اللوز [illegible] ويجب [illegible] الطحال [illegible] المعدة واما الصفراوي [illegible]
السكنجبين [illegible] الرمان [illegible] المنقوع [illegible] والمنضجات [illegible]
[illegible] الصداع [illegible] الصرع [illegible] المعدة
بالاطريفل [illegible] الصرع الذي [illegible] الدماغ [illegible]
فيقيئ مع [illegible] الابخرة المتصاعدة منه [illegible] الصرع [illegible]
[illegible] الطمث [illegible] العضو [illegible] الدماغ
ما ذكر [illegible] بعض الاطراف كاصبع الرجل ربط العضو فوق ذلك
الموضع الذي يرتفع منه البخار ليسد طريق [illegible] الى الدماغ وربما احتيج الى قطع العضو
[illegible] المادة [illegible] العضو [illegible] المادة
مع الدم ووضع عليها الادوية [illegible] المادة الفاسدة [illegible] بالوخز
[illegible] مع تقوية الدماغ [illegible] السكنجبين العنصلي المعمول من العسل وخل العنصل
[illegible] البلغم [illegible] والاخلاط الغليظة ذكره [illegible] الصرع
[illegible] اسطوخودوس [illegible] الدماغ من الفضول الغليظة [illegible]
وربما احتيج في الصرع بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن الى استفراغ الدماغ بغسله

بمثل الزعفران والعطوسات والشوفات سعوط جيد نافع بوجه هو الشونيز والجندبيدستر
في عصارة السلق فيستنشق من الانف بالغداة كثيرة جدا اللوز عصارة قثاء الحمار يخلط بدهن الورد ويعمل
بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد ويعتبر السكون اللازم ويحرك الدماغ بعد السعوط الجاذب
ومن الدماغ ... بعد المزاج بعد ... تختلف المراتب ... بعد عشر الريش
البكر معجون الفلاسفة والمثروديطوس وشم السداب والمسك والعنبر وقيل فانه جالينوس
ان تعليق ... العنق من الصرع ولا يصرع العليل ما دام معلقا عليه وقيل ان
الشيخ ... وذلك مجربا ... والذي ينفع الصبيان ... الذكر ...
اللبن وذلك ما دام رطبا يشتعل منه الجوزة الى الدماغ يزيل الصرع بالخاصية
معاونة لقبول البلغم والسوداء ... التجفيف والتقطيع والتلطيف وقد ادعى ان
ذكر ... الكرفس ... الحور ... ورق
الكرفس البري وهو الكرفس العظيم الورق واصول ... في غلظ الاصبع ... ب
... واصول ... الاسطوخودوس ... اصول الكرفس
هذا الذي ينفع من الصرع وغلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب وذلك
لشبهه له في اصله ... من حدوث الصرع والحس ... سنة
وخصوصا السبب ... المخصوص بالدماغ ... فاذا العضو ...
قد يقلع حال فزول الصرع بعد هذا السن ... فان احتمل الصرع طالب السن
فان المزاج في هذا السن يشتعل الاحراق قوته ويصير الارواح الفاعلة من فعلهم لها
ومنهم الحر واجف ... الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ او ريح
غليظ وان يتحرك المجاري ويجاوبه فضلة رجة ... وان بعد هذا السن فلا ...
ان يزداد الحرارة الغريزية قوة بل يزداد ضعفا فلا يبرءون ويغير الصرع كل يوم ...
فضول ... فانه يكون له الصرع لانسداد المجاري ... تحيره ما يتولد من ...
والابخرة في الدماغ وبانقباض المجاري والعصارة ... تلك الابخرة ...
والكرات ... الابخرة ... غليظ تسد المجاري ... الدماغ من جهة تلك الابخرة

دوائه

وهو قريبا فيستنشق من الكرفس ... فان لم ... تضعيف فضول البدن ... طرف الفضول
وكذلك ... ويهيج الصرع منه والاطباء يمنعون ... اكل الكرفس ... احمق
... الفضول ... الرحم ... الفضول ... البعداء
... بحارة ... يحدث ... الرحم ... منخرة ... القابض
... الدماغ احدث الصرع فيه ... المقيس مع الغاشي ... فيه رطوبة غليظة وهو
وان كان ... الهوائية والنارية ... الرياح ... ذلك ... رطوبة ...
... ويحتمل ... احداثه الصرع ... فانه ... وذلك ...
الرياح ... السوداء ... الرياح ... البعيدة ... الدماغ والاعصاب وذلك لان ...
... الهوائية والنارية ... الجبن ... جميع ...
... الجبن ... الصرع ...
والباقلاء والغليظ ... الراس ... الصرع ... خلطا غليظا او ...
كاللبن والسمك والاغذية الرطبة الغليظة ... الرياح ...
في الدماغ لان الشراب سريع التصعيد الى الدماغ ... الرياح ...
الصرع ... عقيب الطعام ... الحرارة الغريزية ... الدماغ ...
الفضول ... الاعضاء ... عقيب الطعام ...
فيتولد منه البلغم لضعف الحرارة الغريزية ... الدماغ منه ... غليظ ...
... صاحب الصرع من الاغذية اللحوم ... الفواكه ...
تحليل الفضول ... الجرة ...
تحليل الرياح ... اذا بردت ... الدماغ ... الكثيرة ... الاصوات
الضارة ... يحرك الصرع ... النفس ... الارواح ...
الدماغ ويحرك حركات مختلفة ... مجاري الروح ...
سدة ... جميع بطون الدماغ ... التي في داخل القحف ... الروح النفساني
... البطون ... داخل القحف وخارج ... على الدماغ

لكنه ان وقعت فيها سدة لم توجب الصرع ولا التشنج لانها ليست مجاري الروح ومجاري روحه يمكن ان يجري فيها
النفس لكونه عطفا لا تبرز بالبطون بل لما قلنا ان المراد من البطون القلب لا الدماغ الاخشية التي يجري فيها
الروح شيئا ويمكن ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ من الشرائين ينفذ فيها الروح من القلب الى الدماغ
فانها اذا انسدت عرض نوع من السكتة بسبب الاختناق الحاصل لعدم انتشاق الحار الغريزي
القلب لاتصال ما الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد الدماغ من الاعصاب والسدة في
جميع البطون وجميع المجاري توجب تعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح
الى الاعضاء ولو كان بعض البطون خالية عن السدة لنفذت الروح منه الى الاعضاء التي ياتيها العصب
منه فهناك الا النفس لضرورة الاستنشاق لان استنشاق الهواء مع الحياة اذ لا يمكن ان يتعطل بعده
الحركة والانسان حي لما يحرق الروح القلب عند ذلك فتختنق الحرارة الغريزية بل يكون اما بطوء او سكونهم
او تواتر الباطلة واما لا يتعطل بعد الحركة لانها ليست ارادية وبيانه ان الحركة اما عرضية ان لم يكن
حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل بمجاورة او غير عرضية ان كانت حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما القوة خارجة
عن المتحرك او غير خارجة عنه والاولى هي القسرية والثانية الذاتية وهي اما بسيطة ان صدرت
الا على نهج واحد والبسيطة اما تابعة للارادة وهي الفلكية او غير تابعة لها وهي الطبيعية العنصرية
والمركبة اما حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية اما ان يكون معها شعور وهي الارادية
او لا يكون وهي التسخيرية مثل حركة النبض والتنفس والقلب ولو كانت حركة النفس ارادية لبطلت
في حال النوم والغفلة وكذلك فيكون الاستنشاق ساقطا لكن المشاهد الحال على ان حركة
النفس ارادية وسببها ان سبب السدة اما انقباض الدماغ لمزاج بارد قوي او من
من خارج لما يتأدى من الدماغ ونعالوم البرد وشأنه ان يقبض ويجمع ويكثف والثاني يوجب
هذا اذا كان ورد على الدماغ ونحوه اذ لو كان تورمه بالغا في الدماغ ويعتاده ونحل
انقباضا يؤدي الى انقباض يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحر فانه وان كان
ام الدماغ لكنه يوجب التفرق والتحلل حتى يقبض ويجمع اما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان
انفعاليتان او من بخار فاسد كالبخار المرتفع من المني ودم الحيض عند احتباسهما واستحالتهما الى
السمية او من ضربة او سقطة يتأذى الدماغ عنهما ويتقبض او اما انسداد الدماغ من خلط ساد لبطون

ومجاري

ومجاري روحه بالكلية وهو بلغم او دم او سوداء واما العشرة فلان بلغم مر ذكره لا يجوز ان جميع
بطون الدماغ حتى يكون بنفسها لا حدوث انقباض في الدماغ الا ان بها اذا انسدت
لا الدماغ اخلاطها تولد البلغمية التي فيه لم تبق ثم انها جميعها والعلامة الاولى
كل واحد منها المذكورة في باب النفس والاولى فيها لا يظهر فيها النفس
حاجتها بانها لخفاء النفس واما بعرض هذا اذا كانت السكتة حتى يكون بانه علامة
النسيم وما يخرج من البخار الدخاني وكان الهواء غير شديد الحرارة والام الى الانف من التراب
ولكان البدل خالنا من الحار الغريزي والا كانت الحاجة الى النفس شديدة جدا
لعسر فيها الضبط ان التحير كما يرى اما الحاجة فلانها انما يكون عند سقوط القوة في الغاية وعجزها عن تحريك
الالات النفس التي هو ضرورية لبقاء الحياة وترويح افراط تعسر القلب وانطفاء الحار الغريزي
او عند نقصان الحار الغريزي لا يحدث في ذلك حتى لا يحترق الروح ونقص البخار الدخاني فيما
يحوج اليه وعلى ذلك يتعذر القلب والروح وبعيد حالها ولا يحتمل الروح الم شدة وتلك الافة وليها
الخاصية فلانها انما يكون عند استرخاء الات النفس وانطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة
لها او عند احتباس رطوبة غليظة في مجاري النفس وعجز القوة عن دفعها فتعرض للهواء
حج كالتغشية الدخول الخروج ويعسر النفس ويعسر ومنه ذلك تحيير القلب والروح الم تلك
الا كما في الاولى والسهلة منها هي التي يكون النفس فيها سليما الى قريبا من الحالة الطبيعية تعسر
الكلام ظاهرا خفي عن الحس يعسر بيانها بوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل تحلل
تحلل فضوله ومع ذلك رخو سخيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف
الدفع لها ومع ذلك يحيط به اغشية وعظام مخصفة يعسر تحلل ما يتحلل منه وثانيها عظم الافة
في عضو بهذا الشرف والقوام فلا يحتملها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن ايصالها الى
مواده بسهولة لبعد المجاري الى الدماغ ورابعها ان نضج مواد هذه العلة لا يتيسر بسهولة
لزوال سببها مطلقا وشدة المرض لا يمهل كثيرا او لان العليل لو كان مرطوبا بارد
المزاج يكون مع ضعف الرطوبة غير قوية على تحليل مواد تلك البرودة ولو كان حار
المزاج يابسه كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببها قويا جدا والسبب القوي يعسر دفعه

والفرق بين المسكوت ... لا يظهر نفعه ... الاشبه بان يوضع القطن المسعوط على الانف فانه يحلل
ما يقع فيصل الى ... يوضع الاكا[؟] ... لطيفة فانه رقيقة ... يكون حركة ... سيال الى ... فان كان
فيسل المسكوت ... بدل ... وجود النفس ... الاصبع ... فذلك الاخف ... شريان
... النظر ... الموت ... الاخف
قبل ... الشيخ ... والعلامة الجيدة ... الغلط ... ال
ينظر ... فان رأى فيها الخيال ... الذي ... انسان ... وذلك لان
الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطحها الظاهر الذي يحاذي ... صقيل فاذا انعقد
الشعاع البصري ... في الطبقة القرنية ... البيضية ... والطبقة
العنكبوتية ... السطح الصقيل ... المنعكس ... المرآة
... الموت ... الرطوبة ... فيها الشعاع ... يكاثف
العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع ويكاثف البيضية ... ويزول صفاها فلا ينفذ
فيها الشعاع ... القرنية ... وبتغير ... الجليدية فلا ... الشعاع
منها ... ويذهب ... فلا ... فيها **الصرع** ان ...
دم غالب ... لون الوجه ... ان المادة ... الدم ... العروق
... فان موضوعا ... الحلق ... القاعد ... الانف
... فان ... يخرج منها الدم الغليظ الكثير ... وحجامة
... دم كثير من الرأس ... الطبع بالحقن
المتوسط ... المواد اللطيفة من الدماغ ... المواد اللطيفة ... البدن و
العروق ... الدم ... بالحقن ... الحاصل ... المتوسط ...
كثير من المواد ... البلغمية ... الحقن ... ان المادة
غليظة ... الحقن ... العضو ...
من مكان بعيد ... المادة الغليظة ... النفخ ... يستفرغ ...
خصوصا ... عضو بعيد ضيق المجاري ... استفراغ العضو ... النفع ... في رئته

متوسطة ... القوى ... فان ... في المسكوت ... المعدة ... طاهرة
... الدماغ فانه ... المعدة ... الدماغ ... المواد ... الفم ...
الدم ... الروح ... الابخرة الدخانية مع الهواء الحار ... عند ... النفس اللازم ...
... العطب ... الدم ... الهواء ... من جديد ...
من الدماغ ... الشعر ... الدماغ ... البلغم ... الكندس ...
... المسك ... الجند بيدستر ... الدماغ ... البلغم ...
... الرأس ... الشعر ... الرأس والعطاس ...
... الجند بيدستر ... الرأس ...
... الغسل ... الكبريت ...
... المسكوت ... بعد الافاقة ... المسهلات ...
... الرأس ...
... الدماغ ... المواد ...
الطبيعة ... المواد من الدماغ الى الاسافل ... الرأس ...
المذكور ... **الفالج** في اصطلاح الاطباء ... العضو ... والفالج ...
... عند اهل اللغة ...
... البدن ... وهو موافق للمفهوم ... الفالج في اللغة وهو ...
... البدن ... نفوذ الروح ...
... العضو ... العضو ...
عدم ... الروح مع كون ... الاعضاء ...
... المزاج ... الاعتدال ... البرودة
... العضو ... الروح ... مع ذلك ...
الروح ... العضو ...
... الحرارة الغريزية ... العضو ... الروح ...

وأما الحرارة فما يكون سببه فإنهما لا يمنعان نفوذ القوة في العضو ما لم يبلغا إلى الغاية كما في آخر الدق
وأما عند بلوغ الغاية فالحرارة مع إيرائها سوء المزاج تجفف العضو وتنشف رطوبته على سبيل التحليل
فينقبض وينسد مسالك الروح منه ويحدث فيه الخدر والبرودة مع ذلك تجمع العضو
وتقبضه لضرورة الخلاء فقدان الرطوبة التي تملأ خلله وأكثر البرودة فإن البرد كما ذكر مخالف
لجوهر مضاد للروح مخدر والرطوبة لا تخالف العضو بالبلادة وأما العضو اليابس فيكون مع سرعة
قبوله البرد ضعيف العضو فيكثر فيه الخدر أو اليابس أرطب وإنما يكون ذلك المزاج الغالب في الفالج
المختص بعضو كما قلنا ولا يعم أكثر البدن ولا شقا وإلا فتردد لأن الإفراط لا حدوث سوء المزاج
في أكثر البدن أو نصف منه يجب أن يبطل الحس والحركة بالكلية ويتبعه لا سيما انقباض من أفعاله
في التربة بعيد جدا لأن الأجسام المتجاورة إذا غلبت على بعضها كيفية سرت تلك
الكيفية منها إلى المجاورة بالضرورة ولا يقع هذا النوع من الفالج دفعة لأن سوء المزاج لا يمكن أن
يبلغ إلى هذه المرتبة دفعة بل إنما يكون حدوثه في مدة مديدة على التدريج ويكون باقي الأسباب
المذكورة في باقي الأقسام مع هذا النوع معدومة ويكون علامات البرد والرطوبة من برد
اللمس والتضرر بالأشياء الباردة المرطبة والانتفاع بالمسخنة المجففة ظاهرة وعدم النفوذ
أي نفوذ الروح في الأعضاء إما للانسداد بمجاريه أو قطع فيها إلا الانسداد أما الخلط لسد كثرة مثل الدم والبلغم
والسوداء أو غلظه مثل البلغم والسوداء أو لزوجته مثل البلغم وهذا هو الأكثر لأن الأعصاب
لبرد مزاجها وضعفها بضعفها يكثر فيها البلغم وأما العصر فإنها إذا [illegible] إذا أحسن منها العصب
ثم لم [illegible] والقبض مجتمعا أو منفردا يحدث من ذلك التشنج لا لاكثر [illegible] أو لانقباض العضو
واجتماع بعض أجزائه إلى بعض فيسد مجاري الروح من برد [illegible] فلا ينفذ في الروح
أو من ربط قوي من خارج بأن يشد الأعصاب [illegible] فيبطل قوة الحس والحركة [illegible] دون
الارتباط من العضو المربوط وأما الربط الغير القوي فإنه يوجب الخدر [illegible] علامة عدم نفوذ الروح
بزواله أي بزوال الربط [illegible] أو ضربة يعرض منها الضعف [illegible] العصب
بسبب الرض أو [illegible] العظم لا جهة العصب وأما مجرد الضربة فإنها وإن ضغطت
العصب أشد [illegible] الطبيعة [illegible]

والروح

والروح بعد ذلك الأجزاء ويزيل عنها الضغط عند نفوذه فيه ليجلي الشك [illegible] أو المجاورة بما يضغط
كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب فيزاحمه ويحوجه إلى اجتماع أجزائه أو يميل أحد الفقرات
إلى جانب من اليمين أو اليسار فيضغط العصب الخارج من تلك الفقرة في تلك الجهة وأما ميله
إلى قدام أو خلف فيعرض في الأكثر [illegible] لأن النخاع والفقرات [illegible] قدام وخلف
على مخارج الأعصاب لأن مخارجها من اليمين واليسار وهذا إنما يلزم في العصب الذي يكون خروجه
من ثقب مشترك بين الفقرتين وقد يعرض للمسام المفرط غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد
العقب أو لانسداد من خلط سائر أو انقباض معا كالورم فإنه يمنع نفوذ الروح للانسداد والانقباض
لكن لا في وقت واحد لأن في ذلك الورم إما أن يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد وما
جميع مجاريه وإما في العضو المجاور فيمنع للانقباض ويضغط جرم العصب [illegible] فاء بعض
أجزاء العصب والورم يكون في مجاري العصب كما يعرض عند السقطات على تلك المنابت حكي
جالينوس أن رجلا سقط من دابته فتفكك صلبه إلى الأرض وانخرت رجلاه أو كالورم في شعبة
من شعب العصب والقطع إنما ينفع إذا كان عرضا لانقطاع طريق الروح من العضو الذي يصل إليه ذلك
العصب وأما إذا كان القطع طويلا فلا لعدم انقطاع الطريق ح ويخالف الفالج الذي من القطع
الفالج الآخر كالورم الحادث من ضربة أو سقطة بوجوده دفعة والورم قليلا قليلا لأن حدوث
الورم إنما يكون بانصباب مادة أولا إلى العروق الكبار التي في العضو ثم منها إلى الصغار وكذا إلى
الأصغر فالأصغر حتى يبلغ العروق الليفية ويتخلخل قوامها وسائر الأجزاء منها في ذلك العضو
لا يمكن أن يكون دفعة بل على التدريج ويعرف الورم الحار بالتمدد لأن المادة إذا انصبت إلى
الفرج التي في العضو وسعتها ومددت العضو على حسب زيادة مقدارها يزداد التمدد والحس لأن المادة
إذا انصبت في العضو تعفنت هناك وانفصلت منها أجزاء حادة إلى العضو وحدثت الحمى
والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف الورم تقدم وجع لأن الورم
في العصب تكون انتقالية إما من ورم حار أو ورم رخو تحلل منه ما رق ولطف وبقي
الكثيف صلبا وكلاهما يوجبان الوجع ولا يكون ابتداء لأن السوداء لغلظها وكثافتها لا تكاد
تخلل إلى ليف العصب ولا تتخثر بها العصب إلا أن تنعقد عقدة في العصب

مع بغير

الصلب ۳

عنه مع الورم ولكونه عصب صرته على العصب بسبب الالم الحارث منها مادة البرد وتحجر
لتحليل حرارة الالم الطيفها والورم ان حصل البتة لا يخرج عن حد اللين لا تستعفن المادة البلغمية من خدر
لان برودته تضعف الروح الحساس بكدره ورطوبته بغلظه ويهيئه للبلادة ومن وجع لتفرق
الاتصال يسير لبرد المادة وكذلك يزداد الوجع عند الحركة اي حركة العضو لان العصب عند الورم
يكون متمددا لا يتأتى منه الا الانقباض والانبساط بسهولة وعند الحركة لا بد ان ينقبض وينبسط وهو غير
مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم واذا كان السبب شيئا من العصب فلج الاعضاء
ما يليه الحس والحركة معا واذا كان السبب شيئا احد شقي نخاع العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى جزئين
وان كان الحس لا يميز بينهما في الشق وكيف لا يكون كذلك وهو نابت من قسمي الدماغ فيكون
منقسما لا محالة كالمنبت والطبيعة باذن خالقها جل وعلا يمكن ان يحفظ احد شقيه ويدفع
الآفة الى الشق الذي هو اضعف واول الجانبين يخص نصف البدن الذي يأتي اعصابه من ذلك
الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصابه نابت من جوهر الدماغ فلا تنالها الآفة وان كان
السبب احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك اي مع نصف البدن نصف الوجه
ويحبه لان اكثر اعصاب الوجه نابت من البطن المقدم والاوسط فالصواب ان يجعل كالفالج
النخاع وان كانت الآفة في نفس بطن الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحس
عنده ما يكون السبب عنده احد شقي نخاع العنق يخدر نصف جلد الرأس لان جلد الرأس نابت
العصب الملامس من نخاع العنق فان عم السبب البطن المؤخر كله عم البدن كله الا الرأس والمراد
بهما فوق الرقبة وذلك لان اكثر اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض للكلام
السابق من ان السبب اذا كان في احد شقي البطن المؤخر فلج نصف البدن والوجه اذ لو عم اي عم الفالج
الرأس لكان سكتة فيجب ان يكون العلاج للفالج على ما لجنبات العصب فيوضع الدواء عند
استرخاء كل عضو على مبدأ العصب الذي يفيده الحس والحركة سواء كان المقصود به منع الورم
او الارخاء او التنقية او تبديل المزاج **العلاج** اما ما كان من الفالج من قطع فلا رجاء له الا ان
يكون مبدأ العصب المقطوع واما المزاج الحار او الساذج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان
مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق وما هو معتدل كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والفوتنج مع

بيت بسيس وسموم الترياق الكبير والمثروديطوس والبرشعثا ... وارتفاعه ويقوي العصب
والا فلا ان تستوعب المادة اما الدم فبالفصد ولا يجترئ عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة
اللون وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم لان معظم ما يخرج بالفصد
من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قل ضعفت القوة عن انضاج المادة ودفعها ولانه
حامل للحرارة الغريزية وهي آلة لجميع القوى في افعالها واذا ضعفت الآلة ضعف الفاعل وهو القوة
عن الانضاج واذا كان السبب الفالج بلغما وهو الغالب استولى البرد وغلب البلغم وزاد غلظه وازداد العصب
كثافة لغلبة البرد وطال المرض وزاد ازمانه وربما لا يبرأ واما البلغم فيستفرغ اولا بالحقن المتوسط
ليندفع ما في الامعاء من الاثقال والمواد الكائنة فيها فيجذب من الاعالي اليها ومنها الحقن الوريق المنضج
ليدفع المواد ويمكن بذلك الادوية لضعفها الا يصل قوتها الى موضع العلة لان المرض البارد ومنه الفالج من شأنه
ان يضيق المسالك فلا ينفذ فيها الادوية ويصل الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان المواد تمنع غلظها و
لزوجتها وعسر حركتها محصورة في اعضاء مستحصنة وقد ازدادت كثافة بالبرد وبعيدة عن الفضول
فلا تستفرغ ولا يخرج الا بالادوية القوية بعد النضج التام فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة فيها
ما يخاف من الادوية القوية ثم يستعمل الحارة منها المجذب المواد من اعماق البدن ما امكن فيسهل على
الطبيعة نضج الباقي المستفرغ لانه كان قبل ذلك ما يعجز الطبيعة عن انضاجه ويحذر فيها اذ ذاك من الحنظل و
القنطوريون لانها يجذب الى البلغم من بعيد واما الاستعمال المادة اولا ما يخاف منه الا يقوى على
استفراغ المادة بالتمام لانها اطول المرض لا يكون نضيجة ويلزم ذلك لسر تحرك رطوبات البدن
فيقبلها الاعصاب لضعفها ... ومع تلك الرطوبات فيزداد العلة وان تدفع من الركوبات
المنفخ ما رق ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبول النضج والتحليل واما المتوسطة فان
قوتها لا تصل الى موضع العلة بل المواد الغريبة منه فان حركة المواد فلا يكون تحرك من ذلك الموضع
وان يشرب حنظل ويستعمل المنضجات مع هذا كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي ايهما ينضج و
... ورد ... عسل ... ثم يستعمل المنضجات ... الملكي ... المواد المستوعبة فيها واندفاعها
عنها كشراب الاصول ... اسطوخودوس ... بزر كرفس ... سنبل ... رازيانج ... عرق السوس
يصفى على السكنجبين العنصلي او ورد ... عسل ... بعد النضج والتنقيح يستفرغ البلغم بحب الايارج او ايارج

او في ايام البحران المنضجات والملطفات اذ ما بقي المادة بعد المسهل الاول اغلظ كان غليظا فيما [illegible]
قلع قلاوه من نضجها ثم باستعمال المسهل ثم بعد ذلك الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وضيق مدافعه
من العصب فانه لا يندفع منه الا قليل بسبيل الترشيح لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة بل لابد من استفراغ
مكرر المسهل ويستعمل الاطريفل الصغير حب الايارج والاشخودوس فاذا انقى نكمه الاصابع ويسكن ويجال
المادة وثورانها ونضجها نفيها ماءه واستعدت للاستفراغ استعمل الادوية القوية الاسهال لان
استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بدواء قوي لانها باردة عسرة الخروج لان البرد يكثف البدن
فلا ينفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي ليصل قوته الى موضع العلة
وخصوصا هي محصورة في اعضاء نحيفة كحب القوقايا او حب شحم الحنظل والجوزاء وهليلج هندي ومقل
ازرق واكثرها دروب الراسن يكون ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون نصف درهم تربد نصف درهم [illegible]
شقاقل يعزك من الورد ويعجن بعسل خيارشنبر ويحبب ويستعمل واما قبل هذه المادة فلا يستعمل مثل هذه الادوية
القوية لانها تحرك المادة وهي بعد غير مستعدة للاستفراغ فيخاف ان يصب الفضل الى عضو ويسيل الى النخاع
العضل العصب حيث لا يمكن الا بسبيل الترشيح انما يمكن اذا لطف جدا وهو انما يكون بعد النضج
الكامل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلثة الاول عند ابتداء المرض على ماء الحمص بالعسل او
ماء العسل وحده او ماء الشعير بالعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم مشتعلا كانه
من نار لان الروح يتوفر على الشق السليم عند انقطاعه عن الشق الاخر العليل سيما اذا كان المريض حار
المزاج لقوة حرارة الالتهب فيستعمل ماء فروج باشنان والدارصيني والفلفل والصعتر والزنجبيل او نحوها
ان لم يكن حرارة وانما يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفا مع كونها من الامراض المزمنة لان ابحرا
النقصان في الايام الاول اذ كثيرا ما يزول في تلك الايام وذلك لان ما دتها يكون رقيقة قليلا اذ اتنهيا
فلا تفعل الا لقوة في منافذ العصب وهي شديدة الضيق فلا تتسع لما يكون الى غليظ معتد به ولو كانت
المادة غليظة مدت جرم العصب عرضا وكانت منه التشنج ارطب لا الفالج واما انتهيا فلا انها
لو كانت كثيرة لفعلت مثل الغليظ من تمديد العصب عرضا واذا كانت المادة رقيقة قليلة فيمكن
لا محالة قابلة لسرعة التحلل فيلطف الغذاء لتمكن الطبيعة من انضاج المادة ودفعها لان المادة الفقيرة ولا تشتغل
بالغذاء الكثير الغليظ فلا ان العلة حادثة عن الرطوبة فيجب ان علاجها التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء

يعاود

تبلغ

كسر عند التقليل اللازم يجوز القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد نقصان المادة بالجوع المستعمل الى الشبع
ويكون من التقليل والتلطيف والتجفيف والمكثر والتغليظ ثانيا بالتقوية ولان الاجات ما دتها [illegible]
ويجب عند تقليل الغذاء ان يعطى الاطراف العزيزة عليها ويجتنبها حتى تقرير غذاء البدن وتكون القوة ثم اذا
انقضت الايام الاول ولم يفارق العلة وتحقق ازديادها وعسر تحللها وانها انما العصب جوهر جهان
تسام العصب او الضعف العصب وبرده فلا تؤثر فيها اصلاحها او بغير ذلك يستعمل لحم الطير بعونة
الخردل ليزداد سخونة ولحوم القبج مشوية ومطبخة ليقبل طوبيتها وفي لحم من لحوم الحيوان الاهلي
فانها اسخن واخف اذا الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل الكلاء واكثر
واكثر غذاء الحشائش اليابسة او يستعمل لحم الارنب ودماغها لا تزال الماكورة يابسي فان قيل
المشهور ان لحم الارنب بارد المزاج فكيف يعقرن والمطبوخ قلنا الارنب مزاجه جملة بارد لكن لحمه
احر من لحم البقر وانه مزاجه في الحقيقة ليس ببارد واما قلبه باسنه لابد به عظيم جدا فتتوق
في الحرارة الغريزية وتصير ضعيفة وان كانت الاصل قوية واما دماغه فانه وان كان ينفع
الامراض العصبية كالرعشة فيتولد منه خلط غليظ كثير الفضول واذا طبخ بالابازير التي تقطع
وتحمي صلح حاله وصار جيدا ولحم العصافير جيد ايضا كلما ذكر من الابازير او انواع الانص
المطعم تلك الابازير لان تلك الابازير تقطع البلغم وتلطفه وترققه وتجففه وتخرج منفعة لمفعولها
والزنجبيل والكندر والقرنفل لانها تمنع الدفع وتجلب المواد عنه وتفرق المواد التي عليه العلة
من جهة النخاع ثم بعد الاستفراغ ونقية المواد يستعمل استعمال الترياق والمثرودتيطوس ايضا
كمثل نصف درهم كل يوم لانه المبدلات القوية لقوة وازالتها الشبل ما يكون في البدن من
المواد فان لم يكن تقياها ضعف وكذا التبدلها اما وعنده لتقبلها الاعضاء الضعيفة
وهي الاعصاب لضعفها فيلزم ازدياد العلة وايضا عند عدم النقا يحلل لطيف المادة ويبقى
الكثيف ويزداد بها غلظا فيقل قبوله للنضج والتحلل ويتوخى ورق الغار والمرزنجوش وكل
وخطمي وبابونج واكليل الملك وورق الترنج ورسد ابيض رطب وشيح مفصود ويحلل اجزاء
سواء حسنه نصف جزء يطبخ بماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف الى مثل نصف زيت
وتحل فيه حارا فان ذلك يحلل ماء الكثرة فانها هو اقرب من الجلد وتقوية الاعضاء ويفتح بعضها

من القوة الدافعة وهذا النوع منه لن يكون بعد الاستفراغ لئلا ينجذب المواد من عمق البدن الى الظاهر فيزيد
الغليظ الى ان ينضج ضعيفا او اردى او وعلى نضجها فاذا غلب علينا انه شديد الا ان يقرب من التلف وطبق عليه العلاج
وذلك بالبت وتوضيح بهذه الحيوانات حية حتى تموت فيه عرق الملاذ بيذهب وضعفها فيستعمل حرارتها و
يفعل تبريدها وتجلل ليس العليل او تجلل فوق ليس يسخن في جنبه بشد قليل وقليل فيهو ويوجد
قليل جمع ليحفظ الدهن عن التحلل وسلب الحرارة قبل تمام عمله وانما يلين لن يكون قليلا لئلا يغلظ
الدهن او يمنعه عن النفوذ في المسام ويمزج فيه قسطا او دهن نار وقليل فرفيون ليسخن ويدتم به
فانه يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويخرج شم الكندس والمسك والجندبيدستر والفرفيون في
فانها تنقى الدماغ وتحلل المواد من جهة الخياشيم لا الانف وتنقى كل قليل بعد النفقة لان الغرض منه [illegible]
الرخية للعصب لكنه قبل النفقة ايضا لانه يحرك المواد على كثرتها ولا يقوى على دفعها بالتمام فيحيل الا الى
الضعيف وقد يكون ضرورة حتى لا يوزن فلم يجد العصب اسخانا قويا ولو به انما يتغلل واذا كان رطبا
البرد وافقت الاعضاء على [illegible] ان يرا الحر الى الاعضاء المسترخية تحللت الى [illegible] العصب
من [illegible] الفضلة الرخية فيقوى على الاقوى ويقوى بذلك [illegible]
يجب ان يكون رياضة قوية ليكون يسخنه ويرققه ويلطفه للفضول اشد وان يكون كثيرة لان المراد
منها التحليل والتحليل يحتاج فيه الى زمان يرقق فيه قوام المادة ويخرج ولا يحصل ذلك الا في وقت
طويل وان يكون [illegible] لان [illegible] الطعام السكون يجب اقل ولا تسكن ان [illegible] العرق
لا يكون كما تبرأ السبب المخالط بالفصد وان يكون في الشمس الحارة ليكون ترقيق المواد وتحريكها
لان [illegible] الشمس اكثر ويغتسل بالماء الحار الكبريتي طبيعيا كان او صناعيا فانه يرقق الرطوبات
ويلطفها ويحللها بالتجفيف لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد النفقة لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى
الظاهر فيزيد العلة ويمرضه الحمامات نافعة جدا الا انها لا تخرج في الحمام معونة جاذبة كالملح
والنطرون والكبريت **التشنج** هو تقلص يعرض للعصب [illegible] الاعضاء المنقبضة الى [illegible]
لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب فاذا تقلص لم ينبسط منها الا [illegible] وذلك التقلص انما يكون
عند العصب امتداده وقصر [illegible] الحالين خلط لذاع كالصفراء فانها شديدة الايذاء للعصب لذعها
وحدتها فيتشنج عنها بطريق التقاص لدفع المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد والعصب المتشنج

التشنج

يكون عوده

يكون عوده بانه قبل حدوث التشنج ابدا ولذلك المؤذي او من جوهر يكثف يوجب العصب ويجمع اجزائه
اليه من جميع الاقطار فيتقلص سواء كان ذلك البرد الحار كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او
المزاج كما يعرض عند شرب الافيون فان قيل ان اجتماع اجزاء العصب لما كان من جميع الاقطار لم
لا يظهر الا في الطول قلنا نقصان جرم العصب من جميع الاقطار انما يكون على نسبة الاقطار
فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول الى العرض مع زيادة
الطول على العرض والثخن كثيرة جدا فيكون نقصانها في الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى نقصانها
في العرض والثخن واذا انتقص الطول كثيرا انقلص العضو بالضرورة فالبرد مع انه يوجب التقلص
بالقبض والتكثيف يوجبه ايضا بما يؤذيه بالمضادة والمنافاة او من كيفية محبة واردة من
خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب والحية والابتلاء من نهش العصب او وسط فيتشنج الا البدن
ويتشنج لدفع المؤذي واما الامتلاء في العصب فيمدده في العرض وينقص في الطول والامر فيه غليظ
ينفذ في جرم الياف العصب وخلل ذرها واما البلغم الرقيق فينفذ في جوهر الجوف ويسرى في تجويف العصب
ويتقلص فيه وتحدث منه الارتعاش واما يكون اكثر من البلغم لان الاعضاء ابرد بالطبع تولد البلغم فيها اوفر
يكون الامتلاء من خلط اخر غير البلغم كالسوداء فانها تحدث التشنج كالبلغم واما الجفاف في العصب
فينقص الطول والعرض جميعا اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب من جميع الاقطار بالضرورة الا انه
واما يكون بعد الجماع مع حميات محرقة تحلل منها كثير من رطوبات العصب وينشوى اليابس فيذبل
العصب ويتشنج نفسه بالضرورة والا كالسير المدبوغ اذا [illegible] مع اعراض محففة للعصب
كالاسهال والقئ المفرطين لما ينفرغ فيها الرطوبات فيتجمع العصب بنفسه ويكون معناه مع حميات
العصب كافة ويتشنج البدن لان السبب المحقق عام لجميع اعضاء البدن واما اللذاع
فليس ينفذ في مسام العصب ويحدده عرضا لان من شان الريح التحرك الى الجانب بقوة وح
فيقص طولا وينقص ويسمى التشنج الريحي العقاب ويشتق من العقل وهو القواد في جلد البعير
ويحدث دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركته وسهولة تحلله واما الاذى فهو عضو
خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء المحرقة او عند شرب الزرنيخ قبل
الاسهال لا في الحمية واما التشنج الحادث عقيب الاسهال فهو الجفاف ولا يحدث التشنج

بحيث يحس ثقلا الا انه ... والورم عند احتباس المني او دم الطمث واشتمالها بالكيفية ...
الاذى على العصب بمشاركة وتغيض بعرض ذلك كله بعلامة اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود
الوجع اللاذع ويكون الخلط واما الذي عن البرد فتقدمه وكذا الذي عن الكيفية السمية واما الامتلائي
فبوجود التشنج بعد تعقيب مع الثقل والحس عن الحركات والتقدم مع علامة غلبة البلغم وبعد
الاخلاط وامالي للنقاف والريح فيما ذكر وقال انه يكون بوجه اللقوة المعنى والورم التمدد
مرض آلي اي واقع في الاعضاء الالية يمنع انبساط الاعضاء وهو اي التمدد آلة للاكراه وهو العصب
من جهتها سبب التشنج لكن لطافة واتقة جهات في خلال السيف الى الالف العصب على السنة الى كان الليف عليها
كان الاذى عند السعة تكون رفيقة فيستقد فيها النفوذ التشابه لابطال التوم كل ما كانت عليه عند انبساط العضو
بين يزداد في العرض وينقص في الطول ثم تحدث ... الجنين في الحال كما يحدث المفاجئ خلل شيئا
الفتيلة بعد نفوذه فيها ولو لم يحدث الآلة فيها لما انتشرت بها العصب وعرض الانتفاخ ولو لم يكن رقيقة لما نفذ
في الاياف على التشابه وعرض فيها التشنج ثم تبعث تلك الالة بعد الجود على الفتيلة فبعد رجوع
العضو الى الانقباض لعدم تمكن العصب الانقباض الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو من تشنجه
في الطول الى انها تحفظ الطول كما في التشنج او قوى في مبدأ العصب او العضلة او في العصب او العضلة
الى الجزء طولا الى جهة المبدأ وبقي على تلك الحالة او ليس حقيقة العصب فيه عطفا وانشاء الصلابة
ويتقلص عرضه لا طوله والنقص في الطول الذي يعرض في التشنج وانما يتقلص العرض بها على الطول اللذي
ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تقليص العرض جميعا دون الطول وحده وان كانت قوية قويت
على تقليص العرض والطول معا وذلك لان النوع الذي هو سالك التوم اتخلى في العرض وفيما يكون
اليسر بحيث الليف بعضها الى بعض بسهولة لكان بتلك المفاجئ فيتقلص العرض قبل الطول
اللقوة مرض يجذب منه شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير الهيئة الطبيعية فتخرج
النفخة والبزقة اذا اريد اخراج النفخ والاتقاء النفل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي
يكون فيه التشنج في الشفتان وتنطبق العالية منهما على السافلة او تخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب
واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة ... وذلك الجانب فيتغير منها خلال لخروج النفخ
والريق ولا تجمع النفخ الشفتين لا تستفل شق من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشق المقابل

من الشفة

من الشفة العليا ولا ينطبق احد الجفنين لكثرة الجفن الاسفل منهما الى الاسفل ولا الجفن الاعلى الى الاعلى من
جانب شق او سببها اما استرخاء عضل شق من الوجه من رطوبة رقيقة تنصب الى الجانب
من الدماغ فيسترخي وينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح النفساني وفي ذلك الشق
الى اسفل الى الجانب الاخر الذي يجذب الجانب الذي وقعت فيه الآفة وانما انعقد احد شقي الوجه عن الاخر الى جانبه
الوجه لا احدهما وذلك ان يحمل ذلك الشق الى اسفل لكن لم يبلغ ثقله الى ان يميل الجانب الآخر الى
جانب او تشنج في من رطوبة غليظة تنفذ الى الاعصاب فتمدها فتقلص طولها فيجذب ذلك
الشق بقوة ويجذب معه الشق الآخر وذلك الا كذاب ... يكون قليلا لاجل متابعة الجانب
المتشنج ويمكن ان يكون ذلك التشنج في ذلك الشق قليلا فلا يجذب الشق الآخر الى نفسه فحينئذ
اللقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما الى الجانب الآفة وعرف دون الصحيح وتعرف منهما
بان الاسترخائية يكون معها كدورة في الحواس لان الاسترخاء لا يكون الا عن رطوبة رقيقة تنصب
الى الدماغ وهذه الرطوبة تحرك الآلات وتغلظ الروح فلا ينفذ الى الظاهر والحواس التي تتكدر فيها هي
السمع والذوق وربما تكدر البصر ايضا في التشنج فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد الكثير عن تلك
الرطوبة لانها في العصبة العريضة التي في الخد وفي اوتارها واعصابها وعصب السمع بعيد عنها ويكون
مع ليس في الجلد طائر يميل الجلد ويرطب تلك الرطوبة الرخوة ويكون تمدد ولا صلابة كما في التشنجية
لاسترخاء الاعصاب والعضلات بارخاء تلك الرطوبة ويشتد استرخاء الجفن الاسفل والخد الى
الاسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لسفل الجلد الى الجانب المسترخي ويدر الغشاء الذي على الحنك
المحاذي لتلك العين المسترخية لهذا استرخيا الا انه في التسمية الصفاق المستبطن للاعلى الحنك
بالصفاق الخارج المجلل للرأس والوجه فيجد الرايض من الرطوبة او ما يجد اليه تلك الرطوبة
في طريق اللسان القاطع للحنك طولا الى اليمين واليسار المحاذي للشال الاوسط من التجويف
في التشنجية يكون الريق اقل من الاسترخائية لان الرطوبة غليظة كثيفة لا تتحلب منها في لما
الفم كما تتحلب من الاسترخائية لرقة رطوبتها مع تمدد في الجلد بطل معه الغضون او كاد جلد الجبهة
او استواها القوة بجذب التشنج ويميل الجلد الى الجانب التشنج الى جانب الرقبة اكثر مما
في الاسترخائية وذلك بسبب جذب التشنج الى تلك الجهة لقرب العضلة العريضة من هناك

لانه قد يكون تشنج خاليه ويكون من ميل الجلد الى جانب الرقبة على جانب ميل الوجه فتعلق الطبيعة عنده بما له الى رد الفك
بابطال الشكل الطبيعي عسر لقوة الجذب التشنجي الى جهة المبدأ وضرورة الاعصاب صلبة كزازية فلا يمكن
الرجوع الى الاول بسهولة واما الاسترخائية فانها لين الاعصاب وهي رخوة رطبة قابلة للتمدد
الرجوع والتسوية بسهولة فان الاذن الاسترخائي كالاسرى لم يتميز بينهما فان العليل ... لكن
لان في التشنج انما هو تشنج رطب لان القوة يحدث دفعة ويكون فيها اختلاج ويتميز رطب
ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح باليد ورد الى الشكل الطبيعي سهل والشق الاخر الذي الى
لا شكل الطبيعي كان مائلا في التشنجية فلان التشنج في الحقيقة يكون ... والى الايسر الا ان التشنج
احدهما يكون بسبب التشنج الاقوى فاذا اصلح الجانب الاخر تشنج بالاصالة رجع الجانب الاقوى بالطبع لا كالا
الطبيعي لزوال الكسر عنه لكن ربما لا يمكن تسوية المأوف فيها لا تعسر العصب عاما على استوائه
لقوة التشنج واما الاسترخائية التي امال الجانب المسترخي فيها يشغل الجانب السليم فلانه اذا اصلح
المسترخي يخرج زوال تقوم الجانب الاخر يرجع الى الجانب بالضرورة لا الى الحالة الطبيعية بسهولة
والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق المأوف يكون فيه حس آخر واما قلت
ولا لكن الصحيح وذلك بسبب برد المادة فيكون الاختلاج ايضا في ذلك الشق كثيرا السبب
ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع فيه في ابتداء القوة وتفرق الاسنان
بمشاركة الغشاء المغشي لذلك الجانب من الوجه **الرعشة** مرض الى يحدث
عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال او ثباته على الاتصال فيختلط لذلك
حركات ارادية او ثبات ارادي لجزء ثقل العضو وميله بالطبع لما اسفل لما يغلب تارة حركة
العضو فيسفل وتارة القوة المحركة بالارادة الى رفع العضو او تثبيته على هيئته فيختلف الحركة
الطبيعية بين الحركات الارادية او بين السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة اما
لضعف القوة المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال او عن ثباته كما يحدث عند
الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام حركات الروح اذ عند هذه العوارض يحرك
بعض الروح اما الى خارج او الى داخل فلا يصل منها الى العضل ما ينبعث منه الى العضل
حتى يكون عن دواف مقاومة للحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث الاختلاف في حركاته

وسكانه

وسكناته واما يحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت القوة ضعيفة فانها تنبعث بها الى الجهة
او الى داخل ولم تنبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي بمقاومة ثقل العضو وقد يحدث الرعشة من تلك العوارض
بحسب الروح فيما يتحرك فيه الى الخارج او انقباضه فيما يتحرك الروح فيه الى الداخل واما اذا كانت
الالة فلا تنفعل عن القوة وتمكن القوة من تحريك العضو بها او تسكينه حركات قوية ويكون ارتعاشها
بحسب الاسترخاء اذا لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ الامر الى العصب الا حد يسقط عن الحركة بالكلية
واما ان يضعف القوة ورداءة الالة جميعا كما يعرض عند الشيخ فكل واحد منهما من القوة والالة فان الشيخ
سبب الالام والحمية المفرطة لطبيعة الاعضاء تضعف الالة وبعد مزاجها فلا تستعد لقبول القوة
المحركة على ما ينبغي وسببه سوء المزاج المنافي لمزاج الحياة والرعشة لضعف القوة ابتداء والرعشة ما يحدث
من السبب فمن المعرض المعروف من شرب الماء البارد على الريق والجماع على الامتلاء ولا يجوز ان يقال ان البارد
والتجويف الاذى فيه الروح يسوى بين الروح في البارد فاذا انبعث القاصرة ولا قوة على ضعف
الحرارة الغريزية بانطفائها الروح الحيوانية في الجانب الاعلى الى الحرارة واشتد ذلك
لكن في العروق الانفة اقوى صورتها والكبد فهو محل القوى المنفعلة والعاقلة ويكون الروح في الكل
الكيسر لا يوجب ان يكون الحرارة الغريزية فيها او ينطفئ الحرارة الروح حرارة غريزية وهي حاصلة
من الحمية الناريه والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية في الغذاء وتوليد
الكيموس مع ان اللحم اقرب المعدة لجنب المزاج **الخدر** علة يحدث فيها الحس اللمسي نقصانا سواء
كانت الحركة معه ضعيفة وذلك اذا كان العصب المودي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او
يحصل ذلك اذا اختلف عصب الحس وعصب الحركة وكانت الافة العارضة لعصب الحس
غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي اذا لم يكن معه بطلان الحركة ولكن
المرض يكون بالقبض الحيف غلظ في الروح فيتبلد عن النفوذ في العصب او الكيفية بكثرة
سبب مزاج الروح او العصب بالحر الشديد كما يسخنه الحمية او البرد الشديد كما يسخنه العفونات
او يغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا الا انقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر
في العصب لانقباضه بالتقبض الى سائر الاعضاء او لسدة في العصب غير تامة او خلط
كان تاما يمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام او سبب ضغط يعرض للعصب من ورم في عضو مجاور له

الاختلاج

او ربط كالبرص الحذر عند الجلوس على الرجل فيقبض منه مسالك الروح **الاختلاج** سببه ريح غليظة
لا تحرك بهذه الحركات ولانه لا يمكن ان ينفصل عن العضو ولا ان تحلل عنه لغلظتها الشديدة ولا ان تجار
يكون حركة طاوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا تحلل ما تحلل الخفيف وان كان غليظا يوجب عدم
الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه حركته الى الجهات المختلفة وعدم عروضه في الاعضاء اللينة
جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتبس فيها احتباسا محوجا لها الى هذه الحركة والالتزاق الحركة بهذه
الريح وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا تحتبس فيها ايضا احتباسا محوجا لها الى
هذه الحركة ولا تتأتى منها لان الريح لا تحتبس فيها اذ يكثر ما تحتبس الريح فيها حتى تكسرها وتكون هذه
وتكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة والبلدان
الباردة وبسبب ان الريح تنقطع ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة الملطفة كالادوية والتجفيف [illegible]
لا يزول الا بحركة شديدة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند احتباسها تحرك
بها العضلة ان احتقنت فيها الروح وما يتصل بها من الجلد لان الريح لعلها الاجزاء اللحمية
عليها تحرك وتتهيج في محبسها طلبا للخروج وتحرك بحركتها العضلة والجلد ويزداد القوة الدافعة التي
ودفعها فتحرك الريح والعضو وعلامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجها ذكرناه
في الفالج الا ان الاختلاج فانه ليس من امراض العصب بل من امراض العضل فلذلك ذكر علاجه ههنا فان
دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة وحركة العضو لاجل ما يلطف الريح بالحرارة الحادثة
عن الحركة وتحلل لتخلخل العضو لانه اذا انشعب فرجه بالتخلل وانفتحت مسامه تسهل خروج الريح عنها
تماما فيلطف ويرفق بالنطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش فان الماء
الحار يرخي العضو وينفتح المسام ويزيل القبض والتكاثف وخصوصا اذا كانت معه فرادة [illegible]
مفتحة محللة ملطفة ويتبعه بالتمريخ بالادهان المسخنة فان الحار يزيل الجمود والتكاثف [illegible]
منه الحرارة [illegible] التخلخل في العضو والتلطف في المادة وما كان كل هذه الامراض
الى التشنج والتمدد والرعشة واللقوة والخدر [illegible] بعيد عن [illegible] لان الرطوبة الاصلية
اذا فنيت [illegible] لا لغلبة رطوبة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الغذاء [illegible]

سالم البدن

[illegible] البدن دائم التحلل [illegible] سببه قويا فيقوي [illegible] والاسباب المحللة التي لا [illegible] البدن عنها مباعدة
الرطوبة ولانه لا توجد ادوية شديدة الترطيب [illegible] تلك اليبوسة ولان اختلاف الرطوبات التي تخلف الرطوبة
الاصلية انما تكون بالاغذية وهي انما تستحيل الى تلك الرطوبات بفعل القوة انما هضمه وهي تضعف
جدا عند استيلاء اليبس فان كان [illegible] دهن البنفسج فانه يرطب ترطيبا
قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة من البنفسج وكذا اللبن ترطيبه اسرع وابلغ لان الحرارة
الوسط تفتح المسام وترخي الجلد وتلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او البطيخ الفج والبطيخ الهندي
والخيار والقثاء ولعاب البزور [illegible] الجلد وينفتح المسام فيرشح منه الابدان
رطوبة كثيرة ويدهن بكل وقت بعد [illegible] الادهان ويستنشق الشعير المزر بالسكر
لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة تميلها الى الحلاوة تجذبه بالقوة فيحصل منه رطب كثير ويسعط
بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ارطب [illegible] منه الاعصاب ويغذى بمرقة اللحم والفراريج
فانها ترطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انها ملائمة للطبيعة تجذبها بالقوة وتجعلها غذاء
للبدن [illegible] لانه يرطب البدن
واذا شرب [illegible] ورطب على التشنج اليابس [illegible] لطول [illegible]
ترطيبها **امراض العصب** يستدل على احوال العصب من صحتها ومرضها بامور احدها اللمس
اي العصب في حرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل كل منها على احوال الاربعة اعني الحر
والبرد فلانهما اذا غلبتا على عضو ما احس بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان
الرطوبة واليبوسة فانهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس المعتدل الا بان يدرك
ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبس وهو الصلابة وثانيها الحركات اي حركة العضو فخفتها الحرارة
لان الحرارة اكثر الحركات وكلما كانت اشد كانت الحركة اخف ولان الحرارة تخفف
الرطوبات [illegible] الاعضاء والعضلات وباقي الاجزاء فيخف على القوة المحركة [illegible] اي خفة
[illegible] الاعضاء والعضلات بافناء الرطوبة المثقلة لها المغلظة لقوام الروح
المسددة لمسالكها ويفرق بينهما ان الحرارة واليبوسة اذا كان كل منهما منفردا اللمس
بحرارته وصلابته وثقلها البرد اي برد العصب ورطوبتها العضو [illegible] وثانيها عروقها

امراض العصب

[illegible] مجرب لكل امراض العصب [illegible]

ذلک مما يرق الروح الغليظ المسکن في العين ومن علاماتها السيلان الفضول فعدم
الرمص وجميع الالتهاب فيها ان لا يکون مخلوة خالية عن النداوة لليبس کان الرقيق اذا کانت معدودة کان
الرمص الذي يکون فضولها المتدفقة معدودا بالضرورة والرمص المفرط الرطوبة فالکثير الفضول
رح والرمص المعتدل تبع المقدار للاعتدال تبع الرطوبة واليبس ومن علاماتها الانفعال اي انفعال
العين عما يرد عليها من الکيفيات فالتي تنقطع بالبرد وتتضرر بالحر حارة المزاج وعلى هذا
القياس لان کل جسم يغلب عليه کيفية ما في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلک الکيفية فيه واستيلائها عليه
اذا وردت عليه والى ذلک اذا وردت عليه الکيفية المضادة ثم امراض العين قد يکون اصلية تحدث
فيها ابتداء من غير ان يکون تابعة لعضو آخر وقد يکون بالشرکة تحدث فيها تبعية عضو آخر وا
المشارکات للعين الدماغ لان العصب النوري انما يجيء اليها من الدماغ وحمله طبقاتها من الدماغ
ولان رطوباتها رطوبات من غذاء الدماغ غذاؤها من غذائه وهو معدن نورها الباصرة وهي مع
ذلک قريبة جدا والحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الذين هما
في القحف المحيطان بالمخ اما مشارکتها مع الحجاب الخارج فلما يحدث من اجزائهما ومن الملتحمة الابيض
الطبقة الملتحمة واما مشارکتها مع الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطهما النقرة العين
لکونهما محيطين بالعصب النوري اکثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة
من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه المشيمية من خلف
والعنبية من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشارکة تامة مع الدماغ بسبب
العصب الراجع وبسبب المشابهة فيشارکها العين بالواسطة ولسبب المشابهة ايضا ويدل على المعدة
ان علل المرض الذي يحدث في العين بمشارکة المعدة اختلاف الحال في قلة ذلک المرض وکثرته
لخواء او امتلاء في المعدة ويدل على الحجاب اما الحجاب الخارج فيمدد الجبهة لان المادة عندها
ترجع منه الى العين تصل من طريقها او لا الى الجبهة فيمدد ويحکها وکثرة المغرة في الجفن
طريقها واما الحجاب الداخل فان يبتدي الوجع من غور العين لان الحجاب الداخل متصل بطبقات
العين واقربها الى ملک الحجب من الثقب في الغور وظان وصول الآفة الى المشارک للعين
من قبل البعيد علامات الاحمرة لکثرة الصداع وانتفاخ ودرور العروق ورمص

فخلط اليبس مع عدم رطوبة بالية وذلک لان امتلائها انما يکون بکثرة مادة وکل مادة رطبة بالفعل او
الطول العروق للحرارة وذلک لوجوه الاول ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتحليلها في داخلها
وتسع وعاءها الثاني ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء کثيرا فيعظم العروق وتتسع الثالث ان
الحرارة آلة لجميع القوى فاذا کانت کثيرة فعلت الطبيعة تعظيم العضو وتوسيع العروق على غاية ما
يمکن الرابع ان الحرارة توجب کثرة تولد الارواح فتتسع مکانها لئلا تختنق ويدخل فيها هواء
کثير للترويح ومن علاماتها لون العين اي لون الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض اللون وانما
تتغير عن لونها بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الرصاصي وهو بياض
ليس بالنقي مع ادنى خضرة للبلغم وذلک لان البلغم ببرده يجمد الدم فيميل لونه الى السواد
ويغلظ قوام الروح ويزيل شفيفه وبريقه ويکثف الجلد فلا ينفذ فيه الهواء والشعاع وکل ذلک
يوجب السواد ويحدث من قلة الدم صفرة والصفرة اذا خالطت السوداء احدثت
منها الخضرة والبلغم ايضا توجب البياض والکمودة والسواد غير مشرق فللسوداء واما
السواد فللماء او عدم اشراق لبرده المجمد للمواد الموجبة للاشراق بکثيف للعضو مغلظ لقوام
الروح ومن علاماتها الافعال فانها تکون کاملة او ناقصة او باطلة ومن شدة قوة البصر ان
يرى الاشياء على ما هي عليه باستقصاء لان الاعتدال اذا کان في المزاج فمنه عرض القوة الا انها
ضرورة والقوة الباصرة ان تفترق في ادراک البعيد بان لا يراه باستقصاء دون القريب
بان يراه باستقصاء فالروح الى من الحامل اما قليل لا يصل الى البعيد بل يتحلل ويتفرق في طول
المسافة او رقيق يتفرق بالضوء فان يصل الى البعيد ومع ذلک يکون قليلا جدا انفذ
الرقة فيکون ادراکه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلک عندهم هو ان البعيد الکامل
رؤيته تحد بقی شديد بخلل الروح الرقيق مرة فيقل مقداره جدا ويضعف ادراکه حتى ولو اذا
کان قليلا صاف ولذلک يدرک القريب لا باستقصاء وبالعکس اي تفترق عن ادراک
القريب دون البعيد لغلظ فان البعيد يتلطف بالحرکة والضوء فادراک البعيد دون القريب
لعدم اللطافة وکثرة فيصل لذلک الى البعيد ولا ينفي في طول المسافة وکدورته فيلطف عند
وصوله الى البعيد بسبب الحرکة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه الرطوبة الجليدية تشتد حرکتها عند

مع شدة كثرة الدم يكثر فضوله والسلاق احد الجفنين او كلاهما العقد رطوبة الدم بالحرارة فتنفخ ورما
وهو ان الغلظ غير ارجه شديدة مع حكة وفي شيء من الصفرة حرارة الدم عند امتلاء الدم
لي اصح ضربان الشرايين او لو طا امتلا الشرايين عنده يكون نفوذ الدم الى العين فيها ضيق الحاجز حتى
لا ينحدث النسيم ودفع الابخرة الدخانية فيشتد حرقتها الحس يبلغ الى الحد الايلام وتعطل الدم
علامات الصفرا حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شوب الزعفران لان لون الصفرا الخالص وهي اذا
تراكمت بالكثرة هي لوبطا اللون الغالبة ثم اذا اختلطت بما في العين فلت تلك الحمرة وعلامة
الحرة اللاسعة والتهاب لشدة حرارتها وخشونة لان الصفرا لرقتها وحدتها ينفذ في اغشية
العين وتفرق اتصالها ولا تحلل اجزاء الغشاء في الحس تحسس فيها الوجع ويحس بعض الاجزاء
بالم التفرق اقوى واشد من بعض آخر وهذا هو الوجع الناخس ورقة دمع للطافة المادة
مع حدة لحدتها وقلة التهاق لقلة الرمص لعدم لزوجة المادة ليبسها ورقتها علامات البلغم
شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولانحصار القوة لحملها وكسر كثار الاعضاء وضعف الحرارة
لبرد المادة ورطوبتها عن افعال العضو وحمد وكدرة فيشتغل فيها وينتج في الاجفان لكثرة البخارات
الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة مائيته فيه اخلا الاجفان وتنحبس فيها السخاوة وهرها وضعف حرارتها
والتهاق لكثرة الرمص لزوجة اقل من الدموي وانما لم تكن اقل لعدم حرارة العاقدة وكثرة الدمع
فيكون الرمص لذلك الين واقل انعقادا وقلة وجع لبرد المخدر علامات السوداء ثقل اقل
من الدموي والبلغمي لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية للاعضاء المضعفة لها عن حمل الاعضا
وكمودة في اللون لبرد السوداء وميل لونها الى السواد وقلة وجع لما ذكر في البلغمي وفي بعض النسخ وقلة
دمع بخلاف البلغمي فان الدموع البارد يكثر فيه لكثرة الرطوبات علامات الامزجة الساذجة بهذه
العلامات المذكورة مع عدم الثقل لانه من لوازم الخلط التكدر هو تغير ورطوبة اي سواد اي اجزاء حار
رطب يعرض للعين ويكون مادياً ولا يكون اي البدن او الرأس فيه وجعه يشتد بدأ متمللاً اذ ولو
كذلك لحدث منها الرمد فيه الرمد في حمرة اللون او امتلاء العروق وما شبه ذلك وهو تغير لون
العين بالتغير العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكدرها ويحدث لذلك تكدر او يكون من اسباب
بادية كضربة حادثة على العين يتوجه اليها مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم او يحس بحمرة

بحمرة

نحمة لها ولوادها فيحدث فيها هيجان وثوران او برد مكثف يوجب احتقان مسام الرأس فيقبل الى
تحليل منها الى الرطوبات ويسخن ويبعث شيء منها الى العين او مسام العين فيقبل ما يتحلل منها ويجمع فيها
فان زال المكدر يبقى بعد قطع السبب وملازمة ما يقوى السبب البادي فيها ويبعث الى اكله
بتلك الجهة ويبعث الجبهة وهذا هما الاكثر لان هذه العلة ضعيفة خفيفة الى ان يتحلق عند بعد زوال
السبب وان لم يزل بذلك احتيج الى الخفيف من علاج الرمد بان يطلى حول العين بالجعيف
ونحوه او ما الكزبرة الرطبة ويكتحل بالتوتيا الكرماني المغسول الرمد ورم حار في الملتحمة لانها التي تقبل الورم
كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات للينها والطبقات لضعفها تقبل قبولها الاورام وحدوثه
فيها من مادة دم او صفرا او بلغم ومنها متولدة في العين لسوء مزاجها تتحلل ما بها من الغشاء لسالة
الغشاء ولا يخرج غذاء الجاذب فيحتبس ويورم او عن مادة متحدرة من الرأس اليها فيعرف ذلك بثقل اي
ثقل الرأس لوجع المادة المتعلقة فيه وتقدم الصداع لتمدد غشاء الدماغ بكثرة المادة فيه الى ان تنزل
لان المرض لا يكون الابد ومن تقدم الصداع فيه الاصل ثم قد يكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد
يكون من الحجاب الخارج المجلل للرأس فسبق الانتفاخ اي انتفاخ الجفن على انتفاخ العين لما ذكر
ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الرمد الريحي بالحقة لخلوه عن مادة من الاجزاء
الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال
والخروج فتحرك الى جميع الجوانب وتشتد التمدد ولا تتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون
اذا كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة وانما
يحدث الحمرة فيها بسبب الالم الذي يوجبه التمدد لان الالم يحدث الحرارة والحرارة جذابة للمواد واول
ما يجذب اليها من المواد اللطيفة المائلة وبسبب توجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم والارواح لاصلاحه و
الى الحرارة يذيب اللطيف الفضول من الدم ويرققه ويغليه ويبسط في الظاهر فيحدث الحمرة واعترض عليه
بانه في الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المراد بالحار ههنا اعم من ان يكون بمادة حارة بالجوهر
كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من العضو الشبيه باللحم
طبقة تتكون من اجزاء السماق وهو محشاه مثنى صلب وهو ملتحم فلا تنفذ فيها الريح البارد الغليظ
الى اللحم وان يكون الريح النافذ فيها حارا لكان رقيقا حتى يمكن له النفوذ في جرمها واحداث الورم

بما فوق الملتحمة كثيرا لان الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان فيها ورم ... يطلقون
عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كما يقولون سفينة المصنوعة من حجر انها سفينة لكن ليس
بل سفينة حجر وذلك ان ثبت انه قد اختار هذا المذهب صاحب قانون الرمد ورم حار ثم قيد الحار
بالرطبي والبلغمي والسوداوي ليكون قرينة لمجاز العلاج لما ذكر ان كل شي ... العين كالدخان
لان الابخرة والعين عصبية والجفن ينطبق عليها ويلاقيها ويدوم حركته عليها فلذلك اذا تحلل منها جسم
كالدخان استدامه وذلك لكثرة الحدة كما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب
اليها الفضول فيزيد في رداءة مادة الرمد وحدتها ويحدث منها الخشونة فيزيد الوجع ثم الورم وهو
مع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبة العين ويزيل صقالتها ويثقلها ومثل الغبار لانه يدخل بين الجفن
والملتحمة اجزاء ترابية خشنة توجب احتكاكها وتيبسها وتهيج العين فتضعف ويكثر فيها الورم ومثل
الاهوية المائلة عن الاعتدال فان ما يؤثر في البدن يقوى بسهولة ... داخلها فتخرج مزاجها
عن الاعتدال الحارة ... فتسخنها ... ويجذب الفضول مع انها تفتح
البدن وتصعدها الى الراس ... لانها تلك العين لان الدماغ بطبعه يدفع الفضول الى ...
الى جهة العين كالدموع واما الباردة فلانها تجمد الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام
فلا يتحلل منها الفضول ويعسر انفصالها من الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة
فهي التي يخالطها الابخرة المائية كثيرة فلانها تبتل العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترقق
المواد الغليظة وتهيئها للاندفاع واما اليابسة وهي التي تغتش غبارها كما يخالطها الابخرة الارضية
او يخالطها اجزاء ارضية فلانها تجفف العضو وتكثفه وتجفف المواد فيحصل منها الرمد ...
والبكاء ومثل كثرة الضوء فانها تسخن الروح وتفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض
يولم حاسة البصر بتفريق الروح ونشره ومثل التحديق اي شدة النظر الى الشي الواحد لما يعوده
لما يحلل الرطوبة والارواح بما يلزم التحديق من كثرة حركات الروح وما يضعف العين سبب انها
لا يمكنها عند الكلال وتفرق الروح الى الانطباق الموجب لتقوية الروح واستراحته وجمعه وذلك
الهواء ... ملاقاة للعين عند التحديق فيسخنها ويجففها والاستكثار من الجماع من افراد الاشياء لانها
الى العين لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير الذي قد استوفى الهضم الثالث وسبق في الهضم الرابع

وبخار من جهة الرطوبة الغريزية العين بالانعقاد ومنه يتغذى الاعضاء الاصلية من غير حاجة الى كثير تغير وتشقق
... الطبع اليه اسباب كثير اللذة فيتحلل بذلك الحرارة الغريزية ويهلك القوة ويضعف ضعفا
لا يضعف بغيره من المستفرغات ويلحق بهذا الضرب الاقدام اكثر لان جمهور مادة المني على راي
بقراط وجمهرة على راي ... من الدماغ فيتحلل روحه الدماغي اكثر لان ادراك اللذة فيه وبطء نفاذ البصر
ازيد لان محسوس اللطف ... رطوبة اكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لان
السكر يملا الدماغ فضولا وبخارا اذا امتلا فضولا تضرر بها جميع الاعضاء المتصلة به خصوصا العين
لضعف ... وشدة قربها منه ولان العصب الجائي اليها منه مجوف يسهل نفوذ الفضول فيه
خصوصا اذا كانت وجهته فانه لا يندفع اليها من الفضول مع ان العين اليها لكونها في ... السيل
بكثرة تصعد الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك النوم على الطعام لان الامتلاء يضعف الهضم
بكثرة وايلامه للمعدة بسبب الثقل والتمديد والالم اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف الهضم
فكيف اذا كان في المعدة فيكثر ترقي ارتفاع الابخرة كثيرة غليظة الى الدماغ سيما اذا كان
الامتلاء عشاء اي طعام ... الناس بانهم يسكنون بعده فلا ينحدر الطعام عن اعلى المعدة
الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروطة قاعدته كاس
اسفل المعدة ... اعلاها وعند السكون ... ولا ينهضم جيدا لعدم اشتمال
المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها اكثر فلذلك ترقي ارتفاع الابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا
اذا نام عليه ... تجتمع الحرارة عند النوم في الباطن ... فيفسد الطعام مع عدم استقرار
في قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخر وبقلة التحليل لعدم التيقظ المحلل وشغل
... وكذلك جميع الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم يعسر فيها فيكون حكمها
حكم الامتلاء الا اطعمة المتوسطة وكذلك كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل
لان الحريف يجذب ... ويغوص مع ذلك في غور الاعضاء فيزيد في اوجاع العين
وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب والعدس فانهما
لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا فيكثر منهما ارتفاع الابخرة غليظة سوداوية الى الدماغ
لكنهما اول ... على المعدة ... البخار ... جوهر الماء من تصعده

وكذا كل ما يلي الشكيرة والدم وتدفع بخارة العين وكذلك كل منفرط الحرارة كما قال لان الحاص يليه لدفاع تبط
ويقطع تبرز بل في الوجع ولان العين من الاعضاء العصبية الحامض الدم ويرد من اعراض اشياء بها
ومن الراس يضر الا بعد جدا لان الذي يرى في تبين الراس لقبول المواد وزاد خروج التحلق وهو اذا
احترق احمر ظاهر العين لاتصاله به فيستعد لقبول اعراض البوملان الذي يسد المسام فلا تحلل منها
شئ من المواد فيجذب العين ويزيد في الوجع وكذلك يضره اعتقال الطبيعة لكثرة ما يتصاعد
من الابخرة الى الراس من الابخرة العفنة وكذلك يضره فرط النوم لانه يكثر فيه تصعد الابخرة الى الدماغ ويكثر
الفضول لقلة تحللها بخلاف اليقظة وهو من فضل الاطعام اكثر لانه مبدا الافعال التي تكون في اليقظة
وكذلك يضره فرط اليقظة لتحليل الروح واشتعاله بكثرة الحركة والفساد الهضم الموجب للتبخير وكل
هذه المذكورات ضارة بالعين ما سوى النجح اليها ما ذكره الطبيبون في جميع انواع الرمد نافع
جدا لما تميل المادة من الراس الى الاسافل ويشفع وكذلك الابخرة تميل اليها ولو بالحقنة
او الفصل لولم تمكن بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة كل يوم شراب البنفسج ولعاب
بزر قطونا او شراب نيلوفر او بها معا فانها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع
شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة لانها تخرج منها قدح الصفراء بما فيه للموضعة
او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء بما في الورد من القوة المخرجة بالاجابة وبالعصر وقد يكون
استعماله مع الماء المبرد لان البرد يمنع قلل العصر وشراب النيلوفر لانه يبتلع عن الورد من القوة الطبيعية
الحارة المرتفعة الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خيار او رجلة او ما يتولد منها دم قليل ما يميل الى البرد
فلا يزيد في كمية مادة الرمد وكيفيتها او مح بيض نمبرشت لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة
ولا يزيد في حرارة المادة ولا في غلظها ويضره الاغذية اللحوم لما فيها لانه كثير الغذاء يتولد منه دم كثير كثيف
يزيد في مادة الرمد فان ضعف القوة فلم يطرحه فان الوجع يضعف القوة ان تقاوم الطبيعة
المرض ومجاهدتها وانحطاطها وبسبب اشتغال المزاج وحرارته والسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن
توليد الدم والروح سيما اذا كان الوجع في عضو ذي الحس من اللحم اللطيف الجوهر
او غيره من المستفرغات وكثرة صناعاته الارض فرقة الفروج مسلوقا لما يتولد منه دم لطيف
يقوي القوة ولا يزيد في مادة الرمد ويضره الاماء والشراب لانه يملأ الراس فضولا وابخرة ورحي

الاشربة

الاغذية

الضعف

الدماغ

الدماغ والامتلاء وبهيج قواه وعند امتلائه يلبس كثيرا من الفضول الى العين سيما اذا كانت الة ضعيفة
عن الدفع الا ان يكون المادة غليظة جدا فقد ينفع الاب القريب العرق اقلاع او يبلغ الماء
السكر ولا يتولد منه فضول كثيرة في الراس وفي البدن فانه نافع بتعجيها وتلطيفها وتر عجها
ويحللها لما يتصعد من بخاره المنتن الملطف الراس ويجفف العروق التي تجذب منها
لان من شانه تحريك المواد الى خارج بقوة بالادرار والتعريق والتبخير وهو يزيد في الوجع فيتدارك
ما يحصل من الضعف والتحلل فيما يحدث الالام والسهر ولما فيه اخرى ومنها ان بخاره لطيف بالخر
منها ان يحبس بالنوم ويضره بالتهييج والخروج منه برطب الدماغ الباب وبلا الابخرة كثيرة ويسكن
شرابه ما يتجرعه الابخرة كثيرة بشده فيحلل الكل وينحه الى الشيئا التجبر ويكون تدويه للفضول
وان عاجلها التي تقلله يمنحه الادوية المسهلة طبيخ الفواكه او قرص البنفسج وحده في الدرطل العنب او
او مطبوخ بالايارج فيقرا او حب الايارج ان كانت المادة غليظة بان يكون الصفراء مختلطة بالبلغم
وهذا هو الاكثر لان امراض العين المادية اكثرها تحدث بمشاركة الدماغ ويسهل بكتفين الصفراء
في الدماغ ساذجة بل البدو وان تخلط معها شئ من البلغم كما يشيع منها الى العين كذلك
يستفرغ مادته بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك الى الرمد السوداوي فقليل نادر لان السوداء
لغلظها وكثرة ارضيتها تبعد بالطبع وقلما تمتلئ الاعضاء ولا تبلغ الحرارة الغريبة في الدماغ والى العين
الا حد تحرق الاخلاط التي فيها وتجعلها سوداء الا نادرا ولا بد خلل السوداء في غذائها ايضا وقال
العروق التي تجري فيها الغذاء الى العين ضيقة جدا لا تتسع لان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية ولذا
المدهون يستفرغ مادته بفصد القيفال من الجانب المخالف ان امكن او حجم الساق فانه يقوم مقامه
الفصد في استفراغ الدم مع انه يجذب الى الخلاف البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء
فيقطر بياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة اللذاعة ويعكسها ويسكن حدتها ويلين الخشونة
الحادثة فيها والحج بالمسام ولا يسدها ولذلك ان يترك ساعات ثم الصبر والزوجة المعدة
تعين على طول بقائه ولذا حين على الاكل كما احس بوجع يسكنه فانه يرطب ويرخي ويسكن
الاشتعال ويزيل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك مما يسكن الوجع او لبن جارية فانه ايضا
يبرد ويغسل المادة غير انه لدسومته وجبنيته وتلبس الخشونة لكنه يسد المسام ويلحج عليها بجبنيته

الادوية

الادوية الموضعية

فيمدد طبقات العين بجذب احتباس المواد فيها وعدم تحللها فيحدث عنه وجع شديد وقد
يحدث منه شدة الامتلاء والانشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر يزيل عنها
وانما ينبغي ان يكون الماء فاترا لئلا يحدث ببرده فيها قبضا وتكثيفا ويقوي المادة واليه القصد
ذلك الحس ويمنع التام فلا ينبغي ان يستعمل عليه ماء حار جدا او بارد جدا وانما اختير الماء الحار لانه
ارق واكثر مائية والشياف الابيض فانه يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد ولا لذع
والشياف الاسود فانه يبرد ويردع المادة ويمنع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان
يستعمل كل منها محلولا بماء ورد فانه يسكن وجع العين حرارة فاذا انحطت المادة ورد
حلبة فان لعابها ينضج ويحلل فهو بمنزلة الزوجة الموسوم بالبن يولد وفيه قوة جلاء او
في الكليل الملكي فانه ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويشفيها اذا حلل في ماء ازداد الى
عصارة ورق او طبيخ بزره فانه نافع وان في قوة العين وتحليل مواد وكذلك استعمال الشياف في طبيخ الحلبة او الاكليل
او بماء الزعفران عند قرب الانحطاط وينضج المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا لانها تحرك المادة وتهيجها
وتجذبها ولذلك كان تحليلها لعدم نضجها ونحو ما لا ينضج فيزيد ويجرها واذا انحط الرمد كحلت العين
بماء الطرا ان لم تكن الحرارة قوية او بماء حار وحده فانه يحلل ويلين برطوبة الاعتدال وحرارة الوقت ويحلل
وينقي المسام ويمنع ان يكون الحجب بلغطة شديدة في ذلك الا انه يبعد الغرغرة اولى وربما حصل لما
مر ان كثرة يجب قوة الرمد وضعفه والحمام انفع الاشياء التحليل اي لتحليل مواد الرمد وتنقية جرم العين
لان فائدته ماء حار والهواء في داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع من ساعته لان اكثر ما يحلل وما يبقى منها
يحلل برطوبة الحمام ويستعد للتحليل وذلك بشرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد في
الرمد جدا لانه يحرك المواد ويرققها ويسيلها ويجري كلها ويحرك العين مع ظلمتها وتخفيف جرمها ويصير ما تقبل المواد
مع ما عرض لها من الضعف فيقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال تحليلا في العين وتليينه جرمها وجرب
ذلك اي انتفاع العليل بالحمام وعدم النكاية بالمضارة اضعف من مضار الطعام فان العين
بعد ساعة من الطعام قوي ما كان بعده ساكن عند التجمد تحليله في العين وتليينه جرمها فالمادة توجع اكثرها
لم تنضج فيشتد العين بجذب حرارة الكلاد اكثر مما تحلل عنها وان الكلاد تنضجه وتلينه بتبها القول
اذا برد عليها ولا يجوز الطعام البتة لانه من مضاره وان كان لين المادة غليظ وكل واحد من الاطراف

والبدن

والبدن نقي يسقيه من الاشربة المقويات اقوى او فاقا فلنا وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند
امتلائها يحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب وترقيقه واز عاجه لها الى العين فيزيد الرمد ويقوي جدا
ثم او جلوس الحمام بعده ليتحلل به ما ذاب والطف من المواد بالشراب وان لم يتيسر الا رق ما لم يلطفه
وربما احتيج من الرمد الصعب الى الحجامة في النقرة بشرط عميق ليجذب الدم من العين الى الخلف
المخالف ويشتغل من الشراب ايضا فيكره ما تجويه بسبب المحرك الشراب دون الاوردة
ثم لا ينفع فصد القيفال وتعليق العلق على الجبهة من ما حجته العين الوجيع ليستفرغ الدم الذي في العضو
بقوة او بعد شربان الصدغ ان كان الدم يأتي الى العين منه ليستفرغ ويقطع سيلانه اليها وعلم
ذلك زيادة غلظه وسخونته وشدة ضربانه او لا قطعه كسد طريق المادة الى العين بالكلية وذلك اذا
كان الدم به كثير اكثر التواتر وينقطع جدة عن العين بتجرد قصده وقيد ان يكون قطعه بعد ربط بخيط
من ابريسم لان شق الكبار من الشريان اذا قطعت لا تجادها فلذلك يجب ربطها وقبل الربط
بخيط ابريسم لكونه اقوى فلا يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان والا ان كان الرمد عن نزلة من
الحجاب وخصوصا الحجبة لانها طريق انصباب المواد من الحجاب الى العين بدهن العدس
فانه يحفظ المادة ويمنعها من السيلان ويقبض العضو ويشده فيضيق مجاري سيلان المواد
او سوق الشعير فانه يجفف النزلة ويحبس المواد او ببذر الورد فانه يقبض ويشد العضو ويمنع سيلانه
المواد ليستعمل كل منها بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا ويمنع سيلان الرطوبات ويقوي العين
ويحد البصر او بالورد لما ذكر في الورد او ماء الاس فانه يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ويقبضه
ويسقط الحمى لانها ايضا طريق انصباب المادة او بشياف الورد الاحمر فانه قابل جدا ومشبع الابيض
على ما ذكره الرازي في الحاوي الكبير يؤخذ ورد طري اربعة مثاقيل زعفران مثقالان انزروت مثقال
صمغ عربي مثقال اسفيداج مثقالان يجعل شيافا فانه جيد وهذا اجود الشياف الورديه واحسنها واما
الرمد البلغمي فيبدو رد ادهنه اقل تبريدا لكثرة برد المادة غلظها وكثافته وتنضجه اقوى تسخينا لان النضج طبخ
وهو يحتاج الى الحرارة فكلما كانت المادة ابرد يجب ان يكون منضجها احر وينفعه تقطير لعاب
الحلبة وبزر الكتان ثم شياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا الرمد واذا دام الرمد
مع مداومة التدبير فاعلم ان في طبقات العين او في عروقها افة من سوء المزاج ساذج او مادي تفسد الغذاء

الوارد عليها ولو كان في نفسه جيدا فاني لا نحوها العنزروت فانه يقوي ويحفظ صحتها ويجفف الحشو
احتاط الحمقة فيها قليلا قليلا حتى يغشيها وصفة غسله ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب عليه الماء ويحرك
ثم يصفى الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عليه الماء ويسحق ويجفف ويجعل ابدا وانما ينبغي ان يغسل ليصير
كالهباء في النعومة لان لا يستعمل لا نه الجسم الصلب الذي يسحق به الا ان العين اذا نوقت كان يحزنها
ونطلي بالحصل فيما بين الجفن شديدا جدا ويخلط التوتيا مع الاسفيداج فانه يقوي العين ويجفف
والقليميا الذهبية المغسولة فانها تجفف بغير لذع وتقوي العين وصفة غسلها
وفائدتها مثل ما ذكرنا في التوتيا والنشا وقليل صمغ لانها يصلح ان يمرض من خشونة المعدنيات
والغرض بالتقوية والتنقية مع ما فيها من التجفيف من غير لذع وربما يكفي الاكتحال بالصبر وحده لانه
يمنع كل ما ينجلب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها ويعيد رونقها وطبقاتها والعصب النوري المجوف
فيقوى بذلك البصر وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع واما الرمد المزمن فالتحلية بما ذكرنا
الماء الفاتر او طبخ الاكليل الملك وربما يكفي في علاجه الان ادويته لطيفة سريعة التحلل والتجفيف
يسخنها ويحللها ويلطفها وبين الملح وبين وتفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معها الى شيء
لكن واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع لانه يرطب ويلين ويسكن اللهيب واللذع ويبرد
تبريدا قويا ويبرد مع ما فيه من التقطيع الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب السفرجل
انفع منه لانه اقل بردا واكثر تقوية والتسكين والالحام قبل الالتقاء الى ان يصير الموادر حتى
لما ذكرنا ولا تجذب الى العين اكثر مما يتحلل منها فيصير سببا لعظم الورم وشدة الوجع وشدته
يصير سببا لازدياد الورم وعظمه حتى ربما يبلغ الى حد يخشى منه انقلاب الوردينج وهو رمد قوي
ورم في الملتحمة عظيم يجاوز عن المقدار فيكون ابيض ان الملتحمة على الحدقة الى القرنية حتى يغطيها
ويمنع التغميض اي انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من امتلاء الاوردة بالدم واكثر
ما يعرض الوردينج للصبيان لرطوبة امزجتهم واستعدادهم لكثرة الكلام وسوء تدبيرهم في تصور منهم
وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها من المواد وكثرة تعرضهم لاسباب
بادية موجبة لضعف العين كالغبار وحر الشمس العلاج هو بعينه علاج الرمد الا ان كان من
الحرارة لانه رمد بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ فيها في اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من

وبعد دلك الى المادة ... تأخر ... الى ... ونطلي ... حتى لا يقع ... ويسرا شرح

القحاج ... في الشعر وتعليق العلق على الجبهة وفصد الشريان الصدغي وقطعه وتضميد العين باوراق الكزبرة
فانها تبرد وتحلل ومع البيض فانه يلين ويحلل تحليلا قويا مع زعفران فانه يحلل برفق يمنع
سيلان الرطوبات الى العين لحرارة الطبع وفيه مع ذلك تحليل وتقوية للعين وانفع ما يجفف
واما لتقليل فلا بد من استعمال قوي النفاخات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور يحدث من
ريح غليظة تحتبس فيما بين ظاهر العضو وفيقع سطحه الظاهر والنفاخات على بثور يحدث من رطوبة
تحتبس في تلك المواضع وربما قالوا ان البثور الماثية ايضا نفاخات لمشابهتها اياها فان لون الجلد
فيها لا يختلف كما يختلف في البثور الحقيقية وهذا هو المراد بها هنا قد يعرض في سواد العين نفاخات اي بثور
صغار ماثية فاعلم وانما اختص سواد العين وهو الطبقة القرنية لان رقيقة العين يحتمل لسبها
لا تحتبس الماثية فيها ولا في العنكبوتية لافراط رقتها وكذا العنبية لصفاقة جرمها ولا في الملتحمة لصلابتها
ولا في الجليدية لصفاء الماثية من سايلها بالدمع فلا في الملتحمة جدوى بها الا ان ماثيته تنعقد فيحتبس في طبقات
القرنية التي هي اربع طبقات بعضها كما ذكره جالينوس بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية
او بين الثانية والاولى ولا تكون بين الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من نقب
العنبية اذا خرجت منه كان نفوذها في جرم القرنية واحتقانها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا
من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا يثقل الشعاع
فيحتاج مع ذلك شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية ليكون ما نخلها لم يردن فيها يكون النفاخات
قريبا الى الخارج اي يكون تحت القشرة الاولى اي لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع
الخارج تلك الطبقة التي هي صافية فينفذ فيها الشعاع البصري من عيون الرائي ويصل الى العنبية فيدركها لعدم ما
وما هو بعيد يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لا لون العنبية لانه البعد من سقيفة
شعاع بصر الرائي ولا يدرك العنبية لما يحول بين البصر والعنبية كما ان الشاذ اذا كان في موضع ابيض
عليه شعاع الشمس لا يدرك البصر عند ادراكه لانه قوة بل يرى لون ذلك الطالع لو فوق شعاع
البصر عليه بحجم نفوذه فيه لما تحته وفي الغالب يكون ما هو ابيض الصفاء ذلك كالقاوا
الصافي ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى متوسطا بين البياض والسواد وقد
تكون الماثية غليظة وقد يكون ما تحته المحيط او جوانبه الاكانه فيكون اكثر ابلاغا العلاج الصغار

النفاخات
اهرا
ينقذو
العلاج

يكون فيه الادوية المجففة الى حد تنشف الرطوبة الحائرة كالتوتيا والكحل والاقليميا وامثالها فيحتاج
الى علاج الحديد بان يبضع موضع الكليل السواد بالمبضع ويخرج منه الماء كما يفعل بالمدة الكائنة
تحت القرنية **قروح العين** تحدث اما عقيب رمد لم يتحلل او دبيلة تنفجر وتنفتح وقد
الغشية تحدثها او عقيب بثور على هذه القطعة او عقيب خدش فوق الانصباب الى انفجار القروح
وجملة انواع القروح الكائنة في العين التي لها اسماء بحسبها اربعة منها تحدث في سطح القرنية
وتسمى حاليس [illegible] وخالاني [illegible] الغائرة لما اختص كل واحد منها باسم خاص يختص بجزء من الاجزاء
بالاسم العام لما اختص كل واحد منها ايضا باسم خاص عند الفاحص وبعضهم تحوها خشونة لما يزعجها
من النقا في بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال او لما في تحتها على ظاهر سواد العين جزء كالماء
لا نفوذ له في جرم القرنية بسبب الدخان لانه لا ينفذ استعاها بين القشرتين تحتها ويرى الموضع
الوجه اشد سوادا بسبب تحدث بها القلاع البسير الظلام اليسير فيرى ذلك الموضع كانه دخان
منبسط على ظاهر العين وتسمى قتاما لشبهه بالقتام والثانية منها اشد عمقا من الاول وتسمى اكليلا وكذا شبه
بياضها وتسمى سحابا لاشتداد اختلاط سواده ببياض ما كان بسبب سواده فيقع عمقه النوع الاول واما
بسبب بياض عمقه فهو خرق الطبقة الاولى من القرنية وزوال شفيفها عن موضع او برز الجسم الشفاف
اذا ذهب شفيفه ابيض كما اذا جمد واشتد لمادة البيضاء في انها تكون على الكليل السواد
ام طوق سواد العين المحيط به فتكون مركزها بين القرنية والملتحم فيرى على ظاهر الحدقة ابيض لانه شديد
الغور فيفسد جرم الطبقة الاولى من القرنية فيبطل اشفافه ما يهوى من القرنية فيجرى في ذلك
ويرى فيه اللحم احمر اذا لم يتحلل الرمد الا في حال الالة [illegible] وذلك لان [illegible] البياض والرمد لغلبتها
ويحيل شانها لفشها بسبب التفرق فيرى احمر وتسمى اكليلا وانما يكون على ظاهر القرنية وهي اقل عورا
من الكائنة والثالثة واشد تفاوتا في الاجزاء كانه موضع على ظاهر الحدقة في جانبه متفاوت اجزاؤه و سبب
ذلك انه لا يكون العمق لكونه على ظاهر القرنية فلا يبعد لذلك جرمها كثيرا ولا يزيل الشفاف بالكلية ولهذا
يكون جانبها بيضاء واذا اختلف الالوان وكان كل منها صغيرا جدا كان المدرك لونا كالمتوسط بينها
لعجز الحس عن التمييز بين كل واحد منها ويرى كالتعريف ولذلك يسمى القتوف والخامسة غائرة في عمق القرنية
احدث قرحة عميقة ضيقة يشبه ثقب الوتد والحكر ببشرته فانها اقل عمقا واوسع احتواء انها كانت

الغائرة في عمق القرنية حتى تحدث نحو اثنتين وبعضها يخرق والقسم الثالث ... ويحدث بها الخرق لشدة انبطالها اشفاف القرنية وحكى مع
جميع اقسام القروح ضربان شديد ما يحتاج الدم في الراس لشدة الوجع الحادث من سوء المزاج و
تفرق الاتصال خصوصا والعصبية ذكي الحس والمادة الحادة واذا كانت المادة حارة خارجة عن العين
بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم لانها انما تكون كذلك اذا كانت المادة غليظة جدا وكانت شديدة مع
الغور وكان جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع في قبل كمال النضج واستحالتها حادة بيضاء وذ
حب لعظم الوجع وعند النضج يزداد حجمها وهو تهيئها بالطبع وان كانت المادة رقيقة او صفراء او
حمراء كان الوجع اخف لانها انما تكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة ولم يكن غائرة ولم يكن
جرم العين مستحصفا فيترشح منها قبل كمال النضج ويلزم من ذلك ان يكون ايجاعها اقل واخف من ذلك
الوجع اذا كانت حمراء لانها انما تكون كذلك ... للترشح دم لطيف يندفع بسهولة قبل نضجه والكائنة
بيضاء مع قلة غوره وتحلل جرم العين للمستحصف بسهولة فان المادة المذكورة فيه قبل نضجها وبيضاء تكون مدة
وذلك كون الدم اصلح المواد وبحسب جدا **العلاج** ان كانت القرحة بالعين اليمنى من العين فيضام
على الجانب اليسار وبالعكس ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب اليمنى لئلا ينصب
المواد الى العين المأوفة عند استلقائها الى الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزم لئلا يكون
القرحة الا فوق ولا يسيل منها ما يجب ان يسيل الى خارج بل يحتبس فيها المدة وربما اكل طبقات
العين بحرافتها كثيرا وتولد الفضول في الراس مع الاستفراغ وتحريك المواد الى العين فتنزل الضرر
بها ويلطف التدبير لئلا يكثر تولد الفضول فاذا انفجرت غلظ قليلا للتقوية وتعدل التدبير
لا الفرايح ما يتولد منها دم معتدل مثل الكشكية والاطراف اي الاكارع فانها عصبانية
للميل الى تولد دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة فان التدبير
التلطيف يضعف الضعيف بحسب ذلك منها امران احدهما ان يكثر تولد الفضول واحتقانها
لضعف القوة عن الهضم والدفع والثاني ان لا يندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح
المزاج وتنقية القرحة من الفضول مع اخراج اثر المادة وتمكن القوة الى الفعل وهذا انما يتم بقوة
القوة والعمدة في علاج هذا العلاج الاستفراغ وميل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر
في مداواة القروح هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الاندمال والمطلع الغذاء الى

العلاج

الاضطلاع ... [illegible]

فاذا استفرغت قويت الطبيعة لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وذلك مثل الفصد من القيفال
وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلايل بحب الشبيار بعد اربعة ايام مثل فتح
النواكر مما يسهل الفضول الحارة الرقيقة برفق وان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها قيح
غليظ نقيت بماء العسل فانه يجلو المدة الغليظة الا انه من الانداد ويلزم بنقيها طبيخ جاورس فاتر
بارد ويسكن الوجع بدهن ويجلو الوسخ بانفحة وان كان هناك وجع شديد يكون مع القرحة
فالشياف الابيض لان الشيافات يسكن الوجع ويجفف الرطوبات والا فيريد مثل الوجع
او بعض اللبن لما ذكرنا انه يسكن الوجع ويجلو الوسخ وان احتيج ان يسكن الوجع او لا تضعف
القوة فيكثر فيها القطورات ويجذب الادوية البدن اليه فلا بد مثل القرحة فاذا نقيت القرحة
من الوسخ استعملت المجففات لتزيل الرطوبات التي تؤدي الى الاندمال و اما استعمالها
الشقيقة من جهة انها تغلظ المدة وتلطف منها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت
والنشا والصمغ و الكندر و الاسفيداج معجونة ببياض البيض او الكندر لانه يجمع ويلطف
القرحة وينبت اللحم والشياف الساذج وقد يستعمل ذلك بلبن جارية ان كان يتولد في القرحة مدة
تجلو **الطرفة** هي نقطة حمرة او مبيضة حمراء تكون في الملتحمة عن دم طرى لان الدم ينصب هناك لان يجمد
او يسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر وقد تحدث فيها من انخراق بعض عروقها الدقيق عن ضربة
تقع على العين او لامتلاء ان دم يتجاوز للعروق التي فيها زيادة جدا بالتحلل او لحدة كيفية بالجزء المفرط يسيل الدم
عنه ذلك الى الملتحمة ويكثر سيلانها ما يحتمل تحت غشائها فيظهر لونه ويشكل منها او من انصباب فوته عرق
ثم عروقها بسبب حرافة كالتي للانزيج المواد وبحركها للاراس والعين فيصل منها الورق
وينفتح فوته عرق منها ولان الذي لما يعرض حفظ النفس يجمع المواد فيه ويستحيل الدم ويتكاثف
للامتلاء والورق ولذلك يحمر في اللون ويثور الورق وتحيط العين فينفتح لذلك عرق
منها **العلاج** يقطر في العين دم الحمام او الفواخت من تحت الريش بان يشق ريشه ويقلب
بعد من جناحها ويعصر الدم الحار في العين اوشيرطانى ينفع ويقطر الدم الحار منها
او دم يبس بان يذبح ويقطر دمه منها فان كان من الابتداء خلط اي بالدم بعض الادوية المحللة
من الاكتحال الملحمة للطرفة الاخرى فانه بقوة تحبيبه يشد العضو ويردع المواد عنه ويتعلق العروق

علاوة

علاوة الورق يجمع ترك الدم والطين الغليظ وهو انواع المستعمل منه الابيض السعيد الياس الغليظ الدوي
لا يكثر بسرعة ما يجلب الا الابيض حار وهو ابيض يجفف ويقوي **السبل** غشاوة تعرض للعين من انتساج
عروق امتلية او زايدة بطا اختلاف الراس من سطح الملتحمة او القرنية كنسيج الدم ولانصباب الدم
اليها عند امتلاء الراس وضعف العين وتعلو ذلك و يكثر و تغلظ و تحمر وتنتسج شي فيما بينها ما يشبه العصب
ثم منه من تلك العروق هذه الغشاوة والكثرة مع حكة في العين وسيلان الدم الذي في تلك العروق
الى العين او وله غموا ما تسيل الحرارة والرطوبات الملتحمة الحادة ونحت ذلك الغشاء المنتسج
ويتاذى العين بالضوء اي بضوء الشمس والسراج لان الضوء النور يسخن العين ويهيج الرطوبة التي فيها
ويرفق الروح ويزيد اشتعاله ويضعف جرم العين لضعفها من استعمال مثل ابصار سواء جرانها
لعل ما يمتلى اذا ما اختلاط باقي تلك العروق وما يتصرف بعض من غذاء ما ليأتي الى تلك الغشاوة
ويمكن ان يراد بالضوء الضعيف فان العين لما يتاذى من الضوء يتفتق لالتقاء الضوء عليها والقوي
مما يري السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه جدا علاجه الحديد بان يعلق تلك العروق بصنانير
ثم يسال خلوه ويقطع مرة بمراض ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون المضوغين لئلا يلتصق الحفيف و هو الكمون
ثم يغلظ عروقه حرف نسيه ولا يزال رادة الكحل الغبرى ثوابا حتى يتر بحروا الشياف الاحمر الحاد فانه يجلو
يحلل فضلة الورق ونفس الغشاء المنتسج فان اقترن مع السبل جرب مما يتقرب من تلك المادة الى ان
الافراد التي تحدث السبل شي لا الاجفان يجرب منها فشوة و حكة ولذا قيل الحا في الاكثر يحلان
فالشراب كشياف السماق وهو يتخذ من السماق وحده بان يطبخ ويجمر بالقارورد وذلك لانه يكلو
الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع الحكة ويقمع الدم ويمنع ورود المواد الى العين
بالنفع المستقوة وربما يزيد فيه تمنع لانه يزيل الخشونة ويسكن لدغ المواد وحدتها والانزروت لانه
قوة سدودة لا محالة ينقطع بها الرطوبات السايلة الى العين و يجلو و ينقي و يجفف بلا لذع ومع ذلك
ينفع العين كما قيل فيه فانه انها الشياف يقطع السبل ويزيل الحمرة كما ذكر **الظفرة**
زيادة غشائية وتحقق ذلك عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحمة او من جرم الغشاء المجلل
للعين لم ينفصل عنه عند التعليق بالصنانير من الملتحمة او من الغشاء المجلل للعين المحيط به
يبتدي هذه الزيادة من الموق الاكبر في الاكثر وقد يكون في الموق الاصغر او الوحشي ويكون صفراء او حمراء
او كمدة على حسب اختلاف المواد التي تتولد منها وقد تمتد وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي اكثر العين

والسبل
والسبل الحمر ان

الطرفة
العلاج

من الملتحمة والقرنية ووضع الابصار اذا قطعت الشعيرة وكشط ما عليها كالكشط بالحديد فانه يستاصلها من اصلها
بالكلية من غير الحاجة الى طويل ولا تعرض للريح الباردة ولا للغبار من اجزاء العين والعلاج للمادة فانها
لا يجوز فيها غلظ وعسر بمقامع ان استعمال ما يكحل العين يكون بها وابلاغها فانها لابد وان يكون
حادة الآلة معقفة وما يتبرى الى ارقة الضعيفة من الغلظة لا يكون الا في مدة مديدة وبجهد
عظيم كالضعف العين بمقاساة الوجع الشديدة مدة طويلة ثم بعد الكشط تقطر في العين
كمون ممضوغ بملح ويؤمر بتقليب الحدقة كل وقت لئلا تلتصق الملتحمة بالجفن ويحتاج قبل الحديد الى ما
اذا كانت متلقطة بدم الكوة والبيض بالجفن وبداومت مطالبة الالتصاق التصقت على الجفن
عند وجع الدم الذي واندملت واذا كانت محكمة لم يبق على طبيعته الالتصاق مدة حتى يلتصق
وذكروا ان القطع اولى من الكشط فان فيه كالروشنايا وابلغ سليقون من الاكحال الحادة وغيرها
جميع ذلك لما تحلل ويكون مما العين من المقرحة الكحل ينفعها ينظف لما ذكر **القمقام** هو نوع من القمل
شديد التشبث باصول الشعر اذا اختفى ظهوره ادنى حركة والقمل في الاجفان عند منابت الشعر
مايعرض للمعشيين الاغذية الى الذين بكثرة والتعب جهادا وكل وقت من الاوقات لكثرة تولد
الفضول في ابدانهم لما لا يجود هضمهم بسبب تحير الطبيعة وذلك بكثرة الاوساخ في ابدانهم
الطبيعة الرياضية لما لا يتحلل تلك الفضول منهم فيتقوى في ابدانهم وتتعفن وتخالط الاوساخ واذا
هذه المادة في نواحي العين وانصب الى الاجفان تولد القمل بهناك وسيأتيه عفنة تدفعها الطبيعة
حيث لا مطمع لها في اصلاحها العفونتها الا الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ الا علاجها
الفضول الوسخة اذ منها يكون اغتذاء الشعر فيقبل تلك الفضول مزاجها الذي عرض لها من الحرارة
الغريزية حيوة تليق بالحيوانات الرطوبة سواء كانت غريزية او عفنية اذا اثرت فيها حرارة
غريزية اذا لم يبلغ الاحتراق استعدت لقبول الحيوة فيحصل لها بحسب استعدادها
صورة قملية اذ لا يحل ولا يعقل البعد القياس فيتحرك ويبرز من المسام **العلاج** تنقية البدن
والراس من الفضول العفنة اولا بالايارجات ونحوها ثم بعد النفع وغسل الجفن بماء البحر او بماء
الملح فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ وتنقيته بجلاءه **السلاق** غلظ في الاجفان مع حمرة
غليظة وذلك لا يتحلل بسهولة رديئة الآكالة ولذلك تتقرح الجفن وتنثر الاهداب وتحمر بها الجفن لما يجذب
الى الدم الذي تلك المادة الآكالة له وتنثر الاهداب لفساد غذائه وفساد منبته وربما ادى الى تقريح الجفن
بالكلية

يأكل

القمقام
القمل
العلاج
السلاق

يأكل المادة الحادة التي في الجلد وتفسدها وربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة الى الحدقة والرطوبة
حدوث السلاق لم يتحكم مادة غليظة بعد تحلل اللطيف ولم يفسد بطول الاحتباس كثر فسادها وهو غسق
وعن فرد غليظة مادة جدا وازدادت فسادا وكثيرا ما يحدث السلاق عقيب الرمد الحاد والبثر فلم تحلل
مادته وعرض لها فساد وضعف الاجفان مع ذلك بالانتشار فقبلت تلك المادة الفاسدة او تقبل ما ينصب
اليها من الراس ويتعفن فيها لضعفها **العلاج** تنقية البدن والراس بنحو الحديث من ذلك لئلا يتولد المادة
فيه لطول تماديه عليه بما تبرا ثم ما بعد من مطبوخ بماء ورد فانه يسكن حدة المادة ويدفعها ويغلظ الدم
والمواد الحادة فلا تجري في العروق الى الجفن ويمنع من ازدياد القرحة ويقلل من تعليل الجفن فانه يبرد
ويقبض ويمنع تحلب المواد ويغلظ الدم الرقيق ويرق الغليظ فانه يسكن ويمنع المواد الحادة وفيه
قبض معتدل وبياض بيض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرقة ويدهن ورد لذلك ايضا ويدخل الحمام بكرة لانه
يحلل المادة ويكسر حدتها ويرطب ويفتح المسام ويحلل الجفن فلا يحتبس المادة به ويطلى
الموضع السعيد ويفصد عرق الجبهة بعد الحجامة كي يتنفرغ المادة عن العضو ويدخل الحمام كثيرا وتطلى
بعدها واعدادها التحليل ولا رخاء الجلد وغير ذلك مما ذكر ويؤخذ كاس محرق نصف درهم
مثله دراهم زعفران ونقل كحل درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج
الجفن فانه يقبض ويجفف ويلطف ويجلو ويمنع القرحة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان المواد
الى الجفن **البردة** رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن تحلل لطيفها بسبب سخافة الجلد ورقته وكثرة حركته
تشبه البرد في شكلها وصلابتها وبياضها **العلاج** يطلى بالانزروت فانه ينضج ويحلل ويمنع التحلل
فانه يلين ويحلل بتقليل خلل فانه يقطع المادة ويوصل اثر الدواء اليها **الشعيرة** ورم مستطيل
يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها والاكثر ان يكون تولدها
عن دم قد غلظ وتحجر فيكون صلبة وقد يكون عن دم باق على حاله فيكون رخوة **العلاج**
الفصد والاستفراغ بالايارج وتضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير ولان الشحم يلين
ويفتح الاثر في الزيت ويحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم
الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فان دماءها تلين وتنضج وتحلل الاورام صلابتها
الدماء **الشرناق** زيادة شحم في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والغشاء
عصبي والغشاء اللحمي والعضل وقد يزيد الشحم في هذا الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخي

العلاج
البردة
العلاج
الشعيرة
العلاج
الشرناق

فلا ينفع ان تغافلنا ما وسببه كثرة ما ينزل الى الاجفان من الرطوبات المستعدة لان تصير شحما فان الطبيعة تحيل
الى الشحم جزءا من الرطوبة الا انه لا يجف لكثرة الحركة فينعقد فيها شحما لكثرة وكثرة الغاعدة بما يلي بعض الحرارة الى غلظ
لغلظه الى ان يجف بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد من البرودة ينعقد من اليبوسة ايضا لانها تحلل
الرطوبة التي تستعد لان تصير شحما الا الارضية فينعقد شحما ولذلك يعرض في كثير من المشايخ والرطوبة الكثيرة
الرطوبة في ابدانهم ويضعف حرارتهم عن الاذابة ومن علامته ان لا ينقلب الجفن الا بعسر من الرطوبة العفنية
الكثيرة ولانه يفيد بينه وبين ضعيف القوة عن دفع تلك الرطوبة الى ان ينعقد البها والاثر الكثير
اذا كبست الشحم باصبعك ثم فرقتها فاما الشحم منها فلانه لغلظه ولزوجته ولانه يتخلل الكل يتكلف ويعسر
عليه زماما حتى يعود الى حالته الاولى **العلاج** لكن لما لا بد من علاج القوة الضعيفة المرخية لانها العلة لهذا و
غلظها يعين تحليلها بالادوية فان لم ينجع ذلك بعد عمل اليد دبر علاجا كله فان الملح يذيب
من الجسم الذي يجاوره ويفتح الاجفان ولو ترك تلك البقية لاحرقت بالعين اشد من حرق
الشرياق فان لم يجد منها وجع شديد وورم حار وصلابة بالغوص ان انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة
بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها ويمنع الوجع والصداع والفم
الفاسد فاذا امن المريض عند سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فعالج بالادوية الملحمة
للجراحات والملزقة فيها جعفص لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبة الى العين ويمنع اوجاعها
لاجزائها وشياف ماميثا لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه ينضج
ويمنع سيلان الرطوبة الى العين ويقوي الاعصاب الضعيفة **الشعر المنقلب** هو شعر ينبت
عند موضع الاهداب الى الخارج ان لم يكن منقلبا الى داخل العين لاعوجاج يكون في منبته فيحتك
ويؤذي عند حركة الجفن ويسيل لذلك الصديد وكثرة يحدث منها السبل والحكة والحمرة وادامة
البياض علاجه الا العاق اي الصاق الشعر المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكي و
امثاله من المرقات والكي اي كي منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة مغموسة بدهان بعد قلب الجفن
ويوضع على الملتحم خمير بارد لئلا يصل حر الكي الى العين فانه اذا كوي المنبت وانقطع الشعر
المسام فلا ينبت الشعر ثانيا والنظم اي نظم الشعر المنقلب بالابرة بان ينفذ ابرة في ثقب
منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل فيه شعرا من شعر امرأة فانه ادق من الرجل شعرا او
ويخرج الابرة الى خارج العين مع الشعر الذي في ثقبها حتى يخرج الشعر مثل العروة ثم يدخل الشعر

الزابد

الزائد للعروة ويخرج الجميع الى خارج العين فيسوق الشعر الذي في وسط العروة وينحل الشعر ويضبط ذلك الشعر
ويكمل الجفن بالقطع بان يقطع الجلد ويعلق خيطا بخيط ... بلا يجذب الصفا حتى ينقلب الجفن ثم
يقطع العليل بتغميض العين وفتحها فيقدر بها على الشعور عن باطن العين ثم يقطع ويحاط الى ان يصل كل موضع
او عرق ويقدر على التذرير الاصول حتى يتحد من الشعوع ولا ينقلب الى داخل او يوضع المقدار الذي
يراد قطعه من الجفن بين عودين مربوطين ويشد شدا وثيقا فلا يصل اليه مدد الغذاء ويسقط في عشرة
ايام ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع الدواء الحاد مثل النورة الغير المطفأة والقلي والنوشادر والبورق
ماء الصابون ساعة ثم يزال ثم يراح ساعة ثم يوضع ثانيا حتى ينقرح ويصير خشكريشة ثم يلطخ بمرهم
حتى يسقط الخشكريشة او النتف فانه نافع لنبات الشعر بان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفذ والقنفذ
وحافر الحمار المحرق ومرارة الهدهد ويعرف صفات ذلك الذي ذكرناه الا ما كان للحلق الكحل اللون
وقد عرفت ايضا **ضعف قوة البصر** هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هو عليه الا باستقصاء وتأمل تام
من بعيد او قريب او منهما جميعا وسببه اما سوء مزاج وذلك اما عام في جميع البدن او سوء مزاج دماغي
الى حيث الدماغ او سوء مزاج في اعضاء العين خاصة مثل العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في
الروح الباصرة والاكثر ان الذي يضعف البصر هو اليبس والبرد وقد ذكرنا ان الرطوبة قد تكون سببا لضعف البصر
لان الروح يتولد من الرطوبات الخلطية فاذا قلت قل الروح ورق او اذا كثرت فظلمة واما رقة فلا يحلل
وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط استفراغ او جماع كثير فانه يجفف
باستفراغ رطوبات البدن بالتحليل ويحلل فيه يقل الروح ايضا ويقل او اسهال ذريع او
الرياضة قوية يستفرغ معها الرطوبات والارواح او ولا فراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى
قرص الشمس لان ضوئها يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة ويخلخله فيقل ويرق ويعرف ذلك اي افراط
رقة الروح بانه ان كان قليلا يرى ما قرب ولم يقدر على النظر الى المشرقات ولا يتفرق الروح عند ذلك وينحل ويحلل ولذلك
يدرك ايضا الاشياء البعيدة باستقصاء كما يرى القريب لان الروح الرقيقة الضعيفة ويقصر عن ادراك
طول المسافة بالضوء والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شعاعا او مضعفا ويكون ما يبلغ
منها الى هناك الضوء قليلا جدا ويكون ادراكها ضعيفا او لا فراط غلظها ويكون ادراكه اي ادراك
الغليظ بالعكس اي يدرك ادراكا اقوى ان كان يدرك البعيد بالاستقصاء لغلظها ويدرك البعيد

العلاج

الشعر المنقلب

ضعف البصر

يقوم

[illegible]

بابا مستعملا الا انها برق وتلطف طول المسافة فاذا نفذت ولطفت رأت بالاستعمال وقد يكون
افراط العطش المحلل للروح بالاجتماع المفرط بجلا الشهوة بالاحدة الروح لانها قوام البدن فاذا
احتقنت او ادت حرارتها واحدث ذلك اوعز طرفهما لا يحلل كثيرا منها فيقل ويتحلل ما
بقي منها ويرق وعند الضوء الساطع يجود ويتلاشى كما يعرض بذلك لعاظ المحبوسين في الظلمة مدة طويلة
مجتمع ارواحهم في الظلمة ويغلظ ويتكاثف او اثام تجلل ويرق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف
لرطوبات اسالت رطوبات العين اذا لم يكن صاحبه الجليدية فلانها اذا تكدرت
منعت الشعاع البصري من ان يصل الى المقابل على ما ينبغي كما لا ينفذ في الماء الكدر
فلم ير الاشياء بالاستقصاء ولم ينطبع فيها صور الاشياء كما لا ينطبع في المرآة الصدئة واما الزجاجية فلانها
يكدر الجليدية عند تكدرها بما يورد عليها غذاء كدرا واما ما تغير بالبصر من حيث انها تمنع من انطباع الشبح
في الجليدية او تمنع خروج الشعاع منها بل لانها تمنع فيضان الصورة المنطبعة في الجليدية الى موضع
التقاطع او لانها تمنع الشعاع البصري النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما البيضية فلانها
ان تكدرت بالتمام منعت الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدر بعضها منع
الابصار بحسب موضع ذلك من المرئي لكن المراد ههنا بالكدورة في جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة
التي لا يبلغ الى حد المنع لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب الطبقات
من العلل العارضة لها ويعسر معرفة ذلك اي معرفة ضعف البصر انه من اي سبب عرض هل هو
اخبار العين وقرب بعضها من بعض وخفاء اكثرها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليها الا بالجهد القوي
العلاج يجب ان يعدل المزاج بما يعدله اي المزاج وينقي الدماغ بالماكولات والمشروبات
والاطلية وغيرها وينقي العين بالاكحال والاطلية وغيرها او يستعمل الاطريفل الصغير ينفع في ضعف البصر
الذي من الرطوبة المستولية على المعدة المتصاعدة الى الدماغ والعين بخاره ويقويه وتنقية الدماغ بما فيه من
القوة المسهلة والقوة التي تشفي الرطوبات وتقوية المعدة بما فيه من القبض والعفوصة كشف الـ
وان كان الروح غليظا استعمل الترياق فانه يقوي البصر ويجفف الرطوبات المغلظة للروح
فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك يحد البصر او بماء المرزنجوش فانه يلطف
الرطوبات ويلطفها ويحللها فيحد البصر او بماء الباذروج فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر

العلاج

واداء

واداء الاكحال والمعطس ينفع الغير جدا لانه يجلو البصر ظلمة وتعيش في وجه الادوية فانها تقوي البصر وتحلل فواء العين
وتقطع سيلان الرطوبات اليها وتحفظ قوتها مدة طويلة بما فيها من القوة القابضة والمحللة ومن الادوية المعتدلة
النافعة لضعف البصر ان يحرق جوز زان بقشرهما ويحرق تشون ... الذي
ويلوث عليها مثقال ملفلفل غير محرق وابلغ من الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرازيانج
يطبخ الى ان يعود الى النصف ويرفع عن النار ويخلط به نصف عسلا في قنينة ويشد راسها جيدا
ويشمس في الحر الشديد من اول حزيران الى آخر تموز او اول تموز الى آخر آب
ثم يصفى ويربى بالفلفل ويجعل على قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم كل منها مثقال طال وكل عتق كان
اجود وماء البصل الحلو او تقطير مع العسل نافع وتناول اللبن دائما مشويا ومطبوخا يقوي البصر ويكثر
البصر جدا الى ما سيه ولحوم الافاعي المطبوخة على الوجه الذي يليق للترياق يحفظ قوة العين ويقوي ... وتمشيط
الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من جهة العين الى ناحية جلد الراس
عند المشط انجذاب الشعر والم في منابته وخصوصا مع الشباع لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة
الغريزية فيستلطف بذلك ويجب الى الجماع لانه يحلل ... لان الكدر بسبب
مخالطة الارضية بكدر البصر ويفتح العين ... ينفع البصر لانه يحلل الرطوبة والحرارة الغريزية ومنها
المحلل خصوصا للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة والامتلاء
برده ورطب ويضر البصر الامتلاء من الطعام لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس والبخار
يضعف الروح المخالطة له لانه يشغل مكان الروح فلا يتسع للروح لكثرته والسكر لانه يملأ الدماغ الفضول
لكثرة ارتفاع الابخرة الشرابية اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر اذ به يزداد
ارتفاع الابخرة لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك المواد
الى العين وكل ما يغلظ الدم كالعدس لان الروح تتولد منه لانها انما تتولد من الدم الطبيعي فما
يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح وادامة الجوع لقلة
تولد الروح لانعدام مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة الى لا غذاء وادامة الفصد لاعدام
مادة الروح فيقل جوهرها ولما ... جوهر الروح ايضا مع الدم وادامة البكاء لانها يتبعه الروح
والدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة

بيان الادوية لضعف البصر

نياء وتلطيفه

بتمشيط الشعر

الخيالات

الا استفراغ لما يستفرغ الروح مع الاخلاط وينقص جوهره لنقصان جوهرها وكل ما يضعف الدماغ والمعدة
لما بينهما من المشاركة الدماغ واعضاء العين من الادوية وكثرة البعد الطبيعي والبراز لما يتبعه من عندها احتباسه
بخارات رديئة الى الراس واكل الكراث دررع لما يتولد منه دم غليظ سوداوي تعلق تولد الروح منه وفيه
البخور رطوبة فضلية يحدث ومضائع في الورق كالطا الروح ويكدره وهو يظلم البصر بعد الوجع
واكل الزيتون النضيج لانه يسرع الفساد وقال اسحق ابن عمران انه اذا انهضم انقلب الى المرة
الصفراء ثم تعفن فصار سوداء ولذلك كان مظلما للعين واكل الشبت لانه يضعف البصر بالخاصية
وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد ما يجتنب منه. **الخيالات** اشكال ذوات الوان
ترى كانها محسوسة في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس بما لا يدرك في العادة امثال الهباء
الموجود في الجو وهو الاشياء الدقيقة التي تكون في ضوء شديد يحيط به ضوء ضعيف كما اذا نفذ شعاع الشمس
في كوة في البيت فان تلك الهباءات يراها من يكون قوة بصره متوسطة واما من هو شديد
حدة البصر جدا فيراها دائما ومثل الابخرة الغذائية التي لا يخلو منها البدن البتة وهذه الخيالات
تكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان مشبعة في الهوى فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس
وقوة الابصار فتدرك الاشياء باستقصاء قريبة كانت او بعيدة واما لسبب في الرطوبات
او في الطبقات اما لسبب في الطبقات فمثل ان يكون في القرنية آثار قد بقيت عن اندمال
قرحة عن جدري او رمد او غيرهما فانها اذا اندملت بعد الوقوف عليها عشاوة مثل
كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذي من المبصرات او كلت
عليها آثار مجردة لكثيف يجمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيزول عن ذلك الموضع المكان
الشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه الآثار لغير المحس اي
الحس ينظر الجاني خارج لانها لا يظهر للعين حاجبا بل يظهر لها انها تستتر الامور الحادثة
ويحجب الابصار لا بطلانها الاشفاف من الموضع هو الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى
نسبتها من موضع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله او يمينه او يساره او غير ذلك سوداء
بسبب حصول شيء غير مشف بين الجليدية وبين المبصرات لا تتغير في اشكالها دون مواقع
من الشبح لعدم تغيرها الذي يحاذي ولا يتكون لقوة البصر فانه يختلف بحسب اشكال الاجسام المنسوبة

في الجو

في الجو بحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي تكون بسبب نزول الماء فانها لا تزال تزيد
في ضعف البصر وكدورته الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما يكون من البخارات
الغذاء فانها تزداد عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون
ما لا يظهر للحس لصغره يستر شيئا من المرئي قلنا ان ما يحجب الشبح عن الناظر شيء ظاهر قطعا مع
الشبح وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كان ما يستره من المرئي عند تلك النسبة اعظم فيستر
من المرئي ما هو منه على تلك النسبة وهو بالضرورة يكون له قدر محسوس يدركه الحس واما في الرطوبات
فاما ان يكون بسبب ذوبان الرطوبة سوء مزاج يعرض لاجزاء متفرقة منها بارد رطب يغير شفيفها بالتغليظ والتكثيف
فلا يشف تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع الشبح سوادا او لما ان توجب عليها الى الرطوبات
يحدث لها من الغليان اجسام هوائية بسبب التبخير كما يطلع الرطوبة لان الغليان
يحرك الهواء او الرطوبة معا فيختلطان ويشتبكان فيصير ذلك الجزء من الرطوبة التي قد اختلطت
بالهواء كالزبد في عدم الاشفاف او لسدة برد ويبس يجمع الرطوبة ما يكثف اجزاءها بل
لا يشف فيها من الاجزاء المتكاثفة واما لسبب وارد على الرطوبة منه اي السبب الوارد مما هو
غير متمكن فيها فيتخيل مرتبا متطاولا كما يحصل من البخارات التي تتصاعد من المعدة عند الآفة
عند هضمها ويختلط بالروح الدماغي فيرى اشكالها ويستتر من المرئي على قدر نسبتها من موضع الشبح
ويرى بهيئات تلك الخيالات على هيئات تلك الابخرة او من البدن بحران اذ عند البحران
بسبب تهيج المواد وتحريكها يتصاعد الى الراس ابخرة يختلط بالروح الدماغي والغضب اذ عند
الغضب يتحرك الدم ويغلي ويرتفع منه بخارات الى الدماغ ويختلف حال هذا السبب بحسب المواد الغير المتمكن
بحسب ذلك الذي يوجبه قلة وكثرة بل وجودا وعدما ومنه اي من السبب الوارد ما هو متمكن لا يزول
ولا ينقص كما يحصل عند ابتداء حادث عن كائن نشانها ان يتخيل ماء وهذه نذير بنزول
الماء في العين لان المائية في الاكثر لا يتحلل لغلظها بل تتزايد وتتكاثف حتى يبلغ الثقبة وتستر
الصورة اي السبب والمتمكن الذي ينذر بنزول الماء هو الذي يتدرج من كدورة البصر وانفعال
لا لان نزول الماء في ابتدائه اذا استمرت الخيالات بستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فقد امن
من الماء لانها في غالب الامر يكون بسبب في القرنية والرطوبة القرنية اذا كانت غليظة

وقيل اذا تجاوز السبب المتمكن عن ستة اشهر ولم ينزل الماء فسره مم

ولم تتحلل وازدادت غلظا وازدحمت الايام [illegible] ان تظلم البصر اما قبل تشتتها لان كانت
كثيرة او بعد تشتتها لانها تسد المجاري السخيفة التي بين [illegible] تلك الاجزاء فتحرك
حس النقبة واما لم تتحرك لا للرجوع او التحلل لغلظها ولزوجتها وعصيانها عن التحلل مع منافذ
العنبية العين وفي الاكثر لا يكون مع ضعف العين **العلاج** اما من الخيالات عن قوة
الحس فيغلظ التدبير بان يجعل غذاؤه ما يتولد منه دم غليظ [illegible] غليظ كدر كالرؤوس
والرؤوس ويجتنب الحس [illegible] ويلطف تبريد البدن الا ان يجعل جوهر الروح
[illegible] لقوة الحس باردا غليظا فلا يستعمل القوة وهو [illegible] عن الاعتدال لا يقبلها وسطا
ان يجعل مزاج العضو [illegible] فلا تقبل تاثير القوى مثل النبض والانفعال وما كان عن بخارات
المعدة تنقى المعدة مما فيها بمثل حب الايارج او الايارج نفسه والافطار بالنقوع
بالايارج فانه مع ما ينقي ويسهل يقوي المعدة باعتدال قبضها ويمنع الابخرة عن الرطوبة واولى
الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو الخيال المنذر بالماء لانه يؤول الى العمى ولا يستعمل علاجه
الا بعد الجلاء الا بعد تنقية الراس والمعدة لانها قبل التنقية يجذب فضولا كثيرة الى العين وجوانبها
وجوارحها الى العين وتوجب [illegible] نزول الماء واما العطوس فان يغف [illegible] حب الخيار
ترغب فضول الراس وترقيها وتدفعها فلا يخفى غلظها [illegible] وربما حركت الماء الى العين
لذلك يجب طلب التنقية خصوصا ان كان قد اتفق بالقرب منها او ايارج فيقرا [illegible] لذلك لانه ينقي
الراس والعين واعصابه سيما العصب النوري [illegible] العصب الا سيما اذا [illegible] تقاطرت
من طايفة لطيفة للراس فينفذ الى الدماغ من الفضول التي اجتمعت فيه فيتقوى بذلك البصر ويكون
له قوة وذلك لانه اذا انتقاص منه الى الراس الطيف ويخفف الى العصب الاجوف دفع ما فيه
من الفضول الى الوجه واذا نقي العصب [البصر] قوي العين لان قوة [illegible] حول منه كذلك حجب
الذهب مجموع لذلك [illegible] فان الايارج يستعملان جميعا بما يزيل التنبيه ويحلل المعدة ويطول
لبثها فيفعل فعله وقيل الا انه لا يزيد الكثير من الماء الذي لم يزل ويبرؤه الى الماء بعد
نزوله لانه يحلله وقد اختلف في تقوية الكتم [illegible] الوضع وقيل انه شيء يزيغ مع الحدة
ويشبه ورقه ورقه ويطلى [illegible] حتى ينفع [illegible] الحار والابرد معه وفي الجملة
الحار

تمت [illegible]

مثل [illegible] على التخفيف كثيرة سيما في الارياح [illegible] واعتدال والافتصار الى الغذاء مثل الماء
ويقلل [illegible] المقطع في الادمغة مع تجنب علتها وتجالا الا ان يفعل الماء وغير الرطوبة مثل الملطف
والمسوي وقد تغيرها واجتناب الامراق والثريد والفواكه الرطبة وهذا التدبير يكون
من ابتداء الماء كانه يحفظ **الماء** هو رطوبة غريبة احتراز عما في حال السوس ويعرف ذلك
من [illegible] الفضلا مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية
اذا غلظت هي الماء المسماة بنزول الماء فاتق الاول فقد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان الماء
هو غلظ الرطوبة البيضية لم يمكن القدح وهو حجة ويخالف العنبية كلها مملوءة منها فلا يكون الماء
المقدوح محل بحجب الثاني ان الماء قد ينزل سريعا كما في المرضى [illegible] ولو كان من غلظ الرطوبة
لم يكن كذلك الثالث ان الماء يرى في ثقب العنبية امتى ما من البيض وهو يمنع البصر
فيتميز لون الرطوبة البيضية عن ثقب العنبية واما ويرى الاشياء عن الجليدية لانها حجاب في البيض
ولذا سميت بها وتمكن ان يجاب عن الوجه الاول بانه اذا غلظت البيضية كلها لم يكن لها
بالماء الا سموه ولا ينجح منه القدح واذا غلظ منها ما بازاء الحدقة يحجب بالقدح عن المحاذاة
لما جانب وعن الثاني بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون
محاذيا للثقبة وعند الساقطة يتحرك ويتحرك عن موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث
بان يشبهها بياض البيض لا يستلزم ان يكون مساوية له في القوام وهذه الرطوبة
القريبة تحبس ثقب العنبية بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية احترازا به عما في بعض
اقوى لين موضعها بين القرنية وادلة الوعين واجوبتها مذكورة في شرح الكتاب
والعلقة فاذا احتبست هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الشعاع لا الجليدية او
خروج الشعاع الى المبصرات وتنذر بسبب الماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور
فيما سبق والرقيق منه الغاية الصافي المبتدي منه الذي لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظا
ربما ازاله الادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات المنذرة بالماء من الاستفراغ
والاقتصار على الاغذية المجففة والاجتناب عن المرطبة لانه لرقته ولطافة قوامه
يمكن استنشافه بالمجففات اي من الرقيق الصافي الذي قرب الاعتدال القوام
بطول المكث ربما افتقر الى القدح لتعذر استنشافه بالتمام في الاكثر واما الماء الغليظ

جدا الكدا او الازرق الغير الشفاف او الجفنى الذى يسيل المخاط باللكاء فى قواه فلا يزال كانه لا يكره استنشاقه بالمجففات ولا تقدحه لانه لغلظه لا يتحرك ولا ينجع عن مكانه عند كثيرة المطب والاشموم لا داخل العنبقه ولا يتعلق بالجلد وربما كان اخلاء او افعال فى كل الثقبه عند كثرة وحبيب العرق حيث لا يبقى فى الثقب منفذ للشم ولا للشعاع وربما وقع فى جانب منها اذا كان قليلا وبعده ولزوجه وتشبث فاتى موضع من الثقوب او من حافات الثقبه ثابته تثبت ولم يتحرك منه فوق او اسفل او يمنه او يسره او وقع فى حاق الوسط فمنع البعض من ذلك الجانب او من الوسط فيخرج من المنجدات نقاء نسبته من موقع الشم فان كان وقوعه الى الجهات ايدرك المستقر ما يحاذى الجهه المسدوده اما نصفها او اقل او اكثر الا انه يتعلق الحدقه وربما ادرك الشى الصغير ثم اذا حصل فى الجانب المحاذى وربما لم يدرك بتمامه اذا حصل فى الجانب المسدود وان كان فى حاق الوسط كان ما يلطف يمكث فاراى فى وسط كل شى كالكوه السودا الا ان الابراه الناظر فى وسط الشى يبطل اذ ظلم عينه

امراض الانف نقصان قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم فى مقدم الدماغ او فى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من البرد الساذج اذا كان مفرطا البطل قوه القوه الشم فى المقدم لان فعلها حركة والمحركه تحتاج الى حرارة وفى ان ما يصدر من قوة الشم ادراك المشمومات والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان البرد مميت للقوى مخدر للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ فيه الروح فاذا كان البرد مع البلغم كان ابلغ فى ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان او سدة تعرض فى المصفاة او فى مجرى الانف فيوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة ويعرف السده بامتلاء خروج الريح من فضول الدماغ مع ثقل فى اقصى الانف وعدم الرائحة بسبب احتباس الفضول الدماغية ومع غنة فى الكلام اذا كانت السدة فى مجرى الانف لان الهوا يحتبس فى الانف عند ... لا ... الصوت وتحبسه ... بعض الهواء ... عند ... ولتقطيع الحروف ... بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ويحدث فى الصوت ثقل ... ونظيره النقبه التى تخلف المزمار

فانها

فانها لا يعرض لها باسرها بحسب الصوت الصداع تعد من اعراض قلة السلاح وبعد التنقية فى الاذن المطوله واما العلة والسبب المذكورة فى امراض الراس من استفراغ الدماغ الى ... بعد النضج تمثل حتى الاطلاح او الابلاع النفث بحسب ما الشمار ... الرياح عند اهل الشام ومصر ويستعمل ... الاخلاط الغليظه ويكون كالكوبا او ... الا ان الغليظ المنقول ... حيث مع حرارة فى المزاج ... والتين والزبيب ... وما كان حفوف فيه ... فعلاجه يذكر فى الاركام الرائحة الكريهة ... الاختلاف ... فى المسالك ... والاستفراغ عن ... اذ ... فى ... الروائح ... فصعوده خلط عفن نح مقدم الدماغ او الخيشوم ... الانف ... بالحس ... الخلط العفن ... فى الخيشوم ... فى ... ذلك الخلط المتعفن ... الرائحة ... ذلك الخلط ... والقوة الشامة ... بالرائحة الطبيعية التى ... بها فيدركها ... والكره ... الخلاط العفن ... الدم ... اذا خرج عن العروق ... المواضع ... والصفراء والسوداء فيتدر ... فى هذه المواضع لانها لا تتولد الا فيها ... الطبيعة ... واما البلغم فانه يتولد فى الدماغ ... فلا ... والبرودة ... ضعف الهضم ... الفضول ... الرطوبة ... البرودة ... بكثر فى الدماغ ... البلغمية ... والعظام ... الفضول البلغمية ... فى ... من البلغم ... وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل ... الفضول البلغمية واليه ... المعدة ... والبلغم ... رطوبته

الرعو

مادة العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الحادثة من العفونة تعين الحرارة على التعفين

فيدرك العفونة او بسبب قروح عفنة في الانف يدرك القوة الشامة رائحتها او بخار عفن يرتفع

عن المعدة كما في خلط عفن او لقروح فيها فيتشكل به او في برسام الكثرة وغلظ في مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع

عن الرئة اما لخلط عفن او لقروح فيها فيحس العليل برائحة ذلك البخار العفن او الرائحة وعند

ثم شم كل ذي رائحة رائحة تعفن [illegible] تلك المواضع بكيفية ان تلك الرائحة فلا يحس الا بذلك

النتن وذلك اذا كانت هذه الرائحة غالبة على الروائح الواردة من خارج غلبة شديدة

والا لم يتكيف بها الروائح الخارجية فيحس الرائحة مركبة من تلك الرائحة والروائح الخارجية وربما

استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك بسبب استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة في مقدم

الدماغ او الخيشوم كالدم فيحرقه احراقا يسيرا غير رديء فينفعل عنه الجزء الملائم للقوة الشامة فيتشكل

من سائر الاشياء الحلوة عند الاحتراق واذا غلبت [illegible] على مقدم الدماغ [illegible] القوة الشامة

فلا ينفعل عنها ولا تدرك [illegible] وهو الرائحة المنتنة وتستلذها الا انها تزيل الرائحة

المخالفة الطيبة كالعنبر والمسك [illegible] يستلذها صاحب الورم [illegible] الخلط العفن

موجبا لها او اغلب على القوة الشامة واستعداد الاحد لا ينفعل [illegible] وشدة الفها

واستيناسها بها ولا يدرك غيره وكما يلذه الف العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من المسهلات

وتشميم المسك فان رائحته تقوي الدماغ وتلطف المواد الغليظة وتقوي الدماغ وتنقيه من العفونة لا الرائحة

تندفع الخلط العفن وتدرك العليل الروائح الطيبة وتندفع الخلط اللحمي المحترق وتصلح المزاج

ويدرك الروائح الطيبة ويستلذها فان صح المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن [illegible]

لذلك [illegible] جلاء تنقية الفضول من المواد العفنة والقيح والصديد من القروح العفنة

فتيلة من سعد وسنبل وورد ونعل [illegible] او ماء الآس فانها مع ما فيها من الرائحة

الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتنقيها وتنفع سدد الآس ومن الانف [illegible]

استعمال الفتيلة بالشراب لانه يلطف الاخلاط ويرققها ويخرجها وينفع الخلل [illegible]

من العفونة والاوساخ بما فيه من العسل والجلاء ويزيل العفونة وفيه مع ذلك عطرية تقوي

ما يدفع الفضول بعفونة ابطل [illegible] الادوية دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار [illegible]

ادراكها

عمدة الاحمد

العلاج

فتيلة

دوام ادراك الرائحة الطيبة

ادراكها من [illegible] ما تقدم وقد يدرك في الحميات الرائحة الطيبة لا الرائحة [illegible]

[illegible] اما احتراقه او رائحته تعرض [illegible] عند العليل [illegible] فيها حاضر [illegible]

او رائحة الطين المبلول بسببها احتراق الرطوبة [illegible] تغير الاخلاط [illegible] انفعال الرائحة

من [illegible] الرطوبات التي في [illegible] ووصولها الى القوة الشامة [illegible]

القوة كالطين المبلول فان الطين [illegible] الحرارة لطافة [illegible]

وفيه وتحركت الابخرة الدخانية [illegible] الطين المبلول [illegible]

وقد اكتسب [illegible] فاذا وصلت للقوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك [illegible]

احتراق الدم [illegible] فان المسك انما هو دم قد عفن [illegible] وذلك [illegible]

المحرق [illegible] المحرق

[illegible] كرائحة المسك وذلك لان الدم ملائم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق [illegible]

دخانية كانت ملائمة لها ايضا من جهة الرائحة وكل سائر الاشياء الحلوة [illegible]

[illegible] الرائحة الطيبة [illegible] كرائحة المسك [illegible] المحرق [illegible]

[illegible] قد قرب من [illegible] جوهر الدماغ [illegible] بسببها [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] عند انطفاء الحرارة الغريزية وذلك انما

يكون عند قرب الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة [illegible] الدماغ [illegible] الاخلاط

المحرقة ثم [illegible] فان رائحته تلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ وتحللها

جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة تجفف [illegible] وتحليلها كما يعرض في الحميات [illegible]

[illegible] يبس مفرط [illegible] كما يعرض [illegible] يبس [illegible]

[illegible] والسيلان [illegible] جفف الانف [illegible]

[illegible] الخلط [illegible] في الانف [illegible] العلاج ان كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط

[illegible] او دهن [illegible] او دهن [illegible] الادهان

[illegible] حرارة [illegible] ما كان من [illegible]

دخانية عنها او اختلاطها بالخرج

لا الاحمر الزبد فيفصل عنه جوهر الرائحة الطيبة [illegible] قوة [illegible] منفصلة [illegible]

العلاج

جفاف الانف

العلاج

الوداع محروبا لكنه مرارا بعد انفتاحه و ينبغي ان يستعمل كل ما كان حسنه رقيقا و يرفاد اوابنا جلبيطا و زوجته وعصيا
على الانف **قروح الانف** قد علمت ان القرحة اما ان تكون ... قد تقيحت و صديد او لم يكن بهما الا ان تكون مع
الانف نفسه كما في الرعى نتوء في العظام فيتقيح او يكون في غيره كما يكون من كثرة جلحة و درد
بيته الحكة يشبه الاطراف البدن من غير جلده او ما لم يكن يحدث فيه حرارة بثور فيها القيح او ما يكون من
نوازل حادة من الرأس و يكون يحدث فيه جراحة ثم قرحة **العطاس** اما القروح الرطبة السائلة التي
تسيل مادة صديدية فمن اهم الاشياء المتخذ من المرداسنج و الاسفيداج و حب الرمان و العفص
مع الخل و دهن الورد و الشمع او بلبان مسحوق بدهن ورد او المخ الذي يتخذ من شحم النفاق
من القيض و العفوصة فان هذه الاشياء اما فيها من التجفيف القوي يحفظ الرطوبة او غيرة الا انه
الانف و اما ... فيها الاهذه المجففات القوية كالسيلان المادة اذا رطوبات من الدماغ فانه من
الانف و اما القروح اليابسة التي لا تسيل منها رطوبة و يكون عنها خشكريشة فدهن البنفسج مع شحم البط
فان القرحة اليابسة يكون من اخلاط محرقة و الرطب من البلغم ينفعها و مع الشمع او مع لعاب بزر قطونا
فان كان القيح و الكثرة و التقلع مع ما يحب ان الذي على العضو المزوج فيها و يحفظ عن الحرارة
المواد قبل نزوع علة جدا ان يعالج العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح الغذاء لئلا يتولد منه الفضول الى
الالتحام و ترك اللحوم لا يتولد منها دم كثير فيكثر فضول العضو المتقرح منه و هو لضعفه يجوز التقرح
فيه فيصير فضلاته مانعا من الالتحام و تقوى الطبيعة لتحليل المواد و الابخرة من الراس الى الاسافل و تسكين
الابخرة و منعها من الصعود مثل السفرجل و التفاح و الكمثرى فانها مع تبريدها تشد الابخرة و تغلظها
و تجمع الغذاء و المبادرة و تقبضها و تمنع لذلك صعود الابخرة او البزر قطونا بالسكر فان لعابه يبرد
و الزوجته يمنع الابخرة عن الصعود و الابخرة الكثيرة يستعمل بعد الاشياء بعد الطعام لتمنع صعود
الابخرة المرتفعة عنه عند الهضم ايضا و قد يحتاج الى فصد القيفال ليستفرغ الرأس و يمنع انصباب المادة
المادة منه الى الانف و الحجامة بالنقرة لتميل المادة الى الجهة المخالفة و يستفرغ منها ما الى الرأس و
بالحجامة ما فوق ان كان المادة تحتبس تحلب منه المواد و الابخرة الى الرأس و المادة الى الانف
الى الانف فيتقطع عنها مادة القرحة و يسهل تدارك الفضول **الرعاف** من جواز ان يكون ضعف
الطبيعة مادة المرض عند البحران و ذلك لان بعض الرعاف قد يكون ضعف سهل للانفعال الحكمة

انفواه

انفسا

لنه اصلب ... او عرض من عروق الدماغ ما يعد دمه و خلي من جهة مقدم الدماغ لان عروق الرحمن نقطة
احاله و خلي عند الانف لان خروج الدم من غيره يوجب الضرر و الاعضاء التي تكون اقرب من جهة القريب
اكثر كما ينبغي بما دواء من البحران ارعافا اكثر من غيره او يحتمل ان لا ينقطع الا يحبس اذا وجد زيادة المرض عند
حس يخرج لا مع وضع المرض يتزايد او مدة و يتنفس اما ... فيه حبس كثير كان ذلك اولى و قد يحتاج لما ذلك
لمضغ من شدة عطاس حصول ... و جهات كذلك لا يكون منه الاعضاء ان افرط خروج الدم و حدث سقوط القوة
يستغني الرعاف مع الدم يجب حبسه اي حبس الرعاف لما يحدث عن افراطه شديد في العروق بكثرة
الخلو و يخشى ان لا ينقطع جدا الرعاف ينقل الى الاعضاء السفلى عن استعمال الاعضاء من زيادة فيه الاخلاط
و اقبال القوي من فرط حرارة لنقصان المادة الصالحة و زوال النفس كان الحبس العليل قبل الرعاف
الاستفراغ للمادة التي تشغل بكثرة الكمية و تغيير ... و اما القوى و لا يخشى ان لا ينقطع قبل حدوث
هذه العلامات الحال الاف لان سبب الدم رعاف لكثرة الاتجويف القلب و يحدث عنها الغشي و الخفقان
العلل العلالى و اما التجويف الدماغ و يحدث منه القروح او الشكوى و اسناد الى وصول الدم و يحدث من النقار
عروق الشبكة اي اوردتها او الشرايين الشرايين اي اسماء الشبكة عبارة عن اوردة و شرايين منتسجة
تحت البطن الاوسط و البطن الاخر و تنسج بعضها مع بعض بحيث لا يمكن اخذ عرق منها بالانفراد
الا مع غيرها ما و فائدة نسج خلالها كجسم مدور تحفظ او فضاؤها و فائدة ذلك ان تبرد
فيها الدم و الروح و يحفظ الروح الدماغ و يسهل التغذية و بها الرعاف ليعسر علاجه لبعد و صول الى
الدواء الدم الاتي بالتوق الى الداخل و خارجا لهذا الشراع عن علاجا لان الشريان يعسر التحامه لوجوه
احدها رقة و ثانية و اردته تنبعث حدوده و ثانيها صلابة جرم و الجرم الصلب لا يلتحم و ثالثها
دوام حركة الانبساط و الانقباض لما التحام يحتاج الى انضمام طرف التفرق و سكونهما عن ذلك
المعينة حتى يلتصق بعضها ببعض و يلتحم و انما يعرف ان الرعاف يمنع العلاج في الوريد فقط اذا خرج دم
كثير و غشي على العليل اقول لان عند ذلك يجمد الدم و يبرد الدم و يغلظ و يجمد فلا ينفذ في عروق
الانف و يحبس الدم و الروح ايضا لا داخل البدن الغشي و اكثره اي اكثر الرعاف في المانع عن النقار
عروق الشبكة يكون عن ضربة او سقطة على الرأس لانها يكد ان يتفرق الاتصال و يكون عن فرط
غليان الدم يزداد دمه حجما لا يحتمل فيتصدع منه عرق لفرط التمديد فيتقدم ذكر الرعاف الحادث

من الغليان صداع مبرح بسبب سوء مزاج حار مفرط والتمدد الشديد الموجب لتفرق اتصال العروق والثقل
وحمرة في الرأس لفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف العروقي والشرياني بانه اذا كان الرعاف
من الشريان يكون حمرة الدم وقفا لحركة الشريان فعند انقباضه ينبع الدم منه الى خارج
وعند انبساطه يرجع الى داخل فيكون ثم عند الخروج وثبات منتابعة لكنها لا تظهر عند خروج الدم
من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انفصاله من الشريان في فضاء الرأس فعند ذلك يكون له
وثبات واما عند الخروج من الانف فلا تظهر الوثبة ويكون رقيقا اشقر لان دم الشريان ادق وادق
القلب وهو ما قبل النضج القلب وكل نضج ما ارق قوامه واسخن واشد نصوعا في القول
لبشتد لسخيل بخارا ويخرج عن حد الدم الى طبيعة الروح والادوية الرعافية اي المانعة
للرعاف منها قابضة اي جامعة لاجزاء العضو حتى تسد منافذه ومتوات العروق ومنها
لحبس بالعصروه كالاقاقيا والجلنار والكندر ومنها مبردة تجمده كدم الدم وتغلظه
بافراط كالافيون ولا تبعد عروق الانف ولخف جرم العروق ابضا وتجمع اجزاءه متلاقية وتحبس
الدم كالاسفيداج والنبح والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل ومنها مغرية تلتصق برطوبتها الدم
على فوهات العروق فتسدها وتحبس بالسيل منها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من التحلل
اذا تحلل الكندر قبل التحق فانه اذا احتك شيء الاجمات بعضه ببعض يكسر فتشوره اجزاء صغارا
فتقلع ماحكاكه الكندر ويكون اشد فيضا من نفس الكندر لانه منشار واقوى واشد قبضا من نفسه
والاجزاء القشرية من الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق العضو حتى تجعله مثلا كالجمر بعضها كذلك
المحرق شد اعلامجرى الحاط التابل ويسد الفوهات الا بما جعلها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها
فاعلة لمنع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار ونسج العنكبوت اي لنسجه وماء الباذروج وماء
النعناع الادوية المركبة للرعاف فتيلة من نسج العنكبوت تغمس في الخمر وهو المراد ههنا
ويحبس الدم بما يقرب الاتم والعفص والفحم الادخان ثم يذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف
فتيلة اخرى الخيوان دانق غبار الرحى والجلنار والعفص بكه نصف درهم يعجن بعصارة ورد
الحمار ويحلط بنسج العنكبوت ويحشى بها الانف ويطلى الجبهة بماء الورد وصندل والكافور ويعلق
المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل وتغليظ الدم

بالتبريد مطلقا بجرى العروق الدقاق التي الرأس ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف اليسار وعليها
جميعا ان كان من الجانبين في الاول فان قال قائل لم يوضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف اليمين وعلى
الطحال اذا كان اليسار وما ههنا او جهة يشارك بعضها بعضا قلنا انما يوضع المحجمة على الموضع المحاذي
لموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع قد يخلى لما جرى الدم من تلك الناحية والا بطال المنع المحاذي
اسهل من الذي لم يتخلل وتعليق المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي هي مؤخر العنق بان يخرج الرعاف
يجذب الدم الى الجانب المخالف ولكن مع الاحتياط في جرها بالقوة حتى يمنع الاخذ الى الجانب الاسفل الى سبب
الموضع الى الاسافل فيحيط العروق التي هناك من الدم ويجليها وردة التي في اعلى البدن وربما
يحتاج في الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحبس بهذه التدابير الى الفصد وقيق القيفال
المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه ليجذب الدم الى الطرف البعيد لانه اذا مال الى قلب سيلانه الى
موضع الزرف فسهل التحام التفرق وانما يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه الزمن استفراغه
فيسترع من الدم الاسبر مع بقاء القوة لان المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ لانه
يحصل بالرعاف فان الصم ويستفرغ الدم الا ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير فحينئذ
الاطبا ويجد يعظ ولا يفتد عروق الراس وينقطع الرعاف مع توجه الدم ايضا الى القلب عند الغشي
تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف فلهذا يجب ان يكون الفصد ضيقا كما قال الشيخ
واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشي وذلك لكثرة ما يخرج من الدم في اسرع مدة
ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي اسرع **الزكام** وهو سيلان المادة
من الرأس الى الانف اذا كانت معه سدة في اعلى الانف **والنزلة** وهي سيلانها من الرأس الى
الحلق علامات الحارة منها حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة من شانها احداث
الحرارة والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يحتد ويميل الى الظاهر لان الدسبب وكذلك الصفراء
واما اذا كان السبب بلغما عفنا فلان الحرارة الى حدثه من العفونة تجذب الدم الى مكانها وترقه وتحدثه
وتحركه الى الظاهر ورقة السائل الى الانف والحلق ورقته وحدته وحرارة العفونة لان المادة
يكون لذلك لان الحرارة من شانها ترقيق القوام واللذع وعند السيلان يزداد حرارتها
لتحرك المتحرك والحرارة المنفخة وتحس التهاب الوجه والرأس وغشيان الرأس لما يميل الى العفونة

الادوية

فتيلة

لطوخ

الزكام

والنزلة

ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات البارد منها برودة اللمس وبياض الالوان
والحلق وغلظه لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ وعدم الالتهاب في الحلق والانف وغلبته وغلظ
المادة وعدم الحكة ومقدم الدماغ لان المادة الغليظة لزوجتها لا يسهل نزولها فتحتقن منها شيء
في مقدم الدماغ وبياض ما ينحدر لان المادة الباردة تكون بلغمية او سوداوية لغلظها الا ان حدوث
هذه النزلة بسبب التخم انما يلحق الحلق والحلق لزوجتها وغلظها ولا يخرج الا بالتنخع والانقطاع
لجمود الحمى لان حرارة الحمى تذيب الفضول البلغمية الغليظة وترققها وتلطفها وتحللها فتعين الطبيعة
بذلك العلاج الاولى في علاج النزلة فصد او رستة احدها تقليل المادة بالفصد من القيفال والحجامة
والاستفراغ الموجب لها كالبلغم بالصبر والتربد ورب … الطبيعة في نحو ذلك
لان النزلة انما يتحقق بنزول المادة من الرأس الى المادة فيكون رديئة فيخرج عنها صدر الاعضاء
التي تحصل فيها التي تنزل اليها مثل قروح الانف وبحح الاحقاء وغير ذلك ما يحتاج الى علاجها
ان يعقد او الالي قطع سببها بان يمنع المادة الفاعل لها وثانيها تعديل المزاج كالتبريد
والحارة لان الحرارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الرأس من جميع البدن فيجتمع
فيها وتزيد النزلة والتبريد يمنع اذ يسكن حدة المادة ويغلظها ايضا فلا يتهيا النزول لكن يجب
بالطبع الرأس ينبغي ان يكون مع تجفيف الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر يرقق
بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء
يجذب الى الظاهر فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ
وان جعل ايضا كان بدهن اللوز ودهن القرع والشيرج والاطراف بدهن البنفسج ليعمل البرد …
الدماغ من اطراف الاعضاء وغير اولى بدهن الرأس لان الدهن يسد المسام ويحقن …
ومن يحتاج في النزلة والتخمين العلاج بالطرق المسخنة والجاورس المسخن … الى
لشدة البرد والرطوبة يعمل الحرارة الى الدماغ فان حرارة الكي ينضج الفضول وتنضجها
ويلطفها وتحللها وتفتح المسام وتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد وتغليظ المادة بعدم النضج
والتحليل عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والعليون المطبوخ وشم المسك
والعنبر والشونيز المقلي مصرورا في خرقة كتان … الا ان الشونيز فيه قوة لطيفة …
…

الحرارة

العلاج

لحرارة واذا قلعها ازداد غليظه وظهرت الحكة والتكاثف بين المنخرين كالكرب …
انما منها فلا يتغير الجو ما فيه وآثار رقة في الحلق والبلغم التنخع والتهاب السيلان الرشح سيلان
المادة من الرأس في ذلك اما باعراضها او بنفسها اما جهة الانف او بحسبها فيه حتى لا تنزل الا عضوا كالحلق
والرئة والصدر والمرئ والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرئة والصدر والجنب والسل واوجاع
المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمواد منها هو النزل في ذلك تغليظها واما القسمان الاولان
فقد ذكرهما بالاستقلال بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالحار … الشعير فانه يغلظ بلزوجته النزلة
الحارة ومنها حلوى النزلة الباردة فانه يغلظ بحلاوته وبلزوجته … وينضج بما فيه الافراط الحلاوة وكذلك
المغمغة والقوة ببطيخ الخشخاش والعناب والعدس ما يرقق النزلة الحارة وما في الباردة لبعد
نحو القيء ورابعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها الطبيعة وما يتولد منها ضرر في الاعضاء التي
حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ مثل الخشخاش لئلا يعرض منها قروح الانف او خشونة
الحلق وقروح الرئة واما الباردة الغليظة فبالتلطيف مثل بخار الزوفا والحلبة ويعرق السوس
والسكنجبين العنصلي او شراب … الزكام …
القليل فيها تقطيع الفضول الغليظة والكثير يلزم ويكون وتخشن فانما يصير لطيف الغليظ … ومن
منها مثل ضيق النفس وكون خفة الصوت وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة ميلانها كما يمال النزلة
من الحلق الى الانف اما بشم الاشياء الحادة … بالمعطسات فان العطاس يحرك المادة الى
ويرفعها الى جهة الانف واما … من الورم والقرحة وغير ذلك وسادسها
التقدم بالحفظ وتدبير العضو ان يمنع النزلة باعضاء الصدر والحلق وغيرها مما يضر … المادة اليه
البارد وبالشيء المعجون بالنفس ودهن اللوز ومثل … فان هذه الاشياء تحفظ اعضاء الصدر والحلق
وتسكن عليها من لزوجتها وترطبها فلا ينفذ … المادة عليها وايضا يختلط به وتفيده غلظا ولزوجة
وحرارة فلا ينفذ في جرم الاعضاء وسيلان الانف خاصة بالنفث ويكون … والدفع تلك المغتمات
واعلم ان الزكام اول النزلة الباردة … لان المادة تحرق غير نضيج فلا تنفذ حرارة الحمام
تحليلها بل تحلل ما هو ارق وتترك الباقي اغلظ واصح … ولانها تسيل المادة الغير النضيج
وترققها ولا تحللها فيزداد النزلة ولانها … وبرودة اما الرطوبة فلانه يرخي البدن فالماء

وأما البرودة فلأنه يبرد ولو كان حارا بالفعل ولأن الرطوبة إذا فرطت ضعف الحرارة الغريزية
فبردت وعند ازدياد المادة بتمكن سيلانها وأما العطاس عند النضج المادة فلأنه لا يتحلل بحرارته و
للحام في الزكام الحار دافع مطلقا أي في الأول وفي الأخير أما في الأول فلتبريده الرأس لما هو مبرد بالقوة
ولأن مادة الزكام الحارة لطيفة فإنه يتحلل ولو في الابتداء فأما في النضج فالمسام الحام ولأن المبرد يحلق
المادة بالعرق ونحوه بالضرورة وأما في الآخر وبعد النضج فقط والعطاس فنافع في الأول المنع
النضج لأن النضج إنما يكون بسكون المادة والعطاس يزعزع الرأس ويحرك المواد التي فيه تحريكا
عنيفا ولأنه يجذب إلى الرأس فضولا أخرى وأما في بعد النضج فلأنه يقلع المادة النضيجة المهيأة للدفع
بقوة ويدفعها وأما الشعير فيجب النضج لتعم الحاجة للنفث ولمنع اللذع والسيلان وتعديل القوام
وتقليل الغذاء وتقليل الشراب وتقليل النوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام
واجتناب التخم واجتناب النوم على الأكل واجتناب الشراب أما وجوب تقليل الغذاء فلئلا يشتغل واجب
الطبيعة بهضمها فتفتر عن نضج الفضول التي فيه وتحليلها ولذا قيل هجر الأكل والشراب
يوما وليلة فإنه يزول الزكام ولأن عند كثرة الأكل والشراب ينفخ الأبخرة إلى الدماغ ولا يتحلل منه
لانسداد مساماته فتصير الرطوبة بالزكام وأما تقليل النوم فلأن المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات في الدماغ
لاحتباس الفضلات التي كانت تحللها اليقظة وأما السهر فإنه يضعف الغريزي النضيج ويضعف الدماغ
ويكثر ارتفاع الأبخرة إليه وقبوله لها وكل ذلك مضر بالزكام وأما نوم النهار فلأنه يورث النوازل لما فيه
الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة التي اعتيدت بالنهار وعند امتلائه منها يضعف
ما يؤثر فيها فيزداد [illegible] وغلظا وأما وجوب اجتناب الامتلاء فلئلا يكثر ارتفاع الفضول والأبخرة
الكائنة إلى الدماغ وتغير كلا عليه سيما عند الزكام وضعف القوى وانسداد المسام وأما اجتناب التخمة
فلأن التخمة هي فساد الطعام في المعدة ويتغير الدماغ بارتفاع الفضول الغير المنهضمة والأبخرة الكائنة
إليه وأما اجتناب النوم على الأكل فلأن الحرارة عند النوم تتوجه إلى الباطن فتكثر ارتفاع الأبخرة إلى الدماغ
ويحار الحلق عن حرارة الحمى [illegible] حرارة الحمى يتحلل [illegible] الأبخرة في تلك يفتح
الفرج ويحتبس فيها وإذا ازدادت تلك الأبخرة حرارة فإذا سبب على الحلق غاص بقوة [illegible]
في تلك الفرج وحركة الأبخرة المسكنة في الخروج فقد استعدت للحلق قوة مادة [illegible] باردة

ومن يجب

ومن يجب الحرارة فتعقبها إذا وصلت إلى الأنف فتحدث السدة التي في أعلاه والشونيز المحمص المنقوع
في الخل الحاذق الثقيف يوما وليلة ثم يسعط به من الخل فقوته باردة فهو مما يمنع تحلل زيت عتيق لأنه يسكن لدغ
الخل ويحين نضج [illegible] استعماله السعوط في الخيشوم في الحال لما ذكر أمراض اللثة والأسنان ولحقني من إرادة
حفظ صحة الأسنان فعليه بمراجعة الاحتراز من فساد الطعام والشراب المعدة لا يتخير منها الجرة كأنها
تفسد الأسنان [illegible] أما الجوهر بها أو الجرم أشكالها كالسمك مثل الطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب
الفاسد بجوهره أما الأول فمثل الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام السريع
الاستحالة البقل المصرية والبقل البحار المتعفن بالملح والعصير إدام تتخذه أهل مصر من السمك وصنعه
أن يؤخذ السمك السمين ويقطع ويترك ويغمر مع ثلاثة أيام ثم يطرح مع الملح في خابية ويوضع في
الشمس الصيفية ويضرب بخشبة كل يوم حتى يتحق ويمتاع ثم يصفى لنذهب شوكه ويرفع في إناء أو
لفسادها استعمالها [illegible] فمنها أول [illegible] سريع الانهضام [illegible] العقم أو يوجد استعمال الغذاء حتى يشتد
الجوع ويجب [illegible] المعدة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الاحتراز من كثرة القيء لأن ما يخرج يمر بالأسنان ويتعلق
بها ويحس [illegible] خصوصا الحامض منه فإن إفساده يكون أكثر لأنه [illegible]
جوهر الأسنان ويزيل عنها الرطوبة التي تكنها عن الواردات ويزيل [illegible] فيها الفضول
المفسدة وأما الاحتراز عن علك الأشياء العلكة من مضغها وهي التي [illegible] اللزوجة
صلابة ما فإنها حيث لا تنقطع ولا [illegible] تحرك الأسنان وتقلعها خصوصا
الحلوة منها لأن الحلو يضر الأسنان ويخلخلها فيتهيأ للانكسار وهي كالقراقية ومن نوع من الحلواء
[illegible] يصنع كالقيطا [illegible] ونقرص بالمقراض على قدر [illegible] أو الكرز
اليابس ومن رابعها الاحتراز من المضرسات لأنها تخشنها وتزيل عنها الرطوبة التي تكنها عن ضرر
الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة لا سيما عقيب البارد لكن
أن الأسنان وإن كانت عظيمة لكنها [illegible] صلابة العظام وأنها ذات [illegible] فيها
فرج [illegible] ولذلك [illegible] أسنان الحيوانات الكبار فإذا ورد عليها بارد مفرط أو حار مفرط
[illegible] فيها فإذا [illegible] خصوصا إذا ورد عقيب ضده لأن [illegible] الانفعال [illegible] أشد [illegible]

لان الضد الثاني ورد على العضو بعد الضد الاول مزاجا ورفع نكاية الضد الاول عنه فلهذا ما يكون
اذا كان الضدان متساويين في درجة الكيفية وكان ورودهما متعاقبا قد يحدث الوجع والا فالاحتراز من كل ما
يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخاصة الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان
كالجوز واللوز فانه يخلخلها وتعلقها ويوهنها ويهيئها لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها ومما
يحك منها وسائر ما يشبهها تنقية ما تخلل الاسنان من المطعومات بخلال لا يؤذي بل يخرج ما بين الاسنان
يتعفن ويفسد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان يكون التنقية من غير استقصاء يضر اللحم
الذي بين الاسنان ويخرجه ويخلخل الاسنان ومما ينفعها استعمال السواك باعتدال لما فيه من المنافع
المذكورة بعد لكنه لا يبلغ افراطا الى ذهاب طلاء الاسنان فيخلو عن اللحم وسكون اللثة … الاسنان
ويبقيها فيهيئ الاسنان للنوازل التي تقبلها وللقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ما لها
ويبقيها انما هو بسبب الجلاء سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد بل تزلق عنها فاذا
ذهب صقالها وخشن سطحها استقرت المواد الواردة عليها ونفذت فيها وعند ذلك فانها ايضا تتضرر
وتتالم من جميع الكيفيات المفرطة وتضعف عند تكررها عليها الالم وتستعد لقبول المواد الواردة
عليها وايضا لا ينقطع … الا … والابخرة الفموية المركبة عليها بسهولة ويؤدي الى الحفر وافضل
الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض لانه يجلو بمرارته ويحلل ويقبضه يقوي ويشد كالاراك
والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذي يستاك به ويقويها بتحليله لعفونة ما
كان راسخا فيها ويقوي اللثة بما فيه من تحليل الرطوبات المرخية ويمنع الحفر وهو بالجلاء … الذي
الحرف يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها وذلك لا يحترز لان يجلي عن الاسنان … الوسخ وبخار الرطوبات
التي هي مادة الحفر ولذلك يطيب النكهة ومنها ان يتعهد بحيز الاسنان عند النوم لئلا تنبت
بها الرطوبات والابخرة المفسدة لها المستعدة لركوب الحفر عليها وانما خص … لان الوجه يمكن
بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يركب عليها ويمنع ان يكون …
الذي هو … اللثة والنخور … لقبول الفساد … لذلك
مثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد ودهن الغار … ان احتيج الى التسخين وما يركب
منهما ان احتيج الى الاعتدال وذلك يتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان

بردها السكر ان كان حارا وذلك ليجلو ما عليها من الوسخ ويقويها فيكون قوة نفوذ الدهن فيها اكثر ولما فيها من القوة
ما فيهما من اللزوجة فلا يركب عليها شيء من المفسدات والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل اكثر
جلاء وتنقية من السكر ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض كل شهر بشراب طبخ فيه اصل
الينبوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وانما خص اصله لانه اضعف حدة من البزر والورق
واما اللبن فانه ان شرب لا بد ان يتمضمض بعده … المكان واحدث عفونة وكذلك
الملح المعجون مع العسل محرقا وغير محرق لان الملح يقبض ويجلو وينقي ويحلل ويجفف
والمحرق من ذلك اقوى **ضعف الاسنان** قد يعبر بضعف الاسنان تارة بان يكون قلقة وقد
يعبر به كونها غير محتملة للتضرر بالآفات وهذا هو المراد هاهنا ولذلك جعل القوابض سيما المبخرة منها
الحر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالبارد
اكثر واما الرطوبة فلما يحصل لها الرطوبة كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها
وتسخنها كالعفص المحرق المطفأ والملح … المطفأ بالخل وفائدة الخل مع كونه مضرا
بالاسنان انه ينفذ الدواء او يعين على التحليل بالتقطيع واما مضرته فقد كسر بما يخالطه
وبزر الورد والجلنار واقاقيا وسنون التسويك صفته على ما نقله الرازي عن الفاخر
عن ابن سرابيون قشور الرمان … درهما جلنار وعفص … وعاقرقرحا
… دراهم سماق … درهم ملح هندي … دراهم بورق …
يخلل حب الآس ويقرص ويجفف ثم يدق عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بماء
الورد والآس والسماق المطبوخ **حفر الاسنان** قد يتولد الدود في الاسنان من
رطوبة تجتمع فيها وتتعفن وتستعد لقبول حيوة دودية … بزر … وبزر
الكراث وبزر البصل اذا وضعت مع لحم الماعز حتى تنضج ثم جعلت حبوبا وتبخر بها … تنفع
العليل … **الضرس** …
سطح تختلف اجزاؤه في الارتفاع والانخفاض … كان القابض يجمع اجزاء العضو …
انفعالها من حيث يجمع او حموضته فان الحامض يقطع ان ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه
سطوحا … والبرد … العفص والخيف … فان العفص يقبض …

ضعف الاسنان

احتمالها للاشياء الباردة والحارة ومضغ الاشياء الصلبة ويسمى ذلك ذهاب … الاسنان وقد يعبر … صح

حفر الاسنان

الضرس

الظاهر والباطن ويغير عنه ذلك الى ان ينعدم لحم اللثة وانزوا صغار برقة والعظم بعضه بعضا محاذيا له
ولا ح الى العضو فيختلف وضعها وايضا توجب هذه الاشياء البرص اذا كانت كثيفة الجوهر بطول
لبثها على الاسنان مدة ولذلك لا يحدث البرص الحلق فانه للطافته ينفذ سريعا ويزول
سريعا واذا حصل على سطح الاسنان نفذ فيها رطوبة لطيفة تبلى ظاهرها واعصابها ونحوها
زوجها لجحدت فيها برقان يمنع قبول قوة الكلس ... وذلك الحفر اما وارد على الاسنان
من خارج كالاطعمة المتكيفة بتلك الكيفيات او صاعد من المعدة اليها خليط فيها تحفف
بتلك الكيفيات تاكل منها اليها وربما كان البرص من تغير الفم الاسنان العلاج مضغ البقلة
الحمقاء او مضغ علك البطم مع الشمع او مضغ الجوز او البان جيد لانها تلين وتغلس وتزيل
الخشونة المفسدة والملح اذا مضغ او دلك كان شديد النفع لانه يزيل البرودة المضرسة
بحرارته ويسيل الرطوبة الى الشيء ولانه يغسل الحموضة الباقية في خلال ... او المضمضة
باللبن الحليب بالفعل لان الخشونة بالارخاء والتليين اللثة الدامية ينفع منها الشرف المطلي
بان يغسل حليب الحلق اذا دام اجوا او نبع ضعفه العظم ... وهو الورد الذي لم ينضج بعد
على التمام فانه قابض واقوى نفعا ... على التمام تحت زرد قشرها البرز العفيص
وقيل المراد به الدلك وهو ثمر الورد الذي يخلفه بعد تناثر الاوراق وفيه ايضا قبض شديد والاول
اولى لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد اليابس وانما ينفعها هذه المجففات لان هذه العلة
انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية متهلهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات منها فاذا
جففت تلك الادوية صلب لحمها واشتد مساماتها فاحتبس الدم عنها نقصان لحم اللثة
سببه استرخاؤها ورشحها الرطوبة مفسدة للدم الواصل اليها لتغذيتها فيقل ينعقد منها العلاج
يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين واكثر اصل السوسن الاسمانجوني على السواء وتعجن
بعد السحق بسكنجبين عنصلي ويستعمل ذلك فان هذه المجففات تعين على انعقاد الدم وتمنعه من رشح
الرطوبة المفسدة له استرخاء اللثة العلاج منه ... ذكرناه في ضعف الاسنان ... التقوية
المجففة لنشف الرطوبة المرخية عنها ونفعها وشدها وتقويتها فلا تقبل ما ينصب اليها واما والاكثر الواقف
من يحتاج الى شرط وارسال ... ينفع ... ثم بعد ذلك التدبير المتقدم لان كثره الان

انما يكون

يكون اذا كانت الرطوبة المرخية كثيرة جدا والادوية المجففة لا تكفي في افنائها فلا بد من ان يستفرغها اولا
ثم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان في الشيخ ان الاسنان ليس لها حس فكونت من جنس العظام لكن
لها حس ... من عصبة ... وقال بعضهم انها من الاعضاء المركبة من العظم والعصب
والرباط ويستدلون على ذلك بان الاسنان ... الكبار ... فيكون حسها عندهم
من الشظايا العصبية ... ورم في اللثة وكان الضرس لم يتحرك ... كانت قبل ذلك
سالمة ... لانصباب المواد ... لا يفيد القلع لان هذه العلامات تدل على ان الوجع في نفس
اللثة لكن العليل يعسر عليه التمييز فيتوهم انه في السن ... القلع لا يجدي ... بسبب القلع
مولفة ... الورم والوجع فيها ولان الالام ... في ضعف العضو ... المواد وان كانت
اللثة سليمة من الورم ... الوجع ممتدا في طول السن فالوجع في نفسه ... يفيد القلع ... ان
كانت الاسنان مثقوبة فانه يوكد في القلع لانه على ان الوجع في نفس السن لان كل عضو ذا ...
... بعد ... الاخر ... حصول السبب الوجع في السن عند كونه مثقوبا مثلا ...
... وان كان الوجع في ... فهو في العصبة ... اصل السن ... فاده ...
... والقلع قد ينفع في ازالة الوجع ... المادة ... اصل السن ... استعمال
... لان العصبة ... لا تحلل منها المادة ... ينفذ ...
... جوهر ... المواد ... بالادوية المستعملة
... العصبة ... العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع
القلع ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا تحلل ... او كان سوء مزاج ساذجا
واذا قلع ... العصبة ... مادة كثيرة زائدة في الالام او ...
ويقبل المواد ... سوء المزاج الموجع بما يخالف ... من الاشياء الحارة والباردة ... فالحار
ينفع البارد والعكس ... بالحار او البارد ... ولون ...
... من المواد ... صفرة ... الصفراء وحمرة ... الدم وسواده على السوداء
ولم يذكر البلغم لان اللون الطبيعي للسن هو البياض فلا يقع الاستدلال به على البلغم ولكن
سوء المزاج اليابس مع ما ذكر ... السن ... لان ... انما يكون اذا كان

نافعة ... مقدار الحرارة المركوزة فيها فاذا اجتنب بالطعام الرطوبة المائية وغمر حرارات المفرطة في سطح الالية
فتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر ذلك لان سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير مؤلم ويعرف الاورام
سواء كانت من نفس اللسان او في اللثة بلينها وحسها **العلاج** اما ورم اللثة فعلاجه ... ان اللثة
وان كان جوهرها رخوا لينا لكن ظاهرها ملتبس بغشاء صحيف فانه بعينه هو الغشاء المغشي للمعدة من
داخل فلا ينفذ فيها المواد الباردة الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا واستفراغ
الصفراء ان كان صفراويا بمثل النقوع المتوسط المذكور او بماء الرمان المعصور بشحمه بالاهليلج
او بطبيخ الفواكه المذكور ثم يمسك في الفم بزر الورد وسائر القوابض المعلومة كالجلنار والعفص
ويتمضمض بها اي بالماء الذي ذكر في الابتداء لان هذه القوابض تشد اللثة وتقويها وتمنع
انصباب المواد اليها ولكن استعمالها مفترة لئلا يعسر تحليل المادة بتجميدها وتغليظها وبفرط
انسداد المسام لان من القوابض القوية عند استعمالها باردة بالفعل خصوصا
اذا كانت باردة بالقوة ايضا اذ الحرارة الغائرة ... وتلين ... انسداد
المسام مع انها تسكن الوجع ايضا والوجع الجذب المواد ... في الورم ومنفعة العفص ...
الاعضاء الباردة بالطبع ... بالفعل والمغنيسيا ... الحار يسكن الوجع بسبب
الارخاء والتليين ثم عند انتهائها تستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل ... في انفجار
الاورام الحارة كالجاورس ... مع الانفجار يسكن حدة الاخلاط واما الوجع الشديد الذي يكون في جوهر
السن فالبارد ينفع منه العفص وطبيخ السماق فانه ... السن ... حارا ... البرد ... القبض
والكثافة بالحرارة العفصية وتحلل ما فيه وكذلك العفص ... على الجمر الحار ... ان ذلك العفص نافع
في الحار ايضا لتسكينه الوجع وتحليله المادة ان كانت وينفع المضمضة بطبيخ بزر الحلبة فانه يسكن الوجع
بما فيه ... القبض ويكون كرائي واذ جمع قليل ... فان هذه تسخن وتقطع وتحلل
وتخدر وربما نفعت المضمضة بالشراب العتيق ... فان قوي الوجع يجب ان يعبر على العليل
فالفلونيا تستعمل لطوخا او تحشى السن ... لانه يخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والزعفران الكرم
المدوف ذلك عند المداواة قبل الحمام و... المزاج والكسار قوة الافيون بمصطكي ...
وترياق الاربعة فاذا قوي كذلك ان الفلونيا زيادة مقدار الافيون وبزر البنج ...

وان البرد

وان كان البرد قوية ... الادوية بالحار ... فان كان ... المبخر ... الكلف ...
... حوله ... من ... اجزاء الفم ولا ... من الادوية
... والقسان ... الحار ... والبابونج والكاورس ... الرياح وتحليلها ...
المادة ... الحرارة من السن الى اللحم ... الكلام ... الحرارة
... الى ... لحذب المادة المتولدة للريح اليها ... الورم اليها ...
اليها واذا ورم اللحم يسكن الوجع ... المادة منه ... الوجع ... الحار فالمضمضة بماء الورد
... فاذا كان الحرارة الغائرة الفعلية تسكن الوجع وان الاعضاء الباردة
بالفعل ... بالفعل وربما زيد فيه سماق ... لزيادة التبريد ... انصباب المواد
وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع اخذ الماء
المطبوخ ... في الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن يخدره ... التبريد لانه يكثف العضو
... عند ... القبول ... ويغلظ قوام الروح ... في العضو ...
واما الوجع ... في ... البنفسج ... اذا ... السن
... الوجع ... واما الوجع العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من الاشياء ...
والباردة ... التبريد ... العصب ... عديم الدم ... الباردة ...
ويضعف قوة ... اذا كانت لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد المفرط ... المادة و
... تحليلها **الحفر** قد يكون العفن بتخلخل ... من البدن عند ... العفن ...
عند ... او عند اختلاط ... منفصل منه ... عند ... الماكول ...
العفن ... في الاكثر ... العفن ... السن ... السن
لسبب رديء ... وتعفن ... جوهره فيتشقق ... ويظهر ... المادة العفنة
... ايضا ... في هذا الثقب ... ويعرف ... ويغير لونه الى الخضرة
او الى ... او الصفرة او السواد ... اختلاف المواد ... فيه او في سطح الفم
... بتعفن الرطوبات ... في المعدة ... عفن ... ويعرف الصفراء ...
... ببرودة الفم وكثرة العطش ... الصفراء والحرارة المتعفنة ...

من الشهوة وقلة الشهوة فان الشهوة انما تكون من البرودة لانها تكون في فم المعدة وتعطشه وتشدده
فيبوس من امتلاءها يعرض عند انصباب السوداء اليه ولهذا ان اشتياق المعدة لا يكون اكثر من الذي
يكون البلغم منه بكثرة الريق لكثرة الرطوبة في المعدة فلا يجد بلسا الرطوبة الا بتولد منه مع
ان تولده بكون اكثر من المعدة لرطوبة البلغم والحرارة العفنية المسيلة له ولا يغير الفم والدفاعه
نقاية مايلة الى الحلاوة خالصة يسيرة غير مدركة وهذا هو الذي يدل على البلغم دون النقاية الحقيقية
لانها الحموضة وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة على المعدة وقد يكون الجوع من الرئة ونواحيها اذا
كانت بها قرحة بتكيف الهواء المستنشق بعفونة المدة كما في السل وقد يكون الجوع من البدن كله كما
في الحميات الوبائية لما يتعفن فيه الاخلاط بسبب عفونة الهواء المستنشق والهواء المحيط
المحيط بالبدن ثم يتكيف الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط العلاج اما ما كان الجوع حادثا
من عفونة اللثة فدواءه المضمضة بخل العنصل فانه يقطع ويجفف الرطوبة وينقيها ويقبض العفونة
ويشده فلا يقبل الرطوبة ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار فاذا اتعب الانسان من الرطوبة
العفنة التي ارتكبت عليها في اللثة فذلك اللثة بقليل مطبوخ بخل عنصل ومشوي في قشره الى ان يكمل
العنصل نضجا وقد حوطت بعجين ويعتبر في تنور مسجور الى ان ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى في الخل و
يوضع في الشمس اربعين يوما حتى يكسر شدة قوة العنصل ولا يضر فان له قوة حادة محرقة متوحشة
يكون بالشرب فاذا كان بسبب العفونة ويسقط اللحم الفاسد وينبت اللحم الجيد كما نقلناه في استرخاء
اللثة من السنونات واخراج الدم ينفعه واما الجوع الذي يكون من نفس الاسنان لرطوبة متعفنة فيما بين
اجزائها فيما كان والفساد وتعفنها في نفسها فلابد في علاجه من القلع فان اصلاح المتاكل منها ان لم
فان لم يمكن القلع لمانع فاصلاح زائدا لها بالتحليل وازالة المتاكل والفساد وتنقيتها من الاجزاء المتعفنة
بالسنونات المجلاة او حكها بالحديد او بردها بالمبرد ولينزل منها ما جزاء المتآكلة وقابل العفن
منها لا لما يجاورها وتقويتها بعد التنقية ان كان السبب العفونة متعفنها عن دفع المواد المتعفنة او عن
التفرق عند ان اتها فيتعفن فيها ويفسدها فاذا قويت لم يحدث له الفساد في اجزائها الباقية واما
ذلك واما الجوع المعدي والذي من سطح الفم فالصفراوي الذي يكون من تعفن الصفراء في المعدة وجلد
الفم ينفعه اكل المزمن الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويقلع الصفراء ويلين الطبع فان لم يحصل الخ

فنوعه

شهوة فخرجت من قديد الى التنوع الى الحامض كاستفراغ الصفراء والسويق بالثلج فانه يبرد المعدة ويسكن عطشها او
بعقد بها ويسكن الابخرة لكن ذلك يستعمل بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النوع الذي يخرج منه ما يسهل له
والخيار لتبريد ما المعدة وتليينها البطن ثم ان لم ينفع العلاج بما ذكر استفرغ الصفراء بماء الرمان
بالهليلج فانه مع ما يسهل الصفراء يقوي المعدة ويشدها ويبردها ويسكن البخار او النقوع المقوي
او طبيخ الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البلغمي الذي يكون من تعفن البلغم في المعدة وجلد الفم
فشراب العود والكموني السفرجلي او الارمان فانها تقوي المعدة وتشكل البخار والحرارة المعفنة وتقطع
البلغم ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او الاطريفل المقوي بالايارج وتتعهد الاطريفل
بالاقوى لانه يقوي المعدة ويزيل رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة المعفنة مع قوى التحليل الاثر طلبه بالايارج
البلغم ويتعفن بسهولة لكثرة ما فيها ويحيل الى البلغم العفن في المعدة والاقتصار على الخبز القفار في الغذاء
الماء والمشوي لانه يجفف في المعدة ويخفف رطوبتها وترك المرق لانه يزيد الرطوبة وما استعمالها
ورق الآس بين الفم والنوم مثل كل يوم كالجوزة مانع لنشف الرطوبة العلاج اما الابخرة البلغمية
انفع يتولد عن البلغم فالمرج بطبيخه مرقة الزيتون المالح نافع لانها يجفف الرطوبة والعفونة يطوحها
بخوشها ويمنع الدود من الانتشار لعفنها ويحلو وبقطع البلغم بلزوجتها والجلنار مع زر الورد وما فيهما
لما فيهما التقوية والقبض الذي يمنع انصباب المواد الى عضلة الفم والتجفيف القوي المحتاج اليه في ازالة رطوبة
البلغم وحرارته ويسكن لحرارته القذرة في القلاع لتبعيد الابخرة من المعدة الى الفم ولتجنب الهواء الحار
يرد عليه دائما عند تردد النفس واما الاخر الذي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة
الكبار لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي
الكثير التلهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة في منع ما فيه من التجفيف والبرودة المفرطة و
لكن له خاصية عجيبة في السوداوي لما يحدث من السوداء المحرقة مع انه يسكن حدتها الاذى من الاحتراق
وعصارة الجرم مما ينفع في السوداوي لانها باردة مجففة فانفع للصفراوي فانفع لسيلان العقول وما يخرج
في الفم لا لاستفراغ الاستفراغ الخلط الغالب في البدن كله والفصد في القيفال اما الاستفراغ
فقط واما الفصد فان كان القلاع دمويا فقط واما اذا كان غيره فلا يبرد باستفراغ الدم لان مادة
القلاع لابد وان يكون حارة اما بالذات او بالعفونة مع ان الاخلاط الاخر تستفرغ بالفصد ايضا

ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك لان السقوط ربما
ادة الموجبة للقلاع نفس العضو وربما كان القلاع خبيثا غائصا اى ان بادر تصير محترقة غليظة
لانها تأكل العضو وتفسده لرداءة الكيفية وتحقق لغلظها [illegible] ينفع [illegible] والعفص يحرق كالغبار
اما [illegible] فانه كاو مجفف قابض واما العفص فانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد [illegible]
ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقها كالغبار فلان جوهرها كثيف [illegible] فاذا بولغ في سحقها
نفذ الى العمق [illegible] بعيدة واقوى منه اى منهما [illegible] القلاع قبول المأخوذ بالماء فانها فانه
مركب [illegible] واجوده [illegible] ما يكون فيه [illegible] لانه يبرد [illegible] حرارة باقي الاجزاء وهو مع انه
مجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية ويمنع تحلب المواد اليها واما القلاع منه فانه ياكل اللحم
الفاسد ويجلو الوسخ الصديد والقرح وينظفها وعلاج القلاع السوداوي والمادة من العفونة
المحرقة كعلاج الصفراوي لان مادتها حارة حادة لداغة ويجب ان يعدل المزاج في النوعين بالتوعه
والاشربة المبردة مثل شراب الليمو وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية [illegible]
كمزورة الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر منها تولد الدم فيزداد الورم [illegible] العضو وفي
ما يرد اليه [illegible] المقصود فيه والاغذية قلع الاسنان وتقشيرها وهو كالقلع بلا وجع
لبن اليتوع يعجن [illegible] ويوضع على السن ساعة ما بعد ان يشرط حوالي السن فيقلعه بلا جهد [illegible] بمضغ
الضفدع البري وهو الضفدع الاخضر الذي يأوي الى الشجر والنبات [illegible]
قالع فيقال اذا [illegible] سقطت اسنانها سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة
وحاجة [illegible] المعدة فيذيب الحرارة الرطوبة ويصعدها الى الفم ويكون لبرودة ورطوبة وخاصة
في الرأس فتجمع البرودة من التحلل فيكثر ما ينزل من الرأس الى الفم وقد يكون من المعدة وكثرة
الفضول البلغمية فيها فيسيل منها الى الفم ولا يجذب ايضا الرطوبات المتولدة في الفم فيكثر وقد يكون
من دود في البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه يختص السيلان فيه بالليل عند
النوم ويكون العليل في التيقظ [illegible] لاجل جفافها وذلك بسبب الرطوبة
[illegible] البدن فيقل عند الدود [illegible] بما عنده [illegible]
للمعدة فيقل الرطوبة بالفم [illegible] واما عند النوم فيجتمع [illegible] الطعام يتحلل الرطوبات [illegible]

وعدم

ويعدم الحرارة الغريزية اما الى الظاهر بسبب انتقال الحركة وانتقال المواد او الخفاء الحرارة [illegible] فيجذبها [illegible]
وهي عند كثرة [illegible] فيكثر بها [illegible] وكانت منكرة فيغلظ الطبيعة لان تجمع
الركود بها [illegible] كما فيصعد الى الفم مع ان اجتماع الحرارة في الباطن [illegible]
العلاج تعديل المزاج في القسمين وتنقية المعدة [illegible] البلغم بالقي والاسهال وتنقية الدماغ واما [illegible]
قابض لانه يقوي المعدة والدماغ وينفعهما ويجفف رطوبتها [illegible] من الادوية المشتركة في القسمين استعمال
الكندر بان يمضغ درهم او جوارش يستف منه كل يوم لان [illegible] يجفف ويقطع الرطوبات ويذهبها [illegible]
واما شرط فيه ان يكون [illegible] لكونه من الادوية اللطيفة لا ينبغي ان [illegible] في سحقه لئلا يبطل
قوته بالحرارة التي [illegible] في السحق فان كثيرا من الفضلاء يرون ان [illegible] يبطل الصورة والقوة
والنيم الجرشي لا [illegible] بسرعة فيطول لبثه في المعدة [illegible] لا يراد [illegible] الا عضو بعيد
وانه [illegible] بالطبع وهو الحق لانه مركب [illegible] القوى المتضادة كالقوة
المرة [illegible] الحارة التي بها تدفع الاخلاط اللزجة [illegible] الباردة وكالقوة القابضة الباردة
التي بها تقوى الاعضاء وتبردها تشقق الشفة قد يعرض التشقق لها كثيرا لاجل لينها ورقة جلدها
وانكشافها للهواء الحار ينفع جميع القوابض المجففة اما القوابض فلتجمع بين طرفي الشق وتمسكها
[illegible] ليلتصق احدهما بالآخر واما المجففة فلئلا [illegible] الدم [illegible] الى موضع الشق ويصير [illegible]
ملتصقا ولذلك لا ينبغي ان يكون التجفيف قويا لئلا [illegible] الدم [illegible] وهذه مثل المرداسنج والاقاقيا
وينفعها امساك الكثيرا في الفم وتعليته باللسان لانه يرطب ويلين وكذلك ينفعها الزبد الحادث
من [illegible] اذا دلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبوسة التي تجمع الاجزاء فيجعل التفرق [illegible]
الجهة التي اجتمعت [illegible] التكاثف الجامع للاجزاء فيصير [illegible] الشق [illegible]
[illegible] وينفع لعاب بزرقطونا لانه يلين ويبرد [illegible]
[illegible] اطراف العروق [illegible] بالعصب المتصل بها اورام الشفة [illegible]
[illegible] يعالج بعلاج اورام اللثة لكن الادوية الموضعية ههنا ينبغي ان يكون اقوى لان جرم
الشفة اغلظ واعسر انفعالا من اللثة امراض الوجه الكاشرا [illegible]
الذي [illegible] ورم حار من دم صفراوي [illegible] جميع اجزاء الوجه [illegible] والانف والجبهة

قلع الاسنان
سيلان اللعاب
العلاج
تشقق الشفة
اورام الشفة
امراض الوجه الكاشرا

وربما غلظ الورم الصلب لغلظه حتى لا يمكن الا بقناع وذلك لحدة هذا الدم ورقته فيميل الا الى وانما
كان يحمله الوجه من موضع الرأس لتخلخل الوجه وسعة منافذه وبثرة الحمى لسريان العفونة من الورم
الا العلق واكثر ما يعرف لانه في اللغة السريانية اسم للورم الحار الحادث من دم وصفراء مجتمعين
في اي موضع كان وقد يطلق على العفونة الحارة في الرأس والوجه وقد يطلق على العفونة
الحادثة في حجب الدماغ والشراسيف والرأس والوجه كما صرح به صاحب الكامل وقد اطلقه الشيخ
على الورم الصفراوي العرقي الحادث في الكبد لكنه قد خص في العرف بما يكون في الوجه من الدم
والصفراء المركبين وذلك لان اكثر وجوده بحيث ينظر الحس البصر انما يكون هناك العلاج
الفصد من القيفال واستفراغ الصفراء بالنقوع المنقوع او طبيخ الفاكهة او ماء الرائب بالجلاب او سقي الخيار شنبر
وصنعته ان يرسل الجبار شنبر في الماء ويغلى مع دهن اللوز وسكر الطبرزد قليلا ان ينقوم
وتدبيره كما في الصفراوية على ما يجب البادشنام هو حمرة منكرة مفرطة تعرض في الوجه
من ابتداء الجذام وتتولد عن دم حار بالاحتراق متحرك الى فوق ولا خارج البدن
لغلبة حدته وحرارته واذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظه وسوداويته ويسبب ايضا المسام
وتكاثف الجلد وذلك يكثر في الهواء البارد واكثر ما يعرض في الوجه لدوام انكشافه وحدة فاما الهواء
البارد وربما كان مع قروح اذا كانت المادة في غاية الحرارة والغساد فان بعت للحالة العلاج
الفصد من الباسليق لانه اذا وسع العروق المقصود تستفرغ منها المحرق الغليظ وتنقية الدم
من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون وتبريده اي تبريد الدم وترطيبه بماء الشاهترج مع السكنجبين نافع
لانه يسهل السوداء المحترق ومن الدم والصفراء ويسكن حدة الدم ويجمعها والسفوف المسهل للسوداء
على ما ذكر في الماليخوليا بماء الجبن جيد لانه مع ما يسهل السوداء المحترق يسكن الحرارة ويرطب امراض اللسان
شقوق اللسان قد يعرض الشقوق في اللسان لكثرة الاته فتحلل ذو شقوق يسهل نفوذ المائية المخلخلة
بالطعام لا لاطفه فيحمها فاذا اعرض له جفاف او تكاثف اذ ذاك ادت شقوقه وعرض له عسر
تناول الاشياء الحريفة والمالحة واللذاعة وال الم شديد وحرقة علاجه امساك بزر قطونا
في الفم او حب السفرجل او كثيرا فانهما مرطب ومليّن وتغرى الاعتدال بما لا كاسع لما يتولد منهما
دم لزج حنظة لزيادة الرطوبة والفرح لان اللسان في طبعه متخلخل ذو شقوق فيزداد
شقوق

شقوقه مع عروض اذا يبس وتتألم عند تناول الاشياء الحريفة والمالحة واللذاعة ولاوجاع وجفاف اللسان
ما كان من حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة فيعالج بعلاج جميعه من السفوف على ما في الننوفر والرطب
او نقوعه لانه يرطب والسكر لانه يرخي ويلين وربما زيد فيه لب بزر البقطين او رجلة لانها مع ما يرطب يبرد
ويرطبان بسوستهما لحيفظان الدواء على العضو بلزوجتهما والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء
البطيخ ازرق نافع وكذلك المضمضة بماء البابي والقثاء وما كان من المنعاف من خلط غليظ
لزج ما ينشر في اللسان وما يترطب ما ارقه او غاية جهوله ذلك الخلط فيحج بها بيزرم اللسان
يعرف ذلك بنوبة الريق وغلظ وقلته ويلك اللسان بقطعة خلاف لزيد ذلك الخلط
عن سطح اللسان وتعوه ملاسته ولدوبته وتعالج الغقيف في السكنجبين لانه يقطع ذلك
الخلط ويجره او تمضمض بطبيخ حلو وسكر لما اذا حب يزول في تلك الخلط عن سطحه فيرطب بالرعاب
استرخاء اللسان وتعلو التمتمة وهي تردد المتكلم في التاء والفافاة وهي التردد في الفاء فقد
يكون ذلك من رطوبة دموية ينتشر بها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه
لعلل العصب اذا استرخى عجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد تعقل مانعه واذا زاد كالاسترخاء
تغير الكلام كما التمتمة والفافاة لان الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان ويقلبه
ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية من العصب المنتشر منها
ويعرف بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبات الى الفم وجرم اللسان لتخلخله ورقة الرطوبة
والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض تجمع اجزاء الرطوبة وتكثفها
فيقل حجمها والمراد بالمحللات ههنا الادوية المرققة للمواد ومن ان يحدث الحل الذي هو عقد
العقد لما ان فيه ترقيق المادة وتنفيذها واما المحللات مع الا تفرغ المادة بالتحليل فقد
تنقطع بها بها اكثر لازالة السبب ويمكن ان تعين الى هذه المحللات والكن يقفي
المادة بالتحليل لكنها لحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك بشركة الدماغ
كما اذا عرض بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او الفالج بسبب
الرطوبة البلغمية الشعبة الجائية الى اللسان العلاج تنقية البدن والرأس من البلغم
بحب الايارج او ايارج لوغاذيا والادوية الموضعية حل عنصل مطبوخ فيه وج لانه يقطع البلغم

وكلك ويحس العصب السفلي متغفص ... امتلاء او طبيخ المرزنجوش او طبيخ الشونيز وقبل ... وتسيل منعقة ايضا
يحرق وكلل ويحيف وقد ينفع ذلك اللسان ويخفف هو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او تفلل
ان الدوغ هو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي حتى يغلظ وطبخ فيه طبيخ ثم شمس حتى يشتد جوهره وهو المصل
فانها لحموضتها تنقص الرطوبة وتسيل الريق سيما اذا كان فيها قليل بورق وعاقر قرحا
ويذيب الرطوبات وينقيها ويجلو ويحرك اللسان علو جهته والاكثر ... يجب
الفصد من القيفال او عرق اللسان والمضمضة بالجوامع المقطعة للرطوبات مع تحليل الغذاء واما
فاقيامع ذلك ينفع الدم ويقلل ... كالحصرم وماء الفواكه الحامضة كالرمان الحامض
وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها ينفع اللسان ويجمع ويخرج ما في خلاله من الرطوبات ولا ينفذ فيه
من اعضائها ومضغ الاذخر والكبابة نافع لما فيه من القبض والتحليل والصحة اذا ابطا كلامه
لكثرة الرطوبات المتعلقة باللسان من الاكثر ذلك اللسان بالعسل والملح لتقطيع تلك الرطوبات وتنقيتها ان
كانت غليظة وتحليلها وافنائها ان كانت رقيقة واحسن الكلام يتحلل رطوبات اللسان بكثرة
الحركة سيما الفصيح من الذي فصاحته لفظية بان لا يكون بين مخارج حروفه بعد بعيد ولا قرب قريب [illegible]
سيلسها على اللسان ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة اي الكلام البليغ وحفظ الكتب
المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شانه في البلاغة فقد شاهدنا اكثر اصحاب التمتمة
يطلق لسانهم ويذهب التمتمة عنهم بحرصهم في قراءة القرآن ولا عجب **امراض الاذن الطرش** المراد
ههنا آفة السمع من خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى المذكور الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت
الى عصب السمع الخارج لم يزل او زوال عنه ومنه عارض بعد ... ويكون اما السدة في المجرى المذكور
من ورم فانه من فضول الغذاء التي تدفعها الطبيعة الى الاذن لتعلق بحرارتها ... من الهواء
ولان ... صلب يكون ... فاذا اكثر ... وحقن بحرارة الهواء سد
المجرى ومنع الهواء من الوصول الى العصبة او يكون من دود تولد فيه من مادة عفنة او يكون
من خلط غليظ لحج في المجرى او يكون من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان كان في العصب ... يكون
اكثر من المواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعف من قرع الهواء فلا ينفذ فيه
المواد الباردة الغليظة واذا حدث فيه ورم حار حدث منه حميات حادة لسريان العفونة منه

امراض الاذن

لالعلق

لا العلق بواسطة الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط دمه بدم ... الدماغ لهذا العصب التضرر
وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء اللازمة او في اول الشعب فلا يجب الحمى لبعدها عن
الشرايين الدماغية الا ان يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون السدة في المجرى من اسباب خارجة
كرمل او نواة سقطت فيه من خارج او جمود دم سال من جراحة فدخل الاذن والجمد فيها
واما سوء مزاج في العصب الحساس لان سلامة الانفعال والحاسة مشروطة باعتدال المزاج ولان
سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخيه
فيمنع بعض اجزائه بعضا ويسد مسلك الروح فيه واليابس يجفف ويجمع الاجزاء واكثره اي
اكثر سوء المزاج العصب البارد برد مزاجه فيزداد ... برده برد عليه واما بمزاج الدماغ لانه مبدأ العصب
والقوة ويدل عليه تقدم الافات الافعال النفسانية من الحس والحركة بسبب ... مبدأها وعلى المزاج
الاشتغال بالعقد ومن حيث ... الكل ... ويدل على الوجه الكلي ... ويدل على السدد بالفساد
الثقل ... كان السدد وكثرة المقدار لان الثقل بهما انما يكون من سببه المسدد ولان هذا المجرى
ليس كالمجاري التي يجري فيها ... اذا ضعف عن النفوذ بسبب السدة اجتمع وكثر والثقل
وعدم نفوذ الصوت وهذا انما تم اذا كانت القوة السامعة والاعضاء سليمة ويتقدم اسبابها من اجتماع
الوسخ ولوثها العقد وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان الدم وقد يكون الطرش
عن حركات بحران بموجبه اذ عند البحران يحدث القلق والاضطراب وثوران الاخلاط
وارتفاع الابخرة وتحلل الافعال وتنقل المواد لاشتغال الطبيعة بدفع المرض واعراضها عن
استعمال الحواس والقوى فيحدث الطرش الذي هو عن دفع بحران لاجل انتقال مادة المرض الى نواحي الاذن
كما يكون في الامراض الدماغية وكثيرا ما يقطع الاسهال الصفراوي ... المرار الى فوق اولا ...
الاذن فيحدث الطرش عند استيلائه على الات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك
انقطاع الاسهال لانه انما يكون بحركة المادة الى اسفل فان قيل سيلان المرار عند تصاعد
الى العين والاذن لوجهين احدهما تخلخل ... جوهري وصلابة الاذن وثانيهما ان
العين على محاذاة البدن والاذن على الاطراف اجيب بان الصفراء تندفع بالطبع الى اسفل
الاذن لوجهين احدهما ان الاذن لا تقبل ... ان يكون هناك وسخ مانع من ...

بحرانه

بارد عليه مثل الهوام وقد يكون الطرش عقيب القيء لتوجه المواد الى فوق ومع ذلك فقد ينبعث منها
الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون الطرش عقيب البحرانات
عند انتقال المادة الى الرأس من ضعف القوى عن دفعها ولذلك يكون الحواس معه كدرة
فينذر بالنكس لان المادة اذا انبعثت الى اعضاء الرأس تعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما يرد
عليها الطبيعة فيكثر ويتعفن ويعود المرض الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه **العلاج** اما الخلقي الذي
من فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة او انعدام الآلة فلا برء له واما العارض فان طال
زمانه وصار قويا متمكنا فكذلك ايضا واما الذي يحدث من سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب فقط
واما الذي يكون من اسباب اخرى فلا نفع اذا استحكم وطالت آفته لافساد المزاج او التركيب
والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل فانه
يسخن تسخينا بليغا ويحلل تحليلا جيدا وصفته ان يؤخذ الفجل ويقطع اجزاء والشيرج جزء ويطبخ في نار لينة
فوق رماد حتى تفنى المائية ويقطر في الاذن او دهن السذاب او دهن القسط وصفته ان يؤخذ
من القسط الهندي عشرون درهما ويدق دقا جريشا وينقع في الشراب الريحاني يوما وليلة ثم يصب عليه
من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع البارد
او دهن الغار كذلك من حبه ودهن اللوز خصوصا المر نفع عظيم في مرض الاذن الباردة
او شحم حنظل مع الحنظل او اصوله فانه يزيل الامراض الباردة او عصارة السذاب مع العسل
اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او جندبيدستر مع دهن السوسن وصفوة العنصل
نهره القطر او بزره القرطم فوقا او بزره المجفف مثل القطن وينفع في الشيرج ويخلص عن سرزه
يوما فانه يسخن ويحلل الامراض الباردة سيما اذا كانت هناك رياح غليظة فان السذاب
والقسط والجندبيدستر كلها كاسر الرياح ومحللها **المشروبة** شراب الاسطوخودوس
حارا ومعجون الاسطوخودوس والاطريفل الملكي والجاوشير والحلتيت فانه يزج ويلين وينفع ويحلل الفضول
مع انه حار باعتدال ينفع ما ورد من البرد او ينفع من رياح ويسهل ان كانت الطبيعة معتقلة **النطول**
اكليل الملك والبابونج ونحوه وورق الغار يطبخ ويطلى ويكب على بخاره ويتعهد بعد طول الكرش والصداع
الشديد في الاذن ومن الطبول ينفعه لان الاصوات القوية توهن حاسة السمع والغشاء المفروش كما حركه

العلاج

الفجل صفته دهن

القسط صفته دهن

الشونيز صفته

المشروبة

نطول

عالقى

عالق في العصب المحرك للهواء الراكد عند طاعة القلقنى والالم شبه الحرارة لتوجه الطبيعة الى دفع الدم والاورام الحارة
فيزول البرد الموجود هناك ولكن سابقا بجمود الحرارة الغالبة وان كان ما دبيا بسبب تحليل الحرارة وتسخين البلغم
بما ذكرنا من الاباريج والحقن والغراغر وغيرها وان كان الطرش عن حرارة دم او صفراء فينبغي ان يبتدئ
بالفصد لاعضاء الرأس مع الادهان واستفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج في الصفراوي
المشروبة مثل شراب الاجاص او شراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها تسكن الحرارة وتلين
الطبيعة او دهن النيلوفر ودهن البنفسج ولعاب بزر قطونا وزلال البيض لئلا يزيد المادة الحارة
ولا فيقتصر من الغذاء على مثل الاسفاناخية والرجلة والملوخية والخبازي والقرعية فطبيخه بدهن
اللوز الحلو لانه معتدل الى البرد ويصب في الاذن دهن الورد او دهن اللوز الحلو ودهن ورد مفتر فيه قليل خل
حتى ينفذ الخل ويبقى في الدهن قوة البرودة المنفذة القامعة للدم والصفراء لان العضو عصبي والخل من
اضر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى اعطاء الخل او شياف ماميثا بماء عنب الثعلب
او بزر خارته ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن حارا او باردا فاترا لان كل ما كان الشديد
الحرارة والبرودة يضر اما شديد الحرارة فظاهر واما شديد البرودة فلان العصب بارد بالطبع و
من الطرش ما حدث عن دود فعلاجه بما ذكرنا من ادوية الدود وتنقية الصماخ مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ
الترمس يستعمل قطورا مفردا واختار الخفيف منها كالتي في الصماخ الدود لان العضو لذاعة وقربه من الدماغ
ما يحتمل القوية منها وما كان من سدة من شيء او لحم فدواؤه قطعه واخراجه بالآلات المعمولة
لذلك ومن المنفع الموسى وما كان لسدة وريح ينفعه تقطير الدهن اللوز المر الحيات في الاذن حار البلاد
لكل ورم ما يلين او ينضج ويرققه ويلين المجرى خصوصا في امراض الاذن من حل الهوام بكره فيها
على الادهن الحارة وتعبئة الاذن على الطابق الحار ليدخل فيه البخار الحار ويسيل المرقق بالدهن
الطنين والدوي سببهما تحرك الهواء الذي في التجويف اي في تجويف ثقب الاذن لان
الصوت انما يكون بوصول تموج الهواء الراكد الذي في داخل ثقب الاذن الى العصب المفروش
سواء كان بسبب تموج من داخل او خارج والدوي في ذلك التحريك من الهواء الخارج فهو من الهواء
الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف واحداثه الصوت اما بسبب قرعه لجرم القحف والجدار
الزكام او الذي يحويه ثقب الاذن في تجويف الصماخ او العصب المفروش عليه كما يحس الخارج

المشروبة

الطنين والدوي

فاما من الطنين والدوي لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يكون عند الانسان عادة يكون سببه
بخار الا ان يكون عند ارتفاعه من المعدة الى ناحية الراس وقت طبخ الغذاء فيها دل على سلامة
الدماغ من الآفات وصفاء جميع الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والقوة الحساسة حتى
ينفعل عن ادنى محرك ويتموج بحدث في الهواء كما ينفعل البدن الضعيف عن ادنى حر او برد او ما ينفعل
القوي منه كانت الحواس كلها ضعيفة لكدرة الضعف حسب ما في الحس بعد الاستيلاء لان ينفعل الآلة
الادراكي عن ادنى سبب الا ان المميز اذا كان قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة
فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذلك الا لانها لا تنفعل بسهولة عن الانفعال الذي يكون به الادراك
واما الذي يتردد ويحدث او يتالم بحرارة فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من [illegible]
الاسباب ولكن ذلك غير الانفعال الذي يكون به ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة
فوق المعدة حتى ينفعل عنها القوي والضعيف متولدة في الدماغ ونواحي الراس يحس العليل بحركة
تلك الرياح والابخرة كانها تدور في الراس او تنتقل من جانب الى جانب لانها لغلبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الانفصال والخروج عما احتبست فيه وحيث لا تجد مخرجا تتحرك وتتموج وتحتبس
مع علامة علامات المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة الى الراس من المعدة
مخلوطة عن اغذية او فضول فيها احتقنت فيها وكثرة [illegible] بعد ما يحل الجوع من الاغذية والفضول
والامتلاء منها يسكن [illegible] المادة المولدة ويهيج عند الامتلاء مع خفة الاذى
لان المادة المنبعثة ليست بعينها في الراس وما كان لشدة المزاج يابس [illegible]
المتولدة في الاعضاء كان الطنين عند ذلك فرار الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحريك والتحليل
اذا لم تجد غذاء لان من شأن هذه الرطوبة ان تستحيل غذاء عند فقدان الغذاء
فيحدث لها بسبب الحركات المضطربة تشويش وتموج الهواء الساكن [illegible]
بحركتها وحركة الابخرة المتحللة عنها دل عليها تقدم جوع مفرط او استفراغات
كثيرة العلاج تنقية البدن اولا لئلا تتصاعد الفضول الى الراس ان احتيج اليه تنقية
اولا وتنقية الراس بعده ان كان المادة المولدة للرياح في الراس وتنقية المعدة
ان كانت فيها بما ذكرناه مرارا في تنقية كل منها ويغلظ [illegible] لئلا

ويعول

ويقوى الدماغ ان كان الضعف ويمنع الطبيعة لتجذب المادة الى اسفل والابعاد عن [illegible]
الحارة الى الدماغ ويحلل الابخرة المتصاعدة بما ذكرناه ويشرب الاسطوخودوس [illegible]
المولدة للرياح والابخرة ويشرب [illegible] يقطع المادة [illegible] الصغير خصوصا اذا كان
ببرد المعدة نافع لانه يخفف الرطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة ويقوي الدماغ [illegible]
ولا [illegible] الابخرة [illegible] الحس لانه يقبض ويخفف ويسخن [illegible] الغالب المولد
للابخرة والضعف للدماغ والمعدة ويدلك الاطراف ليجذب المواد الى اسفل ويجتنب الحركات [illegible]
منها الابخرة والرياح كالقيء فانه يحرك المواد الى الاعلى واذا تحركت سخنت [illegible] الابخرة
ورياح وانه يوجب حصر النفس [illegible] العروق [illegible] الاعضاء [illegible]
والابخرة [illegible] الاعضاء [illegible] لانه سبب حصر النفس يحرك ويسخن [illegible]
الحارة [illegible] لانه يسبب [illegible] ويحرك ويجلب الامتلاء
لما يكثر منه تولد الفضول والابخرة والنفخ كلها كالثوم والبصل وقد يحدث ذلك من البحران
لاضطراب يقع في رطوبات البدن وكثرة ارتفاع الابخرة [illegible] وقد يحدث عن انقطاع
الاسهال لما يتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت [illegible] الحركة تولدت
عنها الابخرة فيجب الاسهال ليتحلل المواد الى اسفل ويزول الطنين والدوي ولذلك يجب ان [illegible] الطبيعة
في كل [illegible] وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج باقسامه [illegible] او المادي او
تفرق الاتصال [illegible] كما في الاورام والورم اما حار فانه يعرض
في الاذن [illegible] عصب السمع وهو قابل [illegible] قوة الحس [illegible] شدة الوجع [illegible]
والتشنج المؤذي [illegible] الدماغ [illegible] القرب بالمجاورة ولذلك ربما [illegible]
[illegible] ضعف الدماغ بالوجع الشديد [illegible] المواد بسبب الوجع وما يتوجه
الى [illegible] الاذن [illegible] المجاورة [illegible] الدماغ [illegible] لحرارة المادة [illegible]
وحرارة الوجع [illegible] الدماغ [illegible] الضعف [illegible] لحرارة الحمى [illegible]
الوجع وحرارة المادة [illegible] الصفراء [illegible] الفضول [illegible] الاذن
لان من شأنها ان [illegible] خصوصا اذا كانت [illegible] الورم والوجع [illegible]

لضعفه
العلاج
وجع الاذن

في السابع اذا الدماغ لا يحتمل سموته هذا الالم الكثير وذلك لانه من الامراض الحارة حتى انه يكون بحرانه في السابع
وما دونه خاصة للصبيان لوجوه احدها ان المادة هذا الورم فيهم يكون اقدر بحيث حرارة مزاجهم مع ان
ما يندفع من المرار الى ابدانهم يكون كثيرا وثانيها ان سهرهم اكثر بسبب شدة الوجع والعطش
للحرارة وثالثها انهم ... ان قواهم ... يسقط قبل ان ينضج هذا الورم او يتحلل واما
المشايخ فلقلة حدة المرض فيهم يمهل الى ان ينضج الورم ثم ان كان النضج فيهم ابطأ واذا انفجر حتى الا ان اخر
وسكن الوجع او صار خارج الثقب وهو اسلم لبعده من الدماغ فلا يخاف فيه من الغشي والتشنج والحميات
ولان انهتاك العصب عند النضج والانفجار ربما يخاف في الاول او ورم بالعود ويعرف بالثقل و... البلغم
لان المادة الباردة لا يحس ولا تخفق كالحارة فيكون الحرارة الغريبة الحادثة في الاعضاء عصبية وتجاذب
منفعلة لينة بالضرورة وتفرق الاتصال في الاذن قد يكون من ضربة او سقطة او ريح محدودة
متفرقة للاتصال بالتمديد والريح يكون مع خفقة وانتقال من موضع الى اخر ويطلب الخروج والصغار

تمام قبل **العلاج** تعديل المزاج فيما كان الوجع من سوء مزاج اما الحار فبالادهان الباردة
كدهن البنفسج واشباهها فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب الموجب وبالارخاء ... ان
اشتدت الحرارة او لعصارات البقول ... ودهن النيلوفر وقد يقطر ... في الحارة وقد يجلب
به الاذن ليدخل ... الحرارة واما الرطب ... فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ويسكن الوجع بالارخاء
... الحارة الفاترة واما الباردة منه فيدهن البابونج او دهن السوسن اي دهن الناردين او دهن
البلسان او دهن الغار واما الوجع الريحي فالتكميد بالملح والماء والجاورس مسخنة **نطول** للريحي
والبارد ... الطبيخ ... البابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش
فانها مما يسكن الوجع بالتخدير ... قوى الادوية الحارة اللطيفة ان تطابق برده وغلظه
التشنج والتمام كل هذه ان وجدت او بعض منها ... الحارة ويحمد ... والنوم المطبوخ
بالزيت اذا صفى وقطر في الاذن نافع للريحي والحار ... وتحلل الكثير من ...
الورم الحار العارض تسعيط اللبن الحليب ودهن اللوز ... الابتداء لان اللبن
يسكن الوجع بالارخاء ويسكن الحرارة ... دهن الورد مع ان فيه قبضا يمنع المادة
عن الانصباب والخل يبرد ويقبض ... الدواء الى العمق واما ازالة القرد فعصارة ...

لانه يقبض

العلاج

نطول

دهن اللوز

لانه يقبض العضو ويكثفه فيزداد الوجع ويحول الى الغشي والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب
الحلبة او لعاب بزر الكتان لانه يرخي ويحلل ويرقق وينضج فان اشتد الوجع ...
... يسكن الوجع ... او بالانفجار واما الورم الحار فما ذكرنا في علاج سوء المزاج
الحار المؤلم مع تقليل التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب المادة فيزداد الورم وهذا التدبير يستعمل
مع تقديم الفصد والاستفراغ بالمسهلات عن المادة الحارة ان كان الورم حارا او منقيات
الاخلاط الباردة ان كان الورم باردا او مع تليين الطبيعة والكل لجذب المواد الى الاسفل ويشرب
في كل يوم ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب ...
او نقوع حلو او حامض بسكر او شراب التفاح في الحار وتمام تدبير الوجع الريحي والبارد ساذجا كان
او ماديا شرب ... صرف ... لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط الغليظة
ويحللها ويكسر الرياح والحرارة الغريبة تعينه على ذلك ويسكن الوجع بالسكارة وتنويمه فان النوم
مما يسكن الوجع لوجهين احدهما انه يقوي القوى الطبيعية التي تقاوم الوجع ونقوي الحرارة الغريزية التي
هي الة لها وثانيهما انه يسكن الحركات الارادية والشعور الحسي فيسكن الوجع ويلين ... الاول
فاذا كان مسخنا كان او مبردا فاذا ... التعب ... الطبيعة ويترك الطعام لئلا تشتغل الطبيعة
بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر قدر الفضول والابخرة ويقتصر على المزاوير والبقول التي هي
سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء في الحار والطيهوج في البارد ويجعل البيض محمرا
في الجميع فانه وان كان مائلا الى الحرارة ينفع من الامراض الحارة ... وهو سريع
الهضم قليل الفضول **قروح الاذن** اما المبتدأة منها التي لم يضعف فيها العضو فلا يحتاج
... الفاسد اللحم وغيره من الاجزاء ... لانه يجفف الرطوبات ...
من الاذن ... قويا ... ايضا يجفف ويمنع سعي القروح واما ... لانه يجفف ويزيل
الرطوبة ... اللحم بالعسل ... او مرهم الاسفيداج او مرهم ابا سليقون واما العتيقة المزمنة
منها ويعرف بسيلان ما يخرج منها لان القرحة اذا عتقت ضعف العضو وضعفت حرارته الغريزية
عن التصرف في رطوباته فيستولي عليها الغريبة ويعفنها وكثرة ما ... القوة عن هضم غذائه
بتغيير فضلاته ويعجز عن دفع فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه من الاعضاء الاخر

فقد يحتاج فيها الى القطران لانه [illegible] الطوبة بقوة **دخول الحيوان** مثل الذباب والقمل والنمل

والدود في الاذن تتولد فيها فيقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقلع عن

قرب لانه من الادوية السمية او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان مسخنا [illegible] اقوى فعلا

وينام الى جانبه في الشمس لتشتعل بسخونته ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان او يقطر ماء ورق الخوخ

او ورق الاجاص وكلما ذكر من ادوية الدود **دخول الماء** في الاذن يعرض منه وجع شديد

لان العضو قوي الحس ضيق التجويف [illegible] العصب [illegible] ببرده وحركته [illegible]

كانت كيفيته رديئة كالملوحة والمرارة والقذع وربما ورم [illegible] الى [illegible] بسبب الوجع ويزداد

الوجع [illegible] ان يقوم العليل على احد رجليه ويثب على رجل

بعد ان يضع راحته [illegible] على تلك الاذن ويميل رأسه الى ذلك الجانب او يضع في الاذن

طرف [illegible] او [illegible] لا يكون [illegible] الهوام [illegible]

على طرفه الاخر قطنة [illegible] ثم يشعل [illegible] ذلك الطرف الا ان يصل [illegible]

داخل الاذن فاذا قربت النار الاذن جذبت [illegible] فخرج الماء من الاذن [illegible]

الخلاء [illegible] مكانه [illegible]

[illegible]

ولذلك [illegible] المحاجم بان النار [illegible]

[illegible]

بحر المشرق وبلاد الروم والقيروان في صدفة كبيرة كصدفة اللؤلؤ [illegible]

دقيق [illegible] الطول [illegible] الصوف المعروف وهو [illegible] الماء [illegible]

[illegible] الاذن ثم يخرج ويعصر [illegible] **امراض الحلق** وهو العضو

الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة واللوزتان هما لحمتان

عصبيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان كالاذنين والغلصمة لحم

[illegible] ينطبق على راس القصبة **الخناق** هو امتناع النفس

او البلع اذا كانت السدة قوية وليس المراد بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس

العلة

العلة فان ذلك لا يبقى معه حيوة بل [illegible] النفس [illegible] بان يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي او

[illegible] اذا كانت السدة ضعيفة [illegible] مجرى النفس والغذاء كما يعرض عند زوال فقرة

من فقرات العنق الى قدام فيضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا ومجرى النفس ايضا ان كان

كثيرا [illegible] الفقرة [illegible]

[illegible] الفقرة [illegible] قدام [illegible] الجلد [illegible] للفقرة [illegible]

[illegible]

[illegible] زوال الفقرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الفقرة [illegible]

[illegible] النفس [illegible] القوة [illegible]

النفس [illegible] للقوة [illegible]

[illegible] ولا ينفذ فيها الروح [illegible] للقوة [illegible]

الجفاف [illegible] الروح [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible]

علامات ورم [illegible] اسباب [illegible] القوة المحركة [illegible]

[illegible] القوة المحركة [illegible]

النفس [illegible] العضلات المحركة [illegible]

[illegible] المعدة [illegible]

[illegible] السموم [illegible] العضلات

[illegible] راس القصبة [illegible]

[illegible] الورم في العضلات [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

علاجه

امراض الحلق

الخناق

لبعده عن مجرى النفس فلا يشتد والا فعلى قدر ضغطه وجب لو كان البعيد اعظم لا يكون ضغطه شديدا
وورم الخناق كلما كان اقل ضررا بالنفس كان خطره اقل وكلما كان اضر به كان ازداد
اعظم خطرا واما الورم في العضلات الداخلة للحنجرة فيضيق منه النفس جدا وهو ردي
لما يتضرر القلب لقلة ما يصل اليه من الهواء الا قدر ما يجري في النفس على قدر حجمه وكثرة ما ينفذ الى
الرئة والقلب فما يسيل من هذا الورم ومثل هذا الا يحتمل افضل العلاج وفيهما اي في ورم العضلات
الخارجية التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي لها يكون النفس اعسر من البلع لان
العضلات محققة بحركة النفس لا مدخل لها في الازدراد فاذا ورمت ضعف عن فعلها
فيتبع النفس مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة منها كان مع ذلك
سد المجرى وانما يكون البلع فيه عسرا لضغط المري وتضييقه له بالمجاورة وتضييق الورم
للعضو الذي هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لجاره لكن الذي يكون قدام الحنجرة حتى
كان احداثه لعسر البلع قليلا جدا لبعده عن المري والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا
مائلا الى جهة القفا كان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم في عضلات المري الخارجة
الخارجة منه او الداخلة فيه فيهما يكون البلع اعسر من النفس لان المري يضيق بسبب ضغط
ولان اللسان وهو الحامل للطعام والدافع له الى ... الازدراد لان المري اذا ضعف ...
شدة ضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة التي للمري تضعف عن الجذب
واما عسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي في المري فلانه يزاحم الحنجرة ويضيقها
بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها واما اذا كان من الورم في العضلات السافلة منه فانه
وان اوجب عسر النفس لكن لا عسرا شديدا وفي الدموي من الورم يكون اللسان
احمر لشربه الدم من الورم المجاور وتنتفخ الاوداج وتتمدد ويكون الوجع اقوى لان
تفريق الاتصال للعضو اكثر لاجل زيادة ... الدم والصفراء ... وحدتها ...
لما الظاهر والى فوق فلا يشتد ... للعضو عرضا وفي الصفراوي منه يكون الالتهاب
والعطش وصفرة اللسان ومرارة الفم وقد ... الورم منها ... العلامات وفي البلغمي
منه يكون ... ان كان البلغم مالحا ... الفم ... حلاوة ... الى

البلغم

البلغم ربما ... البلغمي وقل عطش ووجع ليس بشديد اذ الرطوبة ترخي العضو ...
مما يسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر ايضا من المسكنات وفي السوداوي يكون صلابة
لبس الملاقي وكثرة ارتفاعها ... في جهة الفم ولا يكون الالم ... حصول السوداء
هناك قال الشيخ ان السوداء ... من عضو الى عضو ... وذلك لغلظها وقلتها
وبطؤ حركتها والخوانيق تعرض ... فان كثيرا ما ... مع ندورة ذلك اي يعرض
قليلا قليلا ثم يخنق واكثره اي اكثر السوداوي انتقال من ورم حار انحل لطيفه وبقي
كثيفه صلبا والجاحظ من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم لشدة الاحتياج الى النفس وضيق المجرى
فيفتح الفم ليتسع المجرى ولئلا يسخن الهواء المستنشق كما يسخن عند كون الفم منطبقا
وما يدوم فيه دلع اللسان اذ عند خروجه من الفم يزداد طوله فينقص عرضه وثخنه ويرق
فيتسع بذلك المجرى قليلا ويسمى هذا النوع بهذا الاسم لتشبيهها ... كما في بعض الكلاب
وهو ردي لان هذه الحال انما تحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك ...
والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا من زوال ... او ورم في عضلات الحنجرة
الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة او لا واما اسباب الخناق ...
... هذا النوع من الخناق واذا احمر وجه المخنوق ... البرد ...
انخناق الحار الغريزي وعند ذلك ... اعضاؤه ... الاجزاء الهوائية
المتنفسة والروحية ولا ينفذ فيها الانوار ... الدم ... فيسود
اللون لذلك ويختلط هذا السواد بالصفرة ... نقصان الدم ...
بالمرة ... الخضرة واسودت ... لانها سخيفة القوام قليلة الالم ...
السواد فقط بسبب ان ... الدم يكون كثيرا وسواده شديد الظهور واما ...
... الصفرة ...
... اذا ...
وغلظ لسانه واسود ... اذا ...
باختناق النفس ... لاحتباس النفس وضيقه خصوصا ولا يزال

والحمى الخناق

من الحس ما بين الى اسفل العنق المجاور وهو عضو لين سخيف القوام فينعقد فيه لذلك الرطوبة وتحتبس ويعظم
جرمه وعند ذلك يسد منافذه وينضغط شرايينه وينقطع فيمتنع الروح عن المجاري الغورية والروح الحيواني
فينطفئ ويسود العضو لذلك او لما يحترق رطوباته بسخونته ما يخرج من الهواء الذي قد سخن وما حبس عنه
القلب وسخونته بما يصاحبه من الابخرة الدخانية المحترقة الكثيرة واذا ازمن الخناق فلا يرجى البرء بحيث
من محال الطال رطوبته بالبرء اختلاط ما لا يمكن معه البرء من الانفصال عن الالية صاعدة ولا الاتية من
الانفصال عن الرئة ما زالت فاذا احدث بالمخنوق بعد ان يبلغ الاحد الغشى فنفخ الغالب يكون ذلك
ذوبان جرم الرئة او الدماغ لاجل فرط اشتعال القلب فعند الترويح واختلاط ما فيه من
بالابخرة الدخانية والروح المندفع بالاشتعال وتشنج وهذا يدل على الموت لان نشوء القلب
انما يبلغ لاجل الحد اذا اشتد جوهر الروح واستنار لا يصلح للحياة واذا حدث ذلك قبل ان يبلغ
الغشى فنفخ الغالب يكون من رطوبات خلطية سالت من الراس الى الحجرة او لنفث حدث
من الرئة بانزعاج القوة المنبعثة لما توسع المكان الهواء المستنشق او خالطت ما يتعقد
من الهواء عند رد النفس فيحدث منها الزبد بها وان كان رقيقا للالة على شدة الاحتراق
الدماغ حتى سالت رطوباته او شدة الاضطرار في استنشاق الهواء لما انزعاج الرطوبات من الرئة
للخارج مع الابخرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة
غذاء **العلاج** يبتدئ بالفصد من القيفال ان كانت المادة دما صرفا ومختلطا بغيرها لكن الاخلاط
والاخراج الدم قبل الامتلاء دفعات لئلا تعدل الطبيعة بسبب الازدراد فاذا اخرج منه الدم الكثير
دفعة ضعفت قوته ونشوره ولم يكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فيتولد منه اصل المادة من
غير غائلة واستفرغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك لتقليل المادة
حتى يستولي الطبيعة على الباقي استيلاء قويا وبعد تنقية البدن ان عسر النفس جدا الصبغ فصد العروق
التي تحت اللسان ليستفرغ المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه ويظهر نفعه عاجلا ثم يعين
الطبيعة لتحليل المادة لا بالجملة الحالة بالغسل المعمول من التين والنضج والسكر الاحمر والحضض
المتخذ من العناب والسبستان والنضج والخطمي وورق السلق الاخضر والشعير المرضوض
والتربنجبين ورب الخيار شنبر ودهن اللوز وذلك لا قتناع الاساغة وحجامة الساقين وشدهما شدا

الاشربة
الاغذية
بدرقه

مما يجذب اليها المواد كالغرغرة الحادة وللايلام وحك الاطراف بالخرق فانه يحتوي على جذب
المواد الى هناك ويخففها لينجذب البها المواد بالموازنة وقاية النفس ونحوه مما ذكر بعد الفصد
واما استعمال المنضج لئلا تتحرك الى جهة الحلق شيء آخر من المواد تارة واخرى **الاشربة** شراب
البنفسج مع شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب البنفسج وشراب النيلوفر
ملعقات يخلط بها او لعاب حب السفرجل او ما ارتايه من شراب البنفسج او ما بالسكر شراب
البنفسج او دهن اللوز الحلو وخصوصا في الصبي الذي يكون من ضعف الات التنفس
واكات البلغ وفي الورم السوداوي لان الدهن يرخي ويلين وبعد السوداوي النضج والتحليل
وزوفا اليابس وشراب البنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم لان شراب البلغم
البلغم ويلطفه وزوفا النضج يقطع ما فيه من القبض ويسكن الالم ويرطب ما
يحلل الطبيعة ويحلل الباقي وفي الجملة يستعمل من المبردات ليقل الاحتياج
لما النفس الكثير مع مراعات الحلق من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف
يغوص به في الابتداء لتضييق المسام فلا يحيل المادة طرقها يمنع النفوذ والتي فيها تبريد وتحليل
وتسكين للالم لان القوابض تعرف بكثف العضو وتغلظ المادة وتمنع من التحليل وتزيد الالم
ولا ينفذ نفوذا تاما في وصال السان النور يعض هذه الاشربة المذكورة او بالسكر جيد لا تسهل
الصفراء والسوداء وتقوي القلب ويزيل ما عرض له من الحفاف والضعف عند عسر النفس
ويلين ويجلو جلاء يسيرا يزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات فيخلل المادة التي تعقدت عنه
طريقا الى التحليل فتحلل واذا فرغ من الاعراض انتقل الى الملينات المقرة لانها تعين على
النضج والتحليل ويسكن الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب وماء اصل السوس مع شراب البنفسج وماء عرق
السوس ان كان حلو وشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع لما في اصل السوس
والسبستان ورب الرب من الاية المطلق للحرارة **الاغذية** ليبدو الغذاء يوضع ولتسلم
قوة القوة ليلقى مستقلا في الاغتذاء وصار فكاس جهة الورم مستمسكا الى الاجتماع
البرء ولئلا يكثر المادة وقت الانصباب بالغذاء ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر
ليعين على حلالة وليكون اقبال الطبيعة عليه اشد فاذا ابتلع البلع وصدقت الشهوة فاستعمل

او طبيخه او قرع او حماض بدهن الورد لكونها جاذبة الشهوة ولا تكثر المواد وتبرد وتغري ولكن ما لا ينحدر
الا بمضغ فهو اولى لما تقدم من العضلات من حركة المضغ والابتلاع فيجذب الى الحلق المواد وذلك اذا
المخنوق عن الكلام **الادوية** الموضعية اما اولا فالغرغرة برب التوت الاحمر وصفته ان
يعصر التوت ويطبخ ماؤه حتى يصير في قوام العسل وكذا الورد بماء الكزبرة الرطبة ورب التوت
او رب الجوز وصفته ان يعصر قشره الاخضر اذا كان طريا ويطبخ عصارته حتى يغلظ
وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق ولو اجيد له الى قوة القبض قوة نفوذ
وهو في ذلك من ابضاء الاحداج بعد تقشيره فانه لا يزول منها ذلك القبض باقوى الجلابات
ثوم في قوة الجلاء او حماض عدس [illegible] كزبرة يابسة وزر ورد وسماق او ماء الرمان المطبوخ
بالطبيخ الذي يطبخ فيه حب السماق وزر ورد وسود جلنار وكزبرة او رمان يدخل فيه كافور وحضض
والصنوبر يوخذ تحت اللسان وبعد [illegible] يستعمل المنضجات ليسهل قوام المادة وتستعد
للتحليل والدفع [illegible] الرادع ان كانت المادة في الانصباب بعد [illegible] فان كانت
قد وقفت [illegible] كاللبن الحليب او [illegible] وجعدة [illegible] وماء الاصول
[illegible] او عرق سوس [illegible] او رب توت [illegible] رب التوت [illegible]
[illegible] رب التوت بقليل خمر وزعفران لان [illegible] بقوة [illegible] تنضيج [illegible]
والزعفران لما فيه من الحرارة المنضجة [illegible] وتطويق العنق اي
عنق [illegible] ورم في اعضاء الحلق بخيط خنق به الافاعي فانه [illegible] في الاوقات
الاربعة [illegible] كانت الافاعي التي يخنق به اكثر كان تاثيره اقوى [illegible] ان ذلك
[illegible] الخيط [illegible] الارواح والدم [illegible] فاذا
طوق به العنق [illegible] الارواح [illegible]
نظرن وجوه [illegible] الحلق ان ذلك [illegible] خنق الافاعي [illegible]
الخيط مصبوغا بالارجوان البحري [illegible] كتاب ديسقوريدوس
ان الصدف المعروف [illegible] واظن ان المراد بالبحري
البحري [illegible] الذي جرت به العادة في زماننا ان يوخذ الخيط من صوف الارجوان

صنعة رب التوت

صنعة رب الجوز

نفسه وهو

نفسه وهو الصوف الذي تخنق به الافاعي الداخل في الاذن وقال صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن
بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية في حل
الخناق الورمي وكذلك لعق زبل الذئب الابيض غاية واما خرء الابيض منه لكونه خاليا عن العفونة
فلا يتكره استعماله لعقا ولطخا [illegible] وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل كالعظام
لان الجسم الرطب اذا اثرت فيه حرارة [illegible] تعفن [illegible] وكذلك لعق زبل الكلب
من اكل العظام ما ذكره جالينوس في استعماله اذا لم يتامل الطبيب خطر لانه ان اخذ من زبل
الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع هلك العليل فلذلك ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعم
خبزا ويعطش ثم يسقى ماء الملح حتى ينفض بطنه ثم يطعم ثلثة ايام عظام الاكارع حتى يبيض زبله
ويستعمل الزبل ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك الزبل من خارج غاية
ورجيع العصفور المعجون كذلك غاية [illegible] ثم يخرج [illegible] قليل [illegible] مع الخبز بعد
الهضم [illegible] فلا ينكره لانه لو اطعم [illegible] ينهضم [illegible] في المعدة وكثرته [illegible] ان يكون
التجربة في الصفراء اقوى وفي البلغم اضعف لان البلغم بارد بالذات والحرارة [illegible]
من العفونة والرطب والتلين [illegible] السوداوي اكثر لان السوداء [illegible] الجفاف والبرد [illegible]
الاعصاب والعضلات [illegible] القوة في الانبساط ولانها لغلظها وقلة
ارضيتها يعسر نضجها وتحليلها فلذلك يجب المبالغة في تلطيفها ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا
او غرغرة مفترا اما الحار المفرط فضرره ظاهر واما البارد المفرط فلانه يجمع المادة ويكثفها
فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويجمعه ويسد مسامه فيزداد بذلك الالم [illegible]
الالات لقبول القوة ومن تحلل المادة واما الفاتر فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك
العدس واليدين والكتفين وما بينهما ووضع المحاجم على موخر العنق خصوصا على الخرزة
الثانية من الخرزات العنق مما يعين على التنفس والبلع اما ذلك العدس فلانه
يجذب الابخرة والمواد الى الاسافل فيقل لذلك الضغط والتمديد من الحلق ونحو
الجوار واما ذلك الكتفين فلانه يجذب المادة الى المخالف القريب من بعض العضو
واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد والى داخل المحجمة [illegible] الخلاء ثم ما يجاوره

بعد الجذب الى موضع الورم فيجذب الى الخارج وتبقى المنفذ ما دامت المحجمة عليه **استرخاء اللهاة** ينفع
جميع النوافع المذكورة لا سيما ادرار الملح كطبيخ العدس والكزبرة والسماق وورق الورد لان الاكثر حادثا
انما يكون من رطوبة ترخيها فتميلها الى اسفل ولا ترجع الى موضعها فهذه النوافع تنشف الرطوبة وتجففها
وتقبض العضو **ضيق النفس** وهو ان لا يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه برد النفس
منفذا الا ضيقا ويكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرية من الحنجرة فاذا ضاقت
مجاري النفس او يكون لتكاثف منافذ الرية من برد بهواء او نحوهما فاذا تكاثفت زال عنها اللين
الذي يقبل التمدد الذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يعرض لها كما في اخر الدق
ويكون معه اي مع التكاثف خفقان النفس اما في البرد فلانجماد الرطوبات وغلظها واما
في اليبس فلتقلل الرطوبات وتقشف الرية لانها عضو سفنجي تنشف الرطوبات بالطبع
سيما اذا عرض لها جفاف مفرط ويعرف الضيق باستحالة الى ما يقابل بحرارة الموضعية
ورطوبة التكاثف واليبس فيستعمل الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج واللوز والقرع وغيرها او
تكاثف من الكثرة دخانية تتصاعد الى الرأس وتزاحم في الرية لانها مجاري لها وكثرة ارضيتها
تزيل الرطوبة وتوجب اليبس والكثافة في الرية فيضيق منافذها فيكون الضيق مع حرارة مزاج وسوداوية
لان الابخرة الدخانية انما تنبعث من مادة سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية في الة
النفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقي فلان الرية في الاكثر انما
تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارض فلان الرية تكون اكثر مما يقتضيه تجويف
الصدر لصغره وضيقه كما في الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لاجل ان العصب
التي تحرك عضلات الصدر كما اذا صار خارا او لا فتيا في الحجاب لاجل مثل الورم فلا يتم الانبساط
وهذا اولى بان يكون من باب عسر النفس لان عند اختلال العصب والحجاب لا يضيق المجرى
بل تعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الالة فيضعف الانبساط **العلاج** ما كان من ضيق النفس
لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فينفع فيه جلو سكرا وجلاب يسقى في سوسن
ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل من فقاح فانه يلين صلابة الرية ويكثر
فانه مع تلينه يحفظ الذي يرسف العوالم منه لبعض السخونة الفعلية بما راته البرد والتكاثف

وما كان

والبرد
وما كان عن يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر واليبس

بريه جيد
وما كان عن الابخرة رديئة دخانية يستعمل الشبير بالسكر اياما ولزوم الحمية من مولدات السوداء والمحرقات
ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب ويكحم بعد تعديل القلب
ليزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية ومن قلة وصول الهواء البارد اليه بالمفرحات الخالية
مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا
اما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فلاحراقه واما الحريف فلاحراقه واجتناب
كل مولد للسوداء كالعدس والكرنب ولحم البقر ولحوم القديد وماء لسان الثور بالسكر نافع
لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك بانه يخرج اسهال السوداء فينفي ذلك
الروح ودم القلب وشراب الرمان الا انه على لسان الثور بالغ في تقوية القلب ومنع
الابخرة وينفع الضيق من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر
جيد لانه يلين الصدر والرية **الربو** هو عسر النفس يشبه حاجة ذي راحة نفس المتعب
الى نفس المتتابع في حال شدة التعب المرعج والتواتر لانه لا يكون لاجل الاكثرة النسيم الساحل وكانت القوة
عاجزة عن النفس العظيم تتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم ولا يحتمل الى السرعة في التدارك
ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج ان ينشب في اماكن قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس
لكون السدة في اول المدخل واما عند نفوذ الهواء الى الرية الى القلب ونفوذه اليها فلا يضيق مع كجبه
بتوزيب الى الجزء الامن فيكون خروجها الحجم اذا ارادت الطبيعة دفعها ويجتمع مزاحمتها الهواء في الدخول
والخروج واختلاطها مخصلا بانتقال ما ينقطع منها صوت هو النخر واحساس مادة وانقطه هما لكا في
النفس لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج عند وصولها اليها تحس بها بتلك المزاحمة لكون العضو
حساسا فان المقاوم الاولى اي اللاتي تحدث من ضيق النفس حصول مادة في نفس القصبة
ربو اصل النفس الانتصاب لان دخول الهواء في الرية وخروجه منها يكون عسرا في حال
انتصاب العنق كما لا يعقل باقي اقسام الربو فان دخول الهواء فيها الى الرية الى القلب وخروجه
منها اليها يكون عسرا ولا ينفع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعل من اقسام الربو ضيق
ينوب الربو عليه واما سبب تشنج حلل اجزاء الرية وفوجها والمواضع الخالية منها فيكون الثقل
في الصدر لمكان الوبة واما في العروق الشريانية التي في الرية وشعبها وربما ادى هذا الثقل

لا اختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب وعنده تحدث اقوى الخفقان الشديد ثم الخناق النفس لا اختناق الحرارة
الغريزية والروح الحيواني لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وشعبها
ورد اضيقها القصبة اجيب بان المادة النافذة فيها الا ان تكون لطيفة لكنها ما تنتهي الا الى تلك المنافذ
غليظة وقد تكون المادة الموجبة لهذه العلة تتولد هناك بسبب الرئة فان كل عضو يرد اليه كثرة
الفضول من ذلك لضعف هضمه وقد تحتقن فيجتمع في الفضول قليلا قليلا وقد تكون المادة تنصب من
الراس الى الرئة فيكون الربو مع علامات النزلة ومع وجود افة في الدماغ كالثقل والتمدد والصداع
ويكون الربو حادا دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرئة واما رياح وابخرة
مختنقة تزاحم النفس لانها تملأ الرئة والصدر فيضيق مجاري الهواء ولا بد ان يحس فيها قدر يحتاج الى ان يكون
الربو مع خفة ونواحي الصدر ومع سكون من العلة تبقى استعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلا
ونحوه استعمال المبخرات واما بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند استيلاء الحرارة
المحرقة على القلب اذا صار البخار الى الرئة واحتقن فيها وضيق مداخلها فينبه خفقان لما يتادى المتولده من
القلب من الحرارة المفرطة من الابخرة الدخانية وضعف القلب وهو حالة يعرض لربا للقايس
لا للمرودي البدن من جهة فتق احتماله لعقود قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال
مزاجه اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما تقرر واما لمزاحمة المعدة التي تحت الرئة لامتلائها غذاء
اذا افرط جدا ومزاحمته التي تحت الرئة فلا تنبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزول الربو
والحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحم ويكون ثقل المعدة من الطعام ظاهرا العلاج العلاج
استفراغ المادة الغليظة بحب الاسارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده من عرق السبلعا
النجح من الادوية وذلك في الربو البلغمي او استفراغها بحب الافتيمون في الربو السوداوي الاشربة الاشربة
كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس مطبوخ وماء السيان التوت او منقاة عرق السوس
وحده وقدنا جزء وسبستان وكان التوت وربما زيد فيه النخالة زيادة التليين
ماء العسل بالرفع فانه يلين الطبيعة وينفث السعال الاغذية في الايام الاولى با الاغذية
لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه كيموس محمود ويفتح الرئة والصدر وغليظها او ماء الحمص بالسكر
لان في الحمص بغيه واربعة اكثر من كل شيء وفيه تحليل وتقطيع فانما يستعمل ذلك في الابتداء لان القوة

يح قوته والمادة غليظة فيلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من ماء الباقلا وماء الحمص ويجلو
ويلين وينقي ويستعمل ماء العسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر
ان كان غلظها دون ذلك او عسل و قليلا خبز فانه ايضا اكثر غذاء منهما ثم امراق الفراريج
لانها تغذو غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلا او مرقة الديك فانها مع ما يقوي المعدة تغذيتها تسهل
الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة كثيرة مزلقة تطلق البطن ويغنيها عن ذلك
ونسوقها وخصوصا في الهرم لان هذه الرطوبة عند الهرم تصير حادة بورقية لضعف
الحار الغريزي واستيلاء الحار الغريب فيعين بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج
المطبوخ المزور بالماء بزر الجانو او لحم النواهض لانها معتدلة في الحرارة والرطوبة ولا
تكن الجيد خلطا وبعد الاستفراغ اي استفراغ الخلط اللزج ينفع الغرغرة استفراغ المادة
التي تخلف عن المسهل وقلعها عن الرئة لانه يزعزعها ويخرجها عن المواضع التي ارتكبت فيها وتخبثه
لاعضاء الصدر لانه تحرك تلك الاعضاء حركة قوية ولا يلزمه من حصر النفس وهو يوسع المجاري ويحرك
المواد ومصاحبة للهواء المحتبس الى خارج وبخر الحلق والرئة وجميع الات النفس والنفخة يلطف
المادة ويرققها وينضجها ويحللها ثم يستعمل القوابض المجربة لا ينزعجها من قوة حركة الات النفس
وحبس النفس من اللعوقات والحبوب النفع في ذلك المرض من المشروبات لطول بقائها
في الرئة اللعوقات والحبوب بالمرة في شيء منها واما ما يصل الى القصبة من مسام الغشاء الذي
يبطن القصبة وهو على كمال قوته وذلك الذي يصل اليها بالرشح اكثر واقوى مما يصل اليها من
جهة الكبد اما كونه اكثر فلطول مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون
قليلا جدا لتوزعه على جميع الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مروره على المعدة والكبد
والقلب وغيرها في هذه المسافة تنكسر قواه جدا لاجل احالة تلك الاعضاء اياه ولان
ما يصل اليها بالرشح وايضا نزل الدواء الى القصبة قليلا قليلا كما يسيل الماء على الحائط من غير
ان يحدث سعالا وانما يستعمل اللعوقات من الادوية ما فيه جلاء والنفاخ للمادة كالتين
لنضجها من الرئة وتفتح لمجاريها لذلك ويلين اي يسهل المادة حتى يصير رقيقة القوام مائية ليكون
اخراجها من الرئة اسهل وتنقيه بالنفث وغيره وتلطف لان المادة منها يحتاج الى رفق

من غير تجفيف قوي لئلا تغلظ المادة فيعسر في النفث مع مواد مستعدة لذلك لكثرة دخول الهواء وخروجه وسائر ما يسكن العطاش ثم الملطف ولعوق العنصل المتخذ من العنصل المشوي او خل العسل الذي كالسكنجبين والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع من اللعوقات الجيدة عسل ودهن بزر الكتان ودهن اللوز كما في التنور المذكورة

لعوق آخر

لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر الى حبة الدرهم فلفل وفلفل زوفا يابس يعجن بكلاب بطبيخ بزر وعسل جيد فيها ويتناول لعوق الزوفا الذي واشباهها بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية في السوداء وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم المتوجه الى القلب وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل البدن فان اورطي سقط الجسم احشوه الصعد الى اعالي البدن واعظمها متوجه الى الفوقة الى الرئة فيصادمها لكونها كالدعامة وتمنعه عن الانتفاخ فلا يتسع الانتفاخ الذي هو من اسباب الرئة ومنعها عن الانبساط التام وقد يضيق النفس لامتلاء المعدة من الاجوف الصاعد والذي هو كان على الفوقة الى الرئة فقار الصدر فيكون دواؤه الفصد ويكون الابرد فرط حرارة فضلية في الرئة والقلب فيزداد الى الحاجة الى استنشاق النسيم الى ترويح الحرارة بكثرة تدارك بعظم النفس فيصير بريئا ما اياه فيكون دواؤه التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان واللعوقات المعمولة من بزر النيلوفر والكثيرة وبزر الهندبا وحب الرمان الحلو والبطيخ الهندي والمزورات المبردة المعمولة من التمر الهندي وحب الرمان والريباس وربما احتيج لفرط الحرارة الى استعمال الكافور

نفث الدم سبب

هو ان لا يتاتى النفس لموانع للتعليل الاستنشاق لارتقاء وقد لا يتوافق من الاستنشاق لان مجرى القصبة ضيق بان يكون انقص للخط المستقيم فلا يتاتى بعض يتعطفين واذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طول تام تحمل اجزاؤه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف فيه ولا يعرب بعض اجزائه الى بعض في العرض ويلزم ذلك ضيقه فلا يتاتى النفس لذلك الا بان يحدث وتعصر قصبة الحلقوم فيرفع المجرى بسبب زيادة الضغط ثقلا لمجاري الرئة وتستوي الدوام في نفس الرئة فيشتد لمجاري الهواء كالمحار وغشاء القصبة

فيضغط

فيضغط المجاري ويستدها علاجه كالزبد ويجب ان لا يتوب الا ان يكون التقدر لا ازعاجها الحصلة ودرطيبها في الاضنية التطهر ورد احم الرئة ومنعها من الانبساط التام فيبقى الا اجتماع التنفس شديدة ويحوج الى زيادة الاستنشاق

بحة الصوت

التنفس لتمكن ان ياخذ هواء اكثر ان كان البحة اذا كان عن ردي اجزاء الحنجرة بحيث يختلف سطحها في الارتفاع والانخفاض ولا يكون فرع الهواء لها كقرعه على السطح الاملس فان ملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغي فيحدث البحة وما كان عن بلغم فلينب بلك الحنجرة فيقط ويكون الصوت الخارج منها كالصوت الخارج من الزمار المبلول ولو كان كثيرا يبرا فراط ما يشل القصبة لا يشغل الحنجرة فلا يتحرك بالحركة الى الانقباض ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت لا افراط من الحنجرة

فصل

علاجه ما ذكرنا في التروبات المنضجات المعتدلة للمزاج البارد ومن السموم فما للبلغم وما كان عن حرارة تحلل الرطوبات التي تملس سطح الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح فانها مع ما توجب الاعياء والكلال في الات الصوت يحدث السبب الحركة القوية حرارة فيها تحلل رطوبات الحنجرة ويحدث فيها الخشونة فما نذكره في علاج السعال اليابس نفعه الزبد لانه يرطب ويرخي ويملس الحلق لانه ليس وينفعه النوغرة بحبس النفع الا ان الاحتر فرنفه يلين ويرطب فسح واذا انضم اليه ترطيب النضج كان انفع ومن الاشياء التي تنفع لحفظ الصوت عن البحوحة وغيرها الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب البحوحة لوجوه احدها انها بالطبع يهاض الحرارة بسيلان الرطوبات وتحللها الحنجرة والقصبة فيرخيها وثانيها انها تخلل الرطوبات عنها وتحدث فيها الخشونة كما ذكرنا وثالثها انها تحدث الاعياء والكلال في الات الصوت وعضلاتها الا ان يكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة بان يكون الابتداء من الخفية ثم يتدرج فيها الى رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا فانه يحتاج تنهض الحرارة في الصدر واعضاء النفس من تلطيف موادها وتذيب فضولها وتحللها من غير افراط وتوسع مجاريها وتنفح مسامها ويسهل خروج الفضول التي تحللها منها والاحتراز من الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة فيحدث فيها الخشونة ومن تحريك الاجزاء الارضية الحادة التي فيها مجردا بذلك الخشونة والاحتراز من البلع لانه يجرد ويجفف ومن الخشونة لذلك وعن كثرة الحوامض لانه يقطع ويجلو ولذلك كان اقوى الحموضة لانه يقطع الا اذا افرط البلغم ويحدث منه البحة على ما ذكرنا فقد ينفع من ذلك الحموضات

مثل شراب الزوفا والسكنجبين مما يقطع البلغم خصوصا السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا والاكثار من اكل
الباقلا لانه يجلو باعتدال ويمنع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل ويلين ورب السوس فانه يجرد ويسكن
ويقطع البلغم [illegible] لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر لانه يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يلين و
اللبلاب لانه يجلو ويلين وبزر الكتان فانه يجلو وينضج والسبستان لانه يلين ويخرج الاخلاط العفنة
برطوبته ورق السوس فانه يجلو ويلين وقصب السكر لانه يجلو وينضج ويحلل وخل العنصل لانه يقطع
والنشا فانه يلين ويمنع النوازل [illegible] والكثيرا لانه يجرد ويملس ويمنع النوازل وبزر القثاء لانه يلين
والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرئة وبزره لانه مثل بزر القثاء والقرع فانه يطلي الخشونة ويمنع السعال لانها
تنور وتملس ومح البيض النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ويصير في حد [illegible] فانه يملس
ويمنع الرئة السعال ما كان عن بلغم غليظ [illegible] العفنة او استرخاء الرئة فيروم الطبيعة
دفعه بالسعال [illegible] اصحاب الصدر من هواء بارد [illegible] او ماء بارد مشروب او غير ذلك
فنافذ الى الرئة وعضلاته فعلاجه ما ذكرنا ما عدا [illegible] الاستسقاء وتبديل المزاج وربما احتيج
عند افراط البرد الى الترياق الكبير واللعوق بعسل العنصل فانه يقطع البلغم وينضج المزاج وشرب [illegible]
[illegible] العفنة والرئة غير [illegible] القوة وما كان من السعال عن حرارة في اعضاء
[illegible] نفع فيه الشرب شراب البنفسج ودهن ودهن اللوز الحلو فانها تبرد وترطب
[illegible] البنفسج [illegible] شراب [illegible] المستعمل اقوى [illegible] قوته ويمنع منه لعوق الرمان الحلو
و[illegible] الرمان الحلو [illegible] ويقطع [illegible] لطيف [illegible] النفث
[illegible] نصف السكر الطبرزد ويمنع منه شراب [illegible] لب بزر القثاء وبزر الخيار ولب بزر
القرع و[illegible] درهم [illegible] ورب السوس [illegible] درهم [illegible] حلوه وربما
زيد فيه بزر [illegible] كان مع حرارة قوية **الا ابيض** [illegible] قرع او خيار او [illegible] او [illegible]
[illegible] وان [illegible] او [illegible] حسا [illegible] الوقت [illegible] يوخذ
[illegible] دهن [illegible] جيد الغذاء [illegible] للبدن [illegible] نافع للصدر والرئة [illegible]
[illegible] زيادة الضعف [illegible] المطبوخة بالحنطة [illegible] الفضول [illegible]
يمنع السعال [illegible] مع الحنطة [illegible] وتغذيتها اكثر من طبيخ الحنطة

نافع السعال وخشونة الصدر والرئة [illegible] البقول المذكورة لانه [illegible] يمنع السعال
[illegible] سكر [illegible] وما كان من السعال عن [illegible] المادة
الرئة بالمعطسات [illegible] الانف [illegible] النزول الى الرئة [illegible] العنبر
[illegible] الرئة [illegible] المطبوخ مع العناب والسبستان
[illegible] والمعطسات [illegible] النزول الى الرئة [illegible]
[illegible] والسبستان [illegible] وربما نفعت [illegible]
السعال الكائن عن [illegible] فانه [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الرئة [illegible] الغليظ [illegible] في الفم [illegible]
ما كان من السعال عن ذات الجنب [illegible] الرئة عن ضغط الورم [illegible] مادة الورم اليها
[illegible] الورم [illegible] او عن ورم الكبد فانه يحدث السعال [illegible] الحجاب وضغط بالمجاورة اعضاء
التنفس [illegible] الورم [illegible] ويحدث [illegible] الاعضاء [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] مادة الورم [illegible] او كان عن غير ذلك من المشاركات كالقدر وفم المعدة **فعلاجه**
علاج الاصلي من المرض [illegible] واذا اقترن مع السعال اسهال [illegible] العلاج [illegible]
تزيد في السعال والملينات [illegible] الاسهال [illegible] الكثير [illegible] الا [illegible]
سيلان الفضول [illegible] الحليف ويمنع السعال [illegible] الملاوة [illegible]
المرخية او شراب الرمان [illegible] الرمان الحلو [illegible] يمنع سيلان الفضول
[illegible] القوة الجاذبة [illegible] الحلق والصدر [illegible] والملاوة او
شراب الصندل [illegible] الصندل [illegible] واصلح [illegible] الصندل [illegible]
او شراب الرمان الحلو [illegible] السعال [illegible] بزر
[illegible] بالمص **نفث الدم** ما كان منه تفلا [illegible] خارجا بالتفل [illegible] الفم
[illegible] وما كان [illegible] خارجا بالتنحنح [illegible] الراس [illegible] الحلق
وما كان [illegible] خارجا بالتنحنح [illegible] وهو اسفل [illegible]
[illegible] اهل [illegible] وما كان منه قيئا اي خارجا بالقيء فهو من المري او من المعدة او

وما كان منه سعاليا اي خارجا بالسعال فهو من القصبة والرئة او الصدر م

من الكبد بان ينبعث الدم منها الى المعدة ويخرج منها بالقئ ويفرق بينها وبين هذه الاقسام بوجود وجع
في العضو الذي يخرج منه الدم وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لانه حيث كان في مكان
ابعد يحتاج في قلعه واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد
وهو نواحي الصدر اميل الى السوداء والجمود لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على حاله فكلما
عهده بالعروق طول كان تغيره عن الصورة الدموية لعدم تصرف الحار الغريزي فيه اشد فان خرج
من مكان بعيد يرد في طول المسافة وجمد وفارقته الاجزاء اللطيفة الروحية والهوائية المسكنة
فاسود مع قليل زبدية لانه يبعد الى ان يصل الى السعة مكانه فيطول زمان مروره من اسافلها الى
اعاليها التي منها يندفع ويختلط الهوائية ويتشبث بعضها لانها في الرئة كثيرة واما يكون قليل الزبدية
لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به والدم الذي يكون خروجه من نفس الرئة يكون
زبديا لانه كما يخرج من مكانه يختلط بالهواء ويتشبك به عن ان يجد لان الهواء المحيط به يتخلخل
فواه والذي يخرج عن انصداع عرق في نواحي الصدر او الرئة يكون اكثر في المقدار لان الانصداع هو
الانشقاق في طول العرق يكون وسيعا خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه كالمنفصل
التفرق في العرق يخرج الدم والذي عن انفتاح فوهة عرق لا يكون الا قليلا يكون خروجه قليلا قليلا
ليضيق المخرج اذ الفوهات انما يكون في اطراف العروق الشعرية وهي صغار دقيقة جوامع المسام
ان ينفجر وفيه لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب تفتحا في الاعضاء وكسلا عن حركاتها
وتمددا او انكسارا او اعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه والدم الذي يخرج عن ورم
في نواحي الرئة وما يجاورها يكون مع علامات الورم كالحمى وضيق النفس والوجع ويكون
قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام دم كدر دفعة ويكون رقيقا لان الغليظ لا يخرج والدم
الذي يكون عن تأكل في العروق او في غيرها يكون في الاكثر مختلطا بالقيح وهو الخلط الحار السائل
من القرحة ويكون صديديا اي مختلطا بالصديد وهو الخلط الرقيق السائل منها كما ان القيح لا يخرج
عن موضع التأكل بل ياتي الدم مع قشور اذا كان التأكل قد هجم الاغشية ومع تقدم
نوازل حادة وتقدم طعام او تقدم تناول اشياء حريفة مجردة وتعرف الانقطاع وتعوض
لان العلق المطافة جوهره والدم الذي يخرج عن العلق انما ينشأ في الحلق ويكون مع تنحنح وكرب وتجرع

ونقو

العلاج

ويتقدم بتدبيره الخاص ان دق علق العلاج ذكرا اولا دفع الاسباب المولدة لنفث
ثم بتحقيق الاسباب المرئية اي ان يجتنب الصياح بالنفث وكثرة الكلام لان الكلام الحار يحرك العضلات التي
عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب والرئة وعند كثرة تكثر تحريكها ويدفع العضلات لتحريك الرئة لدفع الهواء
الغليان ويكثر قرع الهواء الحنجرة والرئة والقصبة وكل ذلك مما يتأثر بهذه الاعضاء ويزيد فيه ضعفها وتفرق
اتصالها ويجتنب الصياح لما يلزم من حبس النفس وتمدد عضلات الصدر والحلق ومدد الاوعية
الاوعية والمجاري وامتلائها بالدم المعاصر للهواء الذي يعود الى العروق عند عدم خروجه بالنفس
وشدة تحريك الات النفس وتمددها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب القيء
وجهد الحلق والاضطراب النفس لانه يزيد في الدم الغليان فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة و
يجتنب الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع العروق
والنفس العالي لانه يمدد الرئة واوعية الصدر ويبسط معها اعضاء النفس في الجهات
كلها انبساطا واذا فيتصدع منه العروق وتتسع الفوهة ويجتنب النظر الى الاشياء الحمراء والى كل
والنظر الى صورة الاحمر عند رؤيتهما ومعبر بسببها السيلان الدم وحركته الى الخارج وجذبه معا
بحركة وبين ان التصورات الوهمية قد يكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية وبحدوث حرارة ما لم
حرارة وبرودة لان برودة ولا بد او يجتنب الغضب لانه يحرك الدم ويكثره ويحركه ويجتنب الحمام
لانها تفتح الدم وتزيد في حجمه وتغيره حدة ورقة ويجتنب المفتحات من الادوية كالكرفس ويجتنب كل حريف
وكل ما يغير كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبعث لذلك من فوهات العروق ويجتنب الجبن
العتيق خاصة لانه حاد جدا جلاء يتولد منه خلط مراري سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث
الغير المملح فنافع لانه يلصق الجراحات ويسد افواه العروق المفتوحة والاوجاع اللازمة لجنسه
ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي حارة جلاءة غسالة ضارة لجميع الجنبات لنفث الدم
ويستعمل المشاة نافعة بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم عنه بالنفث الفصد قبل حدوثه لاستعماله
لينقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديدا
التمسك بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلك مانع من خروجه وخاصة لمن
صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه ضيقة فمتى كانت مجاريه ضيقة الدم

امتلاء ما او عند ذلك يكون مستعدة للانصداع والانفتاق من ادنى سبب وايضا ضيق الصدر
من لوازم البرد لانه [illegible] لا تتصرف الطبيعة في الغذاء تصرفا تاما ولا يجعله جزء للعضو حتى يعظم
ولا [illegible] فضول [illegible] البخار وفي ذلك مع ضيقها مستعد للانصداع وخاصة في الربيع لانه
يجره اللطيف [illegible] الدم الا في الشتاء ويحركه فيزداد حجمه ولا سيما العروق فينخرق منها الا
سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا احدث نفث الدم فليفصد من
الاسافل كالصافن والنسا ليميل الدم الى الاسافل فيصد [illegible] لئلا تكون القوة بالفصد الكثير
مع ان الدم يخرج بالنفث ولان المقصود ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة
وهي تحصل بالفصد الضيق ويمنع النوازل الى القصد اذا كان حدوث النفث من النزلة
السبب ولئلا يحدث [illegible] وغرغرة السماق فانه يزيد في النفث بل [illegible] المحكاك
مع دم الاخوين والصمغ فانها تحبس النوازل [illegible] [illegible] حدة
المادة النازلة [illegible] ايضا [illegible] والدواء النافع المشترك لجميع الاقسام شراب
الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ [illegible] درهم وربما زيد
شعيرة كافور ان كان الدم مع غليان وفرط حرارة [illegible] الدم وربما احوج فرط النفث
الى استعمال قيراطين من الافيون ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا
شديدا ليقع الجمود ويحبس النفث على المكان لانه لا [illegible] في الموضع الا [illegible]
لفرط غلظه وسكون حركته ولعوق يتخذ من الانجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث
يكون [illegible] محققة يكون درهم [illegible] ربع درهم [illegible] الاكال
الالمي ويستعمل العقاقير بشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مع ما يسكن العطش
يحبس الدم والغذاء البيض النيمبرشت لانه مع ما يغذو غذاء كثيرا [illegible] الموضع
المتفرقة والمنفعة [illegible] فيها [illegible] الخشخاش وقد يزيد [illegible] دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة
او لحم جدي لانه افضل [illegible] [illegible] بالجبارة وورق لسان الحمل وكزبرة
وزرور [illegible] [illegible] اللحوم [illegible] في المقدار الدم لا الان
نفع افراط النفث ونخاف الضعف فيتدارك باللحوم وربما احتيج [illegible] ان كان من [illegible]

عرق

عرق في الرية [illegible] ترك الغذاء والصبر على الجوع ثلاثة ايام او اكثر [illegible] سقوط القوة [illegible]
الدم بالغذاء والبقلة الحمقاء مطبوخة [illegible] غذاء جيد [illegible] ومع ذلك قبض [illegible]
وتبريد وتسكين للدم وشرب عصارتها بالسكر نافع وكذلك مضغها [illegible] وماء لسان الحمل
بالكزبرة او ماء الشعير وقد يطبخ فيه لزيادة التبريد والتغليظ عناب وعدس ولسان الحمل وزر
عليه دم الاخوين العلق الناشب بالحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة [illegible] — العلق الناشب
فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتأمل فلا يشرب ذلك الماء الا من وراء فدام [illegible]
[illegible] الا بريق [illegible] لانه يمنع من دخول العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم يتفطن لها
ولم يحترز عنها [illegible] مع الماء وتعلقت بالحلق وكثرت [illegible] طول
الايام بامتصاص الدم فيعرض منها نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها
من العروق اطرافها الدقاق والدم الذي فيها رقيق لكونه اشد نضجا [illegible] العضو الرابع واذا
اخذت [illegible] الباقي يخرج بالنفث ويعرض غم وكرب [illegible]
[illegible] المستنشق واما اذا كان تعلقها باسافل المري يكون الكرب المعدي والغم ايضا اكثر
من القلب ويكون خروج الدم فيها الا نفثا العلاج يفتح الفم في الشمس حتى يقع الشعاع في الحلق فان — العلاج
ظهرت للبصر اخذت بالاصابع ان كانت قريبة او اخذت بالكلبتين ان لم تصل الاصابع
اليها وهي آلة شبيهة بكلبتين [illegible] طويلة العنق على طرفها مثل [illegible] مشعوب جوانبها [illegible]
كاسنان المنشار فلو اخذت باليد جذبت برفق مع توقف ان [illegible] ينقطع [illegible]
في الموضع [illegible] حارة لانها [illegible] العنف والاضطراب [illegible]
نزل بعد الانقطاع الى المعدة [illegible] الكرب والتهيج وقذف الدم وان لم يظهر العلق
للبصر تغرغر بالخل والخردل [illegible] الموضع [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] مقرح او [illegible] الشونيز والخردل [illegible] في الفم حتى يصل الى العلق [illegible]
[illegible] فيحدث فيها اللذع والحرقة فان لم يسقط [illegible]
[illegible] الحمرة [illegible] الكرب [illegible] الفم فيقطع [illegible]
اليها العلق [illegible] الموضع الذي علقت به [illegible] الحجرة الشديدة الحرارة [illegible]

البهاق الباطن فربما قرب لذلك الى الفم فاخذت باليد وربما اوجب نبشها من الفم نازل
نفس بعد سقوطها العلق التى فى الحلق بسبب حرقة احدثتها فى المكان الذى علقت به فتعرض بطلوع سوء الزمان
والجلنار والشاف ... عصير ما يجلس الدم وينفخ فى الحلق جلنار وشاد ودم الاخوين ونحوه كالعفاص
لينقص على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل فى الفم طحلبا ويضعه على شفته
فتقبل العلق اليه لتجتهاله اللقمة والشوك تنشب فى الحلق فان لم يخرج الشوك من الموضع الذى
تشبث فيه بشرب الماء لانه يدفعه الى اسفل فيغلى ويرطبه وازلقه الموضع الذى تشبث فيه فاكل
اللقم الكبار فانها ربما تخرقه فضاء الحلق والمرى بالتحام وتغمر عليه فتقلع الشوك من مكانه والتى
بعد الطعام المالح لانه ابلغ فى تقليعه والطعام المستوى عليه اذا دخل العليل الحمام كبشر من الموضع فيتعلق
الشوك بمغرزه ويخرج بسهولة وتشرب الزيت لذلك مرات ثم تبلع لقمة كبيرة مالئة لفضاء
الحلق والمرى من لحم البقر لانه ذو الياف صلبة لا ينقطع بسهولة او من تين لان ان علك
لا ينقطع بسهولة فقد ربط بخيط ابريسم وثيق فاذا تجاوز الاكبر جذب لاخارج بسرعة
وقوة فكثيرا ما يقلع الشوك لذلك اما عند البلع او عند الجذب وربما احترز عنه ان يربط اخر
بخيط قوى ويبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الى الشرب عليها ماء حتى تنتفخ الماء
وتربو ثم يجذب بسرعة فانها اذا شربت الماء وانتفخت به ملأت فضاء الحلق والمرى
وقلعت الشوك عند مرورها عليه تدبير من غرق فى الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء منه
ثم يسقى شراب سكنجبين قد طبخ فيه فلفل فانه ينقيه ويقطع الرطوبة النوية التى قد حصلت
فى رئته ومعدته ويخففها ويغذى بحسو الخبط ... امراض الرئة والصدر علامات امراض ...
عظم النفس بان ينبسط اعضاء التنفس فى الجهات كلها انبساطا وافرا ليحوى هواء كثيرا
فوق المعتاد وذلك لان عند الحرارة المفرطة تكون الحاجة الى التطفئة وهى انما يكون باستنشاق
الهواء البارد وحرارة الرئة حرارة النفس لان يخرج الهواء المستنشق بسخونتها ويخالطه ابخرة
دخانية كثيرة واستراحة بالتنفس البارد علامات البرودة صغر النفس وهو مقابل العظم
وانما توجب البرودة لانها توجب ضعف القوة وصلابة الآلة بما يلزمها من ...
وقلة الحاجة الى الهواء البارد وكل هذه توجب الصغر والانتفاع بالهواء الحار

علامات

علامات اليبس خشونة الصوت لفقدانها الرطوبة الملينة للحنجرة والقصبة فتبح اجزاؤها ...
التفرق فى الموضع الذى يحصل منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول المنفصلة عنها علامات الرطوبة ...
كثرة الرطوبات فى امتزاجها الهواء الداخل والخارج ويحدث لها الفضلات عنها ذلك الخشونات وكثرة الفضول
كثرة تولدها والنفث دليل المادة فى الجملة والانتفاث اى الانتفاث التقيد والوجع مع الخفة دليل الريح
الريح من شانها الحركة والانتفاث لانه يروم الانفصال عن الجانبين والحركة لا تحملها الطبيعة واما الخفة فلخلو ما
من الاجزاء الارضية والنفث بالتجفيف دليل السعال دليل قرب المادة من اعالى القصبة وبالعكس
دليل بعدها وغورها فى اسفل القصبة وفى بيان ذلك ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الجنب
فورم حار عن مادة حارة ... وهو دم او صفراء او حارة بالعفونة وهى بلغم ...
بالبلغم لانه اسهل نفوذا والمدة واشد تعفنا وهذا الورم ... القصد لاحتباس الرئة وعفونة
غير ساكن الجوهر حتى ليس الغشاء الذى قد التف عليه فينجذب الرئة ثقل الورم الى اسفل ويحبس من ذلك
... المتصل بالقلب وذلك ... اسفل لاجل ارتجاج الرئة ... الصدر لذلك
تحيل التنفس هناك وضيق التنفس لضيق مسالك الهواء وحرارته فى النفس لا يخرج الهواء فى الرئة ...
المادة العفنة وباختلاطها بالابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة وربما يطول لتماديه
فى الرئة لضيق مسالكها ولما ينجذب ... وحرارة الورم وقلة وصول
الهواء البارد اليه ووجع ممتد من الصدر الى القلب لما يجذب الغشاء المنصف للصدر بسبب
ميل الرئة الى اسفل وهذا الغشاء متصل ... من خلف بالقلب ويعرض الوجع ...
بسبب التمدد وامتناع الاضطجاع الا على الظهر لان الرئة عند الاضطجاع يقع على الجنب بسبب ثقلها الى اسفل
ان كان الورم فى ذلك الجانب منها ويجد هناك فضاء واسعا ... ما بين الجنب ...
تسفلها كثيرا او يقع طرفها الاخر عليه فيضغط ويلزم ذلك ان ينعطف اجزاؤها وتسد مسالك
الهواء فيها وان اضطجع على الجانب الغير الوارم يصير الجانب الوارم معلقا ويثقل تسفلا كثيرا او يلزم
من ذلك ما يلزم فى القسم الاول ولا كذلك اذا كان الاضطجاع على الظهر لان الفضاء الذى
بين القص والصلب ضيق ... الرئة بعضها على ... فلا يتسفل ولا ينضغط واما الاضطجاع
على البطن فلكن يلزم ان يكون الانف ملاقيا للارض فيحتاج الى رفع الراس حال التنفس

الظهر

وبلزم ذلك ضيق النفس مع جاج العطش وحمى حادة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب
وقرب العضو المتورم وشدة تضييقه لمسالك الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب تصعد البخار
من الابخرة التي لكثرة الغليظة واما حرارتها فلسخونة المادة التي تنفصل منها ولمجاورة القلب
واما كثرتها فلان الرئة في نفسها عضو كثير الرطوبة جدا وفيه مواد النجارية الرطوبة واما غلظها فلغلظ
الرطوبات الموجبة في الرئة وارتفاعها وهذه الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة فعلتها بسبب الحشتها وتحللها
وتراكمت فيها لغلظها وارتفاعها وكثرتها فيدوم فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة تكون الى القلب
حمرا الا اذا كان الورم دمويا او صفراويا فظاهر واما اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن
صار احمر ولذلك يكتسب البول في الحميات البلغمية احمرارا فتم ومن هذه الابخرة تذيب الدم الذي في الوجنة
وترققه لحرارتها فينتشر في الظاهر ويظهر لونه ويتنفخ الوجنة لذلك ونبض موجي لان فرط
رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان بالمجاورة وبما يرتفع عنه ابخرة كثيرة
رطبة فتغلق بمثله وثقل الورم وقربه من القلب يوجبان ضعف القوة عن بسط الشريان
دفعة فيحرك حركة بعد حركة وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فيغلظ الروح
ويمنعه من الخروج الى الظاهر ويرطب الاعضاء ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على البعض ويسد
مسالك الروح وانتفاخ العين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليها
وشدة نفوذها المسخافة جنبها وهو قاتل في سبعة ايام الا قليلا فان اريد ان احد يا ضعف
تاثير الدواء فانه ان استعمل من خارج لم تصل قوته الى الرئة لانفصال جوهرها عن العضلة
الا عند الانبساط التام وهو ههنا مفقود ومع ذلك فان الجلد والعضلات والعظام
والغشاء حائلة بينها فلا ينفذ اليها الا الاجزاء اللطيفة قليلة من الدواء ولا تقدر على شيء وان
من داخل فوصولها اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا لا يمكن ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت
قوتها واما من طريق القصبة على سبيل الرشح من المري وهو ايضا يكون ضعيفا حيث لا يتصل
اليها من هذا الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرئة وهي مانعة من النضج وثالثها
ان الرئة اذا فسد مزاجها لم تنتفع بالهواء الا قد منها الى القلب فلم يتعدل ولان يصير وحالها
فينقص الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار بالقلب لمسخنة له بالمجاورة

والضغط

والضغط الشديد ومسالك الهواء فتشتعل القلب والروح لذلك واما قتول مستقبلا الى مستغرق
اضراره بالقلب لقربه منه والقلب لا يحتمل الكرب بهذه المدة وربما انتقل الى الرابع ان كان الاضرار
اكثر وقد يتحلل مادته اما بالتبخير او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية على
دفع المادة من الاشرف الى الاخس واذا المادة حادة لطيفة وهو اسلم من العكس اي انتقال ذات الجنب
الى ذات الرئة بان يتحلل الرئة المادة التي يندفع اليها من ذات الجنب بالرشح ولا تجد نفسها لعجز
القوة او لغلظ المادة فيحتبس فيها ويتورم وانما كان الاول اسلم من الثاني لان الرئة اشرف
واقرب الى القلب واقل صبرا على ما يعرض لها وهي سريعة النضج واذا نضجت لم يمكن
نفوذها وهي ابعد من مورد الدواء وقد ينتقل الى السرسام اذا كانت المادة حارة والرئة سهلة
التبخير يرتفع الى الدماغ وينفذ فيه وفي جرم الحجب فان جاوز الاسبوع اي اليوم السابع
انتقل الى التقيح والسل لسبب الآفة في ذات الرئة قريبة الى القلب بخلاف ذات
الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان البحران المحرق وغيرها
من القلب بنصف مدة بحران الغب لبعدها منه وبحران ذات الجنب اربعة
عشر يوما لانه من الامراض الحادة المطلقة لا يتجاوز عن هذه المدة فبحران ذات
الرئة يكون في سبعة ايام فاذا لم ينق مادتها بالنفث في هذه المدة آل الى
الانفجار والقيح لافضاء القصبة الى دفعها هناك اسهل وهذا هو المراد بالتقيح
فانه يعين على استحالة المادة قيحا كيف كان ويعين على امتلاء فضاء الصدر بالقيح ويمكن ان
يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم ينق من الرئة بالنفث حتى بلغ المقرح
احتبست وتعفنت وتقيحت وآل الى الانفجار والسل والورم البلغمي يفارق الاحمر
بكثرة الريق لما يترطب الاعضاء المجاورة للرئة بسبب كثرة البلغم فيها وقلة الحرارة المحللة
وشدة الثقل لكثرة مقدار المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للحمى ولان البلغم يطفئ القوة
والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة التثاؤب لما ذكر
بخلاف الاحمر فان حرارته يوجب خفة الروح وقلة الحمرة في الوجنة لان ما يحمى من البلغم
لا يكثر الحرارة حتى يذيب دم الوجنة فينتشر الى الظاهر ولا يكثر الحمرة لان لون

ذات الجنب [illegible]

غرضت لهن العفونة بخلاف الدم فانه انما يحترق بالذات وبالعفونة بل يكون ضعيف الحرارة قليل العفونة لان
البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة بالعفونة كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون بحرارة الا انه عن
العفونة شديدة ولذلك يكون البلغمي مع ضعف الحرارة واما ذات الجنب [illegible] وربما
على سبيل الترادف وبما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب
المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز بين آلات التنفس وآلات الغذاء ويقال الورم الذي
في هذا الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الحقيقي عند الشيخ واما ورم حار في الحجاب الخارج المجلل
للاضلاع او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه
بالبصر واللمس ومادته اي مادة هذا الورم في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون هذا الورم عن خلط
بخلاف ذات الرئة فانه في الاكثر يكون عن بلغم لضعافة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اي الرئة والعضو
الصفيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل الصفراء والدم الصفراوي والا فما دونها
قد ينفذ فيه البلغم ويورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد ورق جدا بالعفونة وهذا غاية [illegible] والا
والحجاب واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسوداء ينقل فيها
اما بطريق التكون فلانها اعضاء لحمانية ومع ذلك لمجاورة القلب وحرارة القلب منافية لتولد
مثل هذه المادة وايضا المواد انما تنصب اليها بعد مرورها على اعضاء كثيرة هاضمة فلا يمكن
يتولد منها فيها بلغم او سوداء واما بطريق الانصباب فلان المادة الغليظة لا يمكن ان تنزل
من الرأس اليها لضيق المنافذ ولا ان تصعد من تحت لان منافذ الحجاب تمنع من
ذلك واما الرئة فلانها لتخلخلها وسخافة جوهرها قابلة لما يحتبس فيها من الخلط الرقيق اللطيف وطريان
الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة فتسرع العفونة منه الى القلب ثم منه الى
سائر البدن وقوله لقربه من القلب يشمل على النفس الحمى اذ كل ورم [illegible] يلزمه الحمى [illegible]
الورم اذا كان مجاور القلب كان اتصال الابخرة المتعفنة منه على التواتر غير فترة فيكون
الحمى احد واشد حرارة ووجع ناخس وهو الذي يحس منه في العضو نخس ومن خواصه
ينبسط على العضو لان العضو [illegible] غشائي او عليه غشاء فيتمدد ولذلك الغشاء عرضا
ويختلف حاله في النخس اذا كان في الغشاء فلان ما ينبسط هو عليه متشابه الاجزاء في الصلابة

واللين

واللين والحركة واما اذا كان في العضلات فلاختلاف [illegible] الغشاء المنبسط عليها [illegible] ومن انتشار الى [illegible]
اذا كان في الاعضاء العصبية كان موجبا للنخس المتشابه وخصوصا اذا كان ذلك العضو ابعد
من القلب لان اتصال الاجزاء العصبية من ذلك العضو بالاعضاء اللحمية التي في منشأ الشريان
يجعله اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي منشأ الشريان بتمديد الورم لا محالة اكثر وذلك موجب
لاختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط وفي المقدار وسعال يابس في الابتداء لما يتجاوز الرئة
مزاحمة الورم لها واضراره بها لسوء المزاج فتحرك لدفع المؤذي ولا يندفع شيء بالنفث لانه لم يرشح
اليها من المادة الدم ثم ينفث شيء اذا نضجت المادة واندفعت اليها واذا كان اشتداد الوجع
مع التنفس والاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة فعندما يتحرك يزيد الالم فيها وان
كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد الالم عند حركتها ويكون النفث
في الاكثر لكثرة مقدار الدم ويخلط الصفراء او اقوى لقوة نفوذ الصفراء وشدة لذعها ولون
الحمرة قبل كمال النضج يدل على المادة الموجبة لانه يجب ان يكون [illegible] والا على نوع المادة واما
النفث الذي يكون في الانتهاء وبعد كمال النضج فيكون ابيض فالاحمر من النفث دموي والاصفر صفراوي
والاشقر وهو الاخضر المائل الى الصفرة [illegible] والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كان
سوداويا واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة [illegible] فان كان غبا فصفراوي وان كان
كل يوم فبلغمي وان كان ربعا فسوداوي واذا لم يتحلل ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد
جمعت ونضجت لانها ان لم [illegible] المادة [illegible] ولا يتجاوز بحرانها الى اربعة عشر وان
لم يتحلل مادته بالتحليل الخفي ولم ينق بالنفث فهذه المدة [illegible] الجمع والنضج لان مآل الورم اما
تحلل واما جمع ونضج واما استحالة الى الصلابة لكن الصلابة في ذات الجنب ما يقل لانها اما
تكون اذا لم تقو القوة على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها وجمعها لذلك او لضعف
في القوة فيتحلل لطيفها ويغلظ كثيفها ويتصلب ومادة ذات الجنب لطيفة ويقلبها انما يكون
في مدة بعيدة وشدة المرض لا يمهل لذلك والحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم تتحلل الى اربعة
عشر يوما دل على انها جمعت ونضجت فيقتضيها الى استحالتها قيحا لا تتأخر عن اليوم الرابع عشر
لكن الانفجار قد يلزم النضج فقد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعده وانما كان الانفجار لازما للنضج

لان المادة اذا استحالت فيما ايست الطبيعة من الانتفاع بها وهي في نفسها ضارة فيتهم ويتعفن بان
تخرق سو ضعا لتخرج منه وتندفع لاذعاجها فالاكثر يكون بالنفث بان يندفع الى فضاء الصدر
ومنه الى الرية واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة قتل سريعا
بالخنق وان لم تكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية حصل النفث بسرعة واذا لم يبق النضج
لضعف القوة مع شدة رداءة في بعض الايام حين الانفجار الى فضاء الصدر الى السل لان
جرم الرية للينه وسخافته لا يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحارة اللذاعة بهذه المدة من غير ان تتقيح والعمدة
في تعيينها على الاستقراء ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض اي من الوجع والحمى والسعال والتهيج وخشونة
اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة الحمى وزيادة حجمها وتمديدها
الغليان الحادث من الطبخ ويعرف تمامه اي تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب لا تستعد لها
لان المادة اذا اجتمعت لابد لها من ان تنضج وتنفجر ويعرف الانفجار بحدوث نافض لملاقاة المادة الحريفة
عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتفض وبرد يتقدم لقلعها بسبب الحجاب المختلف واسترخاء النبض
ونحو ذلك لتشنج الشريان وبرد يطلب غير المدة الخارجة من مكان الورم او بخارها وربما عرض بعد
النافض حمى شديدة لسبب لين المادة وحدتها وحرارة ما ينفصل منها من الابخرة واذا عرضت
علامات ذات الجنب مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات محمودة في النفث
وغيره والقوة مع هذه العلامات الهائلة قوية فذلك يغرر من هذه العلامات الجمع على ما ذكرنا واول
الاشياء على النضج والوقت اي وقت المرض من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وسط
السلامة والعطب هو النفث في ذات الرية وذات الجنب اما على النضج فلانه ينفصل مادة المرض
من نفس العضو الموف من غير الوسائط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان رقيقا او قليلا
فهو الابتداء واذا ازداد النفث واخذ في الرقة الى الغلظة ومن العسر الى السهولة ومن الحمرة الى الصفرة
المناسبة للمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ ينقص عن ذلك
القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فانه يدل على طرد الطبيعة
المادة وعدمها وعلى حال القوة ولا يدل شي على السلامة والعطب مثل ذلك وافضل
النفث ما سهل وهو لين لا يحتاج في خروجه الى سعال قوي شديد وانما كان هذا افضل لانه

لا يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة لخروجه بسبب النضج الكامل فانها ان كانت غليظة لزجة
الطبيعة ولا تقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها لا تخرج الا بجهد قوية وان كانت رقيقة
تحتاج الطبيعة في اخراجها الى قوة ايضا لانها في قوامها قريبة من الحلق ولا تخرج بسهولة وان
كانت لزجة تثبت بما يلاقي من الاعضاء ولا تنفصل عنه بسرعة واعزره الى الكثرة بالنسبة
الى تقيضية مقدار المادة المورمة وذلك لانها تدل على نضج المادة واستيلاء الطبيعة على دفعها
والنضج وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها
ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها
اندفاعها وهذه المشابهة لازمة لتلك الهيئة وقيل من الغير جاضة بسبب ما فيه بحدوث الطبخ
زبدية والزبدية يلزمها بياض اللون فعنه نظر لان البياض لو كان من الزبدية وهي تحدث
باشتباك الهواء لما كانت المادة النضيجة رسوبه في القارورة لان الهواء الذي فيها يمنعها من
ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما يحدث اذا كانت
للمادة اجزاء مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة الاجزاء المتساوي
وهو الذي يكون اجزاؤه متساوية في القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها
قبلت النضج قبولا واحدا ولم يستعص بعض منها على القوة الذي لا زوجة له لانه يدل على كمال
النضج والمراد بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما تعتبر ذلك
اذا لم يكن فيها لزوجة تثبت بها بالاعضاء واذا حصل النفث في اليوم الاول توقع النضج
في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما
يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا غير
الطبيعة في النضج من الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون الانذار في اقصر
البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المدة لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار
ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون في السابع لان الرابع عين
الاول بين متصلان وان حصل النفث في اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع كان
النضج لم يمكن ان يتم في يوم او يومين لان الطبيعة يكون فيها ضعف او في المادة عصيان

والظاهر النفث الاول يكون في السابع وكان البحران في الحادي عشر او في الرابع عشر وقرب النفث من النضج شكلا
كان نضجه اقرب وكان البحران اسرع ولئن تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع سلامة الاعراض من قوة
الطبيعة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان
لعصيان المادة وتخلص في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض تدل على قوة الطبيعة فيمتد
المرض سالما الى وقت البحران ولئن تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع رداءة الاعراض ان رداءة الاعراض
فهو دليل الموت لان تأخره يدل على غلظ المادة وعصيانها على القوة وان نضجها يمكن البحران
ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها لا تمتد سالما الى ذلك الوقت بل تعجز قبله ويهلك
العليل واردا النفث وكان نضجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة
فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة النضجة بسهولة وسرعة والنفث الذي هو الاحمر لانه
وان كان من الدم والدم افضل الاخلاط واقبلها للنضج لكنه يدل على ضعف القوة وقصورها او
اذا كانت الحمرة [illegible] البياض التابع للنضج لان النضج لئن لم يمكن ان يكمل في يوم او يومين لا بد
وان يظهر اثره في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر
لانه يدل على ضعف القوة وعلى ان خلطا حادا لذاعا والابيض اللزج لانه يدل على بلغم غليظ عملت
فيه حرارة ما سوء ضعف القوة عن النضج ولا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان
للنضج لكن مع لزوجة وغلظ المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة بل على ان المرض طويل
فيفتقر الى حفظ القوة والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه
لانه يدل على شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة
والمستدير المندمج كالحب وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية حادة فيه
فانها لو لم تكن قوية جدا لم تقو على ان تعقد البلغم [illegible] كالحب وغلظ المادة مع الحرارة
الحادة يكون رديا والاخضر لانه انما يكون للجمود وانطفاء شديد للحرارة الغريزية او احتراق
لشدة استيلاء الحرارة الغريبة العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد
من القيفال لانه تقليل المادة وجذبها الى خلاف موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته واستفراغ
الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية الغير حادة شديدة التحريك للمادة لان المادة اذا قلت

بالعقد

بالعقد [illegible] او كما الخفيف وتعين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من مثل البنفسج [illegible]
الخيار شنبر والشكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من البنفسج واصل السوس والسبستان والخيار شنبر
وبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات لانه يكفي
فيها ان [illegible] المسهلات من حركة المادة الى الثقل واما الحقن اللينة فانها تدفع الى الامعاء او الى
بالهيجان القوة المسهلة ثم تجذب الهيجان من الاعضاء الضرورية الخالية [illegible] غايتها الا ان تكون
الى الثقل والكبد وغير ذلك ولئن كان تحريك المواد بالمسهل نحو فاقر في هذه الاعراض اكثر وفي غيرها كان
مواد ما قريبة جدا الى الثقل فيخاف عند حركتها ان يتوجه شيء منها الى الثقل بخلاف غيرها من الامراض
الاشربة كلها فيه يلين الآلات التنفس للمادة المورمة والانضاج ونفث وتنقية مع تبريد كما
الشعير المقشر المطبوخ جيدا حتى يحصل له قوام غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من
الفوائد المذكورة مقوية لانه يغذو غذاء ابرا وان كانت الاعراض مضطربة بسبب شدة حدة الحمى
اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق المطبوخ بالنضج لان ماء الشعير اذا استعمل وحده
فهو الاكثر يحلل ويبعث العطش مع ان شراب البنفسج عليه يغني منه وماء الشعير
المدبر وهو ان يخلط بالمغلى الحلو وطبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي وبزر الخطمي وعرق
السوس شراب بنفسج مبرد عند قوة العطش ليعين البرد الفعال على تسكين العطش وفائدته
قدمه لان الغايات اعوان النضج والتليين والنفث وفي اوقات اشتداد العطش ماء
عرق سوس فانه يقطع العطش بسبب [illegible] رطوبة معتدلة باردة اكثر من مزاج بدن
الانسان [illegible] بزر قطونا فانه يبرد ويرطب ويلين ويملس ومع ذلك جلاء
على [illegible] البنفسج وحده او مع شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج وهو شديد
الملطفة [illegible] المذكور ويستعمل معه مع هذا التدبير المضمضة بحليب بزر البقلة لانه يبرد ويرطب
شديدا وهو انفع الاشياء كلها لمن تجد التهابا وتوقدا في المعدة وحلا وشربا [illegible] المضمضة
[illegible] تسكين العطش لكن ينبغي ان لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف وتخلط مع السكر
ليصلح السكر ما فيه من القبض وشراب الرمان الاملس عند العطش ماء لسان الثور
او شراب البنفسج وشراب نيلوفر ولعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل او

ذات المسهل بحركة المواد تحريكا شديدا [illegible]
او يهيجها فيخاف ان يتوجه شيء منها الى الثقل [illegible]
صح

او شراب العناب و شراب النيلوفر ولو كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب
الخشخاش ثم شراب العناب و مطبوخ خشخاش و عناب و سبستان مع بعض اللعوقات
الغليظة وانما لا يعطى الخشخاش جيدا لانه يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك بقليل السكر
وان كان مع ذلك الورم اسهال مفرط فهو ردي جدا لانه يضعف القوة عن النفث
والتنقية و يمنع عن العقد الاسهال الضار لئلا يزداد الضعف فشراب
الاس و شراب الرمان الاملس و شراب الصندل وماء الشعير المحمص وهو ان يقلى
شعير ثم يحمص ثم يطبخ و يتخذ منه ماء الشعير بشراب الاس نافع وماء البطيخ الهندي
والتنوع بالسكر عند افراط الحرارة و العطش الشديد لانه قوي الترطيب وفيه مع ذلك جلاء وقد يحتاج الى ترك شراب
الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة
و شراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء لان برد النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء لان برد
النيلوفر في الدرجة الثالثة و رطوبته في الثانية وهو ان شرابه شديد التلطيف مع فرط برودة
و شدة التطفئة الاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة المذكورة او لباب خبز مصروس الاغذية
في ماء بها مع السكر او شراب النيلوفر او حسو الجزر بسكر او اسفاناخ او خبازي او ملوخية مطبوخة ان
كانت الشهوة قوية لانها تسد الشهوة و تشغل المعدة ولا تزيد في مادة المرض او مرقة الفروج
بالشعير المقشر عند شدة الضعف و يجب ان يعنى بالقوة في هذا المرض اكثر من سائر الامراض
لاحتياجها مع مقاساة المرض الى قوة على النفث لان المادة لا تخرج عنها الا بالنفث بل لا علاج
في اخراجها الا قوة قوية في الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية وكثرة الغذاء
تكثر مادة المرض لانه يكثر المواد في البدن و يضعف تصرف الطبيعة لضعفها من مقاساة
المرض فيستحيل بعض من تلك المواد الى مادة المرض لاستيلائها على احالة غيرها من المواد
لا مناسبتها سيما اذا كانت الطبيعة ضعيفة فيضر اذا كثر الغذاء ولذلك فيجب ان يقدر
الغذاء بحسب الاهم من تقوية القوة وتقليل مادة المرض الادوية الموضعية ضماد من الشمع الادوية الموضعية
شمع ابيض مغسول لان الغسل ينظفه عن كل ما يشوبه من الجواهر الردية ودهن بنفسج مفترش
فانه يلين المادة و يسكن الوجع وبعده ضماد منضج من خطمي و بزر كتان و تخم كرفس حب و شمع

تحت

تحت القسان لينذوب و ينزل الى القصبة الرية على كان قوة لب بزر قثاء و لب حب القرع و لب بزر خيار
بزر الخشخاش بكل درهم لوز حلو مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب
الرمان الاملس و يحب او يضاف جزء الادوية الى شراب الرمان الاملس و يجعل كاللعوق
يستعمل فانه منضج جالي معين على النفث الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر خمسة الادوية المسهلة
عشر درهما مع الترنجبين درهما شراب بنفسج و نصف درهم دهن لوز اخر نقوع من اجاص
كبار خمسة اعداد عناب خمسة عشر سبستان ثلثون خمسة مقشر خمسة زهر نيلوفر ثلث زهر
زهر بنفسج سبعة زهرات نصف على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وعشرين درهما شراب نسخه
بنفسج او عوض خيار شنبر ترنجبين او شير خشت اذا لم يمكن المقصود اسهالا قويا آخر
سبستان عناب كل واحد عشرون حبة اجاص كبار خمسة حبات زهر بنفسج و سنا مكي
خمسة دراهم يطبخ و يصفى على عشرين درهما شراب بنفسج اذا اريد اسهال كثير و اللعوق
الخيار شنبر جيد لانه مع اسهاله يلين الصدر و يحلل الاورام فاذا انفجر الورم نفع طبيخ العناب
و التين وماء الشعير المقشر و ماء السبستان مصفى على خمسة بنفسج لما فيه و يلين و يغسل
الانفجار و حسو النخالة مع السكر لذلك و امتصاص قصب السكر جيد لانه يجلو و يلين و ينقي
فاذا انتهى العلة و زالت الحمى فالحمام العذب على الفاتر نافع لانه يخرج الفضول و ينقح المسام و يرقق
الفضول و يحللها بالعرق و البخار مع الاحتراز من كشف الراس و الصدر بعد الحمام لان الهواء
البارد يكثف الجلد و يسد المسام فيحتبس الابخرة و المواد المتحركة المترقرقة من حرارة الحمام و يحدث
الزكام و النزلة و ذات الجنب سيما و اعضاء التنفس ضعيفة جدا فانه لما يشبه البحران العضو
و يعرف الشق الوارم من الرية بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على الجانب الاخر
السليم لتمدد علاقة ذلك الشق و انجذابه الى اسفل لثقل المادة الموجودة و بان يوضع خرقة
مبلولة بماء و يطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم لان الحرارة الغريبة المتولدة
من عفونة مادة الورم تنشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع السل هو قرحة في الرية السل
تبرز بها حمى دقيقة تشتد بعد الاكل فالسل مركب من ملزوم و لازم عند المتقدمين واما لزوم الحمى
حمى للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة دائمة من المدة العفنة الى القلب لان على القلب

انما هو لطراوة النار بسبب حكمه الغريزي والثانية اذا انصرف بنار طوبة واستولى عليها ولم يعد
على اجزائها عفونتها والعلم خشكريشة لحرارة فيحمى القلب الذكي ولان الرية اذا انزوت
عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية
المحترقة من الروح فيسخن القلب الذكي اللطيف ويحدث الحمى الدقية وينفث المدة فلما يأذى فيها الرية
فيدفعها الطبيعة بالنفث ونفرق بينها وبين المدة وبين البلغم لانها تشابهان اللحم
والقوام باستدارتها واستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة لانها تنضج بتصرف
الحار الغريزي فيها واذا نضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام و[illegible] العفونة لانه
فيها ان تصرف الحار الناري وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كما نشاهد
ان فعل الحرارة الغريزية فيها لا يكون شديدا ولا يظهر له عند القائها على الجمر ان النار تفصل منها اجزاء
حادة للرائحة النتنة فيصل الى الدماغ مع الهواء المستنشق ويفرق برسوبها في الماء بعد
ساعة او اكثر او عند تصرف الحرارة فيها بالنضج فيفصل منها الاجزاء الهوائية المطيفة وتحلل
فيبقى منها الارضية وكذلك الحكم في كل مادة تم نضجها حتى القيء مع خفتها وقد يكون ذلك
السل انتقاليا عن ذات الجنب على ما مر او عن ذات الرية اذا انفجرت وقد يكون لنزلة الكائنة تنزل
بعد تهاوله عنها البصان الرية فيتقيح لما يضعف عن التصرف في غذائها وعن دفع فضولها
وعن دفع ما ينصب اليها من الاعضاء الاخر فان الرية تقبل انزال البخارات من الاعضاء العالية
وتصعد البخارات السافلة بالتجير كثيرا فيصير التقيح لانه اذا ضعف الحار الغريزي عن الهضم
استولى الحار بعد ضعف الغريزي فيتصرف معه في تلك الفضول فيستحيل مدة وقد يكون
من تفرق اتصال في الرية نفث الدم ويقع قضاء قرحة وتنفوهه نفث دم ربيتي لما ذكر و[illegible]
بعد السل وهو الاولم يتقيح بعد وكان جراحة مجردة فقلما يبرأ لان جراحتها قليل ينضج
في زمان قليل لان الالتحام يفتقر الى السكون وهو غير ممكن فيها واذا طال الزمان
تقيحت الجراحة لما ذكر والمتقيح وهو السل فلا علاج له بوجوه ذكرها جالينوس احدها ان برءه
انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يمكن ههنا بالسعال والسعال الشديد حركة يوسع الفرجة
وثانيها ان لذع المدة وغوصها يجذب الى ناحية الفرجة وهو مانع من الالتحام وثالثها ان

الالتحام

الى الالتحام الفرجة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من النفث لانها تقبض المسالك وتحدث
فيها غروية ولزوجة بتجفيف رطوباتها فتحتبس ولا يطاوع القوة في الخروج وفي ذلك موجب لغشيان حال المحموم
ورابعها دوام حركة الرية والحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها
ان الادوية لا تصل اليها الا وقد ضعفت قوتها وانما يلطف بها لئلا يكون تارة على المريض
والذي جرت به العادة في زماننا ان كان فيه خروج تام عن الواجب ثم يعتبر الفرجة الى
الواجب ثم تدبيره انما هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يصير اليه الرطوبات من فوق
من تحت والذي يقبلها ويشربها لانسجته والذي جرت به العادة انما هو من طلبات يستعمل
لعلاج القصبة ومجاري الرية وترطيب المدة وتسهيل خروجها وتسكين السعال وانما لا يستعمل ما هو
الواجب عليها من المجففات لان ما لا يجدي نفعا ان جهة ان التي امهاتها غير ممكن لجفف
الرية والصدر ويضر بالحمى الدقية ضررا شديدا وتغلظ المدة ويجففها ويمنعها من الخروج بالنفث
ويزيد في وجع الفرجة ان يسقى كل يوم ما شعير [illegible] الخشخاش وسفوف السرطان ما
وصفته ان يوخذ سرطانا نهرية حين يخرج من الماء فيقطع اطرافها وارجلها ويحرق اجوافها
ويغسل بماء ودقيق الملح غسلا جيدا ويلطف ويشوي ويلقى في كوز فخار مطين ويجعل في تنور
فيه نار هادئة ويترك ليلة وقد احترق فيدق ناعما ويوخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ
والطين الحبري والخشخاش الابيض والاسود خمسة خمسة ومن الكثيرا ثلثة ويدق ناعما و
يسقى بماء الماء السال المسكر بالسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال والحال الاتي ثم انها
معا تبرد وترطب وتحلو الفرجة وتنقيها كالقصب والوضع بانيتها تلين المدة وتنضجها وتسهل
نفثها وتسويتها وتعرف لجنسيتها لانها صموغية اى محاكاة بالحجارة المحاة بالسكر وسفوف السرطان ما
وانما اختير لبن الاتن لانه ارق والطف من سائر الالبان المواشي لان لحمها اسود او
غليظ يتولد الدم الغليظ لمشاكلة ويستحيل الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها
افضل واعدل مزاجا واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراريج او
الكباب واستعمال الحبوب والنقوع فالمذكورة للسعال ليطول زمان مرورها بالمرض وكثر نوع
انه يخرج منها الى القصبة وقوته بعد ما ثبت ان اما المقرون فانها تبادر الى الزوال مع قاتيكيا حدا

وقيل قال الشيخ انه يبرئ ذلك المرض مع انه غير قابل للعلاج الا ان يكون من الجنس الطري المعلوب
والموجود فيه انه ياكل ما في الجلد من الوبر خاصية في حفظ الرية وخاصية المشابهة وهو ان يكثر من حدا ان
اوجب الاستكثار ضيق النفس لخفيف الوبر وذرك بالمعوقات المذكورة في ذات الجنب
وان اشتعلت الحرارة والحمى بسبب حرارة الورم فانه حار لما ذكر طلقت حتى جلب سبب السقطة
عن ذات الرئة الى الاجنبي وربما قوي ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة وحاجز به وكان لحقت
عليهم مرهم عن السمك فانه يبرئ وبعض الجراحات غير لخفيف كما ... الكاربيتيه من ادرها
وربطبا وسهيلا للنفث ونحا سكره وتنضيح كثيرا قليلا قليلا في قصبة الرية من قبل ان يهيج سعال
ولترشح من المري اليها واذا لطا الفصد فان النفار الرطوبة فان علا كل صدغ حفرة بلا ما العضل الصدغ
والعصبة الملاقية اليه ولبسر ما العضل المسمى بالزوج وهذه العضلة لو بهات القاح منوط الجبر
وبدا العظم دفن حتى اذا فنيت الرطوبة باجف العضو المالبه والعصبة واللحم الذي عليه ولحمه
وبان العظم وظهرت عظمه في موضع الحفرة وغارت العينان لفناء الرطوبة الطالبة بها واقبرت
الى البيض كان عليه غبار وذلك بسبب اعضائه بانتقاص الرطوبة التي بها تماسك اجزائها وقد احد
هوائية
من الاجزاء الرطوبة ودخول اجزاء الهوائية فيها بدل تلك الاجزاء وفي جلد الجلد لذوبان اللحم
والشحم واشتدت الجبهة لما لجفف الجلد والعضل الذي عليها وبذوب لحمها وهو قليل بذاته الملتصق
بعض اجزائها بالبعض لضرورة الخلاء اليموت لان هذه العوارض انما يحدث في المرتبة الثالثة
من الدق عند استيلاء الحرارة على افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء وذلك لان بعد فناء
الرطوبات الثلث من الرطوبة الثانية واختلاف هذه الرطوبات غير ممكن خصوصا مع وجود الوجع
في الرية واذا تساقط الشعر لعدم الغذاء وهو الرطوبة التي يتدخن والتسامنا به بسبب فوران الح
وتخلل الجلد وتواتر الهمي الذبال لاستيلاء الحرارة الغريبة على الاعضاء الاصلية سقوط
القوة عن امساك الرطوبات واشتدت النفث لاستيلاء تلك الحرارة ايضا على
القوة وقوة تعفنها لما فالموت حينئذ لان هذه الاعراض انما يكون عند سقوط القوة
وفناء الحرارة الغريزية امراض القلب علامات ارجحية الطبيعة الحلبية علامات الحرارة سعة
الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية بتوفر المادة وزيادة قوة المصورة اذ فذلك لكون

بجميع

امراض القلب

كثرتها

جميع الاعضاء عظيمة والا بسبب عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات موجب لعظم الاضلاع
ليكون بالاعضاء على النسبة الطبيعية الموجبة لسعة الصدر فان سعة اذا لم يكن من هذين السببين
يكون الحرارة القلب فان حرارة القلب توجب سعة الصدر لوجوه اما اولا لان القلب الحار
يجذب الى الغذاء متوفرا فيصير عظيما ويحوج ذلك لما الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها ان حرارته
توجب حرارة اعضاء الصدر لمجاورته فيجذب اليها غذاء اكثر وذلك موجب لزيادة عظمه
وثالثها ان حرارته توجب نوعا كثرة الارواح وكثرتها توجب سعة المكان لئلا يختنق ورابعها
ان حرارته تحوج الى هواء كثير للترويح لئلا يحترق فيه وذلك يحوج الى ان يكبر الرية عظيمة
وذلك يحوج الى ان يكون مكانها وهو الصدر واسعا وخامسها ان حرارته توجب سخونة
اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق وذلك يصير مستحيلا الى احتياج لذلك الى هواء كثير ليصل
البرد منه لئلا يفرط تسخينه لحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه
اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعره لان
كثرته انما يكون لكثرة الابخرة الدخانية التي توجبها حرارة القلب وعظم النفس والنبض وسرعته
اي تواتره لاجتذاب الهواء الكثير بحيث توفر حرارة القلب والقوة القوية الحيوانية التي هي الحرارة وسعة
الصدر والشرايين وجودة الرجاء وهي حالة بها يكون الانسان مستغنيا صدره ... يعتقد فيه
... وانما يدل على الحرارة لانها انما يكون لانبساط الروح وبسطها الى الخارج وذلك يرد فيها
شدة الشوق اللازم لبرودة القلب وفسحة الامل وهي قريبة من جهة الرجاء والجسارة وهي ملكة يقوى بها
الانسان حسن الرجاء والخلاص من المكاره مستبعد الوقوع بها وهي انما يدل على الحرارة لما ذكر
والتهور وهو الاقدام على شئ لا يكون الاقدام عليه جميلا لانه يدل على ... استعداد الروح للحركة
الى الخارج لغلبة حرارتها علامات البرودة الجبن وهو الحذر مما يكون الحذر فيه محمودا وانما يدل على
برودة القلب لان الروح الذي هو لمنه يكون ثقيل الحركة الى الخارج قليل الانتقال لبرودته فيظهر
الاخلاق تابع للبرد مثل اخلاق النساء وضيق الصدر ان لم يكن ضيقه لصغر الراس حتى الموجب
لصغر الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل
على برد القلب لضد ما ذكر في سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية على ما الرطوبة ...

بيان سعة الصدر ...
والى الحرارة ...

النفس لما يترطب الشريان لرطوبة القلب فيتهيأ لقبول الانفعال وسرعة قبول الانفعالات
النفسانية وسرعة انتهائها الى الالات الروح بترطب رطوبة القلب فيصح القبول لسرعة
التحرك وكثرة الفضلات في البدن لان مزاج برد يشمل جميع البدن فيترطب جميع الاعضاء
ويكثر فيها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات
علامات اليبوسة لاضداده ما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركب العلامات اي علامات
الامزجة المفردة علامات الامزجة العرضية اي العارضة له بعد ان لم يكن اما الحار ففي التهاب
وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي الذي يكون من حرارة المعدة
فانه يسكنه الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول الهواء البارد الى القلب اسرع واكثر ووصول
برد الماء الى المعدة اسرع وانما يسكن القلب بالماء المبتعد بالهواء في الافعل لوصول اثر البرد
يكون من العضو بالاغور بالمجاورة على ان اختصاص الالات يسكن العطش القلبي الا يترشح
الالات الحارة للقلب والرئة وسرعة النبض والنفس وتواترهما لشدة الاحتياج الى النسيم لجذب
لا ينقص بعظمهما وغم لان الحرارة المفرطة تغلظ الدم وتكدره وتميله الى السواد فيتولد منه روح كدر مظلم
مع غم والتوحش وكرب وحرارة في البدن لسريان مزاج القلب الى الاعضاء وفساده
وهي حالة يكون الانسان معها قليل الارتياح عاجزا دونه وكقلة وانما يدل على الحرارة لانه تابع لعدم
انفعال القلب وذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما
وبطؤهما لقلة الاحتياج الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الالة بسبب تكثيف البرد وتوحش
ورأفة وهي حالة تتاثر النفس معها عن مشاهدة تألم ابناء جنسه من الذي يقع في اعضائها
وانما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال وجبن لما ذكر واما اليابس فصلابة النبض
لان الالات الصلبة مع الرطوبة يعدلينه اذ لو لم يكن بعده لا يدل على المزاج اليابس واما الرطب
فبالعكس من ذلك اليابس ويوافق كل مزاج من الامزجة المذكورة ما يضاده لانه يرد به ويتعدل به
لانه يقويه ويزيده **الادوية المفردة القلبية** اما الحارة منها فالمسك فانه حار يابس في الثالثة يقوي
القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش لخاصية فيه وبعضهم نسب ذلك الى عطريته الشديدة والعود
والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما البارد فالكافور والصندل فانه بارد في

الادوية المفردة القلبية

و[illegible] يقوي القلب وينفع الخفقان لخاصية فيه وبعضهم نسب ذلك الى تبريده وتسكينه وتقويته للقلب والروح
والكشنيز والكزبرة والتفاح واما المعتدلة في الاعتدال فلسان الثور والذهب والفضة والدرونج
من الادوية القلبية والياقوت في المشهور اما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم نافع
عظيم ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة **الخفقان** هو اختلاج
اي حركة سريعة متواترة مضطربة تعرض للقلب بخلاف الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون معتادة له وكالحركة
الاختلاجية التي تعرض للعضلات بسبب ريح فهي بخلاف الحركة الارتعادية التي تعرض للاعضاء بسبب
الريح القارة فيها التي تحرك المادة العضلة من سوء قوة العضلة وتسلب للاعضاء الحساسة
من بعد له فيها كذلك تعرض للقلب لوصول مؤذ اليه فيريد ان يدفع المؤذي عن نفسه فاذا افرط
الخفقان اوجب الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان لبقاء قوته
يحرك الحركة الخفقانية فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء
ولا يمكن ان تحفظ البدن مع حفظ المبدأ وحفظ الروح فيه فيتعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة
مع بقاء الحياة ويبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة من القلب يحرك بها الحركة واذا افرط الغشي ازال
القوة بالكلية وعجزت عن تدبير المبدأ وحفظ حياته فيموت المريض وسببه اما سوء مزاج
ساذج او مادي لان كل سوء مزاج مناف مؤذ يرد على القلب فهو موجب لتلك الحركة ما دام فيه بقية قوة
واما المادة فلان تكون مادية قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم
الدافعة فيحدث في النبض اختلاف عجيب دفعة لاختلاف الروح والحرارة الغريزية فينضغط
الطبيعة لاجل ذلك المؤذي دفعة وهو يتهرب اليه فيظهر في النبض اختلاف في العظم والصغر
والقوة والضعف وغير ذلك وبحسب غلبة احدهما على الاخر يحس التفاوت في الاختلاف
فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كانت
بالعكس وذلك لان القلب عندما تشتغل بالحركات الارتعادية عن الانبساط والانقباض يصير
النبض مختلفا فاما لا يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع الاحوال مع انه بسبب
عدم وصول الهواء البارد الى القلب واشتغال الابخرة الدخانية فيه ويكون النفس كالعادم
للهواء لامتلاء القلب وعدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي لاختلاف الروح واحتباسه

والقلب ثم توزع على الاعضاء ولان الهواء المستنشق يصير مادة للروح في القلب او يصير ممدا
لها بعد التعديل فاذا انقطع عن القلب انقطع مادة الروح وفسد مزاجه ودم فيعدم
الروح القوى فيتعطل الاعضاء عن الحركة والحس اولا ويحدث الغشي ثم يتعطل القلب عن الحركة
فيحدث الموت وهذا غير داخل في سوء مزاج المادي لانه يعتل روحا قبل ان يسوء مزاج القلب
ولهذا ذكره منفردا واما سدد في الشريان الوريدي وهو شريان ذو طبقة واحدة متصل
بسائر الشريانات يأتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرئة اليها
من القلب والسدة فيه ان كانت تامة منعت وصول الهواء بالكلية الى القلب ومات
العليل بلا غشية وصعب وان لم تكن تامة لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب
بل يمنع وصول الهواء بكماله وتمامه الى القلب من الرئة ويمنع النفث مما احترق من
جوهر الروح مع الهواء المندفع فيسوء مزاج القلب وتشتد حرارته ويحدث الخفقان
فيظهر اختلاف في النبض من الفتور والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء من البدن
كثقل الاعضاء وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب فلا يدل على كونه
ممتليا لما يحس من سبب المواد واما قوة الحس اي حس القلب وضعف القلب بحيث يكون ادنى
قوة والالم يمكن ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتاذى القلب في التضعيف كما لا ينفك عن الانسان
عادة مثل الحرة العذار فان كيفية العذار غير مناسبة للقلب او نحو السوداء ... بالذكر لانها
اقوى ايلاما ولان استعداد الانفعال عن السوداء اشد لان هذه الكيفية غالبة عليه والانفعال كلما
صدر عن الكيفية الغالبة اشد ومثل الانفعالات النفسانية مثل الغم والهم والفرح وغيرها فان القلب
اذا كان ذكي الحس او ضعيفا يتاثر منها وينفعل انفعالا شديدا وان كانت قليلة ويتحرك الدم
والروح بسببها الى الخارج او الداخل او اليهما ويفرق بينهما اي بين الذي من قوة حس القلب
والذي عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني واما بورود شيء غريب على القلب
كما عند تناول السموم فانها تفسد مزاج القلب وتؤذيه بصورتها النوعية المضادة لمزاجه وغيره
اوجاع اللسوع اي الاوجاع الحادثة عن لسع ذوات السموم فان نفس الوجع ليس غريبا
وان كان مؤذيا موجبا للخفقان باذيته بل غرابته انما هي باعتبار سببه الغريب فالوجع

والخفقان

والخفقان كلاهما حادثان عن مؤذ غريب واما عن دود وحيات تحدث في البطن تتصعد منها الى القلب
بالمجاورة وديدة فيتاذى منها ويحدث الخفقان او النفس مرة بعد اخرى عن ادنى سبب وليس
عن قوة الحس اي حس القلب بان لا يكون مع النبض النفس والقوة وسائر افعال القلب قوية
فهو من الاشياء التي تموت فجاة فانه يدل على ضعف القلب بسبب الخفقان فان الموذي لو كان ...
لاجل انفعال القلب منه على ضعفه واذا عاد المرض وتكرر ازداد في الضعف حتى يتحلل القوة
ويصير عاجزة عن دفع ذلك الموذي فلا ينفك من غشية تعتريه وهو المراد بالموت فجاءة

العلاج ان كان لسوء مزاج ساذج كان او ماديا فيعدل بالضد وان استوفت مادة
ان كان ماديا فان كان دما فبالفصد ... الدم البالغ ليعدل تاثيره الى القلب لانه يفصد والحجامة
الاسود بالغ في الحجامة في الفصد من الثلث فاذا استفرغ من ثلث استعمال الاشربة ...
الدم فاذا اكثر استفراغه قبل ان الدم بالقرون ويمنع ذلك ... الخفقان بما ينشط وبما يدفع
دخان مادة المزاج عن ناحية القلب واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان
يخلط بينهما ليحصل الغرضان معا وقد عدد ما مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغ ما الى القلب
بعيد من الطريق الا قليل فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك في دفع المادة عنه ويجب ان
يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل قوة الدواء الى القلب لان المسهل
قليلا ما يتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جدا لا يحصل منه المقصود
في استفراغ المادة عنه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها تحل جميع الاعضاء وتضعف قواها ...
عليها ويجذب المواد منها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها ولان الادوية المسهلة لما فيها من القوى
السمية تنكا الاعضاء الرئيسة سيما القلب لكونه الاسهل منه والادوية القلبية تقوي القوة ...
وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية المسهلة عنه واما الى المعدلة للمزاج فلان الادوية التي
ليس لها اختصاص بعضو اذا تنوولت تتفرق في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل
الا قليل جدا فيكون تاثيره ضعيفا فلذلك لا بد ان يخلط بها ما من شانه النفوذ الى ذلك العضو
خاصة فانه اذا انفذ صحبه الدواء الاخر فيكون تاثيره حينئذ اكثر وان كان ذلك الدواء ...
مناسبا لسوء المزاج بالمشابهة كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مناسبا لمزاج الحار فانه

العلاج

لان المني دم

اذا ... بالكرب القلب ... الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة للتبريد ومن ... الزعفران [illegible]
قوته بعد استفراغ يعدل سوء مزاج القلب ان كان باقيا واما الحار فبالادوية الباردة
العطرة كشراب التفاح والحماض والنيلوفر والرمان وماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد [illegible]
والطين ... وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا
[illegible] بعض الادوية الحارة المفرطة البرد فانها ان بردت جرم القلب [illegible]
الروح فانه جسم حار والبخار يطفى بالبرودة واذا انطفى في القلب [illegible] مبدأ الارواح انطفى
في جميع البدن وعم الضرر فان لم يكن [illegible] مخلوطا بادوية حارة لا ... من الروح وتقوية القوى
ولهذا امر باقراص الزعفران ... اقراص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها [illegible]
ودفع ... تلطيف الكافور والطيب ... فان ... يستعمل البارد لجوهر القلب والحار لانعاش الروح [illegible]
صاحب الخفقان الحار الطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة تميل اليها القوة الحساسة [illegible]
وتعقد بها وتنفعل منها اسرع لان ... انفعال البخار ... في تقوية الروح [illegible]
الطبيعية [illegible]
اليه كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار ... والآس ... والكافور والصندل والتفاح والكمثرى
والسفرجل **الاغذية** كالرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية فان هذه الاغذية تقوي
القلب وتمتن جوهر الروح لانها باردة يابسة وهي مع ذلك تعدل ... المعدة فيجود هضمها
ويسرع ... الى القلب ... **الادوية** الموضعية ... على الصدر ... بزرقطونا بماء
الورد ... سويق شعير بماء الهندبا ... بزرقطونا وسويق شعير ودقيق ... بماء الورد [illegible]
البيت ليستنشق الهواء ... مجاورة الماء المرشوش برودة فيبرد القلب [illegible]
ذلك وكلبس ... الثياب ... واما البارد من سوء المزاج فكالمسك [illegible]
شراب التفاح الممسك ... اذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح ... فيه [illegible]
في مزاج بارد ... بالتجربة واصوب ... الجزئية ... مع الكيفية [illegible]
خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح واذا اردنا ان
يعالج من مزاجه بارد ... لسان الثور ... والمفرحات الحارة التي [illegible]

وغيرها

الادوية

الاغذية

الادوية

وغيرها من المفرحات الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير ... فانه من الادوية ... التاسع
ذلك لما يحصل ... بعد المزاج من صورة مزاجية ملائمة ... الروح والقلب ... الطبيعة الانسانية [illegible]
[illegible] والاترج المقوية ... القلب ... وينفع ... القلب [illegible]
وماء لسان الثور ... بادرنجبويه ... ريحان ... زعفران المشمومات الحارة كالمسك ... ريحان
سليمان وريحان الكافور وريحان الملك ... والنرجس ... والقرنفل
الاترج ... والنارنج ... اوراق الاربعة ... والعود الهندي والمسك والعنبر [illegible]
الفواكه ... مطجنة ... والتوت والبسباسة والفلفل والزعفران [illegible]
لان القوى الطبيعية والحيوانية تميل الى الادوية بالطبع والقوة [illegible]
بالحلو ... والفستق ... عطرية ... فلذلك ... مفرحا مقويا للقلب
او بالعسل والارز والزعفران **الادوية** الموضعية ... على الصدر [illegible]
الادوية ... الزئبق ... الياسمين الابيض فان كان [illegible]
واما سوء المزاج اليابس ... الرطب ... الاغذية والاشربة والادوية [illegible]
الحارة والباردة مخلوطة ... الحرارة او البرودة [illegible]
وتعديل سوء المزاج اليابس او الرطب وما كان من الخفقان عن ... عولج بما ذكرنا
من ضيق النفس ... شراب ... ماء الشعير وماء لسان الثور وشراب
الرمان ... وتعديل القلب بالمفرحات الياقوتية وما كان عن لسع حيوان ذي [illegible]
ثم ... ذلك ... وكذلك الخفقان الكائن عن ... مثل [illegible]
البدن كله كما في الحميات او بمشاركة المعدة او بمشاركة الرية او بمشاركة ... علاج القلب علاج
ذلك العضو الذي يحدث الخفقان بمشاركته وما كان عن ... يعالج بادوية ... مع تقوية القلب
في جميع هذه الانواع بالادوية القلبية ... الكيفيات ... والابخرة الفاسدة وما
كان عن قوة ... القلب ... العليل ... المبلدة [illegible]
عن ضعف القلب ... تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج العليل
ليقوى بها القلب على دفع ما يرد عليه ... ولا ينفعل ... الطبيعة في [illegible]

الادوية

عن مسالك الرطوبات التي في بعض البدن الى الغرب شكل المفتح بالريح فلا كما في الحار ويكون مادة
سببا لما يؤذي به القلب كما في ابتداء النوب الى نوب الحميات الدائرة او غير ذلك من الاخلاط
المتعفنة عن مستوقدها ويندفع الى سائر الاعضاء فيندفع شيء منها الى القلب والمعدة ويرسل الى مدها
القلب وكما عند الشروع وعند استعمال السموم لوصول كيفية سمية مضادة بالجوهر لمزاج
الروح البارد وعند وصول الجرة دخانية خارجية اليه كما في الدخان من كيفية مضادة لمزاج القلب
والروح فاذا اورد عليها مع الهواء المستنشق افسد مزاجها وكالدخان يكدر الروح ويغلظ
قوامه فيتوحش الروح بكدورته وظلمته ويضعف نفوذه في مجاري الروح لغلظه فيختنق الروح والحار الغريزي
في القلب وذلك موجب للغشي او الجرة بردية جنسية كما في اختناق الرحم واما سوء مزاج ساذج يضعف القلب
ويحلل القوة ان كان حارا او يجمد القوة ويجمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا او يجفف الرطوبة ويشنجها
فيقبض الحرارة ان كان يابسا ويغمر الحرارة ويطفيها ان كان رطبا او سوء مزاج مادي يضعف القلب
لما ذكرنا ويغمر الحرارة ويخنق الروح اما بالكثرة او بسد المسالك فيختنق الروح مع القوة الى القلب
كما من ذلك الموذي او ضعف المزاج الحار واما رقة الروح وقلتها بتحلل مفرط كما في ضد الحي الذي يكون
من عدم الغذاء فيتحلل فيه الروح ورطوبات البدن وحيث لا يرد الغذاء على البدن لا يتولد الروح
بقدر ما يتحلل منه واذا قل مقداره تخلخل لشغل المكان فرق وكما هذا كالاستفراغ المفرط من
الرطوبات الصالحة والفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا يتحلل من
الانبساط عن المبدأ الذي هو القلب لان سائر البدن لغلبته وكان تدبير القلب رقيقا اما استتباع الرطوبات
الصالحة في الاستفراغ فلان الطبيعة تكون معتنية بشأنها ومتصرفة فيها لتستعملها غذاء فاذا استفرغ
شيء منها لابد وان يستتبع معه شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة افضل واصلح كان استتباع
الروح معها اكثر واما استتباع الرطوبات الفاسدة له فلان الطبيعة تكون متصرفة فيها ايضا لانها بصدد
اصلاحها فيعظم الضرر فيها ولذلك يعرض الغشي عند كثرة استفراغ المدة ونهاية الاستسقاء
الزقي دفعة وقد يكون الغشي لمشاركة المعدة لانها عضو قريب من القلب وهي مع ذلك شديد
الحس ومع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فيتأذى باذى بسبب ويتأذى القلب باذيتها
فيجتمع الروح اليه مع انها اذا ضعفت فسد الغذاء الوارد الى القلب او لمشاركة عضو آخر كالرحم

او نزيف الحبس الاعضاء وكثيرا ما ينتج الابخرة المتعفنة وتبادي القلب بسبب الرحم المتعفن
بحال الشلل الباقي ويتأذى عند التخمة الغشي هو حالة تبطل معها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء
لضعف القلب احترز عن السكتة والنوم والصرع واختناق الرحم والسبات فانها
تبطل معها القوة الحساسة والمحركة بالارادة لكن لا لضعف القلب وان الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب
او لسوء في مبدأ الشرايين يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغي فما كان ذلك الا ودون ان يكون للقلب ضعفا
واما اذا كان لامر في القلب فقط وكذلك اذا كان لامر في الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح لما
الظاهر كما ينبغي كما يحبس الروح في الباطن وذلك مفسد مزاج القلب ضعيف لم اذا ضعف القلب
لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء كما ينبغي فلم تستعد الاعضاء لقبول الروح النفساني فتبطل عنها
الحس والحركة الارادية بالضرورة مع ان مادة الروح النفساني الذي في الدماغ فلا يحصل منها الاعضاء
قدر يحصل منه الحس والحركة وانما قلنا ان مادة النفساني الذي في الدماغ لانه لو انقطع الروح الحيواني بالكلية
لفسد وكذلك سائر الاعضاء وقد فرقنا بينه وبين السكتة بما هو واقع والعلامات في ترجمة
الكتاب والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه يسمع كلامه من مكان بعيد او من وراء حجاب الا ان القوى
الدماغية منه لم تبطل بالكلية كما في السكتة وان آفة النبض في المغشي عليه يكون اكثر من آفة التنفس
لان التنفس يتم بقوة دماغية تأتي الى عضلات الصدر وهي في السكتة مأوفة والنبض يتم بقوة قلبية
وهي في المغشي عليه مأوفة وان اللون يتغير في التنفس تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى لان الروح الحيواني
ينقطع وجهه عن الظاهر والدم يصحبه واذا غار الدم ذهب رونق اللون وصار كلون من كان
قريب الموت بخلاف السكتة فان ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو الروح النفساني وهو الروح
لا يصحبه الدم فلذلك يبقى اللون فيها قريبا مما يكون في الصحة وان ظاهر البدن والاطراف
يبرد في الغشي لرجوع الدم والحار الغريزي والروح الى القلب فيخلو الظاهر منها خصوصا الاطراف
لانها البعد بخلاف السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لانه تتوفر الروح الحيواني
عليه لاجل بطلان تصرف الدماغ فيه وبان السكتة لا بد وان يتقدمها في اكثر الاعراض في الدوار
والاسترخاء مثل الغطيط والدوار والسدر وثقل الرأس لان السدة انما تكون في الدماغ لا سيما
اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة من البدن فيظهر فيه نداوة باردة في الغشي لضعف القوة

فراسكا

مثلا ما يحدث لحركة القلب بسبب الخفقان ارتباط متصل به فينبغي للقلب ما فيه تقوية او يوجد له
بحسب ما ... **العلاج** يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالمادة
الغليظة المعدة بعد الاستفراغ وبعض الفضول المشاركة للقلب الذي يحدث الغشي
ويمنع الابخرة البدنية والخارجية عن الوصول الى القلب ويداوى السموم والسوء بما يخص
واول ... الجلاب ليستفرغ المادة المتعفنة عند حركتها عن ... فالغشي
فلا يجمع غشي منها الا حيث القلب ... الخارج مثل الروح اذ عند توجه الروح الى الداخل شدة
الغشي وعند توجه المادة اليه يزداد الضرر بالقلب والروح او يوجب الغشي لان التي ينبغي كل
غشي له بنعش الحرارة وبحرك الروح الى خارج الا اذا كان الغشي بسبب تحرك الروح الى خارج
ويجمع الروائح العطرة حارة كانت او باردة مقوي للقلب لما ذكر ورش الماء البارد على الوجه
ينعش المغشي عليه لانه يوقظ فينبه الطبيعة ويحركها مع الروح والحرارة الغريزية الى خارج للدفع وبقوة لها
وينبههما الخلل بسد المسام ويسكن لهيب الحرارة الغريزية المحللة خصوصا ماء الورد
والخل فانه يجمع ... البلغ في التقوية لعطريته واسرع في التنفيذ بسبب الخل وارواق اللحم
بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ
كثير التغذية يقوي القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الكثير في اسرع مدة وكان
القوة والمدة بينهما بعض الغذاء البطيء الهضم والنفوذ الى الاعضاء وتقويته الاولى الا ان يكون
الغشي عن حرارة مفرطة فيبدل الشراب بماء التفاح او بماء الرمان والماء ورد
امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية لانه غددي
رخو بالمزاج رطب لا يوجد غاية السواد ليس فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سوداء فلا
في السوداء الا نادرا بل انه يجعل الدم ... عند ... الاكثر ...
لمخالطة ... والبلغم ... الذي ... اليه ...
كان مختلطا بالبلغم وقد ينعقد الثدي من الرجال والنساء عند البلوغ لان الالات الناسل
هذا الوقت يسخن وتحرك رطوباتها المنوية والمطمثية وينقض قوى التحليل افعالها وتتم خلقتها
على نوع بحران فينعقد عند ذلك الحرة ورطوبات تلك الرطوبات لا ... لا ...

البرء منها

البرء منها من آفات الثدي سيلان العروق او امتلائها او وصول ذلك الى الكبد اذ قويت الحرارة
وكلما نقص لبن المرضعة وتحلل مادته وللطف منها الشيء ... وينعقد الباقي فاذا قويت الحرارة
من ذلك ان لطفه وحللته وزال التعقد وفي الاثداء يزداد عظمها بكثرة المادة البلغمية ويضعف
ويحتاج الى تحليل المنعقدة واعتبار الطبيعة ايضا بتعظيمها ... الثدي فيزداد ان زيادة ...
سيما عند الحبل وعلامات المواد ومعالجات الاورام باقسامها معروفة والذي يخص ...
... او ... فلا ... وتحليل ... لانه يلطف ... العضو شديد الاستفراغ
لا تعقد المادة فيه بسبب تحلل لطيفها وذلك لاجل سخافة جوهره مع حرارة او دبي وبرد
لانه يلين ويمنع من التقشف يكون لانه يقطع ويلطف والطول ... ويلين الحار
وعدس لتسكين الاورام وتحليلها وفي الترياق ... بالضماد والمطبوخ المذكورين ...
ذا كليل الملك وبابونج لزيادة التليين والارخاء والتحليل ثم بعد ... يستعمل هذه المحللات
صرفة **انقلاب الثدي** ... حتى يكون ... ان سقط على الصدر ...
واسفيداج فان هذه تبرد العضو فيضعف قوته الى جذب الغذاء والمادة ...
الغذاء السائل ويمنع ... ويقبض العضو ويجمعه فلا يجد ...
ويضيق عروقه ... فلا ... فيها الغذاء ... وبزر ... وعصارة ...
فان ذلك لفرط تبريده يجمد العضو ... التي ...
فكيف ... قبول ... المتفرقة في الغذاء ... ويستعمل ...
ما ان يكون تبريده اقوى **قلة اللبن** يكون اما لقلة الدم لان تولد اللبن انما يكون من
الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذاء الثدي وانما يكون كثيرا اذا كان ما يفضل عن غذاء
الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها
بتوليد اللبن ولذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا لا بافراط وقلة الدم
اما لقلة الاغذية التي من شانها ان يتولد منه ... ولرداءة الدم فلا يصلح لان
يتولد منه اللبن ورداءته اما لغلبة خلط من الاخلاط الثلثة عليه او لفساد مزاج الدم
لفساد الغذاء او لفساد مزاج البدن او الثدي بان يكون مفرطة الحرارة فتجفف

للرطوبة وسوء الهضم وغلبة الرطوبة ورقتها وكثرة مائيتها ويعين على ذلك الاشتغال الدائم او حدوث مزاج حار
يبقى فيغلظ او يرقه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مزاج حار رطوبة فيتولد الحرارة او يبوط
اليبس فيجفف اللبن ويقلله لان جوهره جوهر رطب واما لكثرة الدم جدا فيتحير القوى
عن المادة الكثيرة عن التصرف فيها ولا يكون كثرة الدم بالافراط مانعا عن اليمن في الاكثر
فلا يقوى الطبيعة على هضمه واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة
البلغم بغلظ اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه وجامع العلامات المتقدمة نحو ادوار
خروج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يجفف ويخثر مائيته فيتعقد جبنية ويغلظ ويصير كالجبن
العلاج تعديل المزاج اذا كان السبب فساد المزاج وتعديل الاغذية في المقدار لئلا يعين في المعدة
لكثرة ان كان السبب قلة الغذاء واصلاحها في الكيفية ان كان السبب رداءة الدم لرداءة
الغذاء او استيلاء الخلط المفسد للدم ان كان السبب رداءته كما في الخلط الغالب او حبس
الاستفراغات الموجبة لكثرة الدم ان كان السبب النزف وتقليل الكثرة المفرطة بالفصد وغيره
ان كان السبب كثرة الدم ويكثر الفجوة في كثرة اللبن في الاغذية والاكثر منها في الادوية كما في الاغذية منها
مقام المادة المنفعلة والادوية منها مقام السبب الفاعل فيزيد في الرضعة الصفراوية المزاج الى تحليل
من العدس سعة ترطيب مزاجها بكثرة الغذاء وتبرد وتودع ان تشكي لان الشكوى مبرد
المنفعل الحرارة وهو الكرم مرطب لعقدان التحليل وبتزم البلغمية المزاج الحرك والنغب للتسخين الردع
بتحليل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية نافع لما فيه تسخين باعتدال لا يبلغ الى التجفيف
وترطيب باعتدال لا يبلغ الى التبريد ومادة الدم اما في الحارة الرطبة فماء الشعير بالسكر لئلا يحمض في المعدة
او شراب النيلوفر زيادة التبريد والترطيب للصفراوية نافع والمبرد بمثل الثلج لئلا يولي البعير برد
الفقاع لتسكين حرارتها والكل صرع الفقاع والعز نافع في كثرة اللبن بأن يوخذ الفرع ما فيه
علق بيض وطرد
من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويعلق منه القدر وذلك لما فيه من المشاكلة الموجبة للاستحالة
الى اللبن بسرعة ولخاصية يقتضي الاستحالة والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري نافع لما فيه
من الرطوبة المناسبة لمزاج اللبن ولكون شرب اللبن سبب المشاكلة الموجبة
لشدة الاستعداد لتوليد اللبن بالسكر والعسل لكونه اسرع انهضاما بقوة حرارتها ونحوها

الطبيعية

الطبيعية باشتياقها ومثلها الحلاوة واشد تقطيعا وجلاء واكثر غذاء والرقة
خاصية في تعقيد الدم اللبن لما ثبت ويكون ما يدر اللبن يدر اللبن ويكون ما يجفف اللبن ان
مضادا بأن في الطبيعة وكل واحد منها مفضول غذاء عضو عضو رطب وكل واحد منهما دم
عن اللهوية المزاج ابرد والاغذية المحمية وما الذي يتولد منها دم صالح نافع في كثرة اللبن لانها
مادة اللبن فاذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة امراض المعدة علامات الامراض علامات
الحرارة عطش لاشتياق الطبيعة الى ما يسكنها ويسكن الجفاف الحادث بالحرارة ولا يسكن بالماء
البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش الغير ما ذكر ودخانية الجشاء لما يحترق منها الطعام
ويتدخن ويرتفع عنه الجرة دخانية ويندفع بالجشاء فيحس في الحلق عند ارتفاعها كالدخان و
ذلك مبادرة الحرارة الغريبة بالتصرف في الغذاء قبل الغريزية وفعلها الاحتراق وسهوكة الريق
وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات المعدة وفساده
لها يحدث ضرب التعفن وهذا انما يكون اذا كان المنفعل دسما او حدث فيه سبب الحرارة
فانها تحدث هوائية ومازجها مائية والارضية التي فيه واحتراق الاغذية اللطيفة فيها لانه
لم لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل الحرارة لانها سريعة التصرف والتصعد فيسبق
فعل الحرارة فيها قبل فعل الهاضمة فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل
لحم البقر وذلك لان الهضم التام باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذو
الهاضمة تتغير في صورته وذلك يحتاج الى مادة لها قدر صالح والحرارة من شأنها تذيب ما في المعدة
وغيرها من الطعوم وتحوه وتخيره واذابته وتفريقه وترقيقه فاذا كان الطعام غليظا كانت
الحرارة معينة للقوة الهاضمة لما يحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا
للاحتراق والتدخن عن الحرارة لشدة تجمع اجزائه فيسبق الهضم فيه الى فعل الحرارة فينهضم
ولا يبقى فعل الحرارة بخلاف اللطيف فان فعل الحرارة يسبق فيها الفعل الهاضم فيفسد الا
ان يفرط سوء المزاج الحار فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ لما يسبق فعل الحرارة في جميع
الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويجود الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة لان الهضم
طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون بحسب المعدة وتقبضها وتكثيفها كما يكون

عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما تحدثها السوداء فان من الناس من يكون
شهوة الطعام فيه ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت لتبريده فم المعدة والحار يحرّ المعدة
وترهلها وترقق الفضول وتسيلها فيحتاج المعدة وتعاف الطعام علامات البرودة كثرة الجشاء
يؤدي طعم الطعام المقصود بتعرف العلة الا انه يعسر فيه فينفصل عنه بكثرة ربما تكثر الجشاء مع
بالحساء ويؤدي طعم الطعام لعدم استحالته في صورته وبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة لان الجشاء
استحالة وهي حركة الكيف واللبن وكل حركة فاما يحس بالحرارة فاذا غلبت البرودة لا زمان تحرك
الاستحالة هذا اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط بطلت الاستحالة وعدم انهضام الغليظ مطلقا لعدم
استعداد القابل وضعف الفاعل ربما وجب تخفار وربما تحلل عن الغذاء الطول الحفظ
من الرطوبات الغير المنهضمة التي تحتبس في المعدة الجوفة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا تتحلل العلل
المحللة فاذا فارقتها الاجزاء الحارة صارت ريا حاقا نفخة وقرقرة عطش وشهوة اقوى كالجوع
علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخفض الماء فيها لانها لا تشغل على الماء
فتخفض فيها الماء كما تخفض الجواذب النافذة ونفورها عن الاغذية اليابسة المتقرر بما في
الامراق والادهان لان الطبيعة تميل دايما الى المعتدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضادا
لمزاج الخارج عن الاعتدال وقحل البدن لان المعدة عند اليبس يصير مثل معدة المشايخ لا تقدر
على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة يعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله الا فعال الطبخ
واضداد ذلك من كثرة الريق وقلة العطش والنفور عن الاغذية الرطبة واشتهاء الغلايا
والمشويات علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلامتها العلامات المركبة من علامات
الامزجة المفردة والمزاج الاربعة اليابسة وعلى هذا القياس جميع الامزجة وعلامات المواد
طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج الجوهر بالقيء مع علامات الامزجة الساذجة
وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي لان الصفراء
والسوداء يوجعان بافساد مزاج المعدة بالكيفية الحادة وتفريقهما اتصالها بالجوهر
لنفوذهما فيها مكانا وباللذع والحدة اليه والما الدم فانه اذا انصب الى المعدة تجمد وحدث
عند اعراض جمود الدم واما البلغم فانه يبرد ويغلظ ويحدث رطوبة بخرية وكل منها يوجب عدم

الايلام

الايلام بل سكون الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع اللذع او كثير المقدار
فيولم بالتمديد وتفريق الاتصال او عند ما يكون العسير مزاج المعدة والخزه الى اللذع واما الوجع
الاتصال من ريح في جوف المعدة او في جانب طبقاتها ممتد او من خلط بلذع وتفرق الاتصال
كالصفراء على ما ذكرنا او بحار من سوء المزاج وتفرق الاتصال كما في الورم فان الورم لا يكون
الا عن مادة وهي لا تخلو عن كيفية اصلية حادثة لها من الاحتقان فلا بد ان يكون معها سوء مزاج
والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم فرقت اجزاءه وبعضها عن بعض حتى يأخذ لنفسها مكانا فلا
بد ان يكون مع الورم تفرق اتصال وكل من سوء المزاج والتفرق مولم واصحاب الحلاف في ان السوداء
الى المعدة منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزيل الوجع بانحدار الغذاء من المعدة وسبب ذلك
ان الحرارة كانت مستورة في قعر المعدة لغلبة الارضية عليها واذا اختلطت بالغذاء وبرزت
واذا نفذت الى المعدة اوجعته لذلك واحدثت فيها لم توجع حيث كانت مستورة في قعر العدم قوة الحس
فاذا انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال المؤذي والسوداء وان كانت تنصب الى المعدة عند
خلائها الغير لكنها راسبة في قعرها ومنهم اي ومن اصحاب الحلاف من يعرض له ذلك الوجع عند
حصول الطعام في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة فان
الضعيف كان غالبا عليهم ان ينحدر الطعام عنها عند الساعة العاشرة وهؤلاء يكون سبب
ذلك ورم في قعر المعدة او فيه وربما سار رتقا معا يوجب القيء فيحدث الوجع عند انحدار
الثفل الى البواب او عند نفوذه منفذه الضيق للتاس سار رتقا ولا يزال الوجع في سدة
المانعة عن الثفل ونفوذ الغذاء الا بالقيء الى ان يخرج المؤذي كلها واكثر ذلك التقيء الى ان
انما يكون لانصباب السوداء الحارقة اليها فيفسد الطعام ويستحيل الاكل الكيفية الحامضة
بنفسه او يميل الطعام الى السوداء به واكثر ما لا يتوجه عقيب الاكل لقلتها وقلة فساد الغذاء بها
فلا يتأذى فم المعدة به عند ارتقائه لقلة فساده ولا في عدم ذلك ولقلة الحس واتما يحصل
الاذى عند الانحدار لضيق المنافذ وتقييد المرور الغذاء عليها وانما لا يزول الوجع
الا بالقيء لضيق المنافذ الا حدوثه وتعسر اندفاع ما في المعدة عنها وعكس ان يقال
ان السوداء المنصبة الى المعدة اذا كانت شديدة الخبث اوجعت بعد الاكل لما يرتفع

في المعدة وادامها من بعده الردائة والخبث لم يشتدّ ما في المعدة الا ان يهضم الطعام
ويخرج بحيث السوداء ويزداد جبها ويظهر ادامها ويحتاج الى المعدة الا قد فيها وهو في ذلك لا صحاب
غروجها الى تحريج السوداء المحرقة بالقي ومن الكلس يوجد معدة على الجوع فان اذا اكل شيئا سكن
الوجع وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة فلحوا اذا وجد الحوا نصب الى المعدة ما يعارض ويعد
من الحوادث له يجعل الجوع الى الجذاب واذا انصب اليها من تحتها ولطف منها الا في المعدة واجتمع ذلك
المادة فقد يكون صديدية وبها ما ورقاق لو لداي البدن تحليل شيئا وقد يكون صفراوية وهو الاكثر
لان الحرارة واللذع منها يكون شديدا ومن كثرة الوجع في البدن ايضا وقد يكون سوداوية فانها
وان كانت غليظة لكن من شانها ان تنصب الى المعدة عند خلائها وهو ايضا مادة [illegible]
المنصبة الى المعدة من الطحال لا تكون حادة لذاعة وانما يسكن هذا الوجع بالاكل لان الطعام [illegible]
ولا يعرفها الى الطعام ويعرف ذلك ان انصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات الصفراء
من الغثيان واللهيب والعطش وغيرها وخروجها بالقي وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها [illegible]
بادنى سبب جودة افعالها وقد يكون الوجع بسبب ما بالبدن لانه خلاف المعدة وهو باق
على صرافة بردة والمعدة عضو عصبي ذو الحس وللبرد من اعراض الاشياء بالعصب فيتاذى منه
سيما على الريق لان ما يتروح يكون اقوى لعدم الغذاء العائق له من ملاقاة جرم المعدة
والنفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به عاق عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلو المعدة
فيبرمن منه وجع لا يطاق وربما قيل بسبب مشاركة القلب للمعدة وتادي الوجع منها اليه ويعرف هذا
الوجع بتقدم ماء ان تقدم شرب الماء البارد وقد يجد وجع المعدة ان شرب على الريق
فيصير قولنجا واكثر هذا القولنج يكون في الامعاء العليا قرب المعدة العلاج استفراغ الخلط
الفاعل للوجع بالادوية المختصة به باستفراغه كطبيخ الفاكهة وماء الرمان بالهليلج الصفراوي [illegible]
لان الصفراء اللطيفة منها وحدها تنصب الى اعالي المعدة فيسهل اخراجها بالقي وطبيخ الافتيمون
للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان سوء المزاج باقيا اما المزاج الحار [illegible]
البارد كشراب المصرم وشراب التفاح وشراب الحماض او ربوبها كل ذلك [illegible]
او مع طباشير وزعفران ان كانت الحرارة مفرطة فان هذه الاشياء مع تبريدها تقوي

المعدة

المعدة وتشدها فلا تقبل الفضول ومع قد يحتاج عند افراط الحرارة الى الكافور وشراب الليمون واقراص
وشراب الحصرم بل هو ابلغ من عصارته وصنعتها ان يعصر ماء الحصرم ويصفى ويغلي على نار لينة حتى
يثخن وان اعتدا الرطب منه يؤخذ الحماض وينقع بالماء ويصفى ثم يغلى حتى يثخن. او ما الليمون ومع الاشربة
الاشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يطبخ ماء السفرجل وماء الليمو مع جلاب
مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصنعته ان يؤخذ ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء او من الجلاب
ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل او السكنجبين الرماني وصنعته ان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط
مع كل رطل منه من السكر ويطبخ حتى يعتدل قوامه بالغ في تبريد المعدة ومع ما فيها من القبض او الحموضة
وايضا لرب وهو القرص الحامض المائز بعد انلاف زبده عظيم النفع لانه يبرد ويطفي لهيب المعدة ويسكن
حرارتها وربما يكون في تبريد المعدة شرب ماء بارد على الريق حاذر وقرص الطباشير الكافوري
المعمول ببزر الحماض وصنعته ان يؤخذ ورد ستة دراهم صمغ عربي نشا مكور بقدر دراهم
بزر الحماض ستة دراهم طباشير ثمنة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن بماء بزر قطونا
ويقرص او قرص الطباشير الكافوري بانحل هذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية
المصوصية والزرشكية والرمانية والسماقية والفوفلية بماء الليمو والزيرباج والسكباج وطبيخ
الزبيب حب الرمان وجميع الفواكه القطعة الحامضة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والاترج
والنبق والزيتون النضج الملح لان النضج منه حار سريع الفساد رديء بالمعدة والنضج
بالمويس دافع لما بطن الانضمام واذا اعمل بالملح كان الطف واقصى ما لشاهية
وبراد ان يتخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو وغير ذلك من الحموضات
وهي مبردة مقوية للمعدة الاضمدة سويق شعير بماء ورد او كفرزنده او صندل ورب
التفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل وصنعته ان يؤخذ من ماء السفرجل
ثلاثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد يطبخ الى [illegible]
الماء حتى يذهب ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ويطبخ حتى يبقى الدهن وهي في السفرجل
في الدهن ويعيط ثيابا آما كثيرة حتى يصير قوته في الدهن ثم يعصر او دهن الورد وانما
بان يكون الدهن يكعبل البرد والتقوية الخ او دهن ويطبخ فيه ماء الآس الرطب

الاغذية

الاضمدة الادهان

اوسماق او ماء السوسجلين فان ضعفت حتى عن الوجع وجب زيادة التبريد والتقوية واما المزاج البارد فالعلاج

والجوارشنات الحارة كالمبلحيب والكموني والسفرجلي القابض وجوارشن التفاح وجوارشن كالج

[illegible] والانيسون والمصطكي وربما خلطه بعض الاشياء اليابسة لتقليل جرمها كشراب السكنجبين العسلي

[illegible] مع التبريد تقوية للمعدة ايضا الاغذية الفراريج والدراج والعصافير مطجنة او الجدي او

الرواضع من الغنم مطجنة او مشوية لتزداد حرارة وصبها مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والقاقلة

والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب [illegible] الآس [illegible]

[illegible] ورق قنطريون [illegible] ايضا [illegible]

حار والطبيعة [illegible] ثم يأتي بعده بالبابونج [illegible] الادهان

دهن الناردين او دهن القسط بالمصطكي والسنبل او دهن الشبت او زيت المصطكي والسنبل و

وقرنفل والوجع الريحي يحلل المعدة بالمحاجم المسخنة والخرق المسخنة وبالعلاج علاج البارد الا

الاشياء الحارة لتلطيف الريح وتسخينه وتحليله واما المزاج اليابس فالرطب يطلب ماء الشعير بالسكر او

شراب التفاح الملو فانه يقوي المعدة ويرطبها وماء الشعير المزور من الخطمي والخبازى والقثاء والقرع

غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا ما بقي الاغذية الامراق مثل مرقة الطيور الخفيفة واللحوم الرخصة

والزيرباجة الدهنية الاضمدة جلادة القرع بلعاب حب السفرجل او لعاب بزر الكتان او لعاب

بزر قطونا بماء الورد ويقوي المعدة بعطرية الادهان دهن البنفسج ودهن الورد واما المزاج الرطب

[illegible] سماق وزرورد وجلنار [illegible] يستعمل ماء الورد واما الا

المركبة فركب العلاج علاجها واما الوجع الورمي فلا يستعمل [illegible] من زيادة الورم مع تعديل المزاج وانضاجه

ثم التحليل بعد الانضاج لسلطان [illegible] مع المحللات بعض القوابض كالورد والصندل لئلا

تحلل قوة المعدة من قوة التحليل وتحلل بالمحلل قواها قوة الكبد والقلب بالمجاورة لان القوى بعضها

تقوى بعضها ببعض [illegible] واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه

[illegible] الوجع يضعف القوة المحللة [illegible] لمجاهدة الطبيعة [illegible] العضو

من الغذاء القوي [illegible] الطبيعة عن التصرف في الغذاء واذا ضعفت القوة

صار العضو [illegible] المواد [illegible] دفع ما يحصل فيه من الفضول

الغذائية

الغذائية والطبيعة لاصلاحه ودفع اذاه فتتوجه الى مع الاخلاط وتجذب الى المواد واذا [illegible] الغذاء

للتقوية [illegible] الوجع [illegible] الجاذبة للمواد فالوجع بالجملة يشبه الورم واكثر وجع المعدة

اذا يكون عن ورم لا يخلو عن حمى كان اكثر او احماها حارة اما بالعفونة فقط او بالمادة [illegible]

[illegible] العفونة منها الى القلب وايضا بالمجاورة [illegible] الى سائر البدن [illegible] الوجع

الورمي اولا لتقليل المادة [illegible] شدة الحمى بما ذكر في معالجة الحميات [illegible] ويضمد الورم [illegible]

القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وجميع الاضمدة

البارد [illegible] سوء المزاج الحار [illegible] المادة ثم [illegible]

البنفسج [illegible] الطبيعة وتحليل الورم ودهن لوز حلو [illegible] التلبيس والتحليل والمنع

[illegible] ثم بعد الابتداء [illegible]

[illegible] ثم بعد ذلك [illegible] المحللات مع بعض القوابض العطرة لما ذكر [illegible] لحفظ القوة

والروح من التحليل خصوصا والمعدة مع انها [illegible] الارواح [illegible]

وبزر كتان مع بابونج او زرورد وسنبل الطيب وسعد [illegible] ان تنقل الغذاء في اورام المعدة

[illegible] الوجع [illegible] الغذاء

الكثير فيفسد التخمة وفساد الغذاء قد مر ان الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلابد اما ان

يفسد ويتحيل الى [illegible] وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون [illegible] وذلك هو المسمى [illegible]

الهضم فاذا احس بفساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم او في الجشاء او بطعم الدخاني الا ان يتغير

الطعام الى ما يناسب البرد كان الحموضة والى ما يناسب [illegible] الدخانية ويتولد عند ذلك [illegible]

المعدة [illegible] وتحرك [illegible] الى الفم والثقل في المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها

[illegible] الاعضاء [illegible] الطعام الفاسد [illegible] الاخلاط [illegible] المعدة

[illegible] فان [illegible] القيء او كان [illegible] الطعام [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] المعدة

والامعاء [illegible] الفضول [illegible] ثقل [illegible] قوة المعدة

[illegible] الرطوبة الاصلية وحرارة العرضية فيختلط الاكل [illegible] مصطكي [illegible] هذا الضرر واما

ينحل لزكية وزن الحرارة لان الغاز ما حدث فيه من التبخر هوائية موجبة للطفو توجب النفخ
والنفخ يجعل فيمله مسهلا او يحتقن كحقنة لينة ليجذب الطعام الى اسفل فاذا انقبت المعدة حصل
البسط الكاسرة المقوية للمعدة لانها لا تبدو وان يكون ضعيفة قبل التخمة وان تغير منه يكفيه
يكون الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم لتوجب العود او يسراي
سفرجل مطيب بالمصطكي والعود والقرنفل وغيرها من الافاويه او ساذج بحسب المزاج وترك
الغذاء زمانا طويلا لتتوجه الطبيعة الى بقايا الغذاء الفاسد فيحللها او يدفعها لان الطبيعة اذا
لم تجد ما تهضم من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمتها واغتذت بما يصلح للتغذية وحللت
اللطيف ما لا يصلح للتغذية ودفعت الغليظ الى ... وهو قدر يسير فيقوى على ما جاء ان المنفعل اذا
قل قوي ما يبرز الفاعل فيه والبعد وقوة المعدة الى التقلاع ويزول عنها كلالها ويزيد والدقة
واللذة لتشريح النوع والارواح ان تعب حركة التي والاسهال من الضعف الحادث
من قوة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا امسكت عن فعلها اجتمعت وقويت وارتجعت
وادامة النوم الهاضمة تنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها وايقع
المتنافرة اذا كان ساكنا كان تاثير المؤثر فيه اقوى مع يدخل الحمام ليلطف ما حصل في البدن ويدفع
بالعرق والبخار وينام نوما طويلا لان الارواح والقوى والحرارة الغريزية تنعكس الى الباطن وتجتمع فيه
عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء وتلطيف الغليظ ... ايضا لان قوى المعدة
اذا ضعفت لم يتهيأ لها ان تفعل افعالها كما ينبغي حتى ترجع الى قوتها وذلك لا يكون الا بتدريج
والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء اللطيف قليل المقدار كثير التغذية اما لطافته ليكون سهل   بيان تلطيف غذاء
الانهضام واما قلته فليتمكن من هضمه واما كثرة تغذيته فلان البدن قد فاته الغذاء
هذه التخمة وهذه ترك الغذاء نقصان الشهوة هو المعنى الذي يسمى جوعا وبطلانها يكون   نقصان الشهوة
لكل سوء مزاج مفرط مبطل القوة الشهوانية لان كمال افعال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا
خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط الخروج بطلت وماتت اولا فرادى
لحموة والحمى او يكون لحرارة تشوق الى الباه والرطب الذي هو لا يحتاج الى ... الذي هو الغذاء
فان الغالب على هو الاجزاء الارضية ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر

الارضي

فير ومن ذلك ... الطبيعة اذا ماتت الى ... الا ... يحتمل الا ... في ... الحرارة الغريزية
المعدة وترقيق الفضول وتسييلها الى المعدة وتجذبها اليها الغم فتميلها فيعاف الغذاء ...
غالبة في المعدة او الاخلاط ردية كالاخلاط الشديدة العفونة توجب الغثيان ... التي
هو الغثيان اللازم اما بالعفونة فلرداءتها ولذعها وحدتها والاخلاط الردية فلثقلها
المعدة منها وتحركها الى الدفع وتحوج الى الدفع تلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فيقبل
على الدفع وتعرض عن الجذب على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة ... المعدة
بالتحول عن الغذاء وكذلك ما يحصل من نقصان الشهوة وبطلانها يكون عقيب التخمة او عند التخم في المعدة
من الاخلاط الفاسدة وتحوجها الى القذف والدفع حتى الاكل والجذب وقد يكون لخلو الدم
وخلو البدن منه والضعف الحادث بسبب النقرس الى قلة توجب قلة الروح وقلته توجب
ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص وتعقب سلامة المعدة فلا تتقاضى الغذاء حيث
تحس كثرة البدن كما يكون لما فيهم مع الشفاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت
قوته الشهوانية والى انه من البدن كان ... خلوه وقد يكون لعلة انصباب السوداء الى الطحال
الى فم المعدة فالسدة في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا ... حب
الشهوة لانه يدغدغ فم المعدة بفعل ما يفعل السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة
بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض فان المرض عدو للطبيعة والغذاء وان كان صديقا حبيبا
لها لكن عدوها الصداقة للمرض فدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة
ساقطا فاذا استعمل شيئا من الغذاء انبعثت وذلك لتعرض انما تنبيه القوة الى جذب
الغذاء او لتعديل مزاج المعدة التي بها بطلت الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا فدخل
طعام بارد بالفعل فانه يسكن به ويعتدل ويهيج الشهوة ومن الناس من يهيج شهوته بالطعام
الحار وهو حار المعدة لتعديل حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلا لعدم سقوط القوة الشهوانية
بالتمام فاذا حضر الغذاء بين يديه نفرت الطبيعة عنه واشمأزت وذلك لعدم ... او
وسقوط القوى لا على التمام فيشتهي شيئا من الاطعمة اذا عرض بصفاته عليه واذا قدم اليه اشمأز
وضعف ... الطبيعة التي في المعدة فلا تحرك الشيء المنظور والمعاني بجذبه

ينتقص

والتشنيع لسبب تشنج اجنبيا جهالها منهم وحضر فيما من الغذاء واصلاحهم من ذلك مع سقوط الشهوة
بعد حين لسقوطه وقد يكون سقوط الشهوة لنقصانها لما يريد ان تصعد الى فم المعدة فيبرد به وقد
يجرها او تورم الامعاء وبعد مزاجها وانتشارها الى المعدة في الاذى لاتصالها بها وقد يكون لبطلانها
وضعفها لمرض المعدة ونفور من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخي ويرطب ويزيد في ماء دوا اللعاب
وقد يكون فقد الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض الاستغناء عن بدل المتحلل الذي هو
الغذاء لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا يمتص الطبيعة من العروق ولا العروق
من المعدة فلا يتقاضى بالغذاء كما يعرض لكثير السكون والدعة لا تجتمع لسببهم المواد
التي كانت تتحلل بالحركة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش
القوة الشهوانية بعطريته فان الروائح العطرة غذاء معنوي للروح واذا قويت الروح قويت
القوى التي يحتوي عليها وايضا ينقي المعدة من الفضول لما كان يندفع مع الشراب بالبول
وغيره ولا بد لمن يكون فيه النحو على الاصل ضعيف المعدة والا لم يتوقف طلبها للغذاء
على تحرك القوة والتنبيه وقد يكون لما يلزم الغذاء من استقذار فيتنفر الطبيعة عنه وتعافه كما
عند وقوع كثرة الذباب فيه وبسبب ذلك لمن التصورات الوهمية يكون اسبابا
لحوادث بدنية وجميع الغموم والهموم وما يشبهها تسقط الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات
الى المعدة او بسبب افسادها للهضم فيكثر الفضول في المعدة او بسبب ايصالها الى المعدة بل الى
جميع البدن فانه يتبدل بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية او بسبب
ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن العلاج تعديل المزاج في انواع سوء
المزاجات بما ذكرنا في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما يزيلها والادوية المقوية
للشهوة مثل الجوارش السفرجلي والمطيب فانه يقوي المعدة بعفوصته وينعش القوة بعطريته واما
الجوارش الكموني والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من التقطيع والدغدغة وخل العنصل والكبر
بالخل للذع المعدة وتنقيتها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع
يقوي المعدة والتفاح الشامية فانها تنشف رطوبات المعدة وتقويها وتدغدغها
والبصل والثوم لما فيهما من اللذع والتقطيع والكمون والنعناع والسكنجبين والسماق

لما فيهما

لما فيهما من القبض والعفوصة والمحللات كلها والزيتون المملح فان الزيتون قابض والملح للمعدة مقو
للشهوة والملح يجفف ايضا والسمك المالح الذاغ وتجفيفه والنبق والزعرور والسفرجل والعنقود
والزعفران عدو للشهوة لسقطها بحرارته المرخية للمعدة والموجبة للسهر والامتلاء الاطلاق
المستعدة له فان حرارتها مكسورة باجزاء الارضية التي فيه فلذلك يمسك المعدة وقد يمنع
لذلك وجهين اخرين وقد ذكرناهما وفيه تحرك الرحم اولا ينتفع لمن المستسقين ويؤدي
بالقوى بما ادخل الباطن من القوى والارواح فيضعف تصرفها فيه ويسقط الشهوة لذلك
فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي في كيفية مخالف للطبع المعتاد غير مضاد له بان يكون
شبيها خارجا المألوف فانه لو كان مضادا لما عرض هذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الرديء
لان الرديء يكون مجتمعا في المعدة مع المنوي ضده وهو المعتاد والاشتياق الى الامر
فيشوق ذلك الرديء الطبيعة الى استغاثة بضده لان ازالته الكثرة انما يكون بضده فيكون هذا
الضد الذي يشتاق اليه الطبيعة مخالفا للمعتاد الطبيعي ايضا لان المعتاد واقع في الوسط بين
الرديء وضده وليس ضد الاحد بها اذ لو كان ضد الرديء لما عرض هذا المرض كما ذكر ولو كان
ضد الضد ليس عينه لزم ان يكون الرديء ضدان وهو الشيء الواحد لا يكون له ضدان ولكن
الضد المشتاق اليه كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشياء
التي لها كيفية منتنة او معفنة او معفصة او غيرها العلاج تنقية الخلط الرديء بما يقطع لانه
يلطف ويقطع ويطفو ما في المعدة بحرارته ويصعد الى فوق فيسهل به القيء لذلك والملح لانه يدر
الفضول ويجمع الرطوبات اللزجة واكل السمك المالح لان الخلط الرديء قد يكون قليلا لقلة
فاذا اختلط بالغذاء استسهل اخراجه مع انه يقطع الرطوبات ويلطفها بسبب الملح ويتشبث
بالخلط الرديء للزوجته ويخرج معه ولانه يعطش فيشرب الماء بعد المعدة فيشتاق
الى القيء الاغذية الفراريج والحجل والحملان الضأن للا يزداد الخلط الرديء كما وكيفا ويرجع
الانهضام بهذه الاغذية ويسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة
زيرباج مزرة بالدارصيني لانه ينفع ويجفف رطوبات المعدة ويقويها لكل قوة فاستعمال
في الاخلاط والابزار المفتحة ليدفع الخلط الرديء الى الخارج ويشرب بكرة النهار مطبوخ

لى و ا ... كموّ دراهم رب منزوع العجم عشرة دراهم بليلج اسود وكابلى
اجم ... درهم ينقع في خل خمر يوماً وليلة ويسحق على سكر فان هذا المنقوع يسهل الاخلاط
ويلطفها ويقوي المعدة فان لم ينق الخلط بهذا الاستفراغ استفرغ بايارج فيقرا
درهم بليلج اسود وكابلى وبليلج واملج وتربد هندي وغاريقون بكل نصف درهم رب السوس
مقل ازرق بكل ربع درهم يعجن بماء الثمار ويحبب جميع بكبار الثلاث ويتخلى سريعاً
بالطول ويقويها المعدة حتى تتحمل علاجها او يستعمل الثلاثة ويتام عليها الثلاثة تحدر
عن المعدة سريعاً لحركة اليقظة ولان الطبيعة عند النوم تتوجه بالكلية نحو الباطن فيقصر
المسهل فيقوى على العمل الطبيعة فيه ويكثر فيه منع المضطجع والعركة اى علك البطم والانيسون
والكمون والنانخواه ويبلع ريقها فانه يقطع الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة

الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة لحموضته وهو اما سوداء او بلغم
حامض او سببها نوازل حارة تنزل من الرأس الى فم المعدة وتلذعه لحدتها او
ديدان كبار تخطف الغذاء فيبقى المعدة والبدن جائعين وهذا انما يكون اذا لم يكن
الديدان لكثرة الرطوبات الفاسدة المتعفنة المحيطة بها مستلزم لنفرة المعدة ونفرتها
عن الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا خلا عنها اشتعل المعدة فى
المعدة كما يكون عقيب الحميات المحرقة ولنه او شدة خلاء البدن لفرط استفراغ
محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون
عند اشتمال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما يكون باحساس
فم المعدة بالخلو ولذع السوداء المنصبة اليه فزيادتها انما يكون لزيادة الاحساس
بالخلو او زيادة الاحساس باللذع او زيادة الامرين **العلاج** يطعم الى ان الخلط
الحامض او الى الاشياء الدسمة لانها تعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وترخى
وتمنع نزول اللذع والحرقة وتدفع الخلط وتزلق والاشياء الحلوة لانها ايضا تلين
وترخي وتزيل القبض والتكاثف وتمنع الزمن الدم وتجلو الفضول الغليظة وتسهلها
ويحجر كل حريف ومالح وحامض لانها للذعها تزيد فى الشهوة ويستعمل الشراب

الحلو

فاما العفص القرف فيجذ ايضا على الريق اما الاس فلانه يقطع الاخلاط الغليظة
ويلطفها ويحدرها ويزلق السوداء ويقمع عاديتها وفيه مع ذلك عطرية مناسبة
لفم المعدة وتغذية له وتقوية للروح واما الحلو منه فلانه اشد تسكيناً للشهوة مع الحلاوة
والعفص الى الحامض تزيد في الشهوة باللذع والقبض واما العبق فلانه اشد تسخيناً
واكثر عطرية واما القرف فلان المرزنجوش مع تسخينه والرطوبة الى ... من المشي او ما يلي
القبض والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيل الدسم لانه يحدر عنها اللطافة سريعاً قبل ان يحلل
شيئاً واما الريق فليكون تسخينه اشد وتاثيره في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاط بالغذاء

العطش
واما الاقداح فلان القليل جداً لا يتاتى منه ان يعتدبه والكثير يتقرر في الاعضاء
الى المفرط لانه في وضع الاطباء انما يقع على المفرط من شهوة الماء فاذا قيل فلان عطش
فالمراد ان ذلك مفرط وسببه افراط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء
البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد لما ذكر او خلط او غذاء
يعطش اما بالملوحة لان المالح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فيشتاق الطبيعة الى غسله
عن المعدة لنزول عنها ضرره فيطلب الماء لانه غسال يرق ويلين ما في المعدة من الفضول
برطوبته ويزيلها بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وهو انما يغسل بشربة او شربتين لانه ينفذ
في جميع اجزاء العضو للطافته واذا كان الماء بارداً يزيد فى العطش لانه يغلظ ذلك
المالح فيصير مع كونه معطشاً بالملوحة معطشاً بالغلظ او العطش بحر وحدته لان من شان
بالمعدة ولا ينحل بالحرارة المجردة بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة
غامرة له فلذلك يطلب الطبيعة الماء لينحل به ذلك اللزج الذي لا يمكن ان ينحل بالحرارة فقط
بل بالرطوبة التي تمنعه من التحجر فانه لا ينحل الا بالماء الحار ولا ينحل بالماء البارد والا ان يشرب
عليه الماء مرة اخرى ولا يزال الامر على ذلك الى ان يتحلل اللزج بتمامه ويذوب ويندفع
يعطش بالغلظ فان الغليظ لا ينهضم ولا ينحل بسهولة لشدة تجمع اجزائه والحرارة المفرطة
تزيده غلظاً وجفافاً بتحليل لطيفه فيشتاق الطبيعة الى رقيقه ليندفع فيطلب الماء ويجب
ان يتحلل بشربة او شربتين يدوم العطش فهي الشيخ الرئيس الغليظ لانه الحرارة التي

ادر ... ينفذ الماء فيه ...
للطافته ورقته قوامه ولم يلبث
مدة ما ينحل هذا اللزج بتمامه فيطلب الـ
مرة اخرى ...

٨

بسبب الهضم فيقوي الحرارة في المعدة ويشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ويحكم
بالعلاج فيجمع الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش العطش **العلاج** اما
فبالاشربة الباردة اللذيذة لكون الطبيعة اليها اشد وتقبلها اكثر كالخيار والقثاء و
وما الخلاف والنيلوفر وبزر القثاء المكسرة والاطلية والاشربة المذكورة
في سوء المزاج الحار واما العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فليسقى
بزر البقلة وبزر الخطمي بشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرد ينفذ البرد الى عمق جرم المعدة
وكذلك حب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وحبا بها مستخرجة منها بقشرها والبطيخ الهندي الذي
ليست له حلاوة غالبة او البطيخ الازرق بالسكر ونحوه والمنقوعات المتخذة من التمر
والاجاص والانبرباريس واذا خف العطش الحار في السفر فيكفي من بزر البقلة بالخل
لينفذ الى اعماق البدن او بشراب السكنجبين واما ان كان العطش من خلط غليظ فيعالج
بماء العسل او ماء حار بسكر او جلاب بعرق سوسن وسوسن فان الماء الحار لقوة
غسله يجلو الخلط الغليظ والفرج خصوصا اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويكون
يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ الماء المسكن للعطش وان كان الخلط المعطش
مالحا فماء الشعير لانه يجلو ويغسل ويسكن اللذع واللهب ويقاوم جميع الطعوم باقوى
من الشناعة بهذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقيء او اسهال وان كان العطش
عن اغذية بهذه الصفة اي تكون غليظة لزجة او مالحة ويرى تقيئها واحدارها وتنقية المعدة
فيها **نقصان الهضم** وبطلانه يكون كل منهما لسوء مزاج مضعف حتى الحار فانه لا تتم كمال
الافعال الا بالاعتدال وربما نشأ لبعضهم تجارب وشربة على الريق لا فراط العطش
الذي وجدوه فطلا المنعم عن الماء البارد فلما منهم سبب نقصان الهضم في برد المعدة
وكان في الواقع حرارته فتعافت بذلك ولا تستوي المسخنات ثم علاجه العطش
لما لهم وشرب الماء البارد على الريق ثم تنبه تاثيره بعدم اختلاطه بالغذاء
في جرم المعدة على حرارته فيعتدل مزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم كما المزاج البارد
الرطب بذلك اي نقصان الهضم او بطلانه اولى من سائر الامزجة لان الهضم كما علم نضج وهو

الكاين

الكاين بسبب بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء وهي تكون في الكيف والاولى تكون باشد
الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا كان مزاج العضو باردا فالقائم اذا افرطت تغير ترسو
في المشابهة ان تغير ما يكون فمثل تغير البرودة والبقاء المعدة تقتضي هضما يشترك الجميع البدن في الهضم
ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضم كثيرا جدا وكثرته ما يغمر الحرارة الغريزية ويطفيها
ويلزم ذلك كثرة في الرطوبة والرطوبة وان كانت معينة في افعال الهضم من الاحالة
والنضج لكنها اذا افرطت وانضم اليها البرودة زادتها فيما توجبه لانها تغمر الحرارة وتطفيها
والبرودة ايضا تزيد فيها لعدم التحليل وتولد الرطوبات الفضلية فيتعاونان والرطوبة ايضا
تضعف القوة الماسكة التي بها عند الهاضمة تتم فعل الهاضمة ويكون نقصان الهضم وبطلانه
بجميع اسباب ضعف الشهوة اما وحده وقد يسبب سوء المزاج المفرط فقط واما بسبب
الاخلاط الردية فلاشتغال الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اشتمالها عليه كما يكون
عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب النخم واما الكون بسبب قلة الدم فلانها توجب
الضعف في جميع القوى واما بسبب قلة انصباب السوداء فلانها تعين على الهضم لجمعها المعدة
بعفوصتها واما بسبب اشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء فظ واما بسبب قلة
التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب الشراب فلفقدان
انتعاش القوة الهاضمة واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليها اشتمالا يعتد به
وضعف حرارة جرم المعدة ويهلك بسبب الباقيها وسائر الاسباب كذلك لان
حرارة المعدة تتفرق وتتحلل فلا تجتمع كالانوار اذا انبثت في زوايا ولان المعدة لا تجود
اشتمالها على القذارة فلا تنهضم على ما ينبغي اذ الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال
وقد يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم يكون في قعرها لان الطبقة
الخارجة من طبقتيه كثيرة اللحم بخلاف اعلاها كما يكون لطفو عن اللبن لكثرة رطوبته
ودسومته وكثرة تجبنه وعن اللحم لكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تجبنه وعن
الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية وحرارة عرضية فيطفو لذلك فم المعدة
او يكون لسرعة نزوله اي نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريثما يستوفي الهضم
بقدر ما يحتاج حيث ما

الاخر فسهولة ... لاجل القصور في الهضم بقدر ما يفوته من اللذة الواجبة في الاكل كما يحدث من الغذاء
العلاج
اللزج كالاكارع من العلاج تعديل المزاج فيما كان حدوثه عن سوء المزاج وفي الاكثر يجب التنقية من
خلط بلغمي ... رطوبة وبرودة على ما ذكر والادوية النافعة لذلك كالاطريفل ... والبرود الجلنجبين وحب اس
الابارج ويجب التقابض والطبيخ المطبب فوادنا ومجوع مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن
الاقراص قرص الورد وقرص الكمون وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية
للهضم باسنجب وتجفيف الرطوبات الغريبة زنجبيل وزرنباد وعود درهم سنبل ومصطكي
وانيسون ... درهم طباشير وكبابة ... ربع درهم غذاه ... سكر ... تفاح ...
شعيرات ... الجبن ... ويشتمل ... والغذاء لحم الفراريج والدراج والجدي مطبخة
مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من
اوجاعها كما يقبل فيه واليشب انواع ابيض ... اسود ... وسود ويميل الى الصفرة والخضرة
فاذا جابس ... الخضرة ... وفيه ... العنق جعلت طولاً متعلقاً يبلغ
فساد الهضم
الى فم المعدة فوجدته نافعاً فساد الهضم وهو ان يتغير الطعام في المعدة الى بعض الكيفيات الردية
سبباً من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيجعل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الغذاء الى ...
ينبغي او المنفعل كما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية
كالحموضة مثلاً او يكون اقل مما ينبغي فينفعل عن القوة الهاضمة فوق الذي ينبغي فيحترق
فان قيل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد اجيب ان كل قوة اذا كمل
فعلها بطل تاثيرها فاذا دام فعل الهاضمة المعدية في الطعام اليسير وتخلف ... لان فعلها قد كمل
فيتصرف فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون اذا لم يدفعه
الدافعة بعد كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع الفساد لجوهره كالسمك الطري فانه لكثرة
رطوبته وسخافة لحمه يسرع الى الفساد او سرعة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته
وضعف حرارته مع دسومته يتغير بسرعة فيتدخن او يحمض او الفساد ترتيبه
في الاكل بان يستعمل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام فينهضم السريع اولاً ويجاوره
الطعام الاول لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد بالحرارة الغريبة ويفسد الاخر باختلاطه به

او لاستعما

او استعماله في غير وقته اي وقت استعماله بان يشتعل وقت ما يكون في المعدة استقرار بقية من
الطعام السابق لان الطبيعة لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول ... اشتغلت
بالثاني اشتغلت به وحده فيفسد الاول بعد ... او تشتغل بهما مع اشتغالها بالاول
فعلها في كل منهما ضعيف فيفسدان جميعاً او لانتقاله حركة عنيفة عليه فانها تقتضي تحليله
تنقل اجزاؤه من مكان الى مكان فلا يجود الهضم لانه انما يتم باحاطة كل جزء من اجزاء فم المعدة
بما فيه وبما بين اجزاء الغذاء الى الطبيعة وانما يكون ذلك عند دوام الملاقاة او لانتقال شرب
الماء الكثير عليه لانه يجول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى
اعلى المعدة فلا يجلب ... الحار في فم المعدة ... الغذاء في فعله وقد يكون فساد الهضم بسبب تغير
المعدة كان الغذاء بان يكون حاراً فيجري في الغذاء ... التي فعل الحرارة الغريبة
الفواق
او يبس ... في الغذاء ... فعل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة او رياح او قروح في المعدة تمنع
جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة وتنحى اجزاءها عن ملاقاة الغذاء وربما
اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام اذا لقيها آذاها فتشنج منه
المعدة ولا يحتوي عليها وبان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي سوداوي او صفراوي
يفسد الغذاء بخلطه معه او لاضعاف المعدة عن اجادة الهضم كما يكون فساده لاصحاب المراقيا
لكثرة انصباب السوداء الى معدتهم الفواق حركة مركبة من تشنج وانبساط يحدث من اجتماع
جرم المعدة في نفسها هرباً من المؤذي واستعداداً للانبساط المخرج اجزاءه للدفع ومن تمدد
انبساطي يحدث في جرم فم المعدة لدفع ما يؤذيه واخراجه باجتماع الاجزاء والالياف
عليه وايذاء ذلك المؤذي اما لبرده فان البرد يؤذي بوجوه احدها من جهة افساده
الغذاء واحالته الى كيفية ردية ثانيها من جهة مضادته بكيفيته المجاوزة عن الاعتدال
وثالثها من جهة انه يقبض فم المعدة ويشنجه ورابعها من جهة انه يضيق المسام ويمنعها
التنفس لتحلل الليف ... ان يتحلل عنها فيؤذي كما يعرض لمسافرين في البرد
الشديد عندما يبرد فم معدتهم بالهواء البارد او لحرارة فان الحر يؤذي بوجوه احدها
بمضادته بكيفيته المجاوزة عن الاعتدال الثاني باحراقه الغذاء والثالث

باحد فرا التشنج في فم المعدة لفرط تحلل الرطوبات كما يحدث عقيب الحميات وعند تناول ما يفرط
تجفيفه لفم المعدة كالكمونا والفلافلي الكيفية المضادة مع ما فيهما من اللذع او لغلظ كالاسهال
من تفتح عليه فالزاج حتى تشتت بفم المعدة وشغل عليه وبرده فيحرك لقلعه وازعاجه والالم
لفم المعدة كما يحدث عن انصباب الصفراء الزنكارية اليها او عن تناول الحامض فيحدث
الفواق بسبب شدة تشنج له كاستفراغ اجتماع اجزائه وانقباضها الفم المحدث للفواق
من فقدان الرطوبات المالية لحللها وانما يكون ذلك الفواق التشنجي عقيب
الحميات المحرقة لتحليلها الرطوبات وتشويهها لها او عقيب الاستفراغات المجففة
الرطوبات ويعرف المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فبظهور علاماته على ما ذكر
واما المادي فبما يخرج من القي ويظهر من علامات المواد على ما ذكر ايضا **العلاج** الحادث
يستفرغ مادته بالقي او كما انه يخرج المادة المؤذية من اقرب الطرق واستعمالها
منها بعد القي لعدم مطاوعته لكن وجب يستفرغ بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا العصارة
الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك او مع هندي واما الصفراوي فبالنقوع
المسهل وطبيخ الفاكهة وليتقع فيهما ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل
بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط بالادوية المعدلة محذرات
لتخدير حس العضو فلا يشعر باذى المؤذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه والتنويم فان
النوم الطويل يقوي القوة على انضاج المادة المؤذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية
الى الباطن ومقويات لفم المعدة حتى تتمكن لدفع المادة ولا يقبل شيئا آخر كالفلونيا
لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والبلغمي والبارد الساذج ثم يعده التقية زعفران
فانه ينفع ويقوي ويسخن وبصل الاذخر وزروفا فانه يجلو وينفع وبعض يقوي ويجفف فم
المعدة ومصطكى فانه يقبض ويلين ويحلل ويجفف ويذهب بلطافته وحرارته وطيبه
البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن كما انه ينفع بدل اسارون مثقال فانه
يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرج منها ما عسر لكن ان مثقال فانه يجلب الرطوبات
الى جهة مجاري الثفل فيخرج منها افيون ربع مثقال فانه يجلو ويزيد ذلك الى ان تريده الى مثقال

وينقضه

وينقضه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ لما ايضا من ابسين فانه يسخن ويجلو ويقوي ويلطف
ويزر قشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة وينفع فانه يقوي المعدة
ويسخنها ويفتح فانه يفتح ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة يعني
الطبيخ على التحجر ضعيفا فاق فانه لقوته يقطعها في ذلك المحبب واما الصفراوي والحار
كما الشعير فانه يبرد ويجلو ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيجة للفواق المطبوخ فيه
قشور الخشخاش في بزر ورد الهندباء وعليه وطبيل طباشير وشراب الورد الى ثلثة
وشراب التفاح الفج بماء الورد او حليب بزر البقلة اليابس بشراب تفاح وربما يحتاج عند
غلبة المرار الى شيء قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وتمص الكعك
منقعا بخل او بماء رغوة زعفران ينفع ظاهرا لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبس فالمبتدي كما
يحدث عقيب الحمى يلين الجفاف حيث الفنا الرطوبة الاصلية المقوية في جواهر الاعضاء ربما ينفع
فيه الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب نيلوفر تغليل افيون لتسكين الحرارة المجففة
المحرقة فلا يزيد في اليبس ويلطف فيه الخشخاش لانه يبرد ويرطب ويرخي ويهيئه والمستحكم
منه اي من اليبس لا رجاء له كما ذكر ويحترس عن الطلاء الحيوة بما ذكرناه لانه ان لم يحصل
به اعادة الرطوبات الاصلية بمنع من ازدياد اليبس فيبقى ويحصل الرطوبات الباقية
عن التحلل **الاغذية** اما البلغمي فالزيرباج من الحمام او الفراريج والعصافير كل ذلك
مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكى والفلفل والكبابة والزعفران واما الصفراوي
فالفراريج او لحم الضأن لانها رطبة ان كان المعتمد قويا والقرع او الاجاص محمضا
او مخللا بالحماض مطيبا بالكزبرة او الكزبرة الرطبة والشعير المقشر والكزبرة واما
اليبس فالفراريج بماء الشعير او ماء الحنطة والخشخاش والقرع او بالزيت او في الكل
الاعلى الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسخين معا **الادوية** الموضعية اما الفواق
البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل
والمصطكى والقرنفل **ضماد** من سنبل مصطكى زعفران يضمد به لتزيل البحد الى ان
فم المعدة من الفواق ويجعل لذع السنبل والقرنفل وسويق حنطة بماء القرنفل

وأما الصفراوي فبماء الرمان أو دهن البنفسج أو دهن القرع مخلوطين بدهن الورد أو بماء
الورد المقوية وصندل أو دهن ورد مخلوطين ويزاد فيه كافور مرهم جيد للصفراوي
شمع أبيض جعل يذاب فيه ما يخالطه من الجواهر الحارة ويعتدل وماء الكزبرة الرطبة وبماء
البقلة أو دهن البنفسج أما الوجه وشجرة كافور يستعمل فإن البعض على ارخاء الجلد فيسهل
وصول الدواء إلى المعدة ويزيل التهاب عنها وأما البيت على دهن البنفسج ولعاب
بزر قطونا وماء ورد ويستعمل ان يكثر الطيب والعطر وكل ما فيه تقوية المعدة
يستعمل في علاج الفواق داخلا وخارجا لأن الطيب يحفظ قوتها والمقويات
يعينها على دفع المؤذي والحركات العنيفة المزعجة تأثير عجيب في تسكين الفواق الكائن
لما يقع اضطرابات شديدة للطبيعة تحرك بسبب الأرواح والقوى ويعرض لها اشتعال القوى
فيلطف معه المواد اللزجة المنتشبة بالمعدة وتنقلع عن الموضع الذي يحدث فيه الفواق
ما دامت فيه ولأن عند ارتعاد البدن واهتزازه تتزعزع المواد وتنقلع عن مواضعها
وتندفع وكذلك العطاس له تأثير عجيب في تسكينه لأنه بحركته يزعج المواد ويقلعها عن
مواضعها ذلك انجلاء او سنوح وأيضا من شأنه دفع ما في تجاويف البدن إلى أسفل وكذلك
يعين على اخراج الجنين والمشيمة وسبب ذلك انضغاط يجري من الهواء المستنشق لأجل ما
اشتعل وكذلك القيء فإنه يقلع المواد من جميع الأعضاء خصوصا من المعدة ودواها
الأضعف من العطاس القيء في ذلك حبس النفس لأنه يسخن القلب ويثير الحرارة
فتحرك إلى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فتحرك الأخلاط اللزجة المنتشبة بسطوح
الأعضاء وتحللها وأيضا نفوذ الهواء الذي يخرج عند رد النفس في العروق وتهيج الأرواح والدم
ولأن الحرارة تجعل ما بسطوح الأعضاء وتحلل الأخلاط المنتشبة بها والقيام القوي
لا يلزمه حصر النفس وشدة حركات عضلات الصدر وآلات التنفس فيحدث من
ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه إلى المعدة لأجل المجاورة والارتعاد عن
الماء البارد على البدن غفلة إذ عند الارتعاد ينقلع المواد اللزجة وتتحلل وأيضا يجمع الروح
والحرارة الغريزية في الباطن ثم ينبعث المؤذي فيتحرك الأخلاط ويذيبها ويحللها خصوصا

اذا رشش

رشش الماء البارد على الوجه لأنه قريب من الدماغ والحواس أكثر فيكثر احساسها ... ان يحرك
... الغضب أو الفرح أو الفزع أو غيرها من الأعراض النفسانية لأنها تحرك الأرواح والحرارة الغريزية
مع اضطراب ويتحرك معها الأخلاط اللزجة وتتزعزع وتتحلل ويعينها على ذلك ما يحدث معها من الرعدة
القوية فيتزعزع معها الأخلاط ويزول عن الموضع الذي تشبث به والإكثار من السعوط المعطس ينفع
الفواق في الوقت مع أنه مقو للمعدة ولعله لا ينفع في المعدة لكونه منقبضا ويقبض فم المعدة ويمنعه
قبضا منكرا لما يحدث منه ما يحدث من التشنج لأنه يحبس الابخرة في خلال الباه فيبادر ... الفضل

القيء والتهوع والغثيان سببها إما خلط صفراوي أو سوداوي محترق كالبورقي أو مالح
المزاج فيبعث ذلك الخلط إلى فم المعدة ويؤذيه بحدته ولذعه ويجعله متقاضيا للقذف والدفع ولو كان لحاوة
لعقو المعدة الصارت مستاجة للدفع لما أسفل أو رطوبة مرخية تبل فم المعدة ويحدث منه ... غثيانا
ويؤذيه بالحقيقة الرطبة البالغة بالثقل أو سوء مزاج ساذج يضعف الحقيقة والكثير الحار فإنه يبعث
زاج فم المعدة وهو أقوى الفاعلين أو تخيل قذر كتخيل العسل عند من كان ببعض المتقذرين
شكلا لبعض المحدثين من الأطباء فيعافه أو أخذ قدر من كارة طلاء والقى عليه ...
من ماء وحركه بعود مثل مخاط أو أشربه فلما شم العسل تقيأ وإن حكى مثاله أو علق ثم
شيئا مستقذرا للطعام كالذباب ونحو ذلك فإن التخيلات الوهمية تكون سببا للحوادث
البدنية فإذا تخيل الإنسان مستقذرا أو رآه واستحكم ذلك في قوته المتخيلة أوجب ذلك حصول
الغثيان في المعدة وقد يكون من الاستكراه بها ولو تواتر التخمة وفساد الهضم فإنها تكون المعدة
من الغذاء الفاسد وضعيف فيتأذى من كل غذاء يرد عليها **العلاج** الأدوية التي ينفع من
القيء وهي الأدوية القابضة لأنها تجمع المعدة وتشدها فتقوى القوة الماسكة والأدوية
العطرة لأنها شديدة الملاءمة للمعدة مقوية لجميع القوى والأرواح وجميع الأدوية المشهية
لأنها تشهي المعدة وإذا الطبيعة عليها ما يشتاق إليه فإنه من الغثيان وتقلل النفس والتهوع
القوي إن الطبيعة تشتهيه ما في المعدة ولا يحرك الحركة الغذائية وشوق المركب
من سماق وكزبرة وزرشك وطباشير نافع في تسكين القيء لما فيه من القبض والعطرية
وتنشيف الرطوبات وتحذير الحس والتغذية بالقوابض نافع فإن اتفق مع اشتغال

القيء والتهوع والغثيان

الغثيان ... للمعدة ... [illegible]

العلاج

امراض الكبد

الطبيعة فان خروج الشراب المختلط بالغذاء من لسان النفس بسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبيعة ويسهل الصفراء
على فم المعدة وقد يستعمل القوابض لمنع القيء ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المناسبة لنزول ما
لا دافع لها من غير ان يحدث ضرر بالقيء من الادوية المسهلة وقد يعالج القيء اذا كان
على منفعة المخلط الكثير الموجب للقيء لا يتعدى ضرره المعدة خصوصا اذا كان
البدن ممتلئا لان الجاذب القوي يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة فيزداد بسبب القيء
فلذلك ينبغي ان يقوى بالماء الحار وحده او مع السكنجبين او النيء او العسل ان كانت المادة
التي في المعدة غليظة او لزجة لا تخرج الا بالقوة ان يدير المقيئات وذلك لينقي المعدة من المادة
المؤذية فينقطع القيء بانقطاع سببه **امراض الكبد** علامات امزجتها علامات الحار العطش
شديد بسبب الحرارة المجففة وشدة الاحتياج الى تعديلها والى حفظ الغذاء من الاحتراق
بحلال الماء المعدة لا يسكن الا بعد مرة من الشرب يحصل فيها الماء لما الكبد بخلاف المعدة
فانه يسكن عند اول ورود الماء عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في الكبد والصباب
شيء منها الى المعدة واكثر تولده في المعدة نفسها لسخونتها بمشاركة الكبد على التي بنفس يحصل نهاية السقط
الشهوة فيما ذكر والتهاب في نواحي الكبد وانصباغ البول الى ان يكون نارنجيا او زعفرانيا بسبب
كثرة تولد المرار واختلاطه كثيرا مع البول والتضرر بالمسخنات لتقويتها الحرارة علامات البرودة
بياض الشفتين واللسان لقلة الدم خصوصا في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع له من التصعد
وانما يظهر فيها البياض لان لونها الاحمر اشد بالحمرة لانها لسخافة جوهرها تقبل الدم الكثير وهي مع
ذلك رقيق الجلد كثيرة الاعصاب فاذا قل الدم ظهر البياض الذي هو اللون القادم لسائر الاعضاء فيها
بسرعة وقلة العطش لانتفاء الموجب وغشاوة اللون بان يعرض له رونق بسبب البرد
الموجب للحمرة لاجل كثافة الجلد وصلابته ولقلة تولد الدم ولغلظه فان اشراق اللون
ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف الكثير اذا خرج الى ظاهر البشرة فاذا قل
وغلظ وضاقت المنافذ وكثف بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد او بسبب الكمودة
لا الخضرة لتركب السواد مع الصفرة الا انه من قلة الدم او بسبب الكبد اذا بردت ضعفت
عن تولد الدم الصالح وعن تمييز باقي الاخلاط عنه فيجري ذلك الدم الفاسد مع الاخلاط الى

ويكون الع

ضعف الكبد

يكون البلغم المتولد منه قليلا كدرا وخروج خروط البرد المعدة بمشاركة الكبد فان البرد يكون سببا لضعف الكبد
لا يحدث عنه الجوع الا لضعف جاذبتها علامات اليبوسة يبس الفم لا يبوس المعدة جدا ويبوسته
الكبد جفاف ويشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة ورقة البول لان الرياح ويحكم
البول على الاما يكون بسبب كالطة مائية من الرطوبات الفضلية واذا كانت الاخلاط المتولدة
في الكبد ارضية قل ما ينفصل منها الى الاجزاء الغليظة لقوام البول جدا وصلابة النبض لان اليبس انما
يكون بسبب الرطوبة المرخية للعروق واذا غلبت الارضية على الغذاء الواصل من الكبد الى حال الدم
مزاجا يابسا صلبا بالفضل ورداءة وكافة البدن لسريان اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط
المتولد فيه علامات الرطوبة ترهل الوجه لان الرطوبة تنفر الحرارة الغريزية فيغلب البرودة فيضعف
الهضم ويكثر البلغم والرطوبات وينصب عنها شيء منها الى الراس فيسيل الوجه لتحلله وتهيج ورطوبة اللسان
رطوبة المعدة وترهل لحم الشراسيف لكثرة الرطوبات وبرودة البدن كبدن من به سوء
القنية لكنه يكون في الشراسيف ازيد لقربها من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها ورطوبة
الكبد وكثرة تولد البلغم علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المذكورة في الامزجة المفردة
ضعف الكبد اي ضعف قواها كلها او بعضها وهي في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن
الظاهرة منها للحس كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص المرض الذي
لا يكون من علة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف اكثره يكون عن سوء مزاج ساذج لان كمال
الافعال حيث كان بالاعتدال يعرف الضعف فيها بالخروج عنه وهو يحصل الوقوع او عن سوء مزاج
مادي لان الكبد معدن لتولد الاخلاط ويسرع ذلك لضيق العروق جدا فيكثر اكثرها فيها الاحتمال
بزيادة كل واحد منها ويعرف الضعف المزاجي فيها بحدوث الضرر في افعالها او انفعالها باعتبار
سلامتها وضررها بدليل اعتدال المزاج عنه في غير علامة الورم او دبيلة فيها ولون
الكمود ومحنة الكبد علة خفية غير ظاهرة للحس مضعفة لها لما نقل عن جالينوس الاكثر
يميل الى صفرة وبياض لان الاعضاء الاصلية كلها ابيض وانما يقل ظهوره في الصحة لكثرة
الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة لان الصابغ بالحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة والذي
الى الاحمر اذا مزج بالماء صار صفرة عند اختلاط هذه الصفرة بالبياض الاصلي تظهر

لون م

اللون الكمد نقيض هذا لكن لون المكبود قد يكمد عند افراط البرد لما يجمد الدم ويجفف
الجلد ويجري من خلال الاجزاء الهوائية الشفافة ويلزمه ان ضعف الكبد في الاكثر وجع لين وثقل
ثقل الغذاء الى الكبد اما الوجع فلما يتولد في المعدة من رياح محتبسة وعند نفوذ الغذاء اليها يكون
في الوجع اكثر فان تولد الرياح [illegible] اكثر الفضول [illegible] ولما يشغل الكبد بالغذاء ويصير [illegible]
(وتجدد هناك فيها الا [illegible] في الاولى [illegible] ان الكبد [illegible] يثقل ويصير الغذاء كالا عليها لضعفها)
من التصرف فيه بالهضم والدفع فيتجدد واما لينه فلان الكبد عضو لحماني لين فاقبل للتمدد واما
في الاقل فيقل [illegible] الوجع ايضا في غير هذا الوقت بسبب سوء المزاج فان كان في الجانب
قل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه لما يندفع رقيق الكيلوس الذي شبه الكشك الثخين يقاوم
مع الثفل حيث لا يجد [illegible] الكبد فان كان مع ذلك البول صبغ ونضج في القوام فالضعف
في الجاذبة فقط دون الهاضمة وان لم يكن البول نضجا في لونه وقوامه وكان البراز
مع ذلك ابيض دل على ان الضعف فيهما وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية
في الدم فيخرج عند الفصد دم مائي اذ عند الهضم الكامل يقل المائية عن الدم بالتبخر ويحصل القوام
المعتدل وان كان مائية الدم الى الاعضاء غير منهضم تهيج الوجه والاطراف
وابيض لون البول او كحيه [illegible] شفافا اذ لو حصل له هضم لاندفعت الفضول منه وهي
ما تعده بالضرورة لونا وقواما فالبول على الهاضمة اي هاضمة الكبد في ضعفها وقوتها ادل لانه
ينفصل عن الكبد وهو من فضل الهضم الكبدي فلذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة اي جاذبة الكبد
ادل اذ عند قوة الجاذبة ينجذب رقيق الكيلوس التام الى الكبد ويبقى الثفل عنه بالكلية وعند
ضعفها لا ينجذب الى الماساريقا فيندفع مع الثفل ولئن كان الضعف في الماسكة لم يدم ثقل الحس
في الكبد عند امتلاء الكبد غذاء بل يزول عنها بسرعة وهو انما يتجه اذا كانت الكبد تحس
لما عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك ليس بلازم ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة في التخلي
عن امساك الغذاء فكلما كان زمان الامساك اقل كان الهضم انقص وان كان
الضعف في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم لانها انما تندفع كل الى موضع
لا موضع معين فيتميز الدم منها واذا ضعفت لم تدفع كلا منها الى موضعه بل يختلط بالدم

فعلامته

يحدث في البدن ترهل مع صفرة مخلوطة بالسواد وقيل صبغ البراز لما لا يندفع الصفراء من الكبد
الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء وقيل صبغ البول لما لا يتميز الصفراء عن الدم ولا يندفع مع
البول على القدر الواجب وقلة الميل الى حب القيام الى التبرز لان الصفراء التي تلذع الامعاء وتغسل
المقعدة عند انصبابها من المرارة الى الامعاء فينبه القوة الدافعة على دفع البراز فاذا لم ينصب
منها الى الامعاء لم يحس الحاجة الى القيام ولذلك يعرض معه القولنج ونقصان شهوة الطعام
لما لا يندفع السوداء من الكبد الى الطحال ولا من الطحال الى فم المعدة فينبه على الجوع [illegible]
[illegible] انواع سوء المزاج المضعف للكبد بعلامات الامزجة المذكورة من قبل **العلاج** [illegible]
المزاج بما فيه عطرية تقوي القوى الكبدية وقبض تقوي جرمها ويمنع الروح عن التحلل ويحفظ
قوتها بالتكثيف والتصليب وتفتيح تزيل السدد لان ما يرد عليها من الغذاء كثير وعروقها ضيقة
فيكثر فيها السدد وخصوصا عند ضعفها وانضاج وتليين لان دفع المواد المحتبسة في العروق انما
يسهل بعد النضج والتليين ومن افضل الادوية الحارة والباردة فلنذكر منها حب الحاجة ومن الزعفران
فيه عطرية وتفتيح وانضاج وقبض والزبيب العجم ففيه حلاوة بها تجلو ويغذي وينضج وفيه قوة
بها يقوي ويقطع والعجم قبض يقوي [illegible] ان يجاد مضغا ويدق ناعما ليستوا اجزاء
العجم فيتعد مع نفوذ اللحم والزبيب لذلك من الاشياء القصد بقوة المشاكلة للكبد ومع العناقد
من افضل خواص الدواء النافع والاذخر فانه عطر مقو للكبد مفتح للسدد ملين منضج محلل وفيه
حلاوة وقبض يسير وفقاح الاذخر فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والشراب الريحاني فانه مقو
للكبد بعطرية وقبضه وتغذيته مفتح محلل منضج للفضول مرقق دافع لها والراوند فانه مقو للاعضاء
الباطنة [illegible] لها منضج مجفف للرطوبات الفاسدة فعله في الكبد اقوى وفيه قبض
وحب الرمان فانه مقو يقطع بالحموضة جال مفتح بالحلاوة والانبرباريس فان فيه قوة تفتح
بها تقوي الكبد وكذا الهندبا المستخرج بالقرع والانبيق او بالعصر والهندبا [illegible]
[illegible] فانه نفع بما فيه من المرارة والبورقية ويقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الارضي
ومن المركبات شراب الدينار لما فيه من بزر الهندباء واصله والراوند والورد ومن الشراب
الاذخر لما فيه بزر الهندباء واصله وفقاح الاذخر وقرص الانبرباريس لما فيه الانبرباريس

العلاج

والدهن وزن ان الكبد حارا وشرب السنبل وقرص الورد فانه الوثار السنبل والطعام المحمود

وجه الرياضة عاد لذكر سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تحفز

الغذاء ... في قعر المعدة فلا ينهضم جيدا ومع ذلك تحدره فتنفذ الى الكبد غير منهضم ...

ثم السعتر ... عقيبها خصوصا الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ موجب للسدد ...

الهضم مع عدم الانهضام كالبقط وهي طعام يصنع كالهريسة من اللحم والارز واللبن فاذا ...

ادامه باللبن جعل ... والطرد المسهوق والقطائف وهي طعام يتخذ من الخبز

الفطير التام النضج ويحشى بالسكر والعسل او الدبس مع اللوز والجوز والفستق ...

وهي الشرح والجلاب والهريسة وهي معروفة وخصوصا اذا كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالبقط

فتنشب بالعروق وتلازم اجزاؤه بعضها ببعض وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك ...

والقروح جوه شديد ... الانجذاب الى الكبد فانها تجتذبها الكرة ... قبل تمام انهضامها ...

كالخبيص وهو حلوا يعمل بان يغلى النشا ... من الدقيق ...

بضوع ... ثم يلقى عليه رطل من السكر او العسل او الدبس ...

ثم ... واما الشراب الحلو فانه وان كان ينفع سدد الرئة لانه لطيف ... فهو يسدد

الكبد ... نفوذه ... الشراب من شانه ذلك لانه رقيق القوام لطيف حار ...

نفوذه الكبد قبل انهضامه لانه غليظ حلو ومجاري الكبد ضيقة جدا فيصل ... فيسدها

واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفية ... الكبد ...

فلا يمكن ان يحدث السدة في المجاري الواسعة وبعد هضمه في المعدة والكبد والعروق فيكون ...

الرئة رقيقا جدا فلا يمكن ان يسدد فيها بل ينفع سددها ان كانت ... الانضاج والجلاء والغسل

والتفتيح والتلطيف ... الذي بين ... وقصبة الرئة ...

جدا فلا يمكن ان ... فيها ... رقيقا لطيفا جدا فلا يسدد بل ينفع وقد تحدث السدد من ...

الفاسدة كالطين والفحم فانها تخالط ... الكيلوس وينفذ الى الكبد ...

الضيقة لانها غليظة فتلزم وتسدد وقد تحدث السدة من القوى الشديدة ...

اجزاء العروق بعضها الى بعض من كل جانب فيسدد وقد تحدث السدة من الاخلاط ...

فيزدحم في العروق ويتراكم ولا ينفذ فيها بسهولة فيحتبس ويسدد او لغلظها فلا تتسع الا لقوة في تنفيذها

فيحتبس او لتروجها فتنشب بجوانب العروق ولا ينفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر

من الكبد لان ما يصل من المادة السادة الى المحدب يكون قد تصفى في المجاري الضيقة التي في المقعر

وحصل الثقل هناك والا كان عروق المحدب اوسع فلا يستبد المادة ...

للتصفية في الشعب الدقيقة ومن لوازم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه ولا يكون ...

اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع في البراز ثقلا قد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد

فيحيل ... وينفصل كثير منه دما وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء فكل هذا انضاف ...

... من براز فاكثر ضرورة واما اللين فلان الكثرة والعفونة ... الكبد ...

المعدة والامعاء فيثقلان عليها ... مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما تتغير عن الكيلوسية

الى النفوذ ... الى جهة الكبد ... الثقل في الجانب الايمن ... الكبد ...

الكيلوس خصوصا اذا كانت السدة في المحدب ... الثقل يتجه في جميع الكبد لان الكيلوس

اذا حصل فيها فلا يخلو اما ان يرجع الى الامعاء ثانيا او لا فان كان الثاني فحدوث الثقل ظاهر وان كان

الاول فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذا ... فيها ...

او قبل الغذاء ... ممتنعة فيحدث الثقل بالضرورة في هذه المدة ...

البدن من الغذاء ويخالف السدة الورم بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون

بالمادة الورمية فقط وثقل السدد يكون بجميع المادة المحتبسة في المجاري ... بعض الفضلاء ... المادة

في الورم ... عروق ... ومن تلك العروق ... فالمادة هناك

تجد انفساحا ومجالا وان كانت في ضيق ... القوة بعض الاستراحة واما في السدد فالمادة

تحتبس في المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحول ولا ... مكان فيكون ثقلها على القوة

اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل في السدد غير مختص بموضع من الكبد لان السدة حيث

... خروج الكيلوس من الكبد يجتمع فيها ... ويحتبس ... اجزاء الكبد ... الثقل فيها

بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا الفرق انما يتم اذا كانت

السدة في المحدب او في اكثر شعب الباب ولا يكون معها الا مع الثقل الكثير ... المحقق

بموضع حس[illegible] المادة المحدثة للسدة من العفونة الا اذا طالت وقويت فتعفنت والا يكون معه وجع في الاكثر
ثقيل واذا كانت السدة في المقعر فلا يحس بثقل الا اذا كانت كثيرة فلا ان يبلغ الثقل الى حد يد العلاقة في بعض
وجع ممتد ولا يكون السدة في الاكثر في المقعر لما ذكر واما الورم فيكون معه وجع شديد من جنس النخس
او الثقل او ما يشبهها لعفونة المادة وليتوسع موضع الورم فيصل اثره الى الغشاء الحساس ولا يكون الا
مع جميع السدة ثم لان اجتماع المادة فيها في داخل العروق وفي الورم في خلال اللحم في موضع واحد
ولا تتغير السحنة في السدة كثيرا بل يصير اللون اصفر كصفرة الذي لا ينقطع الدم واما الورم
فيتغير فيه السحنة تغيرا كثيرا لما يضعف من قوى الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج وتفرق الاتصال
فيكثر تولد الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا تميز عن الدم لضعف المميزة ويرى الجميع الى الاعضاء
لانفتاح مجاري الكبد فيتغير اللون ويهيج الوجه والاطراف واذا كانت السدة في المقعر كان
معظم الثقل في الخاصرة اليمنى لاحتباس صفوة الكيلوس فيه واذا كانت في المحدب
كان معظمه في نفس الكبد لاجتياز الصفوة من الماساريقا الى داخل مقعر الكبد **العلاج**
ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة لمشاركة القرابة بين المقعر والامعاء
ولان المدرة لو استعملت منها حركت المادة الى جهة المحدب ويلزم في ذلك عموم الضرر بالكبد
لانتشار المادة المستددة كالراوند وما الهندبا او بماء الرازيانج او بماء الكرفس وبماء الاصول
مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج الحار والبارد
وربما خلط بذلك قليل من لب خيار شنبر ودهن اللوز الحلو ليزيد الاسهال مع الرفق
ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القرب من مدخل الدواء ولان المسهل القوي
لا يقتصر جذبه على ما في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه
يضر لان المادة المنجذبة قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فيحتبس ويزيد في السدة
ويعرض لها العفونة ايضا عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة
الى معجون التفتيح والاسهال شراب الاصول والسكنجبين المعمول بالبزور ونحوها
وفي المحدب فالمفتحة المدرة من الادوية تستعمل في العلاج لمشاركة المحدب مع آلات
البول والثلاثة تعم الضرر باستعمال المسهل كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري

بماء الرازيانج

[illegible]

بماء الرازيانج وقليل من لك السنبل وهو طين يقع على حشيش معدا ونحو ما عليه ويتطبخ ... عظم قدر
ويرتفع عليه ويرتسب الماء فيصفو ويسقط اللك ... على الظاهر ويثبت عليه ... التفخيخ
الطاهر بسبب وقوع اللك عليه وينقلب ... الماء ويظهر النصف الاخر ...
وتلبس عليه ... القطعي المقسم ... اللك ... في السكر ... المعتاد
في ... الكسر ... وخاصية تفتح سدد الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش ...
عليه بزر قثاء وخيار وهندبا فانها مع ما تفتح السدد تبرد وتسكن العطش والسكنجبين الساذج ...
جيد ان كانت حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوي الكبد الاغذية مزورة زيرباج متخذة من السكر
والخل وحلبت اللحوم ... بدهن لوز محمص بقليل خل او مزورة حب الرمان او ...
بخل ... وربما احتيج الى فروج عند الضعف ... اكل ... الخبز واللحم ... سيما الخبز الفطير والمتخذ ...
... ذلك واللحم الغليظ فانهما يوجبان السدة والاكارع لصاحب السدة رديئة لانها تسدد ...
افرا ... مع السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل القابض ... المكتب ... السكر
جيد وايضا ... السفرجل ... حار بعيد الاثر ... ينفع سدد الكبد ونحوها وماء الهندبا ينفع فيه حب الرمان
والبرباريس وزر ورد جيد ايضا فانه يمنع الاسهال ... من القوابض وينفع بماء الهندبا واما
ان يحبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدد منها لاجل تكثيفها وجمعها اجزاء العروق وجمعها
... ويزيد الاسهال ... من الكيلوس ... بل يندفع بالتمام مع الثقل وسدد
الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد التي في المقعر **النفخة** والريح في الكبد لا فرق فيهما بحسب جوهر المادة
بل بحسب العارض وهو ان الريح متحركة قليلة مضطربة في العضو والنفخة ممتدة محتبسة في فضاء واحد ساكنة
يدل عليها عدم الثقل والوجع الممدد وبحدث بضعف الهضم الكبدي فيبقى الغذاء فيها اكثر مما ينبغي
وتحلل منه الفضول بفعل الحرارة بخارات غليظة قليلة الحرارة بعسر ... غليظ ... الاجزاء
النارية منها وتحتبس تحت الغشاء لغلظها وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة عن تلطيفها
وتحليلها او غلظ المأكول لا ينهضم بسرعة بل يتحلل منه رياح غليظة **العلاج** يستعمل
المسخنات القوية لتلطيف الرياح وتحليلها المفتحة لانها لا بد من تحليل وتلطيف وجلاء
واستفراغ وكل ذلك نافع ههنا مع انها تفتح المجاري لا نفاذ الرياح الاشربة مثل

الاغذية
النفخة
العلاج
العلاج
الاشربة

جلنجبين السكري وشراب الاصول والسكنجبين البزوري والضمادات كالضماد المتخذ من المصطكى والاذخر
والحسك وحب البان وسفوفات كالسفوف المتخذ من الانيسون والاشنة والكمون
والكرويا والنانخواه وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل وانما اختار السفوفات ههنا لانها مع تحليل
الرياح وتحليلها تجفف الرطوبات التي هي مادة لتولد الرياح **ضماد** سنبل وورد وجاورس
يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بعطريته
والحمام وشرب الشراب الصرف مقتصرا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف الرياح ويحللها
وينضجها ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه بالقوة حارة يلطف ويحلل وينضج واما
تغيره فليعيد الحرارة الغريزية على ذلك واما شربه على الريق فليتغذى الكبد على صرافته ولا تنكسر قوته
بالمخالطة من الغذاء **وجع الكبد** سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي
استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي لا يكون معه الم لعدم الاحساس فيه حينئذ
الغشاء لانه هو الحساس من جملة اجزاء الكبد او سدد في عروقها فيمددها ويثقل ويتمدد غلافها فيحدث
الوجع او ريح ممدد او ورم يوجع بتفرق الاتصال في سوء المزاج حارا كان او صلبا واما الورم الرخو
البلغمي فقلما يحدث وجعا لان البرودة مخدرة للحس والرطوبة مرخية مهيئة للعضو لان يقبل
التمدد وهذا من جملة مسكنات الوجع وقد ذكر علاج هذه الانواع كلها غير الورم وسيذكر
ورم الكبد تفرق بينه وبين ورم العضلات الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد باربعة
انواع الاول ممتد في طول البدن على استقامة والثاني يذهب في عرضه بحيث يقاطع الطول
على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على توريب بحيث يقاطع كل فرد من زوج
الفرد الاخر منهما وورم الكبد هلالي او مائل الى التدوير كانه قوس من دائرة وذلك لان
الكبد على المعدة تقعيرها ... على تحدب المعدة والورم فيه يحس ... اذا كان
تعظم جدا وحدب الطرف ... الى الحجاب لئلا يضيق على الحجاب ... حركته
بل يكون كانه مائل الى قرب من خط ويحس اشتمال الطرف الضلوع المتحققة عليه والورم في
قد يظهر للمس اذا كان في جانب الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه فيحس على شكل محدب
مستدير كانه قطعة من كرة يلاقي محدبها او ورم العضل يكون آخذا اما في الطول او العرض

تعالم

او الوراب

او في الوراب على استقامة فيكون احد طرفيه عاليا والاخر سافلا والفرق بين ورم المعقود وورم الكبد
ان ورم الحدبة قد يظهر للحس خصوصا في المهازيل وورم المعقود لا يظهر للحس ... تحت الحس
وورم المعقود يشارك المعدة ويزاحمها فيحدث فيها ضغط ووجع اشد من ذلك لان المعقود
على المعدة ويوجب الم المعقود الفواق قيل لان المعقود يشارك فم المعدة ...
متصل بها وقيل لانه ينضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس لانه ينصب الى فم
المعدة من الورم الحار خلط حاد ينصب عند الالم بالغليان ويفرق بين انواع الاورام بعلامات
الامزجة المادية **العلاج** اما الورم الحار فليبدأ بالفصد كاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه من
العروق المقصودة من الكبد فيكون جذب المادة منها الى اسهل واستعمل الرادعات
في الابتداء باستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيجمد المادة لان البرد يغلظ قوام المادة
المنصبة الى الكبد ويحبسها ويكثف العضو ويجمع اجزاءه ويطفئ الحرارة الغريزية ويضيق عروقه ومجاريه
فيختنق وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على التحجر وحيث المادة صفراوية
فالجسارة على التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من
التحجر كما يخاف في غيرها وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف للمادة وتحليل وتفتيح للمجاري لئلا تسد
الرادعات العروق والمجاري بالقبض والجمع ولا تغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول من الكبد سالما
عن قبضها بل يحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة في الورم وردادة فيه ثم بعد ذلك اي بعد الابتداء يخلط الرادعات
بالمنضجات وهي التي تعدل قوام المادة وينبغي ان يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة لان النضج والتحليل
يعقب فيضعف الرقيق اللطيف ويبقى الكثيف الارضي فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا ينقلب المادة
ولا يخلى المحللات من قابض يحفظ القوة لئلا يحلل القوة بتحلل الروح بتبعية المادة المتحللة او يحفظ
الطبيعة عن سرعة التحلل لئلا تتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء كثيفها وليحفظ هذه القوانين الاخر
البطن فانها تؤثر من خارج كما يؤثر المشروبات من داخل واما ... تسهل والورم حدب
... والورم تغيير فيتم الورم ... انتشر المادة في القصور بين جميع اجزاء الكبد
فيقبلها الى ان تصح لضعفه بالمشاركة فاذا تحرك اليه مادة لم تقو على دفعها ... جرمه
بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها ... لا تقبل المواد الفاسدة النافذة فيها كما عند الاسهال

اي في الابتداء فقط واما فيما بعد ذلك فلحفظ القوة بالتقوية ٢٢

والتوكد اوقات الاسهال لئلا تخلف القوة ويضعف الهضم ويقع مع المواد الصافية التي يمكن ان يصير غذاء صالحا
للبدن ويخرج الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية المتعلقة بجميع رطوبات البدن صالحا كانت
لها مستغرق الا ان يتوقف باوساط لتحقق معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية ويحدث
الضعف والغشي الطبيعة يوم الكبد بالمزاحمة فان الامعاء اذا امتلات زاحمت الكبد وضغطها
بالمجاورة وذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والا فتعالى **الاشربة**
اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري لئن كان الورم حاديا او قرص الامبرباريس
الصغرا او قرص الورد او شراب العناب او السكنجبين بكلب بزر قثاء وبزر خيار وبزر هندبا وبزر بقلة بحليه
هذه البزور مع سكنجبين او نقوع الامبرباريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر
هندبا بالسكنجبين ماء بزر قثاء وكباث سكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوي وينفع ويمنع
باعتدال وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شرابا وضمادا وذلك عند اشتعال الحرارة
واما في التزيد الا الانتهاء فيخلط بماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس فانها توفق التلطيف
والتفتيح والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى زيد فيها للاعانة على النضج والادرار وانما
يتوقعوا عن نضج المادة واما في الانحطاط فالرازيانج وقد ينفع فيه زرورد وانيسون وكسر
لتقوية الكبد وماء الرازيانج يتوهم انبرباريس كبير على ان شرب سكنجبين **الاغذية** ماء
الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه وكلوجبا لدغ ولا يحدث سدة لسكر كيتون جلاء وسرقه نفوذه ودود
سويق وسكر اذا لبس فيه جلاء ولا ينفع ثم عند الانحطاط الهندبا المطبوخ مع اللوز محمضا بالخل ورب
حب الرمان او زيرباج **الادوية** الموضعية فضماد في الابتداء صندل زر ورد وماء ورد وسويق شعير
حلو ويزاد في التبريد افسنتين او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتليين فان الحاجة اذا
وزال عنه الانعقاد استعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء يترك الصندل لئلا يبرد
ويقتصر على الباقي ويكثر التقوية كماء الورد والافسنتين والزعفران مع القيصوم والعطريات ثم عند
الانحطاط يقتصر على افسنتين وزعفران وعود فانها تقوي الكبد وتنفع السدد ونحوه
الفصول يعجن بماء الحق لانه يقوي الكبد ويعين على النضج والتحليل متحللة واذا ادى الاسهال
فلا شي كالخيار شنبر لانه ينفع الكبد ويسهل اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة كماء

الهندبا

الهندبا و ماء الرازيانج والكرفس وعنب الثعلب لانه يجلو ويفتح ويلطف وينقي سدد الكبد ويخرج ما يلي الخيار شنبر
او طبيخ الاسفاناخ ونحوه يطبخ فيه بنفسج وخبازي وبزر قثاء وبزر هندبا او نحو ذلك
او تمر هندي وراوند ولا يشرب الطبيخ الا بعد ورم الكبد فان الاصح ان قوم يستعملون الطبيخ الا
والكائن بعد ... من قوة القبض لمرض فانه يخرج الرقيق ويحتبس الغليظ ولا يشرب الطبيخ
السقوطريا لانه عدو للكبد الا في تنقيته واذا اريد الادرار في تحلب بعض المياه المذكورة بزر قثاء
وبزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل
طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والشبث واصل الاذخر واصل السوس واسارون واصل الكرفس وعود
وزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند والكركم ولا بد من ان يخلط معها ما يحفظ
القوة من المحللات في الابتداء القوى القوابض فان المقصود فيه ردع المادة وهو انما يتاتى بالقوابض
ويستعمل المنضجات والملينات فيه مع القوابض يمنع نضج المادة وفي الانحطاط يقوي المحللات
فان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة ومن جملتها اشربة واضمدة
المسهل والقوة والاك والاسارون والزعفران والمصطكي شراب الافسنتين او مطبوخ ... قرطم
وسنبل ... ثلاثة دراهم افسنتين عرق سوس حنظل لكل اربعة دراهم بزر قثاء وبزر هندبا
وانبرباريس ... زبيب كرفس لكل درهمان بطيخ وعصارة الخيار شنبر ثلاثة دراهم سكر
دراهم او ماء الورد كذا نصف درهم **سوء القنية** هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف
الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اي القوة
فلا يحل في الدم الصابغ فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل
ظهر لون الجلد الاصلي ولان البلغم والمائية تغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم
واما المائية فلضعف مميزة الكبد وينتفخ الوجه والاطراف والاجفان خاصة لان النفس التهيج
فلغلبة المائية على الدم فلا يتولد منه لحم متين واما عروضه في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة
وهو لسخافة جلده وتخلخله فتستحيل منه المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية
عنها واما الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الغريزي فلا تتحلل منها المائية التي الطف للدم لما
الابخرة المتوجهة اليها فتراكم فيها وتستحيل مائية لبرد العضو واما في الاجفان فلان العلوية

منها مستعقبا لسحق وحبا له او انصاعدت للالتحق وانعقد فيه تحت السحاق لبعده عن الحرارة الاولية
وركاتشعب منه السحاق وبين الدلالات العلوية واما لم بين الطاموح الاس وجانبه لان كلا لا يحف
كلا يحس ذلك الالات الزول فيه والسعلية منها شيئا عند اليها الابخرة وتحيل مائية واما خصوصيته فلان
السحاق ا اكثف واعد عن الحرارة يتكاثف فيه الابخرة وتستحيل ماء وبين الالحلف الاول والطبيعي
الاطف ططاء مستحصف يمنع تحلل الابخرة عنه فتستحيل ماء كلاف اجزاءه لوجه فانما يسيل ويدفع
عنها الابخرة وما يحبس فيها فانطهر فبطل النضج الا عند قوة المرض وربما النضج فيه البدن كله
الثاني اقلب الغذاء من مزاج الكبد وسرى منها الى جميع الاعضاء ولم يقدر على ما يحيل البهائم الدم
وتحليل ما فيه من المائية والرطوبة فلم ينتقص بالاعضاء وتعب في خروجها عن الاعضاء حتى ساطها الحمية
اذ عمر بالاسبع فانه بين الموضع عاصلا وقد تكون النفخ والقراقر والبطن لضعف الهاضمة عن الهضم
فاذ الغذاء فينفصل منها الابخرة فلسط وتستحيل رياحا غليظة وقلة حرارتها وعدم نضج يحب
الطبيع والفضلات بسبب ضعف الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض واما الكبد
فلكل واما المعدة فلان كثرة الكبد وادام لم ينهضم الغذاء لم تطعم كبده الاعضاء وبقي محتبسا في المعدة و
الامعاء وتنقل عليها وذلك موجب لسوء خروجه وادا انهضم بعض الانهضام كان وقوته
الامعاء حتى يسيل الكبد الضعيف خبث صعوبته ويعرض في اللثة بثور لصعود البخار المتصعدة
من المعدة اليها وانما اختصت بالشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق
الاوسع وهو طريق المري وحرارة موضعها فيفسد فيها الدم وغيره وكيف لا وتحيل لما
ظاهر جلدها ويبرز صلابة لحيف من جنس الاستسقاء الذي على ما يجي الاستسقاء
مرض ذو مادة تحرج به اقسام سوء المزاج النضج وامراض التركيب والتفرق الاتصال التي يكون عن مادة
وهذه المادة يكون باردة فان الاورام الحارة فانها تحلل فحالها الى النضج واما الى التقلب
والثاني من انواع الاستسقاء كذلك وكون غريبة اي غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا يكون
سببا للامراض المادية تخلف بعد المادة والاعضاء فتريد بها الاحتراز عن الخلط السوداوية
والبلغمية التي ينفذ كيموسها ماء تها في خلل الاعضاء والمراد بالتخلل ههنا ان تتخلل ما في عضو الاعضاء
الظاهرة ومسامها كلها فيربو معه الاعضاء كلها كما في اللحم او في خلل الواقعة بين مواضع تدبير

الغذاء وخلط

الاستسقاء

بتعفن

واتوا غرلة

...وان اخلاط مثل ما بين الثرب والصفاق او ما بين الثرب والامعاء فيربو الاعضاء المجاورة لها من الاعضاء التي
يتخللها تلك المادة كما في الزق والطبل فان البطن يعظم فيها لانه من تلك الاعضاء ولا في اللحم فلان
المادة الموجبة له انما تتخلل ذات قوام او المادة الخفيفة هو الطبل والاول الزق يكون شامل لجميع البدن الواقع
هو اللحمي والثاني هو الزق اردنا له الزق وهو اختيار الشيخ الا انه اراد باللحمي فيما علم وجوده كثرا
عن الاعضاء فيه سليم فلذلك استعمال الادوية القوية التي لابد من استعمالها في علاجه واتوا ما يمنع
اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان تلك الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض وطرفي
خروج عن الاعتدال فلا ينفاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر بالاعضاء السليمة المعتدلة وتمامها
مادة في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن الات البول الا ما سبيل
الى الشح او ليس مكانها وبين المخارج عرق ينفذ فيه وذلك عسر جدا وتمامها ان فساده بالاعضاء
الباطنة وبالاعضاء الظاهرة ورابعها التي ضرره بالات التنفس الزان مادته
يزاحم الات الغذاء ويتوسطها يزاحم الات التنفس وخامسها التي منعه من استيلاء الغذاء
الى الشدة مزاحمة المعدة وضغطها لها واما اذا اردت الطبل فلان مادة الطبل الطف فيكون تحللها
اسهل من تحلل مادة الزق وكان جملا واما الزق فالمقيتة الزال منه خطر عظيم ثم اللحمي لان الافو
فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف في الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه
مشغولة بمقاومة المودي ولان قصد الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن فيه
مترهل والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة ما وقه عاجزة عن الهضم ثم الطبل
لما ذكر في ان مادة الطف وخروجها بالتحليل والتنفيذ اسهل واما رداءته فلانه يحدث جفاء الالات
ولان مادة التي من الزق انما تتولد اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا او يحدث الزق عن
كثرة المائية شرب ماء كثيرا وغيره كالحجر واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق وهو
اذا كان حصول المائية في فضاء البطن على طريق الترشح لان البخار اذا صعد نفذ في الثرب
بخار مادته لا ترشح ولم ينفذ في جرم الصفاق لصفاقته فاستحال منها مائية واحتبست
هناك ولم يمكن لها ان تنفذ الى داخل الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تأكل لفساد
تلك المائية واما اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل الانصداع

مداواة

في اخلال التدبير

عرق من العروق التي تتصعد فيها المائية الى الكبد كان ونفوذها في الجداول التي بين اجزائها التي
وتكون المائية كما انسداد في المعى تحتبس فيخف عند التحرك والانتقال عن جنب الى جنب
ويكسر الجلد المتطى مثل الجلد المبلول المدهن ويغير المائية لاجل انها لا يخرج بها عن مخرجها الطبيعي
او ورام او سدة يمنع المائية عن ان ينفذ فيه فيرجع الى غيره الكبد من الريح عن مسام العضو الى
الجنب فيجتمع في موضعها او في سبيل التجفيف الذي توجبه الاحتقان فان احتقان المائية
يحدث حرارة منجزة لمادة انها يمنع دخول النسيم البارد اليها حاكما واذا اخرج البخار من العضو
الذي يحتقن فيه والتكاثف على المائية وخرج لابد وان يسيل الى فضاء يقبلها وهذا التكاثف
قد يكون لبرد يعرض للمادة دفعة وقد يكون لكثرة والضمام بعضها الى البعض فيسيل الاجزاء المائية
بعضها الى البعض ويصير الحجم ما، وقد يكون لاجتماع العضو لدفعه الى البخار لدفعة فيضيق المكان
عليه وتكاثف واما الحجم العضو لدفع اما لصفة كيفية او كثرة يمدده او تعصير لاجل انها
لتفرق اتصال بتقطيع المجرى الذي ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا
يسيل الى ما يسيل فضاء البطن المائية وحدها الا ان يكون التفرق بين الجنب بتفرقه
الماء الرقيق الصافي عن الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى بين الكبد والكلية او بين الكلية
والمثانة اولا لها ان المائية لا منفعة من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية
لورم او سدة لا سيما اذا كانت تحرج في حال كون الانسان جنينا وهو السرة فان فيه السرة
ومقعر الكبد مجرى يتصل في الانهم الا كبد الجنين من سرته وينفذ فيه البول ايضا محدها الى السرة
منسدة فيحتبس عندها ويثقب المجرى فيقع في فضاء البطن ويسبب كثرة المائية
اما ضعف القوة المميزة والتمييز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية واذا ضعفا
او ضعف احدهما لم يتميز المائية ولم يندفع عن المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا تقبله البدن
فيرجع ولا يحتملها المجاري ويوجب الاستسقاء ازقيا على ما قلناه في وجوه وقوع الاستسقاء
او كثرة شرب الماء فوق ما يقدر القوة على تمييزه فيعرض منه ضعف المميزة او ذوبان
في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة تذيبها وتحيلها مائية وانما يوجب الاستسقاء
ما يتفق معه اي مع الذوبان ورم المجاري المتقدمة والانسداد فلا يندفع المائية

الصديدية

الصديدية الذوبانية عنه وتحتبس المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث
الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهضم الرابع في العروق فيحيل ما يصل اليها البلغمية والمائية وضعف الهضم
الاعضاء فيصير ما يحيل عنه ما يأتي الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون تشبيهه ملصقة بالاعضاء
كاملا وقد يستتبع ضعف الكبد اذ يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها غير محمودة الطبع
ويستتبع ضعف هضم المعدة لما يفعل صفوة الكيلوس الى الكبد نجة فلا يمكنها ان تحيلها الى
الدم الطبيعي فيكثر منه ضعف هضم العضو الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يتحقق ما يتولد من الدم بحسنها
او الادة فيربو ويلين لحمها لكثرة الرطوبة واذا ضعف الهضم في الاعضاء وما هضم الكبد وما سبقها فوقها
جذب الاعضاء ووجب الاستسقاء اللحمي لا لاجل ضعف الهضم الكبد فقط وان ضعف ما تحتها فلا بد ان ما
تشكل الغذاء في الكبد بعده في شبهها تام الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا لاجل اذا كانت
الهاضمة معها ضعيفة واما قوة جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء الى الحجة لا تجذب الغذاء مع قلة
الغذاء وعسيانه عن كمال الهضم اليها واذا ضعف الهضم الاعضاء فلانها لا تقدر على اصلاح الغير المنهضم
اكثر بردها الاعضاء فقط وكثرة الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف
الهضم لا لاحالة ومن ان يكون بالمرارة وربما كان هذا الاستسقاء لقوة برد حار جب الابدان
فيبرد الاعضاء الظاهرة وضعف هضمها او لقوة برد العروق فضعف هضمها او لامراض
عرضت لها او وجب ضعفا في هضمها او سدد يمنع نفوذ الغذاء الجيد المتين فلا ينفذ فيها الا المائية
الرقيقة ويحدث الاستسقاء كما يكون عقيب اكل الطين ونحوه من المزوجات ولو كانت السدة ما يمنع
من نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال شديد لسبب انقطاع الغذاء عن الاعضاء لا الاستسقاء ويحدث
الاستسقاء الطبلي لضعف الهضم الاول والثاني لان هذه الرياح لما كانت في البطن الا لا شغل فضعف
الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد هذا المرض لان ما يتولد من الرياح انما يكون في العروق
والاعضاء وكذا الهضم الثاني ايضا لان الرياح المتولدة عنه يكون في الكبد ويتعذر منها في الاكثر الا
عروق وذلك اما لضعف القوة الهاضمة عن ان تنضج ما يتحرك الغذاء وتفعل التبخير ولا تقوى
على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة او لان فاعلا تنضج او تقوى الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية
ضعيفة لا تتمكن من الهضم ولا يمانع الغريبة ما نعة قوية فيستولي على الغذاء ويدخنه فيتحيل بخارا

امزجة لانها تسدد ولا تنحدر بسرعة وتشتد على كثرة شرب الماء حتى [illegible]
لطيفة الغذاء قليلة الفضول تنضج بمجرد لزوجتها وتجتنب الامتلاء البتة لئلا تكثر الفضول [illegible]
ويجتنب ان يستعمل الماء لانه يبرد معدتهم واكبادهم ويرطب اجسامهم فهو لذلك يجتنب ان [illegible]
الى رويته حارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب [illegible]
في المجاري الضيقة واما اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذاء وبين جرم المعدة [illegible]
طفوه لاقم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب
البدن ويبرده ويستعمل ايضا عند فرط العطش وعدم المصابرة عليه ويمنعون الرياضات
المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في علاجه التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن يحلل
فضول الضرورة واما اعضاء الغذاء فلانها تكون في طول البدن يتحرك بحركته وركوب
السفن لانه ينفع الاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وخوف فيتحرك المواد
من الداخل وحرارة الالتهاب تبعا للروح فيهيئها للاندفاع فيندفع والتعريق بالجلوس في الشمس
الحارة لانها ترقق المواد وتسيلها بل بالجلوس في نحو مستحم بخار ليستنشق الهواء
الحار فلا يسخن قلبه ورئته ولا تحرق روحه ولا يعظم عطشه ويجري من بدنه عرق كثير
والسكنى بقرب البحر المالح لئلا يغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان
ذلك مضاد لهم بالعرض [illegible] فان رياح البحار محرقة جدا [illegible]
وذلك او حيث بحار لها موجة مائية فهي لذلك مجففة الرطوبات والتمرغ في الرمل المالح
والاندفان فيه اقوى من التمرغ لان المؤثر فيه ملاق لجميع الاعضاء الظاهرة والجو الذي
فان هواه حار جدا واكثر ارضه رملي قليل الماء واكثر غذاء اهله لبن اللقاح وبعض
لعلاج اكبادهم واعانتها على هضم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الاكباد والاحشاء
لابد ان يكون في هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء
يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد يوجب السدد فيها وامتلاءها
فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات والمدرات وتقويتهم بحل الطبع
فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال موجب لحبس الفضول

او تعفن المادة [illegible] الى الحرارة المتوسطة فيتولد فيها الحرارة غليظة لا تحلل [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الحرارة النارية فيها واشتعال النار بها وقد يكون الاستسقاء [illegible]
[illegible] المعدة والكبد بكثرة الاغذية والرطوبات لانها تبادر اليها وتفعل فيها فعلا [illegible]
تحلل الاستسقاء بضعفها بالحرارة الغريزية ولا يكون الاستسقاء من غير ضعف الكبد لان
المواد الباردة لا تحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية
البالغة وان كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا تكثر فيها كثرة تحدث الاستسقاء اذا كانت
الكبد سليمة لانها اذا كانت سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد منها المواد الردية قدر يحدث الاستسقاء
وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا جدا واذا كان شديدا لزم ضعف
الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها ان يكون اصليا فيها بان يضعف مزاجها او [illegible] فيكثر
الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف [illegible] فلا يمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او
يكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت لم تهضم الغذاء جيدا فيصل [illegible] الى الكبد
فجة فيضعف عن هضمه ايضا واذا تكرر ذلك [illegible] تولدت من الفضول الفجة وضعفت قواها
او بمشاركة الطحال لان الطحال اذا [illegible] قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لا يجذبها [illegible]
ذلك فيبقى في الكبد فيضعف [illegible] او بمشاركة الماساريقا لان [illegible]
لا الدم استحالة [illegible] قوة [illegible] وعند ضعفه [illegible] الكبد كما تضعف عند ضعف المعدة
او بمشاركة الكلى اذا احدثت [illegible] او لم تجذب المائية من الكبد [illegible] فيها وتبرد [illegible] وتخلط
بالدم ايضا وترسل الى الاعضاء فتبردها وتخلل مع الدم في [illegible] ايضا **العلاج** يجب عليهم
مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه من التجفيف بكل وجه والجوع
يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان اكل [illegible] الخبز [illegible]
وغلظ يورث السدد في الكبد ويعسر خروجه [illegible] وكثرة تولد النفخ والرياح [illegible]
والا فقليل من خشكار وهو كثير النخالة [illegible] لانه سريع الانحدار [illegible] قليل الغذاء
والنفخ عديم اللزوجة سريع الهضم [illegible] الاغذية الغليظة كالرؤوس والاكارع والهريسة لانها تهضم
بسرعة وتسدد الكبد وتولد الرياح والفضول الغليظة وتستدعي شرب الماء الكثير عليها

العلاج

والزجة

وحتى اسر خير من افراط لان الافراط يضعف الهضم والحار الغريزي وذلك موجب لزيادة هذا المرض
الجشرة علاجه بالسكنجبين البزوري وقرص الاميرباريس الكبير ان كان هناك حرارة
والاخلاط بماء الاصول او ماء الكرفس لزيادة النفخ والادرار وشراب الدينار او شراب
الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة النفخ وتوسيع المجاري وقرص الاميرباريس او قرص الورد
... عصارة الغافت او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج
سيما ان تضرر على اكل خفيفة وحبة فيبرا في احد وعشرين يوما بعد انقطاع النضج يعطي قبل وليشرب
لم يعتمد على ماء العسل ولبن اللقاح الاعرابية اي البدوية فان الاعراب انما يرعون الاشكال
البادية وهذا هو الفرق بين الاعراب والعرب الا جبة الشيح والقيصوم وخصوصا ان استعمل
عوض الغذاء والماء نفع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة وحرارة وفي ابوالها حدة وجلاء
وذلك يسهل الماء وينفع سدد الكبد واما الاعرابية فالبانها احد واقوى تقوي شرب الماء وكثرة حر الهواء و
يبس الارض خصوصا اذا رعت الحشائش الحارة التي تسهل المائية وتلطف وقد قال الشيخ
ولا ينبغي ان ما بقي من لبن طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل انه دواء نافع خاص من
البلاد رقيق ولما فيه حاريته وقد وقع منهم الى المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى
ذلك الى شرب لبن اللقاح فبرؤا وحديث العرنيين مشهور فصح بذلك انه نافع للاستسقاء
وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واجلى القلب وقد عرض لامراة استسقاء
مع حرارة قال الشيخ رايتها وقد نهكها الاستسقاء وعظمت علتها فاكلت من الرمان ...
ذكره فبرأت قال وربت نفعها وشربها هذا الزبير واقراص الاذربون شكوكا
آم مسهلا اتهم راوند شراب سكنجبين لضعف درهم الا درهم مسهل الصفراء الهليلج الاصفر
راوند افسنتين بكل نصف درهم آخر للبلغم غاريقون تربد بكل نصف درهم ملح هندي ربع
درهم آخر للسوداء غاريقون افتيمون هليلج اسود اسطوخودوس بكل نصف مثقال
ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثقال ازرق وكثيراء بكل ربع درهم تشبيع السكر وبوك
ذلك بدهن اللوز مع انه نافع من جميع انواع الاستسقاء واذا احتيج الى اخراج
اخلاط كثيرة فالوجهان ان يراق لئلا يضعف قوى معدتهم والكبد دهم مدرا اتهم فوه وبزر

كرفس

كرفس وانيسون ورازيانج ونبيذ جيدا او بزر رقا ونبيذ تطبيخ وقرص الاذربون ان يستعمل هذا ماء و
خصوصا بحسب المزاج بازاء من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل ما جيد الجوهر لطيف قليل
الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الطعام زيرباجا او سكباجا او بالحلتيت الا ان الحلل
لما الحمض لانه يقوي المعدة والكبد ... والنفخ لانه يقوي المعدة او يطبخ بمزورات الابازير الحارة
كالدارصيني والزنجبيل والفلفل والمصطكي والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية الموافقة
نقيعه بعر المعز واخثاء البقر وبورق وحقن بما يزيد فيه كبريت لزيادة التجفيف يستعمل اضمدة
يلطخ بها جميع البدن وصاحب الزق على بطنه والطبل على اطرافه ان كان فيها ورم ضعف
ملح وخل وسنبل وكمد بطن صاحب الطبل بالنخالة والملح والجاورس مسخنة وينفع جميعهم الا
بالحمامات السوفية والكبريتية والحمام المعرق اليابس والحمامات افضل للتمكن من الشمس في
الهواء الا ان له فيها بخلاف الحمام واما الحمام المرطب وهو الذي يستعمل فيه الماء الكثير الهواء
العذب الماء فضار بهم جدا الترطيب اعراض الامعاء الاسهال يجب ان ... من المستسقى وكان
واما من الاعضاء والكائن من المشاوى ... الادوية مسهل اختلفت قواها في المعدة والامعاء
فحدث الضرب واما الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير اختلاف قواها فهو علاج
ما يحدث فيه لان كلاهما في الاسهال المرض واذا اختلفت قواها فالاسهال الحادث يجب ان يكون
عرضيا من قبيل المشاوى ويمكن ان يعد من قبيل الاعضاء او لكثرة الاغذية اوجب
تخمة فلا يحيلها الكبد ... في المعدة فيهبط عنها لثقلها او يدفعها الطبيعة لتمديدها او الغذاء
لزج مزلق يخرج قبل وقته كالاجاص او الغذاء البشع الطعم فيكرهه الطبيعة ويمتنع عن هضمه
ويدفعه غير منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فتدفعه او الاغذية لغلظ
... تمنع اشتمال المعدة على الغذاء النفخ بها ... الاطراف فيسوء الهضم لان القوة
الهاضمة انما هي في جرم المعدة وتاثيرها انما يتم بمباشرة لاجزاء الغذاء و... الغذاء
حتى يدفع الطبيعة الثقل وتمديده او شغله وهبوط الثقل ويعرف كل ذلك بتقدم
اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد عقيبه خفة لزوال الثقل والتمدد
المعدة والامعاء ويعرف الريحي بان يكون معه القراقر لان الريح لغلبة الا ... الهواء

علیها ردم الانقذوی والجزء من الحاجز فیتحرك وعند ذلك يحدث الصاهبت والاسهال الكائن من الافراط
اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة و اما من
ويفسد الغذاء ويكرهه ويخرج هو معه بالاسهال فيكون محفوظ النوائب بان يكون في اوائل النهار كثيرا
ويقل بعد ذلك قليلا قليلا الى ان ينقطع في الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي منه
الراس تكون ساكنة عند النوم وتتحرك عند الانتباه وتنحدر الى المعدة وفي اوائل الانتباه يكون كثيرة جدا مستعدة
للانحدار فيسيل كثيرا ثم ينقص بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد تجتمع في حال النوم بسبب كثرة الابخرات
الحاصلة الواقعة فيها او بسبب تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون له ترتيب ووقت معين بل يكون
قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي مع علامات النوازل على ما ذكر واما من المعدة
فيختلف الحال باختلاف جهة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الماسكة او لبطلانها
كان مع ثقل يتقدم الاسهال فلا يقبله الطبيعة بل تحطه دفعة ويخرج قبل الهضم عند الضعف او عادم
عند البطلان او تشويش فعلها الى فعل الهاضمة بسبب الطلاق فيفسد الغذاء ويدفعه فاسدا او لضعف
الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء وحفظه فيثقل على المعدة والامعاء ويكون ثقلا موجبا لخروجه قبل اوانه
فيندفع سريعا قبل الهضم او بخروجه منه هضم ما على قدر زمان المكث وذلك لسلامة الهاضمة مع قصر
هذه الثقل لقصر مدة اللبث او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لانه ضعيف لان الدافعة الضعيفة
لا تقدر على دفعه دفعة وجزم ذلك لتركيبه بعضه اكثر انهضاما من بعض لان الاجزاء التي تتأخر خروجها
تزداد هضمها لسلامة الهاضمة او لكثرة رطوبات جهاز في المعدة من التحلل فيخرج الغذاء بازلاقها لي
دفعة ويخرج معه رطوبات نزلة وقد يكون تلك الرطوبات من التي ينصب اليها جهة مكونها المعدة
مع ايصال الغذاء وقد يكون الرطوبة الحادة رقيقة فانها باي جهاز القوة المسهلة والتي تجعل الغذاء
وتصير سببا للاسهال مع ايصالها المعدة ويدفعها ويفرق منها ان تلك الرطوبات
بطعم الفم وقد يزلق الغذاء القروح في المعدة لانه اذا ورد عليها مواضع القروح واذاها دفعه
الدافعة وبدل عليها مع زوال الغذاء عن المعدة وبثورا في الفم لان سطحه متصل بسطح
المعدة فيصل اثرها هو سبب لتوجيهها الى سطح الفم ويحدث فيه بثور ووجع وقشور ذلك في
تخرجها الى المعدة لان المعدة اذا تقشرت لم يخرج قشورها بالبراز الا نادرا بل يخرج بالقيء خلاف

قوة الهضم

لشهوة الامعاء فانها تخرج بالبراز حتى القيء واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج بهواء البارد الرطب
المفهوم من لفظ الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت على اطلاق ضعف
المعدة على اختلال في هضمها وسبب ذلك انه لا يتبين لعضو انه ضعيف الا اذا كانت قوته في فعله
المعروف عند الجمهور للمعدة هو الهضم فلذلك اطلقوا على المعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا و
حدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة وقد مر بيانه واما في الكبد والماساريقا ويفرق بينهما
بين المعدي بان فيها يكون المعدة قد استوفت فعلها في الهضم وعنت تكلوس الغذاء
المندفع بالاسهال ولا ضرر في المعدة ولا ثقل والطبيب المجرب الذي عليه لون المفعود بالمحجوب
ذي جالينوس كما ذكر من قبل ان الكموس وهو الذي في افعال كبده ضعف من غير ورم ظاهر من
ورم او دبيلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم مخصوص خص ما كان منها غير ظاهر
لمجلس بالاسم العام وكذلك المعدة والمعوي يكون رطبا جيدا وهو بياض ليس بالقوي مع
خضرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة يكثر البلغم ويحدث البياض ولعلة الدم يحدث الصفرة والبرودة
وجمود يحدث السواد وبمخالطة الصفرة بالسواد يحدث الخضرة وان كان به صفرة ما لا
بياض اما الصفرة فلعلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذي نقل ظهوره عند نقص الدم لكثرة ما
كثرة تولد البلغم ولان ما يتصاعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان كدر
ما كثيرا لان ذلك البخار يكون كثير المائية ولون الكبدي الى صفرة وبياض يضرب الى خضرة ويكون
اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث
من البرد وجمود الدم بصفرة قلة الدم ولا عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم يجر الى الجلد
والمائية عن ذلك الدم القليل ويجري الجميع مختلطا الى الاعضاء فيظهر عن ذلك لون مركب
من البياض والصفرة والسواد وليس اسم خاص والمعدي يكون كثيرا او المقدار غير
متصل لان المعدة اذا انفلت من الغذاء الفاسد وتأدت عنه دفعه بالتمام الى الامعاء
والامعاء حيث كانت سليمة قوتها لم يحدث فيها ضرر يوجبها الى الدفع فيبقى الثقل فيها الى ان
يجتمع اكثر مقداره ويوجبها الى الدفع فيدفع كما في حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار
غير متصل المرات والكبدي يكون بعارا والكبدي يكون قليلا لان عادة الكبد دفع الاكثر

اذن بالجوع الغذاء في النهار فيكون حصوله في معاء ثم عن الهضم اذا دفع ما حصل فيها في النهار واذا ضعف الكبد
[illegible] حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي وبين الماساريقي ان الكبدي يتغير معه الالوان
والبول لانه يحدث الاسهال الكبدي انما يكون عند عظم فساد الكيلوس [illegible] تغير الالوان والبول
عند ضعفه والفرق بينها اي بين الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون ازيد
قدر المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة من السحج اذا اندفعت اليها من الكبد
مادة يسيرة لم يعرض من التضرر بها ما يحوجها الى الدفع فيبقى الى ان يجتمع فيها مقدار كثير يفيد دما و
يحوجها الى الدفع فلذلك يكون مجالس كبارا في ازمنة متطاولة بخلاف المعوي فان الامعاء
لضعفها تتاذى بكل ما حصل فيها من المواد الردية فتبادر الى دفعها وما يكاد تجتمع فيها كثير بل غير
مختلط بالبراز بل بعده وهذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا لم يكن لعقة يحوج الى سرعة الدفع
يجتمع في الامعاء زمانا طويلا ويختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا كان حادا يحوج الى سرعة الدفع فانه
يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من السحج ونحوه وسبب الاسهال الماساريقي
بان يبطل او يضعف او [illegible] فيخرج الاسهال كيلوسيا عند البطلان او ازيد [illegible] الكيلوسية
بقليل عند النقصان او [illegible] التشويش [illegible] الاحوال لا يصح التعويل [illegible] سبيل الطبيعة
لا للامعاء او بدفع الدافعة له مع عدم النضج في البول [illegible] بان يضعف [illegible] يمسك
الكيلوس المنجذب اليها قدر ما يغتذي الاعضاء [illegible] فيخرج لا الا
بطبعها او بدفع الدافعة له وقد ازداد [illegible] الكيلوسية [illegible] ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد
الى المعدة بان يضعف [illegible] فلا يصلح ذلك [illegible] لتغذية الاعضاء
فلم تجذبه بقوة فيبقى محتبسا في الكبد حتى يثقلها فتدفعه الى الامعاء كما تدفع المعدة الكيلوس الفاسد
بالقي فيخرج غساليا اذا وصل الى الامعاء [illegible] بان ضعفت [illegible] الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكثر في الامعاء وتحوج الطبيعة الى دفعه فيكون الخارج كيلوسيا ويعرف
الاخيرة المضعفة بعلاماتها المذكورة او لورم او سدد في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس
المجذوب [illegible] فلا ينفذ المجذوب [illegible] فيجتمع في [illegible] الامعاء [illegible]
لورم او سدد الماساريقا [illegible] نفوذ المجذوب الى الماساريقا [illegible] يفرق بينها اي بين الكبدي

والماساريقي

في النهار وحصوله في الكبد [illegible] ضعفت معدتهم

والفرق بين الكبدي وبين [illegible] الماساريقي والمعوي

[illegible] من ظهور [illegible] في الوان والبول

مقدار

الكبد

والماساريقي بعلامات مرض الكبد وعدمها في الماساريقي وبان الثفل اكثر في الكبدي من الماساريقي
لان الكائنة السدة او الورم في المحدب لان عروقها اكثر فيكون مقدارها [illegible] اكثر
في الماساريقا وبان التقطيع الكبدي يكون [illegible] الكبد وفي الماساريقا [illegible] وربما
لا يظهر في الماساريقي [illegible] اذا كانت السدة او الورم عند افواهها [illegible] جهة الامعاء [illegible]
من الكيلوس او لانشقاق فوهة عروق من الكبد او انشقاقها طولا او قطعها عرضا او قطع [illegible]
الكبد عن ضربة او سقطة فيخرج منها دم غبيط ويعرف تقدم ذلك اي الضربة او السقطة او خلط حاد
اكال يحدث بحدته ولذعه وفساده ما كلا في الكبد فيخرج الدم الكاثر مع التهاب وحدة في ناحية الكبد
وقوة عطش لشدة حرارة الكبد او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة [illegible] الكبد بلا الدفع
بما يؤذيها فتنهض لدفعها وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك اي الاسهال الكائن لمادة فاسدة
ونوع تلك المادة الخلط بما يخرج من الاسهال صديدا او قيحا او صفراء او خلط محرق وربما ادى
الفساد الى تاكل الكبد وخروج قطعة منها [illegible] وقد شاهد [illegible] انقطع
عن كبده قطع كبار ذوات عروق صغار وخرجت مع البراز [illegible] واختلف في كيفية
خروج هذه القطع من الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب وينشح لا داخل الامعاء ثم
ينعقد فيه ويصير قطعا كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذلك فلم [illegible] في عروقه [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] عصبة يعرض [illegible] البطن خارج الامعاء قطعه من جرم
الكبد [illegible] الطبيعة بين [illegible] فيدخل تلك القطع الكبدية لا باطن الامعاء ثم تجود
تلك [illegible] بعضها البعض كما كانت [illegible] في الامعاء وهذا ايضا بعيد
واما في الامعاء فما كان مع سحج والسحج في الحقيقة عند الاطباء انما هو انقشار سطح
عضو زوال جوهر من ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازا ما كان من هذا التفرق في السطح
الباطن من الامعاء ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج تبادر هذا المعنى الى الفهم
وسببه اما خلط جارد والجرد هو ازالة شيء عن ظاهر الجسم بلا فاعل جسم اخر هو فاعل
لذلك وهو اما صفراء او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء او الصديد او المدة والصفراء
يقرح الامعاء في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل من ذلك

[illegible] قطع الكبد في الاسهال

بيان خروج بعض [illegible]

الثقب فضاء البطن وربما منع ذلك الخروج لان يجتمع الثقل في البطن حتى صار العليل كالمستسقى
ثم يموت وهو الاكثر ويتقدم ذلك اي اجتماع الثقل في البطن الموت في الشيخ وذكر الامام انه اذا نضج الى
ان يخرج من جوهر المعاء حتى انه لم يجد الى العفونة والى استقاط القوة لمشاركة المعدة وملأ الموت وكيف
اذا انثقب وخصوصا في الامعاء العليا وقيل ان الانسان قد يعيش مع خراق امعائه الغلاظ
اذا وجد الثقل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن كما حكى الشيخ
عن قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى من رجل ثم انثقب المراق لورم حدث به فكان ينفذ
وحشا كان ذلك العفونة والآفة وانثقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الرجيع منه وكان الرجل
واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ لانها اسرع برءا واسهل التحاما لكونها اقرب من طبيعة اللحم
والادوية تلبث فيها مدة اطول واردا ما كان في الصائم لكثرة عروقه وسعتها فيخرج منها دم كثير ويعوز
التحامها ولقربه من الكبد فانه اقرب الامعاء اليها فيكون اسرع قتلا لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة
انصباب المرة اليه ومن جهة مخالطة حادة لم تكسر حدتها ولم تختلط بالثفل خلطا يبعد حدتها
وحدتها تجرده ويزيد في قرحة واقوى ونه فيكون مقدارها يتضرر بالقرحة لسبيلها اجلوا جوفه وعظمه
ويكون قرحة ايضا سهلة الانشاء ولعدم لبث الدواء فيه وما كان من القرحة في باقي الامعاء الدقاق فهو
بين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة فيتضرر بمشاركتها اياها وتحلل تصرفها في الغذاء
ولانها ايضا قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بالمشاركة ايضا ويلزم تضرر ما زيادة تضرر الامعاء لان العضو
المتقرح يحتاج الى ان يكون ما يأتيه من الغذاء جيدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء بالضرورة
ولانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب ولانها يترطب دائما بالكيلوس ويتمدد بالكيلوس كل وقت
وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام شفتي القرحة ولسيلان الكيلوس عليها مع ضعفها والسوداء التي تخرج
الامعاء في اربعين يوما اذا لم يكن شديد الحموضة والغليان فان ما يكون كذلك يكون اشد
لدلالة وجود الامعاء من الصفراء ولذلك يقع في اقل من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال
السوداوي الواقع في ابتداء الامراض وفي انتهائها عند عروض الضعف والهزال فهو مخوف اذا كان مع
رجع فانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض كالغليان
اذا وقع ابتداء في ابتداء المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي الذي يقع

الا من

الا من بعد ان تطاول فرط الاحتراق وهو ردي جدا ولو كان من جهة انه خروج ما ينبغي ان يخرج من جميع البدن
فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتبسا فيه لكان رديا واذا كان في ابتداء المرض كان ارداء لانه لا يمكن
ان يكون لدفع الطبيعة اياه على سبيل البحران لانها لم تنهض بعد للمقاومة ولم يوجد نضج ولا تمييز
فهو وحده علامة النضج مع انه على سبيل الاطاعة للمادة والمسهل ولا يكون الا لفرط رداءة
الاحتراق فيه حتى اضطربت التجاويف التي فيها المادة ولما ينضبط المعدة لافة في الغذاء او
لكثرة في البدن او لانحلال القوة الماسكة عن ضبطه وكل ذلك دال على الهلاك واليتم [illegible]
في ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد والانتهاء واذا كان في الابتداء محرقا للاخلاط
فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يهلك واذا كان هذا الاسهال لدفع الطبيعة وكان
بعد النضج وفي منتهى المرض او للدواء المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح الامعاء في نهر و يخبص (?)
كل خلط لبدة معينة للتقرح انما علم بالاستقراء والتجربة او لعلى مايس بقرح الامعاء
لخشونته عند مروره عليها ويعرف ان التقرح في اي الامعاء بموضع الوجع فان كان
فوق السرة علم انه في الامعاء الدقاق وان كان تحتها علم انه في الغلاظ وهذا
الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ
يكون فوقها وقوته اي قوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع
الغلاظ اهون اذا كان الخراجان متساويين اذ قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ
ويكون شديدا جدا فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان يسيرا وذلك
لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب ويعرف ايضا ان السحج في اي الامعاء بالعشرة
الى رجيع مع البراز فان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق لان طبقاتها رقيقة
فلا يكون القرحة فيها الا اخراج ما غلظ منها واما الغلاظ فان طبقاتها غليظة فيكون في الاكثر
ان يخرج منها جرم غليظ وان كانت غليظة فهو دائما في الغلاظ لما ذكرنا والجرادة
وهي القشور التي تنفصل من جرم الامعاء والخراطة وهي الرطوبات التي تنفصل من
جرمها وقد يطلق على احدها العقر وقاربت جدا ان يظهر جوهر الامعاء لان قطعا
غلا الغور اذا طال الزمان على السحج لان السحج لا ينقح ولا يبرء قرحة الا اذا منعت عليه قوتها

جرادة

خراطة

فاذا فرد ثمنها

وأما ذبول الشيوخ [illegible] في الأكثر يكون للشيخ بل للشيخ وإن كانت الفروع مستندة إلى [illegible]
على أنّا [illegible] الفروع لا يكون فيها كله إلا إذا كانت مستندة لأن العفونة لفساد العضو وتحرق
الحرارة الغريبة [illegible] وقد يكون الشيخ عقيب الأدوية المسهلة إذا أضعفت قوة المعدة أو
الأمعاء أو أزيلت سطحها فإن قيل الكلام في الإسهال المفرط وكان الإسهال بالتحلل إلى الأعضاء
فلا يكون خارجاً عن الأقسام المرتبة وهو مسلم بل في الأكثر في رابع عشر [illegible] لأن الطبيعة [illegible]
[illegible] قوة المسهل بهذه المدة في الأكثر خصوصاً إذا أصابت بالطبيع وقد يكون الشيخ
عقيب الأمراض الحادة وهو رديء قليل الافلاح لأنه إنما يكون لغلبة الأخلاط وفرط حدتها وضعف
الحرارة الغريزية والقوة الماسكة وقد يكون الإسهال المفرط [illegible] فيكون [illegible] ضعف الماسكة أو [illegible]
الأمعاء وأما ضعف [illegible] فإنه لا يوجب الإسهال كما يوجبه ضعف [illegible] المعدة وذلك لأن [illegible]
لا قدر [illegible] خلا إسهال أو [illegible] رطوبة [illegible] حصلت [illegible] فيها [illegible] الثقل [illegible]
الوقوف [illegible] وأما [illegible] البدن [illegible] الفضلات [illegible] الباردة [illegible]
[illegible] وحالات [illegible] وعند انقطاع تلك الفضلات [illegible] الإسهال [illegible] البدن
أو بسبب [illegible] ما يلين [illegible] المسام فيجتمع [illegible] فضلات في البدن [illegible]
[illegible] ودفع مواد الامتلاء [illegible] البرد [illegible] الإسهال [illegible] أو بسبب [illegible] دم
[illegible] بسبب قطع عضو كبير أو بسبب قطع [illegible] أو [illegible] في أطراف العروق
[illegible] بالغذاء إلى الأعضاء بأن يدفع الطبيعة [illegible] غليظاً أطراف العروق [illegible] العروق
ونحوه فلا [illegible] الغليظ ويحدث السدة منها [illegible] الواصل [illegible] الكبد [illegible] الأعضاء [illegible]
فيبقى [illegible] فيها مدة [illegible] يرجع ويخرج بالإسهال [illegible] الطبيعة [illegible] دفع مواد [illegible]
أو [illegible] القوة [illegible] وذلك إذا [illegible] كيفية رديئة فاسدة [illegible] الإسهال [illegible]
البحران [illegible] علامات الامتلاء وقوة القوة [illegible] دفع المادة [illegible] زوال [illegible]
وكل ذلك الذي [illegible] البدن [illegible] هذه الفضلات [illegible] إذا [illegible] البدن [illegible]
[illegible] العروق [illegible] كالقلب والدماغ وربما [illegible] أمراض العفونة [illegible]
ان [illegible] إلا أن [illegible] سقوط القوة [illegible] ما هو ذوبان الأعضاء [illegible]

فتأمل

والازم انه المسهل [illegible]
ايجب ان المسهل اذا ضعف قوة [illegible]

[illegible] الأمعاء لا المعدة

التهاب

التهاب [illegible] أن الذوبان لا يكون إلا من حرارة مفرطة [illegible] التهاب [illegible] الحمى [illegible]
[illegible] فيها الذوبان [illegible] الأعضاء ويوجب [illegible] الدق [illegible]
الغريبة [illegible] توجب العفونة في الرطوبات [illegible] اختلاف الألوان [illegible]
[illegible] علامات [illegible] عضو توجب [illegible] المعدة [illegible] وإذا كان الذوبان [illegible]
[illegible] الذوبان [illegible] الأخلاط [illegible] قوامها [illegible] الأخلاط مع دسومة [illegible]
[illegible] وهذا إنما يكون إذا [illegible] الذوبان [illegible] إذا [illegible] قوام [illegible]
[illegible] إذا [illegible] الذوبان كان [illegible] في جميع الأجزاء [illegible] قوام [illegible]
القوام وكذلك ذوبان [illegible] الشحم فإن في الابتداء يكون أكثره رقيق القوام ثم بعد ذلك يغلظ
[illegible] قوام [illegible] يكون مع دسومة [illegible] لأنه لا يكون مع دسومة [illegible]
[illegible] وإذا كان الذوبان خلط حاد [illegible] رقيق القوام [illegible] قوام [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الأخلاط فاسدة [illegible] في العروق [illegible] الأعضاء [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] وربما كان [illegible] خروج [illegible] الألوان [illegible] اختلاف [illegible] الأخلاط [illegible]
[illegible] البدن من المواد الفاسدة [illegible] يحبس [illegible] أجزاء [illegible]
رديئة [illegible] دفع الطبيعة ازدادت [illegible] المنتنة وازدادت
[illegible] الإسهال الكائن من عضو غير معين [illegible] يكون [illegible]
عضو كان [illegible] الصدر فإنه إذا ورم الصدر واجتمع الورم ونضج وانفجر اجتمع [illegible]
الصدر [illegible] أن [illegible] الرئة [illegible] ينفث
[illegible] الثالث [illegible] الأمعاء ويخرج بالبراز [illegible] المثانة ويخرج بالإدرار [illegible]
ان [illegible] الكثرة [illegible] الوجع [illegible] وقت خروج المدة [illegible]
[illegible] حدوث الوجع [illegible] ثم [illegible] قبل اندفاع المدة إلى الأمعاء أو غيرها
ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو العلاج الإسهال [illegible] إذا كان [illegible]
ضعيفة [illegible] الرطوبات [illegible] المجاري [illegible]
إذا كانت [illegible] المذهبات [illegible]

العلاج

البخار او منع البخارات وتحللت المواد اذا كانت المادة رقيقة لتسيل بنفسها وقد يحتاج اذا كانت
المواد حادة يتضرر العضو بلذعها فيدفعها لسبب الى المخدرات فانها تبرد وتكسر حدة
المواد وتغلظها وتخدر العضو فلا يتضرر باللذع ولا يتحرك للدفع وقد يمنع الاسهال بعكس المادة
الى الخلاف اي خلاف جهة الامعاء وذلك اما مع استفراغها بالمدرات اذا لم تكن المادة
غليظة جدا فيعسر نفوذها في مجاري البول او بالعرق اذا لم يكن عسرة التصعيد او بالتعرق اذا
كانت رقيقة يمكن ان تخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم على القطاة
الخالية وما كان من الاسهال بسبب الخشبة وانت تمنع بسببه ولم اتره اكتفى باقلما في علاج
التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عولج بالعضد وما كان عن انقطاع لوجه
عروق من الكبد او انشقاقه او قطع في جرم او فروح الامعاء او فسحها فذية كما في التخمة او سدد
كبدية او ماساريقية او بوبية او نزلة او ضعف قوة كما هاضمة والماسكة يتدى بعلاجه لان دفع
المسبب انما يكون بدفع السبب والماسك والقابضات القرصة حب الاسهال سدديا او ورميا
بقبق المجاري ويكثف العضو والمادة فيزيد في السدد ويمنع تحلل المادة وان نفع على الكبد ورم
شديدة الزبد مع سدد فانها تغلظ المادة وتطفى الحرارة الغريزية وتحبس الغريزية فيكون
ذلك سببا لتعفنها ومثل شراب السفرجل المقلو فانه مع قبضه منفخ وكذلك ماء الهندباء المنقوع
فيه حب الرمان وبزر ورد وانبرباريس فان ماء الهندباء منفخ والبواقي قابضات وسفوف
المقليات نافع للسدد وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس وماء الازيانج لزيادة التفتيح
اذا لم تخف من حرارة والادوية المانعة للاسهال من القوابض الاقاقيا والورد
والجلنار والنعنع والورد المحمص والطين الارمني والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعفص
وبزر قثاء الطرفاء والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر
ورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك جميع البزور وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والتوابل القابضة
كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والسماق والبلح وحماض الاترج ورب ...
وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية وقد يستعمل ضمادا وقد يستعمل
الحقنة واذا كان مع الاسهال سحج فلا ايثار على المشويات لانها تبرق في سطح الامعاء

ويعبر

سفوف برطب

المنوبات وسفوف حب الرمان نبوى
المعدة والامعاء كما عنه

ويعبر كالسنا عليه فلكو عن ملاقات مابر محض المواد الى ان يجتمع كالبزور المقلية والطين والاقراص
المرتبات قرص الطباشير الكافوري الحامض وسفوف الطين ينفع السحج والمغص الملازم عقاقيره من المنوبات
من القوابض والاسهال الذي للادوية تنبغي ان تكون شديدة القبض لتحجج الاوداء المعدة فتبرد
... الملاسة ليشتد بها ... على الاجزاء ... سفوفات والحمية وحب كالآس
الشعير ... ان ... عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف ... و
سماق وسفوف رمان ... حماض البيض وجعل ... رمانا ...
... حتى ... وتشعل ... فانفعه النعام محمقة تبرد بالمبردات
وتستعمل ... بان يرب السفرجل او رب الآس الماخوذ من حب الطرثوث ... وقد يجعل
من هذه الادوية محجة بان يذر على البيض وتجعد ... وماء ورق الآس وماء السفرجل اذا
... الورد حتى ينفع الذهب وحده وتنقل ... ووضعت على المعدة والامعاء نفعت
وقد يزاد فيه قليل ... لتقوية الحرارة الغريزية والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة والثقل
واقاقيا ... اجتماع اجزاء المعدة والامعاء من الغذاء بالقبض وربما احتيج للاستفراغ
الرطوبات المزلقة اذا كانت كثيرة لم يمكن ازالتها بالتجفيف والتنشيف بالقوابض المنجحة وجعله
بالسنوع ... الطبيخ لاعقابه القبض في المعدة والامعاء ... الى القوابض ...
القوة الموضعة كالسماق لان الموضعة تدفع وتقطع فيحدث ... الم شديد في موضع السحج ...
القوة الدافعة ... الذي على الموضعة فتقطعها الرطوبات ... الاسهال ...

ذرب

المسهول ذرب حب يشترك للمبدئ والكبد والمعوي حرارة او خلط حار مع العطش
وبزر البقلة الحمقاء ... تستعمل ... شراب ... الرمان او شراب تفاح او بماء او شراب
ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص كما فيه التقوية مع القبض ... الفاتر
ورد ... حدوث المغص لما فيه من اللزوجة المغرية كما ايضا حب الرمان عشرة
دراهم خشب الصندل وبزر ورد وانبرباريس وحب الآس ... دراهم
ينفع فرا حارا ... لسان الحمل او ماء ... بماء تبغ وتحلب ... محمص وكل ...
التفاح وقد يزاد فيه طباشير قليلا وربما تقوى بشيرة كافور او قرص كافور وبعض القوابض ...

مغرد ...
... والقعبي الطبع

بزر

انفع شرب المر المكي المجفف لتعليل شراب التفاح وبرد الكبد والمعدة والامعاء بما يورد
نشع ويشرب منه اوزرونده وما السفرجل او ماء الاس مع بوضع عليها بجزذلك كان وقد يعين
ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزداد في هذا الضماد قليل سنبل او قليل زعفران لتقوية
الكبد الضعيفة وتجفيف الرطوبات بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية ويلزم هذا التدبير حتى ايام
او نشبه والغذاء فيها اول في تلك الايام سويق بشراب تفاح او شراب سفرجل
خصوصا المكرر القابض ويسلب الكبد من الامعاء ابرة وتقوى البدن اوما شعير محمص
بشراب تفاح او بزورة حب الرمان مدقوق او زيرباج بماء حصرم او يحب ان الاكل
الشهوة قوية وبرد فروج بماء حصرم او حب رمان مدقوق او سماق او جرم شعير محمص
مطبوخ بحماض محمص لمن كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلح كيفية الخلط
المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الاس وشراب السفرجل لان استعمال
القوابض القوية قبل ذلك ربما احتبس المادة الحارة ويحدث منه السحج واما كان من الاسهال عن برد
فشراب الاس او ربه وجوارش السفرجل التفاحي وسكابنيد في سفوف منقلبا وقرص
العود جيد وسفوف من سماق وعدة وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب
الاس وزرونده وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الاس او رب
السفرجل **الاغذية** للمسهول مما ذكرناه للاسهال البارد فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة وزيرباج
ورد وكزبرة يابسة او السماق او الكمون المحمص او مشوية ومغموسة في ماء الحصرم وجميع
المراق لا يجاب للمسهول كلها ترطب الامعاء وترخيها وتسيل فيها السرعة واما ما يستعمل
عند خوف العطش لان الاغذية اليابسة تعطش فيحوج ما شرب ماء كثير وكذلك
شرب الماء الحار يسهل لانه مع رخيه الغذاء ويسيله وتهيئه اياه للانزلاق بل يحرم الامعاء
ويرخيه بل يجب ان يختار يسكن عطشهم بغير الماء من الاستنشاق وتوب الاشياء الباردة
وشم المسك وعض حصاة الفواكه القابضة مثل التفاح والرمان والسفرجل والنواهض من
الحمام بالابار القابضة جيدة للاسهال مع البرودة هار خفيف الهضم وكذلك الدراج لان
لم يلطف باليسر والحيوان العتيق الذي ذهب عنه مائية اللبن والمغسول يحلل لان غير الغلو

مع طعز

سهل قطعًا ولو شوي او دخن ودخنه وذاته ويعد نحوه ما تمام ضعفها وحين ان الجبن اليوب
وهو يسيرة او المعصرات القابضة المذكورة قطع الاسهال وينفع جدا الماء من البيض الحار قد يجيء
المسلوقة والمشوية المحرقة حتى انه اقوى من اللبن في حبس الاسهال والبعير من حاف الاعشة قوية
وتطفي الحرقة ولطيفة وينفع المحلب الحبيبة ومشوية والكز مصرة العطش في حال السويق العفصة
والجبن الخشن الحار حدة ويذهب بمائية اللبن منه واذا عتق كان جادا اجدا وذلك العطش
والمملح منه يخون يعطش الكثير سببه الملح فيجب ان يخرج الملح في الغسل والطاتر المطبوخ فانه
مع قبضه يسكن العطش وحلب من الزجل بحمضها او يستعمل الحب العصارة ورق الزجل او
يطبخ فيها طحال الحبوب والجبن يجفف ويستعمل فلا يعطش فلان اخراج الملح منه كما يكون بالطبخ الحار
والتين الحامض الذي قد اوقد عنه الاوحال والمبخ حتى زوال سبب المائية الحالية المسهلة وافضل
ذلك الطبخ ان يطبخ في الحديد المحمى اللبن من الغداء الخشن المحمى المستطف كما نعلمه من انار خشية الاذى
يكون في مقدار ملء الكف ويكرر ذلك الى ان يذهب مائية واما كان هذا افضل
الطبخ لان اللبن لا يدخن ايضا وفي الحديد قوة قابضة بها يقوي الاحشاء ويشد بها ولهذا اجعل ما يكون
احوا من الحصى والحديد ذلك المستعمل في اللبن اصلح كيفية لخلط الحار اللذاع برده وقطع الاسهال بحسبه
في يوم او يومين وقالوا ان لا يستعمل هذا اللبن مع ما لحمى فانه ربيع الاستحالة يتعفن بحرارة الحمى
التي في بدن المحموم وتزيد في الحمى واذا اغتذى المسهول فلم يزد بالغذاء في نفسه قوة فيعطلون لما
ذلك مع ان كان قوته قد سقطت فلا يتصرف في الغذاء ولا يتقبل اعضاؤه من الغذاء ما يقوي قوتها
او لو قبلت فلا ازدادت به قوتها وذلك لا محالة يعقبه الموت قال فيلقي فعلى هذا الجزم الى ما يكون بين
المسهول بمحا احب ان تدام مع الاسهال يكون تقيا وذلك يوجب ضعفا الا من ليكون
قواه قوية منعية ولو لم يكن منعية لكان هذا احفظ واقوى في ذهب القحج

السحج وقروح الامعاء

قد ذكرنا ان السحج عند الاطباء هو تقرق اتصال يحدث في السطح
الباطن من الامعاء بسبب حار وما بلا ذكر الامعاء فيحرك قوتها الا فعلا الدفع والوجع تقرق
اتصال السحج ومن ابتداء تحرك الدافعة فلذلك الكثر ما يكون مع الاسهال وقد اشرنا الى اسبابه
وعلاماته وعلله ومعالجته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفي فيه الحديد حتى يطبخ

ما هو لما ذكر وقيروطي فيه مخ ايل وشمع وطبائخ منقوعة فيها ما يخفف ويلين ويحلل وينقض قشور الكرفس
اذا سحقت ولعقت بشراب الجلنار او بشراب الآس نفعت جدا لان الكرفس
يبرد ويكسر حدة المواد ولذعها ويجففها ويزيل عن العضو التضرر باللذع فلا يهيج قواه الا الدفع
ويحتبس المواد ايضا ويُنوِّم والنوم من انفع الاشياء للمبتلى لان الطبيعة تزداد بالنوم قوة
وذلك مانع من الاسهال ولان المواد تكون في حال النوم ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال
ولان اقل اذية اذا تحركت الامعاء في اليقظة احس بها فيتحرك القوة الدافعة لدفع ما يتأذى به
الامعاء بها بخلاف النوم فان الحس بالاذى فيه انما يكون اذا كانت كثيرة جدا شديدة الايذاء
حقنة حقنة شعير محمص ارز مقلو ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار زرورد
خل [illegible] الآس وورق [illegible] ويطبخ ويصفى ويقوى بعصارة [illegible] محلول في دهن ورد او شحم كلى الماعز
قال الشيخ ان شحم الماعز فيه غوص على كل ما يحتاج اليه من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع
ويجلد على موضع العلاج [illegible] النفع [illegible] المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين
بشراب الآس او بشراب التفاح وقد يستعمل [illegible] اي بعد [illegible]
بادوية البزر والمحمصة [illegible] دراهم اي سفوف الطين [illegible] دراهم وقرص [illegible]
وطباشير محمصة فان كانت القروح مع ذلك [illegible] لا علاجها [illegible] والجرم المتآكل
فان ذلك يثيرها ويمنع وصول [illegible] الى جرم الامعاء ويمنعها الالتحام [illegible]
تنقيتها مثل الجلاب بالسكر او العسل او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة التي
فيها من القوابض والمغريات المغص سببه اما ريح محتقنة ممددة للامعاء او خلط
لذاع صفراوي او بلغمي مالح او بورقي لذاع او سوداوي غليظ [illegible] يؤذي بحقنته [illegible]
او قرحة او ورم او جراحات تعرض في الامعاء وقد يكون السبب في البدن كله لا مخصوصا بالامعاء
وقد يكون لغذاء يولد ذلك السبب في نفس الامعاء كما اذا كان مولدا للريح الغليظة او
للخلط الصفراوي او البلغم المالح وقد يكون [illegible] في ابتداء الاسهال [illegible]
الضعيف اول الاسهال [illegible] المندفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب [illegible] الامعاء [illegible]
بها المغص بالاسهال وقد يكون مع الاسهال [illegible] وهذا [illegible] مع [illegible] كثيرة [illegible]

المندفعة

المندفعة بالجولان وتكرر لذعها للامعاء واذا ابيض البول [illegible] الخلط [illegible] البول فيها
احمر [illegible] مع ذلك [illegible] ان القولنج مع [illegible]
[illegible] البول [illegible] القيام [illegible]
[illegible] كالورم والتهيج [illegible] المغص [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] المغص [illegible]
[illegible] في المرارة [illegible] القولنج في [illegible]
[illegible] المرارة [illegible] المغص [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] المرار [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] الامعاء [illegible] خروج [illegible]
الطبيعي [illegible] المغص [illegible] المرارة والقروح المعوية وقد يكون الوجع [illegible]
فيعقل بخلاف القيام فانه وان كان قويا لا يفعل [illegible] الوجع في القيام [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الثقل [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] المواد [illegible] الوجع بخلاف ما اذا
كانت المواد في موضع ضيق لان الطبيعة لا تتمكن من [illegible] موضع لا موضع [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الثابتة [illegible] الكبد [illegible]
بسبب [illegible] القولنج [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] والمواد والرياح [illegible] شديد [illegible]
الامعاء [illegible] الثقل والرياح الغليظة والمواد [illegible] الغليظة [illegible] عظيم جدا [illegible]
ان [illegible] سوء مزاج [illegible] الا [illegible]
[illegible] الاستدارات والانعطافات [illegible] عن [illegible]
[illegible] الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار [illegible] الجانب الايسر [illegible] الى اليمين [illegible]
[illegible] وهو [illegible] يضيق [illegible] الثقل [illegible]

ثم الرطوبات [illegible] السبب [illegible] فيحدث القولنج بشدة [illegible] الامعاء وربما يحدث عنها الرياح لذلك
او الضعيف يعني ايضا وسببه الريح المحتبس بين طبقات الامعاء التي تحتبس تارة كما
قيل في الاسباب لان الريح اذا احتبست بين طبقات الامعاء وهي جسم عصبي غليظ [illegible]
[illegible] تتخلل منها بل تتحرك فيها وتمزقها [illegible] فيها تحتبس كلما [illegible] تارة [illegible] او وجدت
[illegible] فان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وقف [illegible] احتبس كان [illegible]
منها فالفرق والفرق بين هذين في المحل والسبب ويختلفان في حركة الريح وسكونها ويكون الوجع صغيرا
[illegible] طبقات الامعاء [illegible] صغيرا [illegible] فيكون [illegible] الريح قليلا والوجع يكون [illegible] فقد الجسم
الموجع واما سدة فيتبع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تحرك الطبع فان يندفع [illegible]
عقد عظيم ووجع شديد وذلك السدة اما تعلق باليبس [illegible] حرارة المفرطة في الامعاء تجرد [illegible]
وتجفف الكيلوس او في الكبد فيجذب رطوبات الكيلوس [illegible] ويجففه ايضا تحليل رطوبة [illegible]
او في الطحال فيجذب المائية من الكبد ومن المعدة والامعاء ويجفف ايضا [illegible] او في البدن كله
فيحلل [illegible] رطوباته ويشتد جذبه رطوبات الكيلوس [illegible] فان المزاج [illegible]
يجفف الرطوبات [illegible] ايضا يجفف الرطوبات التي [illegible] الامعاء [illegible]
الثفل [illegible] رطوباته [illegible] فرط تحلل العرق [illegible]
للرطوبات [illegible] البول [illegible]
جميع رطوبات الثفل او من ثفل يابس لطول احتباسه في الامعاء اختيارا او تجرد رطوباته
بحرارة الاحشاء او لطول احتباسه لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفع البراز وهو [illegible]
كما في [illegible] فان السدة الذي [illegible] الصفراء [illegible] الامعاء [illegible] او ثفل يابس
[illegible] كالسدد والعفونة فان ثفلها يكون يابسا [illegible] في تجويف الامعاء غليظة
ممدودة [illegible] العلة [illegible] وبرودة مزاج الامعاء و[illegible] جرمها وضيقها وكثرة التعاريج فيها توجب
السدة فيها فيكون القولنج مع خفة وانتقال من الوجع لاجل حركة الريح [illegible] طلبا للانفعال
و[illegible] موضع من البطن وهو الموضع الذي احتبست فيه الريح [illegible] اذا كانت
الريح ساكنة وانتفاع بالجشاء وخروج الريح وزوال السبب الموجع وانتفاع بالشيء لان الريح

تحلل

تحلل وينبسط بحرارة [illegible] وتحلل واكثر القولنج عن ريح او ثفل [illegible] الريح [illegible] في الامعاء
[illegible] تحرك [illegible] الطباخ الغذاء واما الثفل فلان حصول الثفل [illegible] طبعي [illegible]
ورقيقة [illegible] الاشياء [illegible] كالاغذية اليابسة وكثرة [illegible]
المجاورة وذلك يوجب احتباس الثفل [illegible] واكثر تولده منها اي من الريح والثفل [illegible]
والسمك [illegible] الغليظة [illegible] بطول زمان [illegible] في الامعاء ويوجب طول [illegible]
ايضا ويولد الرياح والنفخ [illegible] باردة [illegible] رطوبة [illegible] غليظة [illegible] في الامعاء
[illegible] القولنج البلغمي [illegible] والسويق [illegible] في الامعاء [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الغليظة [illegible] بطول [illegible] في الامعاء والكثير [illegible]
والشراب [illegible] المزاج [illegible] المداومة [illegible] الرياح [illegible]
غليظا كثيفا [illegible] الثفل [illegible] حتى يجتمع [illegible] في الامعاء [illegible]
[illegible] بالبراز [illegible] رطوباته بحرارة الاحشاء [illegible] الثفل [illegible]
الغذاء الى الامعاء [illegible] الشراب [illegible] فانه يولد البلغم والرطوبات [illegible]
والشراب [illegible] في توليد النفخ والبلغم الغليظ [illegible] خصوصا [illegible]
١٠ [illegible] وقد يكون القولنج [illegible] من خلط لزج كالبلغم [illegible] بالامعاء [illegible]
كان القولنج [illegible] اسباب [illegible] كان [illegible]
جوهره وهو قليل نادر [illegible] الطبيعة [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] صفراء [illegible] السدد [illegible] البلغم [illegible]
الصفراء [illegible] وقد يكون القولنج لديدان كثيرة [illegible] سادة للامعاء وقد يكون القولنج من
ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او البطن [illegible] ورم [illegible] الورم للامعاء [illegible]
[illegible] مع ان ورم هذه الاعضاء اذا كان حارا اوجب القولنج بتجفيف الثفل
ايضا او من ضغط ورم في الامعاء نفسها [illegible] ذلك القولنج الورمي [illegible] الورم [illegible]
الاعضاء وقد يكون القولنج من التواء الامعاء [illegible] الالتواء [illegible] عن وضعه [illegible]
ان [illegible] تجويفه [illegible] جميع الاجسام المتصلة [illegible] موضعه [illegible]

يترك في المعاء ما يبس او ينجز او ينفرق كما يجف عند انهاك رطوبة الامعاء فيبوس من ذلك ان يترك
ويحتبس ثفلها للامعاء في تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة الطريق واذا ابتداء الوجع
قلت الشهوة لان الطبيعة شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعاء ولكن
يبقى شهوة الجذب ولان المعدة تمتلئ من الفضول لما لا يترك شيء منها الى الامعاء لامتلائها
وحصول ... الخلو والدسم لانحدار ... الطبيعة تشتاق اليها لاخراج الرطوبات
ودفعها فلذلك تشتهي الحامض والحريف والمالح لا بهما ان التقطيع والتخفيف وكثرة الغثيان
والتهوع لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتباس الريح والبراز
لعدم تمكن الطبيعة من دفعهما واخراجهما اما لاجل انسداد الطريق او لعدم ميلانهما
للدفع او لضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء واشتغال الطبيعة بها
عن هضم غيرها وظهور وجع في الظهر والساقين اما وجع الظهر فلان قولون متصل بفقرة الظهر
فاذا امتلأ وتمدد زاحم الات الظهر واما وجع الساقين فلان الاعصاب الآتية اليهما
من الفقرات المحاذية للقولون فاذا امتلأ قولون زاحمها ومنعها من البروز ... استفراغه
بالضغط فيجذب اطرافها المتصلة بالساقين الى مكانه ثم يقوى الالم في الجوف كالشق والكسر
وفي الاكثر يبتدى الوجع من اليمين لان ابتداء المعاء قولون من اليمين ويشتد العطش
لانسداد فوهات ماساريقا عند امتلاء المعاء بالسبب الحادث للقولنج فلا يصل الماء المشروب
الى الكبد مع ان الوجع يجفف اعضاء البدن فيشتاق الى الماء ولا يحصل بالشرب الري لعدم وصول الماء
الى الكبد والاعضاء ولبقاء السبب المعطش العلاج اول ما يبتدأ به الحقنة لان السدة ربما
كانت قوية فاذا اتبع الامعاء اختلاط من فوق بسبب المسهل لم يجد منفذا فيزداد الوجع
ويؤدي الى خطر عظيم ولكن اذا لم يحتج الاخلاط والبراز في الة الحقنة منها ان يمنع الاخلاط
المسهلة من الخروج وسكن شدة الوجع نحو ما ثم بعد خروج تلك الاخلاط ونفع المادة
يستعمل الحقنة الحادة ليستفرغ جميع ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللزجة وانما لا يستعمل
الدواء من فوق لوجهين احدهما ان القولنج بسبب خلط غليظ لزج بالامعاء لو جال الادوية
بها المستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقنة الحادة وثانيهما ان الدواء المتناول

لا يفقر

قوة الدافعة التي في الامعاء وحصول
الغفص لكثرة الامعاء وضعف ...

العلاج
كل
والسرق
اكثر

لا يفتقر الى استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب من سائر الاعضاء الاكثر ... الا استفراغ
في القولنج وذلك مضعف لا محالة وربما انجذب اخلاط ردية الى الامعاء فتوجب الوجع واما الحقنة فانها
لا تجذب من الاعضاء شيئا ما دامت تجد في الامعاء خلطا وانها ان كررت مرارا تحلل الخلط
اللزج الموجع لم يكن فيها الخطر ما يكون من تناول الدواء وقد يغلط بان يكون السدة في الامعاء
الامعاء واذا اجتذب شيء منه بالحقنة عظم الوجع اذا لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع
في جميع الامعاء فلا بد من ذلك ولسبعين الحقنة حتى يندفع السبب ويخرج المادة الموجعة بالتمام
وربما لقي جوارشن السفرجلي المسهل والتمر اذا لم تكن الشدة قوية فان شرب المسهل قبلها ويجمع
ما ذكرنا والاول مع القوة اولى لانه يقوي المعدة ويمنع القيء وربما لقي الكموني وهو في الحرارة
لا يكسر الرياح وربما اعقب ذلك الجوارشن لعجائب نفعا ... ونب
مترو ع ... ايرسا ... عرق سوسن ... بزر كرفس
... وربما يلقي الماء الحار وحده في ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح
ويذيب ما في المعدة والامعاء من البراز اللزجة الغليظة ويحل الانفخ الحادثة وسهلها ويغسل المعاء
ويخرجها برطوبته الذاتية وحرارته الموجبة فيتسع ويترك منها الثقل ويسكن وجع الوجع
بالارخاء ومخلوطا بالمصطكي عند الغثيان وضعف المعدة فان الماء الحار يغثي اذ يعقب
هوائيته ويوهن قوة المعدة بالارخاء فيطلع فيه قليل من المصطكي لدفع هذا او الماء الحار بمعجون
البنفسج اذا كان مع حرارة والكرحب ان ينفع في حقنته مثل السذاب والاكليل
الملك والبابونج وبزره وبزر الكرفس وفرطم ومطبوخ وسقي القولنج مطلقا
الترياق الكبير والترياق الاربعة لتقوية الحرارة وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها
وتلطيفها وتحليلها واذا اشتد الحاجة من البرد في جرم المعدة والامعاء
والبرسعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل المريض ان يعالج بالعلاج الذي
بل تعقد قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا بل العلاج
الحقيقي انما هو قطع السبب الموجع والمخدر يبطل الاحساس به ويحبس السبب لانه
ان كان خلطا غليظا زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا جعله ابرد ولكن

ان كانت برودة ساذجة وان كانت ريحا غليظة جعلها اغلظ وان كان بسببه تكاثف جرم
المعاء جعلها اشد تكاثفا فلذلك يعرض الالم اذا لم يندفع القولنج بعد يوم او يومين غذية غليظة لا سيما
اشد حمّا كان الشهوة المذكورة لسبب او لشيء كطبخ الكرفس والسلق البارد والكمون والانيسون
والارياح والمصطكى والكندر والكمون ان غذية كان بشرط كسر الرياح وتقطيع البلغم والنضج وشرب
الرجل بنفسه ويكون بالحمام والماء والفاروس والمرق المنضجة لان النضج الشديد يحللها الرياح التي تحتج
ويحللها وقد يحدث منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح وبسبب انه يحللها فيزداد حجمها ويزداد
تمديدها وجع يحتمل تكسر التكميد يحلل ما حدث بسببه من الرياح وما تحلل منها بالتمام عند دوام
التكميد **حقنة** للريحي والثفلي يستعمل وسناء وكرفس وسداب وحنظل وبابونج واكليل
وكاذ وقرطم مكلكف ... ثمرة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق ... وبنفسج
عسل وزيت بكل عشرة دراهم بورق ... ربع درهم يستعمل حاذقة ...
فانها جامعة بين الازلاق والتليين والاسهال وكسر الرياح **الاغذية** مرقة ديك هرم لانها مزلقة
ملينة وفيها قوة مسهلة ايضا في الديك وخصوصا الهرم رطوبة مزلقة حادة لطيفة بورقية كثيرة فاذا
شق الحلق ... مع الادوية في الماء ... والجلوب
فوق ... بالتسقي من الثفل واذا كانت ... وحمص ... ومصطكى و...
وطفل كسرت الرياح وسخنت الامعاء واذابت الاثفال والبلاغم او ... الفوارج لانها ...
... خرجت الاثفال والبلاغم من الامعاء ... فانها ... ويجري ... من
جرم الامعاء فيفصل ... القولنج ... والفوارج ... كانت الشهوة ...
والمرقة ... اولى لان الاوجاع كلما ... بسبب ان الطبيعة ح
تكون مشغولة بالدفع ... والهضم وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم ... سببا القولنج
ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء فيتضرر بضررها ويضعف بضعفها ولان المعدة ان لم تحتج
للغذاء لم يمكن ان يتم هضم الامعاء **الادوية** الموضعية الضمادات المذكورة ويدهن الموضع
بدهن الورد ... ومصطكى وعنبر ... ويذيب الاثفال
والبلاغم ويسخن الاحشاء ويقويها ويكسر الرياح ويغسل بالصابون والماء الحار لان الحار

الحار جن

الاغذية

الادوية

الحار جن وطبخ ويذيب الاثفال والبلاغم ويسخن الاحشاء ويزيل ضعفها البرد ...
علاج ذلك مع ما فيه من القوة الجالية المسهلة وبدا ... من الكبوس فيه ...
والنقل ما يلزمه من تسخين الروح والقلب المنبعث وصول الهواء البارد من المسام ...
الكبوس في ماء حار بالكبس ... يوجب الكرب والغشي ... حار
جدا ويستعمل ذلك في الحمام الحار لبعينه حرارة بهواء الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع
بتحليل الروح والقوى يوجب الغشي والحمام ايضا يوجب الغشي لفرط تحليله ولتوسيعه المسام و
نشره الحرارة الغريزية والارواح ونحوه ... ظاهر البدن وتنحية الارواح لحرارة
هواءه فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة واما اذا كان القولنج
من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة لهذه الحقنة يؤخذ من الكشك نصف درهما ومن ورق
السلق قبضة ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم وحب البطيخ المرضوض من
كل خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عددا ومن الترنجبين ثلثون درهما ومن الخيار شنبر
عشرة دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنى عشر مثقالا ومن السكر الاحمر
اثنى عشر درهما ويستعمل وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
او لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر **الادوية** الموجبة النافعة
للقولنج بالخاصية ... وجوف الخطاطيف المجففة ... تؤخذ ...
الارض ... فيما ذكره الشريف اذا جففت وسحقت وشربت ... طبخ ...
نفعت من القولنج واما خرء الذئب الذي يكون من عظام الكلاب ... الى
ابيض ... لون ... العظم ... ولا يتغير لون ...
وخصوصا ما طرحه على الشوك ... جميع الجوانب ولا ... ولا يتعفن فانه
انفع ... مع شراب لطيف ... عسل ... بعد ان ...
او ... وفلفل ... ان الكل العليل ...
عظم ... فهو عجيب النفع ويذكران تعليقه على فخذ الوجع نافع ...
... ان تعليق جلد ... او صوف كبش قد تعلق به الذئب

ضمادات ... تحقيق علاجات ...

الادوية

لالتفت في قبر ان ذلك الصبي في المنفعة واقول اذا وجد وجالينوس مجرب شهد بنفعه
لمغص [illegible] في المقالة العاشرة اما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن كان به وجع
القولنج في وقت هيجان الوجع وربما سقاه قبل الوجع فاني رايت من شرب هذا
الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك وان عرض لم يكن بالشديد المؤذي وكان ذلك
الطبيب ياخذ الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وربما كان تعلقه على فخذ العليل مشدودا
بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينتفع منفعة عظيمة فان عجز هذا الصوف ولم يقدر عليه ياخذ
السيور من جلد ايل ويشد بها الزبل ويعلقها واما نحن فلما جعلنا ذلك الزبل في انبوب
صغير اتخذناه من فضة [illegible] ونعلقه على العليل وما جربته في واحد من المرضى فنفعه استعملته
في جماعة منهم بعد ذلك فنفعهم وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جفف وسحق كان النفع
منه بليغ في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج والنفع
قرن ايل محرق عند شدة الوجع ينفع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع في الساعة **الدود**
وانواع الديدان اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار فربما يبلغ قدر الذراع وما فوقه وهي
بدء غذائه في المعدة ولذعها وبعض [illegible] يبلغ هذا انما يكون اذا تصعدت الدودة الى المعدة
وفمها والى قرب المري فيحدث اللذع هناك ويزاحم الات البلع واما اذا لم يتصعد اليها
كان اللذع وغيره في اعالي الامعاء ويشبه ان عسر البلع انما يكون لنفور المعدة عن الغذاء
فلا تجذبه والبلع انما يتم بالقوة الارادية وجاذبة طبيعية معدية ونفور عن الطعام اما اذا كانت
متصعدة الى المعدة فلقذارتها واشتياق المعدة الى الدفع واما اذا لم تكن متصعدة اليها
فلاشتراكها [illegible] لكون موضعها منها وخصوصا الدسم لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود
وقطع مادتها التي هي الرطوبة والدسم [illegible] وربما اوجب [illegible] في القلب كالغشي
والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة [illegible] منها الى القلب لقربها منه وقد يحدث السعال لتضرر
الرئة بسببه [illegible] الابخرة ومزاحمتها لها فتشتغل لدفع المؤذي وسبب عظمها ان مادتها التي هي
البلغم لا غير لان كل ما عداه من الاخلاط الاخر غير صالح لتوليدها اما الصفراء فلحدتها ومرارتها
واما السوداء فلبردها ويبوستها المانعين من تولد الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء

الدود
قال الشيخ [illegible] والسهل [illegible] المستوفي [illegible] لو فتيلة [illegible] الديدان الصغار [illegible] كان [illegible]

للاعضاء

شيئا
لبعد

للاعضاء [illegible] فلا يترك منه ما يمكن ان يتولد الدود منه لان الدم اذا انصب الى الامعاء جمد فيها واستحال
قبل ان يتولد منه الدود [illegible] يجذب الكبد صفوته والعفونة تشتعل فان العفونة
مستقرة للحرارة والحرارة من شانها التفريق والتقسيم وثانيها المتولد في الامعاء المستقيم وهي صغار
كالدود [illegible] وذلك لشدة جذب الكبد فانه يفرق مادتها ويقللها ويعفنها [illegible]
السبيل العفونة المفرقة [illegible] عليها والخروج الثفل [illegible] فلا يتجزى منها ما يتولد منها ديدان
طوال [illegible] قبل ان تعظم وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج
للذعها وقربها منه وثالثها المتولد في قولون والاعور وهي عراض قصار وتسمى حب القرع
لشبهها به ورابعها المستديرة ومادتها مادة الطوال والمستديرة [illegible] لكثرة
التفرق والانقسام [illegible] التفرق والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المستديرة
مائلة الى اليبس والتحجر ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فيحتاج الاعضاء الى الغذاء ولانها لا تنكي
المعدة حتى تنفر عن الغذاء وتكرهها البتة بخلاف الطوال فانها تسقط الشهوة لما ذكر
ويتحرك عند الجوع حركات منكرة فارقة للامعاء موذية لها لان الطوال لا يوجد عنده الغذاء كثيرا
وهو البلغم لقربها من المعدة فيكون كثيرة الشبع فلا يعرض لها جوع شديد [illegible] عند خلو
المعدة ولان الغذاء حيث كان عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام حركات
منكرة بسبب الجوع لان ما عندها من الغذاء يغنيها والديدان الصغار تنتفع بالغذاء
الذي عندها وان كان قليلا لصغرها ولا يختلف حالها باختلاف حال المعدة في الخلاء والامتلاء
لبعدها منها واما الديدان العراض والمستديرة فان نكايتها ليست شديدة لبعدها وحصول
الغذاء عندها ليس كثير جدا يكون شديد الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلاء المعدة جوع
شديد ويعرض لها لذلك حركات منكرة فارقة والعلامات المشتركة للدود سيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا في حين النوم وان كان جافا نهارا لكثرة اذا كان
النوم في الليل كان السيلان اكثر لما يغور الرطوبات الى الداخل في النوم ويغور الحرارة
الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح فيتفرق [illegible] تلك الرطوبات وتذيبها وتصعد الى ما فوق
وانما كان هذا في نوم الليل اكثر لان غور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد

وحل الفضول وحفظ النهار الى عند اليقظة وان كان ليلا لانتشار الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب
الحركة لكن اليقظة اذا كانت في النهار كان الجفاف اشد بسبب حر الهواء والعطش واعتقال
الدقيق لما ابرد الرطوبات الباقية في الباطن فيقل في المعدة والفم فيطلب ما يجيء رطوبة
بلعابه مع فجوان سيلان الكثرة ما يتصعد منها من البخارات المقدة العفنة الى القلب وصرير
الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت وذلك لما يعرض لعضلات
الامضاغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ لما يتصعد اليه من البخارات
الفاسدة ونوب في النوم لمزاحمة البخارات السمية المتصعدة لالات النفس وامتلائها
منها فيضيق النفس ويثب العليل لذلك من النوم ويجلس دفعة لان التنفس عند الجلوس
اسهل لان بعض اجزاء الرية يضغط بعضا عند الاضطجاع وفي اليقظة تنتشر الرطوبات
التي هي مادة تلك الابخرة وتنتشر الحرارة التي فاعلها لذلك وما يتأذى الدماغ ايضا بتلك
الابخرة المتصعدة عند النوم وصياح في النوم لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة
في الصدر فيتأذى المجاري والالات النفس بها ويتأذى الدماغ بها وتخيل خيالات
مفزعة لما يتأدى الالام من القوة الحساسة الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذاء في المعدة
وكلام في النوم وتململ لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ ولالات التنفس فلا يكون نوم غرقا ولان
تلك الابخرة تارة تحدث النوم بترطيبه الدماغ وتارة تحدث الانتباه بافراطها بجفف الدماغ
ويتكلم لذلك الطبع على حسب ما يرى من الخيالات وسوء خلق على من ينبهه لانه لا يرتاح
من النوم استراحة تامة فاذا انتبه منه ولم يستوف من الاستراحة غضب او لان الام
الدود بمفارقة الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الظاهر فيهيج وبول في فراش واستسقاء
الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب يتبرم الخلق كل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ
لقذارة الابخرة المتصعدة اليها وغثيان عند الطعام وكرب لما يشغل الطعام عن المعدة
وترطب البراز لعسر الهضم لفساد حال المعدة والامعاء فلا يجذب الكبد صفوة الكيلوس
العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادة لها لئلا يتولد غيرها ثم قتلها بالاشياء القاتلة
لها المرة فانها سموم بالقياس اليها او بالة حامضة في قتلها او باسكارها بمثل الكزبرة ثم اخراجها

لفساد الهضم ... ضعف قوى ... في الباطن [illegible]
اوائل الدود يتحرك عند الحمام [illegible] الطبع ... الى المعدة [illegible]
العلاج

لانها اذا

لانها اذا سكرت لم يمكن لها ان تتشبث بالامعاء فتخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بعين الطبيع
لئلا تؤذي بما تتعفن بحار جيفتها جدا اذا لم يكن الطبيعة واقية بدفعها واخراج الصغار بالحقن
بالحقن والحمولات من ادوية الدود لان اثرها يصل اليها من غير ان ... [illegible]
ذي الحيل الجيدة في اسقاط الدود بالادوية القتالة فانها ... [illegible]
ما علا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز عنها ... [illegible] اللبن
اياها فانها تحبه لاجل ... [illegible] بعد ذلك ... [illegible] الدود الى
... [illegible] الادوية القاتلة لها ... [illegible] الدود ... [illegible]
... [illegible] المخلوط باللبن
مع الهواء المستنشق فيها فيدركها الدود ... [illegible]
الى ... اللبن المخلوط بالادوية قليلا ... [illegible]
... [illegible] الدود ... فلا يتعلق الدواء فيهيج بسبب
ذلك ... [illegible] الدود اذا احست بالجيفة ... [illegible] مع شدة الجوع
وتفتح افواهها ... [illegible] فاذا ... [illegible] عند ذلك تبلعه
فاتحة افواهها ... وبذلك الدواء ... قتلها وبهذه الادوية القتالة مثل الشيح
وورق الخوخ ... الورق والوج ... الثوم والترمس ... العظيم ...
والنعنع والفودنج والصعتر والسعد والجاوشير ومثل الافتيمون وشحم الحنظل ...
النيل من المسهلات ... [illegible] تخرج الدود ... بعد قتلها ومن الطرائف
والكزبرة اليابسة والسماق ... [illegible] اذا اقترن مع الدود اسهال
فان فيها قوة قاتلة للدود ويكون جامعا بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط
القوة بالاسهال ويخرج الدود بعد موتها بدفع الطبيعة لها وبزر البقلة ... البطيخ
بقتلها وسهلها والتمر ... [illegible] الدود كل ليلة ... [illegible]
ما دتها خصوصا بعض الادوية القاتلة لها وقد تستعمل الادوية المذكورة من خارج على
البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب الادوية ضماد جيد ترمس ... وصبر وشحم حنظل

قطعه ... [illegible]
[illegible]
ضماد

يحتقن بماء طبخ فيه الخطمي وورق الماش وبنفسج حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليحتقن
الادوية على المقعدة حتى لا تورثه النفخ القبضية وجميع المعدة ان تحرك اليها الدفع عند ما تقرب من
الادوية المنفخة والتي تزداد ضعفها بردائة تلك الادوية وليحقن الشهوة فتيل للدفقة الصفا
ثم حنظل وقنطوريون وشحم حنظل وتربد بماء ورق الخوخ فانها تقتلها وتخرجها وتقطع مادتها
ايضا حقنة تنفع بهذه المنافع قنطوريون وحرشف وافتيمون وبسفايج وقسط وحرمل وشونيز
وحنظل وتوت كل جزء دراهم يطبخ بزيت ويستعمل فانه يقتل الدود ويخرجها جزء بجزء
اورام المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات تنصب اليها بالطبع كل وقت
وذلك موجب لايلامها بالتمديد والتلذيع والتحريك لها فلا يحصل لها السكون الذي يتم به قبول
منافع الادوية وبه تمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع من الفضلات انصب اليها
شي آخر ولا يمكن منع انصباب الفضلات اليها ولانها منفوذة لما فوق فهي للا سفل فلا تثبت
فيها الادوية بل يندفع عنه بسرعة ولانها موضوعة لما اسفل فتنحدر اليها المواد بالطبع حتى انها
اذا عرض لها ضعف لعجزها عن دفع ما يتوجه اليها ولانها قوية الحس فيكثر ويقوى وجعها والوجع
جذاب شقاق المقعدة يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات وتيبس كان اتصال اجزائها
انما هو بالرطوبة فاذا غلب اليبس انفصلت الرطوبة عنها تشققت ضرورة الجلد و
استعدت للانشقاق لانفصام الرطوبة المزجية المهيأة للتمدد فيتشقق عند مرور الثفل
اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب الضعيفة ويعرف بالتلهب والجفاف فيها واما
لورم حار عليه فيحدث الانشقاق في جهة التي تكون التمدد فيها ويعرف بوجوده وشدة الحكة
وقوة الالم واما الثفل اليابس غليظ يشق المقعدة بالتمديد عند الخروج ويعرف بتقدم صلابة
لو ان ... لحدة المادة او لفرط التمديد واما لقوة اندفاع دم اليها توجب الانشقاق
بفرط تمديده لو [illegible] باحداث [illegible] مع سيلان [illegible] لفرط العلة الدم العلاج
يعدل المزاج في الحار واليابس ويداوى الورم والبواسير في الورم والبواسير ويسكن
حركة الدم في الذي يكون لقوة اندفاع الدم ويلين الطبيعة في الذي يكون عن الثفل اليابس
ثم يكون شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية الاكارع لانها لزجة مغرية ملينة

فتيل
حقنة
اورام المقعدة
شقاق المقعدة
العلاج
الاغذية

للطبيعة

للطبيعة بجزوجتها وتتولد عنها دم لزج غير كثير المقدار او ... ليطفيء الحرارة الثفل اليابس
او اسفيداج او مرهم رطوبته الادوية الموضعية مرهم المقل ومرهم الاسفيداج او مرهم وشحم ...
اسرب ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر مع دهن بنفسج
فاترة يبرد او حار او ماء ... الباطنة لانه يوجب الشق بخفة المسترخي المتوتر
ومن جميع الاشياء القوية الموضعية لانها يلذع موضع الشق ومن جميع الاشياء القوية القبض لانها
توجب احتقان الطبيعة واحتقان الطبيعة ضار لهم لان الثفل اليابس يولم موضع الشق
عند خروجه ويزيد في الشق ايضا استرخاء المقعدة يعرض منه خروج الثفل والريح
بلا ارادة قد يكون لبرد فالج اصاب المقعدة او العضلة الممسكة لها او افراط مزاج العضو
فلينا لمن الروح النافذ فيه كما يكون في رجل العبد السمك فرد دت منها المواضع
والتي على دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف بذلك ابرد ملمسها وتقدم سبب
مبرد كالجلوس على حجر بارد مدة طويلة او المقعدة ويؤثر فيها او رطوبة مرخية للمقعدة
ويعرف بميلها او لورم في المقعدة يمدد الى الخارج فيشبه الاسترخاء في خروج الثفل والريح
بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبة الآتية الى العضلة
الممسكة للمقعدة عقيب ضربة او سقطة فيكون حدوثه دفعة ولا برء له او كاسترخاء في العصب
او العضلة من رطوبة ... او لتمدد في العصب يمدد المقعد الى الخارج فيشبه
الاسترخاء في خروج الثفل والريح منها ويكون مع صلابة لا يندفع الى داخل بسهولة عند الغمز
وذلك لان العصب اذا تمدد لم ينغمز بسهولة لان الانقباض يحوج الى زيادة تمديد ليطول الا بعد
الانخفاظ وهو غير قابل لذلك العلاج يداوى الورم ويبدل المزاج ويقوى العصب
لئلا تعيب المعود وفي الغالب يكون الاسترخاء المزاجي من برد او رطوبة لان الحرارة والجفف
ويمنع الاسترخاء الا ان يكون ضعيفة تسيل الرطوبات ولا ينفع الا جد التحليل والتجفيف
ولذلك اليبوسة يمنع الاسترخاء نطول جيد طراثيث وزر ورد وقشور رمان آس وقط
قسط مرادو عن يطبخ وتجلس فيه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط سخنا فانه مع التسخين وتحليل
يقوي العصب تحفظ الدواء وتثبته على العضو ويذر عليها بعد الدهن اسفيداج وزر ورد و آس

الادوية
استرخاء المقعدة
العلاج
نطول

بعد لعطنه

يابس ومتقرح او قروح كون وكنه ركيها او بعضها لحب بماريس فانها تشق الرطبة وتقوى العضو
واشتداده **خروج المقعدة** يكون اما الورم يلزم المقعدة ويسهلها للاخراج ضعف ومعه رجوعها الى
داخل او ضعف العضلة الممسكة لها فوق الماسكة لها **العلاج** يعالج الورم ويجلس المريض
في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة في علاج الاسترخاء ويذر عليها عند رجوعها الى داخل
القوابض المذكورة بعد دهنها بدهن قسط او دهن الورد ويعصب برقع
ويشد على ذلك الشكل فان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم فليجلس في ماء حار قد طبخ فيه الملينات
للورم والمسكنات للوجع حتى ينضج الورم وصلابته فيرجع المقعدة بسهولة
قشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الكتان **حكة المقعدة** يكون ذلك اخلاط بورقية
او مرارية تلذع المقعدة لجدتها او لقروح عفنة ونحوها فيها صغار
وقروحها وقد يكون مبدأ البواسير لانصباب دم سوداوي حاد ولذاع اليها **العلاج** ينقى
البدن ان كانت تلك الاخلاط بتسبيل الاسهال فوق وتقليل الدواء بما ذكر ويداوي
القروح بالمراهم الجالية والملحمة وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل لانه يقوي التجفيف
يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع وينقي القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك كله
حجامة العصعص لانها تجذب المواد الى الخارج **اورام المقعدة** اكثرها حارة عن دم حريف
او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف فلا ينفذ فيها المواد الغليظة وقلما يكون
مبتداءة لان المواد الحارة تميل بالطبع الى اعالي البدن واكثر ما يكون عقيب
انشقاق القروح او حكة او قطع البواسير لما يحدث عنها اوجاع شديدة تجذب
المواد الى العضو **العلاج** العضد ويلطخ اولا بدهن الورد لانه يردع المادة ويقوي
القوة الدافعة ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ
الدهن من ان ينشف المواد او مح البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين
ويسرع نضج الورم وتحليله وربما يزيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند شدة
الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يزيد في تكثيف العضو وتغليظ المادة
فيشتد الوجع ويزداد الورم او يرم الخل فانه يبرد ويجفف ويحلل لان دهن الورد فاذا

جاوز

او ابتدا في رم الافيون فانه ... ويحلل والسنبل بالمنضجات ... الحلبة ...
والجاورس وزهر البنفسج والخبازي ان كان من جنس يحلع قبل النضج ... يحوزه
فان المدة لا ان يكمل نضجها الا بعد وان يعدد ... مقدار الكر ... القصار وقد ... و
وتصير ناصورا لانها في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول فلا يسهل ...
ولانها في عضو عصبي عسر الالتحام وهو ابدا ذكي الحس فيكون وجعه شديدا وذلك
ما يوجب اندفاع المواد اليه ومع ذلك يكون كثير العروق فيكون انصباب الفضول
اليه كثيرة ولانها في مجرى الثفل وهو يمدد ويوسع تفرق الاتصال ولانها مستورة عن الهواء
وذلك يوجب تعفنها **البواسير** عن شيء لا ثولوليه تشبه انامل العنب في الشكل
والصلابة والى عنبية مستورمة مدورة ... اللون او ... اليها والى ثولولية رخوة
... والعنبية ينقسم الى نابتة ظاهرة في خارج الشرج وهي احمد ما يسيل اليها الدم ويمكن
قطعها بسهولة والى غائرة في داخل الشرج وهي ارداء لانها لا تدرك بالحس وكلها تسيل
اليها الدم بسهولة وايضا ينقسم الى منفتحة سيالة لانفتاح عروقها ... او كثر ...
ولا يحتاج الى سيلان واكثرها عن السوداء والدم السوداوي لان الدم الخالص او الدم
الصفراوي ... في البدن دفعة الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان
سوداويا ارضيا فانها تدفعه الى اسفل البطن لانه يدفع الفضول واذا اندفع من
... الى الامعاء احدث الاسهال واذا اندفع الى العروق لم يمكن ان يخرج من
... فان خرج من فوهاتها الا ما تحت الجلد حدث منه اورام وبثور عند
المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير ولئن خرج من فوهاتها وبقي على تلك الفوهات وصار
مثل اللحم ... يسمى بواسير فان تولدت عن البلغم فالاكثر كانت كنفاخات
بطون السمك في لونه ولين قوامه والثولولية اقرب الى السوداء القرفة ولذلك يكون
صلبة والثولولية اقرب الى الدم العرق ولذلك يكون رخوة والعنبية بين ...
السوداء والدم ولذلك يكون بين الصلابة واللين ولا بد في ... البواسير
من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان يخرج من العروق اذا

انفتحت فوهاتها فاما الضعفاء فيكفي لهم بخروج ما تهيأ منها وسيلان البواسير لا ينقطع الا اذا احتبس
وحصل ضعف او كثر خروجه فان امكن ان يحدث خاف ان كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ او كان الضعف
غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ واما ظهر الضعف منه او كان [illegible] مقدمة قوية
الامر يحرك البدن ويحركها واما في قطع السائل [illegible] لانه اذا لم ينقطع مع الضعف مع الضعف
الغالب يسقط القوة وذلك خطر واما لم ينقطع لا يحتاج فلا ينقطع الا ان [illegible]
مثل الاكلة والجنون والقيء السوداوي ووجع الكبد وذات الجنب وورم الرئة والبرسام وغيرها
من الامراض التي تحدث من المواد الحارة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا
امتلأ البدن من المواد الحارة الغليظة او السوداوية ودفعها الطبيعة من افواه العروق
المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن عن الافات التي تحدث من تلك المادة
المندفعة والغرض الاول بان البرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الصفراوي وبوضعها
الاكثر صفراوي واجيب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير الدم [illegible] المرض
السوداء فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا من البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد
بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فيمنع البرسام لذلك واذا احتبس المعتاد من السيلان
السيلان قبل وقته او وقت الاحتباس هو عند ظهور الضعف خيف منه ذلك
لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدث عنها الامراض التي من شأن
تلك المادة احداثها خاصة انها يزيد بالحركة حدة ورداءة وخيف الاستسقاء لسبب ان هذا
الدم الفاسد الذي ينقي البدن عنه بالبواسير اذا احتبس اضعف مزاج البدن باطفاء الحرارة
الغريزية كاطفاء الحطب الكثير النار فلم يتغير [illegible] الغذاء [illegible] ويحدث الاستسقاء
اللحمي او لانه افسد مزاج الكبد ويحدث فيه ورما او سببا [illegible] الالتصاق
بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن كثر في الرئة فانها
وعرض لبعض عروقها انصداع ونفث فيها النفث لفساد الدم وردائته وافساد مزاج
مزاج العضو ولانه يصيب منه الرئة عند كثرته لانه يوجب النزلات الحادة ويهيجها
لفساده ورخاوة جرم الرئة وشدة استعدادها لقبول المواد والتقيح واذا حدث

لصاحب

لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم غير الاحتراق
واللطافة ولذلك يدفع الطبيعة من فوق بالرعاف واما الحيض فلانه يدل على انتقال [illegible] الى جهة اخرى
واما الحيض فلان الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان البواسير بين المتفققة والحمرة اما
الصفوة فلاجل رقة الدم السيلان واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند السيلان [illegible]
العلاج
وسواده بانطفائه الى الغور بسبب كثرة الاستفراغ العلاج عن البدن من الدم [illegible]
سوداء
حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ اما اذا كانت
البواسير عمياء فظاهر واما اذا كانت سائلة فلينق البدن مما يحدث هذا المرض وهو
السوداء والدم الفاسد بسرعة غير مفرط فان سيلان الدم من افواه عروق
المقعدة نافع وان كانت مادة المرض يندفع به لانه يوجب الضعف مدة طويلة فيكون البدن
البدن في مدة طويلة يمنعه الضعف ولان السيلان منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا
شديدا وضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد والاسهال اختيارية
بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويبلغ الطحال ليجذب السوداء من الكبد
بالتمام فلا يبقى مختلطا بالدم ويبلغ الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا يوجب
والادوية الباسورية
صلابة الثفل المقعدة ليشتد الالم والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات
ومنها [illegible] علاج البواسير ومنها حابسات لفرط سيلان الدم ومنها [illegible]
ومنها مسكنات للوجع وهذه الثلاثة بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي
تتبعها ومنها الاشربة واما الحمولة واما المطولات واما البخورات اما المسقطات
فاما يستعمل عند عدم الصبر على الحديد والا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان
سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ذلك الامراض لان سيلان
هذا الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده اليه كثيرا معتادا اذ لو كان تولده قليلا
لا ينفع بالبواسير بعده ولم يعد مرضا معتادا واذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم
وصنعة ديك برديك
الكثير الفاسد حدثت منه هذه الامراض بالضرورة وهو ان المسقط مثل الاديك برديك
وصفته قدر على قدر وصنعته ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة

سبب [illegible]

الغير المطلقة وشحم الاوز وشحم الدجاج ومن الابق رطل ومن الموشاه غلو وتسحق الجميع بالماء او بماء كرنب

ويجعل مرهما ويمسح بها ثم يعالج بالمراهم وهو قيروطي وبجعل فوقه قدح وبوقد تحته

حتى يتحلل عنه ما يتحلل ويتحلل الالطف ويتحلل وصنعة قيروطي الغير المطلقة او

وبها عشرة دراهم وحنا اسباع درهم ومن كل من الزنج الاسود والاحمر والشب سبعة

دراهم ومن المرار اربعة دراهم ومن الافاقيا اثنا عشر درهما ويدق وبعجن بخل خمر ويقرص

ويجفف وما اشبهها مما يأكل اللحم ويجففه فاذا اسودت البواسير وضعت عليها سلاقة الكرنب

مع السمن فانه يعفن اللحم ويرخيه ويسقط ويسكن الوجع الحادث من الادوية المسقطة

لملازم الموضع ويحدث عنه اسر البول بانضغاط المثانة بالمية وربما يطلي بالخل وزرد

فانها تسكن الوجع بالارخاء تبعد المسقط حتى يسقط ويسقط ومن الاكثار يسقط البواسير

التوثية وكيفية الاخراج ونهاية امر من الاكثار لانها يأكلها وينقيها وينبت اللحم الصحيح مكان

الاخير ثم يحلب مثل المرهم في القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر ورد والجلنار

لحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير ويشد العضو فلا يقبل المواد المتوجهة اليها

لا يحل الوجع الحادث من الادوية الاكالة وربما احتيج لتسكين الوجع العارض من الادوية

الاكالة مثل طبيخ الحلبة والتمار والبنفسج وربما يستعمل السمن الكثير خارجا وتسكين الوجع ثم

استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكنها لا تسكن الوجع ثم

بعده ان بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمرتك فانه من الجراحة واما المفتحات

فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالتمدد ويجب ان يدخل الحمام مرارا التليين الجلد وربما

فصد الصافن وعرق المابض او فصدهما بعد فتحهما الامالة الدم من النواحي العالية الى

السافلة فيمتلي عروق المقعدة امتلاء شديدا وينتفخ فيتوط التمديد ثم تفرج بها من اسنان

العلق او الابرة او بعض دهن المشمش المر ودهن نوى الخوخ ودهن فراري ومجموعه فان طبخ

الجلد وترخيه فيسهل ما غير المفتحات فينبغي ان يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والفقعة

ومرارة البقرة وبخور مريم وفصد الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحده كما ذكرنا الحابس

وهي انما يستعمل اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه لانها قوية كالادوية كالاجابات

افواه ام

لانها

لانها احوا فما الجلابية فوهات العروق ومنها دون ذلك مثل الكهرباء والطين [illegible]

والكندر والصبر وبر الارانب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان ... [illegible]

وليشد حتى تثبت عليها مدة فيؤثر اثرها فاما اللانح يحتجم ويجعل على سطحها حشو ... ويشد تحته افواه

العروق ويمنع رشحات الدم لالان يرتب الجلد والاكبار وشياف عظيم النفع لقطع الدم من

اي موضع كان وخاصيته انه لا يعيق الطبع مع حبسه الدم بخلاف سائر الحوابس ... الحابس

الدم يحبس الطبع ايضا واما المدهلات وهي انما يستعمل اذا انقطع السيلان ... [illegible]

البواسير فنفعها فهي الادوية الفاغية التي تجفف الرطوبة التي بين طبقتي الجراحة وتجعلها زنجية وقوتها

تأما واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يمنعون من كل غليظ وكثيف

ويحرق الدم ومن الابازير الحارة وهي يطيب بها الغذاء وكذا التوابل اقاان الفراريستعمل

الاشياء الرطبة واليابسة والتوابل الطيبات فقط فان هذه الاشياء تولد السوداء و

يزعمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه وهو الغذاء الذي يتولد عنه دم رقيق صالح كالطيف

مثل الدجاج والجداء اسفيدباجة لا اكثر التي بها الحراقة والحموضة وغيرهما مما يفيد الدم كيفية

ردية او خوف في هذا المرض من غيرها وكذلك جوذابة من خبر يحيد نضج محمر منقوع في جلب

وجلاب سكري مجعول بين الرقاق معلق عليه دجاج يسمن لالان الدم المتولد عنه محمود

مع البيض النيمبرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذاء الزحير منه حق عن ورم حار

يعرض للمعاء المستقيم فيحيل العليل ان في معائه ثقلا محتبسا ويتزحر لدفعه طلبا لازالة الثقل

او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح ينصب الى المعاء المستقيم ويلذعه فيقوم الى التبرز ويتزحر لدفعه

او برد نال الموضع فمدده بالتجفيف فيتخيل ان هناك ثقلا يمدده فيتزحر لدفعه او سلاقة من ركوب

يمدده وينكيه فيتزحر ومنه باطل ثقل يابس محتبس فما وراء المقعدة ترد الامعاء اعراج

بالعصر فيتزحر العليل وربما جرد الثقل لخشونة الامعاء فاوجب قيام الاغراس جميع عرس

بالكسر وهي الحرقة التي على سطح الامعاء الدا خلي يحول بين الثقل الصلب والكيلوس ... الحفي

والصفراوي البارد وبين الامعاء والطبقة ايضا حيث تريد ازالة الوجع تخرج من المقعدة

بالتبرز فيخرج اولا كالكرطوبة المطلية على سطح الامعاء ثم الرطوبات المخاطية القوية العهد

بالاستفراغ

بالاستفراغ وتقديم ... ذلك الكلام من الرطوبات الرديئة وفروج عصارة الشراب ... التمر و ... الجلاب
اسهالا قويا فيخرج ... البقل جملا فقد ... ازداد بهما ... اليبس الثقل والحسية ... من الفواكه سديد
والفرق ... بين ... ذلك والباطن ان الباطن يوجب ثقلا في البطن لا ... من الثقل والماسة
الظاهر ... المجاورة وربما كان معه مغص دائم ... لخروج ما يخرج من الاعراض ... الثقل الكابر
بالقيء وربما ... ذلك المغص ... القولنج اذا كثر الثقل اليابس ... السدة وقلة الشهوة ...
الطبيعة ... في المعدة والامعاء وذلك ... في الذنب ... اليبس ... الحقن واكثر
... في الاجيرا وقبلها ونقدم تناول الاغذية الكابسة المجففة للثقل ومن ... الجيدة ...
الفرق بينهما ابتلاع ... من ... فان ... فهو حق اذا ... السدة من الثقل
اليابس ... وجها وكذلك ابتلاع ... من البزر والتي لا ... بالانضمام ...

العلاج

اما الباطن فتليين الطبيعة لو كانت هناك حرارة فمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب
السفرجل ... اليابسة ... وسطح الامعاء وتزلق الاثفال ... ومعجون
البنفسج ... اصول الخطمي ... السفرجل ... الاعتدال ... وربما ...
غسل ... الامعاء ... الاعتدال ...
الماء الحار وحده ... ربما ... الحقن ... كان
... من ... فوق ان ... الامعاء اخلاط ... والمعقدة
... المعدة ... المغص ... الغليظ
... المقعدة ... والاستفراغ ...
... الطبع ... الحقن ... من ...
... الجلنجبين والشيرخشت ... المقعدة والبيجان والشيح
بالجزء ... المسهلة ... والشيح ... للارخاء ...
... الحار ... وللبدن ... شراب ... بالكمون ...
... القيام وما كان من حرارة
... المقعدة من الدم ... خلط ... حار

وحفظ وزنه

فصل

وحفظ وزنه فانه ... الوجع بالارخاء والتخدير ... المفاصل ...
من الطوارة الحارة والجامدة ... الزبير ... من ... والكسر والمغص ...
... الطحال ... الشيح ... الحليل ... البيض
... الحرارة الرطبة ... الورم ... والفصد ... الغذاء ...
... الورم ... من طريق العروق ... الغذاء ... طريق الامعاء ...
... في الابتداء والمنضجات والمحللات ... الانتهاء ...
... البيض ... ازرق ... الكزاز ... الزبير ...
... اللطيف والنطول الفاترة ... البارد بالفعل ... كان ... حرارة ... العضو ...
والعصب ... بالفعل ... خلطا غليظا ... ان شان ... الخلط
ان يقف طريق المعا المستقيم فيحدث الزحير امراض الطحال واليرقان والحرارة ... الاسود

امراض الطحال اليرقان

... تخرج ... التي ... او ... ذلك
... يخرج ... من ... اسود ...
البرص ... كثرة الصفراء ... السوداء ... او ...
... الجلد ...
... الجلد ... الطبيعة ... اللون ... الدم والبلغم
... الصفراء ... الطبيعة ... الدفع ...
... الصفراء والسوداء ... الصفراء ...
الغليظ ... الصفراء ... السوداء ...
الحارة اليابسة الغليظ ... الاغذية ... برد شديد ... الدم ...
... شديد ... الصفراء ... سوداء ... البرد ...
الشديد ... المزاج ... شديد الحرارة فيحرق الدم ... السوداء ... شديد
البرودة ... الدم ... البدن ... شديد ... البرودة ...
عطف ... البرد ... الحرارة ... من ... الهواء

[illegible] للالمعي

[illegible] فيحدث منها [illegible] واما في الاستفراغ واما في الصفراء فاما السدة فعلاجها
فان [illegible] الحرارة [illegible] استفراغها الحرارة واذا لم يندفع منها الا [illegible] لم يندفع [illegible] الكبد
اليها [illegible] بان الطبع والبراز [illegible] وهو الذي يكون السدة في مجرى
المرارة [illegible] دفعة لما ينقطع انصباب الصفراء الى الامعاء عند عروض [illegible]
السدة [illegible] في الاول [illegible] قليلا قليلا لان ما [illegible] الحرارة من الصفراء يندفع الى الامعاء
ويصبغ البراز [illegible] بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من الحرارة في اليوم الثاني [illegible]
يندفع في اليوم الاول لانها في الثاني تكون اقل واما في السوداء فاما السدة في مجرى الكبد الى الطحال او
في مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة لما ينقطع انصباب
السوداء الى فم المعدة بخلاف [illegible] الاول لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فينصب قليلا قليلا
الى فم المعدة [illegible] السدة في [illegible] في القسمين قد يكون لورم فيهما او فيما يجاور
[illegible] بالضغط وقد يكون لغير ورم كما اذا سال شيء [illegible] الصفراء اليها [illegible] في الاكثر
[illegible] السدة [illegible] ومادة اليرقان
[illegible] المادة [illegible] الصفراء [illegible] في السوداء العلاج بعد تعديل المزاج
الحار والبارد المولد للمادة باغذية [illegible] بما هو مذكور في اخر الكتاب وتفتيح السدد
بما ذكرناه في تفتيح السدد في امراض الكبد [illegible] المادة الموجبة بالاسهال والقيء فانهما مع استفراغ
[illegible] مادة اليرقان [illegible] المحدثة لليرقان [illegible] عن الجلد لا
حيث [illegible] بالاستفراغ والتعريق بالحمام لان الحمام [illegible] الجلد ويفتح المسام ويوسعها
ويرقق المواد [illegible] الجلد ويزول المرض [illegible] المادة [illegible]
على الاعضاء [illegible] الشريفة [illegible] وكذلك الجلوس في الابزن [illegible]
[illegible] المادة المولدة لليرقان [illegible]
لا ظاهر البدن [illegible] في عمق البدن لا ظاهر الجلد [illegible] الاعضاء
الكثيرة [illegible] زيادة في اليرقان لان ما [illegible]
وايضا [illegible] المشروب ماء الهندباء وحده او

العلاج

المشروب

او مع ماء الكرفس او السكنجبين السادج او البزوري بحسب حرارة المزاج وبرودته [illegible] السكنجبين [illegible]
[illegible] شراب الاصول [illegible] السوداوي المسهلات [illegible]
[illegible] راوند [illegible] مسهل [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible]
[illegible] نصف [illegible] خيارشنبر [illegible] ونصف
[illegible] راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون [illegible] المجاري والمسام [illegible]
اندفاع المادة الغليظة السوداوية منها واذا كان اليرقان [illegible] السدة او ورم [illegible]
آخر [illegible] افتيمون [illegible] راوند [illegible]
[illegible] السكنجبين [illegible]
[illegible] المعرقات [illegible] اصول [illegible]
[illegible] الجلد [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] الفضول [illegible] الاعضاء [illegible]
مطبوخ [illegible]
[illegible] المطبوخ [illegible]
ويفتح المسام ويرقق الفضول [illegible] الجلد الاغذية مزورة زيرباج او
[illegible] زيرباج فان السمك ينفع اليرقان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
الموضعية [illegible] الورد [illegible] اليرقان
[illegible] ورم
الطحال [illegible] ورم الطحال اكثره سوداوي [illegible]
لا السوداوية لان جوهره سوداوي [illegible] الورم [illegible] الدم [illegible]
هو الدم الغليظ [illegible] السوداء [illegible] الدم [illegible]

مسهل

آخر

آخر

آخر

المعرقات

الاغذية

الادوية

ورم الطحال

السوداء وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم فلانه يجذب حتى ان ينفذ
الى الطحال من المجرى المشترك بين الكبد والطحال انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شأن
الكبد ان يدفع الفضل البلغمي فيه ومن شأن الطحال ان يجذب من الكبد ما يرتفع عن لطف لانه
... الطحال لا يمكن ان ينفذ مع الدم السوداوي مادة لزجة يستحيل بلغما اذا انفصلت منه
ولا يمكن ان ينفذ هذه المادة الى الطحال كما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لكن لا يوجد
بحرارة ... واما الصفراء فما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء
ولان الطحال لم يجذب الفضول السوداوية الا ارضية وانما يمكن تولدها فيه اذا احترق اجزاءه فيحترق
الدم الذي فيه فيصير بعضه صفراء وبعضه سوداء واكثر ما يكون الورم في اسفله الثقل المادة
وميلها بالطبع الى اسفل ويفارق الورم النفخ بالثقل ولين الورم يوجد للمس فيما كان اللمس
لو كثر الثقيل فلا يزداد التمدد عنده واما الكثير فما يجذب المادة ... ويزداد حجما والنفخ بسبكها
المس الكثير فانه ينطلق به الريح ويرق فتخلى وربما حدث ضجر الطحال الغمز قرقرة في الورم ونفخ
وسببها احتباس الرياح في المعاء المجاورة لان الطحال لمزاحمته اياها بالورم الحاصل او الكبير يسبب
ما يضغطها ويقبضها فينضيق تجويفها وتحتبس الرياح فيها وعند الغمز تحرك تلك الرياح عن مستوها
فيحدث القرقرة ولان ... ومزاحمة الطحال اياها بالغمز تهيج القولنج لكثرة سبب احتباس الثقل فيها الا ان
يكون كما ذكر وقد يعرض من النوازل ... فانه يكون من مادة رقيقة لا يمكن الا ان ينزل الى خلاء الاحشاء
وصاحبها الا يكثر فيه المواد الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال ولا عرض له استفراغ ترد
المواد ويخف رطوبات المستعدة للنزلة عرض له الطحال وقلت نزلته ويقوى طول الاعراض
يتخير كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية في المعدة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الرديئة من الطحال لاجل امتلائه فيها الى المعدة للمشاركة بينها بسبب المجرى الذي ينصب
السوداء منه اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية التي في الطحال الى الاطراف بسبب
الورم ... برد اطراف الانف واذنيه لرقة دمها وسرعة قبولها البرد ولان الطحال بالطبع يجذب
عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه اكثر فيجب ان يقبل ان حصول المادة المورمة
انما يكون لدفع الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك ثم يندفع اليها ما يتولد

بالكلية
دون الرقيق ... منه
الصفراوية ... بسبب الطحال
ولذلك فيه ... من ...

العكر على الغذاء الطبيعي فلا يرجع الدم الى القوام الطبيعي ويدوم الورم وخصوصا في الدم الذي يكون
الا في الدم الرقيق الالطف واقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد
الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما وكثرة الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ...
البارد ويسرع قبولها البرد وقيل لان الطحال يقلل تولد الدم فيه لضعف الكبد ولذلك الدم يكون
غليظا سوداويا فيميل جميع الاجزاء العكرية الغليظة الى الاطراف لثقلها ولذلك يسخن الاطراف ...
ويكون مع ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا رقيقا يعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال ضاق
النفس لانه يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام لان المشاركة بينه وبين الحجاب الا كانت
قليلة لم يحدث ضيق وربما لمزاحمته الا اذا كان عظيما جدا او كبر البطن لان الطحال ليس من
با اضلاع الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم كبر البطن بحيث يدرك انتفاخه بالحس وضعف
الكبد لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولان عظمه انما يكون اذا كانت
المادة المعظمة كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان المزاج الكبد مستعدا لتوليد تلك المادة
وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة اذا كانت الكبد شديدة التوليد للسوداء لمزاج
الفاسد خاصة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب الى السواد والكمودة فلغلبة السوداء واما الصفرة
فلقلة الدم الجيد ودفع الرغبة لما يدق سائر البدن ولان الدم لغلظه وارضيته يميل الى الاسافل
ولذلك يكثر وقوع في الساقين فيكون الدم الذي يصعد الى الاعالي رقيقا غير متين فلا يتولد منه
اللحم على ما ينبغي وتنطلات لانها اذا ضعفت عن حمل الرأس وكلما كبر الطحال
نحف البدن لانه يوهن قوة الكبد اولا بالمشاركة لما بينهما شديد فيقل تولد الدم الجيد ولانه يجذب
من ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لا بد وان يكون غذاؤه كثيرا ويقل
غذاء البدن ح بدا ذا لم يكن الكبير ردية واما اذا كان وربما يكثر تولد الدم العكر ... في
الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم العكر الى الطحال وكلما صغر البدن لفقد ذلك ... العلاج يستعمل
التدبير القوي في اورام الكبد والمفتحات القوية لانها تنكي فيه بمرورها بالكبد اذ لا يمكن
نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان تكون قوية قوية بعد وصولها اليه وافية في دفع
مرضه وان يكون معه قوى التفتيح ليصل اليه بسرعة قبل ان تنكسر قوتها انكسارا شديدا

العلاج

ودان موضع الجذام يمكن فوقه الادوية في طول المسافة ولهذا اطلق جماعة من الحكماء دار الفولنج
الضعف الغليظ الكثير اعني والاسهل لا منفع فوق ليعوق على السفل الى باطنه وحمايته ويتبع جرا
ان يشرب العليل من بزر الكرفس كل يوم ثلثة كفوف فيبرا في قريب من عشرة ايام فان الشيخ
قد ذكر ان سال ان يطول النوم ان يشرب كل يوم من بزره ثلث حفنات مسحوق ويشرب
في موضع حجابا والمسالك لتعليق لحبل العضل على المطول بزره ويشرب الحال في احد واربعين يوما
كما ذكره الشيخ في مفردات القانون الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الافسنتين
وقرص الكبر او شراب الاصول والسكنجبين الساذج او ماء الاصول وماء الكرفس بالسكنجبين العنصلي
او السكنجبين العنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا النقيع وان كانت مع
حرارة قوية فيجب شرب النيلوفر فان له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر الهندبا مع
بالسكنجبين الساذج وقشور الفجل اليابس من زنة درهم بالسكنجبين وان لها خاصية في تحليلها
واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكر في علاج ورم الطحال
الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لما يرد المعدة في هذه العلة ويتهزم عنها الحرارة
الغريزية فيفسد فيها الغذاء واذا تولد منه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد ورمه
ويلطف لان الغذاء الغليظ يولد دما غليظا ويندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء
سوداوي كالعدس والقديد والكرنب والباذنجان ولحوم الاجاج المسن والفرابيج وخصوصا الحمض
لما يرطب الدم ويغلظه ويكثر السوداء والملح في بعض الاغذات لانه يقطع ويلطف
ويجذب الطحال لما فيه الجوهرية الشبيهة بجوهر السوداء بالبس لانه بحرارته ولطافته
ينضج المواد الصلبة ويلينها ويحللها او بالشمار وهو الانيسون فانه ينفع سدد الطحال
او بالكبر والكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة متضادة
وذلك لانه يجلو وينقي وينضج ويقطع بمرارته ويسخن ويحلل بحرافته ويجمع ويشد بقبضه فيقوى
بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف بسبب التحليل الادوية الموضعية ضماد
جيد اشق اسقولوفندريون قيل اذا اصل الكبراو وله خاصية عظيمة في الطحال
شربا وضمادا او يستعمل الخل عنصلي بعد الحجة والتلطيف بالمداواة اياما ويحول
الحام

للحام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحلل المطلوب حتى بذلك يحرك ويحتمل الشيخ قرصا
المواد ورمادا يزيد فيه ان في الغذاء يورث لانه يقطع الاخلاط الغليظة ويكربت
قوة كاد منقية منعش الرياح محلل للقالع وجاورس مكالامفرده
بها ورما ينفع الكبد بالخرقة المسخنة وحدها اذا كانت السخنة خفيفة قليلة
علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة الناربة او الحمرة
لما يحلب الصفراء الحادة الى الصفراء الطبع فلها الحذاب لانها عند حرارتها تولد الصفراء
وتحدث الورم الحار فالبها صفرا لانها تذيب المواد وتحللها وتخالط البول من الكلى
من المواد الطبيعية هو الصفراء وحرقة مجاري الشدة حرارته ولذعه وسخونة القطن المجاورة
الكلية وشبق اي شدة شهوة المباشرة لما يجلب حدة المني لحرارة الكلية لانها شديدة
المشاركة لاعضاء المني وعطش شديد خصوصا للمائية فيشارك الكبد والمعدة واما علامات
البرودة فبياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها اليها فيكون المائية
فالمية جدا في البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة المباشرة لعدم حدة المني
المهيجة للشهوة وضعف الظهر الكلية كذلك المشائخ في الهيج من اقلال البدن والحركات
المتعبة لغلبة البلغم والرطوبات على اعضائه وعضلاته لبرودة مجاورة الكلية
علامات هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقلة شحمها هزال البدن لان هزال الكلية يستلزم
لجفافها وجفافها يستلزم لجفاف البدن وهزاله لمشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق
المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة تولد الدم وسقوط شهوة الجماع لضعف
هضم الكلية للمني لان الهضم يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال وقلة تولده اي عظم
لجفافها بمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته المجاورة
ونقصان اللحم الملاصق بالصلب من الرطوبة وباستيلاء البرد عليها البلغم بنقصان الشحم لان اللحم شديد القبول
للسخونة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا نحف يبسط قبوله الحرارة من الغير وجمع
ليس فيه بسبب البرد علامات سوء مزاجها وجع وتمدد في الثقل وخفته على الكلى لان الاوجاع تنقلب
وتحلل بهيجان الحرارة وثورانها عند البول واشتداد الوجع علامات احوال المثانة علامات

الوجع لها حس [illegible] الحرارة في موضعها لان فعل الحرارة وقوة [illegible] زايد على ما يجد مزاج الكلية والكلية ان
كما ان [illegible] صبغ البول زايد عما يقتضيه مزاج الكلية والبدن فاذا ذكر في حرارة الكلية
وتقدم [illegible] المسخنات علامات البرودة بياض البول [illegible] الغالبة على [illegible] كما في
في الكلية [illegible] وكثرة الحاجة الى البول لان [illegible] انما عضو عصبي [illegible] فاذا عرض البرد [illegible]
وضعف [illegible] فلا يقدر على امساك [illegible] من البول [illegible] ضعيف [illegible] فلا يسيل
البول الا قليلا قليلا واحساس البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات علامات
اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة [illegible] البول علامات
الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطيفة بعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه [illegible]
الرطوبة مع البول [illegible] علامات احد [illegible] البارد [illegible] وعلى هذا القياس في ساير الامزجة
الحصاة الفرق بين حصاة الكلية والقولنج في [illegible] الشبه بين حصاة الكلى والقولنج [illegible]
القولون للكلية [illegible] وسبب نوع الوجع [illegible] فان كل منهما يكون بالتمديد
والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه [illegible] ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصاة
صغير وفي القولنج كبير لان تجويف المعاء واسع فلا يتمدد الا من جسم كبير وتجويف الكلية صغير
ضيق [illegible] شديد [illegible] ان وجع الحصاة يبتدئ [illegible] وينزل قليلا قليلا الى اسفل
ويكون [illegible] الكلية اليمنى او اليسرى لان الوجع انما يكون [illegible]
الموضع الذي [illegible] الحصاة ثم يكون بعد ذلك [illegible] من [illegible] البول [illegible]
النفوذ [illegible] المحتبس [illegible] بالتمديد ثم بعد ذلك ينزل قليلا قليلا لان البول
المحتبس [illegible] ورطوبته تنزل الحصاة عن مكانها الى اسفل قليلا [illegible]
و [illegible] والقولنج يبتدئ من اسفل ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون [illegible]
معاء القولون وهو [illegible] اسفل [illegible] اليمين [illegible] ثم بعد ذلك
يحتبس الثفل في الاعور وينبسط الوجع يمنة ويسرة لسلوكه الى الاعور ايضا
هذا اذا كانت السدة في اوله وان كانت [illegible] احتبس الثفل في اعلاه وفي الاعور
وينبسط الوجع في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل لان القولون

الى اسفل

كما يعد

٢٩٧

كما يعد من الاعور [illegible] الى اليمين [illegible] الى اليسار منحدرا ثم [illegible] ويتصل
بالمستقيم والقولنج يخف [illegible] لانقطاع المادة [illegible] الحصاة [illegible]
[illegible] والحصوي [illegible] عند امتلاء الامعاء [illegible] الرطوبات منها [illegible]
[illegible] فان [illegible] اسباب سكون الوجع [illegible] وكذلك [illegible]
وقد يكون [illegible] ان سبب الوجع هو الجسم المحتبس [illegible] المعاء وهو كما يحدث ويعظم دفعة [illegible]
[illegible] والقولنج [illegible] الوجع [illegible] في موضع السدة وفي المواضع التي [illegible]
الثفول التي من شانها الخروج بسبب [illegible] المواد [illegible] من الاعور والقولون [illegible] الوجع
[illegible] الوجع من موضع الى موضع [illegible]
في القولنج [illegible] والحصوي [illegible] قليلا قليلا [illegible] طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع
انما يعظم في مدة طويلة [illegible] الرطوبات [illegible] الوجع في موضع الحصاة فان تحركت
[illegible] تحرك قليلا [illegible] فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة [illegible] الحصاة
البول في الاكثر [illegible] والقولنج [illegible] الطبيعة وخروج الريح [illegible] الزوال والحصوي
لا ينفعه ذلك [illegible] للحصاة لا يزول [illegible] عن موضعها الا [illegible] الثقل والريح
للكلية [illegible] والحصوي [illegible] بول [illegible] لان [illegible] الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة
التي هي مادة الحصاة لم [illegible] والقولنج [illegible]
وسقوط شهوة [illegible] في المعدة والامعاء لان [illegible] مادة [illegible] للامعاء
حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن [illegible] الحصاة [illegible] البول
[illegible] السدة في مجرى البول بالحصاة [illegible] ووجع
[illegible] الامعاء [illegible] الثقل [illegible] وضغط الكلية وبول [illegible] فلان الاجزاء
الصغار [illegible] الغليظ [illegible] الدافعة [illegible] الدفع واما الحمرة
فلان تولده [illegible] من فضل غذاء العضو [illegible] الدم [illegible] علامات حصاة
المثانة حكة [illegible] القضيب والعانة ووجع [illegible] المثانة [illegible] الحصاة [illegible]
المثانة [illegible] الرسوب [illegible] عنق المثانة بقرب القضيب [illegible]

حصاة الكلى والمثانة

في العانة

وثقل مع وجع في العانة وانتشار العصب لما يجذب السلام والروح بسبب الحكة وما يتولد منه من ادرار
الكثيرة بسبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة السبب للحكة
وتقطير البول عقيب النوم حتى ما يجر الثقل والمثانة بسبب الحصاة فيتقاضى الدفع كما يشتهيه
او ادام تقطير البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة سهل تغمز العانة ثلاثا فوق وتسيل الى الكمرة
لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة او ادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة عن الفوهة ثم يخرج
البول وبول فيه رمل مادي لما ذكران تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء المثانة
دم طمثي ابيض وزيادته انما هي ليس علة الحرارة المحرقة المحجرة والسبب الفاعل الحصاة
بلغم غليظ لزج او مدة او دم يجمع في ورم دموي وغيرها ولان السبب الفاعل حرارة
قوية محجرة بان تنشف رطوبة المادة فيجف وتتحجر والكلوية حمراء لان مادتها في الاكثر
دموية ولان الكلية لحمية والغذاء متشبه بالمغتذي والمثانية بين الرمادية والصفرة لان
مادتها دم بلغمي ويميل الى السواد لقوة تأثير الحرارة فيها والكلوية يكثر في المشايخ لان قوام
الطبيعة ضعيفة عن دفع المادة الى اسافل البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها في معدهم لضعف
هضمهم والمسالك التي في الكلية والمثانة ضيقة لبرد مزاجهم وبسبب تقبل المواد الغليظة
في كلاهم وتتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قوام الطبيعة
قوية فيقوى على دفعها عن الكلى الى المثانة ولا يقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها
في طرف البدن لبعيد عن القوى الطبيعية فيضعف تأثيرها فيها ولان مجاري البول
فيهم ضيقة فيتصفى منها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية يكثر في الصبيان والشبان
لان قواهم تقوى على دفع موادهم الغفلية الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا
من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعسر في الاندفاع على القوى واكثر ما
حصاة الكلى فيهم لان كثرة اللحم فيه يضيق مجاري الكلى فيتصفى منها الرقيق ويبقى الغليظ
مع ان موادهم في الاكثر غليظة لزجة لبرد مزاجهم واكثر ما حصاة المثانة فيضيق كان
مجاري الكلى فيها اوسع لقلة اللحم فيندفع الغليظ منها بسهولة والنساء تقل فيهن حصاة المثانة
لسعة مجرى بولهن لقرب المثانة وقصره فان سهولة الاندفاع العسير والوسيع اكثر مما في الكلى

والعبق

والتشنج وتلك لتغاريجه فان فيهن تعريج واحد بخلاف الذكران فان فيهم اثنين وللكمرة
على حسب طول القضيب وذو ثلث تعاريج ومن الكائن ان يجوز تولد الحصاة
فيهم ولحرو وجها منهم نوائب لما بين ستة اشهر الى سنة وذلك اختلاف حرارة
الكلية وضيق مجاريها وضعف القوة فمن ذلك يجمع فيها الفضول الغليظة ويتحجر والحصاة
الكلوية والمثانية مما يورث السبب لا امراض المتوارثة ان المني المنفصل عن العضو
المأوف ماوف لكونه منفصلا بجملة المزاج الردي المحدث لتلك العلة في ذلك
العضو فيحدث منه ذلك العضو من الولد بسبب مزاج من ذلك العضو الآفة التي تمكنت
في عضو الاب بسبب ذلك المزاج والحقيقة اولى بهذا لان مادة المني تأتي من
الكبد والدماغ اليها وتضيف فيهما الطائفية وان يعقب عنا تمام تكون المني فيتغير المني
بحسب تغير مزاجها وبصير العضو المتكون من المني المنفصل عنها مستعدا لحدوث
هذه الآفة فيه واما المثانة فلانها عضو وجاذبة وهي انها قريب من اعضاء التناسل
فيؤثر مزاجها في مزاج سائر اعضاء التناسل ويؤثر في مزاج المني الذي يتولد وغيره
بالمجاورة العلاج منع المادة المتولدة لها باغتذاء الكثير فانه يدفع الفضول من طريق منفذه
لطريق حركتها الى الكلية والمثانة وتنقيتها والاسهال بالبلغم لتمييل الحاجات الامعاء وتدفع عنها
وتلطيف الغذاء لئلا تتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع
في الكلى والمثانة شيء يقبل التحجر من الفضول الغليظة بان يخرج منها بالبول واما الادرار
المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة اليها ويمكن ان يجعل علة للجمع ثم بعد قطع المادة
المولدة تستعمل الادوية المفتتة ينبغي ان تقرن بها ادوية مدرة لتوصلها الى الموضع
المدرة المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك المدر كبرز الكرفس والانيسون لكن المدر يخرج
المفتت بسرعة قبل تمام عمله فينبغي ان تخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى
عمل المفتت بطول اللبث وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة
لان الدسم يكون لزجا والزوجة يثبت غيره معه وقوة الوجع وخصوصا الوجع الكلوي
فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع اما الكلوية فلصلابة الحصاة وضيق مسلكها وعدم

الحبس البول [illegible] لان الاثار تحدث الحصاة وكبرها وعصبية العضو كما في الورم والعضو

الوجع لان الطبيعة تتوجه للمقاومة ويصحبها الدم والروح وهو لعصبيته يتألم بتوجه الدم اليه دواء ورم

والمدر لانه يحرك المواد الى العضو المخصوص وذلك مما يعين على حدوث الورم فيه فينبغي ان يخلط به

ما يقوي العضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه مثل السنبل والتسنيد ولان الوجع يحلل القوة ويحلل الروح

القوة حركة الطبيعة وشدة ما يبدنها المقاومة [illegible] المؤذي والقي [illegible] الاعضاء من الغذاء المحتوي

لان تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع ولا يحلل القوة

[illegible] وذلك [illegible] منه كبزر الكرفس او بالمخدر كالخشخاش وقد [illegible] الى المخدر كيف يكون

سببا لسكون الوجع والطبيعة باذن خالقها عز وجل تستعمل كل دواء في الذي يليق به ويعطله

في غير الذي يليق ولبعض الادوية خصوصية المفتتة للحصاة المخرجة لها ومنها المسك والقسط و

حب البلسان [illegible] قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرشاوشان و

رماد العقرب وكيفية اتخاذه ان يؤخذ العقارب وتطرح في قارورة تجعل [illegible]

بطين الحكمة ويوضع في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد و

دهنها عجيب وعمله ان يجعل زيت خالص في قارورة ويوضع فيها عقرب حتى يوضع

في الشمس [illegible] اسابيع [illegible] ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذ رماد العقرب

والزجاج الابيض الصافي المنعم كالهباء ورماده واتخاذه ان يحمي الزجاج على [illegible] حديد [illegible]

ثم يوضع في الماء [illegible] ما يكلس منه ثم يعاد احماء [illegible]

يسحق [illegible] كالهباء ورماد قشر البيض [illegible] عن الفرخ واتخاذه

رماده ان يحرق [illegible] والحجر الموجود في الاسفنج

[illegible] الذي [illegible] المثانة فقد [illegible]

المتولدة في الكليتين [illegible] دواء [illegible] وهو ان يذبح [illegible]

[illegible] اجزاء [illegible]

[illegible]

اربعة

اربعة منا قيل [illegible] او رماد الكرفس الجبلي فعلا عجيبا والعضو [illegible]

والطين المعروف عندنا بالارمني [illegible] والصمغ [illegible] وجميع العصافير

[illegible] والصفرة [illegible]

[illegible] وهو دائم [illegible] الطين

[illegible] الذي [illegible]

الرام [illegible] المعروف في بلادنا [illegible] الشام [illegible] وذلك [illegible]

يفتت الحصاة جدا [illegible] الحصاة [illegible] الكلى واما ادوية حصاة

[illegible] ان يكون اقوى [illegible] الدواء [illegible] ان يكون قوته اقوى

[illegible] الاعضاء التي [illegible] في طريقه فان الدواء [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] في المثانة [illegible]

[illegible] ان [illegible] بارد المزاج [illegible]

من الحصاة [illegible] الادوية [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

والعسل [illegible] الاذخر [illegible]

[illegible] من هذه المفردات المذكورة على القانون المذكور [illegible]

النطول [illegible] مثل الملوخيا [illegible] والخطمي [illegible] القوة [illegible]

الواقعة [illegible] وذلك [illegible] الوجع [illegible]

والثقل وزوال المؤذي قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع في قروح الكلى

يكون الوجع في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة [illegible] في المثانة

طول [illegible] وطول [illegible] يوجب زيادة تعفنه وبسبب

احتباس البول [illegible] وهي اذا كانت [illegible] كان [illegible]

تعفنه لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور [illegible] الكلية [illegible]

عن [illegible] والمثانة يكون [illegible] عن [illegible] القروح فيها

قروح الكلى والمثانة

[illegible] وقد يكون عن خلط لذاع نضيج فينفجر بعد ذلك وانفجار ورم منتفخ **العلاج**
[illegible] بالبول وهو اولى لانه ابعد عن البدن ويجذب المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان
استفراغ [illegible] لوازم علاجا مقتصرا البعض عن غيره اولا لاسهال وامالة المواد عن الكلى والمثانة
الا [illegible] الطبع لان المادة اذا اجتذبت عنها كان الاندمال اسرع والعلاج
او [illegible] ولا يقربوا الزيت ولا المالح ولا الفول والحموضة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة ويقصدوا بها
البقول [illegible] لذاعة فاذا اندفعت الى موضع القرحة ضربت بها ولذعتها واحدثت جرحا
بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لما فيه حدة وحلاوة قوية يحدث منه اللذع ولا يقربوا الكلى بتحليل
خلطا حادا لما ذكر ويترحموا [illegible] مثل [illegible] والملوخية والاسفاناخ والكشك [illegible]
تقليل اللحم لئلا يتقوى الفضول الحادة المندفعة اليها لتولد الاخلاط فان لم يكن بد من غير
مغشوش وحفظ الطبيعة لينة وجميع الحركات ردية [illegible] مع ما [illegible] الاخلاط يحدث
فيها حدة وتمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار [illegible]
تنصب اليه الفضول المنتنة الى الكلية ويستعمل [illegible] كل يوم ماء الشعير ممزوجا بالاسفاناخ [illegible]
للطين والقرع او ساذج [illegible] لتنقية الكلية وتغسلها من الوسخ بالجلاء وربما احتيج الى التخدير لشدة
الوجع لانه تحدث اليها اخلاط حادة وربما تحدث منها ورما [illegible] الكاكنج
ومنقعة بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز
رب السوس [illegible] الكندر [illegible] عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج [illegible] اعداد
يدق ويعجن بحليب بزر البطيخ ويقرص [illegible] او شراب
[illegible] بحليب بزر بقلة وخشخاش [illegible] البالغ في المداوات بل [illegible]
الجلا قوة [illegible] تحصيل [illegible] الوضر والمدة بالادرار والغسل فاذا حصل [illegible]
فانها تجذب الفضول الى الكلية وتمنع من الالتحام **اورام الكلى** قد يكون دموية وهي الاكثر
لان اورامها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم
لانه يندفع اليها مع المائية لتغتذي بها وقد يكون صفراوية وبلغمية وقد يكون صلبة سوداوية
مبتداة او انتقالية من الاورام الى الصلابة فانه يعرض انتقال الاورام الى الصلابة لان حرارة

الدم

الدم [illegible] التحلل [illegible] جميعا [illegible] الصلابة وكيف [illegible]
لا يكون اورامها معا في الكليتين جميعا فيتم الآفة والوجع في الجانبين وقد يكون [illegible]
كان الورم بقرب الكبد فهو من الجانب الايمن فوق الايسر [illegible] الكبد [illegible]
الى [illegible] وذلك لكون [illegible] الكبد [illegible] وان كان الوجع يسارا وبقرب [illegible]
الجانب [illegible] الايسر [illegible] عن محاذاة [illegible]
ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لانها تكون معلقة ومع ذلك [illegible]
[illegible] على الجانب الآخر [illegible] معلقا في الجانب الآخر ويكون حاله عند الاستلقاء
اجود لان الكلية [illegible] مستقرة [illegible] باطن [illegible] الصلب [illegible] الورم
في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر الى الصلب وقد يكون [illegible] ناحية الامعاء وربما بلغ الورم
[illegible] ان يوجب القولنج واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم
[illegible] في باطنها الى جانب تجويفها وقد يكون بقرب الغشاء المجلل لها [illegible] ظهرها والورم
الحار يصحبه حمى لازمة [illegible] العفونة لكونها في عضو باطن [illegible]
[illegible] الدوام [illegible] وقشعريرات بلا نظام الى ان يكون [illegible] مع [illegible] قشعريرات [illegible]
ظاهرة للحس [illegible] وذلك لاجل بعد العضو المتورم عن [illegible]
بسبب الامور الخارجة كالحركة العنيفة وتناول المسخنات [illegible] الامور الداخلة [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] سيلان مادة [illegible] الورم [illegible]
لها قشعريرات [illegible] هذه الاوقات [illegible] القلب [illegible] الالتهاب
اما الاقشعرار فلا [illegible] الورم [illegible] الاعضاء الحساسة القوية [illegible]
فانها كثيرة [illegible]
الغشاء او عند العانة وربما [illegible] فاختلط الذهن [illegible] اذا كان الورم [illegible]
الحجاب [illegible] الدماغ [illegible] ويعرض منه اختلاط الذهن وقد يعرض
الاختلاط [illegible] الدماغ او [illegible] الورم [illegible] فاذا
صار الورم [illegible] حصل منه [illegible] تنصب اليها المادة [illegible]

[illegible] الورم من المواد [illegible] الطبيعة الى [illegible] بسبب الوجع وانضاج المادة
حتى تقوى [illegible] في هذا الوقت تغير لضعف القوة لعدم حصول الاصلاح والوجع فاذا [illegible]
نضج المادة [illegible] السبب النضج تحمل لانه الوجع الموجب لثوران الحرارة واجتماع حرارة الطبع مع
حرارة الحمى [illegible] الموت [illegible] لزوال الموجب [illegible] وهو النضج وحصل
الفضل [illegible] المادة الى [illegible] الاعضاء الحساسة وربما اوجبت
المادة حرارة [illegible] واذا كان البول ابيض او
رقيقا ابيض [illegible] البول فيها [illegible] والمحرقة مع سلامة
[illegible] عن الاختلاط وعدم القدرة لعدم توجه المادة [illegible] الغالبة اليه ومع سلامة الالات
والكبد مما يوجب بياض البول ورقته كالسدة والورم ومع عدم الاسهال الموجب
لاستفراغ [illegible] فالكبد [illegible] لانه شرب تلك المادة المتوجهة مع [illegible]
اليها وان دامت [illegible] ودوام نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شيء منها مع البول و[illegible]
على [illegible] فالورم [illegible] والورم البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور
في افعالها [illegible] اما الثقل فلان البلغم [illegible] لعلاقة الكلية [illegible]
اثقل الثقل [illegible] واما التمدد [illegible] الكلية وعلاقتها [illegible] وشدة ميلها
الى السفل واما قصور الافعال [illegible] بسبب البلغم والا [illegible] بالحرارة وعدم
التهاب الحرارة وربما [illegible] سائر البدن لان الكلية [illegible]
التام [illegible] الدم الى سائر البدن وما يرد الكبد بمشاركة الكلية والورم الصلب
يكون الوجع فيه اقل [illegible] وكثافة [illegible] الحس مع خدر في المقعدين والوركين
[illegible] الورم للاعصاب الاتية اليها وضغط لها [illegible] الاعضاء
عند الاتكاء عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان الغذاء الاتي اليها لانضغاط
العروق التي يجري فيها الغذاء اليها اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة (اورام المثانة)
لان جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه وعروقها ضيقة لا تتسع فيها المواد [illegible]
كثيرا واكثر ما يكون حارا عن دم او صفراء او عن اختلاطهما لان نفوذ المواد الحارة في جرمها

المستحصف

المستحصف اعسر خصوصا اذا لم يكن لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة [illegible]
في العانة فلان المثانة هناك والتهاب فيها لان الورم يزيد في حجم المثانة [illegible]
[illegible] ضربان لكن العضو عصبي [illegible] المادة حادة فينفذ فيه [illegible]
تحدث الوخز [illegible] ضربان الشرايين التي فيه [illegible] بسبب الورم والضعف [illegible]
لان المثانة لحرارة الورم [illegible] الكلى [illegible] الكبد [illegible]
اطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى [illegible] الورم فيقل الدم والروح في الاطراف
واحتباس البول عند انسداد المجرى بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا
لا ينطبق بعض اجزاء المثانة على بعض [illegible] ويزداد انسداد المجرى او عسره عند ضيق (المجرى)
الانسداد واسهل عند القيام لان اجزاء المثانة [illegible] متباعدة فيكون انفتاح المجرى اسهل
ولان البول بثقله الطبيعي يميل الى اسفل ولا يحتاج الى عصر قوي للمثانة فانها بسبب
الورم تتألم شديدا من العصر وقد يعظم الورم فيها حتى يحتبس الطبع لاجل مجاورة المعاء
وضغطه [illegible] الورم [illegible] لحرارة فان لم ينفجر الورم بعد ما صار [illegible]
ولم ينضج قبل [illegible] اسبوع اما الاول فلان الاعراض [illegible] يكون اشد [illegible]
اقوى واما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان الم المثانة قد
يقوى [illegible] الاول [illegible] الحارة جدا [illegible] اذا كان مع ضعف
الطبيعة واما اذا كانت قوية على النضج [illegible] قوية على دفع المرض ويعرف النضج اي
نضج مادة الورم بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان الطبيعة تشتغل
بالورم عن النضج فلا تفعل في البول الابيض النضج فاذا ظهر النضج دل على انها مع اشتغالها
بالورم يقوى على التصرف في البول وانضاجه [illegible] عن نضج الورم وهذا انما يكون عند
كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك [illegible] يقوى على دفع المرض ويعرف
الانفجار ببول القيح العلاج [illegible] علاج اورام الكلى والمثانة يقطع [illegible] بالفصد (العلاج)
من الباسليق ليجذب المادة الى الجانب المخالف [illegible] وربما يحتاج الى ان يتبع ذلك
الفصد بفصد [illegible] ليجذب المادة من نفس العضو المتورم

وان يستوفى بطلقتين فانه اولى من الاستفراغ بالمسهلات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمدرات
تحركه وتسيل المادة المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة فتزيد في الورم والالتهاب وحبس البول مع
... اولى لما ذكر وتلين الطبيعة بالحقن اللينة لا بطلا الاجابات الامعاء ولا يكون من الثقل
... الادوية الحارة ... وشديد لمجاري البول واجتناب كل حريف وحار لانه يزيد
في حدة المادة المورمة ورداءة كيفيتها واجتناب المدرات القوية لتحريكها المادة الكثيرة لما
باجمة الكلى والمثانة واما المغشية منها فقد يحتاج اليها استعمالها الا فراغ ما فيها من المواد الاشربة
ماء الشعير المبرز رباه ابازير الباردة بسكر او شراب البنفسج وشراب النيلوفر للتبريد وماء
حب السفرجل للازلاق وتسكين الوجع او جلاب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثا على شراب
اجاص او شراب ثم احسيا للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة واذا
جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر ليقلل التبريد او شراب الليمون لانه شفيع
من وجع الكلى والمثانة ويحدر لبيس الانجان ولا تبريد ظاهر ان واذا انفجر فالمدرات
القوية كبزر البطيخ والقثا وبزر الخيار شراب ثم احسيا السقي المدة بالادرار وقد يحتاج الى الكسكنجبين
للتنقيح والجلاء والتقطيع فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل للجلاء ودفع المدة ثم الزور
المزورة الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الارزيانج وبزر الكرفس يستعمل مع بزر الخيار
وبزر القثا وبزر البطيخ للتعديل ثم بعد النقاء من المدة تستعمل المدملات كالنشاء
والكثيرا والصمغ محمصة ليزداد تسخينها وتجفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب
ثم احسيا المسهلات ماء الهندباء بلب خيار شنبر ودهن لوز او منقا حلو بلب خيار شنبر
ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا وبزر هندبا واجاص
وعناب وسبستان وشاهترج منقع عليه لب خيار شنبر ودهن لوز ودهن قرع
الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت
الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز
الادوية الموضعية اما في الابتداء فطول على الفطر . والى صرة في الكلى
وعلى المثانة في المثاني من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان

نماثه

... ويجمد يتطرى فان المطليات والضمادات انفع من المشروبات خصوصا في ...
نفوذ لها الكلية والمثانة وعند النفوذ يكون ضعيفة القوة والعضو غير بعيد عن ظاهر البدن ...
عليه اثر الادوية من خارج والشيء اقوى من الطول البقاء على العضو مدة والعضو لكونه بعيد
عن الظاهر لا يحتاج الا ان يكون الدواء المستعمل فيه رقيقا سريع النفوذ للقوة والبعد ما لم
عند الانتهاء يزداد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم لا لانا نتبع المادة ونمنع
من التحليل حيث تغلب المنضجات وحدها عند التحليل والاختلاط **جرب المثانة** يدل عليه حرقة
البول الا يلام بحدته ولذعه المواضع الجربة عند وصوله اليها ونتنه واختلاط القيح الذي يسيل
عنه بالبول معه ووجع شديد بحجب قوة الحس ... المثانة وهو الذي عنده ...
مع حكة لحدة المادة المجربة ولذعها لها فيفتر العليل الا ان يحكها ليتبدد المادة وتتفرق ...
نخالي فما ينفصل عنها بسبب حدة المادة المتعفنة لجرمها المفرقة لاتصالها وبسبب حدة البول
قشور نخالي وربما سالت مع البول ومن غيره فيه رطوبات صديدية تخرج من الجرب
او دم اذا كان الجرب قد ادى الى انفساخ عرق او نحو كله **العلاج** ما قلناه في القروح لانه نوع
حادث من بثور متقرحة **جمود الدم** في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض
لان الدم اذا انصب من العروق الى جوف المثانة برد وجمد وعرض له كيفية سمية لان
الطبيعة الوقتية هي التي تحفظ على الادوية ... التغير والفساد واذا تغير وفسد تولدت
منه هذه الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب بتلك الكيفية السمية والغشي لتضرر القلب
وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف الحار الغريزي بسبب ضعف القلب **العلاج** افراط
بما ذكرنا في الجبانة وربما كفى السكنجبين العنصلي لتقطيعه وادراره وتحليله وجلائه ومما هو بالغ
النفع بخاصيته كبد الحمار ومرارة السلحفاة والقيح الارنب وخصوصا في ... او رماد حطب
الكرم او رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود **خلع المثانة** يكون عقيب
ضربة او سقطة على الظهر ينقطع بعض علائق المثانة فتزول عن موضعها وتميل الى جهة ما
ويعرض منه سلس البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع استرخاء وتغير فمها مفتوحا
او احتباس اذا زالت بلا مرض فم عرض للعضلة تمدد ينطبق به مجراها او ينطبق فمها فيكون خروج

العلاج حقن الارنب بابسنة بسنبل و شراب بكاني او حجرة اليهود

... بق بماء فاتر فان ذلك ينفع القلع كما جربته اذا لم يكن بسبب انقطاع

... اذا انقطع لم يكن النحام العالية جيدة اذا فرحت بالعانة والمراق بخيل

[illegible] ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم في العروق لان النفخ المتولد في المعدة

عند ضعفها لا يدوم في الاكثر لان يحصل المثانة بل يندفع عنه الى الامعاء وتولد النفخ اذا انقطعت

ويحرك [illegible] فان سكون النفخ انما يكون في الطرف رطوبة غليظة او لكثرة ارضية او

الحرارة ناقصة [illegible] منها رطوبة فضلية تتولد منها رياح في العروق ولا تقدر الحرارة المعتدلة ان

يحللها رياحا العلاج تدبير العانة بالادهان الحارة العطرة ليسخن الرياح ويحللها ويقوي

قوى العضو بعطريتها وتنطيلها بمثل ماء السذاب والفودنج والشبت والتكميد بالنخالة المسخنة

حرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج البدن او كثرة صفراء فيكون

البول منصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح في مجاري القضيب يحدث فيها الالم

واللذع عند وروده عليها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة اللزجة المعدة لتعديل حدة البول

في مجرى القضيب وحفظ جوهره عن ملاقاة البول لانه رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند

عنق المثانة واسافل القضيب تجري على مجرى البول فتغريه ويخالط البول فيعدله ويكسر

لذعه وبورقيته واكثره ان كثر عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف رطوبات البدن

خصوصا ما كان منها في مجاري المني وآلات التناسل فان تلك الرطوبة تخرج مجاورة

المني كثيرا عند الجماع فيقل او يعدم في تلك اللحوم وفي مجرى البول ايضا فان مجرى المني

ومجرى البول يلتقيان في راس القضيب فيخرج ما هناك من الرطوبة المطلية بالمجاورة للمني فيعرض

فيه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف [illegible] البدن وعدم المدة في البول العلاج ما ذكر

في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مع صمغ الجوز مع دهن البنفسج في الاحليل

نافع لانه يقوي [illegible] ويحول بين البول وجرم المجرى وكذلك تزريق لعاب

بزر قطونا [illegible] او دهن النيلوفر عسر البول

سببه اما ان المثانة لضعفها [illegible] الدفع ان يدفع البول بتمامه بسهولة لاجل سوء مزاج

خارج

خارج او بدني لان ذلك لا يتصور الا باعتدال المزاج واكثره الباه لان الدفع [illegible]

وعسر البول [illegible] اذا يكون بالحرارة واليبس المثانة عضو بارد [illegible]

او بسبب حرقة يتألم منها المثانة فلا يتأتى منها الاستمساك على البول عند الدفع [illegible]

نوم او [illegible] لا الاطراف [illegible]

على البول عند الدفع والثاني حبس البول معارض لفعل هذه القوة العاصرة للمثانة [illegible]

ضعف هذه القوة بالضرورة او ورم فيها فان الورم يمنع اشتمالها على البول [illegible]

لا الاطراف [illegible] المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك [illegible] المجرى اما

او بالحركة والاولى اما الشدة [illegible] ورم يحدث فيه فيضيق ولا يخرج منه البول بسهولة

او [illegible] فيه عن جفاف يجتمع بسببه بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة الغليظة او مدة

او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد المجاري وتمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى

والكبيرة من الحصاة يزول سدها بالتمايل غالبا [illegible] لانها لا تدخل المجرى بل تقع في [illegible]

وتمنع خروج البول ويزول عنها بالتمايل او [illegible] فيه توجع عند مرور البول عليها للذعه

وحدته فيعسر البول بسبب الوجع لان الانسان [illegible] مثانته بعضل البطن خوفا من الوجع

عند مرور البول على موضع القرحة [illegible] على الوجع [illegible] البول لعدم [illegible] والسبب الذي

يجوز [illegible] المجرى بالمشاركة مثل ورم مجاور في المعاء او في الرحم [illegible] بالضغط او ثقل [illegible]

مزاج المجرى بالضغط او ريح في المعاء [illegible] المراق بسبب

[illegible] العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات

[illegible] البول فلا [illegible] فيها ويوجب [illegible] المعدلة للمزاج الذي الموجب

للضعف واما الورم فبالاستفراغ ليندفع مادة الورم من البدن [illegible] موضع الورم

[illegible] والانضاج لما بقي في موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ

لئلا تنجلب مادة الى موضع الورم ان كان قبل استفراغ البدن ويستفرغ المادة من نفس

الورم والمعصور والعلقة والاخر عن المشاركة علاجه علاج سببه [illegible] علاجه [illegible]

[illegible] البول عند الخروج فيندفع بوله [illegible]

ثم اشفاها سببت في الباب الى الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع بالمدملات والمدرات
من مثل الكرفس والهندباء والشبث وبزره والحلبة وماءه مطلقا الحلل بأثر قوي في تسهيل البول ومع ذلك
... ادرج بها في نضجها وما الحقن خصوصا الاسفيوش والبزور المدرة الباردة كبزر
... بزر الخيار وبزر القثاء ... مشروب منها مثقال ... دراهم ...
... والصمغ والملح ... ربع درهم ... مع الشربة
... البول اذا دخل في المعقدة ... الطبيعة واذا ... المستقيم ...
المثانة واذا ادخل في الاحليل شاقة زعفران او قملا او بقة او ... اما الزعفران فلما فيه من تحلل
قوي وادرار شديد واما القمل فلانه ما ينفذ في المجرى وتدغدغه فيتنبه القوة الدافعة لدفع البول وكذا البقة
واذا ازرق في الاحليل زيت ... العقارب ... ردية فان مثل
الصفراء والحمراء والسوداء والدخانية ردية قوية السم ينفع جدا وفتح السدة واذا امسح
من القروح ... شراب البزور المدرة ... سكنجبين ... او بزور فانها يغسلان المادة وتجلوا
بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف القرحة يجب ... الجلاب ... جلاء ...
وجلاء العسل والبزور واذا خيف منها ... القرح شرب ... ونحو
من غير حموضة قوية **سلس البول** هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في الفراش عند
النوم وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول الا ان استرخاء العضلة التي على فم المثانة
سلس البول اشد ولانه يخرج البول فيه في حال اليقظة التي من شأنها ان يكون الافعال
الارادية فيها ظاهرة وليس كذلك البول في الفراش فان النوم من شأنه ان يبطل فيه الحركات
الارادية واما الذي يبول عند النوم فضعف مثانته اقوى فينازع القوة الدافعة الطبيعية
ولا يحتاج الى ارادة ظاهرة ويكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ او ...
كثرة اجتذاب البول الى المثانة وامتلائها منه فتضعف عن ضبطه وامساكه فيخرج من غير ارادة
او لاسترخاء المثانة فلا تقبض على البول حتى يخرج مقدار كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول
التي في عنقها فيسيل البول دائما كلما ... مقدار منه يحصل في المثانة ... لا يكون له عائق عن
السيلان بغير ارادة لسوء مزاج بارد كما يعرض في الفالج العام او خارج كما يعرض لمن يكثر

سلس البول

الوقوف

الوقوف في ... البارد عن المثانة ... الحيوانات ... مزاج بولها
لان المثانة عضو عصبي بارد والعصب اكثر فانها باردة كالعصب والرباط ...
البارد مستعد لقبول البرد فيكون تأثير البرد فيه اكثر من تأثيره في غيره والبرد مخدر ...
والحار مما يوجب الاسترخاء لما يفسد مزاج العضو فلا يقبل تأثير الروح الحساس ...
السلس لفرط حرارة جاذبة لمائية الى المثانة فيمتلئ منها المثانة وتعجز عن امساكها فيخرج بغير
ارادة لكن الكثرة وحدها لا تكون سببا لهذه العلة بل لا بد ان يكون معها آفة في القوة الماسكة او
في العضو ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لضغط المثانة من ورم مجاور او ثقل ... او زوال
فقرة الى داخل لسقطة او ضربة فلا تتسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع
فيها لضيق المكان من غير ارادة ... لضعف الطبيعة من شدة الاسباب وبعض
ذلك ان علامة خروج البول في النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسكه اذا
تحرك ودفعته الدافعة الطبيعية والارادية الخفية الشبيهة بارادة الحركات الارادية في النوم قبل
الانتباه التام ولذلك يكثر خروجه في النوم للصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فتضعف
القوة الارادية فيهم عن امساك البول ولان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون اعجز و
اضعف فلا يقدر ان ينازع الدافعة الطبيعية في امساك البول عندما ذهب عن حد تمام النمو
فاذا اشتدوا خف نومهم وقويت عضلاتهم فلم يبولوا وربما تخيل القوة النفسانية
انه ذهب لحاجة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية للبول كالمنامات التي يرى
من يبول في الفراش كما يخيل انه ذهب من حدة المني خيالا يحرك الدافعة الطبيعية لدفعه
العلاج ان كان من سلس البول سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والكزبرة اليابسة
والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة والرب الرمان
الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه يبرد ويسد ... البرد والجبنية
يقبض وان كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط المر والاسطوخودوس
والكندر والكمون فانه ... هذه الادوية حارة كانت او باردة ويحتاج ... لتنفذ في العروق
وتصل الى المثانة فان الادوية اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة يجب ان يبالغ في سحقها وتنخل

العلاج

يبول دماً مائياً شبيهاً بماء وحلاوته وبعض علامة من البول كثرة وعطشاً ... يعتري الغذاء
كما يعرض للمحمومين للحارة وقد يعرض باعتبار الحارة للمثانة لتعديل البرد او لم ينقطع كثرة بالبة الادرار
الموضع الذي يبوله الحار وهو اليمان والعنسط في البارد وما كان من سلس البول لسبب آخر
وهو من ... العصار والشغل الكابس عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد بنسبه
بالبول قبل النوم وان يقلل من الطعام فيخاف ان لا ... رطب دماغه ويشغل نومه ولجزالتابة في سنه
والجهد في تصور المكان الذي يجعله القوة النفسانية ويرى في النوم انه يبول في مثل الخلاء والكنيف
والقرارات فيجعله مستيقظاً او غير ذلك مما يجزم كالقارورات ويقرر ذلك في خياله عند التيقظ وليتذكر ذلك
اذا تخيلت المتخيلة الخيال البول فربما عرض للقوة الارادية الخفيفة في النوم عند ما يذكر في خياله انه يتعهد
للمكان الذي يراه توقف عن البول مع تعاضي الدافعة الطبيعية فيتنبه من النوم قبل ان يبول
والمستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق ببرود وكذلك قرص المحبوز عن تحجين
في قليل من خز الحمام بماء باره ودماغ الارنب بشراب وكليته اذا جففت تحجل
وادويته ذلك في الشيخ ان اخذ منهما جزء وجزء من بزر الشبت وجزء من عاقرقرحا وبزر
الكرفس جزء ويشرب وزن درهمين ويضعف ... وقية ماء بارد كان نافعاً في ذلك
ديابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل الري وبال بسرعة   ديابيطس
ولم يتغير الماء تغيراً كثيراً وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او لتهلهلها او لحرارتها فلا
تمكن من حبس المائية مدة مثلها ياخذ منها الغذاء فيناد ذلك المائية
للنزول فيجذب الكلى مائية اخرى لاشتياقها الى الغذاء وتنزل من ايضا منها قبل استكمال
الغذاء منها وكلما نزل مقدار من المائية وكثر في المثانة حتى صار بالقدر الذي يدفعه المثانة
دفعه دفعة او انساع مجاريها فان المجاري التي منها او فيها تجتمعها اذا كانت متسعة كان نزول
المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة فكان جذبها للمائية اكثر فيجذب من المائية ما لا يطيق
تمامه فهو لا يزال يجذب ويدفع ويلزم من ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد
عن القدر الكافي للعروق والبدن فيجذب مائية المعدة من المائية ويلزم ذلك العطش وقد يكون
ديابيطس من برودة الكلى لما يضعف منها امساكها فيكون معه عطش لما يدفع المائية من الكلى

قبل

قبل ان يستفيد منها الغذاء جميعها فيجذب مائية اخرى فيقع الكبد والاعضاء ... الا قد
لكن اقل من العطش الذي يكون من الحرارة اذ الجذب والدفع مع البرد ضعيفان فيكون
قليلاً نادراً ولما ذكر من ضعف الجذب والدفع معهما وهذا المرض ... من الامراض ...
صعب العلاج ... مع قوة الجاذبة والدافعة ومن حدث عن البرودة ...
جداً واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكبد لما ينقص المائية منها عن القدر الكافي لها
واورث كذلك البدن لعدم وصول الغذاء اليه لنقص تولد الدم بسبب ضعفها ولفقدان
المائية المرققة للدم المنفذة الى الاعضاء ولان المائية اذا افقدت عن البدن نحل البدن
وجف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى
البدن وقوة جذب الرطوبات منه فيحدث الدق الشيخوخة لما ذكرنا وحمى الدق لفقدان
وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء. **العلاج** التبريد فانه في الاكثر انما يكون من الحرارة   العلاج
الحارة وان كان يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والفواكه
الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب التفاح ورب التوت ومثل القرع والخيار والاجاص
والاغذية الباردة الغليظة كاكارع البط والشراب والسكون الى الهواء البارد
والغوص في الماء البارد حتى يحصر بدنه ويبرد كليته ويسكن عطشه وجميع ما قلنا في حبس
البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا احتبست طبيعته حقنت
قد ينفع منه الحلبة بماء الملح نفعاً جيداً. **تقطير البول** حالة ... وهو ان يكون   تقطير البول
خروج البول ... ويكون الخارج بالارادة مطلقاً وبين الاخير حال وهو ان يكون البول الا
... او عقب البول المتسلسل بغير ارادة ... فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلاً
قليلاً مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلاً قليلاً بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيراً
بل سلساً والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد شعوراً ظاهراً او الارادة
الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تأمل وسببه اما حدة البول
فلا يمهل لشدة اذاه الى حين يجتمع كثيراً فيضطر الطبيعة الى دفعه كلما يجتمع قليلاً قليلاً
... وال ارادة ولا يقدر الطبيعة على دفعه بالتمام دفعة بالاكثر ... الا ...

الهضمية وما في معناها فلا يحدث حال تشبه الاحتباس ولو كان الا انه سيال
واحتمل انه وخرج بول كثيرا وضعف المثانة اما في قوتها الدافعة فلا تنهض لدفع البول
الا اذا اشتد اجتماعه بكثرة فيندفع منه مقدار يسير بزوال الغرر ثم تتوقف عن الدفع
لضعفها الى ان يجتمع مرة اخرى وتشتد الغرر فيعود الى الدفع وهذه الدفعات تكون
في اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسرع امتلاء
المثانة فتندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك الكل قليلا من البول
يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فيخرج سلس البول كثيرا دفعة او ضغط ورم فيها او فيما حولها
فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع بل يندفع كل قليل يحصل فيها او ضغط
ثقل يحتبس المعي او قروح او بثور في المثانة فيتاذى بكل قليل من البول يجتمع
فيها فلا تمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار بل يفقد تارة فيبطل
الشعور باذى البول فلا تقتضي الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك الطبيعة اذى
البول فتحرك الدافعة الدفع كما يعرض للمسمين ويحدث التقطير للبرد كثيرا لان الدفع
حركة وهي انما تكون بالحرارة ولان البرد يقبض ويكثف فلا تسترخي العضلة التي على فم المثانة
ولا يجد البول سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس تحقيق وقوع البرد
انما هو لاجل انه يضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة ويحبس الفضول
لمادة عن التحلل لتكثيف الجلد ومنع العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتاء كثيرا هو

العلاج علاجه حقن البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب
وتعديل مزاج المثانة ثم اعلم قبل **امراض التناسل** علامات امزجتها
اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق انما يكون من حدة المني ولذعه لانه سبب الايلام
يهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار يجعل المني حادا لذاعا وكثرة الشعر على العانة
والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكرنا انما يكون من ابخرة دخانية وهي انما تتولد من
الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة تجذب الدم الكثير والالات
وكثرتها توجب سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبره اي كبر الذكر

وكبر الانثيين

العلاج
امراض التناسل

كلام في المني

وكبر الانثيين بكثرة ما ينجذب اليهما من الغذاء او حدة المني وسرعة الانزال لان المني فيه
يكون سريع الحركة ويعينه على ذلك سعة المجاري واما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب
فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما المزاج اليابس فبضد ذلك [illegible] بعد
عن الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان اليابس يشتد [illegible]
من الرطب **كلام في المني** المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي فضلة غذاء الاعضاء بعد الهضم
الرابع فيدفعها كل واحد منها الى ان ينتهي الدفع الى اوعية الانثيين [illegible]
اليه ثم ينجذب منها العروق الى ما يلي الكليتين ثم تاتي العروق المنقسمة الى اوعية الانثيين قبل ذلك
ما ظهر استحالته فان الفضول من شانها الاندفاع لا الانجذاب لانها لا تنفع لغذاء الاعضاء [illegible]
فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لانه لا يجذبها اليه ويمكن ان يقال ان الاعضاء التي يندفع اليها
الفضول فيها قوة جاذبة كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب الفضول وكذلك المثانة ولكن
اي ولانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث ومنه تغتذي الاعضاء الاصلية من غير
احتياج الى تغير كثير يضعف خروج مقدار منه اكثر مما لا يضعف خروج اضعافه من الدم لانه
ما استوفى الهضم الثالث ولم يسبق الى الهضم الرابع ولا تغتذي الاعضاء الاصلية به الا بعد
تغيرات كثيرة هذا قول اكثر من الاطباء وفيه بحث لان الفضلة لا تكون جزء للاعضاء الاصلية
وقيل ان المني يرجع من الاعضاء وينفذ في العروق فيتصرف فيه القوة العرقية فيغتذي به
العروق ويصل منها الى الاعضاء المجانسة له كرة اخرى فيغتذي به ما يشابه في العروق الا تلك
الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اي القوة التي هي مبدا عقد الصورة انما هي في الذكور فقط
والمنعقدة اي القوة التي هي مبدا انعقاد الصورة انما هي في الاناث فقط ان هذا رطوبة التي
تجعلها الاطباء شبيها بالمني وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان الشيء الواحد لا يكون قابلا و
فاعلا ورد هذا الدليل بان الشيء الواحد البسيط كذلك وبتعدد الالات والقوابل لا يكون
كذلك والمني ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة وجالينوس زعم ان في كليهما قوة
عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك
اي ليس في كل واحد منهما قوة عاقدة ومنعقدة والا امكن التكون من احدهما وحده ويتم التحصيل

التكون عن كل منهما علم ان البثرة في كل منهما لما ان القوتان بما ان ذلك ليس من المراة اذا اسال

رحمها عند الجماع الذي وقعت فيه المراة شهوتها مع الرجل استوفيه فلو كانت هناك قوة عاقدة

كانت القوة العاقدة مطابقة للمنعقدة وكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ظهورا اقويا ان كانت

الشهوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا ان ليس فيه قوة عاقدة

وهكذا اذا انفصل منى الرجل في الرحم اذ اقتضى شهوة دون المراة يجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد

ويمكن ان يقال ليست القوة العاقدة في منى الانثى لا يتم فعلها الا بمنى الذكر وكذا القوة المنعقدة في الذكر

لا يتم فعلها الا بمنى الانثى لان المزاج الذي يستعد به لقبول النفس لا يحصل من واحد بل يتوقف

على امتزاج المنيين فان منى المراة انما يصير قابلا للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا امتزج

من الذكر وكذلك منى الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا اعتدل بامتزاج منى المراة معه وقال بعضهم ان

حصول الولد من منى واحد جائز لكنه قليل نادر **(في الانتشار)** بسببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا او

عمقا او لانه امتداد جرم القضيب وانتفاخه لما ينفذ الروح والريح في مسام العصب طولا وعرضا حتى يبقى عند

على استدارته اذ لو كان مستطيلا لم يكن مماسته لعنق الرحم جيدة ولم يكن اللذة تامة وانما يحصل

هذا الامتداد لما ينصب اليه اي الى القضيب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الالتي الى

العينين وهذا عند جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده من الشرايين والاوردة

لانها لو كانت تقبل الامتداد لكانت تمتد وتتسع في البدن كله وقال بعضهم ان الشرايين والاوردة

ايضا تتسع فيه ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها وتمددها في جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عصبه

اتساع جميع الاعصاب وبهذه الريح ليس هو ما في القضيب بروح كثيرة شهوانية تاتي مملا العصب والشرايين

ليحصل به الالتذاذ عند الجماع فتتسع الشرايين بها وتتمدد طولا وعرضا لكونها قابلة للتمدد والانتفاخ

وينفذ من مسامها الروح والريح الى مسامات الاعصاب والاربطة والاوردة التي في القضيب عند

شق تمددها وينجبها اي الروح دم كثير لان الروح يحتاج اذا تحرك الى جهة لا بد وان يصحبه دم كثير ما

يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك اي لما ينساق الى القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر وينتفخ وقد تولد

في نفس القضيب ريح قليل لما فيه من الرطوبة الفضلية بسبب الجوهر الرباطي والعصباني فيه فاذا رطوبة

كاملة النضج لا لانها تنفذ اليه الا بعد مرورها على اعضاء كثيرة تنضجها فيها فيستعد لذلك لان يصير ريحا

بكثرة

لا بكثرة حرارة يحدث هناك وقد تتولد في الاعصاب والعروق التي قبلها الغضروف رياح باسرها بحرارة

الطابخة للمنى وقد تتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية وبكثرة ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح

والروح في القضيب لعدم تحليل النفخ لها ولكثرة تولدها لاتجاه الحرارة الى الباطن بسبب النوم

الشرايين التي في الاعضاء المنى وانجذاب الروح والدم والريح اليها وكثرة الانتشار في اواخر النوم لكمال

الهضم ح لطول مدة تاثير الحرارة في الغذاء فيشتاق الطبيعة ح الى دفع الفضلات التي منها

المنى ومجراه لين ينطبق بعض اجزائه على البعض وذلك مانع عن خروج المنى على ما ينبغي فينفذ الروح والريح

ليتمدد المجرى طولا وعرضا ويتسع حتى يتيسر معه انفتاحه فيزرق المنى بسهولة وبرعة بحيث

لا يفسد مزاجه بطول مكثه في المجرى كما يفسد في القضيب المفرط الطول ولذلك اشتد انتفاخه عند

الانزال وبعض الانتشار ما كان فيه رطوبة غريبة يتولد منها رياح غليظة في العروق وذلك لان الهضم

الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة ريحا ولا على افنائها احالة ريحا وتحليل الغليظ ولا الهضم الثاني

بل يبقى الرطوبة بحالها وكذا الريح المتولد منها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل عن العروق

سريعا فيتسع منها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه لان الحركة تهيج الحرارة الغريزية لتحليل

ما يتغذى به ويحرك الرطوبات الفضلية والفضول وعند ذلك يقوى على جذب ما يحتاج اليه من الغذاء

وقلة الرياضة وحبة الاعتدال وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله لما يضعف القوة الهاضمة

بسبب البرد الحاصل من عدم التسخن بالحركة وضعف الجاذبة ايضا لذلك ولكثرة اجتماع الفضول اليه فيكون

الاشتغال في الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم انتعاشها بالحركة ويلزم

ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك نحافة العضو **(في الشهوة)** اي طلب النفس

الجماع سببها كثرة المنى لما يتمدد به الاوعية عند ذلك او حدته يحدث منه عند اللذع والدغدغة فيشتاق

الطبيعة الى دفعه للذعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس لا يتمكن الانسان من الجماع عند ذلك

فيتحرك ويطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد وانتفخ انجذب الروح والريح والدم كما يجذب الهواء

الى الزق عند انبساطها فيزداد فيه التمدد ويشتاق الطبيعة لذلك ايضا الى الجماع كما يعرض لاصحاب

المراقيا او تخيل مستحسن كما ذكر لان التخيلات الوهمية يكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا

تخيل الانسان مستحسنا هاجت شهوته وتاثير الامور الوهمية في الجماع اقوى لان مبناه على المحبة

ولذلك يكثر من الامور الوهمية نقصان الباه بسبب احتباس المني بان يقارب مقداره فيقلل
ميته او تقل حدته فيقل اندفاعه المهيج المحوج الى الباه لدفع افرازه او من العضو بان يسخن وكذلك يحرك
وما يكثر من اكل الاغذية الرطبة والريح النافخة التي تتبع ... منها في الانتشار او لضعف الشهوة او ضعف
النفس ... مع الانتشار كما في ... وقد يعوق عن الجماع او تمام الآن لهذا
... الباه او لبعض المجامع احتشامه او وهم بسبق المجامع العجز عنه ان الجماع حضور
... النفس ذلك وقتا ما فيعتقد جزما بانه لا يقدر عليه ويورث ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار
او دوام تركه فاهملته الطبيعة ولا تهتم بتوليد المني ولا بالانتشار كالعنين والفاطمة **العلاج** يجب
ان يقوي البدن كله بالاغذية الخفيفة كالبيض النيمبرشت ليسرع انهضامها ويكثر تغذيتها ويتولد منها الدم
ثم نضيج هو مادة المني ان كان البدن ضعيفا اذ عند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب
فلم يقو على حركة الانتشار ويقوي القلب بالمفرحات مثل دواء المسك لتنبعث عنه الريح الكثيرة الى
... اللذة وتعديد الشرايين ويقوي الكبد ليكثر مادة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه اذا ضعف
قل توليده للدم ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوي الدماغ ليقوي العصب ... انتشاره
عند نفوذ الروح والريح فيه فانه اذا كان ضعيفا ... لم يقبل نفوذهما ولم يقبل النفوذ ...
ولتكون الروح النفسانية التي تأتي الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا او تكون الشهوة ان العضو
الشهوانية الباعثة على حركة القضيب ولا ... العطرة في ذلك مدخل عظيم لتقويتها القلب
والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولدها لان تولدها انما يكون
من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة تبخرها تبخيرا كثيرا حتى لا يقوى على انضاجها وتحليلها وانما
فارقت الاجزاء النارية عن تلك الابخرة صارت رياحا فح استعمل الادوية اللطيفة لانه يولد الرياح
بالتسخين اليسير ولا يقوى على تحليلها للطافته والمروخات بالادهان التي تذكر لانها ايضا
تسخن تسخينا يسيرا ثم استعملت الحبوب المنفخة التي فيها رطوبة فضلية غليظة عسرة
الانهضام فيتأخر انفعالها المولد للرياح الى العروق ولا ينفعل في الهضم الاول ولا في الثاني
هذا الانفعال ويبقى بهذه الرياح في العروق ولا يتحلل عنها لغلظها حتى تصل الى اطرافها وتوجب
الانعاظ مع ان في الحبوب شيئا آخر وهو انها مزلقة للمني ... ولذلك يتولد عنها نفخ آخر

... الى ... الكتاب ...

من نوع

من نوع ... كالحمص ... باللحم والافاويه ... فكل منها رطوبة فضلية ... على ...
... السبب قلة النفخ اما لافراط الحرارة تحلل ما ... الرياح ... النافخ
الباه قلة المني فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا يقوى الحرارة المفرطة على تحليلها ...
وان كان السبب نقصان الباه سوء مزاج الانواع عدل بما ذكر في الادوية الباهية وتجنب التحليل
... كالنحو لما يعدم معها مادة المني وهو الدم النضيج وكثرة شرب الماء ... لا سيما
الغضب ... لان باجتماعه في المثانة فيضعف لذلك الانتشار مع ان كثرته توجب ضعف
الهضم وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة لانها تقلل الريح والدم الذي هو مادة المني وكل ما يجفف
المني ... فيقل ... المحوج للجماع وما يقلل من الرطوبة الفضلية التي يستحيل رياحا وتحلل الرياح
كالسذاب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح لما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه
... فان هذه تجفف المني وتحلل الرياح والجوز ... تجفيف المني تجفيفا قويا والتوت
... تجفيف المني وتحلل الرياح والعدس ... والمخدرات والاشياء القوية التبريد
فانها تبرد الكلى والمثانة والانثيين ويجمد المني فيقل ويقل تولده ... وضعف ...
... المني وعدمه وتجديده كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب نقصان الباه
كثرة الترك للجماع ... حتى ... الطبيعة و ... توليد المني وما كان من نقصان الباه لوهم
... الى ازالته والعمدة ان الاعتماد في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها ان الاغذية
يكون المني وتكثير المني هو العمدة في التقوية ومنها يكون الانعاظ والرياح ومنها تقوية الاعضاء
والاعصاب وتنعش القوى بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك الا ما يعرض حيث
اصلاح المزاج **ذكر الادوية الباهية** البزر والجرجير وهو مسخن ... وهو يولد المني وينفخ ويهيج
شهوة الجماع والليمون والفجل وبزر الكتان ... من الرطوبة الفضلية ولا
يزيد في المني ويولد النفخ والحبة الخضراء والكرفس وبزره والشحم فانه يزيد في الباه وفي المني و...
الزنجبيل والباقلاء والحمص واللوبيا والقرفة فانه ينفخ قليلا ويزيد في الانعاظ وكذلك الادهان
والشبابك فانه بتجفيفه اليسير ينفخ في العروق وحب الصنوبر والبندق والفستق والكراث
اذ فيه يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك ينفخ والحلتيت او هو حار يجفف المني وينفخ ويحرك

ذكر الادوية الباهية

شوقونيه اي التراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والزنجار وهو الخرمي فانه مسخن جوالف
يسخن الكلى ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينعظ والزنجار فانه يهيج الباه ويزيد في الانعاظ
حتى اذا ... منه قطعة كبيرة ونقعت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع من غير اعادة الجماع
ويهيج الباه وخصي الثعلب فانه يقوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق
في غلظ السبابة والابهام طوال حلوة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد في المني
والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربا بالعسل فانه يقوي حرارتهما وتوليدها النفخ والتودريجان وهو
عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة وفيه رطوبة فضلية يحرك المني وينعظ انعاظا
شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يؤخذ منه نصف مثقال او درهم
ويسحق وينخل ويذر على نصف رطل من اللبن الحليب البقري ويشرب على الريق فانه غاية في امر
الباه وهذا مجرب صحيح والبوزيدان والشوكران والمغاث والورل وهو العظيم من الكلال
الوزغ الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب ولحمه حار جدا والاسقنقور وهو الورل المائي
لحمه يهيج الباه فكيف لحمه خصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وبيض الحمام والعصافير والدجاج
النيمبرشت مما يولد منه دم كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لانه مادة لكونه يحصل خصوصا اذا اكل
ببعض الادوية الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه وما تجري مجراه الراس
لئن يؤخذ ذكر ثور مجفف ويسحق فانه منثورا على صفرة البيض النيمبرشت ويحثو او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة
لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فيها قوة الانعاظ لما يحدث الرياح ...
العروق لا الهضم الثالث والرابع وذلك لزجة فيها اكثر ما ينفصل منها من الرياح لانها عن الفضلات
ونقيها وخصوصا ادمغة العصافير والدجاج والحملان لكونها اقل عفونة يستعمل بملح الاسقنقور فانه
ما يعين على قوة الباه بقطع ما يتولد فيها من الفضول الغليظة ويصير النفخ في جميع الحالات كما اذا
استعملت وحدها وقد حققته من انفع الفصيل لحقيقة تستعمل قبل الجماع بما يتي عن ساعة
بمار فانه يلف رطل عظيم فان اذى من شق تنتجه اغتسل بماء بارد فانه يسكن تهيجه ولبن النعاج
لمن رطل لحمت ... نفع للمغتذين يعقب بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم قدح مما يولد مقدار ...
منه دم كثير هو مادة المني ونفعه كثير ويقوى نفعا اللبن المبرود بالزنجبيل والشقاقل بمقدار عشرة دراهم

والعسل

٣٠٩

والعسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك يحدث القولنج فمن كان اعتاده فلا يستعمله ...
بالطبيخ فيه ... كثيرة لا يختلط ما اجزاء حديدية يستعمل الافعال المناسبة لفعل
من تقوية الاعضاء وتسخينها وتقوية الروح والات فلذلك يستعمل القوة الشهوانية التي
منها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه من المائية وكثير ما يولد
الدم الرطب والرعي فانه اقوى الاغذية من العتيق والعنب الطري جيد لما يتولد منه دم حار
رطب ... وريح كثيرة ولو شرب عصاره بحجر جهنمه صلب لغليظ القوام لم ينفع في الحار
لان عصارة بالحجر يحد ... ويحدث فيه لذعا وهيجانا ويولد النفخ والنبيذ الغليظ يولد دما متينا
احمر كثيرا مادة المني ومن ازاد من اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل
منتشر الاير كثير المني اما اللبن فلما ذكرنا وأما العصفور فلانه يخصب البدن ويزيد في الانعاظ لخاصية فيه
وهو لذلك اقوى سفادا من سائر الطيور ومن المركبات النافعة في ذلك المنيرود يطوس ودواء
المسك وقد تقدم ما قيل في جوارشن ... في باب الجماع ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة المحمى
بمادة الجبوه الاغذية لحم الضان فانه رطب ... ولحم الموز بالحمص والبصل لانه
رطوبة غليظة يحيل ريحا في العروق وفيه ملائمة لهيج المني والحفظ والارشاد ... تجدد العطر
وبطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والباقلا معزوة ومزره بالدارجيني والخولنجان ومع
السقنقور والزنجبيل او جوزا او المحمي فانه وان كان يابسا يجب النفخ لكنه
رطب لكثرة الرطوبة الغريزية التي لم يخلل بعد منه الذكر فانه اقوى التسمين فانه رطب واكثر غذاء
والدجاج السمين والفراريج المسمنة والهرايس لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة و
لذلك العصايد والارز وخصوصا مع اللحم ليكون غذاؤه اكثر والعدس فانه يسخن الكلى
والمثانة وفيه رطوبة فضلية فاذا انهضم كان غذاؤه اكثر من سائر البقول ولذلك يزيد
في المني والباه والشبت والكراث ... مع الكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي
ليعمل ما ... ويصير رطوبته اكثر غلظا ولزوجة والحبار والقرع والقثاء والخوخ والتين كل
هذه ... من السمك ... موافق للمحرور وكذلك سائر ... النهرية لما فيها من الرطوبة
الكثيرة الغليظة اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب والتين وتجنب الاشياء العوي

ومن كتاب الباه ...

الاغذية

الى ان كان و الاكل و الاطلاع التجفيفها و المحذر كالحلبة لا تعين ذلك ويزول غسله الاولى في
الاوجه كس بلوغ الطب و دغدغة و النعناع اقوى او جنة المني قلاما فيه حبق بحبق
حتى حرار الشهوة ما فيه اشمار الا وجبة على المني و مافيه رطوبة فضلية مع حرارة شديدة
الشي على النقل مثل الفستق و البندق و حب الصنوبر و القلب الصنوبر و الكلاجيل لان فيها
رطوبة فضلية كثيرة و الذلك يمكن لمن يتكنف منها تحفظ آخر و ان استعادوا كرنا انها فعل حلوا
فيتبين في بزر الجرجير و جزر بطحلب بالسمن و يضاف اليه العسل بمقدار الكفاية و معجون الجزر ان كان
النفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة و هو غليظ الجوهر لا ينفصل عنه الرياح في الهضم الاول و الثاني
بل يحتاج الى الهضم الثالث و هو مع ذلك ينفخ الكلى و اذا ربي بالعسل زادت حرارة و جاد
هضمه و زاد توليد النفخ عنه الكشرته الا انه يحتاج الى ان يكون غليظا و كاسر له و حلاوته اقل
من الاسل و البيض من نوع حب الماء عليه الاسل الحديث المطبوخ و يونخذ جزء جزء
و يجعل فيه الملح و يونخذ من ماء الحوار و من الزبيب جزء و يطبخ و يشرب و ينبذ و يستعمل بعد ان يكوث
الادهان و المسوحات استعمالها عند الاحتياج لا اتقيل الى ترخية اعضاء التناسل او الى استعمال
الادوية من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء مع سرعة لا يتوقف على المرور بالاعضاء
الاخر فيتغير مزاجها و يحدث الضرر فيها ذهن البان و الزنبق و الياسمين و القسط و العاقرقرحا
يدهن به كلها و بعضها الشرج و العانة و الذكر و قد يتخذ من الادوية الباهية حقن
و حمولات فينتفع بما يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعة على كمال اذا حركة القوة
و احتمال فتيلاته تحت الكلى مجيب النفع حقنة رؤوس الاكارع و حنطة و فراخ الحمام
بكل جزء و حمص و مغاث و بوزيدان و سقاقل و قلب الصنوبر بكل ربع جزء بطبخ و الشوربجه
كاملا و يضاف اليه و سمن و شحم الاسقنقور المذاب و دهن النارجيل بقدر
جز و يحقن به استلقيا ليثبت الدوا و الكلية و مات اعضاء الفعقفين فيمونه اثرا
تاما و ما كان من نقصان الباه بسبب رخاوة القضيب و حدوث شيء عن حس الفالج به
فان كان يتقلص بعد الباه عولج بالادهان المذكورة و بالنزول عن البرد النافع جدا و
ان لم يتقلص فيه فلابد الاثر يدل على انه يحتاج الكلية حتى لا يتاذى برد الماء ولا يقلص

وبالجملة

يرتفع بعد بان المودى لا الاكل البدن لبيت بعد منها فاما كثرة الشهوة ان كان يحدث
البدن عدم خصر بالجماع حصول ضعف القوة و تغير في المزاج فهو حالة مطلوبة الا ان
العوية و تقوية القلب و البدن و تصحيح الذهن لانصراف الفضول التي تتولد منها المني عن
اليه ثم خروجه عن البدن فانه ان بقي محتبسا مع استحالة الفضول التي تعفن ضرره اكثر تعالب
الفضول لانه اقل الفساد منها لزيادة انطباخه فلا يشتغل بعلاجها الا انها ليست حالة مرضية و اتحو
بلها و اما نعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من قروح في آلات التناسل تحدث منها لذع و دغدغة
فيها كما يحدث في لذع المني او من حكة فيها من بلغم مالح او حرارة و صفراء لذاعة تحدث منها
من لذع المني كما يعرض للنساء حكة في الرحم فلا تسكن الا بالجماع الا انها يشتاق ان يحك
داخل و الاخرى كالعقرب للسمو و نحوه و كلما كان اعظم كان تسكينا اكثر لشمول حكه لجميع الاطراف
فم المني و الى انصباب مني الرجل عليه يكون كانصباب الماء الحار على الاعضاء المرتبة ملتذة و تسكن حكتها
و اما هذه الحكة في الرحم فربما زادت بالجماع لان حركة المجامعة و حركة الريح و الدم الى موضع الحكة مما
يزيد في تحريك المواد اللاذعة و تحدثها و رخاوة الموضع و اجتذاب الجماع الحكة اليه و يلزم ذلك زيادة الحرارة
زيادة الشهوة و اما من قوة اعضاء المني و جودة الالة الباه و ضعف البدن و في الاعضاء الرئيسية لكن دماغه
و عصبه ضعيفان و اعضاء منيه قوية فان كثرة الجماع يحتاج الى كثرة المكثرة تولد المني و تحلل اعضائه
و هو يفسد الدماغ و تحيره لكثرة ما عنده احتقانه لا يبد وان يتعفن بالحرارة الغريزية و ينفصل عنه
بخار كثيرة تتصاعد الى الدماغ و قبول الدماغ لها لضعفه فتحدث الدوار و السدر و ظلمة البصر
و ما يشبهها و من استعمل الى كل الحقن عصبه و دماغه باستفراغ المني و الريح و اضعاف القوى البدنية
و النفسية و القاب العصب فهو لا يحتاج ان يبرد اعضاء المني منهم و يجدر لئلا يفسد المني الى الاعضاء
و لا يجذبه اليها مثل عصارة الخس شربا و التضميد بزهر النيلوفر و التطلي بمائه فانه مع ما يبرد يجفف
المني فيضعف و ترك الاغذية الباهية لئلا يكثر المني و لا تقوى الاوعية على جذبه و توليده و استعمال
الادوية المجففة لئلا يقل مقداره و يفنى رطوبته الفاخرة مثل العدس و عصارة العنب الرطب
و الكزبرة اليابسة و الشونيز و بزر الشبث و بزر الفنجنكشت و الفوتنج و حب الآس يخلط بها ان يمكن
المجففات ادوية باهية لتوصلها الى الاوعية فانها بعيدة عن ان يدخل الاوعية فلابد ان يخلط معها

بالوصلها كالاحتقار وما يدعها يغوص في سائر البدن وهو الادوية الحابسة فان لها خصوصية

بالكثرة الاحتلام مع بطوء الانزال او مع عدم عشق الجماع مع ضعف الشهوة وقلة القدرة عليه

للجماع الجمع الانتشار قد يكون بأسباب منها الضعف الموجود منهم فلا يتحرك والتقبيح فلا يهيج الشهوة الى

الجماع لضعف السبب وابطاء طالب الشاق الطبيعي لا دافعه وذلك بالجماع والاسباب المهيجة لفرط البرد

فان المولد له هو الحرارة القاهرة فلا يكون انتشار روائحه في المحوج الى الانتشار سوى الجماع فاذا لم

يحتج الى الجماع لكن الانتشار لان الطبيعة تحتج في ازاره ولا يحصل الانزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك

ولا يسيل او بطوء الانزال جدا اذا لم يكن بجمود ذلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون لكثرة تحرك

المني عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيرق ويتحرك ويندفع فتدفعه الدافعة العلاج جميع

الادوية المنجحة المذكورة في نقصان الباه والادهان المذكورة فيه ايضا في ذلك نفع بين

فاذكر من لم يتأثر بالصلح الاحفاء المني بسرعة غير تلك القوة فاجلب الحرور بالاعضاء

الا في سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولحدته لذلك عند كثير من الاوقات

يلدغ الكثرة كثيرة فتدفعه الطبيعة عند الجماع بسرعة وقد يكون لحدته ولدغه وابلاء فتدفعه الطبيعة

بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المني حينما يكون من سرعة لحدته لحرقة في طرف القضيب بسبب

النجاح وذلك الموضع من ورود المني الحاد عليه وبعينه في سرعة الخروج سعة المجاري لا يقدر عليه

على المسك او امساكه العلاج الاغذية الباردة الرطبة فانها تقلل تولد المني وتسكن اللذع

والحدة عنه وكثرة الركوب المزعج فانه يرطب المني واعضائه باعتدال الطاء البهاء وربما يبلغ لكثرة

الارتفاع الى الاعلى يبرد البطن فيسكن الحدة ويقلل عنه تولد المني لقلة غذائه ويستعمل الجماع في سنه

الاول ليستفرغ المني ويقلل تولده كثرة الانعاظ بلا شهوة بسببه كثرة الرياح ارطوبة

كثيرة غليظة لزجة غير منوية وحرارة قاهرة تعمل تلك الرطوبة فيتولد منها بخرة غليظة

تعجز الضعف عن تحليلها فيرد الابخرة الا ذلك ويصير رياحا غليظة العلاج ينفعه جميع الادوية

والاضمدة المبردة على العضو والعانة لتزول الحرارة الفعلية ولا يتولد منها الرياح ويحلل الرطوبة

فيطلع السرة فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه جوهر رطب كثير قد يحملها البرد ويورث

الوهن والنيلوفر والخلاف ونحو ذلك مما عليها مستلقيا والحسن تأثير في تقوي لما فيه تبريد شديد

عصارة الشاسلك تحديد وذلك يجمد المني ويقطع تقطيره ويمنع الاحتلام ويزيل نقوص العلك

والبابونج والسنطيل ونحوه وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح والرطوبات المذكورة المولدة

لها بلا تسخين كثير يولد الرياح ويهيجها الغديوط هو ان يكون كثير الشبق فاذا يكون منه كثير الافتقاد

يلوم بالتهيج والدفع ويكون منحل البدن لخفافة فيسهل تحلل الارواح ويكون رخوة المقعدة

بجامع الشرجيات المقعدة لفرط اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح ويحدث غشي البدن

شبه الغشي والاسترخاء وتخلية القوى عن امساك الفضلات فاذا كانت المقعدة من جهة

ازداد استرخاؤها بفرط اللذة لان القضيب يشارك لعضلة المقعدة فيكون التذاذ تلك العضلة

شديدا جدا فاذا انزل لطا انزل تشغله تحليله القوة الماسكة العلاج يجتهد في تقليل الجماع ويدفع

البزاز ويحلي بشرب جميع الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة وتحقن بالحقن القابضة

المقوية للمقعدة كطبيخ الجلنار والعفص والقرظ وحب الحلوط والاس والحناء واقماع الرمان

الابنة يكون من اعتياد ان يجامعه الرجال منذ صباه فيصير ذلك بالاستمرار علة وعادة لشاق في الجماع

شوق فاجلوا الى ان يفعل به ذلك ومع ذلك فيشبه كثير فيكون ان شانا كثرة المني قليل الحركة فلا

منه الرياح وقلته ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الرياح ولا روح الشهوة ونفسه ساقطا فحيث علي

فسد الخلقة نفسه ساقط انوثي فالحه الغيرة لذلك من لين بطنه والرجال وانتشاره قليل لقلة الريح

والريح الكاسرة لضعف القلب وقلة حرارة المني فيهم لا يتحرك بذلك من لين كالمع عزيمة تحرك

شهوته ويحتاج الى ان محرك للمجامعة فينتشر فيضيه ومن يمكن من ان يكامعه الغير فيلتذ بذلك لذة الغاية

على الجماع ومنهم من يترك الى ان يسيح منه ويرق ويتحرك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من يحصل له

واحد منهما الاستيلاء البرد على منيه والضعف على قلبه لكنه يلتذ بحصول الجماع الا انه ما غلب عليه

الاشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمباشرة الجماع وحصوله وخصوصا في نفسه لما يكون منه من

اعتناق ومماسة الابدان ومن هذا القبيل يعرض للمطالعين منه اللواطة اذ هم خواطرهم

لها اعتياد واتيان الغلمان واعتناقهم ومقارنة ابدانهم بابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت

تلك الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق على ان يفعل بهم الغلمان ما فعلوا بهم

فانهم يلتذون بلذة الاعتناق والتماس اقول والاسد ان يحصل للرجال حكمة في اسافل الامعاء

العلاج

العلاج

العلاج

العديوط

العلاج

الابنة

مرض يعرض فيه ابو قريس لا يزول الا بالحك فيشتاق الى حكاك لطافة ... والاحبه الغضب

كما كان اعظم كان الذ لشمول حكاكه جميع اطراف الاعضاء الا بالمنى اذ عند انصبابه وجريه

يشتغل الحكاك بالحركة العضو المجرب بانصباب المادة الحادة عليه وهذا كما يعرض الحكاك للنساء

في فم الرحم ... واعلم انه قد يكون بعض هولاء لما يرى من كبر النفس شجاعا قويا ... الجماع

انه يحتاج الى علته ... فيضعف النفس الساقط عليه ولكن بسبب ضعف القلب وقلة حركة المني فان ... فطبعها

يكون متشبها بالنساء في ملبوسه وكلامه وغير ذلك وضعف القلب قد يكون ذا شهامة ولكن يتقدر

بسبب ... ضعف القلب والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر وعضوها في حال الحمل او في مدة

الرضاع غير آمن من ولادة ابنه ... وذلك لان ... عادة مستمرة ... الى الولد ... حصل له

مثل ذلك كما يحصل لكثير من الامراض بالارث العلاج الضرب والحبس والاستهانة والايقاع في الهموم و

محاكات ومحى اهمات ما يشغل النفس بغير ذلك لئلا ... مرضهم وهي لا يزول بالعلاج اشد فان نقصهم

علاج فهو بهذا الطريق وما كان من حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط المحكك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا

فيستفرغ بمسهلاته وما احتقان بالادهان ... تسكين الحكة بالارجاء والتنقية ... من الملح

وتحليل المادة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك المرض لمزاج انوثي افيض على القلب

في مبدأ التكون كما ذكر وحصل للاعضاء صورة الذكران فيكون اعضاؤه ومني الذكر ... وتكون صورته

في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته كالنسوان وربما كانت اعضاؤه ... الشكل الذكوري

اجمل من الذكران بان يكون صلبه عظيما وشعره كثيرا ونفسه ... قويا ومفاصله ظاهرة وغير

لكن هذا المخنث الاكثر يكون شبيها بالنساء في صفاته وافعاله بان تلك الضعف الانوثي ...

من القلب جميع الاعضاء فلا يكون الغضب والنقصان ومجاري المني واوعيته مبادرة

كل البروز لبرد مزاجه اللازم لذلك في الاكثر بل يكون هذه الاعضاء منه مندسة في تجويف البطن

ما يلي الداخل فيكون له دغدغة ... تهيج المني في ناحية المعاء المستقيم لا في ناحية العانة ويعتريه

عند كثرة المني او حدته لذع ودغدغة في ذلك الموضع فاذا اتفق له حك في ذلك الموضع التذ به

لذة شبيهة بالحكاك الاذن والانف ... اصبع فيه لان ذلك يبدد الخلط الحاك ... يسكن

لذعه ودغدغته على ان المني عند سيلانه على سطح العضو يغريه ... ويزيل الحكة اللذع عنه

العلاج

والحرارة

... المعدة ... الحكة ... كالجنونه ... صاحب القوة ... فاز على ... بالجماع

... ذلك ... اقوى ... من يستكثر من الجماع فانه ... بضعف القوة ويسقط القوة

ويضعف ... الحس والعصب ... تشغل ... ترطيبه لان افراطه انما هو بخروج المني ...

... بتدبير ... بتحليل الروح بالحركة فيزداد الضعف ... بالملاذ ...

... الحرارة الغريزية ... من يستفرغ الروح ... والريح ...

ذلك من ضعف الحار الغريزي ولين القلب ... التقريب ... انعاشه وتقويته اذ انما ...

لانه يفقد ... الغذاء كثيرا ويقوم بدل ما يتحلل ... باستفراغ ... رطب ... مرض ...

رعشة لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني ... عصبه ... ما ذكرناه ...

من الاولاد ... عرض له ضعف في بصره بسبب ضعف الدماغ لان مادة المني اكثرها تخرج

من الدماغ ... جفافه ... تحلل الروح النفساني وانما يظهر اثر الضعف في العينين ...

الدماغ ... فيكون استفراغ الرطوبات من ... جوهرها اكثر مع انها تحتاج

الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة ... وتسقط ... النفع واصل الحمام الرطب

الذي يستعمل فيه الماء اكثر من الهواء لان الحمام المجفف يزيد في الضرر ... الماء العذب ...

معظمات الذكر قال الشيخ لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذذها ...

وذلك لانهما من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع اقطاره انما يمكن

في سن النمو واما تعظيمه على سبيل التسمين في عرضه وحجمه فهو ممكن في جميع الاسنان و

التعظيم الغير الحقيقي الذي لا يكون بالزيادة في جرمه كما يكون في تمديد الريح عند الانتشار الدلك

بالخرق الخشنة لانه يجذب الدم اليه والتدهين بالادهان الحارة بعده لئلا يتحلل ما انجذب اليه

من الدم بالدلك لانها تفتح مسامه وتجذب الدم ... تمام يلصق عليه

الزفت فيجذب الدم ... وتجتذب ... وحجمه ويعقد به ...

ان التعظيم العلق والحراطين المجففة اذا طلاها مع ... الزنبق وضرب

من اللبلاب ... [illegible] ... وهو اللبلاب الكبير الذي ... على

الاشجار وغيرها وله لبن معالجات امراض تختص بالنساء تضييق القبل ... سعد ...

معظمات الذكر

معالجات امراض

وينفع من ذلك الحلتيت وسك الحجامة منقوعة في شراب كالغرو وافور في التنشيف
حيث الجلاء فيه عفص في قروان والبلج اشد قبضا لان الجوهر الارضي فيه اكثر فيقاوم الاذى خرو جزو
فانها تحلي بحرارة وسل شراب ريحاني وتحمل هو واحد العداوي في خرقة كتان لانه يجفف
ويشد الرحم تحملات الغرب سك زعفران يعجن بشراب ريحاني ويتحمل بجرو كتان
ويتحمله هو طيب يسخن الثقيل والكرم انه وهي حب صغير شبيه بحب الآس مائل الى السواد الا انه
يسود الا ابتدا الموه اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر وقشره جلد اسود وداخله ابيض يحسن بناذلك اي
التسخين والتنفيس للذوات ريق ان اخذ فيه كتابه او الحلتيت او عسل البلح حيا او سل
يعجن به بطحونا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر جيدا او نصفه الاخير ولا فائدة في ان يطلى بها الكرة جدا
امراض الرحم علامات امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث عند عدم امتلاء البدن من الفضول
الطمثية لان الرحم لقوة حرارتها تحلل الفضول واما عند الامتلاء فيكون الطمث اكثر لقوة
جذب الرحم له وتفتح مجاريها وسيلانه وانصباغه اي الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل
على الصفراء وبها حاران او السواد مع ثخن فيدل على العفونة وهي انما يحدث من غلبة حرارة
النارية والى السواد مع عدم الثخن فيدل على البرد المجمد والسوداء وهي باردة وبياضه يدل على البلغم
لما ذكر الالوان العامة على الواني ذكر منها ما يدل على البرد بالتبعية وكثرة الشعر على العانة والتحديد
وما هو بقرب الرحم لان الشعر انما يتولد من ابخرة دخانية وهي انما تحصل اذا كانت الحرارة قوية
وجفاف الشفر اذا لم يكن للحرارة في فم الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة للرطوبات من الرحم
حيث اثرت في الاعضاء البعيدة عنها وسرعة النبض لشدة الاشتياق الى النسيم البارد بسبب
مشاركة القلب للرحم وانصباغ البول بان يكون احمر او اصفر ابتداء الا ان جر اولا بل والصبغ
اذا اطلق للاذى وكبر بسبب مجاورة الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ لامراض
اخرى توجبه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى اعضاء البول بسبب فلا ينصبغ
البول واما علامات البرودة فقلة الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق مجاري الطمث ويغلظ
الفضول ويضعف القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث الا اذا غلب وقويت حركته وانما يكون غالبا
بعد طول احتباسه ايام الطمث اي ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة البلغم وغلبة لونه على لون

الدم

منه لعدم تحلل ما فيه الفضول المختلطة به وهذا انما يكون عند عدم افراط البرد لان
به الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان البرد يضيق المجاري ويمنع السيلان ويضعف الدافعة
وسواده السوداء اي الكمد لان البرد يغلبه السوداء وآما السواد المشتد
عن الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان الحرارة توجب انصباغ البول فاذا كان
التصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضاء البول ثم اذا لم يكن فيها برودة احتمل
دل على ان ذلك البرد الرحم وفساد لونه الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيها كما
الرطوبة فزوال الحيض لا يزداد رطوبة الدم برطوبة الرحم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا
اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما تعلم لان باطن الرحم خشن وفيه نقوب تنشب بها
المشيمة فاذا حدثت فيها كثرة رطوبات ملاسة واملاس النقوب منها لم يمكن ان تنشب
المشيمة فاذا عظم الجنين خرج بثقله واما علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم
وقلة السيلان اي سيلان الرطوبات من الرحم لعدم الرطوبة فيها واحتباسها ينشف اليها
من الاعضاء الاخرى العقر هو امتناع استيلاد المرأة بسبب الى المني لعلة فلا يتولد
الجنين او لفساده مطلقا بان يكون مفرط الحرارة محرقا او مفرط البرودة مجمدا او مفرط الرطوبة مبلغا
او مفرط اليبوسة مقحلا غير قابل للتمدد والانبساط او بالاضافة الى الرحم بان يكون مثلا مفرط
الحرارة بالنسبة الى مزاج الرحم لا في ذاته او كونه من بدن سقيم لان المني يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا ومن
السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المني مما لا يعلق الاحبال لكونه منافيا للانعقاد والنمو
وقبول الصورة او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب الشراب غير نضيج لضعف قواه او من
شيخ لكون منيه باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة نضج مواده حاصله فان غاية الطبيعة
حال الشيخوخة ما يفيد في بقائه الاكثر مما يفيد في بقاء النوع فيتصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة
الى اصلاح بدنه دون المني او صبي والمراد هو من كان قريب العهد الى البلوغ وهو الذي بلغ
عشرين سنة وذلك لقلة استعداد منيه للتكوين لضعف قوة المولدة وعدم استحكام
بعدا او من كثير الجماع لان منيه لا يستوفي الانثيين حتى يكمل نضجه بل كلما حصل شيء فيهما اخرجه
الجماع قبل استيفاء النضج او من هزال الاعضاء لما قلنا ان المني يسيل من كل عضو فيكون ما

عن العضو السقيم بقلها واذا اختلط بالمني افسده فلو بدلت النفع من وجه المني له بعده الصفات
عليقه وقد يكون العقم من اجلهما معا وجه التبعار لان بان يكون خروج مني الرجل عن الاعتدال
في الصفة التي يكون خروج مني المراة فيها فيكون احدهما حارا او باردا مثلا فيورد كل منهما على الاخر فسادا
حد سبق زوج اخر فاسد المزاج لكن خروجه عن الاعتدال مقابل من الزوج الاول بان يكون مني المراة
مثلا باردا ومني الرجل حارا فيتعادل لان فيتعلق واما في الرحم لسوء مزاجه يخلف المني ويمنع من الحبل ويفسد
الغذاء التي تاتي الى الجنين بان يكون باردا يكثف الرحم ويضيق العروق التي تجري فيها الطمث ودم
لما فعله الرحم ويضيق افواهها ويبرد المني ويجمده ويغلظ العلل ويغير مزاجه ويطفئ حرارته التي بها يتم تخليق
الافعال او حارا يعفن المني او يحرقه ويفسد الطمث النقي او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمدد والتشكل
ويضيق منافذ الغذاء الى الجنين ويجفف الغذاء ويغلظه او رطبا يضعف القوة الماسكة ويرخي الرحم و
يجلسها فيزلق عنها المني ويرقق الطمث والكرة [illegible] لا يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض عن البرد
لانها بالطبع مستعدة لذلك المزاج لكونها من الاعضاء العصبية ولسدد في منافذ الغذاء
لما الجنين او لسدد لحم في من نبات لحم زائد او ثولول او من التحام قرحة وغير ذلك يسبب
السدة فلا ينفذ فيها المني او لميلانه عن محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني او انضمام فمه من برد يقبض
مثلا او ورم فلا يقبل المني ولا يعرف هيئاته ذلك ان الحامل مع الصحة ويحدث منه ايضا الضيق
في الرحم والضغط او رفد رطوبة مزاج فيزلق المني فيخرج قبل العلوق او بعده او طرا اكثر
من ريح يحول بين المني وجرم الرحم فلا يشتمل عليه او كثرة شحم الثرب فانه يعلو وغلظ يقع على الرحم
وفمه فيسد ويمنع وصول المني الى الرحم وينضغط تحت ايضا ويزاحمه فيضيق المكان على المني
ويخرج من الرحم بالعصر ولا يحصل الحبل ولا النماء واما من العضيب لقصره في الخلقة بان يكون
اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم ولا يزرق المني اليه عن لين يبرد ويتغير او لفرط
سمن الرجل فان اكثر العضيب من اصله فيقصر وسمن المراة فيبعد فم الرحم ولا يصل العضيب اليه
فلا يصل اليه منه اي من المني الا القليل او لفرط طوله بان يكون اطول من اثني عشر اصبعا
فيبرد المني في المسافة البعيدة التي للعضيب واما الافة في المباري وهي الاعضاء التي
كضعف الدماغ او ضعف القلب او ضعف الهضم الذي في الكبد فان المني يجب ان يكون من كل

عضو بسبب ضعف في الشيخ اذا كان من ماوف الاعضاء غير محيل فمن كل واحد من الاعضاء الرئيسة
اذا كان ماوفا اولى بذلك [illegible] الخفاء طرا قبل اشتمال الرحم على المني كاختلاف الالات
فلا يتبعوا ضد الميلان او حركة عنيفة كوثبة وسرعة قيام فيزلق المني لذلك ويخرج من الرحم
او عارض نفساني كالغم والخوف الطارى بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني لان العوارض
النفسانية تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ الجنين وجودته واقلاله وانت تعرف سدد
الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخرة به الرحم تحتها الى الانف فان المرأة اذا تبخرت بشيء فيه رائحة
الطيبة كالكندر ثم احكمت تغطيتها بالثياب حتى لا يخرج شيء من رائحة البخور خارج فان احست
بها احساسا بينا فالرحم مفتوحة وان لم تحس بالرائحة فهناك سدد تمنع نفوذ الرائحة فتمنعها
نفوذ المني بطريق الاولى او عدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل به الرحم ولا بريحه وتعرف كثرة الرطوبات
الرطوبات المزلقة بالسيلان المحسوس من الرحم ورطوبة الفرج بسيلان الرطوبة من الرحم اليه عند
كثرتها لضعف القوة الماسكة وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند
المباشرة [illegible] عن الرحم وميله الى [illegible] عند ادخال القضيب فيها والانضمام و[illegible]
[illegible] الورم يكون معه ثقل وانتفاخ في العانة وحر لوصول الابخرة الحارة المنعقدة من
الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الابخرة تجد تلك الى الاعضاء فيحدث فيها القشعريرة
ووجع في موضع الورم وربما يشارك المعدة بسبب ان الرحم تحتها او يقرب منها فحدث
كرب وغثي وفواق لمشاركة المعدة ويتولد فيها المراد السخونة الرحم وفي اي جهة كان الورم
من جهة اليمين واليسار والعانة والظهر امتنع النوم على خلافها فان كان الورم في الجهة اليمنى
من الرحم كان النوم على الجهة اليسرى ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق الورم وارجحانه بثقله
والعاقر اكثر امراضها احتباس لكثرة الفضول الطبيعية في بدنها حيث لا ينصرف شيء منها
الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدي ليستحيل لبنا لتغذية الطفل ونماء البدن يوجب الامراض
بكميتها وكيفيتها واطول شبابا لانها لا تتحلل ارواحها وحرارتها الغريزية بسبب الحمل
والطلق ولا يضعف قواها لذلك ولا ينصرف الجزء غذائها الى غذاء البدل عند الاحتمال
وعند الرضاع فلا يضعف بدنها ويبطؤ ويضعفها [illegible] والولود بالعكس اي اقل امراضا من العاقر الولود

بدنها من الفضول والسمن بتغير المخالط ازواجها وضعف قواها والضعف بدنها لا يعرف ذلك
لما فيه الجنين العلاج فقد ذكرنا هيئة الجماع المحبل في الفصل الاول وينبغي ان يجتمع الرجل والمراة
بعد الجماع ونهارا ساعة ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يجب ان يقوم عن التعب والنهوض والجذب
في الرحم ومنعه ويمنع ما دخل من المني في الرحم ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم وان يستقر المني في الرحم
وعن عسر وذلك ان قدرة فلا يخرج عنها عند حركة المراة قبل تمكنه فيها وينبغي اذا قام عنها الرجل ان تجمع
ساقيها الى اسفل لئلا يزلق المني الى خارج فاما قد بينا من هذه لتنضم فم الرحم ويضيق عنقه حتى ينحصر
المني فيه فلا يتمكن من الخروج بعد قبولها وان مات ... تلك الحالة والهيئة فهو اولى لان يمنع
طرح المني لكي يستقر التام بسبب فقدان الحركات التي لا بد منها في اليقظة ومن جماعها في ... ازالة
المني واخراجه من الرحم لانه معكوس في الكثير الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ عند الحيض يختلط المني
بالدم وبعد وانه الطبيعة يكون منه متوجهة الى دفع ما يختلط الرحم واخراجه عنها ...
والحفظ وفي الوقت الذي اخترناه في الفصل الاول فان كان سبب العقر سوء مزاج من المراة
او الرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والادهان الباردة توضع على الرحم او ...
والمذاكير من الرجل بعد استعمال الكثيرة واما الاغذية الباردة واما البارد والرطب هو الذي
الاكثر من اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته لانه بالطبع مستعد لذلك اما البرد فلانه عصبي واما
الرطوبة فلكثرة ما ينصب اليه من الرطوبات ... والطبيعة فاستفراغ الرطوبة بالايارجات
والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة واستعمال
دهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات الرطبة والادهان المعتدلة في
الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد في اليبس بتحليل الرطوبات والباردة تعين
اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع
انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة الشحم على البدن فاستعمال الرياضة وتلطيف الغذاء
وهجر المرطبات ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الاكب منبطحة او ركع
او كالهيئة الساجدة لان المني يحرك بثقله من النفوذ الى فم الرحم لا يخالط الثرب وزوال ...
عن الرحم وفمه وما كان لورم الرحم او سدده او ميله فبما نذكره في علاج ذلك وما كان ...

فلا يستعمل

فيستعمل المرخيات من الادهان واللعابات والمطبوخات حتى يرخي فيسهل الانفتاح ويقبل المني
قبل من اسرت وغلظت فانها تندرج حتى تعود الى الحالة الطبيعية ويستعمل مثل الزيت والكرسن
والانيسون للتفتيح واخراجها ان ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان لرياح ... ان
وشراب الاسفل او ميلانها الى طرفها والشراب العرق لانه لفرط سخونته يلطف الرياح
ويحللها ذكر الادوية التي تعين على الحبل بالخاصية منها انفحة الارنب وهو انه اذا شربت منها مثقالا
كل يوم بماء وغسل سبعة ايام من اول الطهر ثم جومعت كانت عاقرة انفع من اول الغسل ... الاحبال وكذا شرب
ابوال الفيل عند الجماع او قبله ثم شرب بزر سيساليوس وهو الكلخ ان الرومي جيد مجرب اذا شرب
قال ديسقوريدوس يسقى منه الاغلامات وسائر المواشي لتكثر نتاجها واحتمال انفحة الارنب
بعد الطهر بالزبد يعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة الظبي الذكر واحتمال ... واحتمال
مرارة الذئب او الاسد قدر درهم وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصي الثعلب
ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيد علامات المني المولد من الرجل
والمراة هو الابيض لان البياض يدل على كمال النضج في الاثنين ويستدل في لونه بلون الاثنين ويختبر
وذريته الموروثة فيه بسبب النضج الذي يحيل بعض اجزائه ريحا لا بد منه ليعين على سهولة انزاله
في مجاري القضيب ويدل الرغوة على كثرة ما فيه من الارواح الموجبة للزبدية ولذلك اذا القي في الماء
وفارقته تلك الهوائية نقص بياضه فترسب لان الماء ... يدل على شدة امتزاج رطوباته بارضيته
وذلك كالكي نضجه وانما احتيج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء
الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها من رطوبة رخوة اسهل لا محالة من تولدها من اللزج
لان اللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق وتمنع اجابته متصلا البراق لان
الكمودة دليل الحموضة الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه لحلاوته فيكون شبيها باعضاء الاصلية
لانها حلوة ورائحته كالطلع والياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم
الحموضة علامات الحبل واحكامه ان تتوافق الانزالان فانها اذا تحقق توافق انزالها ولم يكن
مانع تحقق الحبل ولم يخرج الذكر مبلولا بل يابسا كانما امتص لانه يدل على شدة امتصاص
الرحم المني وجذبه له وينضم فم الرحم حتى لا يتسع ميل او ذلك لانه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني وجذبه له

من جميع النواحي حتى انضمت الاجزاء التي عند فمها وعند ذلك لا تخرج المني والجنين وبين تنضم في الرحم
بالتفرق وعدم بسبب اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام من جميع الجهات لسدادها
... تنضم الاجزاء السافلة التي هي فم الى فوق ويجتمع ما بين السرة والفرج فلهذا
تمام علائق الرحم بسبب التمدد اللازم من شدة اجتماع اجزائها في اول الحبل وبسبب
الجنين بعد ذلك ... الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم وتحرك المني والطمث مع الطبيعة تريد انضمامه
ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم بعض اجزائه الى بعض بمشاركة الرحم وعند دخول القضيب فيه
يتمدد فيالم وخصوصا الحبلى بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم معه متسخنا وحركة الجماع يزيد تسخينه
سخونته جدا واما الانثى فان المادة التي يتولد منها لا تسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يتضرر
بحركة الجماع كثير تضرر ويعرض لها عند الجماع الم تحت السرة لانها كانت سبب شدة انضمام وتجمعها
وتمدد علائقها تجد الالم في الموضع دائما وعند الجماع يزداد تمددها بادخال القضيب فيزداد الالم
بالضرورة ولا يترك لها لا تجد عند الجماع لذة موجبة للانزال بل الما وينقطع الحيض لان الطبيعة
تمسكه لاغذاء الجنين او تعلل جعلا اذا كان اكثر من غذاء الجنين فتدفع الطبيعة الفاضل منه
عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر يحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لانصباب
من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب لما يحصل المعدة بانصباب الفضول
الطافية او لما يحدث القلب من الابخرة المتصاعدة منها والكسل وثقل البدن لامتلائه من الفضول
المحتبسة وانغمار القوة تحتها وصداع ودوار وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الرأس
من الابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة وعبث ... في المعدة وشهوة ما
كشهوة الطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث في اول
الحبل مدة لغذاء الجنين لانه اذا كبر لم يف بما يتولد من الدم في بدن الام يوما فيوما لغذائه فاحتيج
ان يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة تجتمع من اول الحمل عند صغر الجنين ليتغذى به عند كبره اذ عند
الصغر يكفيه الغذاء اليسير فيكثر في البدن ذلك الدم ويلزم ذلك قلة انجذاب الاعضاء ...
المعدة فيكثر فيها الفضول وتشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن
المعدة وانما يكون بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كثير يوجب ذلك

وفي اغلب

وفي اغلب الامر يجتمع بها العذر في هذه المدة وحب المزاج والبطء لو ساحها فضل عن الجنين
صفوة من الرحم لحفظ من سقوط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا
فاحتيج ضرورة الى امساكه في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة الى ان يكبر الجنين
باكثر ذلك الدم ... وفساد لون لاختلاط الفضول الطبيعية مع الدم وجريانها
وصفرة بياض العين لان ما يتولد من تلك الفضول الى الرأس يكون احتقانا وهو المرأة بالفضول
دائما يظهر ذلك فيها الصفار لونها وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها يكون
اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك في بدن الحبلى بها بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر
تغذية واشد جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى انقى وايضا الدم الذي يتغذى به الذكر اسخن من الدم
الذي يتغذى به الانثى لان الزرع الذي يتولد منه الذكر اسخن من الزرع الذي يتولد منه الانثى والغذاء
الذي يتغذى به كل واحد منهما هو فضل الزرع وانما يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج الذي يتولد منه
اقوى واذا كان المزاج اقوى كان النضج اقوى والفضلات اقل ودفعها اكثر فلهذا يكون دم الحامل
بالذكر انضج وصافي وانقى وذلك يوجب ... حسنا ثم اذا عظم الجنين وطلع الى الشهر
الرابع تغذى بدم الطمث كله وقلت تلك الفضول من بدنها فزالت هذه الاعراض ومن العلامات
المجربة ان يسقى اوقيتين من ماء العسل ... عند النوم بعينه المغص لان الطبخ يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
القوية الحارة واما غير المطبوخ فانه يخرج قوته الى ... فيقوي سخونة ... على
تدخينه واحداث الرياح منه وهذه الرياح يكون متحركة لقوة حرارتها وخصوصا اذا المطر مثله
او منعه لان ماء المطر ... من الادخنة التي يخالطها التي ... عند النوم ليكون
البدن ساكنا ولا يكون لها حركة محللة للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلئة من الطعام على
حسب العادة والامتلاء مما يعين على تولد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر
لا تزاحم الرحم وان كان فيها جنين الا اذا كان المعدة والامعاء ممتلئة من الطعام فان اصابها
مغص فهي حامل لضيق امعائها لمزاحمة الجنين ويحدث فيها لذلك مغص واما عند صغر الجنين فانما
يضيق امعاؤها لان الرحم اذا انضم على الجنين ضمت ... ما يجاورها من الامعاء لما بينها وبين
العضلات التي في المراق رباطات وهذه الرباطات تجذب العضلات التي في المراق والعضل المتصلة بالامعاء

المغص بالسكون تقطيع في المعاء ووجع
والعامة تقول مغص بالتحريك

بحصر من رحم يزاحم الرحم الامعاء واذا تولدت فيها ريح وان كان الجنين صغيرا او ان الحمل
وان لم يلبسها بغض فلان الجنين بكامل لانها لو كانت حائلا لكانت الامعاء وما ضيقة لما ذكرنا لك
من العلامات المجربة ان تبخر المراة متزرة بثياب فوق قمع او اجانة منقوبة الفرج من النقطة
والقمع او الاجانة المثقوبة ان لا يصل رائحة البخور من خارج الى الفم بل تنفذ في رحمها فقط لعدم
القصور بها تخلخل البدن سيما المعدة والامعاء من الرطوبات الغذائية المانعة لوصول رائحة البخور
من الفرج الا الانف فان احست رائحة البخور طلبت كاملا لان انضمام فم الرحم يمنع
من ذلك ولم تعلق والا فلا لان عدم الاحساس فيه يكون بعيد الحبل وكذلك من العلامات
المجربة احتمال الثوم في الفرج على الخواء فان لم تحس طعمها في الفم ورائحتها في الانف فهي حامل
ان لم يكن مانع آخر كالسدة وان احست بها فلا ومنها يوجد في وسط بول الحبالى كالقطن
المنفوش اي الابيض المتخلخل لان ما يحتبس من الفضول اللطيفة في بدنها يختلط اللطيف منها بالماء
ويحتبس غليظها بسبب ضيق المجاري من مزاحمة الجنين اياها وهي بفضلته فيكون كالرسوب
المحمود الا انه لاشتغال الطافة وقد يكون بولهن صافيا لاحتباس ما يكدره من الاجزاء الارضية
لتغذية الجنين ولضيق المجاري فيه [illegible] جمع القطعات بالفتح وهي سحابة ينعقد
الارض كالدخان للطافة ما يختلط بالبول و[illegible] لذلك الا على البول [illegible]
من كالحب القطن المنفوش يصعد و[illegible] التحريك فانها اذا حرك صعد [illegible] واذا
نزل نزل كالرسوب المحمود واذا [illegible] البول الى الزرقة الشديدة الظهور فعلى سبب
ذلك ضعف القوى المتفرقة في البول التي توجهها الطبيعة الى تكوين الجنين وقد يكون سبب
ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لانها تختلطان
بدم الطمث ولا ينصرف الى غذاء الجنين لعدم صلاحيتها للتغذية فيتخلص الدم منها للغذاء
ويندفع بعض منها مع البول [illegible] والحمرة لكثرة اجتماع الفضول اللطيفة الدموية
[illegible] وانذر فاحش منها مع البول [illegible] اذا علقت التي لم تبلغ [illegible]
بعد خيف عليها الموت لصغر الرحم وهو عضو عصبي ذكي الحس فاذا اعظم الجنين
عرض له تمدد شديد ووجع قوي يحلل الروح ويسقط القوة ويصل الاذى منه الى القلب

والدماغ

والدماغ بالمشاركة وربما ادى الى الغشي والتشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول و
البراز وكذلك اذا عرضت للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان الحامل
بعسر تنفسها سيما عند عظم الجنين وهي محتاجة الى التنفس لها ولجنينها وحرارة الحمى توجب
زيادة احتياج كل منهما الى التنفس ومن برد النسيم البارد على بدن الام لا يكون كافيا والكرب
يوجب سرعة هلاك الام والجنين والام اذا عولجت الحمى بواجب تدبيرها وهو الاستفراغ
اسقط الجنين مع ضعف قوته وضعف قوة الام وذلك خطر وان ترك الاستفراغ كانت
الحمى تضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل اليهما لا يكون كافيا والطبيعة يعرض لها الفساد
القلب لقلة وصول النسيم اليه ولاثقال الجنين ومقاساة الحمى تضعف تعجز عن دفع المرض ويلزم
سقوط الجنين مع الضعف او عرض لها ورم حار في الرحم لان الورم فيه لا يكون الا مع الحمى
الحارة والحمى الحارة وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان في رحمها معها ورم حار شديد
الاضرار بالجنين **سبب الاذكار** وعلامته غزارة مني الرجل لانه يغلب على مني الانثى بالكمية والكيفية
والقوة لان الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعية وكذا كيفيته ازيد والقوة التي في مني الرجل
نشاءها ان تفعل الصورة المذكورة وحرارته لان مزاج الذكور حار والتوليد للمادة المشابهة
لها في المزاج اولى وخروجه اي المني سخنا من [illegible] الكبد والمرارة وهما حاران اما الكبد فلان
واما المرارة فلما فيها من الصفراء والمني الذي يخرج من الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد
استعدادا للذكورية وموافقة الجماع وقت طهرها ونقائها من الحيض فان هذا الوقت اوسا
بالذكورية او في الحيض يكون ممتليا من الفضول الطمثية و[illegible] حرارة المني وتضعفها [illegible] للانوثة
والبلاد الجافة والفصول الباردة لان المني فيها يكون اسخن لتوجه الحار الغريزي الى الباطن [illegible] الى الخارج
والريح الشمالية لانها باردة توفر الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها والرعاة [illegible]
الماء عند سقاء الغنم وان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث عند الحمل ولو كانت شمالية
حكموا بكثرة الذكور ويكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب لان مني الشاب انضج واكثر
حرارة دون سن الصبى والشيخوخة اما الصبي فلان منيه قليل النضج لضعف قوة المولدة
غير مستعد لان يتكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة نضج

سبب الاذكار

فيستدل بها على ... لان دمها احر والطف واكثر وكذا الى خارج فيكسبها حمرة وجهها اكثر وحركاتها
احسن لونها لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر ... ومنها ان يكون الحامل
الذكر ... ومنها ان يكون دم الحيض اكثر نضجاً واقل فضولاً لان الطبيعة تدفع فضول ...
المواد ... فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يفيد اللون حسناً ونضارة ...
... الذكر للغذاء اكثر فيقل الفضلات الطبيعية في بدن الحبالى واما شهوة ...
فيتسبب لا محالة الفضول الفاسدة في نفسها واثر الغليان قليل فلا يحدث ...
الرديئة التي للعادة ... جداً واسكن اعراضها مثل الادوار والقيء والغثيان و
خبث النفس لان قوتها انما يكون عند كثرة الفضلات التي يجتمع في بدن الحبالى فاذا كانت
قليلة كانت الاعراض الحادثة عنها ساكنة وتسميتها بالاعراض على سبيل المجاز لان الاعراض انما
يكون في حال المرض والحبل ليس بمرض ... ويمكن ان يقال اطلاق الاعراض على هذه الاشياء
انما هو بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وتحسن شكل البطن لان الذكر اسخن والبطن من الرحم
اسخن فبالحري ان يكون ... اسرع ... وعظم الثدي الايمن اولا لان دم ...
فيتحلل البعض ... مشابهة للمني ويصير غذاء ... الاعضاء الاصلية ويحلل البعض الذي لا يصلح لذلك
... وبعضه الذي لا يصلح ... فيستم ... الجنين بعد ...
فيدفع الطبيعة الى الثدي ليكون غذاء مُعدّاً للجنين بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا
فيحفظه الطبيعة الى وقت الولادة ويدفعه ليكون معيناً لاخراج الجنين بالازلاق وحيث
يكون الذكر في الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء من
الموضع الاقرب اسهل وكان الفضل هناك ايضا اكثر فيتبعها هذه الفضلات التي شانها
الاندفاع الى الثدي اولا الى الثدي الايمن لقرب ... الرحم ومشاركته ومحاذاته له واحرار
حلمته لما يتصعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر ... ذلك الدم ويرققه ويحركه
الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة ... كان ثديها ابيض لان برد الانثى
يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى خارج الا اذا كثر جداً فيظهر فيها سواد وكدرة ويكون
اللبن غليظاً ابيض اما غلظه فلتحلل مائيته لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته ...

الاعضاء

الاعضاء ... ويتحرك الرجل اليمنى اولاً ... وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان
اشد اعتماداً على الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان ...
الايسر كان الاعتماد والحركة بالايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب
الايمن اثقل فتعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب ...
يكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة قال المحقق ... ان يقول ان الفضول ...
الحبالى بالذكر اكثر ما في الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون
العين اليمنى اثقل واعسر حركة واجاب بان المتصعد الى الراس ... يجب ان يكون ميله
ذات الذكر اكثر الى الجانب الايسر لانه انما هو بخار والمادة التي يقبل التبخر في الرحم والاكثر ذلك
يكون في الجانب الخالي من الجنين لعدم تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعد
الى الثدي لانها هي التي تتوجه القوة الغاذية ... حيث لا يصلح للغاذية والى انما يكون بعد
حصوله من الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة
حرارته اسرع تكوناً **علامات اسقام الجنين** كثرة اسقام الام فان سقمها يوجب ضعف الجنين
وسقمه لفساد غذائه وقلته وكثرة استفراغاتها لانها ايضا توجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان
الطمث لاوقاتها المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين
لاحتمال ... انه جرى شاذا او فاته واما الجاري شاذا و فاته فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه و
يدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث ودرور اللبن
من الثدي من اول الحمل لضعف الجنين بسبب سقمه عن استعمال غذائه فيندفع الى الثدي ويكون
... لبنا وضعف حركة الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما ينبغي
الاسقاط سببه اما ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها تزعج الجنين
وتزيله او حركة نفسانية مفرطة لغضب او حزن او خوف لما يتحرك النفس بالكلية لدفع
تلك الاعراض وازالة اسبابها ويتبعها القوى والارواح وتخلي عن امساك الجنين فيسقط
او طول المقام في الحمام فانه يسقط بالازلاق بسبب كثرة الرطوبة واحواجها الى الهواء
البارد بسبب حرارة الهواء فيه فيتحرك الى الخارج طلبا له وبارخاء ... واسترخاء قوته من كثرة

علامات اسقام الجنين

الاسقاط

الى الغذاء او فرط من الهواء او فرط برد ومما يتأذى الجنين منها خصوصا في حدوث الطراق وبلك
اوشمّ رائحة المأكول ولم تطعم منه مما يتحرك قوى الرحم لاجلها وتتقاعد عن امساك الجنين فاذا لم تطعم منه
انفعلت قواها وضعفت لفوات مطلوبها وسقط الجنين سيما اذا كانت في الرحم رطوبات
مزلقة وان اطعمت منه قويت القوى ورجعت الى حفظ الجنين واما تنكد الاستقامة العارضة للام
فيفسد مزاج الجنين وغذاؤه بسببها فيهلك او فرط الحر الى ان خلو بدن الام من الغذاء اما لفرط
جوع فلا يصل الى الجنين غذاؤه سيما اذا كان عظيما لان احتياجه الى الغذاء يكون اكثر فيموت
او ضعيف جدا فيدفعه الرحم ودفع المعدة الغذاء الفاسد فيها او استفراغ لما ذكر من عدم
وصول الغذاء اليه والاستفراغ بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين
بمشاركة الامعاء بكثرة الاختلاف او بسبب ما يناله من الزحير او بسبب ان حركة المواد الى اسفل
عند الاسهال يستلزم حركتها الى الرحم وبحركة الادوية المسهلة اذا كان الاسهال ضعيفا او فصدا لا قوة
الدم الذي هو مادة تكوّن الجنين ومادة غذائه فهو اولى بالاسقاط من سائر الاستفراغات او فرط
امتلاء البدن فانه يوجب عفونة الاخلاط وفسادها المفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب السدد فينسد
طريق الغذاء اليه او افراط امتلاء المعدة فانه يعسر الهضم فيكون الغذاء الواصل الى الجنين غليظا
فاسدا ولانه يضيق على الرحم بالثقل والضغط فيعسر على القوى حمل الجنين او فرط جماع يوجب
فساد الغذاء او فرط جماع يحرك فم الرحم الى خارج طلب المني فيزعج الجنين لذلك ويسقط واما
فساد حال الجنين بان يضعف فيدفعه الرحم كما يدفع المعدة الغذاء الفاسد لكراهته او
يموت فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا اذا تعفن وحدث منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها واما حال الرحم نفسه
فيها فان الرحم اذا اشتمل على زرع المني عليه جميع النواحي بحيث لا يدخل طرف الميل فيه وذلك للاحتياج
منه للمني والجنين فلو انفتح بحيث يدخل فيه الميل كان سببا للاسقاط لما يبطل الاشتمال من حيث
يكشف اذا انفتح وانكشف حرارة المني ويتلاشى وما يحرك فم الرحم البرد الى خارج والحار فيفسد المني والجنين
او كثرة رطوبة فيزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي تنجذب الرحم
ادمها يأتي الغذاء الى الجنين فاذا كان تلك النقرة مملوة من الرطوبة لم يمكن ان تتشبث بها المشيمة بل تزلق
عنها وينفصل الا في اول الحمل لما ذاك الجنين فلا بد ان يخرج بثقله حيث لا يقدر الرحم على ضبطه وامساكه

اوالرابع

او الرابع ان الرحم كجبل … ومنع اشتماله عليه او سوء مزاج في الرحم كالحرارة المحرقة ويبس
الهواء وللرياح كاليبس للارض المنقطعة الحرارة المزورة او ورم او قروح في الرحم فلا يقبل التمديد … ذلك
مع ذلك الرحم وتضيق تقعره فلا يمكن الجنين ان يتعلق بها او لما يخرج منها الغذاء على … ويغلظ
الدم منه سيلا من تلك النقر واذا علقت التجربة … اسقطت الجنين قبل ان
تسمن لان الطبيعة تفرق جميع الغذاء الوارد الى بدن الام او اكثره الى اعضاء الام لان
طبيعتها اشد عناية ببدنها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذاء والمعدة له البدن التي تسقط
في الشهر الثاني او الثالث عند عظم الجنين بكون تقعرها مملوة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين كما
ذكرنا انما هو بتقعر الرحم فاذا كان التعلق ضعيفا تقوى الرحم على حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر
لم تقو على حفظه فيزلق عنه لعلة تلك الرطوبة المزجة ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت
علامة الاسقاط
بنفسها فهي رطوبة غليظة مخاطية فلا تقدر الرحم على ضبط الطفل لكنه ذلك سيما اذا كبر وعلامة الاسقاط
ان يضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل عند الحمل شيئا من دم الطمث وهو ما ينفصل عن غذاء
الجنين الى الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذاء بعد الجنين لان الطبيعة يكون دافعة لما في
الرحم الى الخارج فيتبعها في الثديين لا يرى احد بها البلة … من الدم الى الرحم ويابها
ان وصول الدم الى الثديين انما يكون لغذاء الجنين بعد انفصاله واذا كان الجنين يسقط
لم يبق حاجة الى حصول ذلك الدم فيهما فيجب ان يرتفع عنهما الى اسفل وانما قال دفعة لان
الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لقلة الدم وتوجه الطبيعة الى الثديين ليصلح لغذاء
الجنين فاذا ضمر احدهما والحبل توام سقط الاخر في الجانب الضامر فان اذا كان توأما كان احد
التوامين في الجانب الايمن من الرحم والاخر في الايسر يكون … لانه ابرد لقرب الطحال فاذا ضمر
تدبير الحوامل
احد الثديين سقط الذي يحاذيه الضامر … المشاركة تدبير الحوامل ليمنع الفصد … الا
لما ذكر ان ما يوجب الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع لانه اول التكون ويكون تعلق الجنين
غير مستحكم فيه لان العلائق لم يتم خلقها بعد ولم تصلب ولم تقو وجوانبه فيه ضعيف
لم تكمل قوته بعد وبعد الشهر السابع لان تعلقه ح اضعف لانه قد كمل وثقل وقل
احتياج الطبيعة الى امساكه ايضا الرطوبات المزلقة المجتمعة فضول البلاغ يكون

كثيرة يسهل سقوطه عن الرحم في بعض الاوقات كالثمرة عند ابتداء تكونها او عند انتهائه وكان اذ ذاك
لم يكن من اي استفراغ الكثرة او اختلاط الكاسدة الهائجة فانه يخاف من تحرك الاستفراغ ان
يحرك لتعفن الاعضاء الرئيسة ويقبل فضول تلك الاستفراغ اشد من الاسقاط ولجبائر
محمودة كما قال الشيخ فانه يسهل علاج اذى حمى الربع والجبالى وسهال من غير مقرة وان كان هناك
ارتب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف على مزاجها وقويت بالاغذية المعتدلة
المزاج والتقوية وان كان الاسقاط لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر لان الرحم تعشب للرطوبات
المنوية والطمثية فيكثر فيها الرطوبات التي لا لقوة كذلك فلتستعمل المرق والفواكه والطعام فانه مع مائه
في الرحم ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين بترطيبها بالسبب رطوبات الرحم بحرارة بكرب
ويخرج الجنين الى الهواء لكثرة الكيفيات عليه من الالم من الهواء فيضطرب ويتحرك … فيرى
لاشتياق الهواء وذلك مما يوهن علائق المشيمة ويقطعها فيتهيا السقوط ونفي الرطوبة
بالاسهال مما يكون تحريك المواد الى مجارة الرحم ضعيفا كالشربة خشب والجيار … فيقتضي
تقيدا امساك الجنين وتقوية تعلقه كالبلح والفقاح بمثل الجلاب المسحق … قليل … وخ
وهو خير من المشاوات لانها تزلق الثقل وهو يعين على الاسقاط لمزاحمته للجنين ولا يتولد
منه الرياح الضاغطة للرحم وتنقي الرحم من غير تحريك عنيف للرطوبات بالمدمل ولانها
لا جهة الرحم ويتمران يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان ليكون الرحم ابعد
عن مضمول قوة الادوية والادرار فان المدرات تخرج مائها في المثانة البول
فان البول اليف مما زاحم الجنين وتنقي الرحم من الرطوبات والتدريق خير من الادرار لان تحريك وهو
المواد بالادرار يكون مع البول الى موضع قريب الى موضع الجنين فيخاف ان يترطب الرحم بايه
البول ويزلق الجنين والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الادوية الحافظة للجنين
الياقوتية وغيرها والترياق والمترود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والابريشم
اذ عند تقوية القلب يقوي الحرارة الغريزية وجميع القوى البدنية والنفسانية ويغني … طبائعهن
لئلا يحتبس في رحم الجنين الضغط وتزاحه بعفونتها وحرارتها العفونية ولئلا يتولد عنها رياح
تزعج الجنين ويتعهد المحض الرقيق ليحلل فضولات فانها تكثر فيهن لاحتباس الحيض واما

العنيف

العنيف فانه يحرك المواد الى اسفل ويقيئ الجنين للاسقاط ويخرج للاستفراغ … والاكثر الاتقى
يضعف القوى فيه ويعجز عن اقلال الجنين ويحرم عليهن الحمام لما ذكر والوثبة والطفرة ونحوه لكن من ظاهر
ان يزلق الجنين لا بل اي نزع علائق المشيمة ولان في هذه الحركات لا بد من انقباض عضل البطن
وغلظ ذلك انعصار المعدة وبروزه وكل منفتح لانه يزاحم الجنين ويضغط ما يتولد منه الرياح وكل …
تخفيض كالتوابيل والكرويا والحشيش والحمص والسمسم والكرفس لانه يحرك المواد الى اسفل الرحم وعلى …
منها فيضغط الطبيعة للانفتاح فرجة لاخراج تلك المواد منه فيخرج معها الجنين ولانه يستنزع غذاء
المولود الجنين وما كمل الخبز النقي واللحم الحيوان اسفيدباجة لان الحامض يضر باعضائها العصبية
التي منها الرحم والحريف يعقد الدم ويجده والسفرجل والكمثرى يحبه الشهوة فلذلك
ينفع الحبالى فانه كثيرا ما يعرض لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة وذلك فانه
بها … ضعفا والغوا … وما يتقلى معها غذا الجنين والتفاح والرمان والزبيب والشراب
الريحاني كل ذلك اما التفاح والرمان فلتقوية القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب
فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس مع ما يقوي الكبد المعدة فيكون هضم الغذاء جيدا واما
تسهيل الولادة الشراب الريحاني فلانه كثير الغذاء كثير التقوية للعطرية تسهيل الولادة يدخل الحمام ويطلي
بالماء الحار بطنها وظهرها ويجلس في … الحرة ويغرق فرجها بالادهان المرخية وربما حقنت
بها في القبل كل ذلك لتليين الاربطة والاعصاب والاغشية وارخائها ليسهل تمددها فينفتح
الادوية المسهلة فم الرحم ويتسع عنقه بسرعة وسهولة ولترطب الرحم وعنقه فيزلق الجنين بسهولة الادوية
المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سعت المرأة … الحمار … فيلحق
بجلاب او مرق دجاج سمين ولد … والداريجيني تسهل الولادة والطلق اي وجع
الولادة والحلتيت اذا سقي مع … بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها حجر
المغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او الفرس او بعين السمكة المالحة وتعليق السبج على الفخذ الايسر
يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاسطرك الافريقي وهو الميعة اليابسة على فخذها
الايمن اسهل … وقيل ان الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق على عظم الجوزة اذا
علقت على فخذها بعد الولادة اخرجت المشيمة والتبخر بسلخ الحية او زبل الحمام تسهل الولادة …

ليسهل نزول الجنين وخروجه الا لو كان الجنين متشبثا بالمشيمة بحماية مجرب … وكذلك في اخراج المشيمة
واذا ارادت اخراج المشيمة فتضع في الفم دوا معطسا والانف منخريها وتضم عند العطاس
الفم … الاستنشاق بهوا اكثر دفعة فينبسط الصدر والرية وتندفع الحجاب الى اسفل
فتسقط الاحشا التي تحته فتخرج لذلك المشيمة وتثور عضلات البطن ايضا عند ذلك وتعود
وينقبض على الرحم قبضا شديدا فيندفع منها المشيمة وايضا الهوا الذي حصر النفس الحادث من
الانف والفم يرجع الى العروق ويصير الى افواهها ومن جملتها الافواه التي يتعلق بها المشيمة فيدفعها
الى الخارج دفعا قويا وايضا العطاس يزعزع البدن واجزاه ويفض ما هو لاصق به ومتعلق
فيزعزع المشيمة لذلك وينقلع عن قعر الرحم وينقلع الى خارج خصوصا اذا كان حصر النفس واذا دام
الطلق اربعة ايام فعلامات الجنين … وجاء السديد وهو كلل الروح ومنع … عن
… جميع افعالها حتى انه يمنع اعضا التنفس الذي هو ضروري في مدة الحيوة فكيف عن …
الجنين فتحتاج الى اخراجه ليسلم الام فان ترك بغير اسقاط ربما يؤدي الى موت الام
لان الجنين بعد موته يتعفن في الرحم ويصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه ونزع الروح …
فيه فيهلك وربما يحتاج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين في اخراجه اربا اربا اذا كانت الام
قوية وكانت ممن تسلم والا فلا تقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة او عنده
الى العانة والبطن فالولادة سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين اليها وتوجهه
مقدم الرحم وما يتصل بي في تلك الجهة ومقدم الرحم اقبل للتمدد والاتساع من مؤخره لان عضلات
الصلب يمنع من زيادة التمدد في تلك الجهة بخلاف اغشية البطن التي هي في جهة القدام
وهي شديدة القبول للاتساع فكانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال الوجع الى فوق
والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة عسرة القبول للتمدد والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا
واسعا يخرج منه بسهولة اورام الرحم اما الورم الحار فقد ذكرنا علاماته في القول … واما اسبابه فكثرة
او سقطة او كثرة جماع او خرق القابلة فان هذه تؤلم وتضعف والطبيعة بسبب الالم توجه
اليه الدم وهو لضعفه يقبله فيتورم او احتباس حيض او دم نفاس او ورم لان هذه
لو طالت … توجب الورم بما ينصب … منها الى … العضو ويجمد وتملاها وتمددها وتزيد

اورام الرحم

ومقدار

ومقدار العضو … … فيجتمع فيه ويكثر وقد يكون … في عنق الرحم
… عند … … وقد يكون في جهة من الجهات الاربع واذا اخذ الالية
… والطبيعة اشتدت الاعراض من الكرب والعطش والسهر الشديد ومجاوزة الطبيعة …
… والطبع والوجع بسبب زيادة التمدد بزيادة حجم المادة لانها غلظ الطبع لا بد وان يزداد حجمها بالاشتعال
والوجع موجب لثوران وازدياده واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب تمدد العلة في الرحم
… لثقل المادة الزائدة والانتفاخ بزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع شديد لان البرد
يخدر الحس والرطوبة تغلظ الروح وترخي الاعضاء وتسد مسالكها وكل ذلك موجب لقلة الوجع …
الاطراف والعانة اما الاطراف فلانه يتصعد من البلغم الابخرة المائية فانتفخ منها الاطراف … ويزداد
… عن شيوع الحرارة وتوجب الترهل واما العانة فلانها محل الورم … خصوصا
اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول لان
الورم يزاحم مجرى البول ويضغط وهذه علامة مشتركة لكن البلغمي يقل فيه ذلك لان الورم
… ورخاوته بسبب الرطوبة تقبل الانحياز عن مدافعة الخارج فلا ينضغط منه مجرى البول
… الورم الصلب ونحافة البدن لما يسوء مزاج الكبد ويميل الى البرد واليبس بسبب هذا الورم
ولا يتولد دم جيد لضعف الهضم فلا يصير غذاء البدن ويضعف الساقين اي …
ويضعف … لان الدم الذي يجري اليهما مع عدم جودته … موضع الرحم وحرارة
… وسوء المزاج بسبب هذا الورم وربما عظم البطن كما في المستسقى بسبب
ضعف الهضم الكبدي وضعف الاعضاء … لغلبة المزاج البارد اليابس …
… العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد … الفصد …
عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق و
يصرفه عن جهة الرحم ويجذبه الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها
فيه وسكونها عن الحركة فالفصد الصافن لانه يجذب من … موضع الورم الى
الخلاف القريب وخصوصا اذا كان السبب اي سبب الورم احتباس الحيض
فالرحم وفي الاعضاء القريبة منه واحتبس لنفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن …

العلاج

نافع وفيه للعلاج ويمنع تحلب المواد الى جهة الرحم لانه يدر الطمث ويجيء بها فتار جيد الرحم الى المواد
لا حجة الورم مع اجابة الطبع لم يكن الا الاسهال فمع الغذا تنبها ايام لنقل الدم ولشد سيها اجزا الاعضاء
تمسك العقد بها وتبطل حركته الى جهة الرحم وتقلل الماد ولو امكن ان يترك المواد ولا لكان شرب الماء
يحتج الى الحمول وهو تحرك العضو الى جهة الرحم وقربه ويكلف لكن قدرت على تحرك المواد
الى الخارج وتحليل واما النوم فانه يحركها الى الداخل ويمنع تحللها وتحلل اولا في ما عذب ودهن
وشراب لانه مع ما يلين ويحلل بقبض ارداء فلم في القوابض الخفيفة كالورد ان كانت الحاجة لما
التقبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض القوية فانها تصلب الورم ويضمد بزيت
انفاق طلاوته القبض والتليين وحسن الخشخاش في الطبع الى الحشيش مع ما يغلظ
المواد ويمنع انصبابها ويسكن الوجع والوجع جلاب ثم بزر المليات وتستعمل
صوف مبلولا بماء طبخ فيه حلبة وحسك وبزر كتان مع ادهان قوية قابضة وهو مثل زرورد في
ان للحمل واما التحليل عند الانتهاء ببعض القوابض وتقتصر على الملينة المحللة كدهن
الخار جيد التحليل وكذلك الثمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد
بقوة فيفجر الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم او قريبا منها فليبطها بالحديد
وان كان في قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبخور الطبخ مع شحم الكعب
ليسيل الى فم الارحام بما فيهما من القوة المدرة حتى ينضج ويتفجر بنفسها وتحتاج الى التجرية بابزر
والخردل ضمادا او بعد ذلك بعد الانفجار يغسل بمياه العسل من الحيلات يفعل
ذلك مرارا حتى يستنقي من القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال
الادوية الملحمة واما الورم البلغمي فيكون اردا غذا اول بتدبير الملطفة للمادة ويغلظها فيقول
للمستعملة بحللا قوي تحتها النبوت علم لطيفه وترقيقه وتجفيفه واما الورم الصلب فيستفرغ
الاول ان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة ودهن الشبت ودهن الانجدان الانيسون
والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل نافع جيد وهو مرهم ركب لرشيل عن علما الستما
والمكت فعال لمرهم الحواريين الف وصنعته شمع اربعة عشر درهما جاوشير وزنجار وحد
وترشيا كله درهمان اشق سبعة دراهم زراوند طويل ولبان ذكر كل ثلثة دراهم مقل ازرق

الدبيلة

ورم البلغم

ورم الصلب

مرهم الرسل

مرهم الحواريين

اربعة

اربعة دراهم مر ونبخ اربعة دراهم وتقشه كي حملتي بما يتخذ مرهم يعد كان الباقي في رطل زيت اربع لعمل وما
وتطولات من الحكي اللبان والحلبة والبابونج وتضمد ببزر قطونا النقص قدر مع عجم الاولى
اورام الخصيتين قال الشارح الكان ان الورم في الكيس دون غيره للنتاجة
الورم بزيادة الحجم واما الاوعية فاللون وتبدل الحال الى وجعة وصلابة
في البيض معرفته بالمشاهدة واللمس والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرة
العضو ومشاركة القلب وصول الابخرة الحارة المتعفنة منها اليه ينتقل المادة في الخصيتين بالسعال
لان القعدة لان السعال تقلع المادة وتحركها الى فوق وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان
معلقين ثم ينبت كيس اصيل الاول في المقعد وسبب ذلك ليس هذا العضو غذاؤه من فضل غذاء
وهو لحم فلذلك يقبل التكون من بخلاف باقي الاعضاء والحق ان الكيس الذي ينبت
ما يابس هو الكيس الاصلي المعوض بل غشاء صلب بالكيس الاول في بعض الصفات وهو
كالجلود الغريبة تنبت على سائر الاعضاء المنقرحة وكالاشباه الاتي تنبت على العظام المكسورة و
البلغمي من الورم يكون مع لين وقلة وجع والصلب منه يحس صلابة والريحي منه يكون مع خفة
العلاج
اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة بالحقن والمسهلات وشيافات الحولان فانها
تجذب المادة الى المقعدة وتقليل الغذاء لتقليل الدم في البدن وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج
بالمبردات ثم يوضع عليها على الورم اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا او دقيق
الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء وعصارة الخس وعصارة الكزبرة الرطبة فانها ترد
وتردع المادة وتسكن الوجع ومما هو محمود مجرب بنفسج وباقلا مقشر فان فيها تحقيق
للجميع المقدم ثم تنقل بعد الابتداء الى الانضاج ليستعد المادة للتحليل عند الانتهاء مثل الكاكنج
والخطمي والباقلا وبزر الكتان تطول بمائها وتضمد بثفلها وما ورا فيها من قوة والكوبا
المروخ المج جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات التي لا تتعلب كدقيق الحلبة والباقلا واب
ولذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج والاكليل ونطول دهن
الا كليل المجرب لكن ينبغي ان يكون التعطيل في محل المني لان مجرى المواد لا مشاركة
بينه وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السوداء وتضمد بزوفا رطب

وتسمى المعقود في ساق الابل دوالي الوريد ودوالي السوسن اما الورم الرخو فيجد ما ذكرنا من تحليله

قروح

يحتمه غشاء يلطف الريح وتحليله **قروح الذكر** اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة واما الظاهرة فتعقب
تسرع الذلك من حمارة بدهن البنفسج والنشاف ماميثا والسعفة كالبولد ذاته فيه جار جاه ان الغذاء
لذلك بقيه عالية كالموميه والملاوة وغير ذلك يحدث فيها فوقه وللدغا كالحنطة والسماد وانا
الفوقج الخارجة فيهم من ركن واسفيداج وحلق ودهن ورد وهب حال محقق ... اصلاح الغذاء
وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب **الفتق** يكون اما لانشقاق الغشاء المسمى باريطارون

الفتق

وتحته ... كان محتبسا في داخل فيقبل الشق او لانتساع الحرب الضيقين اللذين في هذا
الغشاء عند انتهائه الى العانة فوق الانثيين والخارق ما بينها الى بين المخرجين فيتسع الفتق
وينفذ الى كيس الانثيين اما بعرب لان الترب يخلق اطول من الغشاء الذي يحتاج اليه في الاحاطة
بالاعضاء التي هو محيط بها وذلك ليكون ما يحصل في الامعاء من الريح والثفل ويلي في البطن من
الريح والمائية كافي الاستسقاء متسع فاذا زال عنه العائق من النزول نزل واما بالجاذب
وهو بالباريطارون اذا كان الفتق في الجانب الذي فيه فقط وهو الحجاب المسمى بالبريطاون واما بعد اذا
كان الفتق في الترب ايضا لان الترب ما دام منضما ملتصقا بالامعاء ان نزل الى اسفل وحفظ معها
الامور لان رسته تخلى غير مربوط بشي فاذا اقبل الثقل ونقل ولم يكن مانع من
النزول نزل فعله او ريح غليظة وتسمى ذلك قيلا او رطوبة مائية ينصب الى الكيس ودفع الطبيعة
او رطوبة دموية وهذا في الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيها اذا بردت
مائية لانه يحيل الدم الوارد الى المائية لكن هذا شبيها الادرة العارضة عند الفتق ولا يكون فتقا
بالحقيقة او غيرها من رطوبات البدن وتسمى ادرة هذا على راي المتقدمين واما الشيخ فانه يسمى جميع ما
ينزل الى الكيس ادرة وقيلا ولم يفرق بينهما ويجاز نزل الى الكيس عند الفتق بل ما كان محتبسا
في داخل الغشاء بل اخص من العانة وهذا انما يكون اذا كان الفتق الشقاقيا لان الانشقاق
يوجد في كل موضع يكون فيه طبقات من اعضاء رخوة لا بل سام يمكن بروزها عند الانشقاق
خاوبها واما الفتق الاتساعي الذي يكون في الثقبتين فان النازل فيه ينزل الى الكيس لان
هذين الثقبتين ينفذان الى الكيس فيسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو

الفتق

الفتق يسمى باسم سببه فان كان من الفتق نزول الثرب فهو ادرة ثربية وان كان النازل ريحا يكون من الامعاء
الدقاق ... منشقا فقط فيكون خروجها الى اجزاء وتحتبس الثفل فلا يخرج المعاء ... فلا يستقر
لذلك دخوله ولا يجد الثفل مخرج سبيلا الى الخروج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي ويوجب
كثيرا اعراض ايلاوس من الالم والكرب وقي الرجيع واما اذا اخرج المعاء وحده بدون الرجيع
سهل دخوله وخروج الرجيع وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مرخية او مرخية ترخي الغشاء او ضرب
المحوى ما عند ذلك وثبة او عند الوثبة تتحرك الاعضاء المحوية في هذا الفتق الى اسفل بقوة فيتخرق الغشاء
او يتسع الثقب او صيحة لان الصيحة يلزمها حصر النفس وحبس الهواء او يلزم ذلك شدة تمدد الغشاء و
انضغاطه وتوتر العضلات وبسط الحجاب الحاجز وذلك مما يعين على الفتق او سقطة لقوة حركة
الاعضاء المحوية وهذا الغشاء الى اسفل وكلما كانت السقطة من موضع اعلا كانت اعانتها على الفتق
اقوى او وثب عنيف ظاهر من حصر النفس وحبس الهواء او ريح قوية ممددة للغشاء الى الاطراف
او جماع لان الجماع حركة مما يعين على الفتق بتمديد الامعاء والثرب للغشاء الى الاطراف
والجهات التي تميل اليها عند تغير اوضاعها بالحركة ولان الحركة يلزمها سخونة القلب ونواحيه ويضطر
عند ذلك الى الاستنشاق الهواء الكثير بمدد الغشاء سيما على الامتلاء لانه يزيد في ترطيب الغشاء
لكثرة الفضول وتولد النفخ الكثير او جماع علت فيه المراة الرجل لان علو المراة يوجب
الضغط والتمديد في الغشاء ودفع المني الى فوق اعسر ودفعه الى اسفل ... يحتاج الى دفع
قوى وعند ذلك يخرج الثرب او جملته دفعة ويلزم ذلك اتساع كثير في مجراه ويلزم ذلك
تمدد في جرم الغشاء في الموضع الذي يتسع مجرى المني فيه اشد بيادفعه وذلك مع ضغط
المراة له ثقلا وجه جذب الهواء الكثير وتواتر جذبه سخونة القلب ونواحيه يعين على الفتق اما
جذب الهواء الكثير فلما ذكرنا واما تواتر جذبه فلان تواتر السبب اعون في احداث المسبب
او حبس الثفل لانه مع تمديده للغشاء يثقل الامعاء ايضا فيميل بالطبع الى موضع الفتق او

العلاج

حبس ريح لان الريح يمدد الغشاء بتمديد الامعاء الى الجهات **العلاج** يحرم عليهم
الامتلاء والحركة القوية مثل الصياح والوثبة والجماع لما ذكرت من ذلك اي الحركة والوثبة
والجماع ما يكون على الامتلاء وذلك ظ فان لم يمكن تجنب الجماع وكذا من غيره مما ذكر فبعد الشد

الى ... نفع الفتق بالزيادة المتورمة ومن الزيادة المربعة والمثلثة التي ترد الثرب الى ربح الى الداخل
... يرد ... علاج جميع طرق الشق ويمنعون الاغذية النافخة والاستكثار من الماء لانه مع انتقاله ...
... من الزلق من الرخيات كلها لانها تهيأ للزلق حتى للحام فاذا اكل الغذاء ...
بعده ... الميتة تعين على رجوع الامعاء والثرب عن جهة الغشاء ويزيل حفظها المعاء المتصل
بالطعام عنه ويكون عند الجلوس مع القيام اشد والفتق اذا برئ الى ... يشتغل الاحشاء وينضغط
الغشاء بثقلها ويجتهد في التحام الشق ان امكن والا فلا وان لم يمكن يحفظ لئلا يزيد وقد ذكر
ان التحام والحفظ من الزيادة يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا ان تقاربها فيما بين الشق
ما يوجب الالتصاق مع ادنى سبب او تحلل ما نفذ ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك الماء والريح
التي ... او يزيد فيها بالتدبير الجيد واستفراغ او استفراغ المادة والرطوبة المولدة للريح و
الاحتراز عن كل ما يولدها والادوية الملحمة القابضة التي تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع
اجزاء العضو وتمسكه على هيأته المغرية الا انها بسبب اللزوجة تعين على العاق طرف الشق
كجوز السرو وقشوره والاس وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان
تتخذ هذه الادوية او بعضها مع بعض الادوية المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاقاقيا
والمقل ويجب ... الاس ... وزر ... ويلصق فاترة وقد يستعان على الالتحام
والحفظ من الزيادة بالكي لما يعرض منه بسبب التخفيف الغشاء ان يتشنج الغشاء من جميع الجوانب
فيضيق وايضا اذا احترق الغشاء وتشنج زالت عنه الرطوبة المرخية المعدة للزوق والاتساع
والادوية المحللة لمائية والريحية المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء الزقي والطبلي ورياح
لمالكافي النوعين ... اما ... فلانه يخفف ويجففها بالغاية ويذهب الرطوبات واما في الريحي
فلانه يلطف الريح ويرققه وينفيه وربما ينجح في الريحي والمائي ... الترياق والمثرود ويطوس
من المعاجين الحارة المحللة **المدة** هي ... يعرض في ... البدن ... الشكل وسببها
زوال الغفوات فانها اذا زالت عن موضعها ومالت الى جانب لزم ذلك ... ذلك
الجانب ... ويسمى الملزوم باسم اللازم **ورياح الافرسة** الفرسة في اللغة
ريح توجب ... وقيل يأخذ في العنق فتغرسها اي تدقها والاطباء يقولون رياح الافرسة

المدة

ورياح الافرسة

وهي عند

٣٢٣

وهي عند المقعد رياح غليظة تحتبس في عظام الظهر وتعوجها كما تعوج الرياح المحتبسة ... الاعضاء
التي ... تلك الاعصاب ... الكتف وعند بعض هي ... عن الحدبة التي تحدث من ريح غليظة تحتقن
تحت الفقار ... وتزيلها عن موضعها ... ذلك الحدبة ورياح الافرسة ... الصبيان ...
اذا طعموا قبل الوقت ... مواد هم لضعف قواهم عن هضم الطعام ... الى ... المواد
الى ... الرطوبات الغليظة والرياح فتميل الغفوات والرجلين لضعف اعضائهم واسترخاء ...
ويدق الساقين من ... صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء اذ عند زوال الفقار يتخذ الوقت
العظم الممتد على الصلب فيضيق تجويفه ولا يتسع للدم قدر ما يغذو الاعضاء التي تجري غذاؤها منه واذا
قل الغذاء فيه ولكل عضو كان اعلا موضعا يأخذ غذاءه منه بقدر الامكان ... الساقان لبعدها
عن منبع الغذاء لان الفروع التي تجري اليها من هذا العرق تتفرع حالما ... الدم لجذب الاعضاء الفوقانية
الغذاء منها وعند امتداد هذا العرق تجد الفروع النابتة فيزداد طولها وينقص عرضها ...
مجاريها انسدادا تاما وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما ... ضربة او سقطة تزيل الفقار عن
موضعه واما تدبر كرطوبة ... الفقارات والاربطة فتميل الفقار الى جهة تلك الرطوبة
او رطوبة ... اطراف العصب ... فيميل وسط بالضرورة الى ضد تلك الجهة واذا
مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى
التقصع وقد يميل الى الجانب ... الا انواع هذه اسباب الحدبة واما رياح الافرسة
فسببها ... اسباب المولدة للرياح **العلاج** استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج
ورد الغفوات باليد او بالمقعد بالمحاجم ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمروخات وغير ذلك من الاضمدة والاطلية **وجع الظهر** يكون في العضل والاوتار
المطيفة بالصلب خارج وداخل وقد يكون البلغم غليظ وبرد كحصل في الصلب ... مزاج
حار ... ذلك يكون في القطن لانه ابعد عن الكبد والقلب ويعرف ذلك ... فسلامته
عند السكون لعدم الحركة المحللة وفي الصيف ... ذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبرد
اللمس وقد يكون لتعب من حمل ثقيل او حركة شديدة او جماع اذا عرض من ذلك انضغاط المادة
الى القطب او الى بعض الاحشاء التي ... ويستحيط وتطيفها ويحركه النعل او ...

سبب ريح الافرسة

العلاج

وجع الظهر

لضعف ... الكلى ... سببا لضعف الظهر بالمشاركة فيتألم من الذي بسببه تولم او من
ورم في الكلى او حرارة فيها يحدث اسوء مزاج ... او وجع اخر كالحصاة ويعرف كل ذلك بعلاماته
وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب ... وكما يعرض عند احتباس
الطمث او دم المقعدة او احتباس المني لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني هو الدم الذي
ياتي من الكبد الى الاجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين وتتفرع منهما
ثم منها الى العرق الذي بينها وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم يخالط شيئا
الكليتين وفي هذا العرق وفي الانثيين بالمني ويستحيل الطبيعة ويصير الكل منيا وعند احتباس المني
يمتلئ الاجوف ويتمدد ويتألم ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا ... واول الفقرة
... عليها الاجوف على فقار الظهر وعلامات الشهوة وقد يكون لاحتباس
الثفل لمزاحمة الصلب ... وبزواله العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم مثل
حب الايارج ... الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري ... عرق السوس
او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس سكنجبين بزوري او نقوع ... حمص اسود
ووج ... قوة الدواء ... سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج والنواشف
من لحام ... بالشبث او الحمص الاسود ... الادهان دهن القسط
ودهن السوسن ودهن ... وذلك على الظهر بخرقة ... تسخين وينزل ...
... وتفتح المسام وترق المادة ... بعد ذلك ببعض ... الادهان
الحارة ليكون تأثيره اقوى وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرؤه ...
الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب ... فما ذكرناه في تدبير من افرط في الجماع من
التسخين والترطيب والتوديع والتفريح والتقوية وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في
علاج امراض الكلى الدوالي هو انتفاخ عروق الرجل من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض
للساق فقط لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي فانه بدمويته يسيل الى النواحي السفلى
وسوداويته يتحرك الى الاسافل واما السوداء الصرفة فانها لغلظها ويبسها وكثرة ...
لا ... الى هناك او البلغم فانه ايضا لغلظه يميل الى الاسافل والدم الصرف لطيف ...

السوداء

السوداء والبلغم لكنه لا يكون خاليا من الغلظ والالم ... الاسافل ... الدوالي
خالية من العفونة والا لاوجب التقرح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلاماتها ...
والتدبير المتقدم العلاج الحمية ... لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغم
والدم الخالص والفصد ... لتنقية البدن واستفراغ المادة ... الغذاء والقيء
النافع لانه يجذب المواد الى خلاف جهة المرض وتنقية الدم من الفضول الغليظة واستفراغ
السوداء والبلغم بالايارج فيقرا والحجر الارمني ... مطبوخ الافتيمون او ... الجبن او الاصطمخيقون
وحده ... بالجبن او ... فان زال منها والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة
من الجلد واللحم وشقها طولا لا عرضا ... ويتعلق ويؤدي بالفصد
الدم الى خلاف جهة الشق ... فيها من الدم ... وانما اخترنا العروق المتسعة
لشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم
ثم يستعمل الادوية ... على الساق والقدم لتمنع تولدها او تولد الدوالي
مرة اخرى بجمعها العضو وتضييقها المجاري فلا تمكن المواد الغليظة ان ينصب اليها وربما
خيف من ذلك ان القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث الماليخوليا
والامراض السوداوية لانه اذا انقطع سبيل السوداء التي كانت تندفع الى هذا
العضو وتتحلل منه رجعت الى موضع اخر فان رجعت الى الدماغ احدثت الماليخوليا
وان رجعت الى الاعضاء الاخر احدثت امراضا سوداوية داء الفيل زيادة في القدم
والساق حتى تشبه رجل الفيل في الغلظ وسببه كثرة السوداء التي تتغذى العروق في اللحم
كما ... الغذاء وقد لا يكون متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان
من سوداء محترقة حريفة ويخاف الاكال اذا تعفنت المادة وازداد خبثها وفسادها وقد يحتاج
الى قطع العضو لئلا يسري الفساد الى الاعضاء التي ... وهو اردأ من الدوالي
لان مادة الدوالي الطف ... واحد مادة الدوالي ولذلك تتغذى العروق في اللحم ولان مادته
منتشرة في اللحم فلا يصل اليها قوة الادوية كما تصل الى مادة الدوالي ولا يمكن اخراجها
بالفصد وشق العروق التي فيها بخلاف مادة داء الفيل والمتحكم منه لا يبرأ ولا يمكن ...

لانه التحليل اللطيف هو الذي يستعمل لتحليلها الا ان ضعيفا كان تحليلا ضعيفا لا يقوى على اخراج
المادة بل ربما اذابها وحللها وحركها فيزداد ضررها ولو كان الحرارة احالها الى كيفية رديه مولمة
متقرحة ولا بالمستفرغ بالدواء لانه يجذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالي وصعا بها
مشقه حتى احضرها اذا كانت منتشرة في اللحم والعصب فيحتاج الى العلاج القوي الذي
للدوالي كما ذكر العلاج يبدأ بالفصد من البدن واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية
الغافقيه لما ذكر واربط عصابة من اسفل لما فوق ولما تحت ولا تقوم القائم هو طار حلب لان
كثرة القيام تميل المواد الى الاسافل وتهيج الحرارة وكذا ما يجذب المواد الى الرجل وهو الضعف بقبلها وكذ
ما يعرض من الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوام بحضرة الملوك والسعاة لما ينزل فيهم المواد
الى الاسافل سيما الغليظة الارضية منها اوجاع المفاصل السبب المنفعل شيئه المرض هو العضو
القابل اما لضعفه خلقه كاللحوم الغددية والمفاصل لكن لعدم استحكام مزاجها لبعدها عن الغذاء فلا يتمكن
كل قوة من قوة التاثير فيها ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكثر ما يرد عليها الى اوسوء مزاجه
لان الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب والكثرة بارده لان جميع الاجزاء التي تركبت المفاصل
منها بارده ولان البرد مما يوجب الضعف لقلة تحلله ما يتحلل منها فيكثر ويشتد لذلك وجعها
واما الحرارة الجاذبة فان الحرارة مما يوجب الضعف بجذب المواد ايضا وخصوصا اذا خالطها
الوجع والحركة فان الوجع والحركة يجذبان اكثر لا محالة واما لوضعه اسفل لان كل مفصل اسفل جاذب
الاعضاء حيث المواد يتحرك بنفسها بالطبع وكذا كل ما كان منها اسفل كان عروض هذا الوجع له اكثر
والسبب الفاعل سوء مزاج لان جملة اسباب الوجع سوء المزاج او تفرق الاتصال كما يكون في المفاصل
البتة ويحدث فيها الوجع لسوء مزاجها السوء مزاج العام او في الاعضاء الرئيسة وهو اما
يوجب وجع المفاصل اذا احدث منه مادة موجعة فتكون تلك المادة سببا واصلها ساذج او مادي
ذو قوام كالاخلاط او غير ذي قوام كالريح بسيط او مركب من خلطين او ثلثه او اربعة والكثرة
عن بلغم ومرة لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محتوية باربطة واغشية صلبة ضعيفة فلا
يتاتى منه النفوذ اليها الا نادرا والمرة رقيقة وحدها لا تحتبس في المفاصل فاذا تركبا عرض للبلغم
رقة ويسيلان من المرة وللمرة غلظ من البلغم فيتاتى منهما النفوذ والاحتباس ثم خام

فان البلغم

فان البلغم الخام وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان عروض وجع المفاصل اكثر بالسبب البلغمي الغليظ
ثم دم لانه نفوذه الى المفاصل اما من العروق او من غيرها اما العروق فانها عند العظام قليلة جدا
واما من الطرق الاخر فلان الدم اذا خرج من العروق جمد فلم يتهيا النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم
صفراء لما ذكر ولانها لشدة اضرارها بالاعضاء تندفع من اقرب الطرق ولا تصل الى المفاصل ولذلك يندر
جدا او في النادر عن سوداء لان السوداء لغلظها وارضيتها لا تنفذ الى المفاصل بل اذا حصلت عند فوت
المفصل تقيت هناك واحدثت شيئا وربما فعل ذلك هذه الدلائل ان اكثر حدوثه من البلغم والسبب الفاعل
اذا كان السبب الفاعل مادتها الا ما اذ جاوز هو سعة المجاري خلقة او العارض قبل ادوية مفتحة او رطوبة مرخية
فان المجاري اذا كانت متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها وحدوث ذلك عن غير طبيعة لم يكن من قبل
اتساعها الا لكثرة تخوة العضو وزيت منه القبض والتكاثف او التخلخل لانه يحدث فيه فرجا ومساما بازاء
التكاثف والتكرر او التهلهل فان العضو اذا تهلهل نسيجه او حدث فيه فرج او النحافة
فان تركيب الاعضاء الامسكة بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها فرج ممتلئة باللحم وعند النحافة يخلو
تلك الفرج ويظهر فيها مجارى واكثر هذه الاخلاط المولدة لاوجاع المفاصل المتولدة من فضل الهضم
الثاني والثالث اما الهضم الاول فلان فضله سواء كان طبيعيا كالثقل او غير طبيعي كالبلغم والصفراء
اللذين يتولدان في المعدة يندفع الى الامعاء ويخرج واما الهضم الرابع فضله الذي يكون عند العظام
والاعضاء القريبة من المفاصل فقليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا الوجع واكثر ما يكون عند
الاعضاء الاخر فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل واما
المني فهو يندفع من الاعضاء في العروق فلا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو مع هذا غليظ القوام
لزج والسبب الذي به كثرت الاوجاع في المفاصل ان اما كونها فان الغضاريف اللذين
يحدث في المفاصل من تجاورها لا بد ولن يكون بينها خلاء ان لم يكن موثقا والآلام يكون
الحركة وهذا الخلا تقبل ما ينفذ فيه من المواد اذ ليس فيه قوة دافعة ولا جسم يمنع
من النفوذ وبحسب المواد النافذة فيها حاطة بالاربطة والاغشية الضعيفة ويحدث
الوجع عند ذلك لتمدد الاغشية وكثرة الحركة لانها تجذب المواد والحركة عند امتلاء المفاصل توجب
الضغط في المواد المحتبسة وليشتد بتمديد العشائح فيكثر الوجع ومن ضعف المزاج لان كلهما

تركيب مجاورة لا محل لها حرارة وقوة التاثير في الآخر بخلاف الاعضاء الاخر فيكون مزاجها اكثف
ضعيفا وضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد منها
اقل وبرد ما لان تركيبها من العظم والرباط والغشاء وكلها باردة والبرد يوجب ضعف
الاعضاء والاطراف بعيدة عن الموضع الاول الذي هو القلب وكلما كان ابعد منه كانت حرارته
اضعف فلا يقوى على الدفع والتحليل وقد يبلغ احتباس الاخلاط في المفاصل بسبب استحصاف
الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر وينبت اللحم فان طول الاحتباس ودوام الحركة المحللة
وخصوصا في الحار المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته الى الارضية ويتحجر خصوصا
اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداء او استحالته الى اللحم اذا كان دما لان الدم اذا انعقد
صار لحما وهو من الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد فيكون للولد في المزاج
مولد للفضول المحدثة لاوجاع المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف
المفاصل قابلا لانصباب المواد وسببه كثرة الماكول والاغذية المولدة للمواد المحدثة لهذا
الوجع او سوء الهضم فيتولد لذلك الفضول الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول كثيرة
وادام الشبع لا بد من انصبابها والرياضة عقيب الاكل فان الحركة على الامتلاء توجب ضعف
الهضم ويعد المفاصل لقبول الفضول ويجذب الفضول الى الاسافل او كثرة الجماع فانه يوجب
الضعف في المفاصل والاطراف بسبب الحركات المضعفة لها فيستعد لقبول الفضول
وخصوصا عقيب الاكل لما ذكر في الحركة او حبس شيء من الاستفراغات المعتادة كدم الحيض والبواسير
فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لا بد وان يندفع الى المفاصل ويوجب اوجاعها او
سبق ويحدث الحميات او الشرب على الريق لان الماء ينفذ حينئذ الى الاعضاء ويوافق
على برودته لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ الى ان يكسر فان الماء اذا ورد مع
الغذاء اختلط به فعاقه ذلك عن النفوذ على صرافته وانه عند نفوذه الى الاعضاء على صرافته
يضر بالعصب والرباط ويفجج المواد والاكثر يقوى بخبره ويوجع المفاصل بخبره او لان النقرس
لان المواد التي تسيل بين عظام الرجل واغشيتها تسيل اولا رقيقة الى اسفل
وتحتبس بين العظام والاغشية التي في اسافل القدم واصابعه فيحدث النقرس لكن

كثافة اللحم

كثافة اللحم والجلد وضيق العروق التي هناك فلا تتحلل منها ما احتبس فيها الا بعد مدة تمديد الموضع
يحدث فيها تشنج فلا تتمكن المادة من النفوذ فيها الى اللحم والجلد لتتحلل من المسام كما
وعند تمديدها يحدث وجع النقرس بالضرورة والمواد الغليظة التي لا يمكن لها النزول الى
الاسفل تحتبس في المفاصل العالية ويورم منها وجاعها وكثيرا وجاع المفاصل في الربيع لحركة
الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط المجتمعة الساكنة في الشتاء ويرققها ويسيلها فينصب
الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل تهيجا وقلما زادوت ضعفا برد الشتاء وكثر
في الخريف لرداءة الاخلاط بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق للاخلاط
المكثر للمرارة وبسبب تحليل اللطيف وبقاء الكثيف ولاشتداد الحر في النهار فيحدث
لتلك الاخلاط حدة ولتقدم التحلل في الصيف بسبب غلبة الحرارة وانتشار المفاصل
والمجاري بسبب تحليل الصيف للرطوبات ولان الاغشية المحيطة بالعظام
الملتصقة بها لينها فلا يمكن المواد من النفوذ فيها فاذا تحللت رطوباتها في الصيف
وجفت سهل تبريها من العظام فيسهل نفوذ المواد فيها وحركة الاخلاط فيه تارة الى
الظاهر وذلك عند حر الظهائر وتارة الى الباطن وذلك عند برد الليل والغدوات
عرق النسا هو وجع العرق الذي هو النسا بالفتح والقصر عرق يمتد على الفخذ من الجانب
الوحشي الى الكعب وهو وجع يبتدئ من الورك الى خلف وينزل الى الركبة وربما يبلغ الكعب
وكلما طال زمانه زاد نزوله لا ازدياده بسبب جذب الوجع وثقل العضو وازدياد
الضعف من الوجع وربما امتد الى الاصابع اذا نزلت المادة الى اطراف هذا
العرق وشعبه وبحسب كثرة المادة وقلتها يكون النزول ويذبل معه الرجل والفخذ
لضعفهما بسبب مقاساة المرض عن جذب الغذاء والتصرف فيه مع كثرة تحليل
الوجع ويصعب الانكباب اذ عند الانكباب تتمدد العضلة العظيمة التي في الفخذ
خلف هذا العرق وينضغط فيزداد الالم كما يزداد عند انضغاطه بسبب خارج
وتسوية القامة اذ عند التسوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها للعرق
وربما انخلع بسببه طرف الفخذ ان زمانه عن الحق اذا طال زمانه لان عرق النسا انما من

وجع الورك

في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك رطوبات مرخية فينصب منها الى عضلة الورك والى الاربية والفخذ
لكثرتها واذا كانت كثيرة وطال مكثها في المفصل صارت ارطب بتحليل لطيفها فاشتدت
الرطوبات التي هناك فتزلق الرأس عن الحق وتخرج منه وقيل ان الرطوبة الكثيرة اذا طال
مكثها في المفصل تغيرت الى ضرب من العفونة والفساد وافسدت جوهر الرباط الذي يمسك
الرأس والحق والكلية فيخرج الرأس وجميع اوجاع المفاصل واوجاع غيرها لا يعود بعد اذا
احسن تحسنت في هذا الا عرق النسا فانه يعود بعد مدة من الاذى وكذلك النقرس وذلك ان
عرق النسا وجع يمتد في الفخذ وربما امتد الى الكعب ولكن ذلك الموضع من موضع معتصم وهو في اسفل
البدن يميل المواد بالطبع اليه وعند مقاساة المرض يضعف ويتهيأ لانصباب المواد من جميع
الاعضاء الفوقانية وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان
في اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند مقاساة المرض ضعيفة مستعدة
لقبول المواد من الاذى وسبب ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق
ومنافذ متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها في غيرها واما المفاصل فلكونها
محاطة باغشية ضعيفة ورباطات صلبة قل نفوذ المواد فيها وان كانت في اسافل
البدن ومستعدة لقبولها واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة
العريضة اي الوتر العريضة المحيطة بالارضفة المتصلة باول الساق بواسطة تحتها لما
النسطا بالغائبة من عظم الخاصرة ورأس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة والساق
وقد يكون المادة فيهما اي في العصبة او الى غير ان يكون في المفصل واما وجع الورك
فهو ما يكون مادته فيه لم يزل عنه ولم ينتقل الا عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف
الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شيء صلب
او لضربة تلحقه فان ذلك ينكأ الورك ويوهنه فيحدث فيه الضعف لذلك او لطول الركوب
فان ذلك يكثر الرض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج صلب واكثر ما اي اكثر وجع
الورك من بلغم خام لان مادة هذا الوجع يكون شديدة الغلظ ولو كانت لطيفة رقيقة
لسالت الى الوترة العريضة واحدثت النقرس وقد يكون وجع الورك انتقاليا من

اوجاع

النقرس

اوجاع الرحم اذا طالت علتها لعرب يحدث مادتها لشغل الرحم الى مفصل الورك وقربه الطول من قبيح
كثرة الشهوة العودة في جدا واشتمالها على الاستفراغ واما النقرس فقد يبتدي من الابهام سيما الابهام
وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب من اخمص القدم ثم يعم وربما صعد الى فوق
اذا كثرت المادة جدا وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل الى الاشياء
المحيطة بها كمثل الاعصاب والاوتار ولهذا لا يعرض لمن قد يشيخ ولو كانت المادة فيها لما ادت
حالهم الى التشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان تولده في الاكثر
من مادة حادة رقيقة وكثرة البرودة فيهم تكسر حدة موادهم وتغلظها وانما يكثر فيهم الرطوبة
والبرودة لان الخصية عضو حار لكثرة ما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك ينضج المني ويجره ويبقيه
ان يكون منه حيوان فاذا نزع من البدن غلب برده فانه امتزجت الاعضاء الباردة تعاقب الاعضاء
الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا مولدا للرطوبة وهذه الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة
في تلك الابدان الباردة تغمر الحرارة الغريزية وتبرد فيتأدى البرد الى الاعضاء الشريفة ويبرد
ببردها جميع الاعضاء وايضا المني مقوم من اسباب هذا المرض لان الجماع يهز مفاصل الرجلين
فيضعفها لذلك ويقل الفضلات والخصيان لا يجامعون وايضا المواد يقل نزولها
الى رجلهم لان السداد مجاريها بالكلي لان الاسبعين عند الاعضاء ولذلك يدق سوقهم واما الصلع
فلانه يعرض من غلبة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التي منها يكون البخار الدخاني الذي
هو مادة الشعر ويصير جلدة الرأس لذلك عشرة لا يتغور التي لا ينبت فيها نبات والاكل وهي الخصيان
رطوباتهم متوفرة لان من شأنه ان يصير منيا محتبس فيهم ولان حرارتهم الغريزية مغمورة
بالرطوبات الكثيرة فيقل التحلل في ابدانهم ويزداد الرطوبة والمنقرس يطول صفن خصاه
وذلك لان النقرس كما ذكر انما يتولد من رطوبات رقيقة حادة تنصب الى مفاصل الرجلين
وهذه الرطوبة تكون اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك ارخاء الجرم الصفاقي المحيط
باربطارون وما تتعلق به كالكلى وغيرها ثم ميلها الى القدمين تمر على الاربيتين وقرب
الصفن فيترشح في منهما الى الصفن وهو يقبله لان الجلد خلق بالطبع قابلا للفضلات
وهذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه خارج عن البدن غير مماس للحم وهو لكن

بحث الخصيان

فيعفن المجاري وتورثه الكزاز والضعف وهو متعدل فاذا انتزحت وتعلل عنها العفونات الرطوبة الى
ما تاخر اسفل وتمدد وعظال ولا يعرض النقرس للخصي لان مواده رطبة مائية غذائية وتولد النقرس
من المادة الملتوية المزاجية فاقل ما يعرض للكاسل لحاجته احتدت مواده وانحبست لعدم النقرس
ولان فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذاء الى النماء وكثرة التحلل فيه فلا تجتمع في بدنه من الفضول ما توجبه
النقرس ولانه لا جماع له ولا يعرض النقرس للمرأة لان دم حيضها غذائية تميل مزاجها الى البرودة والرطوبة
ولان فضول بدنها تندفع بالحيض فينقطع معه ما كان يجتمع في بدنها من المواد الحارة الا ان ينقطع الطمث فيها
لا للاسهال كالارعاف والرعاف فيكثر الفضول فيهاج وكذا يحدث النقرس ولكان ان اوجاع
المفاصل من سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم وتغير لون وان كان ماديا
فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم غائرا في العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان
والصفراء يكون مع فرط حرارة وشدة وجع لانها حادة فيكون حدا فانها اشد ويكون الثقل
والتمدد والحمرة قليلا لا الثقل فلانها خفيفة نارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها صفراء
البلغم يكون الوجع فيه لا زال لغلظ المادة فان المادة الرقيقة يكون كثيرة الانتقال مع قلة الالتهاب
لان الوجع بسبب انتشار الحرارة وان كان عن مادة باردة يحدث الالتهاب وعدم تغير لون لان
البلغم لغلظه يكون غائرا او يميل الى الرصاص ميتة لان عرض له رقة وتخونة من الوجع ويميل الى الكدر
لما الظاهر والسوداء تكون مع قوة المكان لبسها وارضيتها وخفاء الوجع لغلظها يحصل
هناك من السوداء لانها لغلظها يعسر تحركها الا موضع هذه الاوجاع مع انها قليلة المقدار
باردة المزاج وكمودة لون الكان لما ميل الى الظاهر وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم
والسن والبلد والعادة والصناعة والسحنة ومزاج التحخص والبول والبراز والنبض وما يوافق
وما يضره العلاج ان كان السبب سوء مزاج ساذج كفى التعديل وربما احتيج في الكل الى اخراج
يسير من الدم والصفراء ليستفرغ المادة المفاسدة لما في المزاج فيحصل التعديل في سوء المزاج
الساذج وفي المادة الى استفراغ يسير من البلغم ويجب الدم بغلبته وغلبة الصفراء
وان كان سوء المزاج لمادة فقطع مادة الا ومنع انصبابها لا هذه المواضع بجذب
للخلاف البعيد لان المادة في اول حركتها الى العضو ولو بالحاجم وقلت المادة لان

استعمالها

باستعمالها في اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالتي وهو انفع ام الاسهال الى النضج وانعدم
غير تحرك عنيف اما ولم يشترط في النضج ايضا والاسهال الخاص بالنضج في كمال النضج حيث ما
المادة في العضو بما في مثل هذه الاعضاء التي قد احيطت بالاغشية مستحقة ما فيه من المواد
التي فيها يستفرغ المواد بها قليلا واما في اول الامر فالمادة يكون غير نضيجة ولا بالكلية مستعصية
والمسهل يحركها ويهيجها من غير استفراغ وفيه خطر ويكون العضو بالرادع لئلا يقبل زيادة مواد اذا كانت
المادة قليلة واما اذا كانت كثيرة فالرادع يوجب احد الامرين اما رد المادة لا الى عضو رئيس
فيه خطر عظيم او حبسها في العضو وعصرها ومعارضته حركتها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا
يستعمل الرادع التي لغور مادته لان مادته يكون في العظم واللحم على النفوذ كثيرا جدا فلذلك
يحتاج في علاجه الى جذب المادة الى خارج والرادع يحبس المادة في العمق لانها تجمع العضو
وتقبضه وتكثفه ثم تحليل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتليين كثير لئلا يتحلل رقيق المادة و
ما يبقيها وتغير الارضية الصرفة وذلك مما يوجب التحجر والا طلية المسخنة في الابتداء رديئة
لجذبها المواد الى ذلك الموضع والمخدرة ضارة لتغليظها المادة وتحجيرها او تطويل المرض
لتبعيدها المادة عن النضج والتحجر لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار
والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة وعصب هذه يتضرر بالحموضات والتراب
مدة عمر لانه يحرك المواد ويسيلها ويغير العصب والرباط والوتر وذلك مما يعقد هذه الامراض
فيكيف اذا كانت موجودة لا يجوز لهم استعمال الا بعد البرء بارتفاع الفضول لان المفاصل
مستعدة لانصباب المواد اليها لما ذكر من الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون
استعدادها القبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها وكل واحد من العضول يؤذي
هذا المرض بوجه خاص والشراب الطري مما يوجبه لما ذكر فعل الامر معاودته كما في
النقرس ما يستعمل الشراب وجميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا
تحجر المادة ويتحجر لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع ان دوام حركة
الموضع مما يعين على تحليل اللطيف ويرد مزاجه وكثافة ما يخلطه مما يعين على التحجر
خصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته وبرد مزاجه اقبل للتحجر من غيره الاشربة اما الحار

الاشربة

الناضج والاسود والصفراوي فانه يذكر علاج الحمى الصفراوية وخصوصا اذا كانت معه حمرة وبقي
الطبيعة ممنن شراب النضج بل الفلك والحق التنقية اما نفس الثلثين فلانه ينفض العضو ال
من الكبد ولا اجمع ويمنع احتباس الفضول واما بالدواء اللطيف وبالفصد وبحو اللينة
فان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند اسهال الدواء
اللطيف كما وتهيجها بغير استفراغ واما البلغمي والبارد فيما حلوا او منضج عكر
او على وبرد من اعلى منضج مرتين او شراب السمو بماء عرق السوس ان كان
مع عطش او ميل الى الحرارة او سكنجبين الاصول وسكنجبين العنصل والنزوري بماء
عرق السوس او منقعا واما اليابس من السوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن
عطش ولا خوف من حرارة وربما نعنع اي في الجلاب عرق سوس ان كان
معه عطش واما الشعير بسكر ان كانت حرارة **الاغذية** تمنع اللحوم الا ان اللحم
كثير التغذية يتولد عنه مواد كثيرة الا الضرورة ومن الضعف فيعطي لحوم الطير
لانها قليلة الفضول والحيوان الرضيع فتالي النوال افضل لانه لكونه اقل فضولا وفي الايام
الاولى ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والحموري او سويق بسكر فاذا سكن
هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة وانبعثت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ
او ملوخيا واما البارد والبلغمي فالحمص بالسكر ابا ما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او العسل
وحده فاذا قويت الشهوة في البلغمي فالطيهوج او فروج السمو بالعسل او مرقة الديك
بالشبت والدارصيني والمصطكى واسفاناخ الفراريج ثم لحم العصافير والفراريج مزورة بالابازير
الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع نضجها مثل العسل والابازير القليلة الحرارة
لئلا يزداد حدة السوداء **المستفرغات** اما الدم فالفصد من الجهة المحاذية فان كان
الوجع في الجانبين استعمل الفصد من اليد وان كان في البدن استعمل من اليد
التي وجعها اخف وان فيهما على السواء استعمل منهما معا والافضل ان
يؤخر الفصد يومين او ثلثة لينضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الامراض
لا يخ اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا منتشبا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن

اخراجه

اخراجه الا بالفصد واسع جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج من الدم الا بعد العلاج وكذا
ان كان منتشبا بالعروق ولم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك رديا وان
كان رقيقا منتشرا في خلل العضو وفرجه وينفذ فيها فيعسر انفصاله من الاوعية
يجب اعتبار النضج فيه بتاخير الفصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء [illegible]
سورة مادته وتفرقت فيه الطبيعة تفرقا تاما بالنضج واما البلغم فانتظار نضجه واجب
وجه [illegible] الغليظ لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الاخر ويعجز ثم الاستفراغ بعد النضج يجب
المنضج حبل وصفته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل بكد دانق غاريقون صبر بكل نصف درهم
تربد درهم يدق ويعجن بدهن [illegible] المقل المحلول في ماء حار او مطبوخها وصفته بزر الانيسون واصل
واصل السوس من بزر الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض سورنجان بكل درهمان
يطبخ الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلثين درهما من الترنجبين ويشرب
او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط في هذا المرض وان كانت
مادته بلغما صرفا لان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها الطف ما فيها
واسرعها سرعة القبول للحركة وذلك مما اوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء
عند تحريكها وكثرتها تحرك البلغم وتسيله الى العضو الضعيف سيما اصل الخلقة ومن معاساة
المرض فلا بد من رعايتها اي رعاية الصفراء المستفرغ مع البلغم فلا يعرض البدن ما يحرك المواد
اليه والدواء المسهل يخرج المواد من المفاصل اما من الطرق التي نفذت المواد اليها فيزداد
انسدادها [illegible] منفتحة [illegible] الطرق الاخرى فيكثر الطرق وح يزداد استعداد المواد للحركة
الى المفاصل فلذلك يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض ليسد تلك الطرق حتى لا ينصب
الى المفاصل شيء بعد الاسهال وينبغي ان يكون هذا القبض خفيفا حتى لا يمنع الاستفراغ
اذ لو كان شديدا عليه سد الطريق ومنع الاستفراغ وفيه خطر تحرك المواد وهيجانها من
غير استفراغ والسورنجان يسهل البلغم ويعقب الاسهال سد الطريق الى العضو
لكنه ضار بالمعدة واذا انضررت المعدة كثرت الفضول وذلك مما يضر بهذا المرض
فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة وحب الغار وهو نبات بطول

جدا وحجم الارض ... شبرا وشبر ونصف وورقه شديد الخضرة يضرب الى السواد وكل ورقة
منه ... ورقة مشقوقة بنصفين كل نصف ذو ثلثة اوراق الوسطى منها اطول ... طرفها
... كاصابع رجل الغراب ... ولا اصل له في طعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير
... في بيت المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع يأكلونه ... فان ... الاطباق
فيستفيدون من وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا بينا يقوم مقامه اي مقام السورنجان
في اوجاع المفاصل ولا يضر بالمعدة واما الصفراء فيطبخ مقوى بالسورنجان ...
واما السوداء فيطبخ الافيثمون والحجر الارمني لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوي جذب
يطبخ جذبه الى المفاصل وليس فيه ... يحرك المواد وفيه تفريح وتقوية للقلب المقيئات
درهمان ... اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي ... البلغمي او عصارة ... بالسكنجبين او لبن نافع
في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات يستعملون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضول
البلغم ... والثالث ... الاوجاع فضول ... خصوصا في عرق النسا
لان ... بالادرار ... العميق ... مسالك البول ... المواد الغليظة
... عرق النسا ارق لانه مفصل عميق ضيق المنافذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا
نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يستعملون فلا ينفع
الا الاسهال فيبرؤن بالمدرات ... بزر بطيخ وخيار ... بالاطباء
... وفوه للصفراوي وللبلغمي بهذا السفوف ... كافيطوس
... بزر بطيخ بزر سداب ... الى ... بملعقة بماء بارد ... في
بالادرار الادوية الموضعية المطولات نطول للحار شعير ... بطيخ ...
... آخر للبارد ... وورق الغار سداب ... بطيخ ...
آخر قريب الاعتدال بابونج اكليل زهر بنفسج خطمي ... بطيخ ...
الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعته ان يؤخذ من عصارة الحنظل قدر من
الدهن مثله ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب
اخذ اليابس وطبخ منه حبة ... ثم اخذ من الشحم ... دراهم ومن الدهن ارطول

درهما

جلبا ويطبخ حتى يخرج قوة الحنظل ... ودهن القسط ودهن الخردل ... كالشبرم ... السمسم
ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي ... بالكلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام
نافع لان الحمام يرقق المواد ويفتح المسام ... الجلد والعسل يقطع ويحلل ويجذب الرطوبات
من قعر البدن ... الاسد ... ان يطلي بعد الحمام نافع الاضمدة ... يطبخ
في الماء والعسل حتى ينهرى آخر ... الكلس ... كتان كندر ... يدق ويطلى ...
... ويستعمل فاترا الاستحمامات ... الحمام ... لانه يزيد في الرطوبة
... الاخلاط ويسيلها ويوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة الى المفاصل والحمام المجفف
بشرط التعريق اذا ... بالملح ... فانهما ... والتسخين والتنفيه
... الحمامات ... فانها ... لقوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت
... بعد الحمام ... او يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ...
... بعد التعريق الكثير ... ربما المادة بالعرق ... من الغليظ يلطف
بهذه الاشياء ويرق ويتحلل الابزن ... الابزن المتخذ من الماء ... الادوية
او الزيت المطبوخ ... البارد ...
... الزيت ... وتحلل بقوة ... فان ... بعد ذلك التدبير
فالكي بالنار لان التجفيف والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو يمنع
يسد المجاري ويمنع المادة المعتادة الانصباب الى العضو وافضل الكي لعرق النسا ان
يجعل على الحق ... وحوله ... الحار ... ويستعمل
... يزداد في الخرقة لا ... الى المفصل فاذا جاوز ...
الملح والعجين ... بسوف وربط ... لا يحرق اللحم بالمكوى ... وترياق الفاروق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القراباذينات والعظام ...
... المفاصل ... التحليل والتجفيف القوي الفن الرابع ...
... ان يخص عضو ... العضو ... البدن كله ... كان شاملا لجميع اعضائه
كالحميات او يحدث ... اي عضو كان ... عروضه للكل واحد من الاعضاء كالورم

ودلك
الاضمدة
آخر
الاستحمامات
الابزن
الفن الرابع

المقيئات
المدرات
الادوية
نطول
آخر
آخر
الادهان
منقوعة الحنظل

فانه لو عرض للكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق وان كان عرضه في البعض كالعظام
والدماغ خفيا وسيعرف الانفعال الغير المرئي فانه يعرض ايضا للكل واحد من الاعضاء الا انه
في كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات
الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان لم يكن مرضا
لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنها الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام
وانما افرد الجذام بالذكر مع انه داخل في الاورام لصعوبته وفظاعة امره وكثرة الكلام
فيه والوباء والتحرز عنه والوباء معدود في جملة الامراض قال الفيلسوف ابو الفرج في المغني
الوباء شر الامراض وهو من الامراض العامة لان كيفيته تصل الى جميع الاعضاء وان
كانت بدايته من القلب الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقط والضربة
والشجاج وهو شق الشجاج وهو الكسر الواقع في قحف الرأس بالذكر لصعوبته ايضا والكزاز ثم
والقيح الباب الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض لانها لا يحكم عنها بالذات وانما
الغفل بل هي اعراض للامراض غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض عند القوم جعله
الاعراض امراضا قال الشيخ وهذا امور خارجة عن الامراض تعد فيها وفي الامور الداخلة
في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها وانما تعد السموم من الامراض العامة لانها
تفسد مزاج جميع البدن بصورة النوعية فاقيم السبب مقام المسبب العام الباب الاول
في الحميات الحمى حرارة غريبة وهي حرارة اسطقسية اذا اشتدت سورتها
واحتج اضرت بالافعال واحترز بها عن الحرارة الغريزية فانها غير ضارة بالافعال وعن الحرارة
الاسطقسية اذا لم تشتد سورتها ولم تضر بالافعال فقوله ضارة بالافعال بيان للحرارة الغريبة لان
الحرارة الاسطقسية انما تسمى غريبة اذا كانت ضارة بالافعال تنبعث من القلب اي يحصل تلك
الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني في الشرايين نفسها ايضا الى الاعضاء
كلها فتسخنها وانما قال تنبعث من القلب لانها لا تسخن البدن كله دفعة وانما يكون ذلك اذا سخن القلب
لان سخونته موجبة لسخونة الارواح والدم الشرياني وهي اذا سخنت وسرت منه الشرايين الى
جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها وان امكن ان تسخن جرما ما هو قريب منها الا القلب

قبل

الباب الاول في الحميات

قبل تسخن الدم والروح الا انها اذا استمتعا تسخن الشرايين البعيدة عنها اولا ثم سائر الاعضاء انما
اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض لا يمكن ان ينتقل من محل الى محل وبسطها
موضع الا بانتقال محلها ولكن ليس المراد بحصولها في القلب اولا انه يحصل فيه ابتداء بل اعم
من ذلك فانها قد تحصل اولا وقد تحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته على التقديرين
متقدم على سخونة سائر الاعضاء ولو حصلت فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضاء كالحرارة
اللازمة من الغيظ للغضب لم تكن حمى وسببها اما ان يكون مرضا والحمى عرض وما
بعد ذلك لم تكن مرضا كالحمى اللازمة في ذات الجنب او لا يكون سببها مرضا والحمى مرض
فقط فكان القسم مرض لكن احدهما مع ذلك عرض لمرض والآخر ليس بعرض والفرق
بين القسمين ان سبب الاول مرض وهو الورم حيث انه يشتمل على العفونة فلعلها انما توجد
وتعدم بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ لما بين لنا ان يقول لمن
حمى الورم ان كانت تتبع حرارة ويلزم من وجوده وجودها فليس بكمية حمى عرض وحمى يجب
ان يكون كثير من الحميات العفونية حمى عرض وان كانت تتبع عفونته فلا يكون الورم سببا
لها من حيث هو ورم بل العفونة التي فيه تكون سببا لها بالذات ونقول لمن اراد ان
حمى عرض انها تابعة للورم موجبة بوجوده فلذلك جاز حميات العفونة بالقياس الى العفونة وكانت
عنه المتقدمة بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لكونها تابعة للعفونة او الوجع او نحو ذلك بل لانها تابعة
لمرض قد يخص بالعرض ما يتبع المرض ويحمل الحمى ملا كان العلاج المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب
عليها حكم العرض فسميت حمى عرض وحاصل الجواب يرجع الى امر اصطلاحي وكلام الشيخ يشير الى
ذلك حيث قال في الجواب فلنتجوز على ما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام
والسدد وحميات الاعراض ولما كان البدن آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء والقوى والتي
عند الطبيب كيفيات توجد في الارواح والاعضاء والارواح كلها قابلة للتحليل فلا بد من غذاء يصل
اليها ويصير بدلا لما يتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذاء اليها الا بعد ان يحيل الغذاء الى رطوبات
لكونها معدة في البدل لتقوم مقام المتحلل وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلثة وهي
الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلقها اي تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن ثم تتادى منها الى

لكن البعيدة منها من القلب لا يمكن
ان يسخن قبل تسخن الدم والروح فيه

الا اعضا وبعض الاخلاط وحمى يوم فان قيل على هذا يلزم ان يكون حمى يوم يبتدي عن دقيقة وحمى
سونوخس اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى اليومية انما هي بسبب سخونة الارواح
بالمجاورة لا بسبب الحرارة بها ولذلك اذا بردت الارواح فهي زالت الحرارة عن
الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة منتشبة بالدم او بالاعضاء اولا فانها لا تبرد ولا تزول
مع الا ببرودة الدم او الاعضاء دون الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب
الاحوال انما تدوم يوما واحدا ولا يزيد عليه بل اما ان يعرق البدن بعد ذلك من الحرارة او يحدث
حمى اخرى او تتعلق اولا بالاخلاط الاربعة ثم تتادى منها الى الارواح والاعضاء وتعلق الحرارة اما بكون
اما بان يسخن الاخلاط فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس وانما سميت به لان هذه اللفظة
لغة اليونان يدل على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى يوم ولا يكون هذا في غير الدم لان غير الدم
لبرد مزاجه او قلة مقداره لا يبلغ حرارة الغليانية الى ان توجب الحمى الا الى ان توجب سخونة
جميع الاخلاط فلذلك لا يحدث منه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فانه لحرارة مزاجه وكثرة مقداره
اذا سخن وغلا لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن كلها او بان يعفن
وهي حمى العفونة وانما سميت بها لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او تعلقها اولا باعضائه
سواء كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او غير اصلية كاللحم ثم تتادى منها الى الاخلاط
والارواح وهي حمى الدق انما سميت بها لانها ... كان فيه الاعضاء وهي انها اكثر ثباتا من
الحميات الاخر واورد على هذا الاشكال ان قبول الارواح السخونة من السبب المسخن الحادث
من قبول الرطوبات لانها اشد بعدا من اللطافة بكثرة الحرارة وقبول الرطوبات انما اشد من قبول الاعضاء
لانها الكثافة فيها وصلابتها عسر قبولها لها وانفعالها عنها وعلى هذا كان تعلق الحمى اولا بالرطوبات
والاعضاء محالا وكانت الحميات كلها حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان
الا الكثيف اذا كان اقرب الى المسخن كان قبولها اشد لان السخونة من الكيفيات الملموسة
وانها انما تؤثر بالملاقاة وتاثيرها في البعيد انما يكون بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيه ثم
الكل ما يؤثر فيما يلاقيه وهكذا حتى ينتهي التاثير الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل يكون
اضعف منها في الفاعل فيكون في المنفعل البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا جدا وثانيها

ان المراد

ان المراد بالمسخن او بها ان يكون بحال لو لطف وبرد لزم ذلك ... والاخر غير ... ذلك
ان يكون تسخنه مستقلا بازمان وافترض ايضا بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والخلط والعضو
وقد تم لم يكن هذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها لا تصدق عليها ان الحرارة تعلقت اولا باحد من
الثلثة ثم تادت بواسطتها الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان قرب المؤثر من الاجزاء الثلثة لو
كان على السواء كان التعلق اولا بالروح من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب
ولو سلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى خارجة عن الحميات الثلث الا ان يكون قسما خارجا عنها
والحمى اليومية تحدث من الاسباب البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر لا تقتصر تسخينها على تسخين
الروح فقط بل يتجاوز الى تسخين الاخلاط والاعضاء وليس المراد انها تحدث من الاسباب
البادية فقط بل انها تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة
اجناس احدها الاشياء التي ترد على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي
ترد على البدن من داخل كالدواء الحار وثالثها الاشياء التي تحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة
او الروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث في الاعضاء الظاهرة كالورم
الحادث في الاطراف والرجلين واما الاورام الباطنة فانها تسخن ... وعن تسخين الارواح فيكون
فرحية وغضبية فانه يحدث من الفرح والغضب من فرط حركة الروح الحيواني الى خارج سخونة مفرطة
ونومية لاحتقان الابخرة الحارة التي كانت تتحلل باليقظة وتسخينها الروح النفساني وسهرية
لاشتعال الروح بكثرة الحركة وفكرية لكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى
خارج وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه واحتداده لذلك وهمية ...
للروح حركة مختلفة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما يكون لامر ...
او ... وفزعية فانه يتحرك الروح الى داخل حركة عنيفة دفعية وتعبية لان التعب
يسخن الروح تسخينا شديدا واستفراغية فانه يعرض من اضطراب الاخلاط وحركتها
الاسهال اضطراب الروح وحركات مفرطة توجب ... الاستفراغات
فانه يحتبس الابخرة وبعدم التنفس لانسداد المسام فيحدث حرارة في الروح لمنع الابخرة
من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل وجوعية فانه يحدث معه الابخرة والمزاج

والحمى اليومية

حمى اليوم [illegible]

لحمى بان آثار الغذائية وفقدان الحرارة ما يسكنها فيشتعل الروح وعطش بذلك ذكر الحرارة و
العطش على ما يحدث الحرارة ولفقدان الماء الذي يسكن الحرارة العفونية وسددية فالثاني
المخالط الحادث الفضول وجميع الابخرة المادة الكثيرة فينحبس الروح بسبب الاسلاع الى ان يتحلل
الرطوبات او تعفنها فيحدث منها حمى الخلطية وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان يكون منشاؤه
العروق في الكبار التي للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس عن الاخلاط
فيحدث فيها العفونة واما ان يكون في مسام الجلد فتحتبس الابخرة المادة وتحتبس الروح ويحدث
الحمى اليومية الاحتقانية واما ان يكون فيما بين بين العروق في الصغير وذلك فوات
العروق ويحدث اما ان يكون ضعيفة او قوية وان كانت ضعيفة يحدث منها الحمى اليومية المسماة
بالسددية وان كانت قوية يحدث عنها الخلطية او غليانية ان لم يكن شديد القوة او غير قوية
ان بلغت القوة الى ان تمنع التنفس فربما انقلبت السددية ثلثة ايام ان كانت السدة
قوية وان كانت ضعيفة اسرع انقلاعها وهذه الحمى بسبب حيات اليوم قد ينقض
لتحلل الروح المنحبس بلطافته ثم تعاود لبقاء السدة التي هي العلة فيكون كان الحالة
وربما دارت ربعا او دارا او سبعا او دارا وقد يكون الحمى فشعريرة ان تنقشف الجلد يبوسة
جافة للاجزاء الملتفة لها ويلزم ذلك انسداد مسامه كما يحدث من شرك استحمام او
بالعادة فانه يحدث في الجلد فتشعل العدم يجري الابخرة وبرديه الاحتقانية لان البرد يقبض
المسام ويكثف الجلد وحرية ما تحرق الجلد ويجف وينسد مسامه كما يحدث عن اللبث
في الهواء الحار او في الشمس الحارة فيختنق الابخرة المادة في البدن ويمتنع عن الانتشار الى
الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة غلبتها تولد الحمى فلم يتعفن
وان كانت دخانية احتبست الارواح المجاورة والمخالطة فتولدت حمى يوم وحمى العفونة

عفنية

اما البسيط ان حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة ان حادثة عن عفونة خلطين او اكثر
والبسيط اجناسها اربعة عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا انحبست

الدموية

في بعض الاوقات شرب منها الى بعض آخر لا تنقل اجزائه بعضها بعضا بسبب كثرته وسبب انه
لا يكون الا في داخل العروق مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن

كانت

كانت العفونة في مقدار كثير جدا فلا يكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة المتعفن وقوة التحليل جميعا
فاما ان يكون بمقدار [illegible] متجه مقداره وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا وهي اما
متزايدة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي [illegible] المرض
مع اقوى من فعل الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من المتحلل
وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متساوية وهي التي يكون الجزء المتعفن مساويا
للمتحلل وحالها متوسط بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فتزيل المرض

الصفراوية

او تغلب فيستولي المرض وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب
اللازمة وتسمى [illegible] يوما ويوما وسبب ذلك انها اذا كانت خارج العروق كانت العفونة
في البعض الاخر من ذلك الموضع فتقطع النوبة [illegible] بعض آخر واذا تعفن ذلك الاخر وتحلل رطوباته
بالحرارة الحارة المحققة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض اخر فيها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة
الباقية من العفونة الاولى فيحدث الحمى نائبا وعلى كل التقادير وهي ليس يكون الصفراء داخل العروق
القريبة من القلب والكبد او العروق البعيدة منها او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء
رقيقة مرة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا تمتزجا فلذلك يكون انواعه واحدة محللة
شطر الغب فان العفونة فيها نادرة متمزج [illegible] احدهما بلغم والاخرى صفراء ويكون لها
لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية مختلطا لان البلغم وان كان رقيقا فهو
اذن من الصفراء ولذلك يطول مدة نهاية الغب لتحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط الا
غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء وتحرك وتعفن صار صفراء فيكون الحمى غبا خالصا
ولان الصفراء قليلة الوجه فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرضت
لها محرقة وعفونة احترقت ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء محترقة عن صفراء فهي
الحمى الكائنة من الصفراء المختلط بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل
العروق وهي اللازمة كما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي النائبة كما ذكر ايضا
ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانها
تشتد ربعا ووجودها نادر جدا لان وجود السوداء في البدن قليل جدا لكونها باردة

السوداوية

يكون ... لا يقدم إلى المقصود ... التغذية لأن تولد الأخلاط في الكبد ... لكن بأن تحيل
الواردة إلى مشابهة جوهرها وهو حار رطب فتولد البلغم اليابس فيها قليل بالنضج وعن مع كونه
كثيرة وجودها في العروق أقل ومع ذلك فإنها باردة وشبيهها عسرة القبول للعفونة فلذلك فقيل
فيعلم بهذا يلزم أن يكون وجود الغب الدائرة أيضا نادرا قلنا أجيب بأن الغب لا يلزم أن يكون
حدوثها وابتداؤها من الصفراء إذ قد يكون ابتداء حدوثها من الدم إذا عفن ولا يحتاج في ذلك إلا
عفونة شديدة بل يكفيه يسير عفونة لسرعة قبوله لذلك فإن قيل يلزم من هذا أن يكون الربع
الدائرة أيضا نادرا أجيب بأن السوداء قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الأخلاط وأما
في داخل العروق فإن كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق ولأنه
حدوث السوداء عن الأخلاط بالاحتراق إنما يكون إذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا و
ذلك مما يتفق في العروق وأما خارج العروق فهي الربع الدائرة وأما حميات الابتداء
النوبة الثانية عن نوائبها يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الأولى وكل واحد من الحميات
العفنية ينقسم بحسب انقسام أصناف ذلك الخلط مثل حمرة الصفراء والصفراء المحية والمحترقة
والكراثية والزنجارية في الصفراء مثلا **الحمى الدقية** وهي التي تنشب الحرارة أولا بالأعضاء
الأصلية وهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحليل وفي البدن رطوبات إذ يحسب أن من الرطوبة
الأولى الأخلاط الأربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول ... الفضول
مثل المني واللبن والمخاط وغير الفضول أقسامها أربعة أحدها الرطوبة المحصورة في أطراف
العروق الشعرية الساقية للأعضاء وهي رطوبة استحالت عن القوة الحافظة وتمت
في قبول الصورة العضوية وثانيها المنبثة على الأعضاء كالطل وهذه هي الرطوبة الأولى
إذا انفصلت من تلك العروق إلى فرج الأعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والمنبثة
بالأعضاء وهي رطوبة صارت من جوهر الأعضاء لكنها لم تستحكم بعد تمام التشبه ورابعها
التي بها اتصال الأعضاء وهي الرطوبة الأصلية منها ابتداء المادة التي تكونت منها ومن المادة
الغذائية التي تمدها والحرارة إذا تعلقت بالأعضاء لا بد من أن تفني رطوباتها فإن أفنت
الحرارة الصنف الأول من هذه الرطوبة وهي التي في أطراف العروق الصغار وعسرت

فأما

فأما الصنف الثاني خص هذا الصنف من الحميات باسم حمى الدق على الإطلاق وإن
للصنف الثاني وشرعت فيه فأما الصنف الثالث خص هذا الصنف باسم الذبول
ولا يمكن أن يبلغ انتهاؤه لضعف الحرارة الغريزية وضعف النفس وضعف الأعضاء عن جذب
الغذاء والتصرف فيه وإن أفنت الصنف الثالث وشرعت فيه فأما الرابع خص باسم
المفتت والكل يسمى حمى الدق لكن لما خص كل من القسمين الأخيرين باسم خاص
خص الأول بالاسم العام وذكر الأطباء في بيان هذا الترتيب وجوها أحدها أن فعل الحرارة
في الرطوبة التي في أطراف العروق الصغار أسهل من فعلها في الرطوبة التي بها تماسك الأجزاء
وثانيها أن الطبيعة تحامي عن الأشرف فالأشرف وثالثها أن الحرارة لو تعلقت أولا
بالرطوبة التي بها تماسك الأجزاء لكانت حمى الدق صنفا واحدا وقال المشكوفي بيان هذا
أن الحرارة إذا تعلقت بالأعضاء لابد من أن تحلل رطوباتها وأول تحليلها يكون في الرطوبة
القريبة منها وهي التي بها اتصال أجزاء الأعضاء لكن كل رطوبة إنما يعرض لها الفناء إذا
لم يكن ما يمدها وهكذا إنما يعرض للرطوبة المحدودة فناء إلا إذا لم يكن لرطوبة أخرى تمدها وهكذا إلا
أن ينتهي الأمر إلى الرطوبة المحصورة في أطراف العروق وهي أيضا إنما تفنى بفناء الأخلاط لكن
الأخلاط لا يمكن إلا أن تمدها بتمامها بل هو منها كالمال النضج إذ ليست الأخلاط كلها صالحة لأن
تستحيل إلى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لأن يصير روحا وبعضها لأن يرطب الأعضاء
ويحفظها من الجفاف وبعضها لغير ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في أطراف العروق
فناء الأخلاط لكان الموت يلزم ذلك والبطء جوهر الأخلاط أغلظ قواما وأعسر تحللا من هذه
الرطوبة لأن هذه الرطوبة قد تم نضجها أزيد من نضج الأخلاط فهي لذلك أقبل للتحلل منها فهي لذلك
تفنى قبل فناء الأخلاط لكنها إنما تفنى بعد فناء باقي الأخلاط من الأجزاء الصالحة لإمدادها وأما
الحمى المركبة فتركيبها إما من أجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فإن أحدهما
منشبثة بالأعضاء والأخرى منشبثة بالأخلاط أو من أجناس متقاربة كتركيب
الحمى الصفراوية مع البلغمية فإنهما من الحمى الخلطية أو من أنواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة
مع الغب الدائرة فإنهما من أنواع الحمى الصفراوية أو من أصناف نوع واحد كتركيب غبين

الحمى المركبة

وان كان احدهما خالطة والآخر غير خالطة ولنفصل الآن هذه المباحث التي [illegible]
وقلة [illegible] ومعالجاتها الحمى اليومية قد قدمناها على ما لوجهين احدهما انها اكثر وقوعا واسهل
ثم كانت [illegible] بالتطافة فمادتها تتهيأ لتحللها وهو الروح اشرف من تحلل غيرها ويعرف
تقدم اسبابها ويتبدى بلا نافض وهو حالة يكون الانسان معها كجسب لا يلبث اعضاءه عن
الانهمار [illegible] الا ان يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس الاعضاء فيما ادى
عند مرور تلك المادة عليها فتحرك تحريكا قوية جدا لدفعها والروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل
عليه المادة لا يحتاج في دفعها الى حركة قوية جدا والاكثر وهو ما يكون القشعريرة منبعثا وجهه
يكون من اسبابها اقل من اسباب القشعريرة كما ان القشعريرة يكون من اسباب اقل
من اسباب النافض وعدم ذلك فيها لما ذكرنا فان النافض والانتفاض يحس فيه وهو عبارة
عن غور النبض وضعفه مختلف يقع في نبضات كبار قوية وسببه انقطاع النبض تحت
المادة المتغلة ولست فيها مادة فلهذا لا يكون وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة
وهي حالة يحس معها في البدن اختلاف في البرد والحس مثل الجلد والعضل وهذا انما يكون [illegible]
الابدان الحارة اذا هاج مرارها بالحرارة الالية من الحمى فينفصل منها ابخرة كثيرة مؤذية تحرك
القوة الدافعة التي في الاعضاء لدفعها فيحدث قشعريرة بسبب تلك الابخرة وانما [illegible] تلك الابخرة
بسبب الحرارة الغريبة لا الباطن فيحدث برد في الظاهر وربما قوي قليل قشعريرة فصار
نافضا اذا كانت الابخرة المؤذية للعضل التي يحسها كثيرة جدا وهو نادر وحميات هي يوم خفيفة
كأنها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف
فلو قويت حرارته لتحلل وفني ولزم ذلك الموت لا الحمى واما الا شتد حرارة الروح لان [illegible]
والقلب وغيرهما في روحه وتنفيه فضول المحترقة دائما ولزم ذلك ان لا يستولي عليه الاحتراق
شديدا ونبض حسن وتنفس كذلك في اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة في الروح
وبول نضيج صحيح في اليوم الاول ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبي لان المنضج
للبول هو الكبد والكبد سليمة من الحرارة الغريبة وعرق ندي غير كثير جدا عند مفارقة الحمى
لان الطبيعة تدفع الفضول التي احدثتها حرارة الحمى وطول المقام في الحمام اذا احدثت

قشعريرة

و [illegible] حب الحمى وطلب الحمى اليومية بل العفنية وان لم تحدث قشعريرة لم [illegible]
عن [illegible] في حمى يوم وبهذا الجرب الحمى اليومية وسبب ذلك [illegible] الطعام يزيد في العفونة
يحرك المواد المستعفنة الساكنة في [illegible] قد العفونة ويميلها الى الاعضاء التي لم [illegible]
منها ويحرك لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية فاذا ذكر العلاج مقابلة السبب
بعينه كالنوم والسكون في التعبية والغضبية والفكرية والغمية والاستمالة بالفرح في الوجعية والتقلقية
في الوجعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف
فيها وشراب السكنجبين فيها [illegible] لانه يبرد وينفتح واما المنضجات للمادة فلا يجوز استعمالها
في الحمى وربما احتيج الى جلب [illegible] الغذاء عند قوة السدة والتبريد في الجميع لدفع حرارة الحمى
والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى [illegible] كان هذه الحمى لما كانت
من الامراض المزاجية الساذجة كفى فيها التعديل ولان حرارتها لما لم تكن كثيرة جدا وتعلقها
هو الروح كان جوهرا سهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى اشياء قوية بل تدبيرها قريب
من تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام بعد انقضاء الحمى
لانه في حال الحمى يزيد في تسخن الروح واما بعد ذلك فانه يبرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة
التي [illegible] هذه الحمى ويجلي المسام ويحلل الفضول التي قد احدثت بحرارة الحمى سونوخس
هي تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها من الغليان وحرارة الحمى والعطش اقوى من اليومية
لان الارواح لا يكون سخونتها شديدة والا لتحللت لفرط لطافتها كما ذكرنا ولا يحدث الحمى واضعف
من العفونية لان سخونة الغليان لا يبلغ ما قد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلاء الدموي
المذكورة ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هي الدم وتقليل
الدم انما يكون بالفصد وربما اخرج الدم لما ان يحصل الغشي ان كان البدن قويا فيقلع الحمى
الحار لان الغشي ايضا يبرد المزاج القوي وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة ان لم تنقض
في البدن حرارة وبحرانه [illegible] لانها تولد الدم والاقتصار على المزاوير والحامضة لان الحموضة تقطع
الدم وتعين الطبيعة مثل الرمان والتمر الهندي والزرشك ليستفرغ الفضول والمواد
الرقيقة من الكبد ونواحيه فيرجع الدم الى مكانها فيقل [illegible] العروق وربما احتيج الى اسهال الصفراء

بحسب ما ضعف من الشيخ للقوى اوقات الزمان بالعليل ان خلف الفصد تريان الصفراء والدم
بخبثة الدم وتحريكها بالفصد شيئا منها **الحمى الدموية العفنية** ذكرها جالينوس معتقدا ان الدم اذا
عفن صار لطيفه صفراء لان الحرارة المولدة للحمى لا بد من العفونة تلطف الدم ويحدث فيه غليانا
يصيره صفراء فيكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء
جميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل الا في جوهرها اذا
استحال للطبيعة الخلط الذي على مزاجها ورده الشيخ قوله ان الدم اذا عفن الخ بانه يحتمل معنيين
احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وثانيهما انه اذا عفن صار حال العفونة صفراء
وكلاهما غير صحيح اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء
وكثيفه الى السوداء فلا يستحيل بكليته الى الصفراء وثانيها ان هذه الاستحالة يكون بعد العفونة و
نظرنا في حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا ندري هل فيها عفونة
ام لا فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف
عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب عفونته لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن
ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة
لا يكون دفعة بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته
اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وعلى هذا يحدث لا محالة هذا المختصر والحق الصحيح
قول بقراط وهو ان الدم قد يعرض له عفونة وحمى دموية مخالفة للمطبقة في العلامات وحيث
كان الدم داخل العروق لا غير لانه اذا خرج منها لم يبق دما بل يتجمد وذلك لان الطبيعة
العروقية هي التي تحفظ على الصورة الدموية فعفونته يكون بالضرورة داخل العروق فهو حمى
المطبقة لان لكثرته ولكثافة جرم العروق لا يتحلل المتعفن منها سريعا بل يبقى فيه مدة و
لحرارته ورطوبته سريع قبول العفونة فلا يتأتى فيه عفونة حتى يحدث المطبقة على الاقسام الثلاثة المذكورة
وهي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وسبب العفونة اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة
الفساد لجوهرها كالسمك الطري او لسرعة استحالتها كاللبن فانه وان كان صالح الكيموس
لكنه سريع القبول للفساد او لسوء تدبيرها في الاكل بان يستعمل اللطيف السريع الانهضام

حمى مطبقة

على الغليظ

على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم السريع ويجاوزه البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة الغريبة
لان الحرارة الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها فيه فيتصرف فيها الغريبة او لكثرة مائيته
كالبطيخ والمشمش فان المائية مادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية
فلا تقوى على التصرف فيها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة او غلظها بعسر تصرف الحار الغريزي
فيها وتعجز فيتخلى عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالحجارة والقثاء واما السدد وتمنع الروح
عن الاختلاط بالسدد او منافس الهواء وتمنع الابخرة التي كانت تتحلل من تلك
المنافس عن التحلل فيحدث العفونة وحدوث السدد اما من كثرة الاخلاط وغلظها او
لزوجتها او حركة على الامتلاء لان الحركة اذا كانت على الامتلاء تحركت الفضول ونشرتها
وتجرها ولم يقو على تحليلها التي حبها وعدم هضمها فيحدث فيها العفونة واما ان يكون بسبب
من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه لعفونته يعفن الاخلاط التي في القلب او لانه
يعيل المزاج الى سورة الردية واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع اخلاط البدن واستنشاق
الهواء المتعفن من مجاورة المقابر الاخرى او المتعفن من مجاورة الجيف ويدل على الحمى العفنية
كون الحرارة لداغة لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الاخلاط وهي رطبة فلا بد ان
يتصعد من تلك الرطوبة اجزاء هي الطف اجزائها وهي الاجزاء النارية ويتحلل الاجزاء الهوائية
لا النارية وينفصل عن الاجزاء المائية والارضية الجزء والدخانية حارة والحرارة اللاذعة
عفونة يزيد في تحليل تلك الاجزاء فتصير حادة لداغة لكنها تختلف باختلاف تلك الرطوبة
المتصعد من الصفراء يكون الطف بالنسبة الى المتصعد من باقي الاخلاط ولكون
غايته ان الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة او قهرها فيكون
المتصعد منها اجزاء دخانية واللذع في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم ولغلظ بالنسبة
الى الصفراء ويتبعها اي الحمى العفنية حالة تسمى الملالة وهي بين الحمى واعتدال المزاج
لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان يشتعل ويوجب الحمى تحدث الملالة ويبتدي
تكسر وذلك لان تلك الابخرة اذا عفنا الحساسة التي تمر عليها فيتحرك لدفعها حركة عنيفة
الا ان يقوى السبب ويشتد فيحدث القشعريرة حتى اذا التهبت الاعضاء واستقر الفعل لها

بما سكن واما ... هذه الحالة ضعيفة اولا لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان يحكم وتشتد
حرارة الاخلاط وتدفع الابخرة المتصاعدة عنها يحدث التكسر فاذا اوجبت تحدث
القشعريرة وكسل لان القوة يضعف عن حمل الاعضاء ونقلها وذلك هو الكسل و[illegible]
بنقص النبض لغلبة المادة على القوة المحركة ويقل هذا الاختلاف بحيث قد لا يظهر في الغب الخالصة
[illegible] ولطافتها وقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا لكن
لان الدم مع كثرته لا يقوى عليه سبب العفونة فلا يخرج عن امر الطبيع خروجا كثيرا فلا يكون كلا على
الطبيعة مع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانها تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فيصير كلا على
الطبيعة وقلما تحصل مداواة في النوبة الاولى من نوائب الحمى او في نوائب اشتدادها فان
الحمى الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تنتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب التعفن
والتحلل وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى تكون غليظة غير
نضيجة لا يمكن ان تتلطف وتندفع بالعرق كما في الحمى النوبية ولا تتم النقاء بعد الاقلاع بخلاف
النوبية لان الخلط الغليظ لا تحلل عن مستوقد العفونة بالكلية دفعة واعراضها اشد
من النوبية وسوء حسن لان الاعراض انما تشتد بسبب مقاتلة المادة والقوة فاذا دام
الحمى مادية او كانت مادية ولكن كانت مادتها غير محتاجة الى نضج كثير ولا الى مقاتلة شديدة كثيرة
كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقاتلة من الغداء لشدة
الحرارة وتبخر المواد العفنة الى الرأس والعطش بسبب سخونة القلب والرئة بوصول الابخرة
الحارة اليهما وبسبب تحلل الرطوبات من البدن فيشتاق الطبيعة الى الماء وتغير طعم
ما يتصعد من المادة العفنة الحارة فتكيفه بتلك الكيفية وتغير لون اللسان الى السواد
لما يحترق الرطوبات التي فيه بالحرارة الغريبة وسعة ويكون ذلك في الدموية مع
تمدد وانتفاخ في العروق والاوداج وذلك لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب
وكل ذلك موجب لكثرة ما يتبخر منه فما ينفذ من هذه الابخرة في العروق يوجب تمددها
وانتفاخها وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء الاعضاء فيبقى في العروق
والشرايين واحمرار اللون لان اللون تابع لذلك للون الخلط الغالب وثقل البدن

لانتفار

لانتفار القوة والحرارة الغريزية تحت المادة العفنة لكثرتها وثقل الرأس لما ذكر ولكثرة ارتفاع
الابخرة اليه ويبتدئ بلا نافض لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء الغير اللحمية
الحساسة ولانها اذا تحركت في العروق سالت من بعضها الى بعض واذا خلت العروق لا تجد اليه
منفذا عن عرق محبوس [illegible] عند البحران لان العروق [illegible] فلا ينفذ منها ما يتجزء من المواد الى جهة
الجلد بنوع محسوس فيها الا ان يحصل الدفع الكلي البحراني ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل
العروق غير لذاعة لما ذكر بل كانها حرارة حمام وبحرانها في سبعة ايام لان المادة في الدموية
لئن كانت اغلظ من الصفراء وتبعد عسر تحللها واقل ايذاء للطبيعة لقلة لذعها لكن فسادها
اعظم خطرا فيكون مبادرة الطبيعة الى [illegible] فيكون اهتمامها بدفعه عند فساده اكثر فيكون بحرانه اسرع
وقال [illegible] ذلك لبس العفونة [illegible] ما تدم اكثر من ذلك الا تكون [illegible] دموية الا خلط
آخر فالحمى الدموية اما ان تنقضي [illegible] المادة او بغير غير دموية العلاج اولا [illegible] الفصد
[illegible] وتلطيف الغذاء او تركه [illegible] لئلا يزداد مادة الحمى بالغذاء ولئلا يشتغل الطبيعة
بتدبير الغذاء واسهال لطيف الصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفواكه او ماء الرمان بالطبيخ
وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء فيضطر الى تتبيع الفصد باسهال لطيف لاخراج الصفراء
الحمى الصفراوية اما الغب الدائرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدائرة وذلك
لاختصاص كل من القسمين الآخرين باسم مخصوص فانها تنوب يوما ويوما لا وبيان
ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار من المادة المتعفنة الى
القلب عسرا بعيدا فلا ينفذ اليها الا اذا كثر جدا ولذلك يتقدمه اقشعرار ونافض وكذلك
واذا عفنت تلك المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل العروق تحللت في زمن [illegible]
ويبقى فيها حرارة كالحرارة الباقية في الرماد حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة بالتدريج
وهذه المادة لا تعفن من اول ورودها بل لا بد وان يبقى فيه مدة حتى تستعد للعفونة
بالحرارة الباقية في الرماد او الحرارة الاولية فيطول مدة انقلاع الحمى الا ان يجتمع المادة
وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل تجمعا وكلما كانت ارطب
كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل

العلاج

كان

بعفونة فالبلغم لكونه كثيرا في الحجم جدا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة اسهل وحفظها الطول فلذلك
تنوب كل يوم والسوداء لكونها قليلة كان تجمعها اعسر ولكونها باردة يابسة كان قبولها للعفونة
اقل عسرا وحفظها للحرارة اقل فتنوب يوما ويوما لا والصفراء لكونها قليلة كان تجمعها
عسرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها يابسة كان حفظها للحرارة اقصر
فتنوب يوما ويوما لا وتكون العطش والقلق والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة ثمة
الغب لكونها داخل العروق يدوم التهابها عفونتها الى القلب والكبد فيها زيادة فترة وبعد الاعراض
في المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريب القلب والاعضاء الشريفة القريبة منه واما وجوب العطش فلحرارة
الصفراء ويبوستها خصوصا اذا اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة واما القلق فلما يتصعد لطيفها
الى الدماغ من الابخرة للمادة اللذاعة واما السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب احتداد مزاجه وسبب واما الكرب
فلفرط سخونة القلب وحصول الصفراء في فم المعدة مع اشتداد السوداء اللسان بعد سخونة اما الصفرة فلارتقاء
الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى اعالي البدن او لارتفاع الابخرة
من الصفراء الى اللسان [illegible] فان ابتداء يكون صفراء لعدم الاحتراق واما السواد فلتراكم الصفراء
او لاحتراق الرطوبات التي هناك عند اشتداد الحرارة وتشقق الشفة لحدة الابخرة وتجفيفها الرطوبة
التي فيها وجفاف اللسان لذلك ولحرارة الفم وربما علا اللسان سواد لتراكم الصفراء عليها
لاحتراقها والتخبر لسخونة الدماغ واشتعال الروح فلا تثبت على حالة واحدة وبعض الحكماء قال
يزيد في اشتعال الروح وكذا نبض الصفراء وقد يكون بهذه الاعراض مع الغب البلغمية وتشتد
نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون النافض [illegible] الايام الاولى اقوى واشد
لان الصفراء في الابتداء تكون احد والذع لكونها غير نضيجة ثم يضعف كلما انقضت حدة
المادة بالنضج والربع بالعكس اي يكون النافض فيها في الايام الاول اقل لان السوداء حج
يكون اغلظ واقل قبولا للتحلل والسيلان فيكون ما يتصل منها الى الاعضاء اقل وبعد النضج
يصير ارق واقبل للسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اكثر فيصير النافض اقوى ولا يتبع
البرد مع قوته في الغب بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما اكثر لهرب الحرارة الغريزية
من الظاهر الى الباطن لحماية القلب وبرد الابخرة المنفصلة منها الواصلة الى الاعضاء الحساسة

والبرد

والبرد فيها انما الغب انما هو للذع المادة الاعضاء الحساسة وهرب الحرارة الغريزية الى القلب
فقط وتفارق الغب بعرق كثير للطافة الصفراء وخروجها عن العروق وسهولة خروجها
من المسام ولان الصفراء تعين بالطبع الى ناحية الجلد والغب اللازمة تشتد غبا لان مادتها حيث
كانت داخل العروق لا يندفع بالكلية لتكثر العروق وكثافتها وتجتمع مع مادتها اخرى غبا ودور العرق
لما ذكر فيشتد والمحرقة لكون مادتها قريبة من القلب ونواحيه فلا تظهر فتراتها لان تاثير العفونة
في القلب ووصول الابخرة للمادة العفنة اليه يكون سهلا قويا فيكون العقل البسير منها وانما تتميز الشديد
فتحقق الفترات وتكون كانها واحمة على حالة واحدة من الشدة واذا تركب غبان تركب مادة
كانت كل يوم مثل النائبة فتظن انها حمى واحدة نائبة فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع
المرض بل على الاعراض التي لكل واحد من المواد وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء لخفتها
وحرارتها تتحرك الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون ناريا لانه قد خالطه شيء
من الصفراء في الحالتين اذا كانت الصفراء متعفنة في الدماغ فيكون البول مائيا ابيض
ونضج مادتها بالترسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها
لطيفة خفيفة سهلة الخروج من المسام بخلاف غير الخالصة فان مادتها مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها
من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها وتجاوزها ان زادت
الزيادة النوبة على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص فكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول
والطول ما يكون مادتها ينقضي في سبعة ادوار لانها من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها
يكون في اليوم الرابع عشر وكل دور يومان فيكون الرابع عشر سبعة ادوار واما لكونها [illegible]
المادة محترقة مادتها ولكونها حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها ينقضي الطول ولان
خروجها من العروق يقتضي شدة العفن [illegible] المرض يكون حادة جدا وفي غاية الاحتراق
فيتغير الخلوص وقد تقوم اللازمة مقام النوبة لان المرض في ابتدائه وانما هو في النوبة فيكون
ذلك اليوم هو المعتبر في المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها بمنزلة دور فينقضي في
سبعة ايام لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع لان لكل يوم منها اشتداد
[illegible] دور [illegible] لعدم زمان الراحة لها وهذا يقتضي انقضاءها في مدة اقصر [illegible]

من الفم وفي الموجب العسر المخلف يقصر طول المدة فلذلك يكون انقضاؤه بسبعة
ايام واما غير الخالصة فقد يطول لضعف نضجها لغلظها وبطوئها واختلافها فيحتاج الطبيعة
في نضجها ودفعها والبول في الغب الخالصة رقيق رقوم ما دامت وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك
عند عدم نضج المادة او عند اندفاع شيء من المادة الغليظة مع البول واذا عرض الصداع
مع الغب في اليوم الاول فحدوثه في اليوم الرابع وفارق في اليوم السابع وذلك لانه ان لم
يعضده وحيث عرض مع الغب في اليوم الاول كان من الاعراض اللازمة جدا فيكون
بحرانه في السابع لان الطبيعة لا تصبر على اكثر من هذه المدة ولا بد ولن يتقدم يوم انذار يشتد
فيه الاعراض وهو اليوم الرابع والخامس وان عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر لان حدوث
هذه الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا تقوى على احداثه فيكون في
الثانية وقد يتأخر الى النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس فحدوثه في الخامس عنده وثمانية في الخامس
وفارق في التاسع والحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكون في ايام
النوب فلا بد ان يتقدم البحران على الاشتداد او يتأخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتأخر عن
الخامس لان حدوث الصداع انما يكون عند قوة الدفع فانه لو كان ضعيفا لم يعرض له
الصداع في اليوم الاول واذا كان قويا تمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار به
الذي به يعرف البحران قبل رابع ذلك اليوم تماما وقد حصل للمادة نضج ما في نوبة الثانية **العلاج**
ان وجد في الدم كثرة فالفصد ثم مهل ليحصل نضج في الدم فيتميز الكاسد عن غيره فان الاعضاء
من شانها ان تمسك بالصالح وتترك الفاسد ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم اسود لكثرة ما جاء
من الفضول ثم يصير احمر واخراج دم ... لا يجذب الصفراء لخروج كثير منها ... بكثير تبريد الحار
الاشربة في الايام الاول السكنجبين لانه مع تسكين الصفراء ينضج السوداء ويقطع ما في المعدة
من الرطوبات ... وشراب النيلوفر لانه يبرد ولا يحلل الصفراء فان كان عطش فجلاب
بزر قطونا مع السكر لان الحميات الصفراوية ... في الاكثر تشتد ويبرد فيخرج الصفراء مع
البول ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين ويخرج الصفراء الطبقات والمعفونة في الابتداء واما
تلطيف المادة ومنع ثورانها لا يستعمل المادة الا بعد النضج ... شراب النيلوفر او ...

مع شراب

مع شراب الاجاص لتلطيف الصفراء او زيادة التلهب وان كان مع ذلك عطش ... نضج الصفراء ...
شم ... وقبض فلذلك ... في السعال ولا في امراض الصدر ...
بزر قطونا او شراب الليمو مع شراب نيلوفر او بنفسج او تمر هندي ... او خلو سكر
شراب بنفسج وشراب نيلوفر والاولى تأخير النقوع ... انتظار النضج ...
ارادوا شراب بنفسج او ... محروس في ماء ... على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ الاحمر
البطيخ الارقي او البطيخ ... بالسكر او بالسكنجبين ... مسكن الحرارة والعطش
للتنضيج وماء البقلة المشوي جيد ... تعليق ... بالجمر ... في تنور ...
والاولى تأخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس انتظار النضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية
مختلطة بالجيدة غير متميزة عنها ... يخرج الجيدة مع الردية وذلك ... الضعف
الشديد ... المسهل ... اذا لم يقو عليه حركت المواد الردية فاختلطت
بالجيدة وصار الكل رديا والبقية تخرج الرقيق ويبقى الغليظ فيزداد ... ويطول المرض
وتكرر الطبيعة كل يوم مجالس ... ماء الاهتمام ... ولا يستعمل ... الحرارة
لا الدفع بالفعل والحقن ... بالاشربة المذكورة لان ... التي تكون
... تحرك المواد ... والصفراء بالطبع ... الى الدفع فيحدث الصداع وغيره
... الدفع والبقية ... اليه ... النهار وفي الليل
لان في اوائل النهار ... الاشربة المذكورة ...
بزر الخيار والقثاء ... ان كان مع عطش واذا افرط ... بزر البقلة ...
حب ... بزر القثاء مع شراب السكنجبين او شراب الاجاص وقد يحتاج الى
الكافور عند فرط الحرارة فان كان هناك ... فمنقوع التمر الهندي ... المعدة
... من ... او على شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندي ...
... حبة نيلوفر ... شراب ... شراب التمر الهندي او ...
... وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب ... او شراب الرمان الحامض
بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه ... مع القرع والعناب

يجذب اعضاء الشيء ونحو الطبيعة بالحقن اللينة والفتل المسهلة ونحوها كما مر في العلامات
ان لم يسقط القي والغثيان بما ذكر فيه خذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة [illegible]
ويسحق بالماء ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور المسهلات
النقيع المتقدم او ماء الرمان بالطبيخ او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين
درهما من الخيار شنبر او سس خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر هندي مع سكر [illegible]
[illegible] الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو وشراب بنفسج عوض عن السكر والاولى تأخير المسهلات
الى النضج لما ذكرنا ان تكون الصفراء متحركة مهياجة من عضو الى عضو آخر فان الضرر المتوقع من حركة
المادة المهياجة اعظم من استفراغها غير نضيجة وهو بقاء الغليظ وخروج المواد الى غاية
المطلوب والمستفرغ قبل النضج في العلة اقل من غيرها لان المواد رقيقة والاجزاء الغليظة التي انما
باشت لا الاجزاء الاخرى اوفق المقوم المعتدل مع الرقيق اسرع انفعالا واسهل حركة وخروجا
وان تخلف منها غليظ يزيد في طول المرض ولا يستفرغ في يوم النوبة خصوصا اذا كان يوم النوبة
يوم البحران اذ الطبيعة حينئذ تكون مشغولة بالدفع الجزئي او الكلي والاستفراغ يشوش عليها عملها
ولان الاستفراغ ان كان موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض منه الافراط وان كان مخالفا
كان معارضا لفعل الطبيعة مشوشا لها واولى الايام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني
عشر والرابع عشر لان هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه
خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن الا ان البحران في السادس رديء لانه ليس من الايام
الاصلية التي يقع فيها البحران فوقوع البحران فيه انما هو لالزام المادة الطبيعة ايذائها واتعابها
المحاربة واذا كان كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن الدفع لانها تكون غير مختارة للوقت
الكائن للبحران فيه وانما قوة المرض وحدته الزمتها بذلك واما الثامن فانه وان لم يكن من الايام
الاصلية ايضا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف تاو الطبيعة والالم بل يوم في الدفع عن اليوم الاصلي
وهو السابع فان اتفق البحران في السادس مع المسهل فخيف الغالب تغلب الاغذية
يجب ان لا يؤخر الغذاء يومين او ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير وحليب لباب الخبز المنقوع في ماء
بارد او سويق [illegible] اذا كان مع غثيان لانه يقبضه يقوي المعدة الى [illegible] كان مع السكر او

شراب النيلوفر

شراب النيلوفر [illegible] النبض [illegible] حرقة وفوج واجبة وقد [illegible] الطف [illegible]
والا فخير ما يغتذي ماء الشعير ونحوه من الاغذية اللطيفة فيزيد او القضيب [illegible]
بلغ الضعف الى الغاية او ترك [illegible] انتهاء المرض او قارب الانتهاء فيغتذي المتقدم [illegible]
فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء فلا يتغير [illegible] الضعف
الغاية عن الهضم وكذلك الغذاء الفاسد لاستحالته الى طبيعة المرار بسبب الحرارة الغريبة ويكون
الذي لا يتبعد عنه الابخرة فاسدة الى الدماغ مع ان الحرارة الحمى تفيد الدماغ [illegible]
بما تقويه تفيدها الغشاء فاذا ضعفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب رمان او اجاص
او زرنباج او الجوزية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او نقل نابتة [illegible] ذلك بدهن اللوز الحلو [illegible]
بالخل او بماء الليمون [illegible] الى [illegible] الفراريج في الايام [illegible]
[illegible] البدن وفي يوم النوبة لانه ان لم يغتذ بالفراريج ويولغ في التدبير اللطيف [illegible] في الغاية
القضيب لم يبق قوته وانه يدفع المرض عند المنتهى واما غيره فلا يغتذي يوم النوبة لا [illegible]
[illegible] بازدياد الحرارة باجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى [illegible] ان الطبيعة ان اشتغلت بهضم الغذاء
اشتغل المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت بالمرض فسد الغذاء وزاد في مادة
المرض وان توزعت فيهما عليهما كان فعلها ضعيفا الثالث كثرة ما يتصعد من الغذاء
من الابخرة ولاعجاب حرارة الحمى وذلك مما يؤذي الدماغ ويشوشه ويوجب الصداع ولا يقوى
[illegible] من الطبيعة لما يكثر التقلب [illegible] وتحبس [illegible] ما يتصعد منه الابخرة
[illegible] الى الدماغ الادوية الموضعية تسكن صداعهم لان الصداع ربما يزيد في الحمى لانه يوجب السهر
وتحلل الروح لقوة الوجع [illegible] لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحلل الروح ويحرق الاخلاط
ويحدث الامراض الحادة فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فليسكن بما ذكرناه في
الصداع الحار واما التنويم فبما ذكر في السهر الحار ويرطب اللسان بما ذكرناه في خشونة
اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من الكلام ويوجب عسر الازدراد ويبرد الكبد
بالخرق المبلولة بماء الورد وماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما يضيف اليه
قليل كافور لان مزاج الكبد يسري الى جميع البدن ولئلا يتولد فيه المرار عند غلبة حرارة

بل اطرافهم بالطلاء الحارة والنطولات ينفعهم سكنجبين ضماعهم فانه يجذب المواد الى الخلاف البعيد وعن الابخرة
المتصاعدة الى ادمغتهم ويجب ان يتقيؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين لان المواد يكون عند
ابتداء النوب متحركة غير مستوقدة العفونة فيسهل خروجها بالقيء سيما وهي حارة متحركة بالطبع
لطافتها وفي وقت شدة الحرارة يستعملون البزور مثل بزر القثاء والقرع والخيار مستحلبة
بماء الشعير او التماجين او السكنجبين وعند ابتداء العرق يعان الطبيعة على ذلك بدر عرقهم
بالسكنجبين بماء البطيخ الهندي او بالماء الحار فان الماء الحار ينضج الخلط العفن ويعين على انحلال
رقته ويغلظ المادة من البخار المتصاعدة في حال الحمى ويقبل الحرارة الى ان تنحل الحمى فيقوى
الطبيعة على دفع تلك المواد بالعرق او بالتحليل بزر القثاء ويمسح عرقهم ليزداد ادرارها اذا
لم يمسح وتركها على البدن لمنع الهواء او غلظ والسد المنافذ التي تخرج منها واذا مسح انفتح
المنافذ ويرش المسكن بالماء ويكثر فيه الفراشات ويقرب اليهم الفاكهة التفاح والكمثرى
والسفرجل والاترج والخيار ومن اربعين الاكثر ورق الخلاف والاوراق الاشجار الباردة
العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها الكثير ويقرب اليهم من الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع
الفواكه الباردة والطيب المتخذة من ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء الاس
ويضاف اليه قليل من الكافور الذي يكون يسهر فلا تقرب الحمى اليهم لان رائحته يجفف الدماغ
تجفيفا بليغا واما تقريب هذه الاشياء كلها فتبرد الهواء وتطيبه وتبرد الدماغ والقلب
وتقويهما لعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ وماء الخيار فتبرد بها المعدة والكبد و
جميع الاحشاء الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة لكن بجارية لانها رطبة لزجة
لا تلذع البدن الا اذا طالت اليد مدة على العضو فالحس لحدة ولذع وسبب ذلك لتشرها متجزاو
في هذه الحمى اكثر ما يكون الا في الاجزاء الارضية المرة بعد تجزية وان تجزء منها شي يكون
لغلبة ذلك بالرطوبة المائية الكثيرة فلا يظهر حدته فاذا اعرب اليد على الجلد ضيق مسامه
وتحللت منها المائية الغير ولطافتها وتخلف الاجزاء الارضية فظهرت حدتها و
حرارتها الخفية بعد ذلك والحمى برد باطولا لان البلغم لبرد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن الا
العفونة بسرعتها ويتوب كل يوم لانه كانت نائية لسرعة احتياج مادتها لكثرتها وقربها من القلب

الحمى البلغمية
انه ثبتة امفيماريوس

رطوبتها

رطوبتها وانه يحلل المشغول المادة الكثيرة الغليظة في العضل وصبابات لكثرة ارتفاع الابخرة اللزجة
الغليظة الى الراس ويقل ما ذكر ويعتبر اراتها البرد فيها لعفونتها بالحرارة في غاية السخن ثم عاد
لان الابخرة الى و ما المتعفن من البلغم بعد ينفذ ما في الاعضاء لغلظها فلا ينفذ منها فيها الا ما
لطف فاذا انفذ يحدث تحلل فعل البرد حتى ينفذ بعد ذلك شي آخر منها فيحدث ايضا البرد الى ان يتم
العفونة في جميع اجزاء البلغم والبلغمية اللازمة لشبيه الدق لا تقلع دوامها لا يكون شديدة بل
ساكنة ويذبل معها المريض لتحلل الاعضاء بسبب ضعف الهضم لو لا ان النبض في البلغمية فان النبض
فيها يكون لتكاثر رطوبة البلغم وقد يبطل النبض فيها ايضا كما عند البحران للتمدد الى ورث من
الاعضاء الى جهة دفع الطبيعة المادة والبول فيها قبل النضج لسبب البرد وكثرة التمدد يكون
كاسد اللون فجة والباطن وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم يوجب حمرة البول على
ما تر ويكون معها رجاجية اللون وهي خضرة وصفرة يركبان من جانبين اما الخضرة
فلجمود الدم بسبب البلغم واما الصفرة فلقلة الصابغ وهو الدم واما الباطن فلغلبة لون
البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة امتلائه لضعف القوة وانحصار الحكة
المادة بحيزه الغليظ ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم وعدم الاستمراء ويكون العطش فيها قليلا
الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كما ذكر ولا يكون خالية عن ضعف فم المعدة ولذا
قيل ان ضعف المعدة خاصة لازمة لها وسبب ذلك ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم
وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون مبدأ هذا البلغم الكائن من
فساده في المعدة قال الاقسرائي العمدة في هذه الحمى هو ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم وفساده فيها و
اكثر تولده في اعلاها لكونه اضعف بعضا لكثرة عصبية وقلة حرارة فاذا عرضت للبلغم عفونة
كان اكثر ما في فم المعدة وذلك تابع ذبه ويضعفه لا محالة ويتبع ذلك اي ضعف فم
المعدة اعراض اعراض ضعفه كالغثي في ابتداء النوب والخفقان كما ذكر وسيلان
ماء في المعدة من البلغم ويحدث وصوله الى فيها ويشاركه القلب في الاذى ولا يحدث نفض الغشي
الغور لان اذيته له برده ومن يسخن سريعا بالحرارة الا من العفونة فيزول عنه البرد والغشي
قبل حدوث النفض التام وسقوط الشهوة لذلك مع مداومة لكثرة الرطوبة وقلة عرق ولا يكون

الحمى فان بقايا البرد مع البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة
لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج التام وانضاجها يكون على ما عرفت وتقويته في المعدة والحمى
لا تحتمل ان تكون نوابه في اكثر النوب لا ينفع المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الحجور و
شراب الليمو ولان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب النيلوفر ليلين
الطبيعة او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ايضا او سكنجبين ليقطع البلغم وشراب نيلوفر او سكنجبين بزوري سا
او مشمشا او ... الكامل البلغم اغلظ كان فتكت بالماء الحار او ... بزر قثاء وخيار وبطيخ وابزار
نصف عصا سكنجبين ساذج او بزوري او على شكر والبزور مع سكنجبين العطش ويبرد حرارة الحمى
نضج البلغم بالجلاء لان الجلاء يحرك الرطوبات اللزجة والاباعة عن فوهات المسام وسطح العضو
ويلين الطبيعة ولا يحتاج الى تقطيع وترقيق وقد يستعمل شراب العسل حارا او يستعمل العسل جلابا
بماء حار او بماء عرق السوسن اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل سكنجبين شراب البنفسج او سكنجبين
البزوري او العنصلي بمثله ... وعرق سوس مع بزر كرفس وبزر ... اصل
يجب الا يحتاج الا التلطيف الكثير او شراب ... فانه مسهل لطيف مع جلاء ويقوي الاعضاء الباطنة
او شراب الافسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى استعمال ...
الاكثر مثل قرص الامبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ شكاعي وباداورد وشاه ترج
والهندباء والكشوث والخل ... على شكر او سكنجبين او ورد ... و ... ترك ... مع الادوية
الملينة اللطيفة كالتمر الهندي والاجاص او الشيشسان وعمل ... شراب الاجاص او التمر
الهندي وحده من غير خلط بالملطفات والمقطعات ... لم ... ولان الضعيف
المعدة الباردة البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد المستفرغات مطبوخ من ...
... بزر قثاء وبزر هندبا وغاريقون وعرق سوس ... امبرباريس ...
وفطراساليون وانيسون ... كابلي وهليلج اصفر ... غاريقون ...
وتربد ... نصف درهم ... ازرق ... ربع درهم او حب الايارج او ايارج
فيقرا او حب ... هليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد ... انيسون
بماء الورد ... او ... غاريقون ... طبايعهم ...

وبكى او نغانز

ويكون اونوابا مسهلا ... قرطم وسنا مكي وفطراساليون ... بادرنجبويه
القثاء والخيار والبطيخ ... على سكنجبين المقيئات بزر الفجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين وماء عرق السوس
واصل السوس ... او عرق السوس ... على سكنجبين الاغذية ... ماء الشعير ... كانت
مادته غليظة بلغمية يحتاج لذلك الى تلطيف الغذاء لكنه طويل المدة ... يحتاج لذلك
الى حفظ القوة ... الغذاء اكثر من الصفراوية ... التلطيف واجب لان هذه المادة ...
بالتلطيف ... البدن ... الايام الثلاثة الاول ... في التلطيف لان البلغم
... القوة ... بالتلطيف ... الحمص ... او ماء الشعير
او عسل ... لا زيادة ... لبرد المادة ... او زيرباج او مصطكي
ان ... بالسكنجبين البزوري او الساذج ... الضعف ... الفواكه ...
والدارصيني ... او القرطم وماء الليمو وسكر الادوية الموضعية ... في المعدة ...
... او دهن ... مصطكي ... في المعدة بزروانه ... وماء الورد ...
الحمى السوداوية ... لان المادة ... شديد الغلظ فلا يكون
... الاعضاء ... فلا ... الاعضاء ... النافض ...
لا يلطف بالنضج ... الصاعدة منها الى الاعضاء ...
النضج ... النافض ... الغطاء ... المادة المتعفنة
... العفونة ... الاعضاء ... العظام ...
... فيحدث ...
مثل الالم ... العظم ... الاسنان
... المادة ... حرارة ... الصفراوية ... المادة و
غلظها ... البلغمية ... كثرة ...
مختلفة ... وتعب ... لحرارة الحمى ...
الاخلاط المختلفة الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء لان الطبيعة تضعف
تأثيرها في المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر

من الحمى الواحدة فيكون النضج لها واستفراغها ابطأ ضعيفا ولزوم ذلك ان تكون نوبها الاتية اكثر
والنبض لا صلابة فيه لبلاغة وقوة اختلاف لغلظ المادة وكثرتها وكثافتها فتتوجه الطبيعة الى انضاجها
ولعسرة القبول النضج فتنصرف عن فعل النبض حتى تشتد الحاجة الى الترويح فتتوجه اليه
ثم تنصرف عنه الى الانضاج وبطول دورها اربعا وعن سرعة انقطاعها عسرة النفض
بردها وسببها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها وتفارق بعرق كثير لان السوداء وان كانت
غليظة لكنها غير لزجة فاذا رققت بالحرارة العفنية وسالت خرجت من المسام بسهولة بخلاف
البلغم فان كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها حينئذ اغلظ والبول
اغلظ والنبض اعظم من الآلي والعرق ابطأ للزوجة المادة وان كانت عن صفراء كان النبض
اشد سرعة وتواتر اشد لحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع الاعراض قشعريرة
لحدة المادة ولدغها فيكون مع البرد تكسر الجلد والعطش والتهاب اشد وكلما كانت
السوداء من احتراق اخلاط فلابد من تقدم علاوة تلك علامات تلك الاخلاط وقد يحل علامة
الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب النوبة المادة
المتعفنة خارج العروق يجب قليلا وتكون نحو ذكار [illegible] اذا عفنت هذه المادة شيئا
قليلا ثم بعدت سرعة فلم يبق الحرارة مطيقة تنشب الى جمع مادة اقوى فيستوقد العفونة
تقوم مقام المادة الاولى والمجمع هذه المادة يكون في مدة اطول من مدة التزيد واذا جمعت
لم يمكن ان تتعفن من اول الامر بل لا بد فان تغيب الحميات مدة حتى تستعد للعفونة فلذلك
يدوم اقلاع الحمى بجمع مادة اقوى وتعفن فيصير الحال كما كان وسبب سرعة النوب
ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة
والرماد منها اضعف الحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا فتكون الحمى
مجتمعا فان كانت مع ذلك الرطوبة والكثرة حارة دامت العفونة لانها يكون شديدة
الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها فهذه الحمى لكثرتها تحتاج ان يكون النضج بسبب عدم تعفن
اولا ولهذا تكون الحمى الدموية مطبقة وايا طحول الشرائط المذكورة فيه حتى لو فرض العفن للدم
خارج العروق وان كانت المادة مع ذلك ان كانت قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة

الربع

الربع الصيفية

نخ

العلاج

في الربع فان السوداء باردة يابسة ويقل قبولها للعفونة جدا واذا انقضت
في ذلك الزمان مع التهاب الحرارة ما يقدر على احالة ما تجمع المستوقد ما حالها رقة ولعلها في البول
بطول الجمع عودها فنوبتها واحدا وتحلل نوبة وتقل مقدار السوداء من ان تجتمع في نوبتين
وكان قبيحة ايام الاشتداد اكثر من ذلك بحسب قلة مقدارها وتسببت ذلك وانما اذكرها
المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجبت الحمى وبطء التعفن كما في البلغمية فتفارقت
الحمى حتى تستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة تكون نايبة كل يوم لان كثرتها توجب
سهولة النضج ورطوبتها سهولة التعفن وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان
البطء متوسطا بين القسم الاول والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب التعفن واليبوسة
توجب عسر التعفن والكثرة توجب سهولة النضج لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر من السوداء
بل هي كالمتوسط في المقدار فغابت نوبتها ونوبتها والربع الصيفية تكون في الاكثر قصيرة
لان الطبيعة اذا كانت قوية على دفع مادة المرض اعانتها حرارة هواء الصيف بتذويبها
وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فبرء المرض سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض بتحليل
القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوة في الخريف ولاختلاف هوائه فكلما اعدت
الطبيعة مادة لتحللها في وقت الظهائر عارضها البرد الحادث في الغدوات والليالي
ولكثرة تولد السوداء فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة يابسة غليظة
متعصية على الانفعال والنضج لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء فيزداد
طولها لما يزداد المادة كثافة وجمودا ببرده فيعسر نضجها وتحليلها ويزداد الطول كثافة ويزداد
الضعف واكثر ما يكون معها امراض الطحال مع وجع او صلابة او ورم لكثرة السوداء فيه كما ان
البلغمية لا تخلو عن مرض المعدة وفي الاكثر يكون معها تغير حال الكبد لفساد مزاج السوداء
المزاج الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها تستفرغ رطوبات كثيرة وقوة ما فيها ترعج المواد
وتقلعها من مواضعها وتحللها لحرارتها وطول زمانها ينضج المادة الغليظة وتحللها فلذلك
تبرئ من امراض كثيرة كالنقرس والنكرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة
والبثور والجرب العلاج ان كانت في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد وان

السوداء

فيجب الفصد في الضعف لا يستفرغ مع الدم روح كثير وازالة مدد السوداء وجالب الدم الذي يقلقه
بالحرارة والرطوبة فانه اذا لم يكن فساد الدم كثيرا وقصد خروج الدم ويخلف من المادة السوداء
لغلظها ويضر بها بتحريكه المواد من جهة الاصعاد الى الخارج ويبدء بالاستفراغ خفيف
لتخفيف القوة فان المنفعل اذا قويت قوى تاثير الفاعل فيه ثم لتستاصل السوداء بعد
النضج التام **الاشربة** ماء الشعير المنضوج والبزر بالسكر او شراب النيلوفر لانه يبرد
ويرطب ويقاوم سورة الحمى ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة بما فيه من الجلاء او الجلاب بماء
اذا اريد تعديل الحرارة او حارا اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارته والسكنجبين في بعض
الاوقات لينضج الحار وتقطيع الفضول فينقص الدور بسبعه او شراب التفاح او
شراب النيلوفر او شراب التفاح مع لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان لتقوية القلب
وتوجيه او مثقالين بزر كتان وبزر الهندبا وبزر خيار وبزر كشوث من كل ثلثة دراهم عرق السوس
وانيسون من كل درهمان لسان الثور [illegible] دراهم [illegible] السكنجبين او السكر وترياق الفاروق
بعد النضج والاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض السوداوية ويعين دفع
الاخلاط سواء قبل النضج فانه ضار جدا لانه لتسخينه يحرك المواد فاذا لم يكن نضجها لم يمكن
دفعها وتحليلها فيختلط الردي بالمحمود ويصير الكل رديا وربما ادى تسخينه وتسخين الجالب
من الحركة الى العفونة فيولد امراضا اخرى وربما يحتاج الى مثل شراب الاجاص او
التمر هندي لتلين الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية **المسهلات** يجب
ان يستعمل ثاني يوم النوبة الى اليوم الاول من يوم الراحة لتمام ترطيب البدن وترقيق المواد
للاستفراغ وتليين الجلد وتفتيح المسام ويراعى في [illegible] المادة التي منها تولدت السوداء
ان السوداء يجب ان يكون في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية
منها ينفع في مسهلها مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل
مطبوخ جيد لجميع انواع السوداء عناب سبستان تمر هندي اجاص من كل عشرة دراهم
[illegible] البسفايج [illegible] بادآورد بزر [illegible] الهليلج الاسود
والكابلي [illegible] لسان الثور من كل خمسة دراهم بزر الهندبا بزر [illegible] من كل [illegible] دراهم

بطيخ

الاغذية

بطيخ وينقع في خمسة عشر درهما من ماء الجبن [illegible] ويصفى [illegible]
كثيرا المحمودة [illegible] درهم [illegible] الافتيمون [illegible] جيدان والافتيمون [illegible]
محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية وينقى البدن فان
لغلظها وعسر انفعالها لا يقوى المسهل الواحد ولو كان قويا على اخراجها [illegible] مع ضعف
القوة وهي اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدياد المرض فيتوقع المنتهى والسفوف المسهل
للسوداء [illegible] ويجب ان يتقيوا في ابتداء النوب بالسكنجبين [illegible]
وعرق السوس [illegible] بزر القثاء والخيار والبطيخ مستحلبة وثاني يوم النوبة [illegible]
الحمام ويجلسون في الابزن [illegible] الماء الكثير [illegible] البدن [illegible]
العرق [illegible] الحرارة **الاغذية** اما يوم النوبة فانه يوم صوم لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء
عن دفع مادة المرض الا ان يكون النوبة تاتي اكثر النهار ويشتد الحمى فالاولى ان يستعمل المعدة
اول النهار [illegible] الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بزورة [illegible] اسفاناخ او [illegible]
مطبوخة [illegible] مع ماء [illegible] ويقوي القوى [illegible] المعدة [illegible] قبل [illegible]
البدن [illegible] في جميع الحميات [illegible] شديدة اليبوسة
واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج [illegible] والاولى [illegible] اسفيدباجة
لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك موجب لعسر نضجها ويوجب الضعف
في القوة وطول المرض وازمانه ويزيد في ضعفها فلا يقدر على دفع المرض في المنتهى بل [illegible]
اوجب الرمان والزبيب لتقوية المعدة والكبد او بالليمو واذا اصلح التدبير في هذه الحمى ربما
لم تزد على ستة [illegible] فان مادتها شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسرة النضج بطيئة الحركة
لا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس [illegible] اذا لم يصلح التدبير فيها الى اثنى عشر سنة
لان مادتها تصير اغلظ فلا تتغير بتغير الشمس بل [illegible] زحل والربع التي معها ورم الكبد
الطول مدة [illegible] ان الطحال الوارم [illegible] جذبه للسوداء فتكثر في البدن وتزداد
يوما فيوما فيزداد في مدة الحمى وشدة اعراضها وربما الت الربع مع ورم الطحال
الى الاستسقاء لضعف الكبد عن هضم الغذاء [illegible] فضول **الحمى والخمس والسبع**

جداً فقد شاهدتها اكثر من ذلك في المتقدم فقد شاهدت الحمى تطول في مصر كثيراً او شاهدتها رجلاً كان يحم
تمام ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واني قد شاهدت الغب بكرات في الاكثر قال جالينوس فانه
ربما رأيت شاباً منها اشياء ما رأيت خمساً جليا قويا وفي ان يكون الشباب مثل السبع
التسع تدبيرا فاذا استفرغ واجري عليه اجيب حمى فاذا عودا او جنباً في ذلك الوقت
تلك الحمى ولو لم يوجبها فيكون الشباب ادواره وعوداته ادوار التدبير وعوداته لا ادوار
سوداء نفسه وعودا فانها واكثرها يحدث عن سوداء طبيعية غليظة جدا قليلة المقدار فيكون اعسر تحجرا و
تعفنا واقل حفظ الحرارة عند التربد ولكن كانت مادتها اغلظ واقل كانت مادتها اطول وعلاجها
قريب من علاج الربع الا ان الغذاء في ايام الراحة يجب ان يكون كالفروج والقبج والطيهوج
تعليلا لان البدن في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء المرطب يعدل
هذه المادة الحمى الدقية اكثر ما تكون انطالية قال الشيخ بعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون غضاً
الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا ريح قبل ذلك بل يجب ان يكون ذلك اولا عام الايام يجري
الاعضاء الاصلية وذلك لان جرم الاعضاء كثيف فيبعد ان يشتعل المتخلخل والروح الهوائي
والرطوبات المائية لم يشتعل بعد لكن يمكن ان يكون السبب المسخن يجاور النفس جرم القلب
او ما خلاله فلا يكون تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب فاذا سخن جرم القلب
سرت السخونة الى جميع الاعضاء فان المتقدم المراد تعلق الحرارة بجرم القلب اولا اذ يعرض للقلب
حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحوي عليه القلب من الرطوبات والارواح من غير عكس
فان تقدم سخونة القلب سخونة في روح او رطوبة لو طفئ جرم القلب لم يلزم ذلك انطفاء تلك السخونة
ولزم ذلك انطفاء سخن القلب لكن حمى الدق والسخونة التي بهذه الصفة اخص من
مطلق السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من انتفاء تقدم هذه السخونة
ان يكون الروح والاخلاط لم يعرض فيها سخونة ما قبل تسخن جرم القلب اولا لعام التسخن اولا
هذه السخونة المخصوصة وقد يكون حمى الدق مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية وارداء
ما ذكر حمى الدق من الحميات حمى مخصوص المراد انها ارداء من السل والسبع
وما وراء ذلك فان هذه الاصناف اذا كانت حادة فانها عن فناء الرطوبات ورقتها

كانت اشد

كانت اشد رداءة من الحمى التي تنهك المعدة لان فناء الرطوبات مع تلك الاصناف يكون اكثر ردية
الحمى التي يكون تركيبها مع الدق رديا هي الحمى على الاطلاق بل الحمى التي تحدث بعد الحميات
المختلطة اذا طالت فادت الى اشتعال الاعضاء الرئيسة وكثر فيها الاستفراغات
ولم يبق الا رمادية قليلة غليظة قد عفنت وحدث منها الحمى ومن هذه الحمى يكون البدن
مستعدا لان يشتعل ويحدث منها الدق فكيف اذا كان الدق موجودا فيه والحمى التي تحدث
بسبب الدق انما يحدث للاخلاط بسبب حرارة الدق رمادية قليلة لاجل التحلل الكثير فيها ويعرض لتلك
الرمادية عفونة فيحدث الحمى لعفونة تلك الرمادية وغلظها فانها تكون ردية لانها تدل على احتراق الاخلاط
وانها لم يبق منها الا اليسير وانه قد تعفن وقد انهك البدن بالحمى الدقية مع ذلك ولانها يحتاج فيها
الى الاستفراغ وتقليل الغذاء واما مع الدق فلا ويكون النبض فيه ضعيفا لاجل تحلل الرطوبات
من سائر الاعضاء خصوصا الرئة لاجل اتصالها بالقلب صلبا لغلبة اليبس والجفاف
على الشرايين متواترا لئلا يفوت منه العظم بسبب صلابة الآلة مع شدة الاشتياق الى الهواء
البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم ويزيد النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة القوة
بالغذاء فالنبض صلابته بسبب طول الغذاء فيزداد عظمه وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا
جدا لان الحميات العفنية تحلل منها ابخرة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه الحمى تعلقها بالاعضاء
فيكون كالحرارة الموجودة في الرماد لا ينفصل عنها ابخرة حادة الى الظاهر كما ينفصل عن الرطوبات
المتعفنة فاذا طال اللمس وتعبث اليد عليه احس باللذع في الحرارة والقوة فيها لان اليد
تمنع الابخرة عن التحلل وتمنع وصول الهواء البارد الى ذلك فتحتبس الابخرة تحت اليد وكان بعضها
اليها الهواء فتشتد حرها ويكون موضع الشرايين اسخن من سائر مواضع البدن لتعلقها
بالقلب وتشتد الحرارة على اكل الغذاء قال الشيخ وذلك ليس لان الحرارة الا تقوم بالرطوبة
فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت وكثرت بسبب
الحرارة ونحو الحرارة واشتعالها بالغذاء في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي الحميات التي
الرطوبات فيها غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون ما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا لذلك فيها
بحث لانه يوجب ان لا يشتد الحرارة عند شرب الماء وعند ترطيب البدن بالحمام و

مالتواتر

لكن المحموم في بحران هذا الاراء المختلفة وحيث مامن في شدته حرارة الخارج فوق حرارة قد تمكنت
من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية ومن شأن المعتوز ان يحيل الغذاء الى شبيهه فاذا ورد
الغذاء على هذه الكبد حرارة غريزية فيتولد الحم كما يقرب بالحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام فيه
مذكور في شرح الاسباب والعلامات فربما غلط في ذلك ارباب اشتداد الحرارة على الغذاء
جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم او يظنون ان ذلك الاشتداد بسبب حمى دائرة لا بسبب
الغذاء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا منعوا من الغذاء
هلكوا فاذا جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول هو الدرجة الثانية ازداد السقم جلابه
وضعفوا ازدياد اليبس والجفاف وكثرت الغثيان لفناء الرطوبات الطالبة لها وكثر فيها الرمص
اليابس لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة التي فيها او لرداءة الغذاء الواصل اليها
وضعفها عن احالة ما يرد اليها من ذلك وعن امساكه مع انه قد غلظ بالحرارة الغريبة
وتوقف الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم ولطاء القحف فان عند القحف حفرا مملوا عضلات
مفرطا اللين ومن فوقها من كل جانب عظمان يتران المنخرين فاذا فنيت الرطوبات
من البدن ذبلت العضلتان وتطامن العظمان فيظهر الثلمة التي في الصدغ وتمددت
جلدة الجبهة لانه اذا فنيت الرطوبات التي تحتها وهي في الاصل قليلة اللحم قليلة الرطوبة انجذب
بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد لفناء الاجزاء الدموية التي تحته
وعلاه كالغبار لما يتبخر من الجلد ونفسه وتتقشر عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار الطاري
على الثياب ونقل رفع الحاجب لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع عضل الجبين الارتفاع ويظهر في القارورة
دهنية لذوبان اللحم والشحم والتحيب فان الذوبان مع هذه الاعضاء ان كان كثيرا جدا حتى غلبت
عليها الاركبية لغلبة الرطوبة كان ما يرسب جلده ويصير رسوبا دسما وان لم يكن كذلك بقي
الذائب طافيا في الاكثر لان حجمه انما يمكن بجودة قوي ويظهر في القارورة صفائح كدودة القز
بسبب انجراد صفائح الاعضاء الاصلية من الحرارة الدموية وبسبب كدودة انها لا تنفصل من الاعضاء
الا بالحرارة قوية جدا وهذه الحرارة لا بد وان تغير لون ذلك المنفصل الى الكدودة ويدق الانف
لان اللحم عليه قليل فاذا في ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من سائر الاعضاء ويطول الشعر اولا

بكثرة

بكثرة الابخرة الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان المسام ايضا متسع لانها فيها تكثر
التحلل لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما كان منها غليظا بقي هناك وتحصل به
بالحرارة الغريزية مزاج يسمى الحيوة القلبية وهذا ايضا يكون في ابتداء الذبول الا في انتهائه ويربط
وتحمل وترق بظهره والجذب معه جلد العضد لما ذكر في جلد الجبهة او الجذبت الاظفار لذوبان اللحم الذي
تحتها ورد ذلك بان هذا اللحم يكون مستنا بها فلا يكون سببا للتقوس بل الاختفاض اللطوبة لم
وقيل التقوس لانجذاب اطرافها بعضها الى البعض لافراط اليبوسة فان اليبوسة جامعة
الا سهال الذوباني اذا كثر الذوبان من الاعضاء الرئيسة ويتساقط الشعر لما يزيد سعة المسام وعدم
الرطوبات التي تغذوه ويصير غذاء الشعر ثم يموت لتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي العلاج

العلاج

اما في الابتداء فعلاجه سهل لان الرجاء فيه بالعلاج سهل واما نفس العلاج فلا فرق فيه بين الابتداء
والانتهاء وان كان بعوقه صعبا لشدة شبهها بالبلغمية من حيث اللزوم والازمان والفتور وعدم
ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان على الرطوبات فلا يكون علامات
الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو لا يحتاج الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا
الى ... ماف العلاج ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة
لا بحسب الامراض المزمنة لا يبعد الغذاء فيها بحسب القوة ولا بحسب المنتهى وبعده ويكفي فيه
التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في العطش لان هذا المرض حرارة يابسة
يبوسة لكن يجتزئ برعايات المعدة فان ضرر ضعفها في هذا المرض عظيم وكيف لا يكون
عظيما ونحن نحتاج الى تكثير الخلف ليقوم مقام التحليل الحاصل بالحرارة الغريبة الطبيعية والحرارة
الدقية والحرارة الخارجية والحركات البدنية والنفسانية وتكثير الخلف انما يكون بالاستكثار
من الغذاء وهو انما يكون بقوة الهضم واذا كانت مع الدق حمى عفنية عولج بالعفن
فحسب فلا يسقى اللبن ولا الشراب وقد يسهلون برفق ليزول حمى العفن فان زوالها انما
يمكن باستفراغ المادة العفنة فيسهل بعد ذلك علاج الدق لان مع الخلط العفن لا تقبل
التغذية ويحتمل البدن اسهالا كثيرا فلا بد من اخراجه واما اذا قارب الذبول فيحتاج
الى العلاج القوي بالتبريد والترطيب والطريقة الجيدة ان يستوفى الربع الاخير

من الاس حلب بزر الورد بالسكنجبين القليل الحموضة والسكر ووزن شعيرة كافور او حب بزر البقلة
فليتبرد بها والترطيب واما السكنجبين فليحفظ من الاستحالة الى الصفراء وينقي المعدة ويجلو من بقية الطعام
الذي واما فقد الحموضة فليتعلل به لان الخل يابس مجفف واما السكر فلانه في الابتداء يجلو وفيه
حرارة كما انه يزيد زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اول النهار للغذاء واما الكافور
فلشدة الحاجة الى التبريد القوي فاذا طلعت الشمس فيقوم من ماء الشعير لتعديل الكافور الذي
يحتاج اليه في التبريد ممزوجا بالسكر لتعديل الطبيعة على ماء الشعير الجلاء وليكون نفوذه والحرارة
اسرع ويتغذون بعد ساعة يدخلون الى بيت ماء بطيخ فيه فرفخ وقثاء وخيار ورجلة وخس
وبطيخ رقي وزيت بنوفر وبنفسج وشعير مقشر ان شرب ... ويجلسون فيه ساعة لانه يبرد
ويرطب ويشيد منه البدن ... ويوسع مجاري الغذاء فيسهل نفوذه الى الاعضاء ولكن
يستعمل بعد شرب ماء الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه وانما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة لئلا يسقط
القوة بتحليل الابدان ويكونوا رافعين رؤسهم الى الهواء البارد لئلا يحدث بهم الكرب عند الاكثار
في الابزن لانه لا يجذب الهواء البارد الى داخل ابدانهم الا من طريق الفم والانف ... اكثر
واما مسام سائر البدن فلا يصل منها الهواء الى الباطن وذلك مع حر شديد ... ثم
ثم يخرجون اذا فرغوا منه من الابزن ... فان الدهن مع ما يرطب
البدن يسد المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان ينشفها الهواء
ويقطر ذلك الدهن في آذانهم ويسعطون منه لترطيب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم
ليستريحوا بعد الابزن ساعة ليعود اليهم القوة ويتغذون بلحم الجداء والفراخ والخرفان والحمل
والدجاج المسمن لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية ومعدهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون
غذاؤهم سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذاء كثير الرطوبة وهو مثل اللحوم المذكورة اسفيدباجا
لان الحموضات ضارة لهم لتجفيفها وكذلك الابازير الحارة واما البقول الباردة فان كثر منها قليل
الغذاء واما ما يستعمل لتطييب الغذاء وتعديله او ريشتا او حنطة لزيادة الترطيب او يتغذون بمزورة
حليب ... من البيض ... او الماء مبتدئين عشرة دراهم الى ... ان احتاجت
القوة على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن قابل للادوية لاجل انه كثير الغذاء سريع الهضم

مرطب او سمك شبوط ... المذكورين لم يكن استعملوا اللبن فاذا فرغوا من التغذي ... يناموا بعد
سحر او نبيذ ... لان القليل منه كثير الغذاء حسن الكيموس سريع الهضم ويستعمل البطيخ
في طعامهم لانه سريع الحجف فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قليلا ...
بعد ساعات كثير الماء جدا اما الشراب فلانه يقوم مقام الماء في هضم الغذاء وايصاله
بعد على هضمه واذا كان مقداره قليلا فلا يعين على التنفيذ قبل الهضم فانه يكدر الغذاء ويبرد
ويرطب مع الماء ويغذو ايضا ويوصل الماء الى الاعضاء فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع
الشراب حرارة واما الممزوج بالماء الكثير فليكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما التوقيت بست
ساعات فلثلثه اما امتزاج منها فيكون سورة حره بالماء وينقلوا عليه باقراص الطباشير او الكافور
بعد الغذاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر وحلاوة من سكر ونشا ودهن لوز ... او
ماء البطيخ بدلا من الماء وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر قرع والطين الارمني فانه مع ما يغذو يبرد كثيرا
فانه يبرد ويرطب وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون لان النوم يعين على الهضم ويرطب
البدن ويعاودون ... الخمام لانه يبرد ويرطب لان الصلبة يكثف البدن ويرخيه فيمنع التحليل
والكرب ... الحر لانه يبرد ولا يبعد ... الجلوس عليه ويجعل كالقطن وربما تكلفهم ...
من ادم وملح ما البطون التبريد والترطيب الكثير وربما ... على شباك موضوعة على بركة
مملوة من الماء ليصل اليهم برده وندا وته ثم يتغذون بعد النوم من الاغذية المذكورة ولكن يجلسهم
بقرب من المياه وفضاء بارد وكثير الهواء ليبرد ابدانهم فيقل تحلل ما يتحلل من ابدانهم ولكن ...
ليستنشقون من الهواء البارد ليكون تبريده للقلب كثيرا او ينتعش القوة والحرارة الغريزية
فيهم وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويدعون لان كثرة الحركة توجب التحلل ويلبسون
من ابدانهم الازار والمصبوغات البارده لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة
والملونات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغذاء الرقيق والاثمار مثل
العود والرطب للتفريح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى لعطريتها ويتنقلون
بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة
لتبريد القلب وتقويته ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم

فوقع تحدد الاسم بادة التسمى والتجفيف ويكون نوبتهم لكل حمية فاذكر **الحميات المركبة** التركيب الواقع
بين الحميات على ثلاثة اصناف لان التركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى الى ان يكون اخذها ابتداء بعد
اخذ الاولى واذا قيل ينبغي ان يسمى دخولا لا مداخلة لان المفاعلة للمشاركة او مبادرة وهو ان يكون ياخذ
احديهما بعد انقلاع الاخرى بتراخ او بغيره ويسمى بذلك لان احد الحميين يكون مبادرا الاخرى في مقدار
الحرارة او متشابكة وهو ان ياخذا معا او يتركا معا وقد انحط ان يكون تركهما مقابل فترك
احديهما قبل الاخرى والا لم يحفظ اصناف التركيب بعد الثلثة بل يحدث قسم رابع مثل تركيب
السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة اخذها اربع وعشرون
ساعة والصفراوية اثنا عشرة ساعة وتسمى بذلك لشدة اختلاطها لان الاشتباك هو التداخل
الشديد ومن جملة المركبات حمى لها اسماء مخصوصة شطر الغب قد وقع في اسم هذه الحمى غلط عند
النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لكونها مركبة
من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية تقديم المضاف
اليه على المضاف والمترجم الى اللغة العربية قدم المضاف الى على المضاف فقال شطر الغب وهي حمى
مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائمتين واما مفترقتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي
الخالصة واما بالعكس بان يكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة يجعلونها
غير خالصة وذلك لان القليل من الصفراء تقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية
مفارقة والبلغمية دائمة تساوت قوتهما تساوي النصف بالنصف فكانت الحمى شطر الغب
الخالصة اذ الشطر هو النصف واذا كانتا دائمتين او مفارقتين او الصفراوية دائمة
والبلغمية مفارقة زادت قوة المرة على قوة البلغم فكانت شطر غب غير خالصة وهذا
اصطلاح جرى بين الاطباء ليس له وجه محقق وقد تغلب الصفراء فيظهر علاماتها اي تغلب
على علامات البلغم في الظهور وقد تغلب البلغم فيظهر علاماته اي تغلب على علامات الصفراء
في الظهور وقد يتساويان في القوة فيظهر علاماتهما على التساوي وهذه الحمى في احد اليومين
وهو اليوم الذي ياخذ الغب اقوى واشد اعراضا اذ فيه تجتمع النوبتان اي نوبة الغب ونوبة
البلغمية وفي اليوم الاخر اخف لان فيه نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط في الترطيب و

الترطيب

والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع عن افراط التجفيف والترطيب ويكون
العودة في العلاج على الاستفراغ اي استفراغ المادة بالاسهال والقيء والادرار والتعريق الى وكانما
تركب غبان تركب مساواة نائبة كل يوم فيظن انها حمى واحدة نائبة ويقع الغلط في نوع الحمى وفي دوائها
فلذلك يحتاج ان ينظر الى الاعراض التي تليق بكل واحدة من المواد وقد تركب ربعان نائبتان
وتركان يوما وقد تركب حميان نائبتان يوما ويتركان يوما اذا كانتا متصلتين وقد ينوب ان
غبان كانتا منفصلتين فيخلو في اليوم الثالث نوبة الحمى الاولى وفي اليوم الخامس نوبة الحمى
الاول واذا تركب ربعان مفصلتان نائبتان وتركان ثلثة ايام والضابط الذي
يرجع اليه في ذلك اي في معرفة اعداد الحميات ان تقسم ايام الحمى الى ايام الاخذ وتريد واحدا ابدا فالعدد
الى حصل تشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عدد تلك عدد الحميات بعدد النوب
اي بعدد ايام الاخذ ويكون الكل من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام مثاله حمى تنوب ثلثة
وترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك اي جمعنا ايام الاخذ وهي ثلثة وايام الترك وهي ثلثة وزدنا عليها
واحدا كانت سبعة فكانت تلك حمى حميات سبع اما انها حمى فلان ايام الاخذ
ثلثة اما انها سبع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثلثة واذا زيد عليها واحد كان
الحمى سبعة والمشتق من السبعة سبع ولم يمكن ان الربع هي التي تاخذ يوما ورابعة فيكون ايام لها
للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق منه ربع والخمس هي التي
تاخذ يوما وخامسة فيكون الثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه
واحدا كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المشتق من الخمسة خمس وما يليق ان يتكلم
فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات
او في الامراض التي لا يكون الا مع الحميات فلنتكلم فيه **الباب الثاني في البحران وايامه** وتغير
البحران في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اشتقاقه واحكامه البحران في لغة اليونانيين
هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي يكون فصلا بين الخصمين وقد يكون معنى اسم
البحران معنى هذا اللفظ هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اي في اصطلاح الاطباء
لانه يكون الفصل الحكم بين المرض والطبيعة المتشبثين كخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك

ذلك فيه ثم ايام البحران ولذا ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال مريض وقت
البحران فشبهه برجل قدم الى الحاكم فى دم فقال ان هذا المريض الان جاء حكم واشتهرت هذه اللفظة
ثم ان ... واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة فى اللسان السريانى الكلم الفاصل ويمكن
ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت منها الى السريانية كما نقلت منها الى العربية وعند الاطباء هو ...
ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث فى المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشى
كذا لم يكن قبل ذلك وانما وضع من الاصطلاح هذا التفسير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة
لما لم يكن مشاهدا لم يوضع اللفظ له بل وضع للازم هذا الفصل وهو التغير فقوله عظيم احتراز عن
التغيرات اليسيرة الواقعة فى المرض كتغير المرض فى تزيده والخطاطه وقوله دفعة احتراز عن
التغيرات العظيمة التى يكون بالتدريج كتغير المرض من المبدا الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب
احتراز عن التغيرات التى تحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سوء ... الى الحمى
وكما ينتقل الصفراوى الى السوداوية فانها ليست كما يجب والتغير الذى يحدث فى المرض الى الصحة
او العطب يكون على ثمانية اصناف ١ التغير الذى يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد
٢ الذى يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردى ٣ الذى يكون فى مدة طويلة الى الصحة ويقال له
التحلل ٤ الذى يكون فى مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول او الذوبان ٥ الذى يكون دفعة
الى حال اصلح ثم يتم الباقى فى مدة طويلة حتى يصح البدن ٦ الذى يكون دفعة الى حال اردى
ثم يتم الباقى فى مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك ٧ الذى يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤول
الى الصحة دفعة ٨ الذى يكون قليلا قليلا الى حال اردى ثم يؤول دفعة الى الهلاك ويقال لهذه
الاصناف الاخيرة فانها تغير دفعى كما يرى تركبها اما جيدة فافعة واما ردية فاقتلة وتشبيه
المرض بالعدو والباغى على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامى عنها او المدبرة
لان الطبيعة قوة فى الجسم شانها حفظ كمالاته اللائقة به وهى من غير ارادة ولا شعور
بل تحفظ ... والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لا بد لها
من ازالته وتغيره ويوم البحران بيوم القتال المفصل بين الباغى والحامى فقد تغلب العدو والباغى
على المدينة وهو البحران الردى التام وقد تغلب الباغى كذلك ... ويستظهر ...

من اخذها

من اخذها اى اخذ المدينة بتمامها وهو البحران الردى التام وقد تغلب السلطان الحامى ويخرج الباغى
بالكلية وهو البحران الجيد التام ويسمية البعض بالبحران الكامل وقد تغلب الحامى على الباغى الا انه لا
يهلكه بالكلية بل يتوقف عن مواصلة الحرب الى بعض الاطراف وهو نحو البحران الناقص وهو من
اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولهذا يسمية البعض بالبحران
التام الغير الكامل واما المحاربة التى يحتاج اليها لاجل اعادة عن ذلك الطرف فهى محاربة اخرى
تجرى بين الطبيعة والمرض الحادث للمرض الاول ... والاكثرون من التجارب الجيدة انما قيل
باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل نقلت المادة من موضع الى موضع اخر
وقد يغير الحامى السابق فيه الا يكمل دفعة بالتمام لكن يقوى ويطرده ويدفعه الى بعض النواحى وهو
البحران الناقص ويكون البحران جيدا كان او رديا منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت
على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شدة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة
بالغلبة بعد الانقهار بل لا بد وان يتمكن الطبيعة ويستاصل البحران الاخر ... وسكنت
وبهذا الحكم العكس فكل مرض الا ان يتقص او يزول ببحران جيد او بتغير عظيم يحدث دفعة
الى الصحة واكثر ذلك يحدث فى الامراض التى موادها حارة لان المواد الحارة تكون فلقة لطيفة الحركة
والاستحالة لا يمهل فيه تحلل فيها قليلا قليلا او تحلل مادته قليلا قليلا فى مدة طويلة حتى تتم
الانقضاء والتحلل اكثره فى الامراض المزمنة وهى التى تجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة
المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا يمكن الطبيعة من نضجها ودفعها
بسرعة وان كانت قوية جدا بل على تحلل وتدريج فى مدة طويلة وقد اكثره يدل على ان
بعض الامراض التى مادتها حادة قد يتعقبها ايضا تحلل كالسل الذى يكون من مادة حارة واما ان
ينتقل مادته اى مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره فى المواد الغليظة مع ضعف
يسير فى القوة واما ان ينقص بحران ردى او بذبول بان تتحلل الحرارة الغريزية ويحور القوة قليلا
قليلا وردا المرض يجب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان
التى يابتها البحران تام محمود من بعد بان يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب
منها بان البحران الذى سيأتيها يكون تاما محمودا التنبيه او قد اتيها البحران محمودا على التمام من قبل

يقتضى اى يقبل

يقتضي

ديون كلها تقتضي هذا الوقت من هذه الامور تحتمل بيانها لا يتبين ان البحران حركة من الطبيعة لنقل مواد ما
من عضو الى آخر او لدفعها بالكلية ولا ان يحدث فيها حادث بدون الاسهال ولا بغير الحال المهيج
كالتعريق والرعاف والقيء والادرار لكن ترك كلها الا ما في القسم الثاني فلان التدبير قد نفع
بنفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو
الى آخر والى الاسهال والاسفل وهو استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه تحصل
الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف
ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها اوطأ واوجب الضعف المريض وان وقع مخالفا
لها تشوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى ينقي البدن
بعده بدفع الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة الى تحريك لحصول النقاء ولا حاجة
اليه قبل ان يقع البحران لانه يأتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من
فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات واسهل المواضع واصلح
المنافذ في الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعي مخالفا للطبيعة في دفع المادة تشوش
الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا لها كان للطبيعة الدفع افرط الاستفراغ هذا اي ترك
التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي قد اتى اوثق الطبيب
بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما البحران الناقص الذي قد اتى او سيأتي فينبغي
ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي يجيء
بيانها **علامات البحران وقت ما** تقدم قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فنقول لابد في يوم
البحران من امور هائلة كالنافض والصداع وسيلان الدماء وغيرها كذلك يوم البحران لابد
فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تحاربها
وتجتهد في قهره وتحريك الاخلاط وتهيجها وتميز جيدها عن رديها وتعبئة الآلات للدفع والاخراج والبدل
وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة عليها وسيلان الاشياء من البدن كالعرق و
البول لدفع المادة من جهة الموالات وبعد الارتفاع احد البحارين وافرتها الفضل لانه
يستأصل مادة المرض ويبقيها وينظفها في كرة واحدة ومدة قليلة ولانه يستنفض من جميع البدن لانه

علامات البحران وقت ما

النافض وهو البخار المنتشر من اركان العساكر والصراخ وهو الصوت النافع ...

فحل الاطباء بحران مولده ٢ منه

استفراغ

استفراغ من جهة العروق التي تستفرغ بعضها بعضا فاذا اندفع بعض المادة من عرق اندفع ما يليه
من سائر العروق على الترتيب التي بين بعضها البعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد يتخلص من
الامراض التي لا يكون موادها في الدماغ وحده بل موادها في سائر الاعضاء لانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء
ولا ضعف شديد لان اخراج المادة بالرعاف انما يكون بتحريكها الى اعالي البدن والمواد
الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا تخرج بالرعاف بخلاف المواد الصالحة
فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى
الاسافل يندفع ما يلقاه اما معها من المواد الصالحة لان هناك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا
واما اضداده فغير جيد لانه لا يوافق في المقصد بالطبع ثم الاسهال لانه يستنفض به رقيق المادة
وغليظها الا ان الدم من الدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القيء لانه لذلك لكنه من طريق غير
معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل منها مع طول
وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية
لان اندفاع المادة اليها انما تجذبها اليها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات
لتعذر حصول ما به وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ
بالمواد الرقيقة جدا فقط لان مافوق المسام الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقي البدن بل ينقل
الفضول من عضو الى آخر وانما ينقي البدن منها بعد ان ينضج ويصير مدة وذلك انما يكون
في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المتشربة في اللحم الذي حول موضع الجمع والورم
لذلك يبقى فيه مدة وبعد خروج المدة حتى تتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة
للدفع الكلي والقوة ضعيفة فيحرك المادة ويدفعها من الاعضاء الشريفة ولا تقوى تنقيته البدن
منها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء ينجمد المواد ويمنعها من النضج والتحلل وفي سن
الكهولة لان قوة الكهول لا تفي بالدفع الكلي ولا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة
ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة المدة فتندفع من منافذ الجلد ولئن كانت
دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف في
المنافذ لضيقها وتعيق الاجزاء الرقيقة ولئن كانت قوية الحدة تتصاعد لطفتها الى الرأس

وكذلك اذا تسبب رقيقه مع اعوج المادة وكان المرض تغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة
من مسالك البدن والاقرب من الاعضاء ومن ذلك لسن المادة تنقاد الحركة بطلت بخار
ذي رداوة جوهرها فلا تتسع فيها ويعرض لها التمدد وتميل المادة لذلك ولمدة تعالى الى الاذن فينفتح او تنصدع
بعض من عروقها التي تحت الانف لما ذكر من انها سهلة الانفعال فاندفاع لذلك بالطبع وتحلل
منها عند الغليان الكثرة رياحية كثيرة في العروق تنفتحها او يتقدمها بفرط التمدد والالم وان
لم يكن المرض تغلب عليه الدم فالادرار ان كانت المادة باردة لطيفة والقي ان كان
مع ذلك في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقي اسهل
من الرعاف اذ هو والقي بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة وليعض الاعضاء
مجاري تخصها في دفع موادها كالجلد فالتنفث بحران امراض الصدر لكل اعضاء تنواني
موادها من هذا الطريق اسهل واخف ولئن كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال
لكنه عسير لاحتياجه الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على القلب ولئن كانت
افضل او ليس معه تضرر بالرئة وقصبتها والرعش والادمعة بحران امراض العين والمخاط
ووسخ الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران [illegible] عنه
والى اصل الاذن انتفاع المادة في البحارين ساحة من الجهات قد يكون بحسب المادة في رقتها وغلظها
وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب كالالهاوالمنافذ اللائقة بها وكان السعال الحال اذا
نزل به الحارث من الابعاد استعد قبل يوم الفتى يعرض الحبس ويحلل عدده ويخيل
بالعين وهو ما اعتراه لحوادث الادرار الهادى والسلاح تم عند قرب القيئ ليس مكانا للخروج منه
الا اللقاء وكذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من
الرقة والغلظ مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا نظهر في الرابع في البول غمامة
وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وصفوة ارجية بعد البياض او غيره وكذلك يظهر في البراز والنفث
والبزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع تقطيع اللزج وتغليظ
الرقيق لاحد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن اخراج المادة منها
ثم تعين جهة الدفع وعضو يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعوارض تخصه فاذا اتفق

وخراج الابط بحران لامراض القلب وخراج اللاربيتين بحران امراض الكبد صح

برور

برور المادة بآلات التنفس ومزاحمتها لها وتمدد الحجاب والغشية البطن وحصل الالم فوق
وحركة المادة الى هذه الجهة وقابلت الابخرة المستصعدة اذ او مسلط الحجاب وضعت الى فوق
ليتمدد ويتسع مسامه فيتمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك الحجاب المراق والشراسيف الى فوق
لاتصالها بطرف الحجاب بها ولاحتباسه الاجوف القاعد عند اندفاع المادة فيحصل فوق فيحصل
الالات التنفس وحصل غثيان وتقلب نفس لحصول المادة المؤذية في فم المعدة ونفوذها في
المنافذ التي بين فم المعدة فيتحرك المعدة ومن لا يطاوعها في الاندفاع لغلظتها او رقتها لبعد مرارة
فم لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والالم يتصاعد الى فوق والى جهة المعدة
فان الدم وان كان يتصعد لحرارته الى الكبد لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقي بل
لا الى جهة الرأس ليندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة لاذع المادة وحدتها وتوتر نقيها الصاعدة
الفؤاد وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه لوصول الاذى من فم المعدة
اليه لمشاركة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين
كذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تدرك الابخرة الدخانية المتحرفة في العقد
المتصعدة الى الدماغ على سواد فان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت ما وراءها من
الروح ان يصل اليه الشبح والضوء فلا يدرك الشبح والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقي ان
وجد معهم ان تقل نظر الشمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذن لان ميلها
الا الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحارة في فضاء الدماغ المحتبس القوة السامعة
تحسيسا وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي واشتغال في الرأس لسخونة الابخرة
الابخرة المتصعدة اليه وان كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لا تبغ الدماغ بالمادة
المادة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الاجفان لا تحصافها وعند كثرتها يندفع الابخرة
المائية عنها الا العينين لا تهاد الاجفان البحلان منهما بسكون طبقاتها ويخرج منها وهما تنقلان
بها لضعفهما في اصل الخلقة وتحليان عنها فتسيل منها بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف
الدموي اولى وتبارق حمر لما ينفصل عن المادة الدموية الحمرة مشلوة بلونها وتخلط بالروح
الباصر فيكتسب الروح بتلك الكيفية ويراها ويرى مثال الشبح المرئي مختلطا بتلك الكيفية الحمراء

احمر وان كانت المادة صفراوية يرى بتلك البخارات اصفرار كثير وزعم البعض ان هذه الحكة وجودها
في الخارج على مقتضى العادة واجزاء الوجه لان هذه الابخرة المادية عند تصاعدها الى الراس تسخن
الدم الذي هناك ويرققه فيميل الى الخارج ولكن كانت الابخرة دموية كانت نفسها ايضا حمرا في جب
الحمرة وحكة الانف لدغها بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة الى جانب
اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما بين العرق بسبب
المادة الرقيقة الى ظاهر البدن وندى الجلد لذلك خصوصا اذا طلب ونسع البدن لاحتقان
الابخرة الرطبة التي تتحلل من المسام تحت البدن وانتفخ لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما تحت الجلد
لاندفاع المادة المنتحية اليه فينجذب اليه الدم ولانحلال الدم بسبب سخونة الابخرة فيرق ويميل الى
الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انضج البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع
الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وقبولها الاندفاع مع البول في يوم
الانذار ونقطة في السابع لانصراف المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى وعزيم ذلك خروجها بالعرق
وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها الامعاء وثقل البطن لامتلاء الامعاء من المادة
المنصبة اليها وتمدد الشراسيف لاشتعال كثرة الفضول في الامعاء وامتلائها منها وقراقر لكثرة الفضول
المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن الى تمدد فيه لا تنفع عن الكلس لكثرة
الفضول مع الرياح الغليظة فيه وكثرة تمديدها له ووجع الظهر لمجاورته للامعاء والنفخ طاعن عندما تهلها
وانصباغ البراز لكثرة انصباغ الصفراء الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة المادة الى عاتق
مما ذكر ان المادة تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وقد انضج لان المرار
اذا لم تكن تخرج بالبول ونحوه خرج بالاختلاف وتلك تبين لان الصفراء بالطبع تندفع
الى الامعاء وتستفرغ بالبراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا لدلالة
بياضه مع المرض الحار على انصراف المادة الصفراوية من جهة العروق واعضاء البول الى جهة
اخرى والاحتراس منه من العلل الموجبة لتلك العوارض ومن المغص والتمدد والقراقر وغيرها
وان حصل ثقل في مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على ان هذا النوع من
البحران اذا كثر وكثر عروضه فان كل احد اذا احتاج الى البول احس ثقلا في مثانته وغلظ

بول

بول وكثرة اي مع كثرته في سائر الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة من
حيث اردت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعلم ان ذلك واما خروج الغليظ بعد الكثرة فقط فيكون لقوة
المائية واندفاعها الا طريق العرق وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهات
الاستفراغ علامات مذكورة هنا في البول هي غير سائر البحاري لان تلك البحاري ظاهرة وقلما توجد
معها علامات البحران اوعلم تتبع ذلك من حصول البحران اذ قد يكون علامات ذلك البحران اخر
اضعف والاكثر منها فان جميع علاماتها في البحاري غير قاصرة عن علامات هذا البحران فلذلك
انما يدل على علامات هذا البحران اذا فقدت علامات باقي البحاري فقد تخرج بالادرار و
العرق الاخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسامات الضيقة فلذلك
لا يكون في الاكثر تاما تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران اخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا
اندفعت المادة الى جهة القطع عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق في تقليل بوله لان المادة
الرقيقة المائية اذا اندفعت من العرق الى جهاتها وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطع عن
اعضاء البول لرجوعها فمؤنة اليها والعكس والمرض قد يشتد اعراضه بالليل مطلقا لاشتغال الطبيعة
اي بالمرض مع انضاج مادته ودفعها في كل شيء لانصراف القوى والارواح وللحار الغريزي الى عمق
البدن اما القوى فلتوفرها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحار الغريزي
فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان يجلب فيه النوم فاذا اضطرب فيه
العليل ولم يتم اشتدت فيه الاعراض عليه وثبتت لصعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا لفقدان
فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اقل تحللا بالليل لبرد الهواء من النهار فيكون اعراض
اللازمة لها اشد واقوى ومن ناحية البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا فلذلك تصعب
عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبته الحمى التي يأتي فيها البحران لان البحران انما يقع بين المنازعة
الذي بين الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم هذه المنازعة على البحران وهذه المنازعة يزيد الاعراض
وتأثيرها الاليمة فيها كالذي يقع في سائر المقاتلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن و
الدوار والسدر والغثيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة
يكون في الليلة المذكورة واكثر الامر لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص

علامات

السفر الثقيل لما ذكرنا ان الاستعداد لا يظهر الا بعد ظهور النضج لما ذكرنا ثم و التي باتي بعد ما يكون الصعوبة
احقب لا لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها عليه و دفعها له
و اما في المذموم فلما سهاها المحاربة و لذلك انما يتفق في بعض المرضى و يسكن اعراضه عند قرب
الموت و يرجع اليهم القوة و الحركة و اما ظهور تلك الخفة و الليلة المذكورة فهو ايضا دليل على ان الامر
لا يتم تماما لحصول الخفة و الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فهو دليل على ان الامر فيه ليقف التحمين البحران
المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج لكون المادة مطاوعة
للاستفراغ و افراغ الطبيعة لها و اما قبل تمام النضج فلا يطاوع الاستفراغ بل يتحرك و لا يندفع اصلا
او يندفع الاستفراغ لطيف المادة و يبقى كثيفها فينعكس على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران
فانما يكون لا هاج المادة الطبيعة الى التحريك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا لا يوم
محمود ايام البحران و هي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تنهض و تتحرك فيها لدفع المادة
و علم بالتجربة ان هذه الايام يكون نهضة الطبيعة فيها عن استظهار و ان البحران الواقع فيها
يكون جيدا قويا في الغاية و هي السابع ثم الرابع ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الثاني عشر
ثم العشرين و ان وقع بحران قبل هذه الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها
و لا شك ان ذلك مذموم و ان وقع جيدا انذر بالنكس و قد انذر به يوم اي يوم انذاره كالرابع
بالسابع و التاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر و كالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين
و كالسابع عشر بالعشرين و كالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما
مخصوصا ما ينذر به و لذلك ليس البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام و لا يمكن حصول الكل
دفعة لان بقاء المواد فيما قبل يوم البحران انما يكون بسبب شدة استيلائها و عصيانها على القوة
و ما لا يمكن القوة في اول المرض و هو ضعيف قاصرة عن الانضاج فاذا طال المرض و اشتد
صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك
البحران و اذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك
اليوم و ما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن احتفاز المادة الطبيعة بزوال الا مجلها(?)
الا وقت النضج و كان البحران باستفراغ المادة لان تخليص البدن و تنقيته من مادة المرض لا تتاتى

كالنفث

كالنفث العفن البرقاني و ما جرى الا ان الطبيعة تحتاج فيه الى بحران اقوى و هذا الا لاحتياج […]
و الاستفراغ مادة المرض الى […] بمرض او باستفراغها بحصول البحران المحمود […] استفراغها
مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال و الرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل
و اخف على الطبيعة فان المواد الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها
و كان خروج ما يخرج منها بعسر و احتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة و خفة لانه من كمال
كذلك دل على ان الاستفراغ كان من المواد الكاسرة(?) المؤذية دون الصالحة و الا لاوجب
الضرر و الضعف على ان الطبيعة لقوتها ليست محتاجة في دفع تلك المواد مطاوعتها الى النضج(?)
الى كلفة و مشقة او احتمل العليل ذلك البحران و الاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل
على قوة الطبيعة و عدم تاثرها من تلك العوارض و الا لعرض لها اعياء و تضرر و اعتبر الحجم(?)
لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد المؤذية و على قدر الكفاية و على ان الطبيعة
استولت على الاخلاط و دفعته بالتمام و اذا مرض من اخلاط محمودة و ظهرت علامات
النضج في بوله و غيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة و مطاوعة
المادة لها و كلما ظهرت في ابتداء المرض علامات […] تدل على تزيد المرض كشدة
الاشتعال و التلهب و السبات و غير ذلك فالفرج به ايام لان البحران يكون سريع
او رب و الصحة لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع
الافعال و اشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج و الدفع بسهولة لكونها الحالة(?)
في اصلاح و لا بد ان تغلب الطبيعة عليه و تدفعه في اسرع مدة لانصراف
قواها بالكلية اليه و عدم توزعها في افعالها الاخر و اما العلامات الدالة على العطب مع انها
ما يلاينه فليست ما يفرح به و البحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون
قبل النضج و قبل المنتهى اي منتهى المرض لان الامراض السليمة ما فرغ انها الا المنتهى
يا حلق(?) الطبيعة فيها يكون مادته متمكنة من فعلها بانضاج المادة و تميز جيدها من رديها
فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج و تقوى على الدفع و اما البحران الذي يقع في ابتداء
المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية تحفز الطبيعة و تحوجها الى الحركة قبل

الوقت المحمود دليل على التخلص من زيادة او في اول المنتهى فهو اما رديء او ناقص ويشبه بقراط سابق السبد
ويدل على اعتصاب الطبيعة واحواجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى ان يعدل النضج
والمستولى اما لقوة وشدة استيلائه وحبث مادة او لشيء حركه او سبب خارج كذلك من
ماكول اورديء وهو او رب بافعة او عارض نفساني فعند ذلك يضطر الطبيعة الى المحاربة قبل
الاستعداد والاستظهار فيوشك ان يتقدم المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها
كما يوشك بالسلطان المجال ان يتقدم ويبرز للنفاق قبل الاستعداد له العلامات الردية
والمحمودة في كل مرض بما سيكون من امره وفايدة العلم بالعلامات المحمودة الانذار بحال المرض
ثم معالجته وفايدة العلم بالعلامات الردية القتالة الانذار بحاله وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة هي
سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب وقوة الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعال الحساسة والمحركة
وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي تكون في حال الصحة لدلالته
على سلامة الرطوبات التي بها رونق الجلد عن التحلل وثبات الشهوة لدلالتها على قوة الكبد وصحة القوة الطبيعية
وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم لدلالتها على استيلاء الطبيعة وقوة القوى والحرارة الغريزية
وقلة رداءة المادة حتى قدرت الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يعملها اصلاحها واظهارها انها
اذا كانت كذلك تقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان تقعب فهذا ذلك
والنوم والانبساط على الكنه الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي منه
زوال الارادة والاختيار واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة
من الورم فانها لو كانت مختنقة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان باردين دل على الورم
في الاعضاء الشريفة فذلك جذبت اليها الحرارة لنفاذها ونضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه
لدلالته على قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل
ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كانت الشبه اكثر فهو
اجود لانه انما يكون اذا لم يوهن ولم يغيره عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا او
الانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المعالجة
والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان

القوة على

القوة هي التي بها تقاوم الطبيعة المرض فان كانت قوية مع العلامات الجيدة يندفع بها المرض في اسرع
مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة واما
العلامات الردية التي الغاية فان كانت في الغاية دلت على الموت وان كانت معها قوة القوة
طال المرض الى ان تنحل القوة وتخور ثم تقتل وقد شبه القدماء قوة المريض بالحمال في قوة
المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فان كانت قوته من القوة بحيث
يستقل الحمل طول المسافة يبلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان
كانت قوية والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر بالضد وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة في زمان العليل وسبب ذلك ما ذكره الاسقلان
الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات
المهلكة ضعف القوة فيتاس الطبيعة عن الدفع فتجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها
بالاجتماع قوة فتستولي على المرض فتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك
الطبيعة القتال والمجاهدة لياسها من الحيوة فتستريح وتسكن الاعراض لا لقرب الحيوة
او لخورها بالكلية وسقوطها فلا يتاتى منها المجاهدة ثم يتبعه الموت ويبلغ النبض في
الاكثر سائر قطع مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كاتمام ان يعقب
من القوة بقية العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء والتجربة
والمبنية على ما في الذهن والخارج عند اكثر العلماء ان القمر يظهر تغيرات بحسب زيادة
النور ونقصانه تتغير معه الرطوبات التي في هذا العالم فانها الرطوبات تنقص في تمام الدورة
وهي عبارة عن حركة القمر مقارنة جزء من اجزاء فلك البروج الذي فيه الشمس الى رجوعه
الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اي تمام الدورة عند الاجتماع اي اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة
واحدة من درجة برج وعدم النور وذلك لانه كلما زاد بعده عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص
بعده عنها انتقص نوره وتزيد الرطوبات في نصفها اي نصف الدورة وذلك عند الاستقبال
وهو كونه في البرج السابع من البرج الذي فيه الشمس مقابلا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون
لها ان الرطوبات في نصف نصف الدورة وهو الوقت الذي بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدورة

العلامات الردية

العلامات المحمودة

العلة في الوقوف على ايام البحران

ايلة

وهو تربيع القمر للشمس بعد الاجتماع وهو التربيع الاول او بعده وهو التربيع الثاني تغير لا محالة اما الى الزيادة
وهو التربيع الاول واما الى النقصان وهو التربيع الثاني والدليل على ذلك امور منها ان البحار والشطوط
يزداد في النصف الاول من الشهر زيادة بينة في كل يوم ثم يأخذ في النقصان في النصف الثاني
الى الانتهاء ويظهر ذلك لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة
نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار
يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ويسمع المباشرون لها صوتا مثل القثاء والقرع عند تولده(?)
بالنمو ويتشقق الرمان عند افراط نموه حينئذ وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الاجرام العالية
من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقي الكواكب ويحدث
منه الحوادث ولانه كثير التغير سريع الحركة ولانه شديد التغير بحسب كمال النور والعدم
فكان اسناد تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسناده الى غيره فان قيل
ان تغيرات القمر انما يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكان
هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو ايضا حاصل للشمس بالنسبة الى القمر
فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات منسوبة للرطوبات الى تغيرات الشمس واختلاف
اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض في ازمنة متقاربة
كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمار في الصيف وابتداء
نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف فما كان منها يعرض في اوقات متقاربة ينسب الى
القمر لانه سريع الحركة والتغير والانتقال وتغيراته مناسبة لتغير هذه الرطوبات وما كان
منها يعرض في اوقات متباعدة ينسب الى الشمس لانها بطيئة الحركة فالتغير الذي يكون في زيادة
المرض انما هو بسبب الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال(?)
والتربيعان بحران لما لا يقع في تلك المادة في هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون
منها في الايام الاربعة التي هي انتصاف التربيعين فلا يعدونه بحرانا لكونه اضعف
من الاول بل يعدونه انذارا ويعدون تلك الايام ايام الانذار واما البحران الذي
يكون في غير هذه الايام فهو انما كان بسبب تحريك الطبيعة لا بسبب هذه الايام والاتصال(?)

المجارية(?) م

يوما

يوما عن المريض تغير تؤخذ ما عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب لايام البحران من اول المرض
وابتداء الحساب لايام الانقلابات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون من اول الشهر اول المرض فيلزم على
هذا ان يبرأ المريض في الرابع عشر عند زيادة النور لان القوة تقوى حينئذ وان يموت عند نقصانه
وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يكثر الرطوبات الموجبة للمرض في الرابع عشر من الشهر وذلك
موجب للهلاك او للانتقال الى حالة اردى واجيب عن الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف حال هذه
الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من الشمس ولا باختلاف حاله في زيادة النور ونقصانه
حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التي ابتدأ فيها المرض اية نقطة كانت من
الفلك فان القمر في هذه النقطة اثر في الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو
ان يبعد عنها نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار على
تربيع تلك النقطة او الى نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء المرض
يجب ان اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع
التشكلات من نصف المقابلة وربعها والاجتماع وهي يطرد ذلك في جميع الامراض التي
تحدث في اول الشهر او وسطه او آخره وغير ذلك غير ان هذه التشكلات من
الاستقبال الى المقابلة يكون اقوى من المقابلة الى المحاق بحسب ذلك وعلى هذا يكون اكثر
المقدمات المذكورة في بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القوة
تزيد بزيادة النور وينقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة النور اقوى
منها في نقصانه ولا يلزم منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت ولكن يكون على السلامة
وعن الثالث بان نور القمر تزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية فان
كانت منها في اخلاط اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل
الامر الى الصحة وان كانت المرضية اكثر آل الى الهلاك وانه تزيد في جميع الرطوبات لكن
المرجح لزيادة احدهما على الاخرى امور خارجية كتنقيص المرضية بالاستفراغ وغيره ومن الاجتماع
الى اجتماع القمر مع الشمس ثانيا الاجتماع الى الاجتماع مقداره تسعة وعشرون يوما ونصف
وثلث سدس يوم والمراد باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة فهو اي المجموع الحسي

بحسب اليوم ... لان للقمر ثمانية ساعات والحق الخمس والسدس ... تسع ساعات
وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما يحكم علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر
نحو عشرة اجزاء وثلثون دقيقة وخمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل
الاجتماع وبعده اذ القمر لا ما يرى في تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع وقال المتقدمون زمان
المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة
وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا زمان حركته من نقطة الاجتماع
الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزائدة
على حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا لسقط
ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة بقليل يحكم حكم تمام الدورة
لان احوال القمر يكون ح متشابهة لضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص
منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى نقطة الاجتماع الثاني زمان الدورة التامة التي للقمر وهو بالحقيقة
زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثاني لان زمان حركة الشمس لان زمان
حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس
الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما بحركته الى تمته فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان
يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا جرم قطعت بحركتها قوسا من الفلك
دون الدورة بسيطا ... وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس
مع زيادة قوس اخرى تحرك فيها الشمس مساوية لحركة القوس الاولى فلذلك يكون مدة الاجتماع
وهي تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر من زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركة
الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي الزمان المنقوص يومان ونصف وثلث ... مدة الدورة وثم التقريب
ستة وعشرين يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي تحرك منها من
الفلك فيقع البحران في السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور
ضرر العفن لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان الكسل
ان لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران

في الرابع عشر

في الرابع عشر ونصف نصفها وهو الربع ستة ايام ونصف وربع فيقع البحران في السابع من ابتداء المرض
وهو التربيع الاول او في السابع المقابلة وهو التربيع الثاني وهو ثلثة عشر يوما وثلثا اربع وخمس فيقع البحران
في العشرين فيكون هذه الايام ايام بحارين لما يقع فيها التغير الكلي ولهذا كان فيما بين هذه ايام
يكون فيه تغير ما كانه لا بد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك ...
تحرك الطبيعة والمرض لا للدافعة التامة بل للتهيج ولذلك يظهر في هذا اليوم امور احدها ابتداء النضج
المادة التغير الذي لا بد منه في الاندفاع وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء الطبيعة كالنضج
او دلائل استيلاء المرض كعدم النضج او سقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات تحصل بين الطبيعة
والمرض مثل الخفيف من الصداع وضيق النفس والكسل وايام المرض تكون في سبع او ...
فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير الذي انما يكون في الانتقال ونصف ذلك ثلثة ايام
وربع ونصف من فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا او بسبب
ذلك ان للقمر اشكالا وانحاء حقيقية والوهمية ثمانية اربعة قوية واربعة حقيقة اما القوية وهي التي تقع
فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال ح ثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول
وهو اليوم السابع الاول من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي والعشرون
وهذا على راي ارجيجانس ومن ارسطاطاليس واما على راي بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون
بناء على الضابطة المذكورة من قبل والتربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني
واما الضعيفة وهي التي تقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس والتربيع
الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابلة وهو توسط بين الشمس والتربيع الثاني وهو اليوم
الرابع والعشرون وثالثها عند توسط بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي
عشر ورابعها عند توسط بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال
الحقيقية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وهذه ايام ضعيفة فلا يكون
فيها بحران ولا انذار وتسمى الايام الواقعة في الوسط لان يكون المرض مثل الغب
من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم
النوبة اي في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث او الخامس من الرابع بحسب

... الطبيعة ... المادة واضطرابها لان كثيرا ما يقع قبل البحران او كما خبر بقراط انه
اشتغل بنضج التام قوة الاستظهار على الدفع ولهذا البحران وكذا البحران يكون فيه في الاكثر عن ... او ما كان
تحت حكم الرابع عشر ثم جعلوا اثنه الرابع احد عشر يوما وثلثه اسابيع عشرين يوما فقال
بقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة الرابع احد عشر يوما
وجعل اخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وغلطهم في ذلك ان الحساب اذا لا ستوفى
اكثر من نصف يوم فقلوا ذلك اليوم مما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده فيه نصيب
فيكون ابتداء اليوم الذي بعده فعد ذلك اليوم والذي لم يستوف وصلوا به فجعلوا الرابوع عين
بعض رابوع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع
وابتداء الرابوع الثاني اليوم الرابع واخر السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع
الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وجعلوا اسابيع بعض السابوع
الاول والثاني منفصلين بان جعلوا اخر السابوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن
وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو
اخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الارابيع في الاتصال والانفصال
على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يتبادر ابوعان متصلان والثالث منفصلا والاسابيع ...
سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع والنصف ثمن وهو
الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا في ذلك
اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا وجعلوا ابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان
السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول
الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف
يوم فوصلوا بالسابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وهو اخر الاسبوع الثاني
واخره اي اخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين انتهى ما ذكره العلامة وهو راي الشيخ
فقط واما على راي الاقدمين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع وربع

يوم

يوم وثلثا يوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف ... ستة ايام ...
عشر ساعة ونصفا لكن الذي يقرب من الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم
فجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوعين الاول والثاني فهو ثلثة عشر يوما واحدى عشر ساعة
وتقرب من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة
فجعلوا ابتداءه من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون
يوما وسدس يوم وكسر هو نصف ساعة فيكون فضل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما اربع
ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو
مذهب بقراط وهكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين علاماته اليوم الحادي عشر منذر
بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقد مر ان رابع كل اسبوع منذر به لانه
نصف مدة تقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان تقع في هذا النصف ... تغير ما وليس
... الضعف بل انذار به واليوم السابع عشر يوم انذار بالعشرين لانه اليوم الرابع
من الرابع عشر انذر بها اول الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر
اراد بهذا تاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم الانذار لانه سابع يوم
يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران الاتي فيه والامراض الحادة مطلقا وهي التي في المرتبة الثانية
من الحدة وقد تهيأ لكثرة وقوع بحرانها في الرابع عشر لان مواد ما الطبيعة رقيقة القوام حادة
المزاج في الاكثر فهي مستقلة عن حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره ويكون الطبيعة لذلك
منتشرة لها وتهيأ على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل
صعوبة المرض وحدته ومقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة فيحدث بحران اما الى
الصحة واما الى العطب والامراض الحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها
في السابع وفيما بين السابع والرابع لان موادها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون اسرع
تغيرا وقبول نضج المادة جدا بحرانها بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما
بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها
في الرابع فما دونه لانها اسرع تغيرا والقليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها

في الثاني عشر [illegible] والرابع والعشرين ثم حادي والثلاثين من الامراض المزمنة التي بين الحادة والمزمنة
وهي التي يكون مدة اوائلها تجند ويقوى او يتغير جيدا وسبب حدوث بحرانها في السابع والعشرين والثلثين
والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة وهي التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت
ساذجة كالشيخ اليابس مع الخمار اليابس او مادية باردة كالسكتة والقولنج البلغمي او حارة والمزمنة
هي التي تنتقل الى اربعين يوما او اكثر وان كانت الحرارة كالدق ثم بحران المزمنات من الاربعين والستين
والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والنضج باردة فلا يتغير تغير القمر
بل بتغير الشمس وبما انها الكل الشمس لا تتغير في الشهر وغيره تغيرا مع جهاتي تمام دورانها فلذلك جعلت
بحرانها مقدرة بعدة دورة تامة لا تنقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس في سنة تخمينية ينضعف
ذلك وهو المطابقة يكون في ستة اشهر والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهور فيكون
ستة اشهر تخمينية وزيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية واما زادوا بعد
الاربعين عشرين عشرين لان الرابع والسابع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لم يحصل
لها اثر في هذه المدة لغلظ المادة وعدم انفعالها فزادوا اعدادا اجمع فيها الرابع والسابع لتجمع
هذه التغيرات الضعيفة حتى يظهر اثرها ظهورا بينا وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين يوما الى الرفق
لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها على الانفعالات لا تتغير في المدة المتقاربة العشرينية
واول بحارين المرض المزمن اربعون فهو لذلك آخر بحارين الحادة وكانت نسبته الى المزمنة
نسبة الرابع الى الحادة وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديدا لازمان
بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربع
عشرة سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الازمنية فيكون كل
سنة منه بمنزلة يوم من الحادة هذا ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه لم يذكر ان
الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون لها بحران لان حركتها بعده تكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض
الفضلاء لمية وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء
المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى
موضع آخر من تلك الدائرة بنظر فيه بنظر العداوة الى الموضع الاول اذا اتفق في المرض

وهو المقابلة والتربيع ان انتقص نقصانا وضعفا في الارض لاجل كان في الموضع [illegible]
لمرض كان في المواضع التي القمر متقضيا النقصان فيقع في تلك الاوقات [illegible] بحران
القبلاع في اكثر الامر بخلاف الاوقات الاول فان قوة العدو في حال ضعف اسهل ولذلك
تنهض الطبيعة في هذه الايام للمكافحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين
يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة الفلك
الى ارباع متساوية كان تمام قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه
للنصف منها اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقديم وتأخير لكن
بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران وربما يتأخر عنه الى الغاية والعشرين
واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران
عند التقدم في العشرين وعند التأخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول
يكون في الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قلة مقدار المادة وعشرين فلذلك
لا يكون البحران فيه الا ضعيفا والتغير الذي يحصل في المرض وينذر بالبحران يكون عند كون
القمر في الزوايا المتممة للاقسام من اقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف
الارباع فان التغير الحادث من كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع فالرابع ينذر
بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع
والعشرين بالثامن والعشرين واذا قسم كل من انصاف الارباع الفلك الى ستة
عشر قسما يمكن ان يكون في كل قسم منها بحران وانذار واما الامراض المزمنة فيستدل
على اوقات بحارينها بالشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها بحركة زحل وانما يكون البحارين
مستقيمة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض بغير الطبيعة ولا يرد على
هذا الوجه من الايرادات ما يرد على الوجه الاول الباب الثالث في الاورام والبثور التي تعرض
في الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التي تعرض في الاعضاء الباطنة قد مر الكلام في كل
واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والوباء والتحرز عنه تقسيم الاورام
كل ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان توجد بغير مادة

الباب الثالث في الاورام والبثور

تقسيم الاورام

اذا ذات مقام ذي اخلاط الاربعة او غير ذوات قوام وهي المائية والريحية فالورم الاول المخصوص باسم فلغمونيا
لان الفلغموني والغضب لما الالتهاب والحرارة كذلك الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة لازمة
له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لانه اكثر اورام الحارة وجعلوا الحقيقي تسمى حمرة
لان الحمرة حارة ايضا فتسمى الملزوم باسم اللازم فيكون كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي
اكثر والحرارة في الصفراوي اغلب لان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة
وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم خص الصفراوي باسم آخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي
اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا تسمية له باسم الغالب فيقدمون الغالب
منهما وان كانا متساويين يسمى فلغمونيا وحمرة والبلغمي اما يخالط العضو بخلع جرمه وهو الورم الرخو
لان البلغم اما يلين في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخوا او مختلطا عند الغمز
او متميز عن العضو متبري عنه في غلاف لغلظه وهو السلعة البيضاء لان السلعة السلبية تكون
سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر العضو ولا يكون والمداخل اما ان يكون
مولما لان السوداء حين يكون محترقة حادة غير مفارقة للحس بخلاف البارد فلا يبطل
منه الحس فيكون معه الم ذا اصول ممتدة بالعضو الحادث فيه لما تخلع العروق التي حوله تلك المادة
لانها رقيقة النسبة سهلة النفوذ رقيقة فيدفعها الطبيعة بالنسبة بالقوة فيزال بيسير فيكون
الغدد المرتفع منها كثرا من واحدة فيحتاج منها جرم العضو والعرق التي حوله اولان مقدار
مادته يزيد بسبب الحدة والغليان اولانه يتعذر خروج العضو فلا يأخذ الغذاء الا من العروق
فيبقى فيها ويصير ممتلية اولان الدم الذي في تلك العروق يغلي ويزداد حجمه لحرارة تلك السوداء
المحترقة فيتسع العروق اولان السوداء تحيل الدم الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد
فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فيتسع ويصير شبيها بارجل السرطان وهو السرطان
سمي به لمشابهته في الشكل لان وسطه شبيه بجوف والعروق التي حوله بارجله
او لانه يتشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه او يكون ساكنا بادنا
عديم الوجع مبطلا للحس لان مادته تكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة تسمى به لانها
لازمة له فان قيل الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف باسم جنسه

بالكلية

ما قيل الاصناف لما اختص كل منها باسم مخصوص حقيق هذا الصنف بالاسم العام وغير المخالط
اما ان يكون منتشبا بظاهر العضو وهو السلع والغددية التي من جملتها الخنازير ولا يكون متشبثا بل
يكون متبريا عنه وهو الغدد المختفية والورم المائي اما ان يكون عاما للاعضاء الكثيرة كما في الاستسقاء الزقي
فانه حادث من المائية او خاصا بعضو كالقيلة المائية والورم المائي الذي يحدث في موق الجفن
او لحيته واما الورم الريحي فاما ان يكون مخالطا بجوهر العضو لينا عند اللمس وهو التهبج او مجتمعا في
تجويفه وهو النفخة تسمى بها تسمية له باسم مادته والبثور اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار فالفرق بينهما ليس بحسب الماهية بل بحسب العظم والصغر وينقسم البثور كالاورام الى دموية
وصفراوية وغيرها ومختلطة من المواد الاورام الدموية والصفراوية اما الدموي فيدل على الحمرة
لتمديد المادة العضو لاخذ لنفسها مكانا وهذا علامة عامة لجميع الاورام لكنها في الدموي اكثر لان الدم لغلظه
وكثرته يطلب مكانا اوسع واكبر فيحتاج الى تمديد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم والانتفاخ والامتداد بزيادة
حجم العضو المتورم منه اكثر مما يكون في الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل
بسرعة من اول حدوث الورم بخلاف الصفراوي فانها لا تحتبس فيها بل تتحلل من اول
حدوث الورم والضربان اي الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وفيه شريان لان
الشريان كلما انبسط قرع موضع الورم فيحس الم ذلك مثل ما يحس من له اذا قرع بشيء خارج
بيننا وقد اعادت حركة الشريان بسبب الحرارة وازداد ضغطها لضيق المكان وكمال الورم
فانه مع ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت كثيرة الشريان لانها لما كانت بعيدة
عن القلب احتاجت الى تكثير شريانها كثيرة ليفيدها الحرارة والروح الكثير لكن الشرايين
التي فيها يكون دقيقة لا يحدث منها ضربانا الا وجع بعيدة بخلاف ما اذا كان الورم غائصا فيحرك
الشعب العظيمة فيها ويشتد الوجع لما يتم الضربان وما اذا لم يجتمع اي لم يجتمع مادة الورم
في موضع واحد في باطنه وحج بزمان التقيح لان الجمع انما يكون اذا لم تقو الطبيعة قوة تامة على احالة
حتى تحللها بالكلية بان يكون غليظة فلا تقبل التحليل بالتحليل ويكون رديئة فلا تقبل النضج والاصلاح
الذي يصير غذاء للعضو بل يقوى عليها بان تجمعها في موضع واحد بعد ما كانت متفرقة في خلل
العضو وذلك لسهولة توسع ذلك الموضع وانضغاط المادة في الموضع الآخر وتجعلها قيحا

برقيق قوامها لو كانت غليظا وبغلظها ان كانت رقيقا او نفطها ان كانت انجح والمراد بالجذب الجذب
نفعل اللدفع وهذا هو النضج ويمكن ان يلطف الطبيعة المادة وبرقتها ويحلل بعضها ما الى التحجر فيتحجر
ويحللها بعضها ما تغير غذاء للعضو وينوفع الباقي عن العضو الى خارج او الى موضع آخر ويجب حملها اذا
لم تقو الطبيعة على التحليل التام والنضج فيحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة فيكون فيه الى ان يصلب
مع ان هذه المادة اشد احتياجا الى الصلابة لغلظها وعدم حرارتها المحللة او يجب العضو اذا
كان الدم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا تقوى على التفرق وغيره لذلك فيحتقن ثم
العضو المتورم ويستد جميع المسام ويمنع دخول النسيم فيخمد الحرارة الغريزية ويطفئ لعدم الترويح
ثم يموت العضو ويفسد ويسوء ما يستولي الى ان يعود علة وان حج ازدياد الوجع جدا
لازدياد التمدد والحرارة وازدياد التمدد لازدياد حجم المادة بسبب التحليل الحادث فيها عند الانطباخ و
لان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا وازدياد
الضربان لان حركة الشريان لاشتداد الحرارة المحوجة الى ازدياد حركتها للانطباخ وازدياد
الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد تمددا كان تماسه بما يقرعه اشد لان الضربان يحصل
في الموضع بحفرة الذي يحرزه فتخرج ستحه لكونه مستويا الى ان يصير مقعرا وعند ذلك يبتدئ او زيادة
لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد وازدياد الوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة
المادة والحرارة الغريبة الى اخره فهذه العفونة المعينة للطبيعة على نضج المادة واذا انفجر الورم سكنت
الحرارة وخف الضربان والوجع لزوال الموجب للاشتداد وهذه العوارض واما
الصفراوي فيكون حمرة الصبغ لان الصفراء اذا تكاثفت باجتماع اجزائها عند الورم انتقل
لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة لكن لا الى حد يزول بضوئه بالكلية واما الدم اذا تكاثف
انتقل لونه عن الحمرة الى السواد وتمدده اقل لان الصفراء للطافتها يتسع لها مسام العضو فلا
يحتاج الى ان تتخذ لنفسها مكانا الا ان يمدده تمديدا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولذلك
اوفر لحدة الصفراء واقرب الى الجلد لان الصفراء لحدتها ولطافتها ورقتها تميل الى ظاهر الجلد بخلاف
الدم فانه لغلظه يحتبس في مسامات الجلد ومنافذ اللحم فيكون وربما غاص فيها الا ان يكون الصفراء
غليظة فيبقى غائرة ولا ينفذ الى الظاهر وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة او الاخلاط

الاربعة

الاربعة والثالثة والرابع فان هذه عند ما تنصب الى العضو ما لطمه وتمدده وتملأ وجه التفرق اتصاله وضعف
العضو القابل اما بالجوهرة كاللحوم الرخوة الرطبة المنجذب او لعارض فانه اذا كان ضعيفا لم يقدر
على دفع ما يتوجه اليه من المواد فيقبلها فيبقى محتبسة فيه فيتورم او اسباب بادية كضربة او سقطة
فان كلا منهما يوجب الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم والالم يثير الحرارة والحرارة جاذبة
للمواد وثانيها انه يضعف العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي وثالثها الطبيعة
تريد اصلاح العضو فترسل اليه ويتوجه اليه ويتوجه معه الدم فيكثر المادة هناك ورابعها تفعيله وتهيئه
على التفرق وفيه يحدث الورم وكثرة القروح تنذر بالدماميل وهي تتولد كما بين مادة حارة
قد حصبت وانما تنذر بها القروح الكثيرة لانها انما تكون لكثرة اندفاع مواد ردية الى الجلد وكثرة
اندفاعها اليه يدل على كثرتها في البدن ومهما اذا كانت كثيرة وقد ضعفت الاعضاء لكثرة
القروح اندفع منها شيء له قدر في الغالب الى موضع وتقيح واحدث الدماميل وكثيرها الى
كثرة الدماميل تنذر بالخراج والخراج ورم حار كبير في داخل موضع ينصب اليه المادة وتتقيح
وانما تنذر بها كثرة الدماميل لان كثرة خروجها انما يكون لكثرة مادتها في البدن فاذا انصبت
شيء كثير منها الى موضع لابد من ان يجتمع وتتقيح والا فانها تكون ردية غليظة غير قابلة للتحلل والالم يجتر
اجتماعها العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالذي يكون من الدماغ الى خلف الاذن والقلب
الى الابط والكبد الى الاربيتين فلا يكون ردعه لان الردع الرئيس لا جالورم فانه علاج له
بل خوفا من رجوع المادة عند ردعها الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة
اذا تكاثف بالعلاج ما امتنع عن قبول المادة برجع المادة منه طلبها لمكان تتسع لها فيتوجه
الى الرئيس كما يعود الجزر الى الحائط بقوة الى ورائه ويجب من ذلك ان يكون ابدا
واحيانا الى اكثر فانها قد زادت بالحرارة لزيادة حرارتها وحدتها ولغلظة تفرق
الطبيعة فيها واعراضها عنها بعد الدفع عن الرئيس فيعفن بل يستعمل فيها المرخيات
ليسهل نفوذ المادة المنصبة فيها وليكثر الانجذاب لان المرخيات انما هي اشد جذبا لحرارة
وحرارة جذابة فيشق الرئيس من المادة وتلك المرخيات كالشحم والزبد وربما كفى
التنظيف بماء الحار فان لم يحلل المادة من ذلك العضو وجمعت فلا بد من تفجره اي

تحجر الورم بالبرد او ينفذ الى بخلاف صلابة المادة المنعقدة الى الاعضاء الرئيسة وربما يحبس
الروح فيه عضو فيختنق فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن مع ذلك ممتليا
استفرغ البدن اولا لئلا يتوجه المادة الى العضو المأوف ثم تحلل الورم بالمحللات
وان لم يكن البدن ممتليا حلل من غير استفراغ ولا رادع بها غير حاجة لان المادة
يزيد الوجع بسببه لان الرادع يغلظ المادة ببرده ويكثف الجلد ايضا فيمنع تحلل
المادة من العضو ولا تحلل منه فتحصل في العضو منها ويكثر الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة
تتوجه اليه مع الدم لاصلاح الآلة ويكون الرادع ضعيفا جدا كدهن الورد ممتزجا ان
الرادع اذا كان باردا بالفعل كان ضرره بالتغليظ والتكثيف اكثر وان كان سببه بدنيا
فلا بد من الرادع في الابتداء لعدم زيادة الوجع في العضو ولكن الرادع يسكن الوجع
بما فيه من قوة حارة وارخاء مع القبض كعنب الثعلب المطبوخ مع البنفسج ودهن الورد وماء
كسفرة السلق فانه او ربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالتخدير
مع ما فيه من القبض والتخفيف ويحفظ عدم التلهب لانه لحرارته يزيد التلهب وربما كان ماء الكزبرة
وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء
ورد وخل ان لم يكن وجع لان الخل يحدث الوجع ثم تخلط بالروادع عند التزايد المنضجات
المحللة والملينة لان الرادع تمنع زيادة الورم والمنضجات تهيئ المادة للتحليل وتعدل القوام
والمحللات تخرج ما نضج من المادة المورمة واما الملينات فلان تلين الجلد بحرارته وترطيبه
وتوسع منافذ المحللات بتوسيع المسام وتقوية الحرارة وتمنع الاجزاء الكثيفة
من ان تتحجر بتليينها فان قيل ما خلط الروادع بالمحللات كالدلالة على اتحاد الى ان الرادع يكون
من الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا اختلط منها امتزجا وكسر كل واحد
منهما كيفية الآخر فلا يحصل الغرض المقصود منها [illegible] ان الفائدة المذكورة انما تحصل
لو انفرد فعل الرادع الى العضو وفعل المحلل الى المادة [illegible] الامر والتفرق
فعل الرادع الى المادة فيغلظها وفعل المحلل الى العضو فارخاه وتحفه حصل ضد المقصود
واما لما كان حدوث الاورام انما يكون عن دفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة

عضو مخصوص

عضو مخصوص وعلى التقديرين فان استعمال الرادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وانه غير جائز
اجيب عن الاول بان خلط الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية
التي تزول عن الخلط كبرد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية فان
الخلط لا يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من المختلطين فيبقى في المركب من الرادع و
المحلل قوة رادعة وقوة محللة وعن الثاني بان الطبيعة باذن خالقها تفرق كل واحد من
القوتين الى ما هو الانفع فتصرف الرادعة الى المادة المندفعة وتمنعها من زيادة الاندفاع و
تصرف المحللة الى المادة المنصبة فتلطفها وتخرجها بالتحليل وعن الثالث بان اندفاع
المادة ان كان عن طبيعة عضو مخصوص فان ردعها وان اضر بذلك العضو لكن ينفع
العضو المتورم ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض المادة
فعلم انه من الضرر مع ان المادة لما كانت تحلبها فيه لم يكن جعله فكيف اذا
بقي فيه البعض ولا كذلك هذا العضو فان اندفاع جميع المادة اليه قد يكون مفسدا له و
ان كان عن الطبيعة الكلية فان الرادع اذا لم يكن معه استفراغ كان ضارا من غير شك وان
كان بعده استفراغ فانه لا يضر اما اذا كان البدن نقيا فان الذي يرجع بالرادع يخرج بالاستفراغ
واما اذا لم يكن نقيا فان الاستفراغ يخرج ما في البدن وما يرجع بالرادع وهذه المنضجات
كالحلبة والبابونج والاكليل والخطمي وبزر الكتان فحاد ابدا في فقههما وتطليتها بمائها وتضميدا
بثفلها بعد طبخها ومرهم الداخليون مع مرهم الحل او مرهم الداخليون وحده في الابتداء يجب
ان في الايام الاول لانه منضج وملين ومحلل وان كان في البدن امتلاء فلا بد من
استفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا وباسهال الصفراء ان كان الورم صفراويا
ثم بعد ذلك الى التزايد وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة واما المحللة فقط فلانها
المرخية فلئلا تغلظ المادة وتصير صلبا متحجرا فان خيف الاستحالة الى الصلابة اقتصر
على المرخيات الملينة لتكثيف المادة ولا تحلل وان خيف فساد العضو وموته بما ظهر
من اسوداده وميله الى الخضرة لانطفاء الحرارة الغريزية بانغمارها تحت المادة الكثيرة
او باسوداد منافس النسيم وانعدام الروح عنها فلا بد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ

الماده الى اسفل ليس لتحلل العضو وتسخن مادة حار ويلطخ التنضيج من حمية الدم في مواضع الشرط
فيستفرغ بتمامه ولكن الترتيب في الورم الصفراوي الاكثر مائية امر واحد والتحقيق بان الورم الذي اكثر
يتم الرطب **الاورام البلغمية** اما الرخو فلكل ما كانت الكثر رخاوة كانت ... ارق لان
كثرة رخاوته انما يكون من كثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة للرقة ولذلك يكون سريع الانفعال
لما اسهل لانه ارق فيها لا يمنع نفوذ الاصبع واما الصلب فيمنعها اغلظ ولذلك لا يدخل حجم العضو
ويكون اللون فيهما لون البدن لان الاعضاء الا ما متينة لونها ابيض كالبلغم او لان البلغم
لغلظه ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان كثرة برد البلغم تضعف
الحس بكدره وللانه رطوبته ثقل تمديده العضو قال الرخاوة له **العلاج** استفراغ البلغم
والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة لئلا تزيد الماده بردا وغلظا
فيستحيل الى الارضية لانها لغلظها يكون لها استعداد للاستحالة الى الارضية شديدا او حية
بالتجفيف بقدر رطوبة المادة وتشبيهها كالاسفنج مغموسة في خل ثقيف وصوح جار بالبورق
لان جوهر الاسفنج للتجفيف والخل والبورق للتجفيف وعصارة الكرنب معرقة لان فيه تقطيعا
كثيرا وتجفيفا وقد يجعل معها قليل ملح وخل لزيادة التجفيف ثم بعد الانتهاء بالمطبوخات
والمروخات والاضمدة المحللة كالحناء والشبت فانها تحلل الاورام الغليظة ومرهم الباسليقون
الورم السوداوي وينقسم الى داخل مثل الصلابة والسرطان وقسمها صلب لغلبة الارضية
ومن السرطان متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن صفراء ومنه غير متقرح وهو الذي
تولده عن سوداء محترقة عن غير الصفراء **العلاج** استفراغ السوداء والتضميد بالملينات لتستعد
المادة بتليينها للتحليل بحرارة البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف
الغليظ لانها لا تخلو عن تجفيف ولذلك تؤدي الى التحجر كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء و
زيت العتيق ... فان هذه الاشياء الملينات التي فيها تحليل ما **مرهم** يحلل الصلابة في اسبوع
فادونه وهو ان يطبخ ... العقد خردل بزر الانجرة كبريت بزر البطيخ بزر ... زرق
اشق شمع احمر زيت عتيق **الدبيلة والخراج** اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع
ينصب اليه المادة ثم تنصب حارة او باردة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك

حار انفع

حار انفع جدا ومن الدبيلة اعم من الخراج واذا رايت مع الورم ضربانا فخذ في الانضاج ... الصبيع
فهو الخراج اما الضربان فلان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان نفوذ ذلك الموضع وتغور
كثيرا فيكون ما فيه ما يتوجع اشتد ... ذكروا اما الانفجار فلينبئ موضع الورم لبين المادة بالنضج
موضع المدة باما اذا غمز بالاصبع مثلا احس شيء ان يتحرك من موضع الغمز الى الحاوي ... حفظ
لاما لحته بالاصبع ... موضع لحته ان لحت موضع الغمز لان المدة اذا تم نضجها ... ورق فيحرك
عند الغمز عليها من موضعها الى ما لحتها ... موضعها ببياض لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة
اذا كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة تحيلها مشبهة بالاعضاء الاصلية في لونها وصفرة اي حمرة
لونه او خضرة اذا لم يكن المدة جيدة تامة النضج والمدة الجيدة هي الملساء لان الخشونة اذا لم تكن
من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها لاختلاف ... في سهولة قبول فعل الطبيعة وعسر قبولها
البيضاء لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة عليها حتى جعلها مشبهة بالاعضاء الاصلية
المتشابهة الاجزاء في القوام فلا يكون بعض اجزائها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون
لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل اختلافا كثيرا اكثر مما يكون في الخشونة المتوسطة الرائحة
في النتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد وجمود المادة وكثرة النتن يدل على الحرارة
الغريبة استيلاؤها على الغريزية مجذوب لذلك عفونة **العلاج** استفراغ البدن لتقليل مادة
الورم والحمية عن كل ما يولد تلك المادة والتقوية اي تقوية القوة لئلا يضعف الوجع القوة
فان الوجع يضعفها بتحليل الروح الذي هو كمال سبب قوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها
للمرض والغذاء بارد على الاعضاء الغذاء المقوي للقوى لاجل اشتغال الطبيعة عنها ونهي
المريض عن التضرر من الغذاء ولئلا يضعف الانفجار اي انفجار المدة القوة لما تستفرغ معها
الروح والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعة مع القوة والارواح والحرارة الغريزية متعلقة
بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت استفرغت معها
القوة والارواح والحرارة الغريزية ثم تستعمل المنضجات الخفيفة لاعانة الطبيعة على
الانضاج والتي لها حرارة متوسطة لا يبلغ الى الاحراق والتجفيف والمانع ذلك تغري
سد المسام فيمنع تحلل ما يتحلل من الابخرة المسخنة فيكون معينة على الانضاج وحفظ الحرارة الغريزية

ونجمعه امر عن التاثر بها من النضج في الحقيقة والاتبع تعرضها الى ان يسد المسام فيجب فتح المنفذ
وفتح الحاد العويص كالنشطب الماد الى ان قال ان الطبيعة انما تفعل النضج بالحرارة والرطوبة وطلاء الحار
لم حرارة قوية من حرارة البدن تفيد للمادة استعداد التنضيج والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة
الممضوغة لان حرارة الفم تعين على النضج او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزر كتان فان
لان الجلد او امكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى اذ التفجير فلان المدة اذا انصبت في العضو افسدت
اللحوم السليمة التي فيه واكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة واما التفجير
بالادوية فلان في استعمال الحديد تخشى من اصابته للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضاء
الكريمة التي في العضو ويحصل منه ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وعضو
مع ما حار لانه يرق الجلد ويغسل لانه يجلو وينقي الوسخ من الجلد فيسهل تاثير المفجر فيه والا يا حليوف
بلعاب الحرول يعجز فعلى جميع ذلك شادي السوسن والآس وان لم يمكن التفجير بالادوية
اما لان العليل لا يصبر على الم الادوية او لان المادة غليظة والحار الغريزي ضعيف عن انضاجها
وجعلها بحيث يفرق اتصال موضع من العضو لتخرج منه او لان الجلد غليظ او لان الخراج
بقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك ليس
فيها لحم كثير فيكون ملاقاة الاعصاب والرباطات للمدة اكثر وذلك موجب لفسادها او لانه
بقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف من افسادها المدة لها بالمجاورة او لان العضو كان
من اللحوم الرخوة فيحتاج بغتة بالمدة لانه رطوبة قابل لذلك او لان طول بقاء المدة في العضو
يخشى منه مرض ردي كما في خراجات المعقدة فانه يحصل منه النواصير فبطه بالحديد واولى
ان يكون فم الشق الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى اسفل ولانها لو كانت
مائلة الى اسفل ولم يخرج منه افسدت اللحم الذي هناك واكلته فيحدث كهوف ... فاذا
خرجت ما فيه من المدة والقيح الفرق بين المدة والقيح ان المادة المستحيلة في الاورام ان
كانت الصورة الخلطية فيها بعد باقية تسمى قيحا وان انخلعت عن الصورة الخلطية تسمى مدة
فاغسله بعد ذلك بالعسل لانه جلاء ينظف جميع ما فيه من المدة ثم مداواة الجرح بالمدملات
وكل ورم ظاهر لا قرب ان معه لان مادته يكون لم تاخذ اللحم الذي تحت الجلد بل اخذت

الجلد

الجلد وحده والجلد عن التشرب اي فيحتاج الاكثر منه الى النضج لان في الورم الذي لا يدرك الاول ...
من التشرب فيجب ان ينفذ في منافذ اللحم ولا يكون احتباسها الا في الجلد وحده فيخرج المادة اللطيفة منها
ورقيقها تتحلل بالتحليل بسهولة ولا تنضج الا ان تقع في تدبيره خطأ بان يفرط في تبريده فيتحلل لطيفه ويبقى الكثير
لا يكون ورم من مادة مفردة لان ما كان منها غليظا يثقل سيلانه ونفوذه في فرج الاعضاء
وما كان منها رقيقا لا يحتبس فيها بل ينفذ في خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها وينفذ من
الطرق فاذا تركبا عرض للغليظ منها التسييل بالرقيق وللرقيق التغليظ من الغليظ
فتعاونا على الحصول في العضو الدماميل ارداها اغورها لانها انما يكون لغلظ المادة
وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد وهي من جنس الخراجات لانها ورم حار يقع
داخل موضع يقتضي المادة الا ان الدماميل انما تطلق على البثور الكبار المادة اذا جمعت
ويحدث في الاكثر عن الحركات في الامتلاء وكذا عن كثرة الحمام على الامتلاء اما الحركات
على الامتلاء فلانها تمنع من جودة الهضم وتحدر الغذاء الغير المنهضم فيحدث المواد الرديئة في
البدن وتحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم يندفع بالاستفراغ مع البول والبراز والعرق
وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدث عنها الدماميل وكونها
وان خرجت متفرقة حدثت عنها بثور كالجرب والحكة واما الحمام على الامتلاء فلانه بحرارته
يجذب الفضول الى ناحية الجلد ففي الايام الثلثة الاول يبدأ بمداواة الاورام الحارة
من الفصد والاسهال واستعمال الرادعات ثم يقتصر على الانضاج من المنضجات لطلاء التين
والعسل وايضا بزر المرو مدقوقا مع التين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل محلولا بدهن
السوسن فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى بطه بالحديد على حسب
ما ذكر في الخراج البثور منها ما يطلع على عقد الاورام ويكون من المواد الحادة مفردة او مركبة فمنها دموية
كالشري الدموي ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب
السوداوي والثاليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة والمسامير وهي بثور صغار
شديدة الصلابة عظيمة الرؤوس مستدقة الاصول نافذة الى داخل العضو كالمسمار ومنها
بلغمية كالشري البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وهي بثور ينظر على ظاهر الجلد لانه فيها مائية الرقيقة

ونسميه بعضهم السلعات وهي بثور تظهر في البدن … تحت الجلد **الشرى** بثور صغار حمر من بخارات
كثيرة الاكالة تتولد من رطوبة تحتقن فيها حرارة غريبة قوية بحرارتها وهي اذا انبعث الحار الى ظاهر
بحكة مستحيلة لان هذه المادة البخارية تنبسط تحت الجلد طلبا للموضع تخرج منه … فيحتبس
لذلك البخار من الغلب … بسبب … وذلك البخار ليس بالحرارة المبخرة وبما في مادته من الحدة والبورقية
يحدث … الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة واما … كذلك اذا كان
الدم او البلغم البورقي كثيرا او قد عرضت لها حرارة مبخرة … وعمها … الجلد
وعسر تحلل ما يبخر من ذلك البخار … لان الدم … فاذا عرضت
له حرارة مبخرة لا بد من تولد المراد … الابخرة المستعدة … وقد يكون البخار …
بلغميا اذ البخار الكائن انما يحدث عن رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية او بلغمية
واما الصفراء والسوداء فانهما ليبوستهما لا يقبل حدوث البخار … فيكون … اذا كان البلغم
لبلا اكثر من الدموي لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف يكون تحللها اقل … البلغمية والدموي
يكون اكثر حدة لاجل حرارة الدم وحمرة … ذلك … حمراء ولانه … الدم الدموي … ظاهر
الجلد … الى … **العلاج** الفصد للدموي واسهال الصفراء …
المادة … عند … بالنفع … البلغم
بان … فيه … وذلك لان … ينقطع عند استفراغ المادة ثم
… فان اذا عرضت له حرارة مبخرة فلا بد من تولد المراد فيه كما ذكر … مع وجود الحرارة
المبخرة موجب للحمى … الحرارة لذلك ويمنع … البخار … لانها تولد مادة الحمى والعدس
بالخل نافع لانه مع ما يبرد ويسكن الحرارة المبخرة يغلظ الابخرة … حب الرمان والسماق جيدة
لذلك ويكثر في الطعام والنقوعات … للتبريد وتسكين البخار **النملة** بثور تحدث
عن صفراء حريفة لطيفة ولذلك تتقرح فان كانت الصفراء رديئة بان تكون شديدة الاحتراق
اوجبت النملة الساعية الاكالة التي تأكل العضو وتقرحه ولا … وان لم تكن رديئة بل كانت
حادة اوجبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقرح ان كانت الصفراء رقيقة لانها
تنبسط تحت الجلد وتنفذ من مكان الى آخر لحدتها ورقتها وسرعة حركتها وان كانت غليظة

تحتبس

تحتبس تحت الجلد ولا تنفذ فيه اوجبت النملة الجاورسية الشبيهة بحب الجاورس صغرا …
الحكة لا تختلط بها … باختلاط البلغم والسوداء **العلاج** … اولا باستفراغ الصفراء سواء
كانت متقرحة او غير متقرحة والفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان عولجت بما يردع …
… ذلك الموضع او موضع قريب منه وتعديل المزاج ويوضع عليها …
وسويق شعير ولسان الحمل اليابس مدقوقا … لانها تبرد وتجفف فان … كل …
اقراص اندروخورون لشراب قابض … المادة للتحليل … وهو مع ذلك نافع …
والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون لكون مادتها غليظة مختلطة بالبلغم والسوداء ولذلك
لا تندفع الا من مسام اللحم ويكون صغارا على قدر تلك المسام وتبقى تحت الجلد لا تنفذ فيه لغلظها فلهذا
يجب … نابتة على قدر الجاورس … علاجه … وقشور الرمان والطين الارمني بالخل
او ماء الورد نافع لانها تجفف واما استعماله مع الخل لانه يجفف ويلين المادة للتحليل ويلطفها
الجمرة والنار الفارسية انهما اسمان مترادفان لمعنى كل منهما بثر اكال … محرق ويحدث
… بسبب الحرارة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة …
يحدث عن مادة صفراوية قليلة الرطوبة وقليل سوداء ولذلك لا يكون … ويكون فيه
رطوبة وخصت الجمرة بما يسود الجلد ويقع … العضو كالجمر … بغير رطوبة كالجمر في عدم رطوبته
لان الحطب ما دام رطبا يشتعل فاذا فنيت رطوبته صار جمرا ويكون مادتها كثيرة السوداء المحترقة
غليظة … في اللحم لذلك قليلة … كبيرة الحجم لذلك … ولا يمكن ان يكون غلظها
من مخالطة البلغم ولا لكانت … وحرارتها قليلة **العلاج** لا بد من الفصد ان كان الدم غالبا
واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء في الاسهال وخصوصا في الجمرة لكون مادتها كثيرة السوداء
وربما احتيج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد اذا كانت المادة غليظة جدا
لا تندفع في العروق او كانت سمية يخاف انتشارها في جميع البدن او كان اخراجها …
الوجه اسهل … **الادوية** الموضعية لا يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة في العضو
لغلظها بالمبردات او … التبريد لذلك … سمية خبيثة فيفضل … الاعضاء
الشريفة ولا يجوز ان يكون شديدة القبض لذلك فانها تكثف العضو وتجمعه فترجع المادة منه

دلالة على ضعف الحال من تسخين ... وقوة التحليل ... بكون ... كيفية للمادة ... دون الجيدة زمان
... ميفن تشقق وربطا في الجلد حتى تدرز وبعد ... فذلك ... بعد ... فانه يبرد ويجفف ويحلو ويلطف
... المادة بالتحليل والعفص ... جيد ... لسان الحمل والعدس والجزر الكبير ... لطف
وغيره ... النفاخات والنفاطات فقد يقع في كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات
بمعنى واحد كما وقع في كلام المتقدمين ههنا وقد يستعمل النفاطات بمعنى الاورام المائية والنفاخات
في الريحية تحدث ... الغليان في الاخلاط فتصعد المائية بعد تميزها عن الاجزاء الارضية الى ما تحت
الجلد فتحتبس لكثافته ولان هذه المائية اغلظ قواما من العرق فلا يترشح من مسام الجلد والالم
فيها ... المائية غالبة عليه جدا والالم لكن الاكثر الحادث منها النفاطات بمعنى اللون والقوام
والهيئة العلاج تعديل البدن بالفصد والاستفراغ وتعديل مزاج تبا ... المطفيات
المسكنة للغليان كالنفاخات ... القمح ... يوضع عليها اول ظهورها عدس مع فوق بالخل
فانه يبرد ويجفف ويسكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يفيد تجفيف الجلد واحتباس المادة او
ردها الى الداخل فاذا ظهرت وكانت كثيرة فنفيت بان تفتق بالابرة وتعصر حتى تخرج
ما فيه لئلا يرجع الى داخل بسبب ... ومانعة ظاهر الجلد ... الخروج التام والترشح ثم تولجت بالمجففات
ان بقى فيها شيء من المائية ... الاندمال جيدا ان حدثت قرحة بعد التفتق والتنقية
بالعصر الجدري والحصبة الجدري بثور مائية تحدث من اندفاع المائية بالاخلاط الى تحت
الجلد بعد تميزه عنها بما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان للعصارات فيتميز اجزاؤها
بعضها عن بعض ... ابة طبيعي او غير طبيعي وكل واحد منهما اما خاص بالشخص او عام فهذه
اربعة اقسام الاول ان يكون السبب طبيعيا خاصا وهو كالمائية الباقية من الغذاء الطمثي الذي
يغتذى به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني الذي يغتذى به الطفل عند الرضاع فان بدن الغذائين
لا بد وان يكونا رطبين ... والا لم يسهل نفوذهما في ذلك السبل ولم يسهل تشكلهما بشكل
منها والجزء الذي يتكون منه الاعضاء من هذين الغذائين لا بد وان يكون قليل الرطوبة لان
اجرام الاعضاء يجب ان يكون صلبة تقوى على الافعال فيبقى منهما اي من دم الطمث واللبن
اجزاء يغلب عليها المائية ويكثر في الاخلاط كثرة مفرطة فيحتاج الطبيعة الى ازالتها بان تحيلها وتغليها

فارة تيوى ... الغليان على تحليل جميع تلك المائية بالبخار فتخرج من البدن ... وهادوه ... تنضج ... الى
يقوى على ان تميزها وتدفعها من عمق البدن الى ظاهره واما يقوى على ذلك بعد ... من ... لما
لم تقو على ذلك القوة من تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريزية عليها وحدث الغليان
قويت على التمييز والدفع الى الظاهر فلا يخرج اما ان يكون المائية رقيقة ومسام البدن مستعدة لخروجها
او لا يكون لكن ... بان يكون المائية غليظة والمسام متسعة او منسدة فتحتبس عن التحلل منها والطبيعة
تدفعها من الداخل فيرجع الجلد بتغير حجمها ويحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيا غير خاص
بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول الجارية على المجرى الطبيعي كالربيع اذا سخن مثلا فانه اذا
صادف بدنا ممتليا من الرطوبة الكثيرة التي كانت جامدة ببرد الشتاء حركها واسالها فحركه ... مستعدة
بذلك للعفونة واحتاجت الطبيعة الى دفعها لاحداث الغليان كما ذكرنا الثالث ان يكون
السبب غير طبيعي ويكون خاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية او للاخلاط المختلفة
القوام في الرقة والغلظ بان يكون بعض اجزائها رقيقا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه
الفضول والاخلاط مستعدة للغليان الرابع ان يكون السبب غير طبيعي وغير خاص بالشخص
وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي كالصيف اذا صار جنوبيا
حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب . اما ... والعفونة و
الفاعلية والغائية فلذلك ... قريبة من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة اردؤها
الاسود لانه ... اما يكون عن افراط الاحتراق او افراط الجمود وكلاهما شديدة الرداءة
اما الاحتراق فلانه يدل على استيلاء الحار الغريب وهو انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية
بالافراط واما الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية ثم البنفسجي لانه ايضا انما يحدث
من انطفاء الحرارة الغريزية او من فرط الاحتراق لكن الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر ولكن
هو اردأ ثم الاحمر لانه يدل على تشيط الدم وغلظه وعدم قبوله للنضج ولسيل ... رداءة البنفسجي لان
الدم اصلح المواد واقبلها للنضج ثم الاخضر لانه يدل على الصفراء المحترقة لانه مركب من الصفرة
والسواد والصفرة للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء وخالطها
بالمائية وانما يكون الاخضر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض

النفاخات والنفاطات
العلاج
معجول

اذ كان مع ما ذكرنا البلغم الغليظ لانه يكون عسر النضج والانضاج فلا ينقى منه البدن ويبذر
كلما بثرت من آخر واسلمها الابيض الكثير الذي [illegible] المائية النضرة لانه يدل على نقاء البدن من الفضول
الرديئة بخلاف المائية او الكدر مجاورين المائية المختلطة بالبلغم الرقيق فانه ايضا يكون سليما والفرق بين
المائية اللبني كبياض اللبن وبياض الماء [illegible] الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ
والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر التفقؤ والسيلان ولا كذلك
الحادث من الرقيق الكبير الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لما القليل العدد
فانه مع كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة الفضلية اذ لو كانت العلة لضعف الدافعة اولى لعصيان
المادة على الاندفاع لم تكن الجدري كبير الحجم ولم يحصل النقاء وسكون الحمى مع السهل الخروج لانه ايضا يدل
على قوة القوة ومطاوعة المادة بخلاف [illegible] لانه يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة القلب والاحمر
قوته لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الاحتياج اليه [illegible] القوة ومطاوعة المادة و
على دفع اكثر المادة ونقاء البدن من اكثرها بعد ظهوره ثم الكثير العدد بعد باقي الصفات لان كثرة
العدد وان كانت تدل على كثرة المادة لكنها اذا كان مع باقي الصفات [illegible] ردية واما
المختلط المتصل بعضه ببعض حتى يأخذ رقعة كبيرة من البدن شديدة او ذات اختلاط فهو
ردي اما اذا كان الاتصال مع كبر الافراد فلانه يدل على كثرة المادة جدا واما اذا كان مع صغرها
فلانه يدل على كثرة المادة وضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة [illegible]
من مواضع قليلة كالماء المندفع من منابع الارض فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع واحد
او من مواضع قليلة وكان الخارج كثيرا كالعيون السائحة وان كان ضعيفا خرج من مسامات
كثيرة وكان الخارج قليلا بالنسبة الى ما في تلك المسامات مثل النز وكذلك المضاعف
الكبير حتى يكون واحد فوق آخر لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة اذا
كانت قوية دفعت المادة من موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كبيرة واما ان كانت
ضعيفة فانها تعجز عن الدفع دفعة فتدفعها مرتين فيحدث في كل مرة جدرية ولا تكاد تخرج
بكون احدهما تحت الاخر فان قيل على هذا يجب ان تختلط المادتان ويحدث منهما جدرية
كبيرة اجيب بان هذا انما يكون اذا كانت المندفعة ثانيا الطف من المندفعة اولا فينفذ

الاول

الاول من الغشاء المحيط بالحم ويجتمع تحت الجلد ولا ينفذ [illegible]
ذلك الغشاء حائلا بينهما اي كانت الاولى والثانية ينفذان من ذلك الغشاء لكن الاولى ينفذ في طبقة
طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما ولان يكون الجدري والحصبة [illegible]
الاولى من العكس لان الحمى السابقة عليهما تحرك لغليان الاخلاط تميز المائية منها [illegible] البدن
لانه اندفاع محمود واما الحمى اللاحقة فهي لسبب [illegible] في البدن وغليانها ثانيا [illegible]
الجدري والحصبة تارة اخرى والعفونة مادة اخرى غير مادة الجدري وكلاهما رديان وربما كانت
العلة من ذلك والاجود فيهما اي في الجدري والحصبة ان يكون النفس والصوت سليمين
اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية والآت التنفس سليمة فلو كانت
القوة ضعيفة او كانت الآت التنفس آفة من خروج الجدري والحصبة فيها اختل التنفس وتضرر
العليل لذلك واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرئة وقصبتها والحلق والحنجرة
سليمة من الجدري والحصبة فلو حدث فيها شيء منها تغير الصوت لا محالة واذا رأيت المجدور
او المحصوب تتابع نفسه ففيه ورم حجابي يمنع ان يكون حركة النفس عظيمة لما يحدث
الحجاب من الوجع عند الانبساط التام وكذلك عند الانبساط التام من الرئة او سقوط قوة فلا
تقدر على ايجاب العظم فتتدارك بالسرعة والتواتر ما فات من العظم وذلك لان تتابع
النفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام واحداث العظم او لمانع يمنع من
عظم النفس او لشدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى الجمع بين العظم والسرعة لكن
حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية تسكن عند اندفاع المادة
الى الخارج فتعين ان يكون التتابع لضعف القوة او لحصول المانع وذلك في الاكثر يكون لورم
في الحجاب فانه يمنع عن عظم النفس لما يحدث من الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولما يحدث
عن مزاحمة الورم واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد لغلبة الحرارة العفونية على
القلب والظاهر يبرد لانطفاء الحرارة الغريزية وعجزها عن دفع الغريبة من الباطن الى الظاهر
والجدري والحصبة تخضر او تسود لفرط الجمود بسبب انطفاء الحرارة الغريزية فالهلاك
قريب ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن بعطش ويكرب بحرارته ويكون الحار الغريزي

مع ذلك ضعيفة ولا تقدر على دفعها عن الطبيعة مع تبرز ذلك الدم فيحصل منه الجدري والحصبة المفرطة
الحمرة والمراد بالطبيعة ههنا القوة المدبرة للبدن وذلك الحرارة والرطوبة الجدري والحصبة من الاسباب
التي للرطوبة الغريزية المستعدة في السن ويكون ساكنة جامدة فيه بسبب برد الهواء فاذا تحركت بحرارة الهواء او الحمى
لكثرة حركتها او خدمتها بالخلاف في الفصول فان حرارة الصيف والخريف اشد من غيرها ولذلك
يكثر اثارتها في البدن عند قلة رطوبته بتحليل حرارة الربيع اياها وفي البلاد الحارة فالرطوبة التي تسيل
حرارة الرطوبة وتحركها ولا تقدر على نشفها وتجفيفها والا لم يبق فيها رطوبة وفي الصبيان لكثرة
الرطوبة المائية فيهم مع حرارة امزجتهم وفي الشبان اذ بقيت في ابدانهم الرطوبات التي كانت
موجودة في حال الصبي ولم تتحرك لضعف الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب
احدثت في الشبان الغليان في تلك الرطوبة وفي المشايخ الاكثر يكون لضعف الحرارة حتى يكون
كالصبي المحرور اذ لو كانت حرارته قوية لحللت تلك الرطوبات المائية اولا فاولا بالتبخر ولندور ذلك
في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبة التي تتولد في ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية
عن الانضاج والتحليل يكون غليظة لزجة لا يمكن دفعها بالغليان ولو عرض لها غليان لزاد في غلظها
تحليل اللطيف منها فيتحجر ... لا الى المائية والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية والجدري
دموي وبانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها صفراوية والصفراء لرقتها تميل الى تحت ... تحت
الجلد فلا يكون له مقدار كثير يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد لانها لا ترتفع عن سطحه كثيرا اذ ... من شان
ما يحتبس من مادتها تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا يكون لها سمك الا ... لكن يظهر لها سمك
قليل عند كثرة اندفاع مادتها الى الخارج بسبب النضج **العلاج** ليبادر ... اخراج الدم لاخراج
المادة الغليانية ولانه ان لم يستعمل مع كثرة الدم خيف فساد بعض الاطراف لان الدم
عند كثرته يندفع مع الفضول المائية الى الاعضاء واذا كثرت ذلك في طرف تحتبس
فيه لغلظه فيفسد ويفسد ذلك الطرف لتخلي الطبيعة عن التصرف فيه لبعده ولضعف
تأثير الحار الغريزي فيه لبعده عن القلب وبخلاف الجدري واجب لان مادته دموية واما في الحصبة فانما
يجوز اذا تحققت زيادة في الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف جاذب للاعضاء
العالية عن خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البدن

بالفعل العام

بالفعل العام لئلا يجذب القوم الكثير لاولئك ... من البدن ... وينبغي ان ... النضوج
الحمل المسكر لما فيه من التطفئة المعتدلة او شراب العناب الذي مع مطريته وتطفئته المعتدلة ...
للدم المقتضي للترقيق الحاصل من الغليان ولزيادة المقدار الحاصل فيه ... يغلظ الدم ...
فيه وشراب النيلوفر لما فيه من التطفئة وتقوية القلب ... وشراب الكادي ...
قال ... ان اهل الهند تقول من شرب ... شراب الكادي من ... عليه ...
... وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى ... بل ... اذا كان الحال
حار ... غليان الدم حدوث الحمى الدقيقية واما عند ظهور الجدري ففيه خطر عظيم لانه
يغلظ الفضول المدفوعة ويبلدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج ولا تحليلها بل يبقى محتبسة
في الباطن فيفسد ويفسد الاغذية عدس مقشر لانه يجفف الرطوبة الفضلية المحوجة
الطبيعة الى زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال العدس قبل ظهور الجدري كما هو للتنبيه
الطبيعة وبعد ظهوره يستعمل بعد سلقه مرات وصب الماء عنه لتجنب الطبيعة او مزورة قوية لما فيه
من التطفئة والتليين اليسير وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان لكاسل الجدري
والحصبة في الخروج او ضعف رجوعها الى الباطن واحتباس مادتها فيه وانصبابها الى الاعضاء
الرئيسة والشريفة اعين المادة في الغليان وفي تفتيح المجاري وسقيت ماء الارز
بالسكر وماء الكرفس بالسكر او عصارته وطبيخ اصولها او بزورها **الحكة والجرب**
منه يابس لا يسيل منه مائية فيكون من صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ الى ان تصير الصفراء
شديدة الاحتراق سوداء وقد لا يبلغ شدة الاحتراق ذلك الى ان تصير سوداء
ومنه رطب يسيل منه مائية فيكون عن مخالطة البلغم المالح الدم وذلك لان الجرب
لما كان من البثور المتقرحة لابد وان يكون تولدها من مادة تندفع الى ناحية الجلد لان تولد
البثور بدون مادة ... ولما كان يعرض حكة شديدة لابد وان يكون هذه المادة
شديدة الحدة ولا يمكن ان يكون من سوداء خالصة والا لم تسهل اندفاعها
الى الجلد ولا تحللها منه بسرعة فهي اما بلغم مالح او صفراء غير شديدة الاحتراق
تخالط كل منهما بالدم الذي ... الاعضاء للتغذية فيحدث الحكة لحدتها ولذعها

والبثور ما جشا منها تحت الجلد والقروح نحينها ورديئها فما كان منها بلغميا مائيا بورقيا احدث الجرب
الرطب لكثرة رطوبته وما كان منها صفراويا محترقا احدث الجرب اليابس ليبوسته والحكة كالجرب
في هذه المادة وفي افعالها الا انها حدة الجلد لكن لا يكون معها بثور لان مادتها الطف وارق فلا
تحتبس في الجلد حتى يحدث منها بثور او قروح واما اسبابها الحكة حتى احدثت الحكة فهو ما كان [illegible] او
المسام وقلة التنظيف او الضعف الدافعة وتحليلها لكونها لطيفة رقيقة ينفش الحك بانه يبدد
ويزيد في لطافتها ورقتها وتخلخل الجلد واكثر ما يتولد الجرب والحكة عن اكثار الحلاوى والحريف لان الاخلاط
تستحيل منها الى الحدة والملوحة ما تستحيل من اطعمة المرار والتوابل الحارة ما تستحيل منها بسهم الى الحدة
والحرافة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون والسكر او ماء الشاهترج
وقد ينفع فيه اهليلج الصفر والاسود والكابلي مقدار اربعة دراهم او السفوف المسهل بماء الجبن
او اللبن بالافتيمون وفي كل يوم السنجبين والشيرخشت بالسكر طلبا تسكين الحدة والاخلاط او ماء
الجبن بالسفوف المبدل للمزاج بالتبريد والترطيب والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين لتبديل
المزاج وتسكين الحدة الاغذية كل ما يتولد منه كيموس ردي الكيفية كالعدوات والبقول
اليابسة والحريفة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين الحدة وتغليظ اللحم ما امكن
لئلا يستحيل الدم المتولد عنها في هذه الابدان الى المرار الادوية الموضعية الكبريت والزيبق
المقتول في الكداشي والكشق والزنجار والنوشادر واحد هذه مع نصفه زرنيخ واسفيداج ومثله
[illegible] ودراكي ومثل الجميع حب الرمان المحض ونضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء بزر
حفر او خل [illegible] الكافور عند غلبة الحدة والحرارة ومن المجربات النونية جدا خصوصا
للجرب اليابس والحكة والعسعه نشرب منه ثلثه ايام كل يوم مائة وثلثين درهما مع
سكنجبين قال الشيخ قد جربنا هذا فكان علاجا كاملا بالقاثاء الانه يضعف المعدة ويغثى [illegible]
والصبر شديد النفع للجرب والحكة من انفع الاشياء للحكة والجرب لانه يرطب ويرق الفضول
ويقطعها وينظف الجلد وينفع المسام ويحلل الجلد والاعضاء القريبة منه ويجرد ويسكن اللذع و
الحدة الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله واستقرت في خلل الاعضاء
وفرجها فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد غير عفونة اوجبت

العلاج

الجذام

البرقان

البرقان الاسود وان ركدت فيه غير البدن كله حتى السطح الظاهر من الجلد اوجبت الجذام
ثم ان كان التراكم في عضو مخصوص لم يحدث منه الجذام فيتغير بشكل الاعضاء بل يسود
لونه لكثرة السوداء وكمودتها وتغلظ ويتكاثف ويظهر فيها زوائد غددية لكثرة ما ينعقد فيها
من السوداء [illegible] موضع اندفعت فيه جملة من تلك السوداء حدث فيه [illegible]
انصبابها [illegible] اما لغلبة [illegible] عليها او لفساد المادة المحترقة المحرقة المتوهمة الاكثار
[illegible] الغليظة اما لشدة حرارة الكبد او البدن ويبوستها اي مع يبوستها فان الدم اذا
احترق [illegible] وصار سوداء [illegible] تلك السوداء في جميع البدن اما اذا كانت الحرارة في البدن
فقط واما اذا كانت في الكبد فلان [illegible] عام لجميع البدن واما لشدة بردهما فيجابه الى الدم فيستحيل
ذلك سوداء او [illegible] الاغذية المولدة للسوداء او قد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن
[illegible] لعدم وصول الهواء البارد الى المسام اليه وتغلظ الدم [illegible] وتجفف [illegible] فيستحيل
سوداء وايضا لا تحلل منها السوداء فيزيد اجتماعها في البدن وكذلك يعين عليه فساد مزاج [illegible]
فلا تجذب السوداء [illegible] لضعفه فلا ينقي الدم منها او فساد مزاج الهواء وميله الى الحرارة المفرطة
فيحلل لطيف الاخلاط ويحرق [illegible] ويغلظ او ميله الى البرودة المفرطة فيجفف الدم ويجمده
وكثرة [illegible] فانها تولد البلغم والبلغم اذا عملت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه سوداء
واذا عملت فيه برودة كثفته واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها
للدم بالقوام والبرد المجفف والدم اذا غلظ وكثف صار سوداء واحالت الدم الوارد
الى طبيعتها لا تغلب عليه ولا تكيف ارزم الاعضاء بالمزاج السوداوي [illegible] كالطبيعي فيستحيل
الدم الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن مادة
صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن بلغم مختلط مع الصفراء وهو مما
يورث لان المني ينجذب من جميع الاعضاء لانه فضلة الهضم الاخير الموجود في الجميع
سواء قيل انه مختلف الاجزاء في الحقيقة او لا فاذا كان جميع الاعضاء او عضو منها متكيفا
بكيفية المزاج الردي المحدث لعلة كالجذام مثلا حدث في اعضاء من يتولد منه او في عضو
من اعضائه مثل تلك العلة لفساد مزاج المني الذي ينفصل من تلك الاعضاء التي تمكنت

الحق فی [illegible] فان حسب الاعراض هو ان یکون العضو الذی یقبل المرض سهل القبول
للفضلات البخاریة الی غیره من العضو المریض و بدا بان یکون ذلک العضو من الاعضاء [illegible]
فانها اسهل [illegible] السافلة والمتخلی منها اقرب الی الانف وکذا [illegible] الذی یحدث [illegible] اقدار اقبل
من الساکن [illegible] الفضلات البخاریة حارة حادة غلیظة لان اللطیفة [illegible] الغلیظة
والجلد من العضو الذی یعلوه الصفة فلذلک یسرع قبوله الجذام [illegible] فانه یعدو من عضو ظاهر
لا عضو ظاهر ومن متخلل الا المتخلل ومن دافع وهو نهایات الشریانات المتفرقة فی الجلد لما
جاذب وهو ایضا نهایة الشریان فانها تندفع البخار من مسامها الجلد عند الانقباض و یجذب الهواء معها
ایضا عند الانبساط والبخارات المنفصلة من مادة الجذام حارة حادة غلیظة [illegible] سبب
اعدائه ان البخار الذی یتحلل من ابدان المجذومین اذا وصل مع الهواء المستنشق الی القلب لما
احال مزاجها الی مزاجهم لان له کیفیة ردیة تحیل الهواء اولا الی طبیعتها ثم القلب والروح ویلزم
ذلک استحالة مزاج البدن کله ولاجل ذلک والتمکن منه [illegible] یجف [illegible] جمیع الاعضاء
بالمزاج السوداوی وبعد ذلک المزاج لا کالمزاج الاصلی والمبتدء قلیل الافلاح لان حدوث
هذا المرض اما یکون من کثرة السوداء وغلظها وعلاجه اما یکون بتقلیل تلک السوداء
وهو اما یکون بالاستفراغ او باصلاح الغذاء والاول یزید فی الیبوسة لما [illegible]
الرطوبة الصالحة مع السوداء المستفرغة عند الاستفراغ والیبوسة یزید فی تولد
السوداء وهی تزید فی هذا المرض [illegible] لا خفاء فیه لان السوداء اذا غلبت کان احالتها
للغذاء الوارد الی طبیعتها اکثر من احالة الطبیعة ذلک الغذاء الی طبیعة الدم المحمود والیه السوداء
اذا کثرت فی البدن اختلطت بالدم واحالته الی السوداء لانها تغلظ واذا غلظ نقصت
رطوبته فکان تجفیفه بحرارة البدن اسهل واذا ابتدأ الجذام احمر اللون [illegible]
ان ظهرت فیه حمرة مشوبة بسواد لغلبة السوداء علی ظاهر البدن وظهرت اخلاق [illegible]
من [illegible] لغلبة السوداء علی الروح وظهرت فی العین کمودة الی حمرة لان العین لصفا
لونه یظهر لون السوداء علی حاله وهو الحمرة والکمودة واما الجلد فلکثافته یظهر فیه بدل الکمودة
التی تکون مع الحمرة والسواد وحصل فی النفس ضیق وفی الصوت بحة لغلبة السوداء علی الآلة

فانیقذ منه

[illegible] مسام الرئة لغلظها [illegible] ولا یصل الهواء الیها [illegible] فیها الفضول السوداویة لغلظ
[illegible] التنفس [illegible] یتصعد منها ابخرة کثیرة [illegible] الی قصبة الرئة [illegible] الحرارة [illegible]
والقلب لقلة وصول الهواء البارد الیها لان انسداد مسام [illegible] النفس فیحدث [illegible]
[illegible] لان السوداء اذا اندفعت الی ظاهر البدن سدت مسامات [illegible]
تحت الجلد الفضول التی یندفع منها بالعرق والبخار [illegible] العرق [illegible]
الشعر [illegible] عند ما یکون انسداد المسامات غیر تام فیقل نفوذ الغذاء الذی هو مادة الشعر فیها فیرق
لقلة الغذاء ویتساقط [illegible] اذا استحکم الانسداد فینعدم غذاء الشعر [illegible] فیرق اولا
ثم یتساقط وربما سقط موضعه لغلبة الیبس والجفاف علیه فیقل الرطوبة التی بها [illegible]
ولان الابخرة والادخنة التی تحت الجلد فی المسامات تتعفن [illegible] المسامات التی
[illegible] الشعر [illegible] النوم ثقل عظیم [illegible] لکثرة ما یتصعد من الابخرة والادخنة الغلیظة لما
[illegible] عند عدم [illegible] الجلد [illegible] الانف [illegible]
[illegible] الانف لکثرة ما یتصعد من الابخرة الغلیظة [illegible] الدماغ [illegible]
الانف وتشقق الاظفار [illegible] الیبس [illegible]
وبحة الصوت لکثرة احتباس الفضول الغلیظة فی الرئة وغلظ [illegible]
الوجه من الابخرة الغلیظة واما [illegible]
[illegible] وسقوط [illegible] لما ذکر ثم یسقط ارنبة الانف لکثرة احتباس
السوداء فیها لان ما ینفذ من الابخرة والادخنة السوداویة [illegible] الی اعلی الانف
[illegible] الانف [illegible] بالبرد [illegible] الارنبة [illegible]
[illegible] الجلد [illegible] وتسقط الاطراف لان الطبیعة تدفع المادة
الخبیثة من نواحی الاعضاء الشریفة الی الاطراف لضعفها [illegible]
لان ما یسقط من الاعضاء انما یسقط عن تقرح لفساد السوداء [illegible]
من التقرح [illegible] بسبب العفونة العلاج ای [illegible] الدم [illegible] من العروق
الصغار لکونه انفع لما لا یخرج به العفونات ظاهر البدن والسوداء [illegible]

العلاج

[illegible] وتخرج الفضول الغليظة التي لكن ينبغي ان يحتى فصدا يسيرا واما فصد العروق الكبار
كالباسليق فلا يخرج الدم الغليظ لكنه الاسرع وذلك من اعماق البدن والسوداء اجمع في الظاهر ويكون
الاستفراغ من قرب موضع العلة وفصد الوداج بالغ في النفع لانه من اعظم عروق البدن
وهو مع ذلك في اعالي البدن والسوداء في جولانها اكثر ما في الاعالي ويخرج السوداء [illegible]
غلظها وتحركها بعيدة عن موضع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها
شديدة الملاصقة في اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها بان يرجع الى الاعضاء الظاهرة ويتعدى الى افواه
العروق الى [illegible] وبعضها ينفذ منها الى الامعاء وذلك عسر جدا فلذلك لا يمكن [illegible]
الا اذا كان الدواء قويا جدا المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب الايارج
بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم اذا كانت
السوداء احتراقية لانه يبرد الكثيرة بكرة كل يوم قبل ماء الشعير الساذج او بحجر [illegible]
او [illegible] او جلاب بارد او ماء لسان الثور فالاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن او لحم الضان
الفتي المسمن باجزاء حنطة لانها سريعة الهضم حسنة الكيموس مرطبة للبدن ويجب ان
يغتسلوا بما ذكرناه لجلاء الغليظ مثل الكبر [illegible] يطبخ الشبت وبزر الكتان فان الغرض اخراج المواد
من الاعماق بالجذب ومن الاسباب الجذب والقلع ويعتادوا دعنهم بالسعوطات ويكثرون الحمام
للترطيب وسيلان السوداء وتلطيفها والدهن بعده عند تبين الجلد وتفتح المسام بدهن البنفسج
او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب وتحليل في ابزن بحيث ينفع تلطيف السوداء وبالجملة
بالحرارة الفاترة فيمكن التمسح بترطيبها وتحليلها ويتناولون رياضة معتدلة يتم تمام جميع
البدن قبل التنقية لا اعلاء للتحليل وبعده لتسيل المواد وتلطيفها وتهيئتها للتحليل
وتحليلها [illegible] الادوية الفاضلة لحم الحيات [illegible] الزرجل وبعض لحم السقنقور [illegible]
فانه [illegible] الجذام لا يزال [illegible] يتقشر [illegible] المادة [illegible] الى خارج [illegible]
ينسلخ جلده لغسله تلك المادة المندفعة اليه [illegible] لا تندفع الارواح الذي [illegible]
في [illegible] الدماغ لتندفع هناك [illegible] من ذلك [illegible] العارض [illegible]
واختيارها [illegible] وكيفية [illegible] مذكورة في القرابادينات [illegible] في علاج الجذام [illegible]

المسالك

السلاق وبين الحكة السوداء التي [illegible] وبين [illegible] جنس [illegible]
[illegible] طعام الجذام كل يوم [illegible] العسل [illegible]
واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانها تحرك المواد الجنبية الغليظة ولا تقوى القوة
على دفعها عن البدن بالكلية فيتسبب شيء منها الى القلب وغيره من الاعضاء الكريمة فيقتل الوباء
والاحتراز عنه اي بما فساده يعرض لجوهر الهواء بان يستحيل ما يتم الى الرداءة لان كيفيته تحيث [illegible]
فساد جوهره [illegible] من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك والمراد بالهواء [illegible]
الجسم المبثوث [illegible] وهو جسم ممتزج من الهواء الصرف ومن الاجزاء المائية المتصعدة في البخار
ومن الاجزاء الارضية المتصعدة من الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة من [illegible] في الغبار
سيبل الكون والفساد [illegible] الاشعة وغيرها ويسمى الهواء باعتبار الجزء الغالب وهذا الهواء [illegible]
مركبا كان قابلا للعفونة اذ البسائط لا تقبل العفونة بالطبع اذ لو كانت قابلة لها لجاز ان
يعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انحلال التكون وفساد العالم لان العفونة كيفية [illegible]
للتكون قيل الحق ان المتعفن هو ما اختلط بالهواء من الذرات البخارية المركبة من الاجزاء المائية
والهوائية والنارية والذرات الدخانية المركبة من الاجزاء الارضية والهوائية والنارية فان
هذه الذرات مركبات ذوات اجزاء وصور نوعية بها تقبل العفونة ومن اذا تعفنت وكانت
مختلطة بالهواء غير متميزة عنه قيل ان الهواء قد تعفن مجازا لان المتعفن هو الاجزاء المختلطة
به واما الهواء الصرف فانه لا يتغير ولا يتعفن لكن اسباب سماوية توجبه قال الشيخ مبدأ جميع
هذه التغيرات [illegible] من هيآت الفلك توجبها ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان القوم يعني
المنجمين ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة او اسباب ارضية توجب ترطيبا شديدا
للهواء او تسخينا ضعيفا كحدث من ذلك فساد جوهر الهواء وعفونته يجب الفساد الحيوانات
بالاستنشاق وبملاقاته لما هو خارج البدن والنباتات كالماء الآسن اي
المتعفن لما يصعد عنه ابخرة كثيرة متعفنة تختلط بالهواء وتعفنه والجيف الكثيرة كما في ملاحم
اي المواضع التي وقعت فيها مقاتلة اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق فيتعفن الجيف ويرتفع
منها ابخرة تخالط الهواء وتعفنه والتربة الكثيرة العفن لان اقاويل الراكدة فيها [illegible]

حتى لا يمكن ان تتحلل حرارة الشمس والفصل آخر فيه ويرتفع منها ابخرة عفنة كثيرة الرطوبة لان تلك الحرارة
الحيوة لضعفها لا تقوى على تلطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهواء او النار فتبقى بحالها
وتخالط الهواء وتعفنه قال الشيخ وقد يعرض عفونات من باطن الارض لاسباب لا نشعر
بجزئياتها فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة ترى في الجو كانها كوكب منقض
وسببها ابخرة دهنية لطيفة لا في الغاية ترتفع عن الارض فتبلغ الى حيز دهنية الجوهر حار قريب سبعة
عشر فرسخا فيشتعل في الهواء الى النار الذي هناك بسبب بعده عن مجاورة الماء والارض
ومن حر الشمس لشدة استعداده لذلك وتبقى مشتعلة زمانا طويلا على حسب
الغلظ ويكون على صورة مختلفة فربما يرى على صورة كوكب ذي ذنب او ذؤابة او قرن
او على صورة حية او غيرها وقد تدور مع الفلك مدة لقابليتها والرجوم جمع رجم وهو مصدر
معناه الرمي بالحجارة واستعير للرمي بالنار وسمي ما يرجم به وهو ما يرى كانه كوكب ينقض
ويسمى الشهاب ايضا الآن مادته اذا اشتعلت لم يثبت زمانا يعتد به للطافته
فتصير لذلك نارا محرقة فلا يكون مرئية لعدم الاستضاءة فيظن انها طفئت واما الحمرة
التي تشاهد في الليل لاجل انها يتحرك لان ذلك البخار يكون ممتدا في مسافة فاذا اشتعلت النار
في طرفه وجرت الى الطرف الآخر ظن انها نار متحركة بسرعة في آخر الصيف واول الخريف
لان اول الصيف لا تقدر على احالات العفونة وبرد آخر الخريف يمنع عن حدوث العفونة كما
في الشتاء فانذر بالوباء اي بحدوثه فان هذه الاشياء ليست اسبابا للوباء بل منذرة
به انذار السبب ذاتي علية اما في آخر الصيف فلان كثرة ارتفاع تلك الابخرة الدخانية اذا عادت
السبب المعفن وحرارة الى خروج عن الاعتدال الا انه اول القيظ آخره حفونها اذا
بقيت في الهواء بقايا من رطوبات الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار صيفية توجب
عفونة وفسادا في الهواء واما في اول الخريف فلانها اذا عادت فيه ما اختلاف حر الهواء وبرده
مع حره يوجب ذلك وكذلك انذر بالوباء اذا كثرت الجنوب وهي الريح التي تأتي من جهة
الجنوب بالنسبة الى البلاد التي عرضها زايد على الميل الكلي وهي حارة رطبة كما ذكر والصبا وهي
الريح التي تأتي من جهة المشرق وهي وان كانت معتدلة بالطبع لكنها تميل

للحرارة في الجانبين اي الكانون الاول والثاني واشتداد الكانون الاول قرب حلول الشمس الجدي
وانتهاء الكانون الثاني قرب تسلطها الدلو وذلك في بين الشهرين يكثر الرطوبة في الهواء ويغلظ
ويتكاثف لعدم الحر الملطف المحلل فاذا كثرت فيها الحرارة بهبوب الرياح الجنوبية تعفنت
تلك الرطوبة وتغيرت ايضا طبيعة بين الشهرين الهبوب الرياح عما هو لائق بها وكذا في وقت
من اوقات الشتاء اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد يقع فيها امراض منكرة
كالوباء مع ان شأن هذين الوقتين بكثرة الامراض الردية لكثرة الفواكه والتحلل القوة في الاواخر
الى الربيع وورود الاخلاط فيها فاذا كثرت في الشتاء علامات المطر من الضباب وتكدر الهواء
بكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية الغليظة بحرارة منجرة واختلاطها فيغلظ الهواء بغلظها ولم يمطر
لشدة غلظ الابخرة الدخانية ويبوستها مع حرارة تفرقها وتشتتها وتمنعها من ان تنعقد او
تستحيل ماء وتكرر ذلك لتغير السبب فمزاج هواء الشتاء فاسد لاختلاطها في تلك الابخرة
من الاجزاء النارية والدخانية والمائية مع الهواء الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث
له مزاج فاسد باختلاط الغالب معه ويغلب عليه الرطوبة الشتوية والحرارة المنجرة المحدثة
والحرارة المتوقدة لتلك الابخرة وذلك موجب لعفونة الهواء واذا كان الربيع قليل المطر لقلة
الحرارة المنجرة فيه فلا يحط الغبار والدخان عن الهواء ولحدوث فيه الكدورة باردا محفظ
برده في الهواء وفي الابدان الرطوبة الحارة فيها في الشتاء ومنعها من التحلل كثير رايت الجنوب تكثر
وهي ريح حارة رطبة فيعرض للهواء وللابدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة وتكدر الهواء ايا بالابخرة
اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة معدوم صفاء الصحو فاتوقع لما عرضت لحرارة الجنوب
والحرارة الحاصلة فيه من العفونة تلطف لتلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقد نهارا اي شدة
حر فيه وغمة وكدورة في الهواء لكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة ثانية اخرى من الاسباب
السابقة من شدة حر النهار وبرد الليل يوجب احتباس الرطوبات الغليظة الموجبة لتكدر الهواء
وعفونته فقد جاء الوباء لان حر النهار وبرد الليل من علامات هبوب الرياح المبددة للهواء فكأنه
كأنه يحتبس عن النفس بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل يحل فلا قبل الهواء واخذ بعض فيه فوز
فيه اثر اقويا ويعرض له اختلاف في كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى كالحر في نفس

وربما ادرک البلد الذی تم والکدورة تاکل الجنوب وحبس الابخرة والادخنة وکل ذلک یدل علی فساد حال الهواء
وعفونته واذا کان الصیف قلیل الحرارة فیکثر الرطوبة فی الهواء لعدم التحلل ویجتمع الحرارة مع الرطوبة و
یتغیر الاشجار لغلظ الهواء وکدورته وکثرة مخالطة الارضیة لها فیلزم ذلک شدة استعداده
للعفونة وحرارة الخریف بارد ویتعب بکثرة ارتفاع الابخرة الدخانیة فیقع الوباء
بکثرة الحرارة والرطوبة فی الهواء مع کدورته واختلاف حاله وردائته فی الخریف فکل ذلک یوجب
العفونة والفساد فیه جدا اذا کانت الاسباب ارضیة الجاعلة لها فالاسباب
السماویة تام من لا یمکنهم من الهیئات الفلکیة کالقرانات او من تاثیر الشمس والکواکب فی الهواء
فان الحرارة والرطوبة التی تحدثن فی الهواء وارتفاع الابخرة والادخنة المتعفنة الی سبب
القوی الفعالة السماویة یتقدم الاسباب السماویة واما علامات الاسباب الارضیة فاذا
رایت الحشرات والضفادع قد کثرت بسبب کثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء
کانت صالحة او فاسدة اذا اثرت فیها حرارة سواء کانت غریزیة او غریبة استعدت
لحیوة لائقة بها علی حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغریبة فی رطوبات العالم وعفنتها وحصل
فی ذلک مزاج یلیق بحیوة دم الحرم فیها العوم من المبدأ الفیاض وتولدت منها الحشرات عرض الهواء
فاما تغیر الهواء بعفن تلک الرطوبات وهربت الحیوانات الذکیة الحس کاللقلق فانها تشعر
بفساد الهواء واذیها بانشائه فتهرب وهی انما تشعر بذلک قبل الانسان لان حواسها
اذکی واقوی من حواس الانسان وهذه العلامات لیست مخصوصة بما یکون من الاسباب
الارضیة وهربت الفار من جحرها لفساد الهواء الذی یتاذی به لشدة الاضطرار
لما الخارج شدة ملکها لفساد مزاج ودماغها وذلک لان هذا انما یکون لرداءة فی باطن الارض
کمعدن ردی تولدت عنه بخارات ردیة فی طول الایام واحتبس هناک ثم انتفخت
دفعة وافسدت الهواء فالوباء قریب وکیفیة الاحتراز عنه ان ینقی البدن من المواد الفاسدة
لیکون بعرض الطبیعة فیما بعد وحمایة عن العفونة والفساد اقوی اذا المنفعل کلما کان اقوی
کان تاثیر الفاعل فیه اقوی ویمکن ان یعرف ان الاخرین فسادا ضعیفا ویعدل المزاج بالتبرید للقوی
فانه یطفئ الحرارة الغریبة المتعفنة ویضعف تاثیرها والاشیاء کالکافور وفی ذلک المضادة للعفونة

وبه

١٩٦

ویب وکما جیدة فی ذلک لحفظ بدن الب من سبب العفونة وترک الزاد والمرق
لانها کثیرة الرطب مهیاة للعفونة بکثیر المادة وتقتصر علی المجففات لان العفونة انما یکون عن حرارة
غریبة اثرت فی جسم رطب فتقلیل الرطوبة بتقلیل المادة القابلة للعفونة یکون نافعا جدا والصحار السابتة
نافعة للتربة وقمعه المواد الحادة والحوامض کلها جیدة لانها تبرد وتخفف وتقمع المواد الحادة مثل
الخل والسماق والنیمو والحصرم وحب الرمان ینفع کنفیة الهواء بان یخفف الهواء ویطیبه ویمنع عفونته وذلک
بالادویة التی لها ذلک خاصیة کالکافور والسعد والصندل والمسک والعود والعنبر والسک واللاذن
والطرفاء وورق الغار ورش البیت بماء الورد وماء الخلاف وتقرب الفواکه العطرة کالتفاح
والسفرجل والکمثری والزعرور وتقریب اطراف الاشجار والازهار الباردة کزهر النیلوفر والورد والبنفسج
الباب الرابع والعشرون المراد به هنا هو تفرق الاتصال الواقع فی العظم والغضروف سواء کان
الی غرض اوالی اجزاء کبار اوالی اجزاء صغار والوثی وهو زیغ زائدة العظم عن حفرتها
وزوال عن موضعها من غیر ان یخرج منها خروجا تاما والخلع وهو ان یخرج الزائدة عن الحفرة خروجا
تاما والسقطة والصدمة تجات صدام الجدار اذا ضربه بجسده والضربة والشجاج فهو تفرق الاتصال
الواقع فی قحف الراس والشج العلاج المشترک لهذه الجملة ان یخرج الدم بالفصد والحجامة من
الجهة المخالفة للموضع المتالم بهذه الاسباب وان لم یکن فی البدن کثرة من الدم خوفا من حدوث
الورم لان الطبیعة تتوجه مع الروح والدم الی العضو المؤف لاصلاح حاله وهو لضعفه یقبله فیتورم
الا ان یکون قد حصل نزف من الدم فیکفی ذلک النزف لمنع الورم وتلین الطبیعة بالحقن
الحقن لاخراج الفضول وميلها الی العضو المؤف والادویة جیدة لانه ینفع من السقطة و
الضربة والفتق والفسوخ الحادثة فی العصب والقروح الحادثة فی العضل لما فیه من القوة القابضة
التی یمنع المادة المنجذبة من الانصباب ویقوی العضو ویشد الاعصاب وفیه جوهر لطیف هوائی
یبدد رقیقها ویوصلها الی العمق فیقوی بذلک اثرها وهو مع ذلک مسهل وقد لا یحتاج الی مسهل بعد
العضد اذا حصل النقاء به ولان فی اسهاله کعروق الجار نحو بالاراوند وخیار شنبر فی الغذاء
ومن اللوز والسکر یسیق ونغذی بما یقوی الاعضاء ویمنع انصباب المواد الیها وما یستحسن التغلب
بالسکر نفع لما فیه من القبض والتبرید وکذلک الرمان الحلو شراب التفاح للقبض والتبرید ایضا

من الكسر ان الكسر من نوع [illegible] ويقوى القوى الغاذية وتمام
ويمنع بما يسكن حصول الشفوق ويدرك الغموم [illegible] لئلا يتولد في البدن دم كثير ويجتنب
امتلاء لانه يتولد منه دم كثير شديد السخونة فيخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع من الشظايا
بسبب اجتماع الصديد والفرضة حقن بحقنة لينة حتى يكثر العضول والانتفاخ الاحشاء فيزاحم ويورم
ثم يسقى [illegible] والمقوية الاحشاء فلا يكون قابلا للفضول زرنب ورد وكبابة واكليل
جزء جزء سنبل هندي ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو وتحمل نصف جزء تقنع بماء
لسان الحمل ويقرص والشربة مثقال وربما استعمل جلنجبين العسلي [illegible] وكبابة ان لم يكن
عطش وليكن لان الجلنجبين يزيد فيها الادوية الموضعية اما الصبح والنيح فعدس وصندل ورد
واس يستعمل وحدها او بدهن الورد فانها تسكن الحرارة وتقوي العضو وتمنع من انصباب المواد اليه
واما الفرضة والسقط فان كان معها وجع فيغرق الموضع بدهن الورد لانه مع ما فيه قبض
يقوي العضو ويسكن الوجع بالارخاء والتليين [illegible] اذ كان متعذرا ان الحرارة الحادة بعين
على الارخاء ويسكن الوجع وان لم يكن معها وجع فيما قلنا في الصبح لان ما قال فيه تكثيف الجلد
ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من التحلل ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك يوجب الاشتداد
الوجع والوجع جذاب فيخاف منه حدوث الورم مع قليل كشيش سحوق وطين ارمني
ومسك وزعفران لانه ينفذ الادوية التي تخلط بها بماء ورد منقوعا وان حصل مع الوثي حرارة قوية
فهذا الضماد بالغ صندل زرنب ورد [illegible] طين [illegible] زعفران [illegible] الكافور بماء ورد
ثم يربط برفق حتى يستقر العضو في موضعه ولا يزول عنه ثابتا واما الخلع فيحتاج الى تقويم ورد
العضو الى ما انخلع عنه حتى يصير المحاذاة موضعه الطبيعي ليمكن رده اليه ورده بعد ذلك
لما شكله بادخاله الموضع الذي خرج عنه ولكن الاداوة برفق فان العنف يوجب [illegible] الوجع
جذاب لحدوث الورم والكسر يحتاج الى جبر بان يمد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد
ولا انقص اذ الزيادة تولم وتحدث التشنج والنقصان يمنع جودة الالتيام والنظم
ثم يشتغل باستواء العظم وتقويمه حتى يصير العضو الى شكله الطبيعي ثم الى التعصيب
بما يحفظ العضو على شكله بالجباير اذ لو لم يعصب لعادت الاجزاء الى الانفصال لعدم الالتحام

على الاجماع

الاجماع ولا يكون محدودا الرباط وذلك لان الذي يحفظ وضع كل واحد من الطرفين [illegible] من الجانبين
قطع صلابة من الخشب توضع حول العضو ليحفظ هيئته وشكله على ما ينبغي والقوام ما لا يتم من الشظايا
العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان الكسر وجد منه شيء من الشظايا فان كان
منها الوقوعه على غيره وضغطه الطبيعي فيحدث منه نخس اللحم او تمديد الغشاء ولم يمكن اصلاحه
بغمز حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يدفعه الى جانب يكون له مكانا طبيعيا او نحو آخر فيفعل
[illegible] لم يمكن شق الموضع المحاذي لتلك الشظية واخرجت لان تلك الشظية ان لم تخرج
[illegible] مما يتولد في ذلك الموضع القيح والصديد ونحوهما مما يتولد في الخراجات ومن ذلك
مما يفسد الشظية وربما فسد لعفنه العظم الذي هو اصلها بل العضو كله فيحتاج لا بد من قطع الجميع
ثم عند حدوث الالتحام يستعمل ما ذكرناه والوثي من الفك يستعين بقبضه على انعقاد الالتحام
ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للالتحام وهي التي يتولد منها دم غليظ مثل لحم البقر وما يكون
ذا رطوبة كثيرة غليظة للممازجة باليبوسة فيصير بها بغيبة الرطوبة من اللين قابل للامتداد من غير
انفصال ويصير الرطوبة بما يفيده اليبوسة من التلازم عسر الانفصال مثل الانعقاد [illegible]
مليصق بما يلاقيه كالرؤوس والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف [illegible]
وهو المحل والجلد المشوية لتعذر رطوبته فيتولد منه دم غليظ فان عرض تحت الرباط حكة فلتحلل
ويطلي العضو بماء حار يرخي الجلد ويوسع المسام ويخلي العضو ويحلل الرطوبات اللذاعة التي
تورث الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ويلين الجرح بما كان الحار [illegible]
ويمنع من الاندمال ويرخي العضو ويهيئه لقبول الغذاء الوارد ويرتب الاعصاب
بماء ورد مع قليل خل ليبرده ويسكن لذع المادة الحاكة ويربط بخرقة لان الربط الشديد
يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد الموذية ويسد ايضا مسالك الغذاء فيمنع
في العضو ويمنع ايضا وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يمنع الانجبار والالتحام وان
خيف من الربط حدوث الورم فليرخ الربط وذلك شديد الافراط [illegible] ويبقى العضو باقيا
بلمحه مع حرارة ليتدارك فان مع الربط جمع بعض الاجزاء الى البعض وحفظها
على تلك الهيئة الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر التي تجذب الغذاء اليه ومن

الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر

الحرارة المضعفة ... البرد من الحرارة المنوطة بتحلل المادة والتي يحلل مع
ثم يمسك الغذاء ويفعل انضمام اطراف المسام على الشعر ومن الآس حبه وماؤه ودهنه والمر
والمر والصبر ودهن المصطكي والبرنجاسف وخرء حسنة كتان وورق السماق اذا استعمل
... ان الآس بدهن الآس وترك عليه يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ
شعر الحواجب اصل الغار ... او اصل الكبر ... ورماد خشب الصنوبر مدقوقا بورق ...
يستعمل مخلوطا بدهن الآس لتقشر واصل الجوز بالزيت حفظ وسوّد بعجيب **فصل** في شعر ...
وعلاجه وعدم اللحية الشعر يكون من بخار دخاني زنج اذا صادف منافذ معتدلة في الضيق والسعة
فيتحلل منها كالطين اللائية والنارية والعقد ... شعرا فقلته او عدمه وقصره اما لقلة البخار الدخاني
او اصل الجوهر لنقصان الحرارة المصعدة للارضية فلا يبلغ في المسام القشعر حتى يتلبد بل يخرج رطبا
ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان لغلبة البرودة والرطوبة في ابدانهم والرطوبة اذا غلبت
غمرت الحرارة واضعفتها وبرد المزاج فقل تولد البخار الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء
فظ واما في الخصيان فلعدم الخصية فيهم ان المني يتراكم في ابدانهم ويبرد ويتأدى برد الاعضاء
الشريفة فيبردها ولا يتحلل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة الغريزية والكثرة
الرطوبة فيقل الدخانية لامرين احدهما ضعف الحرارة لما ذكر وثانيهما ان ما يتصعد من الابخرة
الدخانية يكون مخالطا لمائية كثيرة جدا فلا يكون فيما ينفذ في المسام من الارضية ما ينبغي ان يكون
الشعر وايضا كثرة الرطوبة توجب كثرة تصعد الابخرة الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت
البخار الدخاني لئن يكون صالحا لتكون الشعر كما في الصبيان فان الحرارة وان كانت
كثيرة في ابدانهم لكن غلبة الرطوبة تمنع من انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج
الجلد العضو وكيف الجلد ويبس ... فلا يتسع لخروج الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة حادة
او رطوبة بلغية مسخية ... فلا يجتمع مادة الشعر حتى يتلبد بعضها ببعض بل يخرج منها رطبا او لقلة الدم
الذي كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة فلانه لو كان قليلا قل الدخانية
واما المتانة فلان ما يتحلل منه يكون لزجا لا يسيل ليتصل بعضه ببعض كما يعرض للعظيم
اذا لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او لمانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ فيفسد

غذاء الشعر كان داء الحية وداء الثعلب **العلاج** الادوية المنبتة للشعر ما كان علاجها بخار ... الادخنة
الدخان وعلاجه ازالته واما لضيق المسام من الشباع او ضيق وعلاجه تحليلها واما في تحليل المسام
وتسدها فيمنع نفوذ البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية المنبتة للشعر ما ازال تلك
المواد ولطف تحليلها وجذبها الى خارج وهي حار الكبار محمرة كالبلبل ... فانه قوي واللاذن
جيد والعظاية التي تكون في البيوت وتجفف وتسحق وتطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت
وغيرها مما يحب فان كثرت الحية جلدة صلبة والدهن زرنيخا و طرف الاملح ... فان داء
الشعر ... بل يحتاج الى دواء قوي الجذب قوي النضج جاذب مقطع ملطف جلاء
كرماد الشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج ان كان الامر في البخار الدخاني وتعديل المسام بالتحلل
بكثرة الحمام وتخفيفها بالتسطيف مثل ماء الآس لمن كان الامر في المسام واصلاح اخلاط
البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اختلاط مختلفة والمنافذ يعيد غذاء الشعر
ويمنع نفوذ البخار **داء الثعلب وداء الحية** ما كان من فقدان نبات الشعر لقلة البخار
الدخاني ولكثافة الجلد وتخلله او لسعة المسام او لضيقه لا يقال له داء الثعلب ولا داء الحية
بل انما يطلق هذان الاسمان على ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها تمنع من نفوذ
مادة الشعر او من فساد المنبت لمادة ردية فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال
يعرف نوع الخلط المعفن للمنبت بلون الجلد خصوصا اذا دلك لان الدلك يرقق المادة
ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون الدلك قويا لانه يجذب
اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد ومن كان السبب مادة بلغمية فالدلك يكسبه حمرة والبلغم
لا بياض والصفراء ... قليل صفرة والسوداء ... كمودة ويعرف ... قبوله للعلاج وكونه
لو بانه اذا حك يحمر وخشنه فان احمر سريعا برئ سريعا والا فلا لان حمرته سرعة انما يكون
لنفوذ الدم الى موضع الدلك سهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط
تاما والمراد بهذه الحمرة الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة بسبب
ان المادة المسددة تكون دموية فلا تدل على سرعة البرء ويفرق بين داء الثعلب
وداء الحية بان داء الحية يقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية وذلك لان مادة داء الحية اغلظ

العلاج

... الصحة فذلك سبب لدوام الجلد ويجففه وينعقد به وايضا [illegible] ذلك الكبير
كثف الجلد لغلظها ولا يقبل الجلد ضررا كبيرا الا انكسار حدة الاخلاط المختلطة بها فيها **العلاج**
ان يستفرغ اولا بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم بالادوية المستعملة من خارج لو كان
استعمالها على امتلاء البدن لجذب [illegible] الى الاعضاء اكثر مما تحللت ثم تشرط [illegible]
على الموضع لينقط فيسيل منه المادة الرديئة فان هذه المواد شديدة الغلظ والالم [illegible]
الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المفتحات والمقطعات [illegible] وذلك كالثوم والحرف
والسذاب [illegible] بعد خروج المادة الرديئة استعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها **افراط**
جعودة الشعر سببها افراط [illegible] الحار [illegible] الى طبيعة الارضية [illegible] بعضه
على البعض ويحدث الجعودة ويعرف لعلامة [illegible] وتغير افراط الجعودة بتغير المزاج واما
الثقب والمسام فيكون [illegible] الشعر على شكلها [illegible] بتغير المزاج **العلاج** الادوية
المسبطة للشعر وهي جميع اللعابات [illegible] ولين القبض والنشج عن الشعر [illegible]
الجلد [illegible] فيمكن ان يزول بذلك [illegible] المسام [illegible] لئلا [illegible]
فيدوم ملاقاتها للشعر والجلد كالخل [illegible] دهن البنفسج والقرع [illegible]
بالاكلان فانه مع ما يبرد ويرطب [illegible] **الادوية** المجعدة
رغوة الملح [illegible] المواضع الصخرية والقريبة من البحر تجعد الشعر لانه [illegible]
بالتجفيف القوي **الادوية** المرققة للشعر البورق اذا [illegible] الشعر رققه واذا ذر على [illegible]
نبت رقيقا لان الغليظ انما يكون لكثرة [illegible] والبورق يلطف ويجلو ويحلل ويقطع
الاخلاط الغليظة [illegible] فيكون الابخرة المنفصلة عنها لطيفة خالية من الغلظ واللزوجة فيكون الشعر
المنعقد عنها رقيقا **الادوية المحلقة للشعر** وهي التي تغوص في المسام فيستأصل الشعر [illegible]
لحصول [illegible] قوة غواصة وقوة تحرق [illegible] الشعر [illegible] انعقد [illegible] البخار
الدخاني ولم يكمل انعقاده بعد واما [illegible] اذا كانت قوية الحدة وهي نورة فانه يحرق
احراقا شديدا [illegible] في الموضع [illegible] فينفصل المسام عن الشعر وزرنيخ
مثل النورة فانه ايضا يحرق ولذلك يحلق الشعر مع [illegible] فيستعمل مخلوطا [illegible]

وربما طلي

وربما طلي النورة وحدها والزرنيخ في الماء وكثر [illegible] الطلي [illegible] ذلك [illegible]
الماء وغسل الدهن [illegible] قوة الماء وقد يحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها وبعدها [illegible]
ورد [illegible] فانه [illegible] ويلين الجلد ويفتح المسام [illegible] النورة في المسام و
يغسل عن الجلد [illegible] لانه يبرد ويسكن حدة النورة ولدغها [illegible] الجلد ويمنع
تنفطه [illegible] بعده بعدس وزرورد وصندل وماء ورد فانها تبرد الاعضاء [illegible]
[illegible] الى مرهم الاسفيذاج [illegible] شديدا [illegible] رائحة النورة [illegible]
[illegible] وماء الورد **الادوية المانعة لنبات الشعر** جميع المخدرات
فانها تمنع نبات الشعر [illegible] وكذلك [illegible] المسام [illegible]
[illegible] الدخان [illegible] فلا يجذب مادة الشعر اليها لان الجذب [illegible]
والنبج بالخل لانه مع تبريده ينفذ قوة الادوية الى اعماق الجلد فان المخدرات [illegible]
لا ينفذ في المسام [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الجلد [illegible] الشعر في المسام [illegible]
[illegible] دم السلاحف البرية والضفادع [illegible] والخفاش [illegible]
ان العضو اذا برد [illegible] الشعر وقد قلنا ان الدم [illegible]
[illegible] **تشقق الشعر** [illegible]
المستقي [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] السوداء [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
تشقق [illegible] **المطولات** الشعر [illegible]
[illegible]
[illegible] جميع الادوية [illegible]
[illegible]
الجوهر [illegible]

لطافة وقوته ولكن ان سقوط الشعر فاخذ الشعر منها الغذاء [illegible] شعر [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] فان في الكاتم [illegible] الطعام [illegible] دراهم [illegible]
الحلل وورق السمسم وورق الزيتون [illegible] دراهم [illegible] وحده ويستعمل
ودهن السوس [illegible] وورق الآس [illegible] الشعر مسود [illegible] لان هذه الادوية [illegible]
الشعر لحرارتها ويثبت [illegible] منع اجزائه [illegible] ولو كان [illegible]
بعضها ادوية منفذة كالخردل مثلا كان نفوذها اكثر **في الشيب** منه طبيعي ومنه غير طبيعي [illegible] الطبيعي
[illegible] شعر الشيب [illegible] وبطؤ حركة مدة [illegible] الى المسام فان [illegible] اذا [illegible]
وضعفت الحرارة عن تحليلها عرض لها عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض للخل
ان يصير ابيض اذا كان موضوعا باردا [illegible] جالينوس [illegible] الى لون البلغم فان البلغم اذا
غلب على البدن غلب لونه على لون الابخرة الدخانية [illegible] والحرارة [illegible] المسودة [illegible]
قد ضعفت فلا تقوى على الاحراق المسود [illegible] ارسطاطاليس [illegible] الطبيعي [illegible] افراط اليبس
فيبيض لان الشعر [illegible] الهواء وذلك [illegible] البياض كما [illegible] اذا خالط
الهواء [illegible] والزجاج اذا سحق [illegible] اجزاؤه فانه [illegible] ابيض كما يبيض [illegible]
عند خضرة لقوة العطش فان الزرع يكون اولا [illegible] الخضرة [illegible] الرطوبة ثم [illegible] خضرة [illegible]
الرطوبة ثم اذا نقصت تلك الرطوبة لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقي عادت
خضرته الى ما كانت [illegible] عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة ثم اذا [illegible] البدن [illegible]
[illegible] يسقط الشعر الابيض وينبت مكانه الاسود **الشيب الذي [illegible]** الطبيعي [illegible]
الكبر [illegible] الصغير [illegible] واحدة [illegible] الشباب [illegible] اسود
الشعر الى [illegible] لانه [illegible] الدم [illegible] فضول الغذاء [illegible]
الاحراق [illegible] الدم المتولد منها [illegible] والغالب [illegible]
لان كثرة [illegible] البلغم [illegible] وكثرة الجماع لانه يضعف [illegible]
[illegible] الغريزية [illegible] الروح بالحركة واللذة [illegible] البلغم [illegible] الرطوبات الغريزية [illegible]
[illegible] ذلك ان يبيض الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء وكثرة الاستحمام بالماء الحار [illegible] الشعر [illegible]

رطوبة

ومن الفـ[illegible]

[illegible] الحمام [illegible] الى [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] البلغم ويلطف الدم من الفضول البلغمية واستفراغ البلغم والتدبير المجفف [illegible]
[illegible] اربع ساعات فانه يجفف [illegible] فان زاد [illegible] على الشعر [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] الخردل فكل ذلك يبطئ بالشيب [illegible] هذه الادوية [illegible] تجفيف الرطوبات
ويحفظ على الشعر حرارته الغريزية فلا [illegible] فيه الغذاء واذا ركب بالادهان او [illegible] الادهان
[illegible] الى جميع اجزاء كل شعرة [illegible] فيكون تاثيرها اقوى وايضا [illegible]
[illegible] فيكون اقوى **المسودات** الحناء وورق النيل وهو الوسمة جيد [illegible] وربما خلط
[illegible] لان الحناء المفردة يفعل الشقرة والوسمة المفردة يفعل الخضرة [illegible] فاذا خلط منهما يحصل السواد ولو
شعر وربما قدم الحناء [illegible] ثم غسل واردف بالوسمة ليحصل السواد ويقوى [illegible]
[illegible] لان [illegible] القبض يجمع اجزاء الشعر [illegible]
[illegible] الجوز [illegible] قشره الاخضر لان [illegible] القوة القابضة [illegible]
[illegible] الى اعماق الشعر مع ذلك يسود وكل ذلك [illegible] الخضاب [illegible]
على [illegible] الخضاب [illegible] لانه يقوي [illegible] ويسود الشعر ايضا **آخر** يسود الشعر [illegible]
[illegible] محرق [illegible] ويمسح بالزيت [illegible] يسود [illegible]
[illegible] محرق عشرة دراهم [illegible] درهم **الصلع** سببه اما [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] النقصان [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الجلد [illegible] المسام [illegible] الاجزاء [illegible] المسام
[illegible] الغذاء الرطوبات [illegible] كالجلود [illegible] التي تتولد
[illegible] الشعر في المسام [illegible] المسام [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] القروح السالفة فان الجلد [illegible]
[illegible] الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخل [illegible] الى التخلخل
[illegible] عظام متخلخلة ومساماته اكثر سعة [illegible] فلا يحتبس فيها
[illegible] الشعر اذا ازداد سعتها [illegible] الصلع [illegible]

يحك من العظم الحر والرياح والعصب وكلما يابسة فانه الذي وشبه الحكة من تحليلها الى
تهييج المواد الى الحكة رطبة واما في اليابسة منها فانه غير محكك وما ان تمسه فلا يشتد او
البدن لتنبع القسام بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة على ما ذكر **في احوال الجلد** واما
كل ما يرقق الدم ويحرك الارتفاع مع الدم الى خارج فانه يجعل للون رونقا ونضارة
ثم بالترياق والجير والجلاء والمحسن انما هو الدم الرقيق الخالص والروح وذلك الى كثرة الدم
لما للاريح اما بانه يولد الدم الذي يغذو الصفة فانه اذا اكثر في البدن علا الموضع الداخلة وا
البدن وذلك كالبيض النيمبرشت والشراب والحلي الحري فانه ان كان لحمي الكثير يولد
رقيقا صافيا متحركا الى خارج بتحية المعتدل ولذلك الشرب فانه يزيد الحرارة الغريزية و
عند ذلك ويرق ويتلطف ويتحرك الى خارج واما بانه يجذب الدم الى العضو المكدر
كالاطريفل والهليلج المربى كاستفراغهما السوداء واما بانه يثير الدم ويحركه
الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والكلنجبين والكراث طاحنية في
الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظافة من الكسل و
بالجبن والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان هذه الاشياء في بعضها
وفي بعضها الفرح وفي بعضها الغضب والفرح تحرك الدم والروح الى ظاهر البشرة فا
بالجلاء للجلد وتنقيته ويرققه وتجعيده كالبلعون المحسن كان التنج وذلك كالزيرج والباقلا
البورق والارز وقشور البيض والصوف المحرق والزنك والاسفيداج وشارة
النخوة وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز يستعمل غسوله
وغسل الوجه بالاشنان المتخذ بماء البطيخ ثم قع **الكلف والبرش والنمش والد**
يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق لسبب لامتلاء او لانفطار او لحدة الدم ولاغذاء
فوهة العرق عن امساك الدم فيخرج بعد خروجه عن ذلك العرق داخل الجلد ولا
يخرج من الجلد ويحتقن بعد خروجه من العرق احتقانا في موضع فيتأدى لونه وما
منه بالميل الى الحمرة فهو النمش وما كان بالميل الى السواد فهو البرش والكلف منه وهو اكد
بعض كلف وصاحب النمش يشتق شقه كثير البيض لان دمه يكون دما حارا في

عديم الريح

خروجه الى انها تعطل الاعضاء وانما اختص هذا بالسنة لانها مسنة الشقق للحرارة
بلدتها وينبغي ان يبادر بالعلاج قبل موت الدم وغلظه وتغير جوهره ان الدم اذا احتبس جوهره
لم يمكن ان يتلطف ويخرج بالتحليل ولا ان يرق ويسيل من المسام **العلاج** العضو يستفرغ الدم سا
في فلا يحتج من قوتها وانما استفراغ الخلط السوداوي ما امكن وتعديل المزاج واستعمال الادوية
المذكورة في تحسين اللون لكن ينبغي ان لا يبتدأ باستعمال المحللة اللاذعة خوفا من جذب المادة والاشياء
اللاذعة الى **الاشياء المغيرة باللون** من الاستحمام لانها تحلل الدم ومع فيها
وتحليلها خصوصا للرقيق منه الذي منها تحسين اللون لانه اقبل للتحليل والنوم لذلك ولانها
تحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما يستفرغ معها الدم والروح الكثير والاوجاع لما يضعف
الهضم وكثرة التحليل والجوع المفرط لما ينقص معه الدم لقلة مادته وفرط حر الهواء لما يحلل
الدم الى الظاهر ولان الهضم يضعف فيه ولان الصفراء تكثر فيه وشرب الماء الكدر لانه يسد
المسام التي في الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها وانما اختص شديده لانه يسد المسام ولانها
المسام الداخلة وايضا الماء يغلظ الدم ويكدره ومن المأكولات الخل لانه يقطع الدم ويقطع
لونه والجبن للمادة والفاعل اما المادة فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم
الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة واما الفاعل فلان فاعل الخل هو البرودة والفاعل للدم
هو الحرارة المعتدلة ولهذا مع ذلك خاصية في تصفير اللون والطين ما ذكر والكمون بما فيه طلاء
بالخل والسكون في بيت مدخن يكون بصفو اللون بالخاصية واكل الانجداه وكثرة تحمل النظر
اليه فيما قيل لخاصية فيه ايضا **امارة الصفرة والسواد** المركب بعضه النجوم **البهق والبرص**
الابيضان والاسودان الفرق بين البرص والبهق الابيضين ان البهق في سطح الجلد
ليس غور انما يكون لقلة نفوذ الغذاء في العضو فيتغير وبغير قلة النفوذ انما يكون لبرد العضو
ولكثافته والسداد ومسامات بالمادة النفجة ولما كان المرض في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد
قليل كان بالعرض لم يتمكن من الغور عن ظاهر الجلد لقلة التفاوت بين ما تغير سمكه
وبين ما لم يتغير واما البرص الابيض فانه يكون في اللحم والجلد معا فاذا عرض لموضع
كان ذلك كثير الكثرة سمكه والدافعة فيه اقوى ولذلك يدفع المادة الى الجلد والمولدة ضعيفة

العلاج

الهضم فقد يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة الثانية وان لم يكن ضعيفة لم تقو
على تشبيهها لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا امكن ان بدا ان المرض من
ضعف القوة المغيرة لان ما يتولد من تلك المادة الغير المنهضمة لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال
في مزاجه ويعم ذلك اذا لم يكن من ضعف الشكل وقد يحتاج الغذاء الصالح الوارد الى هذا العضو الى ان
فيعسر تشبيهها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيستحيل الى لونها وسبب
نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان
مادة البهق الابيض بعينها مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاء القوة
والدافعة فيه اقوى ولذلك يكون انبثاث البهق في ظاهر الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير
لون الجلد الى السواد وليست له مشابهة الى البرص الاسود فان البرص الاسود يظهر فيه تقشير
ان يتقشر ويسقط منه فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم
في الجلد وما قرب منه فيزداد ما لا يجاوز ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويتقدد ويعرض له تشقق فيما
تكاثف وتقدد منه لا كالارضية وهو اقوى من البهق في اللون وغيره وهو المسمى بالقوبا
المتقشر ومادة الابيض من البهق والبرص هي البلغم ومادة الاسود منهما هي السوداء
العلاج استفراغ المادة بلغما كان او سوداء بالادوية القوية لانها مع غلظها بعيدة عن موضع
الادوية لكونها تحت الجلد كالخارج لو نفذ اياما ثم بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الطلاء المذكورة
في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم والسوداء ودهن الباذنجان
ينفع البرص الابيض طلاء مستة وهذا من الخواص العظيم حكى المقوعي رئيس البيمارستان انه قال
ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وضعوا عليه دهن الباذنجان فصار لونه مثل
لون البدن مع اختلاف الوانهم واخبر طبيبا استعمله على اللون المرضي وصفته
ان يطبخ الباذنجان في الماء وقليل ملح بنار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء ويجعل الماء مثله
زيتا ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن واما البرص الاسود فيستعمل فيه الطلاء القوية الخادشة
لا ان ينفط الجلد ثم يترك اياما حتى يسقط الجلد ثم يعالج الى ان يزول وهو مثل الحرف والخردل
وبزر الفجل والعظام النخرة ويدبر السوداء بالاغذية والاشربة وغيرها حفظ اللون

مستعمله دهن الباذنجان

عن تأثير

عن تأثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او بلعاب الخبز السميد معجونا ببياض
البيض فان هذا الطلاء للزوجته وعروقيته يسد البشرة ويصير لها كالغطاء فلا يصل اليها ما يؤثر
فيه الاشياء الصنان هو نتن الابطين خاصة او عرق في نواحي القلب يندفع منها
لقوة حرارة القلب الى الابط لانه موضع فضوله اذا لطف بالحرارة وتصعدت لم يمكن ان
تنفذ في الاعضاء التي عند الكتف والعنق لصلابتها فينزل ويخرج من الابطين لتخلخل اللحم الذي
هناك وانما احتيج ان يكون كذلك لسبب شدة القبول للانقباض والانبساط فلا يعاوق سهولة
الحركة وليكون شديد القبول للفضول التي يندفع اليه من القلب ويعين على ذلك تأخير غسل الجنابة
فان فضول تتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك تتحرك عند الحيض في البدن فمتى لم يندفع لما تحت
الجلد فاذا لم يغسل عفنت في المسام وفيما دون الجلد وتعفنت العلاج تنقية البدن من
الخلط العفن وتعديل المزاج بتسكين الحرارة حتى لا يتعفن شيء اخر ولا تتعفن الفضول الغذائية
التي يندفع بالعرق ويجتنب كل ما يزيد العرق كالملح وينفع من ذلك شرب نقيع
المشمش والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصول الاس المسحوق وخاصة المرتك
لكون قبضه وتجفيفه اكثر والتوتيا والمرتك والشب والصبر فان فيها قوة قابضة محصنة للابدان
فيصير الجلد لذلك كثيفا والمسام منسدة فلا يترشح منها العرق والصبر فانه يمنع العفونة حتى
انه يحفظ الميت عن التغير والتعفن ويخلط بها الطيب بماء الورد والمسك والكافور ان كانت
معه حرارة مفرطة وكذلك السنبل والعفص والورد وسحيق التفاح مفردة ومجموعة القمل
يتولد من رطوبة تقبل فيها حرارة يسيرة لا يبلغ الى تحليلها تصلح بها للحيوة القملية فلا يحرم من
الحيوة ولكونها بالقرب من الجلد يتحرك من المسام وقد يكثر القمل لغلبة الرطوبة والحرارة
الغريزية حتى يسقط الشهوة لاستشعار الطبيعة بان ما يتناول يصير غذاء للقمل ولا يحيل
غذاء للبدن فلا يطلبه ولقلة الدم في البدن وضعف القوى لانصراف المتناولات
الا غذاء القمل ويصفر اللون لقلة الدم في البدن وقد يحدث دفعة وهو الذي يكون حدوثه
على سبيل التوليد فانه قد يحدث كثيرا دفعة واما الذي يكون على سبيل التوالد من
الصبيان وهو يبقى القمل فانه اذا فقص كان قملا صغارا ولا يزال ينمو حتى يصير كبارا

العلاج اما المولود منه فلا بدّ من تنقية البدن من المادة المستعدة لتولد القمل لان كثرة تولده
انما يكون من كثرة مادته فيجب اخراجها وادامة الاستنظاف لتخرج ما في المسام من المادة المستعدة
لتولد القمل والاستحمام بالماء الحار الملح لانه مع ما يلطف يحلل تلك المواد وينقيها ويجذبها من المسام
الى الخارج ويجفف الرطوبات العفنية التي تحت الجلد وفي المسام ثم بالعرق لسيلان العرق المنفذ
بسبب الملح والتمسح البدن من حرقة الملح واللذع وتغير الثياب كل قليل من الايام بعد
ما تعلق بها من القمل والصيبان ولبس الحرير لانه كما حبس يمنع تولد القمل من سببه ومنع الدّ
ايضا لما ذكر في الابريسم واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادوية الموضعية
هي الادوية المجففة للرطوبات التي بها استعداد المادة لتوليد القمل والادوية المحللة لتلك المادة
والادوية الجاذبة لما في المسام وتحت الجلد من تلك المادة الى الخارج والادوية التي تقتله
بالخاصية السمية وهي مثل ورق الحنظل واصل الحنظل والشام والافسنتين والراوند والزرنيخ
وحشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت ونحوه ولا يستعمل الزيبق
فان له خاصية في قتل القمل ويورث الفالج والرعشة والنسم وذهاب العقل وظلمة
البصر ولذلك ينبغي ان يبتعد عن الاعضاء الرئيسة القوبا يتولد من مادة رقيقة حارة ومن
وخلط سوداوي غليظ قد استحكم المزاج بينهما فبسبب المادة الغليظة يكون محتبسا تحت الجلد
لا يحلله وبسبب المادة الرقيقة الحادة ينفذ في ثقل الجلد ويحرقه العلاج اصلاح المزاج بالتنقية
والترطيب لان كثيرا الادوية الموضعية مثل حامض الاترج ودهن الحنظل ودهن اللوز
المر والكبريت القوبا ينذر بالجذام لان الجذام انما يحدث من تراكم السوداء في
ظاهر البدن كله والقوبا انما يحدث من تراكمها في بعض الاعضاء فاذا كثر وتعمم البدن
كله وانتشرت المادة ونفذت منه خلال الاعضاء وفرجها صار جذاما في احوال البدن
في الهزال المفرط سببه قلة الدم فيكون الغذاء الواصل الى الاعضاء اقل من المتحلل منها ومن
الحلل قليلا او كراهته الى الطبيعة فلا يستعمله ولا يجعله جزءا للبدن لعدم صلوحه كالدم الرديء
فيبقى محزونا في العروق ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى لكثرة
تولد المني فيه لان دمه حيث لا يصير جزءا من البدن يكثر الفضول في موضع الرابع ويكون د

المزمن

المزمن جدا واشد بالقدع او لضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء اما القوة انما تحصل للهضم بالكيموس
تغذية البدن او القوة الجاذبة فلم يحصل عند الاعضاء ما يكفي لها من الغذاء او ضعف القوة المنفرد
اما الامر في نفسها او لكثرة الدم جدا فلا يقوى القوة المنفردة على التصرف فيه وان لم يكن في نفسها
ضعيفة او لمزاحمة الطحال للكبد واغتصابه الدم الكثير وافرازه بالكبد لمضادته لمزاجها فيوهن
قواها ويفسد مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان يخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا
القليل منه او لضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض عن اكل الطين فانه يجري مع الدم
الى العروق ويحتبس فيها حيث لا يغتذي به الاعضاء فيتراكم فيها ويسدها او لكثرة تحلل فلا
يثبت في الاعضاء ما يجذب اليها من الغذاء بل يتفرق ويفنى كما يكون عند التعب الشديد والصوم
وما يسلط الحرارة على الرطوبات والامراض المحللة العلاج تعديل المزاج فيما كان سببه سوء المزاج
وسوء الخلط الرديء وتبديل الاسباب كلها وتقوية القوة الجاذبة بالدلك لان الدلك يقوي
الحرارة في الاعضاء والحرارة جذابة وايضا توسع المجاري وترقق المواد وتحلل الفضول عقيب النوم
ليكون بعد كمال الهضم خصوصا بالدهن لانه يرطب الاعضاء ويرخيها فيعين بذلك على النمو بالغذاء ويسد
المسام بلزوجته ويمنع الرطوبات الغذائية من التحلل وقد تطلى بالزفت البدن كله وان كان
المراد تسمين الكل او يطلى به عضو خاص ان كان المراد تسمين ذلك العضو لانه يجذب الدم ومع
ذلك يسد المسام فلا يفرط التحليل وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة مبتدئا
من اسفل ربطا غير مولم بقدر ما يضيق المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا يقبله الجهة الى الغ
ورود الغذاء الرطب فيغير وطلا العضو المقابل وذلك بعد تقوية قوة الجذب
الغذاء بالدلك والنوم لان التعب يكثر معه التحليل بفرط الحركة والفرح لان الفرح يبعث الحرارة الغريزية
ويقوي القوى والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة وتعديل الحركة والسكون لان الحركة
المفرطة تهزل بفرط التحليل والسكون المفرط يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم ولا يحرك
الفضول لقلة التحلل والسكر في الظل لان المقام في الشمس يحلل البدن ويرقق الاخلاط
بل كثرة استعمال الماء البارد لانه يقوي القوى الطبيعية ويجمع الحرارة فيقوي الهضم ويثير الاشتهاء
الطبيعية والشراب الحديث فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه يكون اسرع تسمينا

ذلك ويوطى مفرشا لان الجماع الحسن القريب يكثف البدن ويقلبه لفرط التحليل واذا اصلب عضوي فليتقو
المتمدد وقبول النمو ونغذي بالاغذية القوية والتي يتولد منه دم متين لزج فان مثل هذا الدم ابطا
للاستحالة الى جواهر الاعضاء واشد تلززا لاجزائه فلا ينفصل عند الامتداد ويتحلل بسرعة
كالهرايس والجوذابات واللحم المقلو والمشوي لانه يولد دما متينا اما المقلو فلان الدهن وان
كان مرطبا لكنه اقل مائية من الماء واقل نفوذا في باطن اللحم فلا يخرج رطوبة الماء في اللحم المطبوخ
ولا يكون غذاؤه سريع التحليل للزوجته واما المشوي فلانه ثقيل ويغلظ بخلاف المطبوخ لان
المائية فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا قليل الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء التي عليه
الارضية عليها والارز باللبن فانه يتولد منه دم كثير متين لزج ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما
ولد ما يتولد منه الدم المحمود دما رقيقا متحللا سخيفا يتحلل بسرعة ولا يكون اجزاؤه متلازمة متماسكة
وذلك مثل ابدان المحرورين فيكون سببا للنحافة بل يجب ان يكون غذاؤه ما يولد دما غليظا
ليكون ما يغذو اكثر مما يتحلل ولحم البط السمين لانه لغلظه مائية يسهل انعقاده والحمام عقيب
الاكل وان افرط التسخين لشدة جذب الغذاء الى البدن لكن يخاف منه السدة فليحترز
عنها او عن السدة بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب المزاج خصوصا وادوية تسمن
غليظة لما ذكر وما كان من الاغذية لكل كان مادة للسدد والحصاة ايضا ولهذا يتولد
فيهم الحصاة واما الحمام بعد الهضم المعتدل والاكل عقيب الخروج من الحمام فيسمن بالاعتدال
من غير خوف من السدد ولما ذكر في الفصل الاول الادوية المسمنة التي تعين الغذاء
على التسمين لان التسمين لا يمكن تكميله بالادوية وحدها بل التي تحبس الغذاء في المعدة
والامعاء حتى يتم هضمه فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لقبول فعل المعدة الثانية
فيه ومن الادوية القابضة الماسكة للغذاء في الاعضاء الهاضمة واما حبس المعدة والامعاء
بالذكر لان خروج الغذاء منها اسهل لسعة منافذهما بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية
فان منافذها ضيقة جدا لا يسهل نفوذ الغذاء فيها ومنها وتنفيذه في العروق بعد تمام هضمه
في المعدة والامعاء لان بقاء الغذاء فيهما بعد تمام الهضم مما يهيئ للعفونة والغوثية لما ذكر
ومع ذلك نفع مع الراز والاصل الاعضاء وتفعل ذلك التنفيذ خلط الاغذية بالادوية

اللطيفة

اللطيفة الادرارية لا تكون لانها تحرك الغذاء الى ناحية جذب الكبد فاذا كانت قوية الادرار
زادت في التحريك حتى تخرج الغذاء من آلات البول وان كانت ضعيفة لم تفعل التحريك المطلوب
لكن ينبغي ان تقدم القوابض على الطعام او تؤخر تعقيبه وتؤخر المدرات مدة تظن ان قوتها
تنفذ مع قلتها لان تفعل عند تمام هضم الغذاء حتى لا يكون كل واحد من الماسك والمنفذ مبطلا
لفعل الاخر ثم تحتاج الى احماد الغذاء في الاعضاء حتى لا تتحلل منها اكثر وذلك بالمخدرات كالبنج
والافيون فانها يكون شديد البرد وادوية تفعل بالخاصية دواء للتعليق لوز وبندق وحب
الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم
من خمسة الى عشرة فيسمن لما يتولد من هذه الحبوب دم علك دهني والعسل
مع ما يتولد منه دم كثير ينفذه الى الاعضاء قبل ان يتعفن ودهنيته بكثرة اللبث في الاعضاء
الخاتمة ويحبس الطين لا يحرك الدم المتولد منه الى خارج آخر حمص منقوع في لبن البقر
حتى يلين شعير مقشر حنطة ارز ماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويجفف
البهائم ويطبخ بلبن ويجفف ويغاف فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز ولب
الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وخشخاش بكل نصف جزء نخ وكمون وبهمن ابيض وحب
الزلم بكل ربع جزء دهن اللوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة
وهي ستة اساتير وربع والاستار ستة دراهم ونصف والخبز المعجون باللبن
جيد وما يسمن لشبهة اصول اللفاح يطبخ في قدر وقد وضع عليها ان يوف فانه رائحة
منتقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا اهري بالبخار المتصعد اليه من القدر الذي
تحته واخذ فوه اللفاح طبخ هذا الزبيب في عصيدة او هريسة او حنطة او ارز او ابطر
ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا يدوم زمانا طويلا والابدان
التي تمرت في نصف زمان قصير تعاد الى الخصب في زمان قصير لان الاخلاط فيهم يكون عند الوقت
والقوى والاعضاء فيهم يكون كالاناء تنقص منها شيء والمجاري الضيقة يكون باقية
على سعتها فيمكن للقوى ان ترد على البدن بدل المتنقص بالتوسيع في الاغذية
وهذا لمن اصابته حمى فان محبوس يزول بسرعة بالتوسيع في الغذاء والابدان التي

مزاجه ... الى حصول ... زمان طويل ولما ... ان الاعضاء الاصلية ... قد ...
والحرارة الغريزية قد تحللت والقوى قد نقصت فلا ينبغي اذا ان يعظموا فعالها على ما ينبغي ومجاري الغذاء
قد ضاقت فلا تقبل الاشباع الا قليلا قليلا فلا يعود الخصب الجالب للنمو وفي زمان طويل يعود الاعضاء
والقوى فيه الى حالها واعلم ان الابدان تسمن بالرطوبة الغالبة للتمدد ولان السمن انما يحصل بدخول
الاعضاء حتى ينفذ في خللها الغذاء وكلما كانت الاعضاء ابعد كان قبولها التمدد والتشنج والهزال

افراط السمن هو تجميد البدن عن تصرفه لانه يكون كثير الثقل ضعيف القوى عن اقلاله وحركته بطيئة مع
ان الرطوبة المفرطة ترخي الاعصاب والاوتار والرباطات فلا يكون قوتها الا قليلا مع الثقل قد [illegible] ويضيق
مجاري الروح بما ينضغط الشرايين بكثرة اللحم والسمن وينفعل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه لا يقوى
على مقاومة ذلك الضاغط حتى يأخذ لنفسه مكانا فلهذا ينطفي بسرعة لكثرة التحلل الا [illegible] النوب
كثرة الاحتباس الابخرة الدخانية فيه وهذا يتصل الى النسيم لضيق الشرايين ولضيق مسامها والجلد
ويفسد مزاجها بالاحتراق وهم على خطر من انصداع عرق فانه ربما لان عروقهم يكون ضيقة
منضغطة فيتمدد من الدم لان الطبيعة ترسل الغذاء في كل يوم وربما انصداع عرق ان كان
جرم العرق ارخى واضعف وحدث الرعاف او نفث الدم او بول الدم [illegible]
لامتلاء جميع البدن من الدم او من انصباب الدم الى حد [illegible] الامتلاء القلب
ان كان جرم العرق صلبا [illegible] كذلك [illegible] الدم من العروق
او عند ازدياده فيها كالحمام [illegible] والقلب فيعتريه [illegible] في الاول فاحداث
السكتة القوية [illegible] كثرة الدم واما في الثاني فاحداث الغشي القوي وكثيرا ما يحدث فيهم
ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فلا يكون حركته في الانبساط عسرة جدا ولا [illegible]
والوريد المتكئين على القلب ويحدث من ذلك مزاحمة الرئة عند الانبساط وخفقان [illegible]
حال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول النسيم اليه بسبب ضيق النفس ومن سبب ضيق الشرايين
وقلة نفوذ الهواء فيها المسام مع ان المسام ايضا تكون ضيقة جدا لانضغاطها بالشحم
والسمين خلقة في الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون دقيق العروق
لضعف الحرارة الغريزية المنمية فيه ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمن ينضغط

العروق ونحوها

... وشهوتهم الاشباع [illegible] تقليل التغذي لان الاعضاء لعظمها تحتاج الى غذاء كثير [illegible]
يصعب اشباعها [illegible] فيهان الدم ما يفضل عن غذاء الاعضاء يستعمل الاعضاء جميع ما في العروق
في تغذيتها ولا يبقى منها فضلة للسمن ويكون شهوتهم ايضا قليلة لبرد مزاجهم فما يصبر على جوع لان الاعضاء
شره اللحم والسمين جلبها يكون اكثر جذبا للغذاء ويفضل جذب المعدة فيشتد الجوع لذلك ولا
يصبر عليه لعلة الجذب ولا يصبر على العطش لشدة احتياجها الى كثرة المنفذ للغذاء العميق عروقهم
وغلظه ولذلك يصلح لان يزيد في الاعضاء ولا يكاد الادوية ان يصل الى الاعضاء ثم انما يطول
وكذلك لعمق مسافة الادوية فيهم **العلاج** تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع لان الحمام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه لجذبها الغذاء الى الاعضاء والنوم
على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا تقبل التمدد بالغذاء والاقتصار من الاغذية على الكوامخ لانها
تجعل الغذاء سريع الاستحالة فلا يصل الى الاعضاء ويفيد الدم حدة والجبن العتيق لانه حاد حريف يتولد
منه خلط مراري لا يصلح لتغذية الاعضاء فهو لذلك [illegible] ما يختلط به الدم القليل ان كان موجودا
ويفسده والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضاء فيهزل والخل لانه
يقلل الدم ويقطعه لما ذكر والخبز الخشكار لانه قليل الغذاء وخبز الشعير لانه ايضا قليل الغذاء وكثرة
التوابل الحارة في طعامهم لان ترقق الدم وتبعده عن الانعقاد وتجعله مستعدا للتحليل
ولانها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ولانها تفيد الدم كيفية حادة لا تصلح بها
لتغذية الاعضاء وتخشين الملبس ليكثر التحليل من اعضائهم وتكشف للبرد الى ان
يصل البرد الى اعماق الاعضاء فيكثف العروق ويجمعها ويمنع نفوذ الغذاء الى الظاهر
ويكثف الاعضاء فلا يقبل الغذاء ولا التمدد والاستفراغات لانها تحرك الاخلاط الى غير
جهة العروق وكثرة تليين الطبيعة لتزلق الغذاء من المعدة في الامعاء فلا يصل الى البدن
ويستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء من ظاهر البدن الى آلات البول التي
ما تقوى الا على الفضلات من المعدة والامعاء الى محدب الكبد فقط فانها متممة للمدرات
التي تخرج بالادرار وهي التي ترقق الاخلاط وتلطفها تلطيفا شديدا كالفطراساليون وهو
الكرفس الصخري وهو بزر الكرفس الجبلي [illegible] والكمون والمرزنجوش

... والعقرب ... يسهل ... شديدة **الباب الثامن عشر في السموم**

منها كما يعرف النافع ليستعمل لكن ليعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فربما يقع
في طعام الانسان من نفسه من غير ان يعلم بان يحتبس بين الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرها فان في
سمية فيفسد ذلك الطعام من الكل منه وكذلك يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن الكل مما يقع
تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام يكثر فيها لانها مأوى لها ولعلة ما [illegible] البعد الحيوانات
تحتها مثل حر الشمس والمطر والثلج وما تحت المستسقفات وقيل لان هذه الحيوانات يكثر بها
السقوف والاشجار اما في السقوف فلقلة وصول المؤذي البعيد من الانسان وغيره واما
الاشجار فلذلك ولستر الاغصان لها اكثر تحتها ويقوى ذلك الحيوان في [illegible] المسكر
الكثير لحيوان ادوار الجثة فيها [illegible] السم فيقع فيه فيموت ويتلاشى منه ويبقى فيه
فاذا حضر المحترز عنه اي عن السم مكانا عنها فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فان اكثر
ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته فان اكثر السموم يكون قوية الطعم والرائحة لانها لابد ان
يكون مفرطة الكيفيات والا لم تكن قواها قوية فلم تكن قتالة وهذه الكيفيات اذا افرطت
احدثت قوة الطعوم والروائح فيجب يكون ادراكها شديدا جدا ولا يمكن اخفاؤها الا بشدة
الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح ولا يحضر المحترز المكان الذي المنهم على جوع
مفرط او عطش شديد فيمنعه النهم في بدو الوقت عن الاحتراز عن تلك الاغذية ولا يتجرع(?)
وعن ادراك ما يخفى من طعم السم ورائحته في الاغذية والاشربة ويكون ضرر السم حار اسرع
الى جميع البدن لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الامتلاء منعه من النفوذ لامتلاء
المجاري بها فلا يجد السم فيها منفذا او غمرت الاغذية ايضا قوة لان الاغذية اذا اختلطت
بالسم كسرت بالضرورة قوته وربما كان فيها اي في الاغذية ما يضاده اي السم فيكسر قوته
ايضا **والسموم** منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول فانه
يقتل الارواح والالوان(?) بالطبع له قوة نفوذ في خلل الاعضاء ومساماتها او المعقود الى انه
بالتقعيد لابد وان يصير ذا اجزاء صغار وهذه الاجزاء وان اجتمعت بعد ذلك لكنها يكون
سهلة الانفصال عند وصولها الى البدن فيكون اشد نفوذا ولذلك يحدث لكل منها منفعة(?) والام معاء

والتواء

والتواء فيها واسهالا دم وذلك لنفوذه في خلل جرمها وتفريقه اتصالها لكونه ثقيلا لا يرتقي
بطول بقاؤه فيها فيفسد مزاجها ويفسد مزاج المعدة والكبد بالمجاورة وبالنفوذ ايضا
فيفسد الهضم ويقل تميز الكبد المائية من الدم فيقل البول ويحدث الاستسقاء اللحمي واما دخانه
الذي يرتفع منه فهو شديد الاضرار بالدماغ يذهب العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج والرعشة
والقروح والسكتة لانه ينفذ لمباطنه بسهولة واما الزيبق الحي فلا يحدث شربه كثير ضرر
لانه لا ينفذ في خلل جرم الامعاء بل يخرج بحاله من اسفل والمرتك ويتخذ باحراق الرصاص
وهو يقارب الزيبق في افعاله الثقل واضراره بالروح لكنه اسهل انفصالا للاجزاء صغار من
الزيبق الحي ويعرض فيه ما يعرض من الزيبق المعتدل من حبس البول وورم الاعضاء وثقل المعدة
والامعاء والاسفيداج ويتخذ ايضا باحراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك يكون
اغوص لشدة تفتت اجزائه ويعرض منه ما يعرض من المرتك وبرادة الرصاص لا انها يكون قد تفتتت
اجزاؤها والزنجفر وهو الشنجرف ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما يعرض من
الزيبق المعدني والجبسين وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض مركبة
بعضها على بعض وثانيهما شبيه بالاحجار المحرق منهما يتخذ الجص ويعرض منه الخفقان
لقبضه مع يبسه المفرط والزنجار ويتولد في معادن النحاس وقد يتخذ من النحاس والحديد بالخل
وهو حاد مقطع لذاع بقوة والتراب الهالك وهو سم الفار وهو يتخذ من دخان الفضة ويعرض
منه ما يعرض من الزيبق المقتول وبرادة الحديد وخبثه ويعرض منهما ما يعرض من زنجار الحديد
والزرنيخ وانواعه كثيرة وهو حار يابس في الثالثة ولذا محرق يعرض منه وجع الامعاء
ولذعها وقروحها والاسهال الدموي لتفريقه اتصال الامعاء والنورة وهي ما يتكلس من
الاحجار المحرقة ويعرض منه ما يعرض من الزرنيخ والزاج وهو انواع وكلها يجفف تجفيفا
شديدا ولذلك يحدث من شربه سحج يؤدي الى السل والشب وهو الزاج الابيض
وهو ايضا انواع ويحدث من شربه ما يحدث من شرب باقي الزاجات
والصابون وهو قريب من النورة لانه انما يجعل من النورة والقلي المنقوع
والسموم **والنباتية** كالبيش من هو من اردأ السموم النباتية يقتل من اقل من بعض

ويلهم في الشتاء هو وارد في كتب الطب وموت السموم المفرطة الحرارة والبنات المتنوعات والمبرح
كل حار لمر يتخلله سهل محرق مقطع المشور سبقه العفن والشبرم واللاعية والعرطنيثا
والاذريون وقيطا فلفون وما يحواه والسقونيا والمازريون والافلى والبلادر ويتحقق
تعقبون ثمرة بالفواد ما ولا يكيد من بذلك مفترة والخربقان الابيض والاسود والخلاف
بينهما البيش التقى يعقد بين المغيثة حدا انما يشبه باسم واحد لما بينهما في الافعى من التعفن
القوية لكثرة تصعيدها المواد الى اعالي المعدة وعجز الطبيعة عن دفع ما تصعيده الى التى
يحدث منه الخنق والتشنج الرطوبي لتحريكها المواد والقيا بها الى الاعصاب والتشنج اليبس لفرط
استفراغه وخانق النمر وخانق الذيب وهما القيلان بالتعفن وقشور الاذريون قد عدها
بعض الاوائل من السموم والافيون الاسود الافتعلى الاسود يعرض منها اعراض
الكربى والتثوب الى نحو ما يعرض لها عند ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنة ويعرض
لدهنيتها ذلك كيفية ردية سمية والافتتان بدائم ماذكر بعد من الادوية السمية النباتية
البارد وهو صمغ الخشخاش الاسود يتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش فيخرج
منه هذا الصمغ ومن يعتقد بوعصارته وهو الخشخاش بالطف الحرارة الغريزية وكذا البنج والشوكران
والكماة والفطر الزبان وهما الاسود والاخضر والفاتجان عند جمهور العوام والمحتاج الردية
والسموم الحيوانية كالذراريح الذروح حيوان اكبر من الذباب ارقط اللون بسواد وحمرة
وهو حار حريف معفن محرق مقطع شديد الادرار والارنب البحري وهو حيوان صدفي
كرد شديد الحرارة جدا خاصيته تقريح الرئة والوزغة والحرذون وهو حيوان صغير القدر
اكبر من الوزغة والذي يسكن في سقوف الجدران البساتين ونحوها والضفدع ومرارة الافعى ومرارة
النمر ومرارة الكلب الكلب والمراد بالمرارة هاهنا هو العضو المعروف بين الرطوبة التي فيه فانها
من سائر رطوبات الحيوانات حدة وحرارة واذا كان ذلك الحيوان في جوهره سميا كانت
سمية فضلاته اشد خصوصا الفضلات التي هي اشد الجميع حدة وحرارة وطرف ذنب
الايل الذي لم يمس بحكمه ما كل الحية وعرق من الحيوانات السمية فيدفع الطبيعة ما فيه
من الفضول السمية الى ذنبه لانه اخس الاعضاء وعرق الدواب العرق الذي يحدث من

مفعول عليه يختلط معها فضول حارة يدفعها الطبيعة عن البدن فيكون الا محالة ردية منافرا
خصوصا اذا كان بدن حيوان بعيد عن الاعتدال ومثل الحريا وهو حيوان اكبر من العظاية
يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا اكثر البصل وكل ما كان حريا سها فانها
كانت فضلاتها ارداء تكونه ايضا شبيه بما يناسبه بل يكون اردى واشد سمية ولذلك
كان لبنيه سما يقتل للحار والكبد الفاسدة لما كان الدم سريع الفساد لجوهره كان الفاسد
منه في الخارج اشد استعدادا للقبول الفساد في البدن والدم الجامد فان الدم اذا جمد
في المعدة او المثانة حدثت له كيفية سمية لان جموده انما يكون بانطفاء الحار الغريزي وانطفاؤه
يوجب استيلاء الحار الغريب عليه وذلك مما يفيده كيفية ردية سمية فان جمد في الخارج
كان فساده اشد واقوى والشواء المغموم لان الشواء اذا غم احتبس فيه الابخرة الحارة التي
فيه عن التحلل والخلاء فيحدث عفونة وكيفية ردية لان حرارتها ضعيفة والشواء جسم رطب ذا بخرة
اي تأثير السم اما بالاحتراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او سده
النفس كالمرتك او بانقطيع كالزنجار او بالتعفن كالبيش والمرارة المذكورة وبها الضعف
الذ تأثيره والتعفن اردا الكل لانه يفسد مزاج الروح وجوهره وفساده لا يقبل بعده صلاحا الا
في الادوية الترياقية في الندرة ويستدل على شرب السم الخاص برائحة الفم مثل شرب
الافيون فانه يحس رائحته من فم صاحبه بل من جميع بدنه ومما يخرج بالقيء اذا وقع السم فيه
ان في القيء اذا وقع يقع البصر على جوهر السم المشروب وتأثيره من الاعراض اللازمة
فان لكل سم اعراضا خاصة به بها يستدل على ذلك تدبير من شرب السم مطلقا
يجب ان يبادر الى القيء قبل ان يسري قوة السم في البدن بماء حار كثير ودهن وزيت ليخلي بذلك
المعدة فيسهل القيء او بطبيخ بزر الانجرة مع السمن فان بزر الانجرة لما فيه من الجذب والجلاء
القوي يدفع السم قيئا واسهالا والسمن يعين على ذلك بالازلاق والازلاق يعين على منع
من نفوذ السم الى القلب ويكفي من ذلك ما اكل من الطعام فلعل ذلك وان لم يقذف السم
يكسر عاديته بتغلبه عليه ومما يخرج السم لا محالة بالقيء ويدفع مضرته ترياق الطين المختوم اذا سقي
اول الامر قبل انتشار السم في البدن وصنعته ان يؤخذ حب الغار والطين المختوم وارسا

السوداء وبعض ريب والاشربة نبوه وانواد اشرب الابن قبل السم او بعده
لا يزال يتقيأ حتى يخرج السم كله واذا شرب منه لم يكن غشى ما لم يصعب القيء واذا تقيأ بالاستفراغ
شرب اللبن الكثير فانه يكسر مادة السم وفي الجملة ينبغي ان يحفظ ان السم ان كان في
نزل الى المعدة لما اسفل كيف دفع ما نزل لما الاسعاد بالاسهال ويراع العليل لئلا الحركة
تحرك السم وينشره في جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب المطيب ليقوى القلب
ويعطس ليشتد القوى ويمنع من النوم لذلك ويمنع ... الا النوم يغور الارواح الى
داخل البدن واعاقه ويتبعها السم في ذلك ولا يعوق عن الامور الواجبة في تدبير السم
اذا عرف السم بخصوصه عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات **العلاج** المشترك لذلك
كلها المفرحات الياقوتية وغيرها من غير الياقوتية والترياق الكبير والطين المختوم وترياق
الاربعة فان هذه تعارض السم كما بينه فيها ولا مدعاه ان يعسر العلاج القلب وما هو جيد
يؤخذ الكبدان واصوله درهما درهما ... درهمين ... بعسل ويسقى بماء الشفاء وقد يؤمن
من التبن المنتقلة ... المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم جملة المعدنية
والنباتية والحيوانية **الاحتراز عن الحيوانات المؤذية** وطرد ما في البيت من ذلك بالحنظل ...
او يرد ... بالشبث وعصارة الجبار ... لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير
من كان عاقما للسانه عند اللسع لم يؤذه اللسعة ... عقد من الزنابير ...
ونعص ... فيلسع يعقوب اللسع حتى ... من الاصابع والكف ولا يزال ...
يتقطع ... ويتخلف ... ولا ... من ذلك باصل اللوف اى اللوف الحية
وهو نوع من اللوف يشبه ساقه سلخ الحية ... لم ... وكذا دخان الارنب
مع الخل والزيت وكذلك المنعة والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الشونيز
الطرى المدقوق او ... اى جوزة او حب الغار او ورق ... او اصول
الكبدان او ... او اصل ... كل ذلك بالزيت ومن طلى
بدنه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام من البيت التجمير باصل الرمان وقضبانه واصل
السوسن والعنقة والقرون والاظلاف الظلف للبقر والغنم والظبي والحوافر الى فم

يدخن ... والحار والشونيز والكبريت وورق الغار ... وكذلك ... والتعجيل ...
لا وانثى وكذلك ... القنبرو مع القنة والشونيز ... **الحيوانات**
التي تذهب بها الحشرات اذا جعل في بيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن عرس
فان الهوام تهرب منها وتذهب فاذا اطرحت الهوام فيها كل من بيد الحيوانات وكذلك
البيضات ... وانا ... يهرب منها الهوام ... ان جلد النمر لا يقربه حية قال الشيخ ...
ان لا يوثق بقوله **اذلال السباع** ... يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق
الذئب يقتل الذئب والكلب ... والبوز ... يقتل الثعالب والدفلى وورق ...
وجنت يقتل البهائم وقيل السنور ... من دهن الورد ولم ... **طرد الحيات** الكبريت
والنوشادر بالخل ... ان خلطت بالماء ورش في الموضع لم يقربه حية والخردل ...
واذا وضع الخردل على مسكنها هربت منه **طرد العقارب** ... ان طرحت
قطعة منها ... قال الرازي اخبرني صديق انه قرب ... فيه وعقارب واذا ...
قال الرازي قط صديق ... وورق ... على ... والشفت
... وورق البادروج وقيل ان ... لسعة عقرب لم ...
لسعها ويقتل العقارب ... واذا كان حار المزاج في الحيات وفي العقارب
يقتل الحيات والعقارب وكذلك الزرنيخ الى التجربة واذا وضع ... المقطوع على ...
لم ... على الخروج منه **طرد البراغيث** اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ...
البراغيث او العقارب وكذلك طبيخ العليق وطبيخ ... اذا رش البيت ...
الشمس اذا جعل ... في البيت ... البراغيث ... عنها ...
... طيب ... القنفذ وريح الكبريت والدفلى ... البراغيث
اذا جعلت ... البيت ... ان ... البراغيث
... الانيسون ... الطم ... بالبيت ...
... البراغيث وذلك لانهم ياخذون ... بالزيت ...
... البراغيث ... **طرد البعوض والبق**

الزنجبیل ونشارة خشب الصنوبر او بالعلك الیابس او بزناج الاسفل او بالشونیز او بالمجوه او هو

الی المجوس افور او اشق الیابس او بالکبریت او بالخشار البقر والزبل او ببورق الشرو

وجوزه ورشن البیت بطبیخ هذه الاشیاء او بطبیخ الرشن او بطبیخ الافسنتین **طرد البراغیث**

بطبیخ ورق السداب **طرد الفارة** وقتلها بقتلها المرتك والزبق والنبخ ودقیق الکرسنة

ویصید الفار اذا جعل فی اجذا منها فی العجین والکلب منه وبی یتداوی منها بالسباته فی الماء

فان لم یجد الماء مات وکذلک یقتلها الزاب الهالک وخبث الحدید واذا سلخت الفارة الاکز

من جلدها وجهها وقطع ذنبها وخفض وترک فی البیت او ربط واحد منها فی البیت لیحیط

صوف فیه شد وما رجل بر بر الیاقی والشنج افور فی بیت البواقی لانها اشتدا الحاشا وکونها

طرد النمل ودخان التمل تقیه یبربه ویاربیت من المقلیس ومرارة الثور وارقت

والکبریت فان منسج حبل کلبت اوادیر حول مکان لم یقربه النمل والغظان اذا وضع

فی جحرها اید بها **طرد الذباب** یقتلها الزرنیخ الاصفر اذا طبخ وحده او طبخ باللبن ودخان

ان دخان الزرنیخ ودخان الکندر وطبیخ للمزیق الاسفو لیقها **طرد الزنابیر** بخار الکبریت

والثوم **طرد الخنافس** دخان الذنب ودخان ورقه **طرد الارضة** یطردها الهدهد

اذا جعل فی البیت والدخن باعفائه ورشه یقتلها **طرد القمل** الافسنتین وقشور

الاترج وماء الحنظل الرطب **طرد السام الابرص** الزعفران اذا جعل فی البیت

هرب منه اصناف الحیات منها قسم تحرجوه سمها وصفته الی ثلثة اصناف احدها قویة

السم جدا لا یمهل اکثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو الذی قبل

ان یتجاوز السم عنه الی ما یجاوره وربما لم ینفع القطع ایضا کما فی الحیة المسماه

بالملکة لانها ملکة الرؤس علی راسها ثلثة قنازع وقیل هی القتل وهی شدید

الرداة تحرق کل ما یمر علیه وسیاف عنساها وجوارها الی ما یقرب منها من

حول حجرها تلف لعشب الارض التی تحاور ما فاذا حاذی مسکنها طایر سقط میتا فانه یخفق

الهواء الذی فی هذا الموضع الی طبیعة سمها ویستحیل طبیعة الی تلک الطبیعة بسبب ما یستنشقه

الحیة وتزقه ولا یحس بها حیوان الا هرب عنها العلم بان نظرها ورائحتها والهواء المجاور

لما یعلن لان الله تعالی اعطی کل شیء خلقه ثم هدی فان قرب منها حذر وتم تحرک لا یسطو او جوار الحیوانات

لا جل خشیتها ورداءة جوهرها لم یموت لذلک ویفعل بصفیرها الی غلوة وهو قدر رمیة سهم

لا تنحیف الهواء بالهواء الخارج من فمها عند النفوث ویخیف بکیفیة ذلک السم فکل من

دخل الی ذلک الهواء المسموم هلک ومن وقع علیه بصرها او بصر الحیة ولو بعد ما ت

فان الشیخ الرئیس یقول لیس من وقع علیه بصره مات وذلک لیس بالحیة بل لجنب والنفس

فان الانسان یعلم کان اعتدا له قد یوجد فیه من یتقلب سقطه وبعید الاشیاء وهو عما

العین فکیف بهذه الحیة مع ان مزاجها وما دتها فی غایة الخبث والرداة والمضادة لمزاج

الانسان ومن نهشته ذاب بدنه وذلک لانتقال الی النار النفوذ واستیلاء النار الحار التی وفرط

تعفینه وانه لم یفصل من بدنه بسبب الحرارة العفنیة الجوة کثیرة غلیظ لا یفارق عنه

لغلظها وسال بدنه صدیدا عفنا کما یذوب اللحم وما بقی منه الحی ویموت کل من یقرب

منه من الحیوانات لاستحالة جواهر اعضاء المنهوش الی طبیعة ذلک السم لقوته کما ان

الشعلة الیسیرة من النار تقوی علی احراق حبل عظیم من الحطب وعند استحالته الی طبیعة

السم تفعل من جوهره منه بالحیة وباستنشاق الهواء المحیط به والخارج من باطنه وقلما

یتخلص من ضرر ذلک المنهوش الحاضر به وقد سمها فارس برمحه فمات هو بتوسط

الرمح وفرسه بتوسطه وسعت جحفلا فرس فمات هو وراکبه بتوسط الجحفلة ذات

للحافر کما یشعل للانسان وهذه الحیة یکثر فی بلاد الترک ومن فضل عنایة الله تعالی انها قلیلة

الظهور للناس وتظهر بها اوقات معلومة یحترز فیها اهل تلک الناحیة منها

الصنف الثانی ما لیس لسمه بعیده ولا تضر الا بالجراحة کالتنین وهو اسم الحیة

العظیمة الجثة والکثر وجوده فی بلاد الحبشة والهند والنوبة والصین طول وطول

قریب من ثلثین ذراعا وطول النوبی لا تحب اقل وتحوه من کبار الحیات

مثل الثعبان وهو اسم الحیة العظیمة باعتدال وانما یعالج قرحه لسعتها وتوجع لسعتها

وجع الجراحة فقط **الصنف الثالث** متوسط السم فمنه ما یقتل فی سبعة ایام

ومنه ضعیف السم فلما یقتل **العلاج** لنهش الحیات لیبادر اولا قبل انتشار السم

ويأخذ الى الاعضاء والروح باليبس الترياق الفاروق فانه يقوي الحار الغريزي والروح ويقوي الاعضاء
الباطنة فيقل قبولها لاثر السم ويقيئ الرجل بماء حار بحيث غير شديد الاستفراغ ليخرج السم وانفع
فانه ان لم يخرج منع اثر السم الى الاعضاء والرطوبات فلا ينفع والاكثار عن النوم والشرب
نبيذ وكثير الدلايع لان النوم يجذب البدن بحرارة شبيهة بالحار الغريزي فهو لذلك يقوي الاعضاء ويمنع الرجوع
ب العفونة السمية ويحرك السم الى خارج مع خاصية فيه والشراب يقوي القلب والروح والحار
الغريزي وينفذ الى الاعضاء بسرعة وينفذ السم قبل ان يكسر قوته ويفرق الى الاعضاء سيما
الى الاعضاء الرئيسة فهو ابلغ نافع من السموم القاتلة وكذلك الشراب بالعسل فيقال لان
ما فيه من الرطوبة الغليظة يولد في المعدة خلطا لزجا يمنع نكاية السموم وقال بعض ان ينفع
لمضرة السموم لخاصية فيه والكراث والخردل من الادوية المحللة وقيل ان ورق الاثل
مشويا ينفع اذا اطعم في الحار وحشيشة تعرف بالمحلقة وهي اصناف وصنف
منها يوجد في سفوح الجبل بشيراز وكرمان لونه ورق بزر الكزبرة ينفع من جميع السموم اذا
استعملت ودفع مضرة اللسع الى الخشية لان فعلها وقوتها ثبت في البدن حولا
كاملا فيندفع ضرر السموم ثم يمص موضع النهشة بمحجمة ليخرج السم ولا ينفذ الى داخل وبعده
بالاهال وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة
وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي ولحم الافاعي فكل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد
لسع العقرب رجلان فكورث باربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ
في الحال والعرب يعالجون بلوغ العقرب عندهم بالحنظل الرطب بدرهمين من اصل الحنظل واما
نهش السباع كالذئب والنمر والحشرات فنبدأ بالمطولات وانما ذكر في هذا الباب
عض الكلب الكلب وحده لانه لكثرة وجوده في البلدان لانه من الحيوانات الاهلية ولو ادا
ثم صفات الكلب الكلب الكلب بانه حالة كالجذام المتعارف كالماليخوليا تعرض للكلب والذئب
وابن آوى وقيل تعرض لابن عرس والثعلب وقيل تعرض للبغل ايضا اما الكلب
فيحمر عيناه ويعلوهما غشاوة لكثرة ما يصعد اليه من الابخرة السوداوية كما يعرض
لاصحاب الماليخوليا ويسترخي اذناه والذنب او عن رفعهما ويدلع لسانه اما الذنب فعن رفعه او لكثرة

حرارة وغلبة

حرارة وغلبة عطش ولا قياء على شرب الماء فيفتح فمه لشدة اشتياقه الى الهواء البارد
او يدلع لسانه ليتسع فضاء حلقه فيدخل فيه هواء اكثر دفعة ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة
تذيب رطوباته ويتصعد الى المعدة والحلق الى الفم فيسيل من الفم لانفتاحه ويسيل
الفم لكثرة فضول دماغه لانه لا يغتذي بما يصل اليه من الغذاء فيه فضلا ويطأطئ
رأسه ويجذب ظهره وينعوج صلبه لاجانب ويستند في زينه بين رجليه
كل ذلك بسبب تجمع اعضائه من الخوف كما هو من عادة الكلب اذا اوذي بشئ او
بسبب تشنج اعضائه من غلبة اليبس والجفاف عليه ويمشي خائفا مغموما لدوام خوفه
من كل شيء يتخيله كانه سكران لا يعرف شيئا ويميل يمنة ويسرة ويحو قليلا باكل العشاء
تخيله ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فر من الماء وربما نفر عنه اي عن الماء
قيل لانه يرى في الماء صورة نفسه فيظن ان ذلك الخيال يؤذيه فيفر منه وقيل لان مزاجه كالى
لليبوسة المفرطة فصارت الرطوبات مضادة له فيتنفر لذلك منها وربما مات من
الماء خوفا ويتغير عند كل حركة انتشنج اعضاؤه ويقعد عن الحركة لاجل امتناعه من الاكل
والشرب ولا الانموضه بهذه العلامة الا في آخر الامر ويحب غلبة على الاشياء المتغيرة
فاذا لاح له شبح حمل عليه لانه يتخيله مؤذيا من غير نبح كما هو عادة الكلاب لسبب عضلات
صدره والآت صوته فلا يتأتى منها التحريك والتصويت الا بكلفة ويشق فيتأذى
بذلك ولا ينبح وكان صوته ابح لخشونة الحلق وقصبة الرئة من كثرة السوداء كما يعرض للمجذومين
والكلاب تهرب منه فان دنى تبصبص اي حركت اذنابها وتملقت
وتخشعت بين يديه لتسلم من شره ما يعرض لمن عقره الكلب الكلب بعد سبعة
ايام او اكثر بحسب اختلاف احوال الكلب من قوة ريقه في السمية وضعفه فيها وفي كثرة
وقلته وبحسب حال المعضوض في يبس مزاجه ورطوبته يعرض له كالماليخوليا وذلك
لا محالة ريق الكلب بمزاج المعضوض واختلاطه الى الطبيعة والجبلة السوداوية
من حيث الوحدة وكراهة الضوء ومكان حار وكلاوث منه شيء تخيله كلبا في فمه وذلك
بسبب التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب الماليخوليا بحسب العادات والاحوال الآن

ما يعرض

فيموت فيهم وربما اصاب الفزع في ازدياد الاستسقاء البرّي على مزاجه حتى صار له مزاجا مختصا
يحب بانواع فقد ويكره ما يضاده ولذلك يخاف من الماء وقال المعلم الثاني ان يكون
سبب الفزع الكثرة ما يعرض لهم كما يعرض لاصحاب الجذام من بعيد والوجه الاول احسن
وان لم يقبله الشيخ وقال ايضا لعلها توافق المزاج الغريب فلا يحتمل ما يحمد وذلك الاستسقاء
البري عليه يتشنج جلده ويكثر ثم يموت وقيل ذلك لانه يرى وجهه في المراة لغلبة تخيله وربما
تخيل فيها كلبا لشيوع صورة الكلب في خياله فيموت بعرق بارد وسقوط قوة ثم نظر الى الماء
من السم المضاد له وقد يموت عطشا لانه يخاف من الماء ولا يقدر على شرب الماء وربما
وقيل انه يرى في الماء اشعار الكلب مستقذرة وهذان الوجهان فاسدان لانه ينفر من الماء ويرتعد و
يضطرب اذا اسمع كلمة الماء من غير ان يرى وايضا فقد سال [illegible] المعقول فليس ذلك
ذلك وقالوا انا لا نعرف السبب فيه انه اذا قرب اليه الماء او غيره من المايعات او شاهد ماء
ولون بعيد عرضت له غشية الماء وقيل سببه انه يتخيل مزاجه الى اليبوسة فيكون المايعات
مضادة له فيعافها وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تنفر من المضاد للمزاج المرضي مسلما
اللهم الا اذا استبعد المزاج المرضي الطبيعة ويمكن ان يقال ذلك على التخيلات الفاسدة التي
تعرض لاصحاب الماليخوليا وتعليل كل واحد منها عسر وربما ينبح كالكلب اذا نظر الى الكلب
كما يظن اصحاب الماليخوليا انهم الديوك ويظن انه ديك فيضرب بجناحيه على جنبيه ثم
يصفق كالديك ويصيح صوته وربما انقطع صوته وصار كالمسكوت لاستيلاء البرد اليابس
القوت ويحرص على عض الناس لاستحالة طبيعته الى طبيعة الكلب ومن عضه يموت
له ما عرض له لاستحالة جوهره واخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الحمة المكلفة
وقيل الفزع من الماء فعلاجه قريب لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه في المراة
فلا مطمع فيه لان ذلك يدل على تمكن السم واستقراره فيه ونفيد ذلك العضو
ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سمينا سليم العقل لم يكن به شيء من
اعراض الماليخوليا مشكلا الى انه لا يقدر على شرب الماء فسالته هل عضك
كلب فقال لا ثم تفكر وقال عضني كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى

تم تمت

ثم مات بعد ايام فلا يبرء وقيل ما يبلغ سنين وهو بعيد
اذ يبقى السم في البدن هذه المدة كما هو مستحيل والغالب انه يقتل
في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب
اذا لم نوقف على صورته فيعرف بالعلامات المذكورة ان يذر على
ذلك الجرح بقليل الجوز ثم يلقوت ثم يترك و يرمى للدجاج فان طافه
او اكله فانه فهو كلب والا فلا او يؤخذ قطعة خبز ما يسيل
من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلب فان عافه فكلب
وسبب ذلك ان الرطوبة السائلة من الجرح مهلكة وعلم الحيوانات
بذلك طبيعي لا يقع فيه الغلط العلاج يجب ان لا يترك الجرح
ان يندمل اربعين يوما لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي وذلك
موجب لسرايته في جميع البدن وافساده مزاجه ويمص بالمحاجم
ليخرج السم بالمص فلذلك يرى لسا الاعضاء الافو وانما يجب تقديم هذا التدبير
لانه يزيل بعض السبب بالتمام قبل تأثيره واما تأثيره المتناولات في اخراج
السم فانه ضعيف جدا فان التحمت الجراحة فيجب ان تقام الاول
بالثوم والكار شير وربما يجبج لما الادوية الاكالة كالفلافيون ثم يشبع السم
لا يزيد الحم والجلد ويعين على توسيع الجراحة ويشرطوا حوله ويمص
ليخرج السم بالتمام واما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب
لان السم يحتمل انتشر في البدن ولا يمكن جذبه من جميع البدن
بل فينبغي ان يستفرغ السوداء بقوة ليخرج الاخلاط المستحيلة بالسبب
السم ويخرج ايضا معها ويعوق جذبه الى خارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل
فيجذب معها السم دواء مشهود يجمع كابلي مثقالا انار بعين والفيون من كل
ثلاثة ونصف سلخ هندي نصف مثقال بسنبلج وجوارش من كل واحد
مثقال الشربة منه محتبيا مثقالان ويستعمل كل يوم ما الشعير التساوي او البزر بالسكر

لترطيب المزاج وينفع السوداء وسبيل كل شيء ... ايام ... ذكرناه ودواء الجبن ...
سفوف السوداء وسبيل كل ... من دواء جالينوس للمعقور من الكلب
والملسوعة من العقارب اربعة مثاقيل ... لا اربعة ...
فان جالينوس زعم انه ما اعطى هذا الدواء معقورا فتوفي من ا...
ونسخة ... السرطانات النهرية التي ... في اناء ... عشرة اجزاء ...
رومي ... اجزاء كندر جزء واحد يسحق ... ويسقى منه العليل ... بالماء الذي ...
... صنعت ... من ذلك الدواء ... والترياق الكبير
... في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد ...
الا ان ... لان البرد يجمد الدم ويجعله سوداء والحمام يحرك السم وينشره في ...
البدن وربما ... لا ... كان في الدم كثرة ... اخراج الدم وقلت
يزيد في السوداء ولا ... من النظر ... في ... ذلك ...
... من الماء فلا ... عليه فقد ... ذلك رجلان ...
عضهما انسان عقب كلب ... فان احتيج الى ربطه ... على ...
الماء فعل ... الاحتراق ... مزاجه ... بالمبردات
لتسكين الحرارة ... من العطش ... الشراب الممزوج ...
... وكان ... النفع ... اذا كان الماء في آنية من ...
... او جلد الكلب ... الماء ... منتنة ...
... الطرفاء ... ذهب ...
... فيها الماء ...
مجرب ... عقيدة ... العليل ...
مع ... هذه الاشياء وكبد الكلب ...
... من الفزع من الماء ... جماعة ...
اربعين رجلا ... في ...

...

... وكان ... من ...
... المذكور وقال جالينوس ...
... الكلب ...
ان ... في ... ذي الحجة ...
... من الهجرة النبوية ببلدة سمرقند حماها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين
... وفي ... من المواضع ...
... بالعراق ...
... تاريخ ... وعنوان ... كتاب الشيخ النفيس ...
على يد العبد ... المحتاج الى رحمة الله الغني حبيب بن اسمعيل ... غفر الله
... في الدنيا والاخرة في يوم المبارك ... من
الثالث ... سنة ... وخمسين
والف من الهجرة النبوية المصطفوية على ...
... التحية ...
...
المجيبة على واقفها الرحمة
والغفران

[illegible]

دارچینی ... عنبر اشهب

۶۲ ۴ ۶۳۰

زعفران ... ۶۲

۶۲

زنجبیل ... ۲۵

گویند که تخم مرغ ... در میان

پوست تخم مرغ ... در میان

قطره و آتشی دهند تا مدتی که خاکستر

شده و در ... که شعله آتشی ...

جدا ... که آتشی شده در میان

از پوست تخم مرغ ... در میان ...

... [illegible]

... [illegible]

... مجرب است

من ... ارفع الیک

بحظ المستقیم فان المستدیر ... لم

وضوح لا ... یا اول الاوایل

یا مبدا المبادی

روغن زرده تخم مرغ روغن ...

۱۰

زنجبیل ... [illegible]

۲ ۶۲ ۲

... [illegible]

۶۵ ۲

... [illegible]

۶۳

موجب ... است